



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الطراز الأول

والكتاب في بيان أصول الفقه وأحكامه

بمطبعة المطبعة

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب

المطبعة

ابن يعقوب الكوفي

ص ١١٢

المطبعة

كوفي

بمطبعة المطبعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطراز الاول

كاتب:

سيد صدرالدين على بن احمد بن محمد معصوم حسيني
دشتكي شيرازي

نشرت في الطباعة:

موسسه آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٤	الطراز الاؤل و الكناز لما عليه من لغة العرب المعول المجلد ٦
٢٤	اشاره
٢٥	اشاره
٢٩	[اتمه باب الدال]
٢٩	فصل الشين
٢٩	شبلد
٢٩	شجرد
٢٩	شحدد
٢٩	شخد
٢٩	شدد
٣٩	شرد
٤٠	شقد
٤٠	شكده
٤٠	شمرد
٤١	شند
٤١	شهد
٤٨	شيد
٥١	فصل الصاد
٥١	صخد
٥٣	صدد
٥٩	صرد
٦٤	صرخد
٦٤	صرفد

٦٥	صعد
٧٤	صغد
٧٤	صفد
٧٥	صفرد
٧٥	صفعد
٧٥	صلد
٧٩	صلغد
٧٩	صمد
٨٣	صمحدد
٨٤	صمرد
٨٤	صمعد
٨٤	صمغد
٨٤	صندد
٨٦	صهدد
٨٨	صيد
٩٣	فصل الضاد
٩٣	ضأد
٩٣	ضبد
٩٣	ضدد
٩٤	ضرغد
٩٤	ضغد
٩٤	ضفد
٩٤	ضفند
٩٤	ضمد
٩٧	ضود
٩٩	ضهد

٩٩	فصل الطاء
٩٩	طرد
١٠٦	طرنند
١٠٦	طسبند
١٠٦	طود
١٠٨	فصل الظاء
١٠٨	ظدد
١٠٨	فصل العين
١٠٨	عبد
١٢٢	عبرد
١٢٢	عتد
١٢٥	عثد
١٢٥	عجد
١٢٧	عجرد
١٢٧	عجلد
١٢٨	عدد
١٣٨	عربد
١٣٩	عرد
١٤٢	عرقد
١٤٢	عزد
١٤٢	عسد
١٤٢	عسجد
١٤٤	عسقد
١٤٤	عشد
١٤٤	عصد
١٤٨	عصلد

١٤٨ عضد

١٥٥ عطد

١٥٥ عطرد

١٥٦ عفد

١٥٧ عقد

١٧٠ عكد

١٧٢ عكرد

١٧٢ علد

١٧٤ علكد

١٧٦ علمد

١٧٦ عمد

١٨٦ عنجد

١٨٦ عند

١٩٢ عنكد

١٩٢ عود

٢٠٤ عهد

٢١٣ عيد

٢١٣ فصل الغين

٢١٣ غجد

٢١٣ غدد

٢١٥ غرد

٢١٦ غرقد

٢١٦ غلد

٢١٦ غمد

٢١٨ غمرد

٢١٨ غنجد

۲۱۸	غید
۲۱۹	فصل الفاء
۲۱۹	فأد
۲۲۲	فئد
۲۲۲	فدد
۲۲۵	فرد
۲۳۲	فرتد
۲۳۲	فریزهند
۲۳۲	فرشد
۲۳۲	فرصد
۲۳۴	فرقد
۲۳۴	فرند
۲۳۴	فرنكد
۲۳۶	فرهد
۲۳۶	فزد
۲۳۶	فسد
۲۳۹	فصد
۲۴۱	فقد
۲۴۲	فلد
۲۴۲	فلهد
۲۴۲	فند
۲۴۵	[فنجکرد]
۲۴۵	فکند
۲۴۶	فود
۲۴۸	فهد
۲۴۹	فید

۲۵۱ فصل القاف

۲۵۱ قند

۲۵۴ قند

۲۵۴ قنرد

۲۵۵ قحد

۲۵۵ قدد

۲۶۳ قد

۲۶۶ قرد

۲۷۲ قرصد

۲۷۳ قرمد

۲۷۴ قرهد

۲۷۴ [قرند]

۲۷۴ قزد

۲۷۴ قسود

۲۷۶ قسبند

۲۷۶ قسند

۲۷۶ قشد

۲۷۶ قصد

۲۸۲ قعد

۲۹۵ ققد

۲۹۷ ققعدد

۲۹۷ ققند

۲۹۷ قلد

۳۰۴ قلعد

۳۰۴ قلنقد

۳۰۴ [قلقشند]

٣٠٤ قـمـحـد

٣٠٤ قـمـد

٣٠٥ قـمـعـد

٣٠٥ قـمـهـد

٣٠٥ قـنـد

٣٠٨ قـوـد

٣١٣ قـهـد

٣١٤ قـهـمـد

٣١٤ قـيـد

٣١٨ فـصـل الـكـاف

٣١٨ كـأـد

٣١٨ كـبـد

٣٢٥ كـبـنـد

٣٢٤ كـنـد

٣٢٤ كـدـد

٣٣٢ كـرـد

٣٣٥ كـرـبـد

٣٣٥ كـرـمـد

٣٣٥ كـزـد

٣٣٥ كـسـد

٣٣٤ كـشـتـغـد

٣٣٧ كـشـد

٣٣٧ كـعـد

٣٣٧ كـغـد

٣٣٧ [كـفـرـجـد]

٣٣٧ كـلـد

۳۳۹ کمد

۳۴۰ کمرد

۳۴۲ کمهد

۳۴۲ کنبد

۳۴۲ کند

۳۴۴ کود

۳۴۷ کههد

۳۴۹ کید

۳۵۴ فصل الّام

۳۵۴ لبد

۳۶۴ لتد

۳۶۴ لثد

۳۶۵ لحد

۳۶۸ لدد

۳۷۲ لرد

۳۷۲ لرنند

۳۷۲ لزمد

۳۷۲ لسد

۳۷۲ لازورد

۳۷۲ لغد

۳۷۳ لكد

۳۷۵ لمد

۳۷۵ لود

۳۷۵ لههد

۳۷۷ لید

۳۷۷ فصل المیم

٣٧٧ ----- مَأَد

٣٧٧ ----- مَأْبَد

٣٧٧ ----- مَتَد

٣٧٧ ----- مَثَد

٣٧٨ ----- مَجَد

٣٨١ ----- مَدَد

٣٨٩ ----- مَرَد

٣٩٤ ----- مَرْنَد

٣٩٤ ----- مَرْخَد

٣٩٤ ----- مَزَد

٣٩٤ ----- مَسَد

٣٩٨ ----- مَصَد

٣٩٨ ----- مَضَد

٣٩٨ ----- مَعَد

٤٠٥ ----- مَغَد

٤٠٧ ----- مَقَد

٤٠٩ ----- مَكَد

٤١٠ ----- مَلَد

٤١١ ----- مَنَد

٤١٢ ----- مَهَد

٤١٥ ----- مِيد

٤١٧ ----- فصل التون

٤١٧ ----- نَأَد

٤١٩ ----- نَثَد

٤١٩ ----- نَجَد

٤٢٧ ----- نَدَد

٤٣٠	نشيد
٤٣٣	نضد
٤٣٥	نقد
٤٣٨	نقد
٤٤٢	نقرد
٤٤٣	نكد
٤٤٧	نكند
٤٤٧	نمرد
٤٤٧	نود
٤٤٧	نوند
٤٤٧	نهد
٤٥٠	نھاوند
٤٥٠	فصل الواو
٤٥٠	وأد
٤٥٢	وبد
٤٥٢	وتد
٤٥٦	وجد
٤٦٢	وجد
٤٦٧	وخذ
٤٦٨	ودد
٤٧٢	ورد
٤٨١	وسد
٤٨٢	وصد
٤٨٥	وطد
٤٨٧	وعد
٤٩٢	وغد

٤٩٢ وفد

٤٩٤ وقد

٥٠٠ وكذ

٥٠٢ ولد

٥١٢ ومد

٥١٣ وهد

٥١٣ يهتد

٥١٣ فصل الهاء

٥١٣ هيد

٥١٨ هدد

٥٢٢ هددب

٥٢٢ هرد

٥٢٥ هرنذ

٥٢٥ هرمزجرد

٥٢٥ هرمزغند

٥٢٥ هسد

٥٢٥ هفتد

٥٢٧ هكد

٥٢٧ هلد

٥٢٧ همد

٥٢٩ هند

٥٣٢ هود

٥٣٤ هيد

٥٤٠ فصل الياء

٥٤٠ ييد

٥٤٠ يدد

٥٤٠ يرد

٥٤٢ يزد

٥٤٢ يوزكند

٥٤٢ يقدر

٥٤٢ يلد

٥٤٣ باب النّال

٥٤٣ اشاره

٥٤٥ فصل الهمزه

٥٤٥ أبود

٥٤٥ أُخَذَ

٥٥٢ أذ

٥٥٢ إذ

٥٥٤ أزد

٥٥٥ أستد

٥٥٥ أصهبذ

٥٥٥ فصل الباء

٥٥٥ بابشاذ

٥٥٦ بتخذ

٥٥٦ بذذ

٥٥٨ برذ

٥٥٨ بسذ

٥٥٨ بعد

٥٥٨ بغدذ

٥٦٠ بود

٥٦٠ بهمد

٥٦٠ فصل التاء

٥٧٦	فصل الحاء
٥٧٦	حبذ
٥٧٦	حذذ
٥٧٩	حرد
٥٧٩	حرفذ
٥٧٩	حمد
٥٧٩	حمشاذ
٥٨٠	حنذ
٥٨١	حوذ
٥٨٥	حيذ
٥٨٥	فصل الخاء
٥٨٥	خذذ
٥٨٥	خذاذاذ
٥٨٥	خربذ
٥٨٦	خردذ
٥٨٦	خرماباذ
٥٨٦	خرماروذ
٥٨٦	خندذ
٥٨٦	خندرد
٥٨٦	خند
٥٨٩	خوذ
٥٨٩	خيذ
٥٨٩	فصل الذال
٥٨٩	دبذ
٥٨٩	درذ
٥٩٠	دنباذ

٥٩٠ دوذ

٥٩٠ فصل الذال

٥٩٠ ذوذ

٥٩٠ فصل الزاء

٥٩٠ ربد

٥٩٣ رذذ

٥٩٣ رزاباذ

٥٩٣ رود

٥٩٥ فصل الزاي

٥٩٥ زربذ

٥٩٥ زرنباذ

٥٩٥ زمرد

٥٩٦ زمرده

٥٩٦ زندروذ

٥٩٦ زوذ

٥٩٧ فصل السنين

٥٩٧ سبذ

٥٩٧ سئذ

٥٩٩ سفذ

٥٩٩ سمذ

٥٩٩ سوذ

٥٩٩ فصل الشين

٥٩٩ شبذ

٦٠٠ شبرذ

٦٠٠ شجذ

٦٠٠ شحذ

٦٠٢	شخذ
٦٠٢	شذذ
٦٠٤	شرد
٦٠٤	شربذ
٦٠٥	شعود
٦٠٥	شعبذ
٦٠٥	شقد
٦٠٦	شمذ
٦٠٦	شمرذ
٦٠٦	شمهد
٦٠٨	شنذ
٦٠٨	شنبذ
٦٠٩	شوذ
٦٠٩	فصل الصاد
٦٠٩	صبهذ
٦٠٩	فصل الطاء
٦٠٩	طبرذ
٦١٠	طخرذ
٦١٠	طرخذ
٦١٠	طرمد
٦١١	طفذ
٦١١	طنبذ
٦١١	فصل العين
٦١١	عشجذ
٦١١	عند
٦١٢	عود

٦١٨	فصل الغين
٦١٨	غذذ
٦١٨	غذذ
٦١٨	غذذ
٦٢٠	غيد
٦٢٠	فصل الفاء
٦٢٠	فخذ
٦٢٠	فخذ
٦٢٢	فرهد
٦٢٤	فطذ
٦٢٤	فقد
٦٢٤	فلذ
٦٢٤	فند
٦٢٤	فصل القاف
٦٢٤	قبد
٦٢٤	قذذ
٦٢٩	قشد
٦٢٩	قلذ
٦٢٩	قنذ
٦٣٠	قيذ
٦٣٠	فصل الكاف
٦٣٠	كبد
٦٣٠	كذذ
٦٣٢	كغذ
٦٣٢	كلذ
٦٣٣	كوذ

٦٣٣ ----- فصل الآم

٦٣٣ ----- لجد

٦٣٥ ----- لذذ

٦٣٨ ----- لكذ

٦٣٨ ----- لمذ

٦٣٨ ----- لاز

٦٤١ ----- فصل الميم

٦٤١ ----- مبد

٦٤١ ----- مذذ

٦٤١ ----- مرد

٦٤٢ ----- ممشذ

٦٤٢ ----- ملذ

٦٤٢ ----- منذ

٦٤٢ ----- مود

٦٤٤ ----- ميد

٦٤٤ ----- فصل التون

٦٤٤ ----- نبذ

٦٤٨ ----- نجد

٦٤٩ ----- نخذ

٦٤٩ ----- نذذ

٦٤٩ ----- نفذ

٦٥٤ ----- نقذ

٦٥٦ ----- نهذ

٦٥٦ ----- فصل الواو

٦٥٦ ----- وبذ

٦٥٦ ----- وجد

٦٥٧ ----- ووذ

٦٥٧ ----- ووذ

٦٥٧ ----- ووذ

٦٥٩ ----- ووذ

٦٥٩ ----- ووذ

٦٥٩ ----- فصل الءاء

٦٥٩ ----- هبذ

٦٥٩ ----- هبذ

٦٦٠ ----- هربذ

٦٦٠ ----- همذ

٦٦٢ ----- هوذ

٦٦٢ ----- فصل الءاء

٦٦٢ ----- ىرذ

٦٦٢ ----- ىرذ

٦٦٤ ----- تعريف مركز

سرشناسه: المذنی، علی خان ابن احمد، ۱۱۲۰ق. (سید علی خان مدنی دشتکی شیرازی)

عنوان و نام پدیدآور: الطراز الاول و الكنز لما عليه من لغه العرب المعول / للامام اللغوی الادیب السید علی بن أحمد بن محمد معصوم الحسینی المعروف ب ابن المعصوم المذنی؛ تحقیق مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

زبان: عربی

مشخصات نشر: مشهد - ایران؛ مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث؛ الطبعة الأولى ذوالحجه ۱۴۲۶ هـ

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها، Arabic language -- Dictionaries

موضوع: زبان شناسان عرب

موضوع: زبان عربی - اصطلاح ها و تعبیرها

موضوع: زبان عربی - تحقیق

موضوع: زبان عربی - واژه نامه ها - فقه اللغه عربی

توضیح: «الطراز الاول و الكنز لما عليه من لغه العرب المعول» اثر سید علی بن احمد بن محمد معصوم الحسین معروف به ابن معصوم مدنی، از دائره المعارف های بزرگ لغت است. که مؤسسه آل البيت لاحیاء التراث (شعبه مشهد) به تحقیق آن همت گماشته اند.

مؤلف، کتاب را بر اساس لام الفعل سپس فاء الفعل و به ترتیب حروف الفباء تنظیم نموده و به تعداد حروف الفباء باب قرار داده و ذیل هر بابی به تعداد حروف الفباء طبق فاء الفعل فصل قرار داده است مثلاً لغت «وضا» را ذیل فصل الواو از باب الهمزه می توان به ترجمه آن دست یافت، وی که منهج خود را در تالیف کتاب الطراز به طور عام در مقدمه آن آورده و متعرض آن شده است: من نخست به لغت عامه پرداخته ام؛ آن گاه لغات خاص قرآن را ذکر کرده ام، بعد اثر را بحث نموده، سپس به مصطلح و مثل پرداخته ام. لذا ترتیب کتاب بدین گونه است: ۱. لغت عامه و مجاز ۲. کتاب ۳. اثر ۴. مصطلح ۵. مثل:

۱- لغت عامه و مجاز: مؤلف ابتدا به بررسی حقیقت و مجاز می پردازد؛ البته مجاز را پسین حقیقت قرار می دهد؛ یعنی ابتدا حقیقت را از مجاز جدا می کند؛ برخلاف آنچه در کتاب های لغت مشهور و معروف بود، که مجاز و حقیقت را با هم بحث کرده اند؛

۲- کتاب: مؤلف پس از آن که معنای حقیقی لغت را بیان می کند؛ آن گاه به بیان معنای مجازی آن می پردازد. وی فصلی را با عنوان (الکتاب) آورده است که در آن به بیان آن لغت در قرآن می پردازد. جمیع معانی یک لغت را که در تفسیر و غیرتفسیر آمده، ذکر کرده تا استفاده برای دانش پژوهان راحت باشد.

۳- اثر: مؤلف در بخش (اثر) نیز به همان سبک بخش (الکتاب) پیش رفته است. از درآمیختگی بین معانی پرهیز کرده، و معانی حدیث را به خوبی بیان می کند.

۴- مصطلح: مؤلف (مصطلح) را در بخش خاصی عنوان کرد و بسیاری از مصطلحات سایر علوم را نیز آورده و بر مصطلحات علوم لغت اکتفا نکرده است.

۵- مثل: مؤلف در پایان هر لغت به (مثل) نیز پرداخته و آن لفظ را در امثال عرب نیز ردیابی کرده است.

ص: ۱

اشاره

فصل الشين

شبلد

شِبْلَادُ ، كَفِرُ صَاد : قَرْيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

شجرود

الشَّاجِرُودُ (١) بكسر الجيم : التَّلْمِيذُ ، مَعْرَبُ « شَاكِرُود » ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا كُنْتُ شَاكِرُودًا وَلَكِنْ حَسِبْتَنِي

إِذَا مِسْحَلٌ سَدَى لِي الْقَوْلَ أَنْطِقُ (٢)

وَرَوَاهُ أَبُو عبيدٍ : شَاكِرُودًا (٣) ، بِالْقَافِ .

وَمِسْحَلٌ ، كَمِثْبَرٍ : جِئِيهِ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ الشُّعْرَ .

شحدد

الشُّحْدُودُ ، كَتُّوْلُولٍ : السِّيءُ الْخُلُقِ مِنَ الرِّجَالِ ، أَوْ الْحَدِيدُ .

شخد

شُخْدٌ ، كَهُدْهِدٍ (٤) : مِنْ أَسْمَائِهِمْ .

شدد

شَدَّ شِدَّةً ، كَصَحَّ صِحَّةً : قَوِيَ ، فَهُوَ شَدِيدٌ . الْجَمْعُ : أَشْدَاءُ ، وَشِدَادٌ .

وَشَدَّهُ اللَّهُ شَدًّا ، وَشَدَّ مِنْهُ ، وَشَدَّ

ص: ٥

١- في التاج : شاجردي .

٢- ديوانه : ١٢٤ ، وفيه : شاحردا .

٣- في التاج : ورواه أبو عبيده : شاقردى .

عَضُدُهُ شَدًّا ، كَقَتَلَ : قَوَاهُ فَاشْتَدَّ ..

و - الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : عَدَا (١) ..

و - عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ : حَمَلَ ، كَاشْتَدَّ فِيهِمَا ..

و - الْعُقْدَةُ : أَوْتَقَهَا ، كَشَدَّهَا يَشُدُّهَا - كَضْرَبَ - وَهُوَ نَادِرٌ.

وَشَدَّ عَلَيْهِمْ شَدَّةً صَادِقَةً - بِالْفَتْحِ - أَي مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَهَذَا مَشْدُ الْعِصَابَةِ ، كَمَرَدٌ : مَوْضِعُ شَدِّهَا.

وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَى قَوْمِهِ : ذُو غِلْظَةٍ وَجَفَاءٍ لَا يَرَأْفُ بِهِمْ ، وَقَدْ شَدَّدَ عَلَيْهِمْ تَشْدِيدًا. وَمَنْ شَدَّدَ شَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِشْدَادًا ، إِذَا كَانَ ذَا دَائِبَةٍ شَدِيدَةٍ ، فَهُوَ مُشْدٌ.

وَشَادَةٌ مُشَادَةٌ : قَاوَاهُ.

وَتَشَدَّدَ فِي الْأَمْرِ : لَمْ يُسَامِحْ فِيهِ.

وَهُوَ شَدِيدٌ ، وَمُتَشَدَّدٌ : بَخِيلٌ ، وَفِيهِ شِدَّةٌ ، وَتَشَدُّدٌ.

وَبَلَغَ أَشَدَّهُ ، بَضْمُ الشَّيْنِ : كِمَالِ قُوَّتِهِ وَعَقْلِهِ وَتَمْيِيزِهِ ، أَوْ سِنَّ الشَّبَابِ وَمَبْدَأِ الْحُلْمِ ، أَوْ أَوَّلَهُ ؛ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، أَوْ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، أَوْ عِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ ، أَوْ أَرْبَعُونَ إِلَى سِتِّينَ ، أَوْ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ.

وَهُوَ جَمْعٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ وَاحِدٌ ، فَوَاحِدُهُ مَقْدَرٌ وَهُوَ شَدٌّ - بِالْفَتْحِ - كَأَشْرٌ فِي شَرٍّ ؛ قَالَ :

هَلْ غَيْرَ أَنْ كَثُرَ الْأَشْرُ وَأَهْلَكَتْ

حَرْبُ الْمُلُوكِ أَكَاثِرِ الْأَمْوَالِ (٢)

أَوْ شُدٌّ - بِالضَّمِّ - كَأَقْفَلٍ فِي قُفْلٍ ، أَوْ شِدَّةٌ - بِالْكَسْرِ - كَأَذُوبٍ فِي ذَيْبٍ ، أَوْ شِدَّةٌ كَأَنْعَمٍ فِي نِعْمَةٍ ، أَوْ هُوَ مَفْرَدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَ « أَنْكَ » وَلَا نَظِيرَ لِهَمَا.

وَشَدَّ النَّهَارُ وَالضُّحَى ، كَقَتَلَ : ارْتَفَعَ ، كَاشْتَدَّ ؛ يُقَالُ : أَتَانَا شَدَّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ الضُّحَى ، أَي وَقْتَ ارْتِفَاعِهِ.

- ١- فى « ج » : والرَّجُلُ وَغَيْرُهُ فى العَدُوِّ : جَدًّا وَأَسْرَعَ.
- ٢- البيت بلا عَزْوٍ فى تفسیر الطَّبْرِى ١٢ : ٢٣٠ ، والتبيان ٦ : ١١٧.

وأصابته شِدَّةٌ - بالكسر - وشُدَى كحُبلى : محنةً وبليةً.

وهو عامٌ شِدَّةً ، أى قحطٍ .

وشدائدُ الدَّهرِ : نوائبهُ .

ورجلٌ شديدٌ : شجاعٌ .

وما رُئِيَ أشدُّ منه : أشجعٌ .

وفى خُلُقِهِ شِدَّةٌ : شراسهٌ .

وهو شديدٌ لهذا الأمرِ : قوىٌ عليه مطيقٌ له .

والشدادُ ، ككتابٍ : رَحْلُ النَّاقِ ، لغهٌ فاشيةٌ فى نَجْدِ والحِجَازِ .

وشدادٌ ، كعَبَّاسٍ : ابنُ عادٍ ؛ أحدُ الجبابره ، وهو صاحبُ إِرَمَ ذاتِ العِمَادِ .

و - : ابنُ الأوسِ ، وابنُ الهادِ ؛ صحابيَّان ، واسمُ لجماعه من المحدثين ..

وشديدٌ ، كأميرٍ : مولىُ أبى بكرٍ ، وابنُ قيسِ اليربُوعِ ؛ محدثٌ .

وكزُبَيْرٍ : ابنُ شدادِ بنِ عامرِ بنِ لَقِيَطِ العامريِّ ؛ شاعرٌ فى الخِلافِ الأمويِّه .

وعبدُ الله بنُ أبى شديده ، بالفتح : صحابىٌّ .

وأشدُّ ، كأغرَّ : أخو يوسفَ عليه السلام .

وسنانُ بنُ خالدِ الأشدُّ : فارسٌ مشهورٌ من الأبطالِ .

وعمرُو بنُ أهبانِ بنِ دِثَارِ بنِ فِقْعَسِ الأشدُّ : جاهليٌّ .

واختلَفَ فى أبى الأشدِّ السُّلَميِّ السَّامِىِّ المحدثِ ، فقيل : مثله ، وهو الرَّاجِحُ . وقيل : بالمهملة باسم الحيوانِ المعروف ، وقول

الفيروزابادى : وأبو الأشدِّ : من الأبطالِ ، وآخِرُ محدثِ ، أو هو بالسِّينِ . فيه غلطانِ : إحداهما : قوله أوَّلًا : « أبو الأشدِّ » وإنَّما هو

الأشدُّ لقبٌ لا كنيةً .

والثَّانيه : قوله : « أو هو بالسِّينِ » فإنَّه يوهِمُ أنَّه بتشديدِ الدَّالِ ، والذى خالف قال : هو بتخفيفِها لا غيرٌ .

وأبو الأشدِّ بنُ كَلَدَةَ الجُمَحىِّ : كان شديدَ القوَّةِ ، يُيسِّطُ له الأديمُ العُكاظيُّ فيقومُ عليه ويقول : من أزالنى عنه فله

كذا ، فَتَجِدْبُهُ عَشْرَهُ فَيَتَمَزَّقُ الْأَدِيمَ قَطْعاً وَيَبْقَى مِنْهُ مَوْضِعٌ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ الْكَلْبِيُّ : عَنَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ : (أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) (١).

ويقال : أشدُّ لقد كان كذا - بتشديد الدالِّ وتخفيفها - أى أشهدُّ.

الكتاب

(وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) (٢) لأجلِ حُبِّ الْمَالِ وَثِقَلِ إِنْفَاقِهِ عَلَيْهِ لَبَخِيلٌ مُمَسِّكٌ ، أَوْ لِحُبِّ الْمَالِ وَإِثَارِ الدُّنْيَا وَطَلَبِهَا قَوِيٌّ مُطِيقٌ ، أَوْ لِحُبِّ الْخَيْرَاتِ وَالْحَسَنَاتِ غَيْرُ هَشٍّ مُنْبَسِطٍ وَلَكِنَّهُ شَدِيدٌ مُنْقَبِضٌ .

(غِلَظٌ شِدَادٌ) (٣) فِي خُلُقِهِمْ غِلَظُهُ وَشِدَادُهُ فَهَمَّ أَقْوِيَاءٌ عَلَى الْأَفْعَالِ الشَّدِيدَةِ ، أَوْ فِي خُلُقِهِمْ جَفَاءٌ وَخُشُونَةٌ لَا تَأْخُذُهُمْ رَأْفَةٌ فِي تَنْفِيذِ أَوْامِرِ اللَّهِ تَعَالَى .

(عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) (٤) مَلَكٌ شَدِيدٌ قَوَاهِ الْجِسْمِيَّةِ أَوْ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ ؛ وَهُوَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(بَلَغَ أَشُدَّهُ) (٥) تَقَدَّمَ مَشْرُوحاً .

(وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ) (٦) اطْبَعْ عَلَيْهَا وَاجْعَلْهَا قَاسِيَةً حَتَّى لَا تَنْشَرِحَ لِلْإِيمَانِ .

(سَبْعًا شِدَادًا) (٧) جَمَعَ شَدِيدَهُ ، أَيْ مُحْكَمَهُ قَوِيَّةً لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا مَرُورُ الْأَزْمَانِ ، وَلَا تَقْبَلُ الشَّقَّ وَالْخَرَقَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ .

الأثر

(كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ) (٨) كُنَايَةٌ عَنِ اعْتِزَالِهِ النِّسَاءِ ، أَيْ غَشْيَانِهِنَّ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (٩) :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ

دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

ص: ٨

١- البلد : ٥.

٢- العاديات : ٨.

٣- التحريم : ٦.

٤- النجم : ٥.

٥- يوسف : ٢٢ ، القصص : ١٤ ، الأحقاف : ١٥.

٦- يونس : ٨٨.

٧- النَّبَأُ : ١٢.

٨- الْبِخَارِيُّ ٢ : ٥٥ ، الْجَامِعُ الصَّغِيرُ ٢ : ٣٣٣ / ٦٦٨٢.

٩- الْأَخْطَلُ ، دِيْوَانُهُ : ٨٤.

أو كناية عن الجِدِّ في العملِ والعبادةِ والتَّشَمُّرِ له.

(مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ) (١) أى مَنْ يُقَاوِمُهُ (٢) وَيُغَالِبُهُ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، والمعنى : مَنْ يَتَعَمَّقُ فِي الْعِبَادَةِ وَيَحْمِلُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَتْرَكَ الرَّفْقَ يَعِجْزُ عَنِ الْقِيَامِ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ أَوْ بَعْضِهِ.

(يَرُدُّ مُشَدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ) (٣) أى الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ عَلَى الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ ، والمعنى : يُسَاهِمُ الْقَوِيُّ مِنَ الْغُزَاهِ الضَّعِيفَ مِنْهُمْ فِيمَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ.

(لَا تَبِيعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ) (٤) أى يَقْوَى وَيَصْلُبَ.

(لَا تُجْزِ الْبَطْحَاءُ إِلَّا شَدًّا) (٥) أى بَطْنَ الْمَسْعَى إِلَّا سَعِيًّا وَإِحْضَارًا.

(يَشْدُذُنَ فِي الْجَبَلِ) (٦) يُسْرِعَنَّ (٧) عَدُوًّا ، وَرُوى : « يَشْتَدُّنَ » (٨) كَمَا مَرَّ.

(يَشْدُذُ فِي الْبَوْلِ) (٩) أى فِي الْإِحْتِرَازِ عَنْهُ حَتَّى كَانَ يُبُولُ فِي قَارورِهِ (١٠) خَوْفًا مِنْ رَشَاشِهِ.

(خَرَجَ يَشْتَدُّ) (١١) أى يَجْرَى (١٢).

(أَلَا تَشْدُ فَنَشْدُ مَعَكَ) (١٣) أى تَحْمِلُ عَلَى الْعَدُوِّ فَتَحْمِلُ مَعَكَ ، وَمِنْهُ : (ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ) (١٤) أى حَمَلَ عَلَيْهِ فَفَقْتَلَهُ.

(كَانُوا يَشْدُونَ بَيْنَ الْأَعْرَاضِ) (١٥) يَعْدُونَ بَيْنَ الْأَهْدَافِ.

ص : ٩

١- الفائق ٤ : ٧٣ ، النَّهَايه ٢ : ٤٥١.

٢- فى « ش » : يقاومه بدل : يقاوه.

٣- الفائق ٣ : ٢٦٥ ، النَّهَايه ٢ : ٤٥١.

٤- النَّهَايه ٢ : ٤٥١ ، مجمع البحرين ٣ : ٧٦.

٥- النَّهَايه ١ : ٣١٥ ، وفيه : لا تجيزوا.

٦- تفسير الثعالبي ٢ : ١٠١ ، وفى « ش » : يشدون.

٧- فى « ش » : يسرعون.

٨- النَّهَايه ٢ : ٤٥١.

٩- البخارى ١ : ٦٦ ، مجمع البحرين ٣ : ٧٦.

١٠- فى « ش » : الرَّخُو بدل : قاروره.

١١- سيره ابن هشام ٤ : ٨٦٢ ، عيون الأثر ٢ : ١٨٧.

١٢- فى « ش » : يعدو.

١٣- البخارى ٥ : ٢٧ ، النّهايه ٢ : ٤٥١.

١٤- مسند أحمد ٣ : ٥٠١ ، النّهايه ٢ : ٤٥١.

١٥- مصنف ابن أبى شيبه ٥ : ٣٠٣ ، حليه الأولياء ٥ : ٢٢٤.

الشُّدَّةُ فِي الْحَرْفِ : امْتِنَاعُ الصَّوْتِ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ ، وَالْحُرُوفُ الشَّدِيدَةُ يَجْمَعُهَا : « أَجْدُكَ تُطْبِقُ ».

المثل

(بَقِيَ أَشَدُّهُ) (١) بفتح الشَّينِ ، أَي أَكْثَرُهُ شِدَّةً ، وَيُرْوَى : « شُدَّةٌ » ، وَهَذَا مِمَّا تَمَثَّلَتْ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنِ الْبُهَائِمِ ، ثُمَّ زَعَمُوا أَنَّ هِرًّا عَاثَ فِي الْجِرْدَانِ ، فَأَجْمَعَتْ عَلَى أَنْ تَحْتَالَ لَهُ حِيلَهُ ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تُعَلِّقَ فِي رِقْبَتِهِ جُلُجْلًا حَتَّى إِذَا تَحَرَّكَ سَدِمَعَتْ صَوْتَهُ فَأَخَذَتْ حِذْرَهَا ، فَجَاءَتْ بِالْجُلْجُلِ ، فَقَالَ بَعْضُهَا : أَيُّنَا يُعَلِّقُهُ الْآنَ فِي رِقْبَتِهِ ، فَقَالَ آخَرُ : « بَقِيَ أَشَدُّهُ أَوْ شُدَّةً ». يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْزَأُ مَمَّنْ هُوَ دُونَهُ عِنْدَ الْأَمْرِ يَبْقَى أَصْعَبُهُ وَأَهْوَلُهُ.

(حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ) (٢) أَي أَخَذْتُهَا بِالْقُوَّةِ إِذْ لَمْ تَتَأْتِ بِالرَّفْقِ. يُضْرَبُ فِي أَخْذِ الشَّيْءِ غَلَبًا.

شرد

شَرَدَ الْبَعِيرُ - كَقَعَدَ - شُرُودًا وَشَرَادًا ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : نَدَّ وَنَفَرَ ، فَهُوَ شَارِدٌ ، وَشُرُودٌ. الْجَمْعُ : شَرْدٌ ، وَشُرْدٌ ، كَخَدَمٍ وَصُبْرٍ ..

و - عَنِ فُلَانٍ : نَفَرَ.

وَشَرَدَهُ تَشْرِيدًا : حَمَلَهُ عَلَى الشُّرُودِ وَطَرَدَهُ ، فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ ، وَمُشَرَّدٌ مُطَرَّدٌ ..

و - الْقَوْمَ : فَرَقَهُمْ مَعَ اضْطِرَابٍ ..

و - بِهِ : فَعِيلٌ فَعَلَهُ تَشْرِيدٌ غَيْرَهُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، وَسَيَمَعُ النَّاسَ بَعْيُوبَهُ ؛ لِعَنَةِ قُرَشِيَّةٍ ، وَبِالْمَعْنَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَشَرَّدَ (بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) (٣).

وَأَشْرَدَهُ : جَعَلَهُ شَرِيدًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ

قَافِيَةُ شُرُودٌ : سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ ، وَهِيَ قَوَافٍ شُرْدٌ ، كَصُبْرٍ.

ص : ١٠

١- مجمع الأمثال ١ : ١٠٠ / ٤٩٠.

٢- مجمع الأمثال ١ : ١٩٢ / ١٠٢٤.

٣- الأنفال : ٥٧.

وشوارِدُ الكلامِ : غرائبهُ ، ونوادِرُهُ ، وحوشِيُهُ (١).

وبنو الشَّريدِ : بطنٌ.

شقد

الشَّقْدَةُ ، كَسِدْرِهِ : حشيشُهُ كثيرةُ الإِهالهِ واللَّبَنِ ؛ عن اللَّيْثِ (٢). قال أبو منصور : لم أسمعهُ لغيره ، وكأنَّه في الأصلِ « القَشْدَةُ » فقلِّبتُ ، كما قيل : جَدَبَ وجَبَدَ (٣). وفي كتاب العين : هي حشيشُهُ كثيرةُ الإِهالهِ واللَّبَنِ تُطْبَخُ بدقيقٍ ولبنٍ وأشياءٍ وتُوكَلُ ، وهي « القَشْدَةُ » أيضاً (٤).

وشَقْنَدُهُ ، كَسَمْنَدِهِ : قريةٌ مطَّلَةٌ على نهرِ قُرْطَبَةَ بالأندلسِ محاذِيَةٌ لها من جهه الجَنوبِ ، منها : أبو الوليدِ الشَّقْنَدِيُّ الفاضلُ الأديبُ.

شكده

شَكَدَهُ شُكْدًا ، كَشَكَرَهُ شُكْرًا زَنَّهُ ومعنَى ، وهو شاكِرٌ شاكِدٌ.

وشَكَدَهُ شَكَدًا ، كَقَتَلَ : أعطاهُ ، كَأَشَكَدَهُ. والاسمُ : الشُّكْدُ - بالضمِّ - وهو العَطَاءُ ، وعن اللَّيْثِ : هو بلغه اليمينُ : ما أعطيتَ من الكُدْسِ عندَ الكَيْلِ ، ومن الحُزْمِ عندَ الحَصْدِ ؛ يقال : استَشَكَدَنِي فَأَشَكَدْتُهُ (٥).

وأشَكَدَ الرَّجُلُ : إذا اقْتَنَى رَدِيءَ المالِ ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ (٦).

شمر د

الشَّمْرُودُ ، كَعَلَنْدَاهُ : السَّرِيعَةُ مِنَ التَّوْقِ ، بالدَّالِ والذَّالِ.

والشَّمْرُودِي ، كَسَبَنْتِي : شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ.

ص: ١١

١- في نسخه بدلٍ من « ج » : وحشِيَهُ.

٢- العين ٥ : ٣٣.

٣- حكاه عنه في التَّهذِيبِ ٨ : ٣٠٩.

٤- العين ٥ : ٣٣.

٥- العين ٥ : ٢٩٠.

٦- انظر اللسان.

شُنُودَهُ ، كَتْنُوفَهُ : كُورَةٌ مِنْ كُورِ مِصْرَ الْجَنُوبِيِّهٖ ، وَرَبِّمَا قِيلَ لَهَا : شَبُودَهُ ، بِالْمَوْحَدِ .

وَأَشْنُدُ ، كَأَحْمَدَ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَى ، وَقِيلَ : بِالذَّالِ الْمَعْجَمِ .

وَشَنْدَوِيدُ ، كَزَمْهَرِيرَ : جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ نَيْلِ مِصْرَ .

شَهْدَةٌ - كَعَلِمَهُ - شُهُودًا : حَضَرَهُ وَعَايَنَهُ ، كَشَاهِدَةَ مُشَاهِدَةٍ ، فَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ شُهُودٍ ، وَشُهُودٍ ، كَرَكْعٍ ..

و - بكذا شَهَادَةٌ (بِالْفَتْحِ) (١) : أَخْبَرَ بِصِحَّتِهِ عَنْ مُشَاهِدَةٍ وَعِيَانٍ ..

و - عِنْدَ الْحَاكِمِ : بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ لِمَنْ الْحَقُّ وَعَلَى مَنْ هُوَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ مِنْ شُهَدَاءَ ، وَشَاهِدٌ مِنْ شُهُودٍ وَأَشْهَادٍ ..

و - عَلَيْهِ : أَطْلَعَ ..

و - بِاللَّهِ : حَلَفَ .

وَأَشْهَدُهُ الْأَمْرَ : أَحْضَرَهُ إِيَّاهُ ..

و - عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ : اشْهَدْ عَلَيْهِ .

وَاسْتَشْهَدَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ .

وَكَلَّمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ ، أَى جِهَارًا .

وَامْرَأَةٌ مُشْهَدٌ - كَمُحْسِنٍ - وَبِهَاءٍ : زَوْجُهَا حَاضِرٌ ، وَهِيَ خِلَافُ الْمُغِيبِ وَالْمُغِيبَةِ .

وَالْمُشْهَدُ ، كَمَقْعَدٍ : مَصْدَرٌ كَالشُّهُودِ وَزَمَانُهُ وَمَكَانُهُ ؛ وَهُوَ مَحْضَرُ النَّاسِ ، كَالْمُشْهَدَةِ ، وَيُكْتَنُونَ بِهِ عَنِ الْحَرْبِ ، فَيَقُولُونَ : شَهِدْنَا الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ فُلَانٍ ، أَى كُنَّا مَعَهُ فِي الْحُرُوبِ .

وَالشَّهِيدُ : الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ لِشُّهُودِ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ إِيَّاهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ مَا أَعَدَّ لَهُ مِنَ النَّعِيمِ وَالْكَرَامَةِ ، أَوْ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

وملائكته يشهدون له بالجنه ، أو لأنه شهد له بالإيمان وخاتمه الخير بظاهر حاله ، أو لأن عليه شاهداً يشهد بكونه شهيداً وهو الدم ؛ فإنه يُبعث يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً ، أو لأنه ممن يشهد على الأمم يوم القيامة ، أو لأن روحه تشهد دار السلام وتحضرها وغيره إنما يشهدها يوم القيامة ، أو لأن روحه تشهد وتحضر عند الله تعالى ؛ كما قال : (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم) (١) ، أو لأنه حتى يشاهد ملكوت الله وملكه ، أو لسقوطه على الشاهده ، وهي الأرض . الجمع : شهداء ، وقد أشهد واستشهد ، بالبناء للمجهول فيهما ، والاسم : الشاهده (بالفتح) (٢).

والشاهد ، والشهيد : من أسماء النبي صلى الله عليه وآله ؛ لقوله تعالى : (إنا أرسلناك شاهداً) (٣) أى على من بعثت إليهم ، وقوله تعالى : (ويكون الرسول عليكم شهيداً) (٤).

ويطلق الشاهد على اللسان والملك ؛ قال : الأعشى :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ (٥)

فشاهده : اللسان ، وشاهد الله تعالى : الملك .

وصلاة الشاهد : صلاة المغرب ؛ لاشتواء المقيم والمسافر فيها ؛ لأنها لا تقصر ، فهي كصلاة شاهد مصر ، أو لأنها تصلى حين يرى الشاهد ؛ وهو النجم الذى يشهد ، أى يحضر ويظهر بالليل ؛ وهو معشى البقر .

وللفرس غائب وشاهد ، أى جزئى مضمون وشاهد مبدول ، أى حاضر ، كما يقال له : صون وبدل .

وأمر شاهد : سريع .

ص : ١٣

١- الحديد : ١٩ .

٢- ليست فى « ت » و « ش » .

٣- الأحزاب : ٤٥ ، الفتح : ٨ .

٤- البقره : ١٤٢ .

٥- (٥) الصّاح ، اللّسان ، وفى ديوانه : ٥١ :

وَالشَّاهِدُ مِنَ الْجَنِينِ : مَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الْمَاءِ شِبْهَ الْمُخَاطِ حِينَ يُوَلَّدُ ، أَوْ هُوَ الْغَرَسُ . الْجَمْعُ : شُهُودٌ .

وَشُهُودُ النَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعِ مَنْتَجِحِهَا مِنْ دَمٍ أَوْ سَلَى .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : أَمَدَى ، كَشَهِدَ تَشْهِيدًا .

وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ : حَاضَتْ وَأَدْرَكَتِ .

وَتَشْهَدُ : قَالَ : « أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .

وَالتَّشَهُدُ فِي الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ الْمَقْرُوءَةُ فِيهَا .

وَالشَّهْدُ ، كَفَلَسٍ وَيُضَمُّ : الْعَسَلُ فِي شَمْعِهِ أَوْ مَطْلَقًا ، وَالشُّهْدَةُ أَخْصُّ . الْجَمْعُ : شِهَادٌ .

وَشَهْدَةٌ ، كَمَنْعَةٌ : جَعَلَ فِيهِ الشَّهْدَ ، فَهُوَ مَشْهُودٌ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقَبَّلُهُ

مُحَيِّفًا نَبْتَهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودًا (١)

قَالَ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : مَشْهُودٌ بِمَعْنَى جُعِلَ فِيهِ الشَّهْدُ .

وَشَهْدٌ بِلَا لَامٍ : مَاءٌ لَبْنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةٍ - وَغَلَطَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي قَوْلِهِ : الشَّهْدَةُ - قَالَ كُثَيْبٌ

وَمَسْكُنُ أَقْصَاهُمْ بِشَهْدٍ فَمِنْصَحٍ (٢)

وَالشَّهْدُ ، بِاللَّامِ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَذُو الشَّهَادَتَيْنِ : خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ .

وَالشَّهِيدُ : لِقَبِّ لَجْمَاعِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ رَزَقُوا الشَّهَادَةَ .

وَعُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ ، كَزَيْبِيرٍ : صَحَابِيُّ .

وَشُهْدَةٌ ، بِالضَّمِّ : بِنْتُ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ ابْنِ الْفَرَجِ الدِّيَنْوَرِيِّ الْمَشْهُورَةَ بِالْكَاتِبَةِ ؛ مُسْنَدُهُ الْعِرَاقِ ، كَانَ لَهَا السَّمَاعُ الْعَالِي ، أَلْحَقَتْ
الْأَصَاغِرَ بِالْأَكَابِرِ ، وَلَمْ يَكُنْ

١- شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٥٩ ، تاج العروس (خيف) .

٢- (٢) ديوانه : ١٨ ، وصدرة :

فى عصرها من يكتب مثلها ، واختصت بالمقتضى لأمر الله فاشتهر ذكرها وبعدها صيتها .

الكتاب

(شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم) (١) بين سبحانه وحدانيته بنصب الدلائل الدالة عليها ، وإنزال (٢) الآيات الناطقة بها ، والملائكة بالإقرار بها ، وأولو العلم بالإيمان بها والاحتجاج عليها ، أو أخبر كل منهم بوحدانيته إخباراً مقروناً بالعلم .

(قل أى شىء أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم) (٣) أى أى شهيد أعظم وأصدق شهادة - فأقام شيئاً مقام شهيد للمبالغة فى التعميم ؛ إذ « لا شىء أكبر شهادة » أبلغ من « لا شهيد » - قل الله أكبر شهادة فلن يستطيعوا إنكار ذلك ، وهذا الشهيد الذى لا أصدق منه هو شهيد بينى وبينكم يشهد لى بصدق نبوتى .

أو : قل الله الذى هو أكبر شهادة شهيد بينى وبينكم ، فىكون الجواب محدوفاً لتعنيته ؛ إذ من المعلوم أن الله تعالى هو الأكبر شهادة فىكون المعنى : قل أى شىء أكبر شهادة فسيقولون الله ، فإذا قالوا ذلك قل : إن الله شهيد لى بالنبوه .

(وشاهد ومشهود) (٤) يوم الجمعة ويوم عرفة ، أو بالعكس ، أو يوم النحر ويوم عرفة ، أو محمّد صلى الله عليه وآله ويوم القيامة ، أو المملك ويوم القيامة ، أو الخلق والحق ، أو الحجر الأسود والحاج ، أو الأيام والليالى وبنو آدم ، أو أعضاء الإنسان ونفسه ، أو هذه الأمة وسائر الأمم ، أو الأنبياء ومحمّد صلى الله عليه وآله ، أو عيسى عليه السلام وأُمَّته ، أو الحفظه والمكلفون ، أو الحاج ويوم عرفة يشهدونه ، أو العاملون ويوم القيامة .

ص : ١٥

١- آل عمران : ١٨ .

٢- فى « ش » : أنزل بدل : إنزال .

٣- الأنعام : ١٩ .

٤- البروج : ٣ .

(وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا) (١) هو ابنُ خالٍ لها (٢) ، وكان صبيّاً في المهدي له ثلاثه أشهر أنطقه الله تعالى ببرائته ، أو ابن عم لها ، وكان رجلاً (حكيماً) (٣) اتفق في ذلك الوقت أنه كان مع بعليها .

(وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً) (٤) أَخْرَجْنَا مِنْهُمْ شَاهِدًا ، هو نبيهم ؛ لأنّ الأنبياء هم الذين يشهدون على أممهم بما كانوا عليه ، ومثله : (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ) (٥) .

(إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) (٦) تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فهو في آخر ديوان الليل وأول ديوان النهار ، وتقدم في : « ق ر أ » .

(أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) (٧) . المراد ب- « مَنْ كَانَ » : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، (و) (٨) « الْبَيْتُ » : القرآن ، و (يَتْلُوهُ) : يَقْرُؤُهُ .

« شَاهِدٌ » من الله ؛ هو جبرئيل نزل بأمر الله ، أو « شَاهِدٌ » من مُحَمَّدٍ ؛ هو لسانه ، أو « شَاهِدٌ » هو بعضُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

أو الْبَيْتُ : البرهان العقلي الدال على صحه دين الإسلام ، والذي (هو) (٩) على البيئه مؤمنو أهل الكتاب ، كعبد الله بن سلام ، ومعنى (يَتْلُوهُ) يَعْقُبُهُ ، و « الشاهد » : القرآن ، و « مِنْهُ » أي من الله .

وخبر الموصول محذوف للعلم به ، أي : أفمن كان على هذه الصفه كمن ليس كذلك ، والمراد إنكار استوائهما .

(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصِّمْهُ) (١٠) من حضر فيه ولم يكن مسافراً ، أو شهد منكم هلال الشهر ؛ كقولك : شهدت يوم الجمعة ، أي صلاتها .

ص : ١٦

١- يوسف : ٢٦ .

٢- في « ج » : ابن خالها .

٣- ليست في « ت » و « ش » .

٤- القصص : ٧٥ .

٥- النساء : ٤١ .

٦- الإسراء : ٧٨ .

٧- هود : ١٧ .

٨- و (٩) ليستا في « ت » و « ش » .

٩- البقره : ١٨٥ .

(وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ) (١) جمع شهيد بمعنى الحاضر ، أو القائم بالشهادة ، أو الناصر (٢) ، أى ادعوا من حضركم كائناً من كان ، أو الحاضرين فى مشاهدتكم ومحاضرتكم من رؤسائكم الذى تؤولون عليهم ، أو القائمين بشهادتكم الجارية فيما بينكم لاستخلاص حقوقكم عند التحاكم ، أو القائمين بنصرتكم حقيقه أو زعماً (٣) من الإنس والجن ليعينوكم .

الأثر

(وَشَاهِدْكَ يَوْمَ الدِّينِ) (٤) الذى جعلته شاهداً على أمته يوم القيامة .

(حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ) (٥) أى النجم ؛ لأنه يشهد بالليل ، أى يحضر .

(أَمْشَهُدٌ أَمْ مُغِيبٌ؟ فَقَالَتْ : مُشْهَدٌ كَمُغِيبٍ) (٦) أى أزوجك حاضر أم غائب؟ فقالت : حاضر كغائب ، تريد أنه لا يقربها .

(المَبْطُونُ شَهِيدٌ) (٧) أى كالشهيد ؛ وهو القتل فى سبيل الله ، أى له مثل ثوابه ، وكذا المَطْعُونُ ، وصاحب الهدم والغريق ، والمرأة تموت فى نفاسها ، والمقتول دون ماله ، وغيرهم ممن وردت الأحاديث بتسميته شهيداً .

(أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ) (٨) حفيظ عليهم أراقب أحوالهم وأصونهم عن المكاره .

المصطلح

الشَّهَادَةُ فى الشَّرِيعَةِ : إِخْبَارٌ عَنْ عَيَانٍ بِلَفْظٍ : أَشْهَدُ فى مَجْلِسِ القَاضِي بِحَقِّ اللِّغَةِ عَلَى آخَرٍ .

(والشُّهُودُ : رُؤْيَاهُ الحَقِّ بِالحَقِّ) (٩) .

ص: ١٧

١- البقره : ٢٣ .

٢- فى « ش » : الناظر بدل : الناصر ، والمثبت موافق لكتب التفسير .

٣- فى « ش » : زعمائكم بدل : زعما .

٤- نهج البلاغه ١ : ١١٨ ، النهايه ٢ : ٥١٣ ، وفيهما : وشهيدك .

٥- الفائق ٢ : ٢٧٢ ، النهايه ٢ : ٥١٤ .

٦- البخارى ٧ : ١٦٩ ، النهايه ٢ : ٥١٤ - ٥١٥ .

٧- الغريبين ٣ : ١٠٤٧ ، النهايه ٢ : ٥١٣ .

٨- البخارى ٢ : ١١٧ ، سنن أبى داود ٣ : ١٨٨ / ٣١١١ .

٩- ما بين القوسين ليس فى « ت » و « ش » .

وشواهدُ الحقِّ : حقائقُ الأكوَانِ لشهادَتِها بالمكوّنِ.

والشَّاهِدُ : ما كانَ حاضِراً في قلبِ المؤمنِ وغلبَ عليه ذِكرُه ، فإن كان الغالبُ عليه العِلْمُ فهو شاهِدُ العِلْمِ ، وإن كان الغالبُ عليه الوجودُ فهو شاهِدُ الوجودِ ، وإن كان الغالبُ عليه الحقُّ فهو شاهِدُ الحقِّ ..

و - في اصطلاحِ أربابِ العرَبِيَّةِ : ما أُورِدَ حُجْجَه على المُيَدَّعَى من مفرداتِ الكلامِ أو مركّباتِه من كلامِ الفُصَيْحَاءِ الَّذِينَ يُحْتَجُّ بِكلامِهِمْ.

المثل

(ما لَهُ رِوَاءٌ وَلَا شَاهِدٌ) (١) أَى لَا مَنظَرَ لَهُ وَلَا لِسَانَ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسُرُّ البَصَرَ وَلَا السَّمْعَ.

شيد

الشَّيْدُ ، كَشَيْثٍ : الجِصُّ ، أو ما طَلِيَ به الحائطُ جِصًّا كان أو غيرَه.

وشادَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ شَيْدًا ، كَبَاعَ : بَنَاهُ بِالشَّيْدِ ، أو طلاه (به) (٢) يَدُ ، وَمُشَادٌ ، وَمُشَيْدٌ ، أو المُشِيدُ المَعْمُولُ بِالشَّيْدِ لا غيرُ ، والمُشَيْدُ - كَمُعْظَمٍ - بالمعنيينِ ، ويدفعُه قولُ امرئِ القيسِ :

... إِلَّا مُشِيدًا بِجَنْدَلٍ (٣)

وقال الكِسَائِيُّ : المُشِيدُ لِلوَاحِدِ ؛ من قوله تعالى : (وَقَصْرِ مَشِيدٍ) (٤) ، وَالْمُشِيدُ لِلجَمْعِ ؛ من قوله تعالى (فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ) (٥) ؛ حكاة الجوهريُّ

ص: ١٨

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٤ / ٣٨٢٨ ، الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ ٢ : ١٩٣ / ٦٩٦ ، وفيه : ما لفلان رواء ولا شاهد.

٢- ليست في « ت » و « ش ».

٣- ديوانه : ٦١ ، وفيه : و تيماء لم يترك بها جذع نخله ولا أطمًا إلا مشيداً بجندلٍ

٤- الحج : ٤٥.

٥- النساء : ٧٨.

وَأَقْرَهُ (١).

وَأَرَادَ الْكَسَائِي : أَنَّ الْمَشِيدَ مِنْ « شَادَ » الَّذِي هُوَ لِإِقَاعِ الْفَاعِلِ أَصْلَ الْفِعْلِ ، فَهُوَ لِلوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ : فَتَحْتُ الْبَابَ ، وَذَبَحْتُ الْكَبْشَ ، فَهُوَ بَابٌ مَفْتُوحٌ وَكَبَشٌ مَذْبُوحٌ.

وَالْمُشَيِّدَ مِنْ « شَيَّيْدَ » الَّذِي هُوَ لِتَكثِيرِ الْفَاعِلِ أَصْلَ الْفِعْلِ ، فَهُوَ لِلجَمْعِ مِمَّا شَيَّدَ ؛ كَمَا تَقُولُ : فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَذَبَحْتُ النَّعَمَ ، فَهِيَ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ وَنَعَمٌ مُدْبِجَةٌ.

وَلَمْ يَفْهَمِ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ مَغْزَى كَلَامِهِ ، فَتَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ : « وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الْمُشَيِّدُ لِلجَمْعِ ، غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا الْمُشَيِّدَةُ جَمْعُ الْمُشَيِّدِ ».

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا

وَأَقْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ (٢)

عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : « الْمُشَيِّدَةُ جَمْعُ الْمُشَيِّدِ » غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ تَأْنِيثُ الْمُشَيِّدِ ، وَإِنَّمَا وُصِفَ بِهَا الْجَمْعُ لِتَأْوِيلِهِ بِالْمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ كَوْنُهُ بِمَعْنَى جَمَاعَةٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

أَشَادَ بِذِكْرِهِ : رَفَعَهُ بِالثَنَاءِ عَلَيْهِ ..

و - عَلَيْهِ : أَفْشَى عَلَيْهِ مَكْرُوهًا ..

و - عَلَيْهِ قَبِيحًا ، وَالْقَبِيحُ (٣) : أَشَاعُهُ وَأَظْهَرَهُ ..

و - صَوْتُهُ ، وَبِهِ : رَفَعُهُ ..

و - بِالضَّالَّةِ : عَرَفَهَا.

وَشَادَ جَسَدَهُ بِالطَّيْبِ : دَلَّكَهْ ؛ كَأَنَّهُ طَلَاهُ بِهِ ..

و - بِالْإِبْلِ : دَعَا (٤) ، وَالْإِسْمُ : الشُّيَادُ ، بِالْكَسْرِ.

وَشَادَ يَشِيدُ : لَغُهُ فِي شَاطٍ يَشِيْطُ ، بِمَعْنَى : هَلَكَ.

وَأَشَادَةٌ : أَشَاطُهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ، أَبَدَلُوا الطَّاءَ دَالًا ؛ كَمَا قَالُوا : مَطَّطُهُ فِي مَدَّةٍ ، وَعَكْسَهُ الْإِعْطَا فِي الْإِعَادِ.

١- الصّاح.

٢- البيت للمتنبّي ، ديوانه : ٢٣٢.

٣- كذا في النّسخ ، وفي الأساس : وبقبيح.

٤- في « ش » : والإبل : رعاها.

(في بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ) (١) في قُصُورٍ مُّجَصَّصَةٍ أو مرفوعه مُطَوَّلِهِ ، أو هي قُصُورٌ فِي السَّمَاءِ بِأَعْيَانِهَا ، أو بُرُوجُ السَّمَاءِ ، أو البيوتُ الَّتِي فَوْقَ الحِصُونِ والقلاعِ . خمسُهُ أَقْوَالٌ (٢).

(وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ) (٣) رفيعٌ أو مُجَصَّصٌ ، وكان ببلده يُقال لها : حاضُورا من حَضْرَمَوْتٍ ، بناها قومٌ صالحٌ عليه السلام ، وأقاموا بها زماناً ، ثم كفروا وَعَبَدُوا صنماً ، فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِمْ حَنْظَلَةَ بنَ صَيْفَوَانَ نَبِيًّا ، ففَقَتَلُوهُ ، فَأَهْلَكَهُمُ اللهُ تَعَالَى ، وَعَطَّلَ بَنِيَهُمْ ، وَخَرَّبَ قَصْرَهُمْ .

الأثر

(مَنْ أَشَادَ عَلَيَّ مُسْلِمٍ عَوْرَةً) (٤) أَظْهَرَهَا وَنَدَّدَ عَلَيْهِ بِهَا .

ومنه : (أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَيَّ مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ) (٥).

(إِلَّا مَنْ أَشَادَ بِهَا) (٦) عَرَّفَ اللَّقْطَةَ وَأَشَدَّهَا .

فصل الصاد

صخذ

صَخَدَ النَّهَارُ صَخْدًا - كَتَعَبَ - وَصَخَدَ صَخْدًا ، كَمَنَعَ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَصَخَدَهُ الحَرُّ صَخْدًا ، كَمَنَعَ : صَهَرَهُ وَأَحْرَقَهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَدٌّ .

وَيَوْمٌ صَيْخُودٌ وَصَخْدَانٌ ، كَسَرَطَانٍ وَيُسَكَّنُ : شَدِيدُ الحَرِّ .

وَهَاجِرَةٌ [صَيْخُودٌ] (٧) : تَصَخَّدُ مَنْ أَصَابَتْهُ .

وَأَقْبَلَتْ صَيَاخِيدُ الحَرِّ : وَهِيَ مَا اشْتَدَّ

ص: ٢٠

١- النساء : ٧٨ .

٢- انظر الدر المنثور ٢ : ٥٩٥ .

٣- الحج : ٤٥ .

٤- و (٥) الفائق ٢ : ٢٧٣ ، النهاية ٢ : ٥١٧ .

٥- سنن أبي داود ٢ : ٢١٦ / ٢٠٣٥ ، سنن البيهقي ٥ : ٢٠١ ، وفيهما : إلا لمن .

٦- بدل ما بين المعقوفين في النسخ : صُخُوْدٌ والمثبت عن كتب اللّغه.

وَصَحَّخَتْهُ الْمَصَاحِدُ : صَهَّرَتْهُ الْهَوَاجِرُ ، وَاحَدَتْهَا مَصْحَخَةً ، كَمَرَّحَلِهِ .

وَأُصْحَخَدَ : دَخَلَ فِي الْحَرِّ ..

و - الْحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ ، كَاصْطَخَدَ .

وَالصَّيْحَخْدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ؛ لَشِدَّةِ حَرِّهَا .

وَصَحَّخَ الصُّرْدُ وَالْهَامُ ، كَمَنَعَ : صَاحَ ، وَهِيَ هَامٌ صَوَاخِدٌ ..

و - الرَّجُلُ : صَرَخَ .

وَصَحْرَهُ صَيْحُوذٌ وَصَيْحَاذٌ (١) : شَدِيدَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ .

وَالصَّيْحَخْدُونَ : الصَّلَابَةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرِ : وَلَا أَعْرِفُهَا (٢) .

وَهُوَ وَاحِدٌ قَاحِدٌ صَاحِدٌ ، أَيْ فَرْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا عَقَبَ وَلَا نَاصِرَ .

وَصَيْحَخَدٌ ، كَتَيْهَبٍ : مَوْضِعٌ (٣) بِالْيَمَنِ .

صدد

صَدَّ عَنْهُ صُدُودًا ، كَقَعَدَ : أَعْرَضَ ..

و - زِيدًا عَنِ الشَّيْءِ صَدًّا ، كَقَتَلَ : صَيَّرَهُ وَمَنَعَهُ ، كَأَصَيْدَهُ إِضْدَادًا (وَبِهَا قَرَأَ الْحَسَنُ (٤) : « وَيُصَيِّدُونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ » (٥) بِضَمِّ

الْيَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا لِتَعْدِيهِ « صَدَّ » اللَّازِمِ . قَالَ جَارُ اللَّهِ : وَلَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ ؛ لِأَنَّ الْفَصَحَاءَ اسْتَعْلَوْا ب - « صَيْدَهُ » الْمَوْضُوعَ عَلَى التَّعْدِيهِ عَنِ تَكْلُفِ التَّعْدِيهِ بِالْهَمْزَةِ (٦) .

وَصَادَّةٌ مُصَادَّةٌ : مَانِعَةٌ (٧) .

وَالصَّدُّ ، كَسَدٌ ، وَيُضَمُّ : الْجَبَلُ ، وَنَاحِيَةُ الْوَادِي وَجَانِبُهُ .

وَالصَّدْدُ ، كَسَبَبٍ : الْمَانِعُ ؛ تَقُولُ :

ص : ٢١

- ٢- انظر جمهره اللغه ٢ : ١٢٢٢.
- ٣- فى « ش » : قرينه بدل : موضع.
- ٤- انظر معجم القراءات القرآنيه ٣ : ٢٢٨.
- ٥- إبراهيم : ٣ ، وقراءه المصحف - حفص عن عاصم - : (وَيَصُدُّونَ).
- ٦- الكشاف ٢ : ٥٣٨.
- ٧- ما بين القوسين ليس فى « ج ».

لَا صَدَدَ لَكَ عَنْهُ ، أَى لَا مَانِعَ .

وَدَارِي صَدَدَ دَارَهُ وَبَصَدَدِيهَا : قُبَالَتْهَا .

وَأَخَذَهُ مِنْ صَدَدٍ : مِنْ قُرْبٍ .

وَأَنَا بَصَدَدٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : بِقُرْبٍ مِنْهُ .

وَصَدَّ مِنْهُ - كَضَرَبَ وَقَتَلَ - صَدِيداً ضَجَّ جَدلاً أَوْ جَدلاً ، وَضَحِكَ ، وَجَزَعَ .

وَتَصَدَّى لِلْأَمْرِ : تَعَرَّضَ ، وَأَصْلُهُ تَصَدَّدَ مِنَ الصَّدَدِ ، وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ تِجَاهَكَ ؛ كَأَنَّكَ اسْتَقْبَلْتَهُ وَجَعَلْتَهُ قُبَالَتَكَ بِتَعَرُّضِكَ لَهُ ، فَقُلِبَتِ الدَّالُّ الْأَخِيرَةُ يَاءً كَتَمَطَى مِنَ الْمِطِّ ، وَتَمَيَّدَى مِنَ الْمَيْدِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الصَّدَى ؛ وَهُوَ الظَّمَأُ ؛ كَأَنَّهُ تَعَرَّضَ لَهُ تَعَرُّضَ الصَّديَانِ لِلْمَاءِ .

وَالصَّديِدُ : القَيْحُ ، أَوْ المُمَخْلِطُ بِدَمٍ ، أَوْ مَا رَقَّ مِنْهُ ، فَإِذَا خُتِرَ فَهُوَ مِدَّةٌ .

وَأَصَدَّ الجُرْحُ : صَارَ ذَا صَدِيدٍ ، أَوْ سَالَ صَدِيدُهُ .

وَاضْطَدَّتِ المَرْأَةُ : اسْتَتَرَتْ .

وَأَرْحَتَ عَلَيْهَا صِدَاداً ، كَكِتَابٍ : سِتْرًا .

وَالصَّدَادُ ، كَسَمَاقٍ : الطَّرِيقُ إِلَى المَاءِ وَدُوبِيَّتُهُ مِنْ جِنْسِ الجِرْدَانِ ، وَالحَيَّةُ ، وَسَائِمُ أَبْرَصٍ . الجَمْعُ : صَدَائِدُ ؛ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالصَّدُودُ ، كَلُدُودٍ : مَا يُدَلِّكَ عَلَى مِرَآهِ (وَيُكْتَحَلُّ بِهِ) (١) ، وَالمَجْوَلُ ؛ وَهِيَ الدُّرَاعَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَمِنَ المَجَازِ

صَدَّ الطَّرِيقُ ، إِذَا اعْتَرَضَ دُونَهُ مَانِعٌ مِنْ عَقْبِهِ أَوْ غَيْرِهَا فَأَخَذَتْ فِي غَيْرِهِ .

وَوَضَعَ الوَتْرَ بَيْنَ الصَّديَيْنِ : الشَّرْحَيْنِ مِنَ السَّهْمِ ، وَهُمَا زَنَمَتَا فُوقِهِ .

وَنَفَدُوا بَيْنَ الصَّديَيْنِ : جَانِبِي السَّكَّةِ .

وَانضَمَّ عَلَيْهِمُ الصَّديَانِ ، إِذَا تَوَسَّطُوا الطَّرِيقَ . كُلُّ ذَلِكَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

وَهُوَ بَصَدَدٍ هَذَا الْأَمْرِ : مَتَعَرَّضٌ لَهُ

١- ما بين القوسين ليس في « ت » و « ش ».

مُتَحَرِّرٌ حَاصِلُهُ ؛ كَأَنَّهُ جَاعِلٌ لَهُ قُبَالَتَهُ.

وَصَدَّاءٌ ، كَعَبْرَاءَ : لَعْنُهُ فِي صَدَاءٍ - كَرْتَاءٍ - أَوْ هِيَ رَكِيئَةٌ عَذْبُهُ الْمَاءِ ، وَتَقَدَّمَ فِي : « ص د أ ».

وَصَدَّدٌ ، كَسَبَبٍ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ أَبِي الْعَيْصِ الْمَازِنِيِّ (١).

وَصُدَايِدٌ ، كَحُلَايِلٍ : جَبَلٌ لَهْدَانِيٌّ.

وَصَدَّصُدٌ ، كَسَلْسَلٍ : اسْمٌ امْرَأَةٍ.

الكتاب

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) (٢) لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَيْسَى شَبَهًا لِلآلِهَةِ فِي الْعَذَابِ ، فَقَالَ - لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى : (إِنَّا كُنَّا قَوْمًا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ) (٣) - : لَأَخْصِمَنَّ مُحَمَّدًا ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ عُبِدَتِ الْمَلَائِكَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عُبِدَ الْمَسِيحُ؟ فَيَكُونُ هَؤُلَاءِ حَصَبَ جَهَنَّمَ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (مَا أَجْهَلَكَ بِلُغَةِ قَوْمِكَ! « مَا » لِمَا لَا يَعْقِلُ) (٤) ، فَأَلْقَمَهُ حَجْرًا. وَالْمَرَادُ بِقَوْمِهِ كَفَّارُ قَرِيشٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ارْتَفَعَ لَهُمْ جَلْبَتُهُ وَضَجِيحٌ فَرِحًا وَجَدَلًا ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ أَلْزَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَوْ ضَجُّوا ضَجِيحَ الْمَجَادِلِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِذَلِكَ.

(مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ)

(٥) هُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِي فِي النَّارِ ، أَوْ هُوَ مَا لَوْنُهُ لَوْنُ الْمَاءِ وَطَعْمُهُ طَعْمُ الصَّدِيدِ ، أَوْ مَا يَشْبَهُ الصَّدِيدَ نَتْنًا وَقِدَارَةً وَغِلْظًا.

(فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) (٦) فِي « ص د ي ».

(وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ) (٧) صَدَّ بِلَقِيْسٍ عَنِ الْإِيمَانِ عِبَادَةٌ كَانَتْ عَلَيْهَا ، وَهِيَ عِبَادَةُ الشَّمْسِ.

ص: ٢٣

١- إشارة إلى قوله : قالوا ضربه أمست وهي مسكنه ولم تكن مسكنًا منه ولا صددا معجم البلدان ٣ : ٣٩٧.

٢- الزخرف : ٥٧.

٣- الأنبياء : ٩٨.

٤- الإحكام للآمدي ٢ : ٢٠٩.

٥- إبراهيم : ١٦.

٦- عبس : ٦.

(فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَدَّيْنِ) (١) هما جانبا الوادى.

(وَهُمْ صَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ) (٢) مانعوك عنه ، جمع صَادٌ.

(الْمَصْدُودُ تَحُلُّ لَهُ النَّسَاءُ) (٣) الذى صدّه المشركون ومنعوه من الحج.

صرد

الصَّرْدُ ، كَفَلَسُ : الصَّرْفُ الخَالِصُ لا يَشُوْبُهُ شَيْءٌ ، والبُرْدُ - فارسيٌّ مُعَرَّبٌ سِرْدٌ ، كالصَّرِيدِ - والبارِدُ ، وقد صَيْرِدَ يَوْمُنَا صَيْرِدًا ، كَتَبَ ..

و - الرَّجِيلُ : أَصَابَهُ الصَّرْدُ ، أو بَرَدَ شَدِيدًا ، أو وَجِدَ البُرْدَ سَرِيعًا ، وهو يَوْمٌ صَيْرِدٌ ، وَرَجُلٌ صَيْرِدٌ - كَكَتَبَ فِيهِمَا - وهى بهاءٌ ، وقومٌ صَرْدَى ، كزَمْنَى.

ورِيحٌ مِصْرَادٌ ، كَمِصْبَاحٍ : بارِدَةٌ.

وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ أَيْضًا وَصَرِدٌ : جَزوعٌ مِنَ البُرْدِ ، أو قَوِيٌّ عَلَيْهِ.

وَنَعَجَةٌ صَرِيدَةٌ : أَضْرَبَ بِهَا البُرْدُ.

وَصَيْرِدَ السَّهْمُ صَرْدًا وَصَرْدًا ، كَتَبَ وَقَتَلَ - عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ - (٤) : خَرَجَتْ شِبَاهُ حَدِّهِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، وَأَخْطَأَ (٥) ؛ ضَدُّ ، فَهُوَ صَرِدٌ ، وَصَارِدٌ ، وَمِصْرَادٌ ، وهى سَهَامٌ صَوَارِدٌ ، وَقَدْ أَصْرَدَهُ الرَّامِي.

وَصَرَدَ السَّقَى تَصْرِيدًا : قَطَعَهُ قَبْلَ الرَّيِّ ..

و - شَرَابُهُ : قَلَلُهُ ..

و - الشَّارِبُ : قَطَعَ عَلَيْهِ شُرْبُهُ ، فَهُوَ مُصَرَّدٌ فِي الجَمِيعِ ، وَمِنْهُ : غَيْمٌ صُرَادٌ ، وَصُرَيْدٌ ، كَتَفَّاحٌ وَجُمَيْرٌ : رَقِيقٌ لا مَاءَ فِيهِ.

وَأَرْضٌ مِصْرَادٌ : لا شَجَرَ بِهَا وَلا نَبْتَ.

وَالصَّرْدُ ، كزَفَرٍ : طَائِرٌ أَبْقَعَ أَيْضُ البَطْنِ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالمِنْقَارِ يَصِيدُ

- ٢- البخارى ٣ : ٢٥٣ ، مسند أحمد ٤ : ٣٢٨.
- ٣- تهذيب الأحكام ٥ : ٦٦٤ / ٦٢١ ، مجمع البحرين ٣ : ٨٤.
- ٤- أساس البلاغه : ٢٥٢.
- ٥- فى النسخ : « فأخطأ » ، والصواب ما أثبتناه.

العصافير ، والعَرَبُ تتشائمُ به ، قال القرطبيُّ : ويقال له الصَّرْدُ الصَّوَامُ (١) ؛ لِمَا

رواهُ أُمِّيَةُ بْنُ خَلْفِ الْجَمَحِيِّ : قال : رآني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وعلى يدي صِرْدٌ ، فقال : (هذا أوَّلُ طائرٍ صامٍ عاشوراءَ) ، قال الحاكم : وهو من الأحاديثِ التي وضعتها قتلهُ الحسين عليه السلام (٢). الجمع : صردان ، كغزبانٍ .

وكفلسٍ : مسمارٌ يُشكُّ به السنانُ في الرُمحِ ، وكأنَّ الصَّادَ بدلٌ من السَّينِ ، فيكون من « السَّرْدِ » بمعنى الثَّقْبِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْقُبُ الرُّمَحَ .

ومن المجاز

صَرِدَ قَلْبِي مِنْهُ ، كَتَعَبَ : انْتَهَى عَنْهُ فَلَا يُرِيدُهُ ، فَهُوَ صَرِدٌ ؛ قَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا (٣)

و - السَّقَاءُ : خَرَجَ زُبْدُهُ مَتَقَطَعًا ..

و - الفَرَسُ : دَبَرَ مَوْضِعَ السَّرَجِ مِنْهُ ، فَهُوَ صَرِدٌ ، كَكْتِفٍ .

وجيشٌ صَرْدٌ ، وَصَرِدٌ ، كَفَلَسٍ وَكَتِفٍ : عَظِيمٌ ثَقِيلٌ السَّيْرِ لِعَظَمِهِ حَتَّى كَانَهُ مِنْ تُودِهِ سَيْرِهِ جَامِدٌ .

وَصَرِدٌ لَهُ الْعَطَاءُ تَصْرِيدًا : قَلَّةٌ .

وعلى دَائِيهِ صِرْدَانٌ ، كغزبانٍ : وهى بُقْعٌ بِيضٌ مِنَ الشَّعْرِ الثَّابِتِ (٤) على الدَّبَرَةِ أو من أَثَرِهَا ، واحدها صِرْدٌ ، شُبَّهَ بِالصَّرْدِ الطَّائِرِ ، وَهُوَ فَرَسٌ مُصَرَّدٌ ، كَمُعْظَمٍ .

وَالصَّرْدَانِ : تَشْبِيهُ صَرْدٍ أَيْضًا ؛ عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ اسْمِ الطَّائِرِ أَيْضًا .

وَلَبِنٌ صَرِدٌ ، كَكْتِفٍ : مَتَفَشٌ لَا يَلْتَمُّ .

وَاصْطَرَدَ : حَتَقَ وَاغْتَاظَ شَدِيدًا حَتَّى كَانَهُ انْتَقَضَ مِنَ الْغَيْظِ انْتِقَاضَ الْمِصْرَادِ ،

ص: ٢٥

١- تفسير القرطبي ١٣ : ١٧٢ .

٢- حياه الحيوان الكبرى ١ : ٦١٣ - ٦١٤ .

٣- الرجز معزو إلى الضب في التهذيب ٢ : ١٩٩ ، والتاج (ضب) ، وبلا عزو في العين ٦ : ١٩٣ ، وأساس البلاغه : ٢٥٢ .

٤- في متن « ج » : « من الشعرات » ، وفي نسخه بدل منه كالمثبت .

فهو مُضْطَرَّدٌ.

والصَّارِدُ : سيفُ عاصمِ بنِ ثابتِ الأنصاريِّ الصَّحابيِّ ؛ حميُّ الدَّبْرِ.

والصُّرَادُ ، كغُرَابٍ : المكانُ المرتفعُ من الجبالِ ، وهو أبرُدُها ، كالصَّزْدِ ، كفَلَسٍ.

وصُرَادٌ أيضاً : موضعٌ في شعرِ الشَّمَاخِ (١) ، وأَرْضٌ مُضِيئَةٌ في ديارِ بنى كَلَامٍ بالخَوَّابِ ، وجبلٌ بقربِ رَحْرَحَانَ.

والصُّرَيْدُ : موضعٌ بقربه أيضاً.

والصُّمْرُدُ ، كزُبْرَجٍ : النَّاقَةُ القليلةُ اللَّبَنِ ، ذكره الجوهريُّ هنا ، وقال : أَرَى أَنَّ الميمَ فيه زائدةٌ (٢) ، وقَطَعَ بزيادتها أبو حَيَّانٍ في الارتشافِ ، فقال : والصُّمْرُدُ من التَّصْرِيدِ (٣) ، فقولُ الفيروزاباديِّ : الصُّمْرُدُ ليس هنا موضعٌ ذكِّره ، ضيقُ عَطَنِ.

الأثر

(تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ) (٤) كَأَمِيرٍ ، وهو البُرْدُ ، ويروى : « من الجَلِيدِ ».

(إِنِّي مِصْرَادٌ) (٥) كَمِصْبَاحٍ ، هو الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البُرْدُ وَيَقْلُ صَبْرُهُ عَلَيْهِ.

(لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيداً) (٦) أَي قَلِيلاً ؛ من صَرَّدَ شِرَابَهُ ، إِذَا قَلَّه.

(بِمَا يَمُوتُ فِي البَحْرِ صَرْداً) (٧) يَعْنِي سَمَكاً يَمُوتُ فِيهِ مِنَ البُرْدِ.

(كَانَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلًا صَرِدًا) (٨) كَكْتِفٍ ، أَي مِصْرَادًا لَا يَقْوَى عَلَى البُرْدِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفَ الجِسْمِ قَدْ انْهَكَتْهُ العِبَادَةُ.

المثل

(حَدُّ إِكَامٍ وَأَنْصِرَادٌ وَعَسَمٌ) (٩)

ص: ٢٦

١- (١) إشارة إلى قوله :

٢- الصَّحاح.

٣- ارتشاف الضرب ١ : ١٩٨.

٤- الفائق ١ : ٢٥٨ ، النَّهايهِ ٣ : ٢١.

٥- الفائق ٣ : ٢١ ، غريب ابن الجوزي ١ : ٥٨٤.

٦- النّهايہ ٣ : ٢١.

٧- الموطأ ٢ : ٤٩٥ ، النّهايہ ٣ : ٢١ ، بتفاوت يسير.

٨- مجمع البحرين ٣ : ٨٥.

٩- مجمع الأمثال ١ : ٢٠٢ / ٦٥. وفيه : غسم ، بالغين المعجمه.

الإكام ، كجبال : جمع أكميه - محرّكه - وهي الرّبوه الغليظه لا- تبلغ أن تكون حجراً. وحدّها : طرفها الذي لا- يستقرّ عليه.
والانصرادُ : وجدانُ البردِ. والعسمُ (١) ، بفتح العين والسين المهملتين : الظلمه أو اختلاطها.

قال الميدانيّ : هذا قول رجل يشكو امرأته ، وأنه في بليته منها. يضرب لمن ابتلى بشيء فيه كل شر ولا يستطيع مفارقتة. قال :
والانصرادُ لفظ ما رأيتّه مستعملاً إلا هنا ، والله أعلم بصحته.

(أصردُ من الجرادِ) (٢) من الصردُ بمعنى البرد ؛ وذلك لأنه لا يرى في الشتاء لقله صبره على البرد.

(أصردُ من السهم) (٣) من الصردُ بمعنى النفوذ ، يضرب للنأفد الماضي في أمره.

صرخد

صرخد ، كفرقد : بلد بحوران من أعمال دمشق.

والصرخديّ : الخمر ؛ نسبة إليه ؛ لأنه كثير الكروم فيعصر منه الخمر كثيراً ، ثم توسعوا فسموا الخمر نفسها صرخداً ، وأدخلوا عليه
اللام ، وقال أبو العباس : الصرخديّ : العسل في قول الشاعر :

ولذ كطعم الصرخديّ تركته

بأرض العدي من خشية الحدّان (٤)

واللذ ، كفلس : النوم.

صرفد

صرفندة ، بفتحات وسكون التّون : بلد بصور من سواحل بحر الشام ، منها : محمّد بن إبراهيم بن رواحه بن

ص : ٢٧

١- لم نجد في كتب اللغة المتداوله « عسم » بمعنى الظلمه ، وإنما هو « الغسم » بالغين المعجمه.

٢- جمهره الأمثال ١ : ٥٨٥ ، وفيه : « أصرد من جواده ».

٣- مجمع الأمثال ٤١٣١ / ٢١٨١.

٤- هو للزاعي التميمي ، ديوانه : ١٨٦ ، وروايته فيه : ولذ كطعم الصرخديّ طرحته عشية خمس القوم والعين عاشقه

صَعَدَ السَّطْحَ ، وإليه ، وفي السُّلْمِ ، وفي الدَّرَجَةِ - كَتَبَ - صَعَدًا ، وُصُودًا : ارتقى.

وَصَعَدَ تَصْعِيدًا : رَقِيَ مكانًا عاليًا ، كَأَصْعَدَ ..

و - في الجَبَلِ ، وعليه : علا- ، ولا- تقل : صَعِدَ فيه - كَسِيَ مَعَ - أو هي لغة حكاها ابن الأعرابي (١) ، وعن أبي زيد - صَعِدْتُهُ - كَسِيَ مَعْتُهُ - بعد أن قال : صَعِدَ في الجَبَلِ تَصْعِيدًا - : ولم يعرفوا فيه صَعِدَ (٢). قال في المُحْكَمِ : وقد رجع أبو زيد عن ذلك ، فقال في الهمزة : اسْتَوْرَأَتِ الإِبِلُ : نَفَرَتِ فَصَعِدَتِ الجِبَلُ ، كَسَمِعَتِ (٣).

وَأَصْعَدَ في الأَرْضِ : ذهب مُسْتَقْبِلَ أَرْضٍ أَرَفَعَ من الأخرى ، أو ذَهَبَ أَيِنَمَا تَوَجَّهَ.

و - : أتى مَكَّةَ.

و - من بَلَدِهِ : ابتدأ السَّفَرَ منه ، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنْحَدِرٌ في رُجوعِهِ ..

و - في الوادي : ذهب إلى حيثُ يجيء السَّيْلُ لا إلى أَسْفَلِهِ ، كَصَعَدَ فيه تَصْعِيدًا ، أو انْحَدَرَ فيه ؛ عن الأَخْفَشِ (٤) ، وأنشَدَ قولَ الشَّاعِرِ (٥) :

أَصْعَدُ سَيْرًا في البِلَادِ وَأَفْرُعُ

لكن قال ابن سيده : إِنَّمَا ذَهَبَ فيه إلى الصُّعُودِ في الأماكنِ العالِيَةِ ، و « أَفْرُعُ » ها هنا أَنْحَدِرُ ؛ لأنَّ الإِفْرَاعَ من الأَضْدَادِ ، فِقَابِلَ التَّصْعَدِ بالتَّسْفُلِ (٦).

وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ : مُدَّ شِرَاعُهَا فَذَهَبَتْ بها الرِّيحُ.

ص : ٢٨

١- انظر المحكم والمحيط الأعظم ١ : ٤٢٢.

٢- نوادر أبي زيد : ٥٢٠.

٣- المحكم والمحيط الأعظم ١ : ٤٢٢.

٤- انظر الصحاح.

٥- (٥) عبد الله بن همام السلولي ، كما في كتاب سيبويه ٣ : ٥٧ ، واللسان ، والتاج ، وصدرة :

٦- المحكم والمحيط الأعظم ١ : ٤٢٢.

وَتَصَيَّعَدَ وَتَصَاعَيْدٌ : تَكَلَّفَ الصُّعُودَ وَبَالَغَ فِيهِ ، كَاصَّعَدَ اصَّعُدًا كَاطَّيَّرَ اطَّيَّرًا ، وَاصَّاعَدَ اصَّاعُدًا كَاطَّيَّرَ (١) اطَّيَّرًا بَضَمَّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَكَذَا مَصْدَرُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى « أَفْعَلَ » وَ « أَفَاعَلَ » اللَّذَيْنِ أَصْلُهُمَا « تَفَعَّلَ » وَ « تَفَاعَلَ » فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي فَاءِ الْفِعْلِ وَاجْتَلِبَ لَهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ بَضَمَّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ .

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : الْإِصْعُدُ ، بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّ الْعَيْنِ مَشْدَدَتَيْنِ ، غَلَطَ قَبِيحٌ لَا يَتَّعَمُّ مِثْلَهُ عَنْ صِغَارِ الطَّلَبِ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ هَمْزَةُ وَصْلِ ، فَلَا وَجْهَ لِقَوْلِهِ : « بِالْكَسْرِ » إِلَّا جَهْلُهُ بِعِلْمِ الصَّرْفِ .

وَتَصَاعَدَ نَفْسُهُ ، وَتَصَعَّدَ : عَلَا مُتَوَاتِرًا ، أَوْ صَعَبَ مَخْرُجُهُ .

وَهُوَ يَتَنَفَّسُ صُعْدًا كَعُنُقٍ ، وَتَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ ، كُنَفَسَاءَ : يَتَنَفَّسُ عَالِيًا طَوِيلًا أَوْ بَتَوَجُّعٍ .

وَذَهَبَ السَّهْمُ صُعْدًا ، كَعُنُقٍ : عَلَا فِي الْهَوَاءِ .

وَهَذَا النَّبَاتُ [يَنْمِي] (٢) صُعْدًا أَيْضًا : طَوِيلًا وَارْتِفَاعًا .

وَالصَّعِيدُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، أَوْ الْمُرْتَفِعُ مِنْهَا ، أَوْ الْمُرْتَفِعُ مِنْ مَنْخَفِصَتِهَا ، أَوْ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رَمْلٌ وَلَا سَبَخَةٌ ، أَوْ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ ، أَوْ كُلُّ تُرَابٍ طَيِّبٍ ، وَالْمَوْضِعُ الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ ، وَالْقَبْرُ ، وَالطَّرِيقُ . الْجَمْعُ : صُعْدَانٌ ، وَصُعْدٌ كَكُتْبَانٍ وَكُتْبٌ فِي كَثِيبٍ ، جَمْعُ الْجَمْعِ : صُعْدَاتٌ ، كَطُرُقَاتٍ فِي طُرُقٍ .

وَالصُّعُودُ ، كَصَبُورٍ : الْمَكَانُ الَّذِي يُصْعَدُ فِيهِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْحَدُورِ . الْجَمْعُ : صُعْدٌ ، وَصُعَائِدٌ ، كَعَجَائِرٍ فِي عَجُوزٍ ..

و - مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَخْدُجُ أَوْ يَمُوتُ حُورَاهَا فَتَزَامُ عَلَى وَلَدِهَا الْأَوَّلِ أَوْ (عَلَى) (٣) وَلَدٍ غَيْرِهَا . الْجَمْعُ : صُعَائِدٌ ،

ص : ٢٩

١- في « ت » و « ش » : اطَّيَّرَ .

٢- في النَّسَخِ : « سَمَى » ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ كِتَابِ اللَّغَةِ .

٣- لَيْسَتْ فِي « ت » وَ « ج » .

وَصُعْدٌ ، وَأَنْكَرُهُ سَيُويهِ ، وَقَدْ أَصْعَدَتْ إِصْعَادًا ، وَأَصْعَدْتُهَا أَنَا ؛ لِأَزْمِ مُتَعَدِّ ، كَصَعَدْتُهَا تَصْعِيدًا ..

و - من الطَّرِيقِ : الصَّاعِدُ ، مؤنَّثُهُ .

الجمْعُ : صُعْدٌ ، وَأَصْعِدُهُ ..

و - من العَقَبَاتِ : الكَوُودُ الشَّاقَّةُ ، كَالصَّعُودِ ، ممدودةً .

وَأَكْمَهُ ذَاتُ صُعْدَاءَ ، كُنْفَسَاءَ : صَعُودٌ يَشُقُّ صُعُودُهَا عَلَى رَاقِيهَا .

وَتَصْعَدُهُ الأَمْرُ ، وَتَصَاعَدُهُ : شَقٌّ عَلَيْهِ ؛ كَأَنَّهُ علاهُ وَعَلَبَهُ .

وعذابٌ صَعْدٌ ، كَسَبَبٍ : شاقٌّ ، وَأصلُهُ المصدرُ .

وَالصَّعْدَةُ ، كَهَضْبَةٍ : القَنَاةُ ، وَالقَصْبَةُ تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ ، وَشِبْهُ الحَرْبِيِّ . الجمْعُ : صِعَادٌ ، وَصَعْدَاتٌ ، محرَّكَةٌ ..

و - : الأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، شُبِّهَتْ بِالصَّعْدَةِ مِنَ القَنَاةِ .

وابنُ صَعْدَةَ : حمارُ الوحشِ .

وَبَنَاتُ صَعْدَةَ ، وَأَوْلَادُ صَعْدَةَ : الحُمْرُ الوحشيَّةُ ، والنَّسْبُ إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ ؛ عَلَى غيرِ قِياسٍ .

وَصَعْدَةُ البَابِ كَعُرْفِهِ : فِناؤُهُ ، وَمَمَرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ يُقالُ : أَرَاكَ تَلَزَمَ صَعْدَةَ بَابِكَ . الجمْعُ : صُعْدَاتٌ ، كظلماتٍ .

وَجِبَلٌ مُصْعَدٌ ، كَمُحَدِّثٍ : مُرْتَفَعٌ عالٍ .

والمِصْعَادُ : الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ .

ومن المجاز

أَخَذَ مائَةً فَصَاعِدًا ، أَى فزائِدًا .

وله شَرَفٌ وَجَدُّ صَاعِدٌ .

وَرَتْبُهُ بَعِيدُهُ المِصْعَدِ والمِصَاعِدِ .

وَعُنُقٌ صَاعِدٌ : طَوِيلٌ .

وَجاريَّةٌ صِعْدَةٌ : مُسْتَقِيمَةُ القامِ ، كَأَنَّها الصَّعْدَةُ مِنَ الرِّمَاحِ ، وَهِنَّ جوارِ صِعْدَاتٍ ، بِالسِّكونِ لِأَنَّها صِفَةٌ بِخِلَافِ المُشَبَّهِ بِهِ فَإِنَّها

صَعَدَات ، بالحركه ؛ لأنها اسم.

وَأَرْهَقْتُهُ صَعُوداً ، كَصَبُورٍ : جَشْمَتُهُ مَشَقَّةٌ .

ص: ٣٠

وللسياده (١) صعداء ، كنفساء : ارتقاء شاق على صاعده .

وهو يتبع صعداءه : يرفع رأسه كبراً ولا يطأطئه .

وناقه صعاديه ، كغرابيه : طويله .

ويقال للناقه إذا دنت من البرول : هي في صعيدة بازليها - كجهينه - تصغير « صعد » التي هي بمعنى المره من الصعود ، والتصغير لتقريب زمان بزول سننها ، أى انشاقهما .

وركب مصعد ، ومصعد ، كمحدث ومحسن : مرتفع في البطن منتصب ؛ قال :

تقول ذات الركب المرقد

لا خافض جداً ولا مصعد (٢)

وصعد الشراب تصعيداً : عالجته بالنار أو استغرقه (٣) ، فهو مصعد .

وصعائد بالضم ، وصعادي كجباري ، والصعيداء كالعبيراء ، وصعدد كهدهد ، وصعد كقفل : مواضع .

وصعدده ، كهضبه : مدينه عامره باليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً ، وهي معرفه لا تدخلها الألف واللام ، وقول الفيروزابادي : الصعدده موضع باليمن ، غلط .

وصعدده أيضاً : ماء جوف العلمين .

وصعدده بنى عوف ، وصعدده عارم : موضعان .

والصعيد : بمصر ؛ بلاد واسعة كبيره فيها عدده مدن عظام ..

و - : واد قرب وادي القرى فيه مسجد للنبي صلى الله عليه وآله .

وصاعد : ابن الحسن البغدادي ؛ لغوي مشهور ..

و - : اسم فرس صخر بن عمرو ، وبلعاء بن قيس .

وصعدده : اسم عنز ، وفرس ذويب بن هلال .

١- فى « ش » : وللسياره.

٢- الرّجز بلا عزو فى المحكم والمحيط الأعظم ١ : ٤٢٣ ، واللّسان.

٣- فى « ت » و « ش » : واستعرقه.

(إِذِ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ) (١) أى تذهبون وتبعدون فى الأرض مُنْهَزمِينَ من العَدُوِّ لا يقفُ منكم أَحَدٌ على أَحَدٍ مَمَّنْ خَلَفَكُمْ ، أو تذهبون فى وادى أَحَدٍ فراراً ولا تُعْرَجُونَ على أَحَدٍ.

(سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا) (٢) سأغشيه عَقَبَهُ شاقَّة المصعدِ ، وهو مَثَلٌ لِمَا يَلْقَى من العذابِ الشاقِّ الصَّعبِ.

أو هو على حقيقته - وهو الظاهر - لما روى عنه صلى الله عليه وآله : (إِنَّ الصُّعُودَ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَصِيغُ فِيهَا خَمْسِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي مِنْهُ كَذَلِكَ أَبَدًا) (٣).

وعنه صلى الله عليه وآله : (أَنَّهُ يُكَلِّفُ أَنْ يَصِيغَ عَقَبَهُ فِي النَّارِ كَلِمًا وَضَعُ عَلَيْهَا يَدُهُ ذَابَتْ وَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ ذَابَتْ وَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ) (٤).

(كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ) (٥) كَأَنَّمَا يُرَاوِلُ أَمْرًا غَيْرَ مَمْكِنٍ ؛ لِأَنَّ صُيُوعَ السَّمَاءِ مَثَلٌ فِيهَا يَمْتَنِعُ وَيَبْعِدُ عَنِ الاسْتِطَاعَةِ ؛ فَكَأَنَّ الكَافِرَ فِي نَفْوَرِهِ عَنِ الإِسْلَامِ وَثِقَلِهِ عَلَيْهِ بِمَنْزَلِهِ مَنْ يَتَكَلَّفُ الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ.

(يَشْلُكُهُ عَذَابًا صَعْدًا) (٦) أى فى عذابٍ شاقٍّ. والصَّعدُ ، كَسَبَبٍ : مصدرٌ كالصُّعُودِ وَصِفَ به العذابُ مبالغَةً ؛ لِأَنَّهُ يعلو المُعَذَّبُ وَيَغْلِبُهُ فلا يَطِيقُهُ.

(فَتَيَمَّمُوا صِيًّا بَعِيدًا طَيِّبًا) (٧) قال الزَّجَّاجُ : الصَّعِيدُ : وَجْهُ الأَرْضِ تُراباً كان أو غيرَه ، وَإِنْ كان صَخْرًا لا ترابَ عليه لو ضَرَبَ المُتَيَمِّمُ يَدَهُ عَلَيْهِ وَمَسَّحَ لكان ذلك طَهُورَهُ (٨). وهو مذهبُ أبى حنيفة والإماميَّة من الشَّيعه (٩) ، وعلى هذا فالطَّيِّبُ : الطَّاهِرُ أو الحلالُ.

ص: ٣٢

١- آل عمران : ١٥٣.

٢- المدثر : ١٧.

٣- سنن الترمذى ٤ : ١٠٤ / ٢٧٠٢ ، الكشاف ٤ : ٦٤٨ ، باختلاف يسير.

٤- مجمع الزوائد ٧ : ١٣١ ، الكشاف ٤ : ٦٤٨.

٥- الأنعام : ١٢٥.

٦- الجن : ٧.

٧- النساء : ٤٣ ، المائدة : ٦.

٨- انظر التهذيب ٢ : ٧ ، وعون المعبود ١ : ٣٦١.

٩- انظر فقه القرآن ١ : ٣٧ ، وجوامع الجامع ١ : ٤٠٢.

وَمَنْ فَسَّرَهُ بِالْمُنْبِتِ دُونَ السَّبَخِ قَالَ : الصَّعِيدُ : التُّرَابُ لَا غَيْرُ ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يَحْتَمِلُ الْإِنْبَاتَ ؛ لِقَوْلِهِ : (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ) (١) وهو مذهبُ الشَّافِعِيِّ (٢).

صَعِيداً (جُرْزاً) (٣) فى : « ج ر ز ».

صَعِيداً (زَلَقاً) (٤) فى : « ز ل ق ».

(إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ) (٥) فى : « ط ي ب ».

الأثر

(إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ الصُّعَدَاتِ) (٦) هى الطُّرُقُ ، جمعُ صِعْدٍ ، وهى جمعُ صِعْدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ ، أو جمعُ صُعْدِهِ كظلمته وظلماتٍ ، وهى وصيدُ البَابِ وَفِنَاؤُهُ ، ومنه :

(اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعَدَاتِ) (٧) وحديثُ : (لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ) (٨)

أى إِلَى الطُّرُقَاتِ ، كَفِعَلِ الْمَحْزُونِ الَّذِي يَضِيقُ بِهِ الْمَنْزِلُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ يَتَرَدَّدُ فِي الطُّرُقِ.

(خَرَجَ عَلَى صُعْدِهِ) (٩) كَهَضْبِهِ ، أى أَتَانِ طَوِيلَهُ الظَّهْرِ.

(فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ) (١٠) مِنَ التَّصْعِيدِ ، أى نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَى.

(مَا تَصَيَّرَ عَدْنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدْتَنِي خِطْبُهُ النِّكَاحِ) (١١) أى مَا صَيَّرَ حُبَّ عَلِيٍّ وَشَقَّ مِنْ الصُّعُودِ ، وهى الْعَقَبَةُ ، كَتَكَادُهُ مِنَ الْكُؤُودِ ، وَإِنَّمَا صَيَّرَ حُبَّ عَلَيْهِ ؛ لِقُرْبِ الْوَجْهِ إِلَى الْوَجْهِ وَنَظَرِ الْحَدَقِ فِي الْحَدَقِ ؛ وَلِأَنَّهُ إِذَا كَانَ جَالِساً مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْمَنِيرِ كَانُوا سُوقَةً وَرَعِيَّةً.

ص : ٣٣

١- الأعراف : ٥٨.

٢- انظر تفسير القرطبي ٥ : ٢٣٦.

٣- الكهف : ٨.

٤- الكهف : ٤٠ ، أى أرضاً ملساء يُزلق فيها. انظر مجمع البحرين ٥ : ١٧٧.

٥- فاطر : ١٠.

٦- الفائق ٢ : ٢٩٧ ، غريب ابن الجوزى ١ : ٥٨٩.

٧- مسند أحمد ٤ : ٣٠.

٨- الفائق ٢ : ٢٩٧ ، النهاية ٣ : ٢٩.

٩- الغريبين ٤ : ١٠٧٧ ، الفائق ٢ : ٢٩٨ .

١٠- البخارى ٧ : ٨ و ١٩ ، النّهايہ ٣ : ٣٠ .

١١- الغريبين ٤ : ١٠٧٧ ، الفائق ٢ : ٢٩٩ .

(فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا) (١) كَعُنِّي ، إِذَا ارْتَفَعَ صَاعِدًا ، وَقَالَ الْأَصِيلِيُّ : صُعْدَاءُ كُنْفَسَاءُ (٢) ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْحَحُّ .

(أَقْبَلْتُ مِنَ الصَّعِيدِ) (٣) وَاِدِ بَعُوَالِي الْمَدِينَةِ .

صغد

الصُّغْدُ ، كَقَفْلٍ : لَعْنَةٌ فِي السُّغْدِ ؛ وَهِيَ النَّاحِيَةُ الْمَشْهُورَةُ بِسَيِّمَرَقَنْدَ ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا . وَقِيلَ هُمَا صِيْغَدَانِ : صُغْدٌ سَمَرَقَنْدَ ، وَصُغْدٌ بُخَارَى .

وَصِيْغَدٌ بَيْلٌ ، بِزِيَادِهِ لَفْظُ « بَيْلٌ » بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَّةِ بَعْدَهَا لَامٌ : بَلَدٌ بِأَرْضِ أَرْمِينِيَّةَ بِنَاهَا أَنْوَشِرَوَانَ الْعَادِلُ حَيْثُ بَنَى بَابَ الْأَبْوَابِ ، وَأَنْزَلَهَا قَوْمًا مِنَ الصَّغْدِ وَجَعَلَهَا مَسْلَحَةً .

صفد

صَفَدَ صَفْدًا ، كَضَرَبَ : شَدَّهُ ، وَأَوْثَقَهُ وَقَيْدَهُ ، كَأَصْفَدَهُ وَصَفَّدَهُ تَصْفِيدًا .

وَالصَّفَادُ ، وَالصَّفْدُ ، كَكِتَابٍ وَسَبَبٍ : الْقَيْدُ أَوْ الْغُلُّ (٤) . الْجَمْعُ : أَصْفَادٌ (٥) .

وَصِيْفَدُهُ ، وَأَصْفَدَهُ أَيضًا : أَعْطَاهُ ، وَالاسْمُ : الصَّفْدُ - كَسَبَبٍ - وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْعَطِيَّةَ تَصْفِدُ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ وَتُقَيِّدُهُ ؛ كَمَا يُقَالُ : قَيْدَنِي إِحْسَانَكَ ، وَأَنَا أَسِيرُ نِعْمَتِكَ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالْمَخْتَارُ فِي الْعَطِيَّةِ « أَصْفَدْتُهُ » ، وَفِي الْقَيْدِ « صَفَّدْتُهُ » .

وَمِنَ الْمَجَازِ

صَفَّدْتُهُ بِكَلَامِي تَصْفِيدًا ، إِذَا غَلَبْتُهُ .

وَأَصْفَدْتُ الشَّيْءَ : ادَّخَرْتُهُ .

وَصَفَّدَ : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

ص : ٣٤

١- غريب ابن سلام ١ : ٢٢٣ ، الفائق ١ : ١٧٢ .

٢- حكاة عنه ابن حجر في مقدمه فتح الباري : ١٤١ .

٣- مسلم ٣ : ٣٩ ، مسند أبي يعلى ١٢ : ٣٨٨ ، وفيهما : « أَقْبَلْتُ امْرَأَةً مِنَ الصَّعِيدِ » .

٤- فِي « ج » : وَالْغُلُّ .

٥- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ص : ٣٨ .

الصَّفْرِدُ ، كَحِضْرِمٍ : طائرٌ صغيرٌ كالعصفورِ يُسمَّى أبا المليحِ. وفي المثلِ : (أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ) (١).

صفعد

الإِصْفَعُنْدُ (٢) ، بكسرِ أوَّلِهِ وسكونِ ثانيهِ وفتحِ الفاءِ وكسرِ العينِ المهملةِ وسكونِ التَّوْنِ : من أسماءِ الخَمْرِ ، والتَّوْنُ فيه زائدةٌ إجماعاً ، وإنَّما حكموا بزيادتها للدخولِ فى أوسعِ البابينِ ، وهو كونُ أبنِيهِ المزيدِ أكثرَ من أبنِيهِ المُجَرَّدِ ، وإلَّا فلا نظيرَ له على تقديرِ أصالهِ التَّوْنِ ولا زيادتها.

صلد

الصَّلْدُ ، كَفَلَسٍ : الصَّلْبُ الأملسُ من الحِجارِهِ كالصَّلِيدِ ، كَأَمِيرٍ ، وقد صَلَدَا صَلْدًا ، كَتَعَبَ.

ومن المجاز

أَرْضٌ صَلْدٌ : لا تُنْبِتُ شيئاً ، وقد صَلَدَتِ صَلُوداً - كَجَلَسَ - كأَصْلَدَتْ.

ورَأْسٌ صَلْدٌ : لا يُخْرِجُ شَعْرًا.

ورَجُلٌ صَيْلِدٌ ، وصَيْلُودٌ ، وأصَيْلِدٌ : بخيلٌ جدًّا ، وقد صَيْلِدَ صَيْلَادَةً ، وصَيْلِدَ صَيْلُوداً - كَصَيْلِبَ صَيْلَابَةً ، وجَلَسَ جُلُوسًا - كَصَيْلِدَ تَصْلِيدًا.

ومكانٌ أَصْلَدٌ : أَجْرَدٌ.

وزَنْدٌ صَلُودٌ : لا يَرى ، وقد صَلَدَ وصلَدَ صَلُوداً ، كَصَعَدَ وجَلَسَ.

وأصْلَدَ الرَّجُلُ : صَلَدَ زَنْدَهُ ..

و - الله الرَّزْدُ : جَعَلَهُ صَلُوداً.

والصَّلُودُ من التَّوْقِ : البِكِيَّةُ الغليظةُ جِلْدِ الضَّرْعِ ، كالمِصْلادِ ..

و - من الخَيْلِ : الَّذى لا يَعْزَقُ ، كالصَّلْدِ - كَفَلَسَ - وهو مَذْمُومٌ ..

و - من القُدُورِ : البَطِيئَةُ العَلْيَى ..

١- مجمع الأمثال ١ : ١٨٥ / ٩٨١ ، المستقصى ١ : ٤٥ / ١٥٩ .

٢- فى القاموس والتأج : « الإصفعد » ، وفى نسخة من القاموس : « الإصفعد » .

و - من النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْمُنْفَرِدُ كَالصَّلِيدِ ..

و - : مَنْ يَصْعَدُ فِي الْجَبَلِ فَرْعًا.

وَصَلَدَتْ أَنْيَابُ الدَّابَّةِ ، كَصَرَبَتْ : صَوَّتَ صَرِيْفُهَا ، فَهِيَ صَالِدَةٌ ، وَصَوَالِدٌ ..

و - الدَّابَّةُ : ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا الْأَرْضَ فَرْعًا ..

و - صَلَعْتُهُ صَلِيدًا : بَرَقَتْ.

وَحَرَجَ الدَّمُ يَصْلِدُ ، كِيَضْرِبُ : يَبْرِقُ (١).

وَنَاقَةٌ صَلَدَةٌ ، كَجَلَدُهُ زَنَّهُ وَمَعْنَى.

وَمِصْلَادٌ ، إِذَا نَتَجَتْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ.

وَأَرْضٌ صِلْدَاءٌ ، وَصِلْدَاءَةٌ ، بِكَسْرِهِمَا : غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ.

وَعُودٌ صَلَادٌ ، كَعَبَّاسٍ : لَا يَأْكُلُهُ الدُّوْدُ.

وَالْمِصْلَدُ (٢) : اللَّبَنُ يُخْلَبُ فِي إِنَاءٍ دَسِمٍ فَلَا تَعْلُوهُ رَغْوَةٌ.

وَصَلَدْتُ ، كَمَهْدَدٍ : مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَنِ فِي بِلَادِ هَمْدَانَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ الْهَمْدَانِيُّ لَمَّا وَقَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا عَلَى قَوْمِهِ :

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمِهِ الدُّجَا

وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلَدَدٍ (٣)

الكتاب

(فَتَرَكَهُ صَلَدًا) (٤) أَجْرَدَ نَقِيًّا مِنَ التُّرَابِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ.

صلخد

الصَّلَخْدُ ، كَعَشِيَجِدٍ ، وَالصَّلَخْدُ كَهَزْبِرٍ ، وَالصَّلَخْدَى كَسِيَبَنْتَى ، وَالصَّلَخَادُ كَفِرْصَادٍ ، وَالصَّلَخْدُ كَصِيَبَنْبِرٍ ، وَالصَّلَاخْدُ كَسِيِرَادِقٍ :
الْبَعِيرُ الصُّلْبُ الْقَوِيُّ ..

و - من السَّهَامِ : الْمَاضِي النَّافِدُ.

-
- ١- ومنه خبر عمر : « لَمَّا طُعِنَ سِقَاهُ الطَّيِّبُ لَبْنًا فَخَرَجَ مِنَ الطَّعْنِ أَيْضًا يَصِلِدُ » التَّهَاهِيهِ ٣ : ٤٦.
 - ٢- كَذَا ضَبَطَ قَلَمٌ فِي النُّسْخِ ، وَضَبَطَتْ فِي تَكْمَلَةِ الصَّاعَانِي وَالتَّاجِ ضَبَطَ قَلَمٌ بَضَمَ المِيمِ وَكَسَرَ اللَّامِ.
 - ٣- الإِصَابَةُ ٣ : ٣٥٦ ، مَعْجَمُ البُلْدَانِ ٣ : ٤٢١.
 - ٤- البَقْرَةُ : ٢٦٤.

كَجَلْمُودٍ : شديدة.

واضْلَخْدٌ ، كَأَفْشَعَرٍّ : انْتَصَبَ قَائِمًا.

والصُّلْحَادُ - كِحِمْلَاقٍ - والمُضْلِخِدُ ، كَمُسَيْطِرٍ : الأَسَدُ.

صلغد

الصَّلْغُدُ ، كَعِلْكَدٍ بِالغَيْنِ المعجمه : مَنْ تَقَشَّرَ أَنْفُهُ فَاحْمَرَ.

صمد

صَمَدَةٌ وَإِلَيْهِ صَمَدًا ، كَقَتَلٍ : قَصَدَهُ ، فَهُوَ مَضْمُودٌ.

وَصَمَدٌ ، كَسَبَبٍ : فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَسَيِّدٌ صَمَدٌ : مَضْمُودٌ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ.

وَصَمَدٌ صَمَدٌ هَذَا الْأَمْرُ : قَصَدَ قَصَدَهُ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ.

وَبَيْتٌ مُصَمَّدٌ ، كَمُعْظَمٍ : مَقْصُودٌ كَثِيرًا ؛ مِنْ صَمَدَةٍ تَصْمِيدًا ، إِذَا بَالِغٌ فِي صَمَدِهِ ، أَيْ قَصَدِهِ.

وَالصَّمِيدُ ، كَفَلْسٍ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ الْمُرْتَفِعُ لَا- يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا- ، وَكُلُّ غَلِيظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَاءٌ لِلضُّبَابِ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ لَا مَاءَ بِهِ.

وَذَاتُ الصَّمَدِ : مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ فِي شَاكِلِهِ الْحِمَى مِنْ ضَرِيَّةٍ ، وَإِيَّاهُ عَنَى بِشَارٍ بِقَوْلِهِ :

يَا طَلَّلَ الْحَيِّ بِذَاتِ الصَّمَدِ

بِاللَّهِ حَبْرٌ كَيْفَ كُنْتُ بَعْدَى (١)

وَالصَّمَدَةُ ، كَهَضْبَةٍ : الصَّخْرَةُ الرَّاسِيَّةُ فِي الْأَرْضِ مُرْتَفَعَةٌ عَنْهَا أَوْ مُسْتَوِيَةٌ بِهَا ، وَالْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ، وَالنَّاقَةُ الْعَائِطُ ؛ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُلْفَحْ سِنِينَ (مِنْ) (٢) غَيْرِ عَقْرِ الْجَمْعِ : صِلَادٌ ، كَهَضَابٍ.

وَصَمَدَةٌ بِالْعَصَا ، كَقَتَلَهُ : ضَرَبَهُ ..

و- الشَّيْءُ : نَصَبَهُ ..

و- لَفَحَ الشَّمْسُ وَجْهَهُ : أَثَّرَ فِيهِ.

وَالصَّمَدُ، كَسَبِ: مَا لَا جُوفَ لَهُ،

ص: ٣٧

١- ديوانه : ٨٤.

٢- ليست في « ت » و « ش ».

ومن لا يظماً ولا يجوع إذا حارب ؛ كأنه لا جوف له.

وقوم صمد أيضاً : لا حرفة لهم ولا ما يعيشون به.

والمُصمّد ، كالمُصمّت زنه ومعنى.

والمُصمّد ، كمعظم : المحكم الموثق ، والصلب الذى لا خور فيه ، وما ليس بأجوف.

والمصومد ، كمحولق : العليظ.

والمصماد : النافه الدائمة الرسل على السنه والقر. الجمع : مصاميد ، ومصامد.

والصماد ، ككتاب : صمام القاروره ، وقد صمدها ، كمنعها ..

و - : مندبل أو خرقة دون العمامه يلف على الرأس ؛ لغه فى الصماد ، بالصماد المعجمه.

وصمّد رأسه تصميذاً : لفته به ، كصمده تصميذاً ، بالمعجمه.

وصامده صماداً ، ومصامده : جالده.

وصمده ، كهضبه : اسم امرأه.

الكتاب

(الله الصمّد) (1) الذى يصمّد إليه كل مخلوق فى حوائجه لا يستغنى عنه وهو غنى عنهم بذاته.

أو الدائم الباقى الذى لم يزل ولا يزال.

(والذى يفعل ما يشاء) و (يحكم ما يريد) .

أو الذى انتهى إليه السؤدد.

أو الذى (لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد) (2).

أو الذى لا- جوف له ؛ لأن الجوف من صفات الجسم ، فنفيه كناية عن نفي الجسميه ، أو عن نفي الماهيه ؛ لأنها (3) إنما تظهر بالوجود ؛ فالوجود ظاهر والماهيه باطنه ، فهى بمنزله الجوف.

فما لا ماهيه له وهو موجود يناسب ما لا جوف له ، وإذا لم تكن له ماهيه لم يكن إلا الوجود البحت المجرد عن

١- الإخلاص : ٢.

٢- الإخلاص : ٣ ، ٤.

٣- فى « ش » : لأنه بدل : لأنها.

جميع المخالطات الغريبه ، فلا- اعتبار في ذاته إلا- الوجود ، والمدى لا- اعتبار له إلا الوجود فهو غير قابل للعدم ؛ فإن الشيء من حيث هو موجود غير قابل للعدم ، فإذن « الصمد » الحق واجب الوجود مطلقاً من جميع الوجوه.

الأثر

(صَمَدِيًّا) (١) أى ليس بجسم ولا جسماني مفتقر إلى شيء ، بل كل ما سواه مُفْتَقِرٌ إليه ، والنسبه للمبالغه ، كالأحمرى.

(لا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ) (٢) سَيِّدٌ مَضْمُودٌ مَقْصُودٌ.

(فَصَيِّمًا صَيِّمًا حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودَ الْحَقِّ) (٣) أى اقصِدوا عدوكم قَصِدًا بعد قَصِدٍ ، كقوله (٤) تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) (٥) أى دَكًّا بعد دَكٍّ ، فالثاني ليس توكيداً للأول كما توهمه كثير ، وإنما هو للتكرير والتكثير منصوب على الحال ، والمعنى مُكْرَرِينَ عَلَيْهِمُ الصَّمَدَ ، ومَكْرَرًا عَلَيْهَا الدَّكَّ.

(ما رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى إِلَى عُودٍ أَوْ عَمُودٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَلَا يَصِيْمُدُ لَهُ صَيِّمًا) (٦) أى لا يقابله مستويًا مُستقيمًا كأنه قاصد له ، بل كان يميل عنه حذرًا من أن يُضَاهِيَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ.

صمحد

الصَّمْحِدُ - بالحاء المهملة لا- المعجمه ، وغلط الفيروزبادي - كَسَبَ بَهْلًا وَحَزَعَبِلًا (٧) : الخالص من كل شيء كأنه مقلوب الصمادح (٨) مع تغييره.

وهو في صَمْحَدِ قَوْمِهِ : فى صَمِيمِهِم.

ص : ٣٩

١- الكافي ١ : ٩١ / ٢ ، مجمع البحرين ٥ : ٤١٨.

٢- الغريبيين ٤ : ١٠٩٧ ، الفائق ٢ : ٣١٥.

٣- نهج البلاغه ١ : ١١٠ ، النهايه ٣ : ٥٢.

٤- فى « ج » : لقوله بدل : كقوله.

٥- الفجر : ٢١.

٦- مسند أحمد ٦ : ٤ ، سنن أبى داود ١ : ١٨٤ / ٦٩٣.

٧- فى « ت » و « ج » : خزعييل.

٨- فى « ش » : الصمادح بدل : الصمادح.

واصْمَحَدَّ ، كاصْمَحَلَ : امتلأ وانتفخ غضباً وغيظاً.

صمرد

الصَّمْرِدُ ، كحَصِيرِمٍ : النَّاقَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ - قالوا : هو من التَّصْيِيرِ والمِيمُ زائدهُ ؛ نصَّ عليه أبو حَيَّان في الارتشافِ (١) - وكذلك غَنَمُ صَمَارِيدٍ ، إِذَا كَانَتْ هِزَالًا.

وقال قومٌ : الصَّمْرِدُ : النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ.

والصَّمَارِيدُ : الغنمُ السَّمَانُ أَيضًا ، وإِنَّهُمَا من الأضداد.

وَأَرْضُونَ صَمَارِيدُ : صِلابٌ.

صمعد

اصْمَعَدَّ اصْمِعْدَادًا : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ ، أَوْ انْطَلَقَ سَرِيعًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَسَدِ : مُصْمَعِدُّ.

صمغد

اصْمَغَدَّ اصْمِغْدَادًا : انْتَفَخَ غَضَبًا أَوْ مَرَضًا (٢).

وَشَيْءٌ صِمْغَدٌ ، كَهَزْبَرٍ : صُلْبٌ شَدِيدٌ.

صندد

الصَّنْدِيدُ ، بالكسرِ : الصَّنِيدُ الضَّخْمُ ، أَو الصَّنِيدُ الشُّجَاعُ ، أَو الشَّرِيفُ ، أَو المُنْفَرِدُ بِالشُّؤْدِدِ والشَّرَفِ . الجمعُ (٣) : صناديدُ ، كالصَّنْدِيدِ ، كحَصْرِمٍ . الجمعُ : صناددُ ، وهو «فَنَعِيلٌ» و «فِنْعِلٌ» من الصَّدِّ ؛ لِأَنَّهُ يَصُدُّ وَيَقْهَرُ مِنْ يَسُودُهُ أَوْ يُنَازِلُهُ.

ومن المجاز

غَيْثُ صِنْدِيدٍ : عَظِيمُ القَطْرِ ، وَهِيَ عُيُوثُ صِنَادِيدٍ.

ورِيحُ صِنْدِيدٍ : شَدِيدَةٌ.

وَبَرْدٌ صِنْدِيدٌ ، وَحَرٌّ صِنْدِيدٌ : شَدِيدٌ ،

ص : ٤٠

٢- فى « ش » : مرّحاً بدل : مرضاً.

٣- ومنه ما فى دعاء النّديه : (وقد وتر فيه صناديد العرب) مزار ابن المشهدى : ٥٧٧.

وأقبلت صنائيدُ البردِ ، ويومُ حامى (١) الصّناديدِ : وهى ما اشتدَّ منهما.

ورمّت العمامُ بصنّاديدِ البردِ : بكبارِه.

ونعوذُ بالله من صنّاديدِ القدرِ : غوالبه ودواهيِه.

وازدحمت (٢) صنّاديدُ الجيشِ : جماعتهُ.

وصنّاديدُ السحابِ : معازمه وأعالِيه.

والصنّيدُ من الجبلِ ، كزبرجِ : حرّفهُ المُنفرِدُ فيه.

وصنّيدُ ، بلا لامٍ : جبلٌ بتهامه ، وقولُ الفيروزابادىّ : الصنّيدُ (٣) ، باللامِ ، غلطٌ ؛ قال كثيرٌ :

الحِلمُ أثبتُ منزلاً فى صدرِه

من هضبِ صنّيدٍ حيثُ حلَّ خيالها (٤)

وقال ضرارُ بنُ الأروَرِ :

وحتى تُزبلوا بعدُ ثهلانَ صنّيدا (٥)

وصنّوداءُ : بلدٌ بالشّامِ ، سمّيت بصنّوداءِ بنتِ لخمِ بنِ عدىّ بنِ الحارثِ بنِ مرّة بنِ أدّ.

وبنو الصنّدانِ ، كسكّرانٍ : بطنٌ من أسدٍ ، منهم : عبد الرّحمان بنِ محمّدِ الصنّدانى الكوفىّ النّحاسُ المحدثُ.

صهد

صهدتُه الشمسُ صهداً ، كمنعٍ : صخذتُه وصهرتُه.

والصّيهدُ ، كغَيْهَبٍ : شدّه الحرُّ ، كالصّهْدانِ ، محرّكه ..

و - : السّرَابُ الجارى ، والفلاةُ لا يُنالُ ماؤها - كالصّيهُودِ - والطّويلُ ، والأَيُّرُ الصّخْمُ فى رأسِه مِيلٌ.

وجسْمُ صهوّدٍ ، كجدولٍ : جسِيمٌ.

وعزُّ صيهُودٌ : مبيعٌ.

- ١- فى « ت » و « ج » : « جافى » ، وفى « ش » : « جاء فى » . والمثبت عن أمّهات كتب اللّغه.
- ٢- فى « ت » و « ج » ونسخه بدل من « ش » : « زحفت » ، والمثبت عن متن « ش » .
- ٣- فى « ت » و « ش » : « الصّنديد » ، كما فى التّاج ، والمثبت عن « ج » موافقه للقاموس.
- ٤- ديوانه : ٢٦٦ .
- ٥- (٥) معجم البلدان ٣ : ٤٢٥ ، صدره :

وَصَيْهَدُ (١) ، بلا لام : مفاضة بين مَأْرِبٍ وحَضْرَموتَ ، وغلطَ الفيروزابادى فى تعريفها.

صيد

صَادَ الطَّيْرَ وَغَيْرَهُ يَصِيدُهُ ، وَيَصَادُهُ - كَيْنَالُهُ - صَيْدًا : أَخَذَهُ ، فَهُوَ صَائِدٌ ، وَالطَّيْرُ مَصِيدٌ ، كَاصْطَادَهُ ، وَتَصَيْدَهُ .

وَحَرَجَ إِلَى مَصَادِهِ ، وَمُضْطَادِهِ ، وَمُتَصَيْدِهِ : الْمَكَانَ الَّذِى يَصِيدُ فِيهِ .

وَالصَّيْدُ : مَا يُضْطَادُ (٢) ؛ « فَعَلَ » بِمَعْنَى « مَفْعُول ». الْجَمْعُ : صُيُودٌ .

وَالصَّيَادُ : الْكَثِيرُ الصَّيْدِ ، وَمَنْ حَرَفْتَهُ ذَلِكَ .

وَالْمِصِيدُ ، وَالْمِضْيِدَةُ ، وَالْمِصِيدَةُ ، كَمِئْبَرٍ وَمَلْعَقَةٍ وَمَعِيشَةٍ : الْآلَةُ الَّتِى يُصَادُ بِهَا . الْجَمْعُ : مَصَائِدُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (٣) .

وَهُوَ كَلْبٌ صَيُودٌ - كَصَبُورٍ - مِنْ كِلَابِ صَيْدٍ ، وَصِيدٍ ، كَصُبْرٍ وَبَيْضٍ ، وَأَصْلُهُ الْأَوَّلُ سُكَّنَ تَخْفِيفًا فَكَسَرَتِ الصَّادُ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ .

وَصِدْتُ فَلَانًا صَيْدًا : صِدْتُهُ لَهُ .

وَأَصْدْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتُهُ بِهِ .

وَالصَّيْدُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : الْمَيْلُ فِي الْعُنُقِ ، أَوْ دَاءٌ فِيهَا لَا يُسْتَطَاعُ أَنْ يَلْتَفِتَ مَعَهُ (٤) ، أَوْ دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ فَيَسِيلُ أَنْفُهُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَلْوَى عُنُقَهُ ، كَالصَّادِ ، وَالصَّيْدِ كَشَيْثٍ ، وَقَدْ صَيَدَ كَتَعَبَ ، وَصَيْدًا (٥) كَلَيْسَ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، فَهُوَ أَصْرِيْدٌ ، وَصَادٌ ، وَأَصْلُهُ صَيْدٌ - كَكَتَفٍ - تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ فَانْقَلَبَ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا .

وَصَادَةٌ : جَعَلَهُ أَصَيْدًا .

ص: ٤٢

١- فى معجم البلدان ٣ : ٤٣٦ : صَيْهِيدٌ ، بفتح الصَّيَادِ وكسر الهاءِ وياء ساكنه ودال مهملة : مفاضة ما بين اليمن وحضرموت ... والذى عليه عليه النحويون فى الأمثلة أنه « صَيْهَدٌ » على وزن « فَيْعَلٌ » ، وهو من قراءات الكتاب .

٢- فى « ج » : يصاد بدل : يضطاد .

٣- فى « ش » : بالهمزة .

٤- فى « ت » و « ش » : وبتدال : أو .

٥- لم يذكر الفعل فى كتب اللغه المتداوله ، وانظره فى الانصاف فى مسائل الخلاف ١ : ١٦١ .

والصَّادُ : النَّحَّاسُ وَالصُّفْرُ ، وَمِنْهُ : قُدُورُ الصَّادِ ، أَى النَّحَّاسِ .

وَالصَّيْدَانُ ، كَرِيحَانِ : بَرَامُ الْحِجَارِهِ ، أَوْ الْحِجَارَةُ الَّتِي لَا تُصْنَعُ مِنْهَا الْبِرَامُ ، كَالصَّيْدَاءِ ، كَعَيْدَاءِ ..

و - : الذَّهَبُ ، وَالنُّحَّاسُ .

وَالصَّيْدَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَحَجَرٌ أَيْضٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْبِرَامُ .

وَبِلَا لَامٍ : مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ ، سَمَّيَتْ بِصَيْدُونَ ابْنَ صَدْفَاءَ بْنِ كَنْعَانَ بْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ ، وَالتَّسْبَهُ إِلَيْهَا : صَيْدَاوِيٌّ ، وَصَيْدَانِيٌّ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : الصَّيْدَاءُ ، بِاللَّامِ ، غَلَطٌ .

وَصَيْدَاءٌ أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِحَوْرَانَ ، وَلِغَةُ فِي صَيْدَاءَ - وَهِيَ الرُّكْبَةُ الْمَضْرُوبُ بِعَدْوِيهِ مَائِهَا الْمَثَلُ - وَامْرَأَةٌ شَبَّ بِهَا ذُو الرُّمَّةِ (١) ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي تَحْلِيهِ الثَّلَاثِ بِاللَّامِ .

وَصَيْدٌ ، كَزَيْدٍ : جَبَلٌ عَالٍ بِالْيَمَنِ ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي قَوْلِهِ : الصَّيْدُ ، وَمِنْهُ : نَقِيلُ صَيْدٍ - وَهُوَ (٢) بَلِغُهُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْعَقْبَةُ - أَى عَقْبَةُ هَذَا الْجَبَلِ .

وَالصَّيْوُدُ ، كَعَيُورٍ : فَرَسٌ لَهُمْ مَشْهُورٌ .

وَإِبْنُ صَيَّيَادٍ ، كَعَبَّاسٍ : مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَوْصَافٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : ابْنُ صَائِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ (٣) ، وَأَنَّ ظَهْرَهُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَأَقْوَالِ النَّاسِ فِيهِ كَثِيرَةٌ .

وَمِنْ الْمَجَازِ

صَدْنَا الْكَمَاءَ .

وَهُوَ يُصَيِّدُ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ .

وَصَادَتْ فَلَانَةٌ بِحُسْنِهَا قَلْبَهُ .

وَالنِّسَاءُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ .

ص : ٤٣

١- إشارة إلى قوله : و إن هوى صيِّدَاء في ذاتِ نفسه بسائرِ أسبابِ الصَّبَابِ راجِحُ ديوانه ٢ : ٨٦٥ .

٢- في « ش » : هي بدل : هو .

٣- وفي حديثِ جابر : « كان يحلف أن ابنَ صَيَّادِ الدَّجَالُ » التَّهَابِيهِ ٣ : ٦٦ .

وَمَلِكٌ أَصِيدٌ مِنْ مُلُوكِ صَيْدٍ : لَا يَلْتَفِتُ مِنْ زَهْوِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ؛ كَأَنَّ فِي عُنُقِهِ صَيْدًا ، (وَبِهِ صَيْدٌ أَوْ صَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لَابِنِ الْجَارُودِ : إِنَّ فِي عُنُقِكَ صَيْدًا) (١) لَا يَقِيمُهُ إِلَّا السَّيْفُ (٢).

وتقول : لِأَقِيمَنَّ صَيْدَكَ وَلَاقِضَنَّ يَدَكَ.

وَالأَصِيدُ : الأَسَدُ ، كَالصَّيَادِ ، وَالْمُضْطَادِ.

وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : بَطْنٌ مِنْ أَسَدٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو الصَّيْدَاءِ نَاجِيَةُ بْنُ حَيَّانِ بْنِ بُشَيْرِ الصَّيْدَاوِيِّ الْمُحَدَّثِ.

الكتاب

(غَيْرُ مُحَلَّى الصَّيْدِ) (٣) الاَصْطِيَادِ فِي الْبَرِّ أَوْ أَكْلِ صَيْدِهِ ، وَمَعْنَى عَدَمِ إِحْلَالِهِمْ لَهُ تَقْرِيرُ حَرَمَتِهِ عَمَلًا وَاعْتِقَادًا.

(لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ) (٤) لِيَمْتَحِنَنَّكُمْ وَيَخْتَبِرَنَّ طَاعَتَكُمْ مِنْ مَعْصِيَتِكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ صَيْدِ الْبَرِّ حَلَّ أَكْلُهُ أَوْ حَرَمَ تَتَمَكَّنُونَ مِنْ صَيْدِهِ أَخَذًا بِأَيْدِيكُمْ وَطَعْنًا بِرِمَاحِكُمْ ، وَرَوَى : « أَنَّهُ تَعَالَى ابْتِلَاَهُمْ عَامَ الْحَدِيثِ بِالصَّيْدِ وَهُمْ مُحْرَمُونَ ؛ كَانَتِ الْوَحُوشُ تَغْشَاهُمْ فِي رِحَالِهِمْ بَحِيثٌ كَانُوا مَتَمَكِّنِينَ مِنْ صَيْدِهَا أَخَذًا بِالْأَيْدِي وَطَعْنًا بِالرِّمَاحِ » (٥).

الأثر

(كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ) (٦) هُوَ الَّذِي بِهِ صَيْدٌ يَرْفَعُ لَهُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْهُ ، أَصْلُهُ صَيْدٌ كَكَتِفٍ كَمَا تَقَدَّمَ. أَوْ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ ذُو الصَّادِ ؛ لَغَةٌ فِي الصَّيْدِ. أَوْ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الصَّادِي ؛ وَهُوَ الْعَطَشُ ، وَأَصْلُهُ الصَّادِي ، فَحَذَفَتِ الْيَاءُ فِي الْوَقْفِ.

(إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ) (٧) بَفَتْحِ الْيَاءِ

ص: ٤٤

١- الزيادة عن « ج » ، وقد جاءت في أولها كلمة غير مقروءة.

٢- أساس البلاغة : ٢٦٤.

٣- المائدة : ١.

٤- المائدة : ٩٤.

٥- تفسير الكشاف ١ : ٦٧٧.

٦- الغريبين ٤ : ١١٠٧ ، مجمع البحرين ٣ : ٩٠.

٧- سنن أبي داود ١ : ١٧٠ / ٦٣٢ ، النهاية ٣ : ٦٥.

كَأَعْيَدَ ، وهو الَّذِي فِي عُنُقِهِ دَاءٌ لَا يَطِيقُ أَنْ يَلْتَفِتَ لَهُ ، والمشهورُ : أَصِيدُ - فَعَلٌ مُضَارِعٌ - أَي أَتَعَاطَى الصَّيْدَ.

(أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ) (١) بتشديدِ الصَّيَادِ ، وَأَصْلُهُ : اصْطَدْنَا - كَاصْتَبَرَ فِي اصْطَبَرَ - فَأُدْغِمَ بِقَلْبِ الطَّاءِ صَادًا ، وهو افتعالٌ من الصَّيْدِ.

(إِنَّكَ لَفُوتٌ صَيُودٌ) (٢) كَصَيَّبُورٍ فِيهِمَا ، أَي كَثِيرُهُ الالْتِفَاتِ إِلَى الْأَشْيَاءِ تَصِيدُ مَا أَمَكْنَهَا صَيْدُهُ مِنْ زَوْجِهَا ، أَي تَأْخُذُهُ وَتَحْتَوِي عَلَيْهِ.

المصطلح

الصَّيْدُ : مَا تَوَحَّشَ وَامْتَنَعَ بِجَنَاحِهِ أَوْ قَوَائِمِهِ - مَا كَوَلًّا أَوْ غَيْرَهُ - فَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِحِيلِهِ.

وقيل : ما كان مُمْتَنِعًا لَا مَالِكَ لَهُ حَالًا أَكَلَهُ.

المثل

(صَيْدَكَ لَا تُحْرِمُهُ) (٣) أَي أَصَبْتَ الصَّيْدَ الَّذِي أَنْتَ طَائِبُهُ فَلَا تَغْفَلْ عَنْهُ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ.

(اقْصِدِي تَصِيدِي) (٤) أَي تَوَخَّ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ تُصِيبُ حَاجَتَكَ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى تَحْرِى الْقَصْدِ وَالْعَدْلِ فِي الطَّلَبِ وَقِيلَ : يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : أَقْصِدِ لِمَا تَطْلُبُ ، وَجُدَّ فِي طَلْبِهِ تَظْفَرْ بِهِ.

(أَنْتِ كَالْمُضْطَادِ بِاسْتِهِ) (٥) يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ أَمْرًا فَيُنَالُهُ مِنْ قُرْبٍ.

(كُلُّ يَوْمٍ فِي سِلَاحِهِ صَيْدٌ) هو من (٦) قولِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

أَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَاسْمِي زَيْدٌ

وَكُلُّ يَوْمٍ فِي سِلَاحِي صَيْدٌ (٧)

يُضْرَبُ لِلْمَجْدُودِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَظْفَرُ

ص: ٤٥

١- البخارى ٢ : ٢١١ ، النُّهَيْيَةُ ٣ : ٦٥.

٢- الفائق ٣ : ٢٤٧ ، النُّهَيْيَةُ ٣ : ٦٥.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٩٤ / ٢٠٨٨.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ١٠٨ / ٢٩٠٧.

٥- مجمع الأمثال ١ : ٢٢ / ٥٩.

٦- في « ج » : في بدل : من.

٧- الطبقات الكبرى ٣ : ٥٠٤ ، ثقات ابن حبان ٣ : ١٣٧.

بما يرومهُ وَيَطْلُبُهُ.

فصل الضاد

ضاد

ضَادَةٌ ضَادًا ، كَمَنَعَ : خَصَمَهُ.

وَالضُّوْدُ ، كَقُفْلِ وَبِهَاءٍ : الزُّكْمَةُ ، وَقَدْ ضُيِّدَ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - ضُؤَادًا ، وَضُؤُودَةً - كزُّ كَامٍ وَسُهُولِهِ - فَهُوَ مَضُؤُودٌ ، وَأَضَادَهُ اللهُ.

وَالضَّادُ ، كَفَلَسٍ : هُنَّ الْمَرْأهُ.

وَضَيْدُهُ ، كَسَفِينَةٍ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الْقِتَالِ الْكِلَابِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَتَحَمَلْتُ عَبْسٌ فَأَصْبَحَ خَالِيًا

وَإِدَى ضَيْدَهُ عَافِيًا لَمْ يُورِدِ (١)

ضبد

ضَبِدٌ ضَبْدًا ، كَنَعَبٍ : غَضِبَ ، يُقَالُ : ضَبِدَ وَضَمِدَ وَأَبَدَ وَأَمَدَ وَعَبَدَ وَعَمِدَ ؛ كُلُّهَا بِمَعْنَى .

وَأَضْبَدَهُ : أَعْضَبَهُ ..

وَضَبْدُهُ تَضْبِيدًا : أَذْكَرُهُ مَا يُغَضِبُهُ.

وَضَبَدَ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ ضَبْدًا (٢) ، كَقَتَلَ : خَلَطَ.

ضدد

الضُّدُّ ، بِالْكَسْرِ : الْمُخَالِفُ الْمَنَافِي ، كَالضَّدِيدِ . الْجَمْعُ : أَضْدَادٌ . وَيُقَالُ : الضُّدَانُ مَا لَا يَصِحُّ اجْتِمَاعُهُمَا وَحُصُولُهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ ؛ سِوَاءٍ كَانَا مُتَعَانِدِينَ ؛ وَهُمَا اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا غَايَةُ الْخِلَافِ كَالسَّوَادِ وَالْبِيَاضِ ، أَوْ مُتَضَائِفَيْنِ كَالضُّعْفِ وَالنُّصْفِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا وَجُودِيًّا وَالْآخَرَ عَدَمِيًّا كَالْبَصِيرِ وَالْعَمَى ، أَوْ أَحَدُهُمَا إِجَابًا وَالْآخَرَ سَلْبًا ، نَحْوُ : زَيْدٌ كَاتِبٌ وَلَيْسَ بِكَاتِبٍ . وَيَخْصُهُمَا الْحِكْمَاءُ بِالنُّوعِ الْأَوَّلِ .

ص: ٤٦

١- معجم البلدان ٣ : ٤٥١.

٢- في القاموس : الضَّبْدُ : الْخَلْطُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْبُسْرِ .

ومعنى قولِ الموحِّدِ : « ليس لله نِدٌّ ولا ضِدٌّ » نفى ما يسدُّ مسدَّهُ ونفى ما ينافيه.

ويطلق الضدُّ على العدوِّ ؛ لأنَّه يُجِبُّ ما يكرهه عِدُوُّه ، وعلى العَوْنِ ؛ لأنَّه يُضادُّ عِدُوَّ مَنْ يُعِينُهُ وَيُنافِيهِ بِإِعانتِهِ عليه. ويستوى فيه الواحدُ والجمعُ بهذين المعنيتين.

وضادَّةٌ مُضادَّةٌ : خالفه ونافاه ، وهما مُتضادَّان.

وضدَّ القِرْبَةَ ضِدًّا ، كمدَّ : مَلَأها ..

و - زَيْدًا : غَلَبَهُ فِي الخُصُومَةِ ..

و - عن الشَّىءِ : صَرَفَهُ وَمَنَعَهُ بِرَفْقٍ.

وأضدَّ إضدادًا : غَضِبَ.

وبنو ضِدٌّ ، بالكسْرِ : قبيلَةٌ من عادٍ.

الكتاب

(وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) (1) يكونون أعداءهم يومَ القيامةِ وقد كانوا أولياءهم في الدُّنيا ، أو (2) يكونون عوناً عليهم يخاصمونهم ويكذبونهم.

ضرغد

ضَرَعْدٌ ، بالغينِ المعجمِ كَفَرَقِدٍ : جَبَلٌ أو حَرَّةٌ بِنَجْدِ بَيْنِ اليَمَامَةِ وَضَرِيَّةِ ، أو على بلادِ غَطَفَانَ ، أو مَقْبَرَةٌ. فمن جَعَلَهَا جَبَلًا أو حَرَّةً صَرَفَ ، ومن جَعَلَهَا مَقْبَرَةً لم يصرف.

ضغد

ضَغَدُهُ ضَغْدًا ، كَمَنَعَ : خَنَقَهُ ..

و - حَلَقَهُ : ضَغَطَهُ وَعَصَرَهُ.

ضغد

ضَفَدَهُ ضَفْدًا ، كَصَرَبَ : ضَرَبَهُ بِرَاحَتِهِ.

واضفادًا اضمفدادًا : امتلأ غضبًا.

والضَّفَادِي : الضَّفَادُ ، أُبدلت الياءُ من العين ، كما أُبدلت من الباءِ في التَّعَالِي والأَرَانِي ، وهي التَّعَالِبُ والأَرَانِبُ .

ص : ٤٧

١- مريم : ٨٢ .

٢- في « ج » : « و » بدل « أَو » .

الضَّفَنَدُ ، كَجَهَنَّمَ : الرَّخْوُ البَطِينُ أَوْ اللَّحِيمُ .

والضَّفَنَدُ : الضَّخْمُ الأَحْمَقُ ، أَوْ مطلقاً ، أَوْ العَظِيمُ السَّمِينُ .

ضَمَدَ رَأْسَهُ بِمَنَدِيلٍ أَوْ عِصَابِهِ ضَمْدًا ، كَضَرَبَ وَقَتَلَ : عَصَبَهُ بِهِ ..

و - ثيَابُهُ وَعِمَامَتُهُ عَلَيْهِ : شَدَّهَا ..

و - الجُرْحُ ، وَمَوْضِعُ الرِّيحِ مِنَ الجَسَدِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ وَإِنْ لَمْ يَعِصِبْهُ ، كَضَمَدَهُ تَضْمِيدًا فِي الجَمِيعِ .

وَأَجِدُ ضَمْدَ هَذَا العَدْلِ ، أَى شُدَّهُ .

وَالضَّمَادُ - ككِتَابٍ - وَبِهَاءٍ : مَا عُصِبَ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِرْقَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَمَا ضَمَّدَ بِهِ الجُرْحُ وَغَيْرُهُ مِنْ دَوَاءٍ .

وَضَمِدَ ضَمْدًا ، كَتَعِبَ : يَيْسَ ..

و - عَلَيْهِ : حَقَّدَ وَغَضِبَ وَاغْتَاظَ .

وَالضَّمْدُ : الغَيْظُ عَلَى مَنْ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ . وَالغَيْظُ أَعْمٌ .

وَالضَّمْدُ ، كَسَبَبٍ : يَبِيْسُ الدَّمِ عَلَى الدَّابَّةِ مِنْ جُرْحٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالغَابِرُ مِنَ الحَقِّ ، تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ ضَمْدٌ ، أَى باقى حَقٍّ مِنْ دِيْنِهِ أَوْ دِيْنٍ .

وَأَضَمَدَ العَرَفَجَ إِضْمَادًا : تَجَوَّفَتُهُ الحُوصَهُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرِ مِنْهُ .

وَالضَّمْدُ - كَفَلَسٍ - مِنَ الغَنَمِ : خِيَارُهَا وَرِذَالُهَا وَصِغَارُهَا وَكِبَارُهَا ..

و - مِنَ الكَلَالِ : رَطْبُهُ وَيَبِيْسُهُ وَقَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ . وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ المُتَضَادِّينِ بِاسْمِ وَاحِدٍ - كَتَسْمِيَةِ الأَسْوَدِ والأَبْيَضِ بِالجَوْنِ - لِيَكُونَ (1) مِنْ بَابِ الأَضْدَادِ ، بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الجِنْسِ عَلَى أَصْنَافِهِ ؛ أَلَا تَرَى إِلى قَوْلِهِمْ : شَبِعَتِ الإِبِلُ مِنَ ضَمْدِ الأَرْضِ ، إِذَا شَبِعَتِ مِنْ

أَصْنَافٍ كَلَّتْهَا رَطْبًا وَيَابَسًا وَقَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِعَرِيْمِهِ : أَقْضِيكَ مِنْ ضَمْدٍ هَذِهِ الْغَنَمِ ، أَيْ مِنْ جُمَلَاتِهَا خِيَارًا وَرِذَالًا وَصِغَارًا وَكِبَارًا ، فَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : الضَّمْدُ : الرُّطْبُ وَالْيَبِيسُ ضِدٌّ ، خَطَأً مُحْضٌ فَاحْذَرُهُ .

ومن المجاز

ضَمَدَهُ ضَمْدًا ، كَضَرَبَ وَقَتَلَ : دَاجَاهُ ..

و - بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ : مِثْلُ عَمَّمَهُ .

وَضَمَدَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا وَخِدْنَهَا ، أَوْ خِدْنَهَا وَآخَرَ : جَمَعَتْ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غِمْدٍ (١)

وَالاسْمُ : الضَّمَادُ ، بِالْكَسْرِ .

وَأَضْمَدَهُمْ إِضْمَادًا : جَمَعَهُمْ ؛ كَأَنَّهُ لَفَّهُمْ .

وَضِمَادٌ - كِكِتَابٍ - الْأَزْدِيُّ - مِنْ أَزْدٍ شَتْوَاءَ ، كَانَ صَدِيقًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ طَبِيبًا رَاقِيًا ، وَأَسْلَمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لَمَّا سَمِعَ الْقُرْآنَ .

وَضَمَدٌ ، كَسَبَبٍ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ التَّهَامِيِّ ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : (اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمَدٍ) (٢)

ضود

الضَّادُ : حَرْفٌ هِجَائِيٌّ مَخْرُجٌ مِنْ أَصْلِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْأَضْرَاسِ مِنْ يَمِينِ اللِّسَانِ أَوْ يَسَارِهِ ، وَهُوَ خَاصٌّ بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ) (٣) أَيْ أَفْصَحُ الْعَرَبِ .

وَاللِّسَانُ الضَّادِيُّ : لِسَانُ الْعَرَبِ ؛ نَسَبُهُ إِلَيْهِ .

وَالضَّوَادِي مِنَ الْكَلَامِ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ .

ص : ٤٩

١- شرح أشعار الهذليين ١ : ٢١٩ ، وفيه : « كيما تجمعي » ، والبيت كما هنا في كتب اللغة .

٢- النّهايہ ٣ : ٩٩.

٣- تفسير ابن كثير ١ : ٣٣.

ضَهْدَةٌ ضَهْدًا ، كَمَنْعَ : قَهْرُهُ ، فهو مَضْهُودٌ ، كاضْطَهَدَهُ فهو مُضْطَهَدٌ .

وهو ضُهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، كغُرْفَةٍ : يَقْهَرُهُ مَنْ يَشَاءُ .

وما أنا بضُهْدَةٍ وَاحِدٍ ، أى لست بَمَنْ يَضْطَهِدُهُ وَاحِدٌ ؛ قال :

إِنْ تَلَقَّيْنِي لَمْ تَلَقْ ضُهْدَةَ وَاحِدٍ (١)

وَأَضْهَدَ بِهِ إِضْهَادًا : جَارَ عَلَيْهِ .

وَالْمُضْطَهَدُ : الْأَسَدُ .

وَالضَّهْيِدُ ، كَعَسَجِدٍ : الضُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، وَقَالَ فِي الْجَمْهَرَةِ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ « فَعِيلٌ » بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَأَمَّا ضَهْيِدٌ - وَهُوَ الرَّجُلُ الضُّلْبُ - فَمَصْنُوعٌ لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ ، وَأَمَّا مَهْيِيعٌ فَهُوَ « مَفْعَلٌ » مِنْ هَاعَ يَهْيَعُ ، وَأَمَّا مَرِيْمٌ فَاسْمٌ أَعْجَمِيٌّ (٢) ، أَنْتَهَى .

وَأَثْبَتَهُ غَيْرُهُ لِثَبُوتِ ضَهْيَا لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَاسْمِ شَجَرِهِ ، وَعَتِيدِ اسْمٍ مَوْضِعٍ .

وَاضْطَرَبَ كَلَامُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ فَأَثْبَتَ ضَهْيِدًا هُنَا ، وَقَالَ : وَلَا « فَعِيلٌ » سِوَاهُ ، وَقَالَ فِي « م ه ع » : الْمَهْيِيعُ : الطَّرِيقُ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ « ه ي ع » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « فَعِيلٌ » ، وَأَمَّا ضَهْيِدٌ فَمَصْنُوعٌ . مَعَ أَنَّهُ أَثْبَتَ ضَهْيَا وَعَتِيدًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِمَا خِلَافًا ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا التَّدْفِيعِ وَالِاضْطِرَابِ فِي كَلَامِهِ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

فصل الطاء

طرد

طَرَدَهُ طَرْدًا ، كَقَتَلَ : أَبْعَدَهُ وَنَحَاهُ (٣) ،

ص : ٥٠

١- (١) الفائق ٢ : ٣٥١ ، وعجزه :

٢- الجمهره ٢ : ١١٧٣ .

٣- ومنه قوله تعالى : وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمُ الْأَنْعَامَ : ٥٢ .

فهو مَطْرُودٌ ، وطرِيدٌ ، والاسمُ : الطَّرْدُ كَسَبَبٍ ، تقول في مُطَاوَعِهِ : طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ، ولا تقل فأنطَرَدَ ولا أطَرَدَ على « افتَعَلَ » إلا في لغه رديئه ، وأفهمَ كلامُ بعضِهِم أَنَّهُ يقال : طَرَدَهُ (١) فَطَرَدَ - كَتَبَ - نحو : « حَيَّدَعَهُ فَحَيَّدَع » فَإِنَّ ثَبْتَ سَمَاعاً صَحَّ ، وإلا فلم يَنْصُوا على قِياسِهِ وَإِنْ نَصُّوا على كَثْرَتِهِ .

وَأَطْرَدَهُ (٢) السُّلْطَانُ ، وَطَرَدَهُ تَطْرِيداً : أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ عَن بَلَدِهِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيداً لَا يَأْمَنُ .

وَطَرَدَ الْعَدُوَّ طَرِيدَةً وَطَرَائِدَ ، كَقَتَلَ : وَهِيَ النَّعْمُ يُغَيَّرُ عَلَيْهَا فَيَطْرُدُهَا .

ومن المجاز

طَرَدَ بَصْرَهُ فِي أَثَرِ الْقَوْمِ : أَتَبَعَهُمْ نَظْرَهُ ..

و - الإِبْلَ : صَمَّهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ..

و - الْقَوْمِ : أَتَى عَلَيْهِمْ وَجَارَهُمْ .

وخرج يَطْرُدُ حُمَرَ الْوَحْشِ ، كَيَقْتُلُ : يَصِيدُهَا .

وَالطَّرِيدَةُ ، وَالطَّرْدُ ، كَسَبَبٍ : الصَّيْدُ يَثِيرُهُ النَّاسُ أَوْ الْكِلَابُ وَيَطْرُدُونَهُ لِيَأْخُذُوهُ .

وهو صاحبُ طَرْدٍ أَيْضاً : مُزَاوِلُهُ لِلصَّيْدِ ، وَمِنْهُ : الطَّرْدِيَّاتُ - كَعَرَبِيَّاتٍ - لَمَّا يُوصَفُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الشُّعْرِ .

وَطَرَدَتِ الرِّيحُ الْحَصَى : عَصَفَتْ بِهِ ..

و - الْقِيْعَانُ السَّرَابُ ، أَيْ أَطْرَدَ فِيهَا وَمَارَ .

والمِطْرَدُ وَالطَّرَادُ ، كِمِثْبَرٍ وَكِتَابٍ : رَمَحَ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ .

وَالطَّرِيدَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَالْحَرِيرِ : شُقْمَةٌ مَسْتَطِيلَةٌ (٣) ..

و - مِنَ الْكِلَابِ وَالْأَرْضِ : طَرِيقَةٌ قَلِيلَةُ الْعَرْضِ ..

و - : خَشْبَةٌ أَوْ قَصَبَةٌ فِيهَا حَدِيدَةٌ

ص : ٥١

١- في « ج » : طردته بدل : طرده .

٢- في « ت » و « ج » : أطرد ، وفي « ش » : طرده . والمثبت عن أمهات كتب اللغة .

٣- وفي خير معاويه : « أنه صعد المنبر وفي يده طريدة » النّهايّه ٣ : ١١٨.

تُبْرَى بِهَا الْقِدَاحُ ..

و - : خِرْقَةٌ تُبَلُّ وَيُمَسَّحُ بِهَا التُّنُورُ ، كَالْمِطْرَدَةِ بِالْكَسْرِ ..

و - : لُعْبَةٌ لَهُمْ تَسْمَى الضَّبْطَةَ.

و ثَوْبٌ طَرَائِدُ : شَبَارِقُ.

وإِبِلٌ طَوَارِدُ : مِتْخَلْفَاتُ.

وَالطَّرِيدُ ، كَأَمِيرٍ : الْمَوْلُودُ بَعْدَ أَحْيِهِ ، فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ ، وَالْعُرْجُونَ.

وَاللَّيْلُ وَالتَّهَارُ طَرِيدَانِ : كُلُّ وَاحِدٍ يَطْرُدُ صَاحِبَهُ.

وَطَرَدَ سَوْطَهُ تَطْرِيدًا : مَدَّدَهُ.

وَطَارَدَ قِرْنَهُ طِرَادًا ، وَمُطَارَدَةٌ ، وَتَطَارَدَا : حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَقَاتَلَهُ (١) ؛ كَأَنَّهُ يَطْرُدُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ طَرْدُهُ.

وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا طَرْدَةٌ ، بِالْكَسْرِ : مُطَارَدَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَاسْتَطَرَدَ لِقِرْنِهِ اسْتَطِرَادًا : طَرَدَ فَرَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُؤْهِمُهُ الْفِرَارَ مِنْهُ لِيُعْطِفَ عَلَيْهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْهُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ.

وَأَطْرَدَ صَاحِبَهُ فِي السَّبَاقِ ، كَأَكْرَمَ : قَالَ لَهُ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكِ عَلَيَّ كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتِكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا (٢).

وَالْمِطْرَدَةِ ، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ.

وَالهَمُّ مَطْرَدَةٌ لِلنَّوْمِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ : سَبَبٌ لِكَثْرَةِ طَرْدِهِ.

وَمَاءٌ طَرِدٌ ، كَكَتِفٍ : طَرِيقٌ - كَفَلْسٍ - وَهُوَ الَّذِي خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ وَبَوَّلَتْ فِيهِ (٣).

وَاطْرَدَ الشَّيْءُ اطْرَادًا ، عَلَى « أَفْتَعَلَ » : نَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى ..

و - الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ ..

و - الْمَاءُ : جَرَى مُتَابِعًا (٤) ..

و - الرَّمْحُ : اعْتَدَلَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَلَا فِي

- ١- فى « ش » : قابله بدل : قاتله.
- ٢- ومنه الأثر : « لا بأس بالسباق ما لم تُطْرده ويُطْرِدك » غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٣٠.
- ٣- ومنه حديث قتاده : « فى الرجل يتوضأ بالماء الرّمذ وبالماء الطّرد » الفائق ٢ : ٨٧.
- ٤- ومنه حديث الاسراء : (فإذا نهران يطردان) النّهايه ٣ : ١١٧.

كُعُوبُهُ عَوْجٌ وَلَا تُتَوَّى ، وَهُوَ مُطْرِدٌ ، وَمُطْرِدُ الْكُعُوبِ وَالْأَنْبِيبِ ، وَقَدْ تَطَارَدَ مَتْنُهُ .

وَالْقَاعُ مُطْرِدُ السَّرَابِ - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ - أَيْ يَطْرِدُ فِيهَا ، كَمَا يَطْرِدُ الْمَاءُ وَيَمُورُ .
وَالْأَنْفُ مُطْرِدُ النَّسِيمِ .

وَمِنَى مُطْرِدُ الدِّمَاءِ ؛ لِكَثْرَةِ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ بِهَا .

وَالطَّرَادُ ، كَعَبَّاسٍ : سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ سَرِيعَةٌ ، كَالطَّرَادَةِ ..

و - مِنْ الْفَضَاءِ وَالْمَكَانِ : الْوَاسِعُ ..

و - مِنْ الْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالْعَامِ : التَّائِمُ وَالطَّوِيلُ ، كَالطَّرِيدِ .

وَهِيَ بِلَادٌ طَرَادَةٌ : وَاسِعَةٌ .

وَمَرَّتْ عَلَيْهِ سِنُونَ طَرَادَةٌ : تَامَةٌ .

وَالطَّرِيدِينَ ، بِالضَّمِّ : طَعَامٌ لِلْأَكْرَادِ ، وَكَأَنَّهَا دَخِيلَةٌ .

وَالْمَطَارِدُ : جِبَالٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ :

غَدَاةَ عَلَا الْحَادِي بِهِنَّ الْمَطَارِدَا (١)

وَالطَّرَادُ ، كَتَفَّاحٍ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ (٢)

وِطْرَادٌ ، ككِتَابٍ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ ؛ مَسْنَدُ عَصْرِهِ قَبْلَ الْخُمْسَمَائِهِ .

وَبَنُو طَرِيدٍ ، وَبَنُو مَطْرُودٍ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ .

المصطلح

الطَّرْدُ : مَا يُوجِبُ الْحُكْمَ لَوْجُودِ الْعَلَّةِ ، وَهُوَ التَّلَازُمُ فِي الثَّبُوتِ .

وَالطَّرَادُ - بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ - فِي الْبَدِيعِ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِاسْمِ الْمَمْدُوحِ أَوْ غَيْرِهِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِ عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ ، كَقَوْلِهِ :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشُهُمْ

-
- ١- الشَّطْرُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥ : ١٤٧) مَعْرُوفٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، وَفِيهِ : ... الْمَطَارِدُ .
 - ٢- إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ : بِالْجَوْفِ الْأَمْرَاجِ حَوْلَ مُرَامِرِ فَبِضَارِجِ فَقَصِيمِهِ الطُّرَادِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ٢٦ وَ ٣٦٨ .
 - ٣- الْبَيْتُ لِرَبِيعِهِ أَبِي ذُوَابٍ ، كَمَا فِي شَرْحِ الشَّافِيهِ ٤ : ٤١٤ ، وَمَخْتَصَرِ الْمَعَانِي : ٢٨٧ ، وَبَعْدَهُ : بِأَشَدِّهِمْ ضَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًّا عَلَى الْأَصْحَابِ

والاستطرادُ : أن يكون المتكلمُ (١) أخذاً في غرضٍ فيخرجُ منه إلى غرضٍ آخرٍ ثم يعودُ إلى ما كان فيه ، كقول السَّمِوعِ :

وإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْمَوْتَ سُبَّةً

إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُولٌ (٢)

فاستطرَدَ من الفخرِ بالشجاعهِ إلى هجوِ أعدائِهِ ثم عادَ إلى ما كان فيه من الافتخارِ فيما بعدَهُ من الأبياتِ.

طرند

طُرُنْدَةٌ : بلدٌ بالزَّوْمِ على ثلاثِ مراحلٍ من مَلطِيَّةِ.

طسبند

طاسِبَنْدٌ (٣) ، بسكونِ السِّينِ المهملةِ وفتحِ الموحَّدهِ وسكونِ النَّونِ : قريةٌ بهَمَدَانَ ، منها : إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ الخطيبِ الطَّاسِبَنْدِيُّ.

طود

الطَّوْدُ : الجبلُ العَظِيمُ المنيْفُ ، وَوَصَفَهُ بِالْعَظِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) (٤) لكونِهِ عَظِيماً فيما بينَ سائرِ الجبالِ.

وَطَوَّدَهُ اللهُ تَطْوِيْدًا : طَوَّلَهُ.

وَإِبْنُ الطَّوْدِ : الجُلْمُودُ المَنحَطُّ من أَعْلَاهُ ، أَوِ الصَّدى ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَرْجِعُ على الصَّائِحِ مِنْهُ ؛ قَالَ :

دَعَوْتُ كُلِّبِيًّا دَعْوَةً فَكَأَنَّما

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ (٥)

وَطَوَّدَ فِي الْجَبَلِ تَطْوِيْدًا : طَوَّفَ ، كَتَطَوَّدَ.

وَطَادَ طَوْدًا ، كَقَالَ : بُتَّ.

ص : ٥٤

١- في « ت » و « ج » : التَّكَلِم.

٢- ديوانه : ٩٠ ، وفيه : القتل بدل : الموت.

٣- في أنساب السَّمعاني ٤ : ٢٨ : طاسِبَنْدِي ، وفي معجم البلدان ٤ : ٤ : طاسِبَنْدَا ، وفي « ش » : طاسِبَنْدِه ، وفي تكمله الزَّبيدي : طاسِبَنْدِه.

٤- الشعراء : ٤٣.

٥- البيت بلا غزوٍ في التهذيب ١٤ : ٤ ، وأساس البلاغه ، واللسان.

وانطادَ البِنَاءُ : ذَهَبَ فِي السَّمَاءِ صُعُدًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُنْطَادٌ .

والمَطَادَةُ : المَفَازَةُ البَعِيدَةُ ، وَطَوَّدَ فِيهَا : تَاهَ .

وَطَوَّحْتُهُ المَطَاوِدُ ؛ المَطَاوِحُ ، أَي أَهْلَكَتُهُ المَهَالِكُ .

والمَطَادُ : التَّثْقِيلُ ، وَالمَهَائِجُ مِنَ الإِبِلِ .

وَطَوَّدَ : عَلَّمَ لِلجَبَلِ المُشْرِفِ عَلَى عَرَفَةَ وَيَنْقَادُ إِلَى صَنْعَاءَ ، وَيُسَمَّى السَّرَاهُ لَعَلُّوهُ ..

و - : بُلِيدُهُ بِالصَّعِيدِ الأَعْلَى فَوْقَ قُوصَ .

فصل الظاء

ظدد

الظُّدُّ ، بِالكسْرِ : القَبِيحُ أَوْ ذُو الوَجْهِ القَبِيحِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ مالِكٍ فِي الاعْتِضَادِ وَصاحبُ الاقْتِصَادِ .

فصل العين

عبد

العَبْدُ : المَمْلُوكُ مِنَ النَّاسِ - كالعَبْدِ لِ ، وَالمَلَأَمُ زائِدَةٌ - وَيُطْلَقُ عَلَى الإِنْسَانِ حُرًّا كَان أَوْ رَقِيقًا ؛ ذهاباً إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ لِبَارئِهِ سَبْحانَهُ .

قال سيبويه : هو في الأصلِ صِفَةٌ ؛ قالوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، لَكِنَّهُ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاءِ (١) .

وله أَحَدٌ وَعِشْرُونَ جَمْعاً ، وَهِيَ : عَبِيدٌ ، وَعِبَادٌ كَسِهامَ ، وَأَعْبُدُ كَأَسْهُمَ ، وَعُبودٌ كَفُلُوسٍ ، وَأَعْبَادٌ كَأَبْيَاتٍ ، وَأَعْبُدُهُ كَأُودِيهِ ، وَعُبدٌ كَكُتْبٍ ، وَعُبدانٌ كَرُغْفانٍ ، وَعُبدانٌ كَعُلمانٍ ، وَعُبدانٌ ، وَعُبدونٌ ، وَعُبدَةٌ (٢) بِالكسْرِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ فِيهِنَّ ،

ص : ٥٥

١- انظر المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٢٥ .

٢- في « ش » : عبده .

وَعَبِيدٌ كَعُضِدٍ ، وَعَبْدَةٌ كَهَضْبِيَّةٍ ، وَعَبِيدٌ كَرِمِيكى ، وَعَبِيدَاءُ كَرِمِيكَاءَ ، وَمَعْبَدَةٌ كَمَشِيخِهِ ، وَمَعْبُودَى مَقْصُورَةٌ ، وَمَعْبُدَاءُ مَمْدُودَةٌ ، وَعَابِدٌ كَسَامِرٍ ، وَمَعَابِدٌ كَمَحَاسِنٍ .

وَجَمْعُ الْأَعْبَادِ أَعَابِدٌ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ « الْعِبَادَ » لِلَّهِ وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْجَمْعِ لِلَّهِ وَلِلْمَخْلُوقِينَ ، وَجَاءَ نَادِرًا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) (١) .

وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الْعِبَادَى - كَرِمِيكى - بِالْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْمَلِكِ .

وَالْأُنثَى عَبْدَةٌ . وَقِيلَ : يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى .

وَالاسْمُ : الْعُبُودَةُ ، وَالْعُبُودِيَّةُ ، وَالْعَبْدِيَّةُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَبْدًا - كَقَرَّبَ - عُبُودَةً ، وَعُبُودِيَّةً (٢) .

وَأَعْبَدَهُ : صَبَّرَهُ كَالْعَبْدِ لَهُ ، كَأَعْتَبَدَهُ ، وَتَعَبَدَهُ ..

و - زِيدًا عَبْدًا : مَلَكُهُ إِيَّاهُ .

وَاسْتَعْبَدَهُ ، وَتَعَبَدَهُ ، وَاعْتَبَدَهُ ، وَعَبَدَهُ تَعْبِيدًا : اتَّخَذَهُ عَبْدًا .

وَعَبِيدَ الْعَبِيدِ خَالِقَهُ عِبَادَةٌ : أَطَاعَهُ بَارْتِسَامَ مَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ ، وَأَعْمَلَ جَوَارِحَهُ فِيهِ تَقَرُّبًا إِلَيْهِ مَعَ غَايَةِ التَّدَلُّلِ وَالْخُضُوعِ ، فَهُوَ عَابِدٌ مِنْ قَوْمِ عُبَادٍ كَصَوَّامٍ ، وَعَبْدٌ كَزُرَّعٍ ، وَعَبْدَةٌ كَكَتْبَةٍ .

وَتَعَبَدَ : تَنَسَّكَ وَتَأَلَّهَ .

وَتَعَبَدَهُ : دَعَاهُ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَالْمُتَعَبِدُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ مُشَدَّدَةً : مَحَلُّ التَّعْبُدِ .

وَالْمُعَبَّدُ ، كَمُحَمَّدٍ : الْمُكْرَمُ الْمُعْظَمُ ؛ كَأَنَّهُ يُعْبَدُ ..

و - مِنْ الْأَبَاعِرِ : الْمَذَلُّ ، وَالْمُكْرَمُ (٣) ..

و - مِنَ الطَّرِيقِ : الْمَسْلُوكُ الَّذِي سَهَّلَ وَذَلَّلَ بِكَثْرَةِ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ ..

و - مِنَ الْفُحُولِ : الْمُعْتَلِمُ ..

ص : ٥٦

٢- انظر المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٢٥.

٣- وهو من الأضداد.

و - من الإيل : المهنوء بالقطران ..

و - من البلدان : ما لا ماء فيه ولا علم ولا أثر ..

و - : الوتد ؛ لأنه يُدلل بالضرب والشج.

وبهاء : السفينه المقيرة تشبيهاً بالمهنوء بالقطران من الإيل.

وتعبد البعير : صعّب.

وتعبده صاحبه : طرده حتى أعبا.

وعبد عبداً ، كتعب : غضب وأنف ، فهو عبد - ككتف - وعابد . والاسم : العبد ، كالأنفه ..

و - البعير : جرب جرباً لا دواء له ، فهو عبد (١) ..

و - الرجل : حرص وجحد ، وندم ولام نفسه ..

و - عليه : أنكر.

وعبد به ، كقتل : لزمه فلم يفارقه ..

و - بفلان يؤذيه : أغرى به.

والعبد ، كقصبه : الناقه الشديده ، وصلاة الطيب ، والشده ، والسمن ، والبقاء (٢) ، والقوه ؛ يقال : ليس لثوبك عبده ، أى بقاء وقوه.

وأعبد به ، بالبناء للمجهول : ماتت راحلته ، أو اعتلت فانقطع به.

وأعبدوا به : اجتمعوا عليه يضربونه.

وعبد تعبيداً : أسرع وذهب شريداً ..

و - عنه : حبسه.

وما عبد أن فعل ذلك تعبيداً : ما لبث.

والمعابد : المساحي ، واحداً معبد ، كمنبر.

والعبادُ ، بكسرِ العينِ - لا بفتحها كما توهمه الجوهرىُ - : قومٌ من قبائلِ شتى اجتمعوا على النصرانيَّةِ فأنقوا أن يتسَمَّوا بالعبِيدِ ، فقالوا : نحن العبادُ ،

ص: ٥٧

١- هذا هو الضبط المعروف للكلمه ، ونصّ عليه فى القاموس ، ولكن الصّاعانى نظّرها « ككْتِفِ » .

٢- فى « ت » و « ج » : النّقاء ، وفى « ش » : النّقه ، والمثبت طبقاً للمعاجم ولما سيأتى ، وقال شارح القاموس : العبيده (: البقاء) بالموحده ، عن شمّر ، ويقال بالنّون ، هكذا وجد مضبوطاً فى الأمّهات .

ونزلوا الحيرة ، والنسبة إليهم : عبادي كأنصاري (١) ، منهم : عدى بن زيد العبادي الشاعر المشهور .

والعبادلة في عرف الفقهاء ثلاثة : ابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ..

و - في عرف المحدثين أربعة : ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وابن عمرو بن العاص ، ولم يدخلوا فيهم ابن مسعود لتقدم وفاته عليهم ، وقول طاووس : رأيت العبادلة يفعلون ذلك (٢) . أراد ابن عباس وابن عمر وابن الزبير .

والعبادي : الآكام .

والعباييد : الأطراف البعيدة .

وتفرق القوم عباديد وعباييد ، أى فرقا .

وأقبلت الخيل وذهبت عباديد ، وعباييد : متفرقة في كل وجه ، ولم يسمع لشيء من ذلك واحد ، وواحد تقديرأ « فَعْلُول » و « فَعُول » أو « فِغْلَال » و « فِغَال » .

وتعبدوا : تفرقوا عباديد .

ومر راكباً عباديده ، أى مذرؤيه .

وأُم عبيد ، كزبير : الأرض الخلاء أو القطعة منها يخطئها المطر ويمطر ما حولها ، والمفازة ، والسنة المجدبة ، وسمكة في نيل مصر لا قشر لها ، والقبة (٣) ، كالعبيده ، كجهينه .

وأبو عباد ، كعباس : الهدهد .

والعبد ، كفلس : نبت ذكوى الرائحة ، والتصل العريض القصير .

وبلا لام : جبل لبني أسد بالذآث ، وموضع بالسبعان في بلاد طي ، وجبيل أسود يكتنفه جبيلان هو أصغر منهما يسميان الثديين ، وجبل يقال له : عبد سلمى ؛ شمالي سلمى ؛ أحد جبلي طي .

ص : ٥٨

١- في « ش » : عبادي كنصاري .

٢- انظر المغنى ١ : ٥٦٤ ، والشرح الكبير ١ : ٦٠٢ .

٣- في المرصع : ٢٤٤ : القنه . وفي نسخه بدل منه : القله .

وَعَبَادٌ ، كَعَبَّاسٍ : قَرِيَهُ بَمَرْوٍ .

وَالْعَبَادِيَّةُ ، كَعَبَّاسِيَّةٍ : قَرِيَهُ بِالْمَرْجِ ظَاهِرَ دِمَشْقٍ .

وَعَبْدَانُ ، كَسَرَطَانَ : صُفْعٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ : ذُو عَبْدَانَ ؛ قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِهِمْ .

وَعَابِدٌ : جَبَلٌ بِأَطْرَافِ مِصْرَ سَمِي بِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُرَى كَالسَّاجِدِ .

وَعَابُودٌ : بَلِيدَةٌ بِنَوَاحِي الْقُدْسِ .

وَعَابِدَيْنَ : وَادٍ .

وَعَبَادَانُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : بَلِيدَةٌ بِنَوَاحِي الْبَصْرَةِ فِي وَسْطِ الْمَاءِ تُحِيطُ بِهَا شُعْبَتَا دِجْلَهَ ، كَانَ يَسْكُنُهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَبَادِ وَالزُّهَادِ وَالْعُلَمَاءِ لِلخَلْوَةِ .

وَعَبْدَانُ ، كَحَمْدَانَ : قَرِيَهُ بَمَرْوٍ .

وَنَهْرُ عَبْدَانَ : بِالْبَصْرَةِ .

وَعُبَيْدَانُ ، مِصْبَغًا : الْفَلَاةُ ، وَوَادٍ بِالْيَمَنِ كَانَ فِيهِ حَيْةٌ عَظِيمَةٌ فَلَا يُؤْوَى وَلَا يُرْعَى .

وَعَبُودٌ ، كَتُنُورٍ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَآخِرُ بَيْنِ السِّيَالِهِ وَمَلَلٍ (١) فِيمَا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

وَالْعَبَائِدُ : مَوْضِعٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي لَفْظِهِ (٢) .

وَعَبْدٌ ، كَفَلْسٍ : اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابِيهِ وَغَيْرِهِمْ .

وَعَبْدَةٌ ، كَهَضْبَةٍ : ابْنُ حَزْنِ النَّصْرِيِّ ؛ صَحَابِيٌّ ..

و - : ابْنُ الطَّبِيبِ (٣) ؛ شَاعِرٌ مِنْ مُفْلِقِي الْمَخْضَرَمِينَ .

وَكَقَصَبِهِ (٤) : ابْنُ مُغِيثِ الْبَلَوِيِّ ؛ صَحَابِيٌّ ..

و - : ابْنُ نَاشِرَةٍ ؛ وَالِدٌ عَلَقَمَةَ الْفَحْلِ الشَّاعِرِ ، وَآخَرُونَ .

وَكَقْبَرِهِ ، أَوْ رُطْبِهِ ، أَوْ عُزْفِهِ ، أَوْ جُمُعِهِ : ابْنُ هِلَالِ التَّفَفِيِّ الزَّاهِدِ .

- ١- فى « ت » و « ج » : « ملك » ، وفى « ش » : « مكّه » ، والمثبت عن معجم البلدان.
- ٢- قال صاحب معجم البلدان : وقد روى فى اسم هذا الموضع « العبايب » وروى فيه أيضاً « العثيانة » ، كلّ ذلك جاء مختلفاً فيه فى حديث الهجره : « إنّ دليل النبىّ صلى الله عليه وآله وأبى بكر مرّ بهما على مُدلجه تَعَهَنَ ثم على العبايد ».
- ٣- فى « ش » : ابن الطيّب.
- ٤- فى « ج » : كهضبه.

وَكُزُفَهَ : ابْنُ عَدِيٍّ ؛ فِي بَنِي الْعَتَبِ ، وَابْنُ أَسَامَةَ ؛ فِي عَجَلٍ ، وَابْنُ بَهْرَاءَ ؛ فِي قُضَاعَةَ .

وَعَبَادُهُ ، كَسَحَابِهِ : ابْنُ زِيَادٍ ، وَابْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ .

وَكِسْلَافَهُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ .

وَكِعْصَابِيهِ : ابْنُ الْبِكَاءِ وَالِدُ مَعَاوِيَةَ الْعَامِرِيِّ .

وَكِعْبَاسِيهِ : مُخَنَّبٌ ذُو نَوَادِرَ ، وَجَارِيَةُ الْمُهَلَّبِيِّهِ .

وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبَادٍ ، كَكِتَابٍ : صَحَابِيُّ .

وَكَعْرَابٍ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ بْنِ لَوْيٍ .

وَالْحَارِثُ بْنُ عَبَادٍ أَيْضاً : فَارَسُ النَّعَامَةِ .

وَكِعْبَاسٍ : جَمَاعَةٌ .

وَعَبِيدٌ ، كَأَمِيرٍ (١) : ابْنُ الْأَبْرَصِ ؛ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ..

و - : ابْنُ شَرَبَةَ (٢) - كَسِدْرِهِ - الْجُرْهُمِيُّ ؛ شَاعِرٌ عَاشَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ ..

و - : ابْنُ عَوِيَجِ الْقُرَشِيِّ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَكُرْبَيْرٍ ، وَجُهَيْنَةَ : خَلْقٌ كَثِيرٌ .

وَكَسَيْفِيْنَةَ : ابْنُ مُسَافِعٍ ، وَأَبُو خِدَاشٍ ؛ تَابِعِيَانِ ، وَابْنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ ؛ أَسْلَمَ زَمَنَ الْفَتْحِ وَلَمْ يَلْقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَابْنُ

مَعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ ، وَابْنُ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَيُقَالُ لِهَمَا : الْعَبِيدَتَانِ (٣) .

وَالْعَبْدَانِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ .

وَالْعَبْدِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَبْقَسِيُّ أَيْضاً .

وَكُهْدَلِيٌّ : نَسَبُهُ إِلَى بَنِي عُبَيْدٍ ؛ بَطْنٌ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

وَعَبْدَانٌ ، كَحَمْدَانَ : جَمَاعَةٌ .

وَكِعْمَرَانَ : جَدُّ عَطَاءِ بْنِ نَقَادَةَ

١- فى « ج » : كأمين.

٢- فى « ش » : ابن سبره.

٣- فى النسخ : العبيدان ، والتصويب عن الصّحاح.

المحدّث ، وجدُّ عمرو بنِ قَطَنِ بنِ المُنذرِ الشّاعِرِ الملقبِ جُهَنّام.

و كَعْرِفَان ، مُشَدَّدَةٌ : والدُّ ربيعَةَ الصّحَابِيِّ .

و مَعْبُدٌ ، كَمَقْعَدٍ : جماعةٌ من الصّحَابِيَّةِ وغيرِهِم .

و الأَعْبُودُ ، كَأَسْلُوبٍ : بطنٌ من السّكاسِكِ ، منهم : القَيْلُ ذُو عَبْدَانَ - كَسْرَطَانَ - من أَقْبَالِ اليَمَنِ .

و سَمَوُا عَابِدًا ، وَعَبْدَلًا ، وَعَبْدَكَ (١) بالكافِ ، وَعَبْدِيدًا كَجِرْجِيرٍ ، وَعَبُودًا كَتُّورٍ .

وَأُمُّ عُبَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ : المفازَةُ ، وإيّاها عنى القائلُ :

بئسَ قَرِينًا يَفْنُ هَالِكِ

أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ (٢)

وَأَرَادَ بِأَبِي مَالِكِ الكَبِيرِ .

الكتاب

(قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) (٣) هذه قضيّة شرطيّة ممتنعهُ الجزأين صادفهُ الملازمه ، كقولك : إِنْ كانت الخمسةُ زوجاً فهي منقسمةٌ بمتساويين ، وهو على سبيل الفرضِ والتقديرِ . وبيانُ الملازمه : أَنَّ الولدَ تَجِبُ طاعتهُ وخدمتهُ لرضا الوالدِ وتَعْظِيمِهِ ، فلو كان المقدمُ حاصلًا في الواقعِ لزم وقوعُ التّالي عادهً ، وإِنَّمَا ادَّعى أَوْلِيَّتَهُ في العبادهِ ؛ لأنَّ النَّبِيَّ مقدّمٌ في كلِّ حكمٍ على أُمَّتِهِ خصوصاً فيما يتعلّق بالأصولِ ، كتَعْظِيمِ المعبودِ وتنزيههِ ، لكنَّ التّالي غيرُ واقعٍ فكذا المُقدّم . وهذا الكلامُ ظاهرٌ الإلزامِ ، واضِحُ الإفحامِ .

وقيل : إِنْ كان للرّحمانِ ولدٌ في زعمكمُ فأنا أوّلُ الميوحّدينَ لله ، أو أوّلُ الأنفِينِ من أن يكونَ له ولدٌ ؛ من عِبَدِ كَأَنفَ زَنَّهُ ومعنى .

ص : ٦١

١- كذا في النسخ ، وهي مَنُونه في القاموس والتّاج .

٢- الرّجز بلا عزوٍ في ثمار القلوب : ٢٤٩ و ٢٦١ ، والمخصص ١٣ : ١٧٦ و ١٨٦ .

٣- الرّخرف : ٨١ .

وقيل : « إن » نافية ، ما كان للرحمان ولدٌ فأنا أولٌ من قال بذلك ، وكل ذلك ظاهرٌ التكلفِ .

(فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا) (١) الجمهور على أنه الخَصْرُ . وقيل : اليسع .

وقيل : مَلِكٌ أمره الله أن يأخذ ما حَمَلَهُ إِيَّاهُ من علمِ بواطنِ الأشياءِ .

(لا- أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ) (٢) أى لا- أفعلٌ فى المستقبل ما تطلبونه منى من عباده آلهتكم ، ولا أنتم عابِدُونَ فى المستقبل ما أطلبه منكم من عباده إلهى ، ولا أنا عابِدٌ فى الحال ما عَبدتُمْ فيه ، وما عَبدتُمْ فى وقتٍ من الأوقاتِ ما أنا على عِبَادَتِهِ ، وإِطلاقُ لفظِ « ما » على الله تعالى للطَّباقِ والمشاكله أو المرادُ بها الصِّفَةُ ؛ كأنه قيل : لا أَعْبُدُ الباطِلَ ولا أَعْبُدُ إلَّا الحقَّ ، أو هى مصدرِيَّةٌ .

(إلَّا آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا) (٣) مُقَرَّرًا بَعْبُودِيَّتِهِ ملتجئًا إلى ربوبيَّتِهِ .

(وَعَبَّيْدَ الطَّاغُوتِ) (٤) عطفٌ على صلته « مِنْ » أى وَمَنْ عَبَّيْدَ الطَّاغُوتِ ، وقرأ حمزه « وَعَبَّيْدَ الطَّاغُوتِ » (٥) كعَضِدٍ مضافاً إلى الطَّاغُوتِ - وهو اسمٌ جمعٌ أو جمعٌ ل- « عَبَّدَ » ولا نظيرَ له فى أبْتِيهِ الجُمُوعِ - وهو عطفٌ على القِرَدَةِ والخنازيرِ .

(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) (٦) « تِلْكَ » إشارةٌ إلى مشارٍ إليه ذهنِيّ يفسِّره قوله : (أَنْ عَبَّدتَّ) والمعنى : تَعْبِيدُكَ بنى إِسْرَائِيلَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ، كأنه أبى أن تُسَمَّى نِعْمَتُهُ نِعْمَةً ؛ إذ كان تَعْبِيدُهُمْ - أى اتَّخَاذُهُمْ عِبِيدًا - وقصدُهُ إلى ذَبْحِ أبنائِهِمْ

ص : ٦٢

١- الكهف : ٦٥ .

٢- الكافرون : ٢ - ٥ .

٣- مريم : ٩٣ .

٤- المائدة : ٦٠ .

٥- انظر معجم القراءات القرآنية ٢ : ٢٢٢ .

٦- الشعراء : ٢٢ .

صارَ هو السَّبَبُ في حصولِهِ عنده وتربيتهِ إِيَّاهُ.

الأثر

(رَجُلٌ اعْتَبِدَ مُحَرَّرًا) (١) اتَّخَذَهُ عَبْدًا بَأَن يُعْتَقَهُ ثُمَّ يَكْتُمُهُ إِيَّاهُ ، أَوْ يَعْتَقُهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَحْدِمُهُ كُرْهًا ، أَوْ يَتَمَلَّكَ حُرًّا أَوْ يَدَّعِيَهُ عَبْدًا ، وَيُرْوَى « مُحَرَّرَةٌ » بِالتَّاءِ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِنَفْسٍ ، وَيُرْوَى « مُحَرَّرَةٌ » بِالْهَاءِ عَلَى أَنَّهُ ضَمِيرٌ مضافٌ إِلَيْهِ.

(فَعَبِدَ وَضَمِدَ) (٢) كَتَبَ فِيهِمَا ، أَى أَنْفَ وَغَضِبَ.

المصطلح

العُبُودِيَّةُ : عبارة عن صيروره العبد عبدًا خالصًا مُفْتَقِرًا مُحضًا لم تبق له جهةٌ أَنَاتِيَّةٌ أَوْ نَظَرٌ وَالتَّفَاتِ إِلَى سِوَى المَعْبُودِ الحَقِّ الأَوَّلِ ، وذلك بعد انسلاخاتٍ عن نسيبه الوجوداتِ الكونِيَّةِ ، وَعُقْبِ رِياضاتِ عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّةٍ ، وَتَجَرُّداتٍ من نشأهِ إِلَى نشأهِ وَصُورِهِ إِلَى صورِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَبْدًا مُحضًا فانيًا عن نَفْسِهِ وعن كُلِّ شَيْءٍ سِوَى الحَقِّ ، مُسْتَعْرِقًا فِي عِبُودِيَّتِهِ وَفَقْرِهِ إِلَى رَبِّهِ ، بل فانيًا عن ملاحظتهِ هذا الاستغراقِ ، قاصِرًا نَظْرَهُ عن مطالعهِ الجلالِ ومُشاهدِهِ الجمالِ.

وهذا هو غايه إيجاد الخلق ، ورتبه هذه العبودية المحضه فوق رتبه الرساله ، ولهذا قُدمت عليها في التَّشْهيدِ من قول : « أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ».

والعبادة : قد تُطلق على أعمال الجوارح بشرط قصد القربة ، فتحدُّ : بِأَنَّهَا فَعْلٌ اخْتِيَارِيٌّ يَصْدُرُ عن نِيَّةٍ يَرادُ بِهَا التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ.

وقد تُطلق على التحقُّقِ (٣) بالعبدية بارتسام ما أمر السيد جل شأنه أو نهى ، وعلى هذا تتناول الأعمال والعقائد القلبية فيدخل فيها الإيمان ؛ وهو عبادة في نفسه وشرط لسائر العبادات.

ص: ٦٣

١- الفائق ١ : ٤٠٦ ، النهايه ٣ : ١٦٩ .

٢- الفائق ٢ : ٣٨٨ ، النهايه ٣ : ١٧٠ .

٣- في « ش » : التَّحْقِيقُ بدل : التَّحَقُّقِ .

(العَبْدُ يُفْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَهُ (١)) (٢) يُضْرَبُ فِي خِسِّهِ الْعَبِيدِ ، وَلَمَنْ لَا يُنْهَنُّ إِلَّا بِالْعُقُوبَةِ دُونَ الْقَوْلِ .

(هُمْ عِبْدُ الْعَصَا) (٣) أَوَّلُ مَنْ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ : بَنُو أَسِيدٍ حِينَ أَمَرَ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو الْمَلِكُ بِقَتْلِهِمْ مِنْ أَجْلِ وَلَدٍ لَهُ فَقَدَ فِي الْحَجِّ ، فَاتَّهَمَ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهَا : عَصِيَّةٌ وَأَخْوَالُهَا بَنُو أَسِيدٍ اسْتَوْهَبْتُهُمْ مِنَ الْمَلِكِ فَأَعْتَقْتُهُمْ ، فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَأْمَنُ إِلَّا بِأَمَانِ الْمَلِكِ ، فَأَعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصًا ، فَأَقْبَلُوا إِلَى تَهَامَةَ وَأَبْيَدِيهِمُ الْعِصَّةَ ، فَسَمُّوا عِبِيدَ الْعَصَا . يُضْرَبُ لِلدَّلِيلِ الَّذِي عَزَّهُ فِي إِهَانَتِهِ .

(عَبْدٌ وَحَلَّى فِي يَدَيْهِ) (٤) أَيُّ أَلْبَسَ حُلِيًّا (٥) ، وَيُرْوَى : « ... وَخَلًّا فِي يَدَيْهِ » يُضْرَبُ فِي الْمَالِ يَمْلِكُهُ مِنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ ، وَلَمَنْ أَخْصَبَ فَبَطَرَ لِلْوَمَةِ .

(عَبِيدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلُكَ) (٦) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَرَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ تَفَضُّلٍ وَتَطَوُّلٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : (سَاوَاكَ عَبْدُ غَيْرِكَ) (٧) .

(نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ) (٨) أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا اسْمُهُ عَبُودٌ - كَتَنُورٌ - تَمَاوَتَ عَلَى أَهْلِهِ ، وَقَالَ : انْدُبُونِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبُونِي مِيتًا ، فَدَبَّوهُ ، فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ .

أَوْ هُوَ رَجُلٌ حَطَّابٌ كَانَ كَثِيرَ التَّوْمِ ، فَنَامَ فِي مُحْتَطَبِهِ سَبْعَ سِنِينَ .

أَوْ هُوَ عَبْدٌ أَسْوَدٌ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ مَا

رَوَى مَرْفُوعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : (إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ دُخُولًا الْجَنَّةَ لَعَبِيدٌ أَسْوَدٌ ، يُقَالُ لَهُ : عَبُودٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ نَبِيًّا إِلَى

ص: ٦٤

١- في « ش » : الإِشَارَةُ بِدَلِّ : الْمَلَامَةُ .

٢- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ١٩ / ٢٤٤٧ .

٣- الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٣٩٨ / ١٤٧٦ .

٤- الْمُسْتَقْصَى ٢ : ١٥٧ / ٥٣١ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٢٣٨٨ ، وَانظُرْ اخْتِلَافَ رَوَايَةِ الْمَثَلِ فِيهِمَا .

٥- فِي النَّسْخِ : « حَلَّى » بِتَنْوِينِ الرَّفْعِ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ عِنْدِنَا .

٦- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٥ / ٢٣٨٧ .

٧- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٣٢٩ / ١٧٦٨ .

٨- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٣٣٦ / ٤٢١٠ .

أهل قريه ، فلم يؤمن به أحد إلا ذلك الأسود ، وإن قومه احتفروا له بئراً فصَيَّرُوهُ فيها ، وأطبقوا عليه صخره ، فكان ذلك الأسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاماً وشراباً ، ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويُدلي إليه ذلك الطعام والشراب ، وإن الأسود احتطب يوماً ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شتقه الأيسر فنام سبع سنين ، ثم هب من نومه وهو لا يرى أنه نام إلا ساعه من نهار ، فاحتمل حزمته فأتى القرية فباع حطبه ، ثم أتى إلى الحفرة فلم يجد النبي فيها ، وكان قد بدا لقومه فأخرجوه ، فكان يسأل عن الأسود ، فيقولون : لا ندرى أين هو (١).

فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ لِكُلِّ مَنْ نَامَ نَوْمًا طَوِيلًا.

عبر

العُبرُودُ (٢) ، كعُضْفُورٍ : النَّاعِمُ اللَّيِّنُ مِنَ الْأَغْصَانِ - كَالْعُبَارِدِ كِسْرَادِقٍ - وَالشَّحْمُ إِذَا كَانَ يَرْتَجُّ.

وَالْعُبْرُودُ ، كعُضْفُورٍ : الْعُشْبُ الدَّقِيقُ الرَّدِيُّ ، وَالْجَارِيَةُ الْبِيضَاءُ النَّاعِمَةُ الَّتِي تَرْتَجُّ مِنْ نَعْمَتِهَا ، كَالْعُبْرِدِ ، وَالْعُبْرِدَةُ ، وَالْعُبَارِدِ ، كَعَلْبِطٍ وَعَلْبِطَةٌ وَعَلَابِطٌ.

عند

عَتَدَ - كَقَرَّبَ - عَتَادًا ، وَعَتَادَةٌ ، بفتحهما : حَضَرَ ، فَهُوَ عَتِيدٌ ، وَعَتَدٌ ، كَسَبَبٍ.

وَأَعْتَدَهُ ، وَعَتَدَهُ تَعْتِيدًا : أَحْضَرَهُ وَأَعِيدَهُ وَهَيَّأَهُ ، فَهُوَ مُعْتَدٌ ، وَعَتِيدٌ (٣). وعن يعقوب : أَنَّ « التَّيَاءَ » فِي أَعْتَدْتُهُ بَدَلٌ مِنْ « دَالٍ » أَعْدَدْتُهُ (٤).

وَتَعْتَدُ فِي عَمَلِهِ : تَأْتِقُ.

ص: ٦٥

١- مجمع الأمثال ٢ : ٣٣٦ ، القاموس : والتاج.

٢- وردت هذه المادة في اللسان بتشديد الزاء ولم يُشر فيه إلى التخفيف.

٣- ومنه قوله تعالى : (وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا يُوسَفَ) : ٣١.

٤- حكاها عنه في اللسان ٣ : ٢٧٩.

والعتادُ ، كسحابٍ : العُدَّةُ ، يقال : هو عتادٌ لكذا (١).

وأخذَ للحربِ عتادَها : أهبَّتْها وما أَعَدَّ وهَيَّأَ لها من سلاحٍ وغيره. الجمع : أَعْتَدَهُ ، وَعُتِدَ ، كسُحِبِ.

وَفَرَسٌ عَتَدٌ ، كسَيْبٍ وَكَتَيْفٍ : حاضرُ العَدُوِّ ، أو مُعَدُّ للجرى ، أو شديدُ الخلقِ سريعُ الوثبة ليس فيه اضطرابٌ ولا رخاوةٌ. يستوى فيه الذكورُ والأنثى.

والعتودُ ، كصَبُورٍ : الشَّجرَةُ من الطَّلحِ أو (٢)السِّدرِ ، والحولِيُّ من أولادِ المَعزِ ، أو الذى اسْتَكْرَشَ ، أو بَلَغَ السَّفادَ ، أو أَجْدَعَ (٣).
الجمع : أَعْتَدَهُ ، وَعِدَانٌ ، وأصله عِتْدَانٌ فأدغمتِ التاءُ فى الدالِ ، ويجوزُ استعمالُه على الأصلِ.

والعتيدةُ ، كسَفِينَةٍ : وعاءٌ يُجَعَلُ فيه الطَّيبُ والأدهانُ (٤)

وكسحابٍ : العُشُّ من الأثلِ (٥) ، أو كلُّ قَدَحٍ ضخمٍ.

وعِتودٌ ، كدِرْهَمٍ وَجَدُولٍ : وادٍ أو [موضعٌ] (٦) بالحجازِ ، وذَكَرَهُ الأزهريُّ بالراءِ (٧).

وكتنورٍ : جبلٌ أسودٌ بجانبِ البقيعِ (٨) ، أو هو تصحيفُ عُبُودٍ ، بالموحَّده.

وكجدولٍ : دُويِّبَةٌ.

وعتيدٌ ، كحَدِيمٍ وَضَهَيْدٍ : موضعٌ.

وكرُبَيْرٍ : موضعٌ فى شِعْرِ الأَعشى (٩).

وعتائِدٌ ، كسرادِقٍ : ماءٌ بالحجازِ.

ص: ٦٦

١- ومنه فى صفته صلى الله عليه و آله : « لكلِّ حالٍ عنده عتادٌ » النهايه ٣ : ١٧٧.

٢- فى « ج » : وبدل : أو.

٣- ومنه حديث الأضحيه : « بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » النهايه ٣ : ١٧٧.

٤- ومنه حديث أمِّ سليم : « ففتحت عتيدَها » النهايه ٣ : ١٧٧.

٥- فى النَّسخ : الإبل بدل : الأثل ، والتصويب عن اللسان.

٦- ما بين المعقوفين أثبتناه عن معجم البلدان.

٧- تهذيب اللغه ٢ : ٢٦٦.

٨- كذا فى النَّسخ ، وفى معجم البلدان : التقيع بالنون.

٩- إشاره إلى قوله : جزی اللّٰهُ فتيانَ العنيدِ وقد نأت بی الدارُ عنهم خيرَ ما كان جازيا معجم البلدان ٤ : ٨٣.

وَبُحْتُرَ بَنَ عَتُودٍ ، كَصَبُورٍ : أَبُو قَبِيلِهِ عَظِيمِهِ مِنْ طَيْبٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو عِبَادَةَ الْبُحْتُرِيُّ الشَّاعِرُ .

وَعَتِيدٌ ، كَأَمِيرٍ : ابْنُ ضَرَارِ بْنِ سَلَامَانَ الْكَلْبِيِّ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ الْعَتَائِدِيُّ ، بِالْفَتْحِ : مُحَدَّثٌ .

عند

عَتُودٌ ، بِالْمَثَلَةِ كَجَدُولٍ : وَاِدٍ أَوْ مَوْضِعٌ ، هَكَذَا صَبَطَهُ الْعِمْرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ بِالْمَثَلَةِ ، لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمَا مَعًا (١) .

عجد

الْعَجْدُ ، كَسَبَبٍ : الْغِرْبَانُ ، وَاحِدُهَا بَهَاءٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ يَصِفُ الْخَيْلَ :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بِهِمْ

شَطَرَ سَوَامٍ كَأَنَّهَا الْعَجْدُ (٢)

وَكَفْلٌ : الزَّيْبُ ، كَالْعُنْجُدِ ، كَسَيْبِلٍ وَعَبْرٍ وَخُنْفَسٍ ، وَاحِدُهَا بَهَاءٌ فِي الْجَمِيعِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ إِجْمَاعًا ، وَمَا قِيلَ : إِنَّهُ ضَرَبُ مِنْهُ ، أَوْ الْأَسْوَدُ مِنْهُ ، أَوْ أَرْدُوهُ ، أَوْ ثَمْرٌ يُشْبِهُهُ وَلَيْسَ بِهِ . أَقْوَالٌ لَا طَائِلَ تَحْتَهَا ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي الصَّلْتِ وَالِدِ أُمِّيَّةَ :

وَ يَانِعٌ مِنْ صُنُوفِ الْكَرْمِ عُنْجُدًا

مِنْهُ وَنَعَصِرُهُ خَلًّا وَلَذَانًا (٣)

فَجَعَلَ زَيْبَهُمْ مَطْلَقًا مِنْ يَانِعِ أَصْنَافِ الْعِنَبِ .

وَكَفْلَسٌ : حَبُّ الزَّيْبِ وَالْعِنَبِ ، وَيَضُمُّ .

وَعُنْجَدَ الْعِنَبِ عُنْجُدٌ : صَارَ عُنْجُدًا .

وَالْمُعْنَجِدُ ، وَالْمُنْعَجِدُ : الْغَضُوبُ الْحَدِيدُ .

وَرَافِعُ بْنُ عُنْجَدَةَ ، كَسُنْبَلَةَ : صَحَابِيُّ ، وَهِيَ اسْمُ أُمِّهِ ، وَصَحَّفَهَا الْفَيْرُوزَابَادِيُّ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَذَكَرَهَا فِي « غ ن ج د »

ص: ٦٧

١- عنه في معجم البلدان ٤ : ٨٣ و ٨٦ .

٢- شرح أشعار الهدليين ١ : ٢٥٩ .

ويأتي تمام الكلام عليها هناك.

قال ابن حجر: وقيل: هو رافع بن عنجزة - براء بدل الدال - وهو تصحيف. وقيل: رافع بن عبّرة، وهو تحريف، وكان أبو معشر يسميه عامر بن عنجدة، ولم يتابع عليه (١).

عجرد

العجْرُدُ، كعَسِيدٍ: الدَّاهِبُ - عن أبي خليفَةَ الجُمَحِيِّ - والخَفِيفُ السَّرِيعُ، والغَلِيظُ الشَّدِيدُ، والدَّكَرُ الصُّلْبُ، كالعَجَارِدِ كسُرَادِقٍ. ويقال: العَجَارِمُ، بالميم أيضاً.

وكعَمَلَسٍ: الجَرِيُّءُ.

وعَجْرُدُتُهُ عَجْرَدَةٌ: عَرَبِيَّةٌ فَتَعَجْرَدُ، ومنه: عَجْرُدٌ، كَفَرَقَمِدٍ: لِقَبِ حَمَادِ بْنِ كَلِيبِ الشَّاعِرِ؛ لِأَنَّ أَعْرَابِيًّا مَرَّ بِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ البَرْدِ وَهُوَ عُرْيَانٌ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَعَجْرَدْتَ يَا غَلَامُ؟! (٢)

وعبدُ الكَرِيمِ بِنُ [العَجْرُد] (٣)(٤): زَعِيمُ العَجَارِدِ؛ مِنْ الخَوَارِجِ.

والعَنْجَرِدُ، كَجَحْمَرِشٍ: الجُرَيْئَةُ، أَوْ السَّلِيطَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

والعَجْرُدُ، كَجَعْفَرٍ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ ذِمَارَ (٤) بِالْيَمَنِ.

وعُجْرُوْدٌ، كَعُضِيْفُورٍ: وادٍ مِنْ أَعْمَالِ السُّوَيْسِ عَلَى نِصْفِ مَرَحِلِهِ مِنْهَا وَعَلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ مِصْرَ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الحَاجِّ مَأْوَةٌ مِلْحٌ خَيْثُ.

عجلد

العَجْلُدُ، وَالْعَجَالِدُ، كَعَجَلِطٍ وَعُجَالِطٍ زَنَهُ وَمَعْنَى؛ وَهُوَ اللَّبَنُ الخَائِثُ الغَلِيظُ، وَمِنْهُ: تَعَجَّلَدَ الأَمْرُ، إِذَا غَلِظَ وَعَظُمَ وَاشْتَدَّ.

ص: ٦٨

١- الإصابه ١ : ٤٩٩.

٢- الأغاني ١٤ : ٣٢٣.

٣- ما بين المعقوفين أثبتناه عن الصّحاح واللّسان، وفي القاموس: «العجْرُد» بالتشديد.

٤- في معجم البلدان ٤ : ٨٦: العجرد : من قرى زُنارِ ذِمَارِ بِالْيَمَنِ.

عِدَّةٌ - كَمِيدَةٌ - عِيدًا ، وَعِدَّةٌ بِالْكَسْرِ ، وَتَعْدَادًا بِالْفَتْحِ : أَحْصَاءُ ، (كَعْدَدَةٌ تَعْدِيدًا) (١). والاسم : الْعِيدُ ؛ وَهُوَ تَرْكِيْبُ الْآحَادِ ، وَيَطْلُقُ عَلَى الْمَعْدُودِ ؛ وَهُوَ الْآحَادُ الْمُرَكَّبَةُ.

وَأَقَمْتَ أَيَّامًا عَدَدًا ، أَي مَعْدُودَةً ، تُرِيدُ الْكَثْرَةَ ؛ لِأَنَّ الْقَلِيلَ لَا يُعَدُّ عَادَةً.

وَمَا عَدَدُكَ؟ أَي سِنُو عُمْرِكَ الَّتِي تَعُدُّهَا.

وَمَا أَكْثَرَ عَدِيدِهِمْ! أَي عَدَدَهُمْ.

وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَدِيدٌ هَذِهِ ، أَي مِثْلُهَا فِي الْعَدَدِ.

وَهُمْ عَدِيدُ الْحَصَى : بَعَدَدِهَا فِي الْكَثْرَةِ.

وَهُوَ عَدِيدُ بَنِي فُلَانٍ : يُعَدُّ فِيهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ.

وَعَدَدْتُهُ الْمَالَ ، وَعَدَدْتُ لَهُ الْمَالَ عَدًّا - يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِينَ بِنَفْسِهِ وَبِالْإِلَامِ - فَاعْتَدَّهُ هُوَ ، أَي اسْتَوْفَى عَدَدَهُ ، نَحْوُ : كَلْتُهُ فَكَتَلْتُهُ.

وَتَعَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ ذَا عَدَدٍ ..

و - الْجَيْشُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ : زَادَ.

وَهُمْ يَتَعَادُونَ ، وَيَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَدَدِ كَذَا : يَزِيدُونَ عَلَيْهِ.

وَالْعِدَّةُ بِالْكَسْرِ : الْعَدَدُ ، وَالْجَمَاعَةُ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ؛ تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ ، وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَأَنْفَدْتُ إِلَيْهِ عِدَّةَ كُتُبٍ.

وَعِدَّةُ الرَّجُلِ : أَجَلُهُ ؛ يُقَالُ : انْقَضَتْ عِدَّتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : انْقَضَتْ مُدَّتُهُ.

وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ أَقْرَائِهَا ، وَإِحْدَادِهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَقَدْ اعْتَدَّتْ. الْجَمْعُ : عِدَدٌ ، كَعَنْبٍ.

وَعَادَتُهُ الْعِلَّةُ عَدَادًا ، وَمُعَادَةٌ : عَادَتُهُ لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ؛ كَأَنَّهَا تُحَاسِبُ صَاحِبَهَا أَيَّامَ إِفَاقَتِهِ مِنْهَا ، فَإِذَا تَمَّ الْعَدَدُ أَصَابَتْهُ ،

ومنه قولهم : به مَرَضٌ عِدَادٌ (١) ، إذا كان يَدْعُهُ زَمَانًا ثُمَّ يَأْتِيهِ ؛ وهو وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ .

وَعِدَادٌ كُلُّ وَجَعٍ : اهْتِيجُهُ لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، وَيُقَالُ : عِدَادُ السَّلِيمِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَإِذَا مَضَتْ رَجَاؤُا لَهُ الْبُرْءُ ، مَا دَامَ فِيهَا قَيْلٌ : هُوَ فِي عِدَادِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

يُلَاقِي مِنْ تَذَكَّرِ آلِ سَلْمَى

كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ (٢)

فَالْمُرَادُ اهْتِيجُ وَجَعِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مُدُّ يَوْمٌ لُدْغَ اهْتِيجُ بِهِ الْأَلَمِ .

وَالْعِدَادُ ، كَعَيْبٍ : لُغَةٌ فِيهِ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي ضَرُورِهِ الشُّعْرِ .

وَبِهِ عِدَادٌ : أَيُّ مَنْسٍ مِنْ جُنُونٍ يَأْخُذُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ .

وَلَقَيْتُهُ عِدَادَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَيُّ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً ؛ لِأَنَّ الْقَمَرَ لَا يَنْزِلُهَا فِي الشَّهْرِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَأَتَيْتُهُ يَوْمَ عِدَادٍ ، أَيُّ يَوْمَ جُمُعَةٍ أَوْ فِطْرٍ أَوْ عِيدٍ .

وَيَوْمُ الْعِدَادِ : يَوْمُ الْعِطَاءِ .

وَأَوْصَى وَهُوَ فِي الْعِدَادِ ، أَيُّ وَقْتُ الْمَوْتِ .

وَبَيْنَهُمْ عِدَادٌ ، أَيُّ مُنَاهِدَةٌ فِي النَّفَقَةِ .

وَعِدَادُ الْقَوْسِ : رَيْنُهَا ؛ وَهُوَ صَوْتُ الْوَتْرِ .

وَعِدَادُهُ فِي بَنِي تَمِيمٍ ، أَيُّ يُعَدُّ مِنْهُمْ فِي الدِّيَّانِ .

وَهُوَ عِدَادُهُ : نَظِيرُهُ وَمِثْلُهُ وَقِرْنُهُ ، كَعَدِيدِهِ ، وَعِدَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَحَقِيقَتُهُ : أَنَّهُ يُعَدُّ مَعَهُ .

وَعَادَهُمُ الشَّيْءُ : تَسَاهَمُوهُ فَسَاوَاهُمْ .

وَهُمْ يَتَعَادُونَ ، إِذَا اشْتَرَكُوا فِيمَا يُعَادُ مِنْهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ مَكَارِمٍ وَغَيْرِهَا .

ص : ٧٠

٢- (٢) البيت بلا عزوٍ في العين ١ : ٨٠ ، والجمهره ١ : ٣٣٢ ، وتهذيب اللّغه ١ : ٨٩ ، والصحاح ، واللّسان ، وروايته في الجمهره والصحاح :

والعدائِدُ : الحِصْصُ من المالِ المُقْتَسَمِ ، والميراثُ ، واحِدَتُها عَدِيدَةٌ.

وَأَعَدَدْتُ الشَّيْءَ إِعْدَادًا : هَيَّأْتُهُ وَأَحْضَرْتُهُ وجعلته عِدَّةً لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ ، كَعَدَدْتُهُ تَعْدِيدًا.

وَاسْتَعَدَّدَ لِكَذَا ، وَتَعَدَّدَ : تَهَيَّأَ لَهُ وَتَأَهَّبَ ، كَأَعْتَدَّ ، وَمِنْهُ : رَجُلٌ مُعْتَدٌّ ، أَيْ مُجِدٌّ. وَالاسْمُ : الْعُدَّةُ ، بِالضَّمِّ ؛ يُقَالُ : كُونُوا عَلَيَّ عُدَّةً ، أَيْ اسْتِعْدَادًا وَتَأَهُبًا.

وَالْعُدَّةُ أَيْضًا : مَا أَعَدَدْتُهُ لِحَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِمَا ، وَكَسَرُهَا لُغِيَّةٌ. الْجَمْعُ : عُدَدٌ.

وَهُوَ أَعَدُّ مِنْهُ : أَكْمَلَ عُدَّةً ؛ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَاعْتَدَّ بِهِ اعْتِدَادًا : أَدْخَلَهُ فِي الْعَدَدِ وَالْحِسَابِ ، فَهُوَ مُعْتَدٌّ بِهِ مَحْسُوبٌ غَيْرُ سَاقِطٍ ، وَمِنْهُ : رَجُلٌ مُعْتَدٌّ : أَيْ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ.

وَالْعُدُّ ، بِالْكَسْرِ : الْمَاءُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ - كَمَاءِ الْعَيْنِ وَالْبَيْرِ - أَوْ مَا نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ مَا غَزَرَ مِنْ مَائِهَا ، أَوْ مَاءٌ كُلُّ رَكِيئِهِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ - وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ بُلْغَهُ تَمِيمٌ ، وَالْقَلِيلُ بُلْغَهُ بَكْرٌ بِنِ وَاثِلٍ - أَوْ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَنْتَرِخُ (١) ، وَالْقَدِيمَةُ مِنَ الرِّكَايَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ

حَسَبَ عِدُّ ، بِالْكَسْرِ : تَشْبِيهًا بِالْمَاءِ الْغَزِيرِ أَوْ الْقَدِيمِ.

وَالْعِدَّانُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّمَانُ وَالْعَهْدُ ؛ يُقَالُ : أَتَانَا عَلَى عِدَّانِ ذَلِكَ ، أَيْ حِينِهِ وَزَمَانِهِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَكْسَرِي عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصِرَا (٢)

وَعِدَّانُ الشَّبَابِ وَالْمُلْكِ أَيْضًا : أَوْلُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا.

ص: ٧١

١- في « ش » : لا ينزح.

٢- ديوانه : ١٨٠ ، وهو ضمن أبيات له في هجاء مسكين الدارمي وكان قد رثى زياد بن أبيه ، قال : أَمْسَكِينُ أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ
إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحَدَّرَا أَتْبَكَى امْرَأً مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا كَكْسَرِي عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصِرَا أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّتُهُ بِهِ
لَا بَطْطِي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

والْعُدُّ ، بِالضَّمِّ : بَثْرٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ .

وَمَعَدُّ الْفَرَسِ ، كَمَحَلٍّ : حَيْثُ تَقَعُ دَفْنَا السَّرِجِ مِنْ جَنْبَيْهِ ؛ تَقُولُ : عَرِقَ مَعَدَّاهُ . وَقِيلَ : هُوَ « فَعَلٌ » لَا « مَفْعَلٌ » فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ « م ع د » وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي الْمَحْكَمِ (١) .

قِيلَ : وَبِهِ سَمِّيَ مَعِيدُ بْنُ عَدْنَانَ أَبُو الْعَرَبِ . قَالَ سَيُوبِيهِ وَتَبَعَهُ الْمُحَقِّقُونَ : مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ ، فَهُوَ « فَعَلٌ » (٢) ، وَاسْتَدَلَّ بِالْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : (اِخْشَوْشُنُوا وَتَمَعِيدُوا) أَيْ تَشَبَّهُوا بِمَعْدٍ . وَقَالَ مَنْ خَالَفَهُ : هُوَ « مَفْعَلٌ » لِأَنَّ « فَعَلًا » فِي غَايَةِ الْقَلْبِ (٣) فَلَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَسَيَأْتِي تَمَامُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي : « م ع د » ..

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : « الصَّوَابُ :

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (تَمَعِيدُوا وَاخْشَوْشُنُوا) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَيْدَرٍ « لَا يُوجِبُ تَغْلِيظَ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : قَالَ عُمَرُ : (اِخْشَوْشُنُوا وَتَمَعِيدُوا) . كَمَا اسْتَقْفُ عَلَيْهِ فِي الْأَثَرِ مِنْ : « م ع د » .

وَعَدَعَدَ الْقَطَا عَدَعَدَةً : صَوَّتَ ..

و - الرِّجْلُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ : أَسْرَعَ .

وَعَدَعَدَ : زَجَرَ لِلْبُعْلِ .

وَعَدَادٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بِيَادِيهِ الْيَمَامَةُ .

وَكَعْفَانَ : مَدِينَةٌ كَانَتْ عَلَى الْفَرَاتِ لِأَخْتِ الرَّبَّاءِ .

وَعَدِيدٌ ، كَشَدِيدٍ : مَاءٌ لَعْمَرَةٍ ؛ بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ .

الكتاب

(لَعَدُوا أَحْصَاهُمْ وَعَدَّاهُمْ عَدًّا) (٤) حَصَرَهُمْ بِعِلْمِهِ وَأَحَاطَ بِهِمْ وَضَبَطَ أَشْخَاصَهُمْ وَأَنْفَاسَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ وَأَيَّامَهُمْ وَأَثَارَهُمْ ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا (٥) ، فَكَأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ عَدَّهُمْ عَدًّا .

ص: ٧٢

١- المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٤١ .

٢- انظر الصحاح .

٣- في « ش » : الخفه بدل : القله .

٤- مريم : ٩٤ .

٥- في « ج » : فيها بدل : منها.

(فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا) (١) لَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ بَأَنْ يَهْلِكُوا فَتَسْتَرْيَحَ أَنْتَ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ شُرُورِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ إِلَّا أَيَّامٌ وَأَنْفَاسٌ نَعُدُّهَا عَدًّا ، وَمَا دَخَلَ تَحْتَ الْعَدَدِ فَكَأَنَّهُ قَدْ نَفَدَ .

(فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا) (٢) أُنْمَاتُهُمْ سِتِينَ ذَوَاتِ عَيْدٍ ، أَوْ تُعَدُّ عَدَدًا ، أَوْ مَعْدُودَةً ، وَوَصَّيْنَا بِهَا بِذَلِكَ إِمَّا لِلتَّكْثِيرِ ، أَى سِنِينَ كَثِيرَةً تَفْتَقِرُ إِلَى الْعَدِّ ؛ لِأَنَّ الْقَلِيلَ لَا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ عَادَةً ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ بِإِظْهَارِ كَمَالِ الْقَدْرِ .

أَوْ لِلتَّقْلِيلِ فِي مَقَابَلِهِ (٣) مَا لَا يُعَدُّ كَثْرَةً ، وَهُوَ الْأَلْتَقَى بِمَقَامِ إِنْكَارِ كَوْنِ الْقَضِيَّةِ عَجَبًا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْآيَاتِ الْعَجِيبَةِ ؛ فَإِنَّ مَدَّةَ لَبِثِهِمْ كَبَعْضِ يَوْمٍ عِنْدَهُ جَلُّ شَأْنُهُ ، كَقَوْلِهِ : (لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ) (٤) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ) فِي : « ض ر ب » .

(وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) (٥) تَمَيِّزٌ مَحْوَلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ ، وَأَصْلُهُ أَحْصَى عَيْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ حَالَ أَيِّ مَعْدُودًا ، أَوْ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِحْصَاءِ ، أَى أَحْصَاهُ إِحْصَاءً ، وَالْمَعْنَى : عَلِمَ وَأَحَاطَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ فَرْدًا فَرْدًا .

(لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً) (٦) قَلِيلَةٌ مَحْصُورَةٌ ، وَهِيَ أَيَّامٌ عِبَادَتِهِمْ الْعِجْلَ ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا مُدَّةَ غَيْبِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ؛ عَلَى مَا رَوَاهُ الْأَصْمُ عَنْ بَعْضِ الْيَهُودِ ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّهُمْ قَالُوا : مَدَّةُ الدُّنْيَا سَبْعَةُ الْآفِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا نُعَدُّ بِكُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ يَوْمًا ؛ لِأَنَّ يَوْمًا عِنْدَ اللَّهِ أَلْفُ سَنَةٍ (٧) .

ص: ٧٣

١- مريم : ٨٤ .

٢- الكهف : ١١ .

٣- في « ش » : مبالغه بدل : مقابله .

٤- الأحقاف : ٣٥ .

٥- الجن : ٢٨ .

٦- البقره : ٨٠ .

٧- تفسير مجاهد ١ : ٨٣ .

(إلى أمه معدودته) (١) طائفه من الأيام قليله ؛ لأن ما يحصره العدو ويضبطه (٢) قليل.

(دراهم معدودته) (٣) قليله تعديداً ولا- تؤزن ؛ لأنهم كانوا لا يزنون إلا ما بلغ الأوقيه وهى الأربعون ، فعن ابن عباس : أنها كانت عشرين ، وعن السدى : كانت اثنين وعشرين (٤).

(أياماً معدوداتٍ) (٥) موقتاتٍ بعددٍ معلومٍ ، أو قلائلٍ ؛ وأصله : أن القليل من المال يُعدُّ عدداً ، والكثير يُهال هيناً.

(وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) (٦) هى أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، سُمِّيت مَعْدُودَاتٍ ؛ لِأَنَّهَا قَلَائِلٌ ، أَوْ لِأَنَّهَا مُضْبُوطَةٌ لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ بَعْدَ النَّحْرِ وَلَا تَتَقَدَّمُ وَلَا تَتَأَخَّرُ.

(وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ) (٧) لانتهاء مدته معلومه موقته ، عيّن الله وقوع الجزاء بعد انقضائها.

(فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (٨) فعليه صومٌ عدّه أَيَّامُ السَّفَرِ وَالْمَرَضِ.

(وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) (٩) عدّه ما أفطرتُم فيه - وهى أَيَّامُ السَّفَرِ وَالْمَرَضِ - بِالْقَضَاءِ إِذَا أَقَمْتُمْ أَوْ بَرَأْتُمْ ، أَوْ عِدَّةَ صَوْمِ رَمَضَانَ.

(فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَخْصُوا الْعِدَّةَ) (١٠) اللّامُ لِلْوَقْتِ ، أَى فِي الْوَقْتِ الَّذِى يُمَكِّنُهُنَّ الشَّرُوعَ فِي الْعِدَّةِ ؛ وَهُوَ الطُّهْرُ الَّذِى لَمْ يُجَامَعْنَ فِيهِ.

وقال جماعة من السلف : مستقبلاتٍ لعِدَّتِهِنَّ ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَتْ فِي طُهْرِ يَعْقِبُهُ الْقُرْءُ الْأَوَّلُ مِنْ أَقْرَائِهَا فَقَدْ طَلَّقَتْ مُسْتَقْبَلَةً لِعِدَّتِهَا ، وَالْمُرَادُ أَنْ يُطَلَّقَنَّ فِي طُهْرِ لَمْ يُجَامَعْنَ فِيهِ ثُمَّ يُخْلَيْنَ حَتَّى

ص: ٧٤

١- هود : ٨.

٢- فى « ش » : يضر به.

٣- يوسف : ٢٠.

٤- انظر الكشاف ٢ : ٤٥٣.

٥- البقره : ١٨٤.

٦- البقره : ٢٠٣.

٧- هود : ١٠٤.

٨- البقره : ١٨٤ ، ١٨٥.

٩- البقره : ١٨٥.

١٠- الطلاق : ١.

تَنْقِضِي عِدَّتَهُنَّ.

(وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ) (١) أَيِ اضْبِطُّوْهَا وَاحْفَظُوهَا عَدَدَ أَيَّامِهَا لِيَرَجَعَ مِنْ أَرَادَ قَبْلَ انْتِهَائِهَا.

(فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا) (٢) تَسْتَوْفُونَ عَدَدَهَا ؛ مِنْ عَدَدَتِهِ الدَّرَاهِمَ فَاعْتَدَّهَا.

(فَسَيَمَلِ الْعَادِينَ) (٣) الَّذِينَ يَقْدِرُونَ عَلَى الْعَيْدِ وَيَتِمَكِّنُونَ مِنْهُ ؛ فَإِنَّا بِمَا دَهَمْنَا مِنَ الْعَذَابِ بِمَعزِلٍ عَنِ التَّمَكُّنِ مِنْهُ ، أَوْ سَلِ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَعُدُّونَ أَعْمَارَ الْعِبَادِ وَأَعْمَالَهُمْ.

(جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ) (٤) ضَبَطَ عَدَدَهُ وَأَحْصَاهُ ، أَوْ جَعَلَهُ (٥) عِدَّةً لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ.

الأثر

(مَا زَالَتْ أَكَلُهُ خَيْرٌ تُعَادِنِي) (٦) أَيِ عَادِيَهُ أَكَلَهُ خَيْرٌ وَمَضَرَّتْهَا تُعَادِنِي ؛ مِنْ عَادَهُ الْوَجْعُ مُعَادَةً ، إِذَا عَاوَدَهُ لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ.

(إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ) (٧) عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ.

(آدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ) (٨) أَيِ أَكْمَلَ شَيْءٍ أَدَاءً وَأَتَمَّهُ عِدَّةً - بِالضَّمِّ - وَكِلَاهِمَا شَاذَانٌ.

(عَدَّهِنَّ فِي يَدِي) (٩) أَيِ أَخَذَ يَدِي وَجَعَلَ يَعُدُّهَا فِي كَفِّي خَمْسَ مَرَّاتٍ.

(مَا تُعَدُّونَ الشَّهِيدَ) (١٠) كَتَبْتُمْ زَنَّهُ وَمَعْنَى وَعَمَلًا ، وَ « مَا » مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ ، وَ « الشَّهِيدَ » مَفْعُولُهُ الثَّانِي.

(وَلَا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا) (١١) لَا يُمْكِنُنَا عِدَّةُ لِكثْرَتِهِ ، أَوْ نَعُدُّهُ مِنْهُ لَهُ وَلَا نَدْكُرُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَفْضُلُ عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِيدَ مِنَّا

ص: ٧٥

١- الطلاق : ١.

٢- الأحزاب : ٤٩.

٣- المؤمنون : ١١٣.

٤- الهمزة : ٢.

٥- في « ش » : وجعله.

٦- الغريبين ٤ : ١٢٣٦ ، الفائق ١ : ٥٠.

٧- الغريبين ٤ : ١٢٣٦ ، النِّهَايَةُ ٣ : ١٨٩.

٨- الفائق ١ : ٣١ ، النِّهَايَةُ ٣ : ١٩٠.

٩- مسند أحمد ٥: ٣٦٣، تفسير القرطبي ١٤: ٢٣٤.

١٠- مسلم ٦: ٥١، مجمع الزوائد ٢: ٣١٧.

١١- الغريبين ٤: ٢٣٦، النّهايه ٣: ١٨٩.

شكراً وذكراً له.

(نَزَلُوا أَعْدَادَ [مياه] الْحُدَيْبِيَّةِ) (١) جمعِ عِدٍّ ، بالكسرِ ، وهو الماءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ .

المصطلح

العَدَدُ عند أهلِ العربيَّةِ : ما وقع جواباً لـ « كَمَ » ، فيشملُ الواحدَ والاثنينِ ، لا خلافَ بيْنَهُم في ذلك ..

و - عند أهلِ الحسابِ : هو كَمِّيَّةٌ حاصلَةٌ عن آحادٍ مجتمعَةٍ فلا يكونُ الواحدُ عَدَدًا ، وبعبارةٍ أُخرى : ما زادَ على الواحدِ ، فيكونُ الاثنانِ وما فوقَه عَدَدًا .

وقيل : الاثنانِ ليس بعَدَدٍ ؛ لأنَّه الزَّوْجُ الأوَّلُ فلا يكونُ عَدَدًا ، كالفردِ الأوَّلِ ؛ وهو الواحدُ .

قالوا : وليستِ العَشْرَةُ المحمولةُ على النَّفوسِ - في نحوِ : « نَفوسٌ عَشْرٌ » مثلاً - هي العِيدُ ؛ لأنَّ العَدَدَ كَمٌ ، والكَمُّ عَرَضٌ قَسِيمٌ للجوهرِ ، فلا يمكنُ حَمْلُها على الجواهرِ التي هي النَّفوسُ هنا حَمَلٌ هو هو ، بل العَشْرُ في هذا المقامِ بمعنى الصِّيفِ المُشْتَقِّهِ ، أى نَفوسٌ موصوفةٌ بكونِها معروضةٌ لعشرِ .

والعِدَّةُ - بالكسرِ - في الفقهِ : تَرَبُّصٌ يَلْزَمُ المَرْأَةَ عندَ زوالِ النِّكاحِ المُتأكِّدِ أو شبهتهِ .

عربد

عَرَبِدَ السَّكْرانُ عَرَبَدَةً : آذَى نديمَهُ بَشْتَمٍ أو ضَرْبٍ أو خِصومِهِ ، فهو مُعَرَّبِدٌ ، وعَرَبِيدٌ ، كعَفْرِيَّتٍ ..

و - الرَّجُلُ على أَصحابِهِ : أَوْقَعَ بِهِم مَكْرَهاً لِسوءِ خُلُقِهِ .

والعَرَبِيدُ ، كزَبْرُجِ : الحَيَّةُ ، والأَرْضُ الخِشْنَةُ .

وبتَشديدِ آخره ، وفتحِ الباءِ أَشْهُرٌ : حَيَّةٌ تَنْفِخُ ولا تُؤذِي ، أو حَيَّةٌ حَمراءُ

ص: ٧٦

خبيثه ، والدَّكْرُ من الأفاعى ، والصُّلْبُ الشَّدِيدُ من كلِّ شَيْءٍ ، والعادةُ ؛ يقال : ذلك من عَزْبَدِهِ ، أى دَأْبِهِ وَعَادَتِهِ .

وَرَكِبَ عَزْبَدَهُ أَيضاً : مَضَى فلم يَلَوْ على شَيْءٍ .

عرد

عَرَدَ الشَّيْءُ عُرُوداً ، كَقَعَدَ : غُلِظَ ، وَصَلَبَ ..

و - النَّابُ : طَلَعَ كُلَّهُ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ ..

و - النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَقَوِيَ وَخَرَجَ من نَعْمَتِهِ وَلِينِهِ وَتَرَفَّتِهِ ، فهو عَارِدٌ ..

و - الرَّجُلُ الْحَجَرَ عَرْدًا ، كَقَتَلَ : رَمَاهُ رَمْياً بَعِيداً .

والعَرْدُ ، كَقَلَسَ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من كلِّ شَيْءٍ - كَالْعُرْنُدِ كُتْرُنَجٍ - وَذَكَرَ الْإِنْسَانَ أَوْ الْغَلِيظَ الْمُتَنَصِّبَ مِنْهُ ، وَالْحِمَارُ ، وَمَعْرُزُ الْعُنُقِ ، وَالرَّشَاءُ الْغَلِيظُ . الْجَمْعُ : أَعْرَادٌ .

والعَرَادُ ، كَسَحَابٍ : الْغَلِيظُ الْعَاسِي مِنَ النَّبَاتِ ، وَحَشِيشٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ أَوْ هُوَ مِنَ الْحَمَضِ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ . وَاحْدَتُهُ بَهَاءٍ .

وَعَرَادٌ عَرْدٌ - كَكَتِفٍ - مَبَالِغُهُ ؛ قَالَ :

لَا يَسْتَهِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا (١)

وَالعَرَادَةُ ، كَسَحَابَتِهِ : الْأَنْثَى مِنَ الْجَرَادِ ، وَالْحَالُ ؛ يُقَالُ : هُوَ فِي عَرَادِهِ خَيْرٌ ، أَيْ فِي حَالِ خَيْرٍ ..

و - : اسْمٌ لِعَدَّةِ أَفْرَاسٍ ، أَشْهَرُهَا فَرَسٌ كَلْحَبَةِ الْيَزْبُوعِيِّ ، وَفَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْقُضَاعِيِّ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ يَنْبِخُ الْعَرَادَةَ كَمَا يُنَاخُ الْجَمَلُ ثُمَّ يَرْكَبُهَا .

وَبَلَا لَامٍ : عَرَادَةُ النَّمِيرِيِّ ؛ رَاوِيَهُ رَاعِي الْإِبِلِ الَّذِي هَجَاهُ جَرِيرٌ (٢) .

ص : ٧٧

١- الرَّجَزُ بِلَا عَزْوٍ فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعَانِي ، وَاللَّسَانِ .

٢- وَمِنْ قَوْلِهِ فِيهِ : أَتَانِي عَنْ عَرَادَةٍ قَوْلٌ سَوْءٍ فَلَا- وَأَبَى عَرَادَةَ مَا أَصَابَا وَكَمْ لَكَ يَا عَرَادَ مِنْ أُمَّ سَوْءٍ بِأَرْضِ الطَّلْحِ تَحْتَبِلُ الزَّبَابَا عَرَادَةٌ مِنْ بَقِيهِ قَوْمِ لَوْطٍ أَلَا تَبَا لَمَّا عَمَلُوا تَبَابَا دِيَوَانَهُ ٢ : ٨١٩ .

- ١- و (٢) لىستا فى « ت » و « ج ».
- ٢- فى « ت » و « ج » : بن بدل : من.

عَرَقَدْتُ الحَبْلَ عَرَقَدَةً ، بالقاف : أَحَكَمْتُ فَتَلَهُ وَأَبْرَمْتُهُ.

عَزَدَ : المرأه عَزَدًا ، كَضَرَبَ : جَامَعَهَا ؛ لَغَهُ فِي عَسَدَهَا. وقيل : العَزْدُ ، والعَصْدُ ، والعَسْدُ : النِّكاحُ ، ولا فعلَ لشيءٍ منها.

وأعزِدُنِي عَزْدًا من حِمَارِكَ - كَفَلَسٍ - أَي أَطْرِفُنِي إِيَّاهُ.

عَسَدَ عَسَدًا ، كَضَرَبَ : سَارَ (١) ..

و - الحَبْلَ : فَتَلَهُ شَدِيدًا ..

و - المرأه : جَامَعَهَا. قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهو مِنَ الأفعالِ المُماتِهِ (٢).

والعِسْوُدُ ، كَعِثُولٌ : الشَّدِيدُ القوِيُّ من الرِّجالِ والجِمالِ ، وَحِيَّهُ حَبِيئَةٌ تَكُونُ في الأَنْقاءِ ، وَذَكَرَ العِظاءَ.

وبهاءٍ : دُوَيْبَةُ بِيضاءٍ كَأَنَّها شَحْمَةٌ يَقَالُ لها : بنتُ النَّقا تُشَبِّهُ بها بَنانُ الجِوارى ، وَدُوَيْبَةُ أُخْرى تُشَبِّهُ العِظاءَةَ أَصْغَرُ منها وَأَدْقُ رَأْسًا سِوداءُ غَبْرَاءُ.

وَتَفَرَّقَ القَوْمُ عَسادِياتٍ ، أَي في كُلِّ وَجِهٍ.

العَسَجْدُ : الذَّهَبُ ، أو اسمٌ جَامِعٌ للجِوهرِ كُلِّهِ ..

و - : فحلٌ من الإِبِلِ مُنْجِبٌ تُنْسَبُ إِليه النَّجائبُ منها ، فيقال : العَسَجْدُ [يَه] (٣) [و] (٤) بنات العَسَجْدِ ..

و - : البعيرُ الضَّخْمُ.

١- قال شارح القاموس : والعسد أيضاً : البير ، فصَيَّحَفَهُ المصنِّفُ بالسَّيرِ ، ثم اشتقَّ منه فعلاً فقال : عَسِيدٌ يَعْسِدُ ، إِذا سارَ ولم أَرِ لأحدٍ من أئمه اللغه ذكر العَسْدِ بمعنى السَّيرِ ، وإِنما هو البير.

٢- جمهره اللغه ٢ : ٦٤٥.

٣- عن اللسان ، والتاج.

وبلا لام : موضع ، وقول الفيروزبادي : العَسَجْدُ باللام (١) ، غلط ؛ قال رزاح العذري :

فَلَمَّا مَرَزَنَ عَلَى عَسَجِدٍ

وَأَسْهَلَنَ مِنْ مُسْتَنَاحِ سَيْبِلَا (٢)

قيل : وإليه تُنسَبُ الإِبِلُ العَسَجِدِيَّةُ.

والعَسَجِدِيُّ ، بِيَاءِ التَّسْبِيهِ : فَرَسٌ لِبَنِي سَعْدٍ (٣).

والعَسَجِدِيَّةُ : إِبِلٌ كَانَتْ تُزَيَّنُ لِلنَّعْمَانِ ، وَرِكَابُ المُلُوكِ ، وَالإِبِلُ تَحْمِلُ العَسَجِدَ ، وَكِبَارُ الفُضْلَانِ ، وَسُوقٌ كَانَ يَبَاعُ فِيهَا الذَّهَبُ ، وَمَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ الأَعَشَى (٤).

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَسَجِدِيُّ.

عسجد

العُسْجُدُ ، كعُصْفُرٍ : الضَّخْمُ الجافِي الخَلْقِ ، وَالأَحْمَقُ الشَّمْمَقُ.

عشد

عَشَدَةٌ عَشْدًا ، كضَرَبَ : جَمَعَهُ.

عصد

عَصَدَ عَصْدًا ، كضَرَبَ : لَوَاهُ وَلَفَّتَهُ ، كَأَعَصَدَهُ ..

و - الرَّجُلُ : لَوَى رَأْسَهُ مِنَ النَّوْمِ ..

و - البَعِيرُ : لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ ..

و - جَارِيَتُهُ : جَامَعَهَا ..

و - زِيدًا عَلَى الأَمْرِ : أَكْرَهَهُ ؛ كَأَنَّهُ

ص : ٨٠

١- ما قاله الفيروزبادي : « العسجدية : موضع » يوافق ما في الصيحاخ ومعجم ما استعجم ٢ : ٩٤٢ ، وما ذكره المصنف يوافق ما في معجم البلدان ٤ : ١٢٠ .

٢- معجم البلدان ٤ : ١٢٠.

٣- فى كتب اللغه ونسب الخيل : ٣٦ : « فَرَسٌ لِبْنِي أَسَدٍ » ، وفى أسماء خيل العرب : ٥٨ : « فرس لغطفان » وهو يوافق ما ذكره المصنّف ؛ لأن غطفان من بنى سعد : انظر الجمهره : ٢٤٨.

٤- إشاره إلى قوله : قالوا نِمَارٌ فبطنُ الخال جادهما فالعسجدية فالأبلاء فالرّجل ديوانه : ١٥١.

لَوَاهِ إِلَيْهِ.

وَعَصَدَ عَصُودًا ، كَقَعَدَ : مات ..

و - السَّهْمُ : التَّوَى فِي مَرِّهِ وَلَمْ يَقْصِدْ لِلْعَرَضِ .

وَرَجُلٌ عَاصِدٌ : غَلَبَهُ النَّوْمُ فَلَوَى رَأْسَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَشَهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ (١)

وَالْعَصْدُ ، كَفَلَسٍ : الْمَنِيُّ ، وَمِنْهُ : أَعْصِدْنِي عَصْدًا مِنْ حِمَارِكَ ، إِذَا اسْتَطَرَفْتُهُ إِيَّاهُ .

وَالْعَصِيدُ : الْمَعْصُودُ .

وَبِهَاءٍ : طَعَامٌ مَعْرُوفٌ ؛ لِأَنَّهَا تُلْفَتُ وَتُلَوَى بِالْمِسْوَاطِ (٢) .

وَالْمِعْصَدُ ، كَمِئْبَرٍ : مَا يُعْصَدُ بِهِ .

وَالْعِصْوَادُ ، كَسِرْدَابٍ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالْمُتَعَبُ مِنَ الْوَرْدِ ، وَالكَثِيرُ الشَّرِّ الْعَسِيرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَالْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ مِنْهُنَّ ..

و - مِنَ الظَّلَامِ : اخْتِلَاطُهُ وَتَرَائِكُهُ ..

و - : اخْتِلَاطُ الْقَوْمِ وَجَلْبَتُهُمْ وَمُسْتَدَارُهُمْ فِي حَزْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ . الْجَمْعُ : عَصَاوِيدُ . وَقَدْ عَصَوْدُوا ، وَتَعَصَوْدُوا ، إِذَا اخْتَلَطُوا وَجَلَّبُوا وَصَاحُوا .

وَعَصَدَتْهُمْ الْعَصَاوِيدُ : أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ .

وَقَوْمٌ عَصَاوِيدُ فِي الْحَزْبِ : يَلْزَمُونَ أَقْرَانَهُمْ ؛ كَأَنَّهُمْ يَعْصِدُونَهُمْ .

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَصَاوِيدُ ؛ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهَا (٣) بَعْضًا .

وَعَصَاوِيدُ الْكَلَامِ : مُلْتَوِيَاتُهُ .

وَيَوْمٌ عَصَوْدٌ ، كَحَزْوَرٍ : طَوِيلٌ .

وَأَمْرَأَةٌ عِصْوَدٌ ، كَرِخُودٍ : دَقِيقَةٌ .

وَرَكِبَ عِصْوَدَةً أَيْضًا ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ لَا يُطِيعُ مُرْشِدًا .

١- (١) ديوانه ٢: ١١١٢ ، وفيه : مَنَّهُ بدل : مَسَّهُ ، وصدرة :

٢- ومنه حديث خوله : « ففَرَّبَتْ لَهُ عَصِيدَةً » النِّهَايَة ٣ : ٢٤٦.

٣- في « ش » : بعضهم.

وبلا لام : لَقَبُ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ ، أَوْ حُدَيْفَةَ نَفْسِهِ .

وَعَصِيدُهُ ، كَسَفِينَةٍ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ .

وَأَبُو عَصِيدَةَ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ نَاصِحِ التَّمِيمِيِّ النَّحْوِيِّ .

عصلد

العَصْلُدُّ ، كَعَسَجِدٍ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، كَالْعَصْلُودِ ، بِالضَّمِّ .

عضد

العَضُدُ ، كَرَجُلٍ وَعُتْقٍ وَكَتِفٍ وَفَلْسٍ وَقَفْلٍ وَسَبَبٍ ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ : مَا بَيْنَ المَرْفِقِ إِلَى الكَتِفِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، يُؤَنَّثُ فِي تَهَامَةٍ ، وَيُدْكَرُ فِي تَمِيمٍ . الْجَمْعُ : أَعْضُدٌ ، وَأَعْضَادٌ .

وَرَجُلٌ عَضَادِيٌّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكسْرِهَا وَقَدْ تَفْتَحُ : عَظِيمُ الْعَضُدِ .

وَرَجُلٌ أَعْضُدٌ ، كَأَحْمَرَ : دَقِيقُهَا ، وَقَصِيرٌ إِحْدَى الْعَضْدَيْنِ .

وَعَضُدٌ عَضْدَةٌ ، كَكَلِمَةٍ : قَصِيرَةٌ .

وَيُدُّ عَضْدَةٌ أَيْضًا : قَصِيرَةُ الْعَضُدِ .

وَأَمْرَأَةٌ عَضَادٌ ، كَسَحَابٍ : غَلِيظَتُهَا (١) .

وَعَضْدَةٌ عَضْدَاءٌ ، كَقَتْلٍ : أَصَابَ عَضْدَهُ .

وَعَضِدَ الرَّجُلُ عَضْدًا ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : اشْتَكَى عَضْدَهُ .

وَعَضِدَ عَضْدًا ، كَتَعِبَ : أَصَابَهُ دَاءٌ فِيهَا ، وَهُوَ الْعَضْدُ - كَسَبَبٍ - تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، فَهُوَ عَضِدٌ - كَكَتِفٍ - إِنْسَانًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ وَلَا يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ .

وَالْمِعْضُدُ ، وَالْمِعْضَادُ ، (وَالْعَضَادُ) (٢) ، كَمِثْبَرٍ وَمِضْبَاحٍ وَكِتَابٍ : الدُّمْلُجُ ، وَمَا يُشَدُّ فِي الْعَضُدِ مِنْ حَرَزٍ وَسَيْرٍ وَنَحْوِهِ .

وَكَمِلَعَقِهِ : مَا يُشَدُّ الْمَسَافِرُ عَلَى عَضْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفَقَتَهُ ؛ شَبَّهُهُ الْهَمِيَانُ اللَّطِيفُ .

ص: ٨٢

وَعَضَدُهُ فِي عَضْدِهِ ، كَقَتَلَ : شَدَّهُ عَلَيْهَا ، كَاعْتَضَدَهُ .

وَالْعِضَادُ ، كَكِتَابٍ : سَمَّهُ تَوَسَّمُ فِي الْعَضْدِ .

وَرَجُلٌ مُعَضَّدٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُوْتَقُّ الْخَلْقِ مُحْكَمُهُ .

وَبَعِيرٌ مُعَضَّدٌ أَيْضاً : مَوْسُومٌ فِي عَضْدِهِ .

وَعَضَدَهُ عَضْدًا ، كَقَتَلَ : قَوَاهُ وَأَعَانَهُ ، فَهُوَ عَاضِدٌ مِنْ عَضْدٍ - كَخَادِمٍ مِنْ خَدَمٍ - كِعَاضَدَهُ .

وَالْمُؤْمِنُ مَعْضُودٌ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ .

وَاعْتَضَدَ بِهِ : اسْتَعَانَ وَتَقَوَّى [بِهِ] (١) .

وَاعْتَضَدَهُ ، وَتَعَضَّدَهُ : احْتَضَنَهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

شَدَّ اللَّهُ عَضْدَكَ : أَعَانَكَ وَقَوَّاكَ .

وَهُوَ عَضْدِي : عَوْنِي وَمُعْتَمَدِي ، وَهَمَّ أَعْضَادِي .

وَفَتَّ فِي عَضْدِهِ : كَسَرَ قُوَّتَهُ وَفَرَّقَ أَعْوَانَهُ .

وَعَضُدُ الْحَوْضِ : جَانِبُهُ ..

و - مِنْ الطَّرِيقِ : نَاجِيَّتُهُ ، كِعِضَادَتِهِ ، بِالْكَسْرِ ..

و - مِنْ الدَّبْرَةِ : جُدْرُهَا الَّذِي يُمَسِّكُ (٢) الْمَاءَ ..

و - مِنَ النَّخْلِ : الطَّرِيقَةُ الْمُتَسَاطِرَةُ فِي جِهَةٍ .

وَيَقُولُونَ : إِذَا نَخَرَتِ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ الْعَضْدِ أَتَاكَ الْغَيْثُ ، يَرِيدُونَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ .

وَمَلَكَ أَعْضَادَ الْإِبِلِ : قَوْمٌ مَسِيرَهَا حَتَّى لَا تَذَهَبَ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَعَضَدَهَا عَضْدًا ، كَقَتَلَ : أَتَاهَا مِنْ قَبْلِ أَعْضَادِهَا فَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَالْعَضْدَانِ مِنَ الرَّجْلِ : حَشَبَتَانِ تَلْزَقَانِ بِوَاسِطَتِهِ ، وَمِنْهُ : قَوْلُ الرَّجُلِ

١- زياده يستدعيها السّياق.

٢- في « ش » : التي تمسك.

لصاحبه (١): كفانى بكما عَضَادَتَيْنِ (٢)، أى مُعِينَيْنِ.

وَفَلَانٌ عِضَادَةٌ فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ لَا يُفَارِقُهُ.

وَتَوْبٌ مُعَضَّدٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُخَطَّطٌ عَلَى شَكْلِ الْعَضْدِ ، أَوْ مَا كَانَ وَشِيئُهُ فِي جَوَانِبِهِ.

وَبُسْرٌ مُعَضَّدٌ ، كَمُحَدَّثٍ : بَدَأَ التَّرْطِيبُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، أَوْ أَرَطَبَ فِي وَسْطِهِ ، وَقَدْ عَضَّدَ تَعْضِيدًا.

وَالْعَاضِدَانِ : سَطْرَانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى فَلَاحٍ.

وَالْعَوَاضِدُ : مَا نَبَتَ مِنْهُ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ.

وَالْعَضِيدُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنَاوَلَهَا بِيَدِكَ ، وَهِيَ خِلَافُ الْجَبَّارِ. الْجَمْعُ : عِضْدَانٌ.

وَالْعَاضِدُ : الْمَاشِي إِلَى جَانِبِ دَابَّهِ ..

و - مِنْ الْجَمَالِ : الَّذِي يَأْخُذُ عَضْدَ النَّاقَةِ فَيَتَنَوَّخُهَا ..

و - مِنَ الْحَمِيرِ : الَّذِي يَضُمُّ الْأُتْنَ مِنْ جَوَانِبِهَا ، كَالْعَضْدِ كَكْتِفٍ.

وَعَلَامٌ عَضَادٌ - كَسَحَابٍ - وَعُضَادِيٌّ ، بِالضَّمِّ : قَصِيرٌ مُلَزَّزٌ.

وَامْرَأَةٌ عَضَادٌ أَيْضًا : قَصِيرَةٌ.

وَرَجُلٌ عَضُدٌ ، كَرَجُلٍ وَكَتِفٍ وَفَلَسٍ : قَصِيرٌ.

وَعَضَدَ الشَّجَرَ عَضْدًا : قَطَعَهُ ، فَهُوَ مَعْضُودٌ ، وَعَضِدٌ ، كَاعْتَضَدَهُ ، وَاسْتَعْضَدَهُ ..

و - الشَّجْرَةُ وَفُرُوعُهَا : نَثَرَ وَرَقَهَا لِإِبِلِهِ.

وَاسْتَعْضَدَ الثَّمَرَةَ : جَنَاهَا.

وَالْعَضْدُ ، كَسَبَبٍ : مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ تَكَسَّرَ ، وَالْوَرَقُ الْمُنْتَوِرُ مِنْهُ.

وَالْمِعْضُدُ ، وَالْمِعْضَادُ : مَا عَضِدَ بِهِ الشَّجَرُ ، وَسَيِّفٌ مُمْتَهَنٌ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ ، وَحَدِيدَةٌ كَالْمِنْجَلِ لَا أُشْرُ لَهَا يُرْبَطُ نِصَابُهَا إِلَى عَصَا أَوْ قَنَاهِ ثُمَّ يَقْصِمُ

١- فى « ت » و « ج » : لصاحبه.

٢- فى أساس البلاغه : ٣٠٤ : كفانى بكما عَضادتين ، والأصل : عَضادتا الباب.

بها الرَّاعِي فُرُوعَ الشَّجَرِ عَلَى غَنَمِهِ أَوْ إِبِلِهِ ، وَسَيْفٌ لِلْقَصَابِ يَقَطِّعُ بِهِ الْعِظَامَ .

وَعَضَدَ الْقَتْبُ الْبَعِيرَ : عَضَّهُ (١) فَعَقَرَهُ .

وَرَمَى فَأَعْضَدَ : ذَهَبَ سَهْمُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، كَعَضَّدَ تَعْضِيدًا .

وَالْيَعْضِيدُ ، كَيْقُطِينٌ : نَوْعٌ مِنَ الْهِنْدِبَاءِ الْبَرِّيِّ أَصْفَرِ الزَّهْرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ تَعْجَبُ بِهَا الْمَاشِيَةُ وَتَخْصِبُ عَلَيْهَا .

وَالْعَضَدِيَّةُ ، بَفَتْحَتَيْنِ : مَاءٌ غَرْبِيٌّ فَيْدٌ ، أَوْ الْمُعَيْتَةُ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ .

وَعُضْدَانٌ ، كَعُثْمَانٌ : قَلْعَةٌ مِنْ قِلَاعِ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ .

وَعُضَيْدُهُ ، كَجُهَيْتِهِ : ابْنُ عِفَاسِ الظُّهْرِيِّ : مَحْدَثٌ .

وَالْقَاضِي الْعَضُدُ : عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْأَيْجِيُّ عَضُدُ الدِّينِ ؛ صَاحِبُ الْمَوَاقِفِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ ، وَشَرَحَ مُخْتَصِرَ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ .

الكتاب

(وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) (٢) أَعْوَانًا ، وَإِنَّمَا أَفْرَدَ ، وَلَمْ يَقُلْ : أَعْضَادًا ؛ لِتَعْتَدَلَ الْفَوَاصِلُ بِالْإِفْرَادِ ، أَوْ هُوَ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ ؛ يُقَالُ : هُوَ عَضُدِي ، وَهَمَّ عَضُدِي .

(سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ) (٣) سَيُنْقَوِيكَ وَنُعِينُكَ بِهِ ، وَهُوَ إِمَّا اسْتِعَارَةٌ تَمثِيلِيَّةٌ ؛ شَبَّهَ حَالَهُ فِي تَقْوِيَّتِهِ بِأَخِيهِ بِحَالِ الْيَدِ فِي تَقْوِيَّتِهَا بَعْضُ شِدِيدِهِ ، أَوْ كُنَايَةٌ تَلْوِيحِيَّةٌ عَنْ تَقْوِيَّتِهِ ؛ لِأَنَّ الْيَدَ تُشَدُّ بِشِدَّةِ الْعَضُدِ ، وَجُمْلَةُ الْبَدَنِ تَشْتَدُّ عَلَى مُزَاوَلَةِ الْأُمُورِ بِشِدَّةِ الْيَدِ .

الأثر

(فَشَدَّدْتُ عَلَى عَضُدِهِ) (٤) أَيَّ عَضُدُتُهُ وَأَعْتَنَتْهُ ، وَ« عَلَى » صِلَةٌ لِلتَّأْكِيدِ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى : أَوْقَعْتُ الشَّدَّ عَلَيْهِ .

ص: ٨٥

١- في « ش » : عضده بدل : عضه .

٢- الكهف : ٥١ .

٣- القصص : ٣٥ .

٤- غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ٩٩ ، الفائق ١ : ٣٣٥ .

(فَاعْتَصَدَ ابْنَ ابْنِهِ مُحَمَّدًا فَرَفَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ) (١) أى احتَضَنَهُ وَضَمَّ عَلَيْهِ عَضْدِيهِ ، أَوْ أَخَذَ بَعْضُدَيْهِ فَرَفَعَهُ .

(نَشْتَعِضُدُ الْبَرِيرَ) (٢) هُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، أَيْ نَجِينِهِ مِنْ شَجَرِهِ فَنَأْكُلُهُ لِلجِدْبِ .

(كَانَ أَيْضًا مُعَضَّدًا) (٣) كَمُحَمَّدٍ : مُوْتَقُّ الْخَلْقِ مُحْكَمُهُ .

وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : (وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي) (٤) أَرَادَتْ بَعْضُدَيْهَا جَسَدَهَا كُلَّهُ ؛ لِأَنَّ الْعَضْدَ إِذَا سَمِنَ فَقَدْ سَمِنَ سَائِرَ الْجَسَدِ ، تُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يُوسِّعُ عَلَيْهَا الْغَدَاءَ وَالطَّعَامَ حَتَّى امْتَلَأَتْ شَحْمًا .

المثل

(إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدٌ) (٥) أى مُعِينٌ وَنَاصِرٌ ، يُضْرَبُ لِمَنْ خَذَلَهُ نَاصِرُهُ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مُعِينًا يَشُدُّ (٦) عَضْدَهُ .

عطد

العَطْدُ ، كَفَلَسٍ : الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ فِعْلٌ .

وَالْعَطَوْدُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الشَّدِيدُ الشَّاقُّ مِنَ السَّيْرِ وَالسَّفَرِ ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ هُوَ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ ، وَمِنْ السَّفَرِ الْبَعِيدِ ..

و- : الْبَيْتُ اللَّاحِظُ مِنَ الطَّرِيقِ يَسْأَلُكَ السَّالِكُ كَيْفَ شَاءَ ، وَالطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالنَّجِيبُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمِيدَلُّقُ مِنَ الْأَسِنَّةِ ، وَالنَّائِمُ مِنَ السَّنِينِ وَالْأَيَّامِ ، وَالْمُرْتَفِعُ مِنَ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَذَهَبَ يَوْمًا عَطَوْدًا : أَجْمَعَ .

عطرذ

العَطْرُذُ ، كَالْعَطَوْدِ فِي وَزْنِهِ وَمَعَانِيهِ أَجْمَعَ .

ص: ٨٦

١- الفائق ٣ : ١٥٩ ، شرح النهج ٧ : ٢٧١ .

٢- الغريبين ٤ : ١٢٩٠ ، النهاية ٣ : ٢٥٢ .

٣- الفائق ٣ : ٣٧٦ ، النهاية ٣ : ٢٥٢ .

٤- الغريبين ٤ : ١٢٩٠ ، الفائق ٣ : ٤٩ .

٥- مجمع الأمثال ١ : ٢١ / ٥٤ .

٦- فى « ش » : ليشد بدل : يشد .

وبلا لام : مولى الأنصار ، كان مُغنياً مُجيداً مشهوراً بحُسنِ الغناء (١) ، وكان مع ذلك فقيهاً قارئاً للقرآن مُعدَّلَ الشَّهادهِ بالمدينه.

وعُطارِدُ ، كسِرَادِقُ : نجمٌ معروفٌ ، وهو أحدُ السَّيَّاراتِ السَّبعِ ، قال ابنُ دريد : هو عربيٌّ صحيحٌ مأخوذٌ من العَطَرِدِ ؛ وهو الطَّويل المُمْتَدُّ (٢).

وعُطارِدُ : ابنُ عِرْوَفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي طَائِفِهِ مِنْ وَجْهِ قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا ، وَكَانَ سَيِّداً فِي قَوْمِهِ زَعِيماً لَهُمْ ، وَأَبُوهُ حَاجِبٌ صَاحِبُ الْقَوْسِ الْمَشْهُورِ .

والعُطْرُودُ ، كعُضْفُورٍ : الشَّيْءُ تَعَدُّ بِهِ الْقَوْمَ وَعَدَاً ، أَوْ تُعَدُّ لَهُمْ وَتُهَيَّئُهُ ؛ تَقُولُ : جَعَلَهُ لَنَا عَطْرُوداً ، أَيْ عِدَّةً أَوْ عُدَّةً .

وَقَدْ عَطَّرَدَهُ لَنَا عَطْرُودَةً ، إِذَا صَيَّرَهُ كَذَلِكَ .

عقد

عَقَدَ - كضَرَبَ - عَقْدًا ، وَعَقْدَانًا ، مُحَرَّكَةً : طَفَّرَ ، وَوَثَبَ صَافًا رَجْلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ ؛ لَغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

وَاعْتَفَدَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَغْلَقَ بَابَ دَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى يَمُوتَ جُوعًا تَكْتَبْرًا عَنِ السُّؤَالِ ، وَكَانَ أَوْلُو النَّفُوسِ الْأَيَّهِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيَّامَ الْجَدْبِ ، وَلَقِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً تَبْكِي ، فَقَالَ مَا لَكَ؟ قَالَتْ : تُرِيدُ أَنْ نَعْتَفِدَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَائِلُهُ ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادِ

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْاِعْتِفَادِ (٣)

وَقِيلَ : لَغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَقَتَّ انْقِطَاعِ الْحَبِّ مِنَ الْيَمَنِ فِي سِنِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَالْعَقْدُ ، كَفَلْسٍ : الْحَمَامُ ، أَوْ طَائِرٌ مِثْلُهُ . الْجَمْعُ : عَقْدَانٌ ، بِالْكَسْرِ .

ص : ٨٧

١- في « ت » و « ج » : يُحْسِنُ الْغِنَاءَ .

٢- الجُمُهره ٢ : ١٢٨٠ .

٣- البيت بلا عَزْوٍ فِي التَّهْذِيبِ ٢ : ٢٢٥ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَغَيْرِهَا .

عَقْدَهُ - كَضْرَبَهُ - عَقْدًا وَتَعْقَادًا (١): شَدَّهُ وَأَوْثَقَهُ ، كَاعْتَقَدَهُ ؛ قَالَ :

وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحِقَابَا (٢)

و - الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَصَلَهُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْاِشْتِيَاقِ وَالْإِحْكَامِ ، فَانْعَقَدَ .

وَعَقْدَهُ تَعْقِيدًا : أَكْثَرَ عَقْدَهُ ، فَتَعَقَّدَ .

وَالْعُقْدَةُ ، بِالضَّمِّ : حَجْمُ الْعُقْدِ . الْجَمْعُ : عُقْدٌ .

وَالْمُعْقِدُ ، كَمَسْجِدٍ : مَوْضِعُ الْعُقْدِ ، كَمُعْقِدِ الْإِزَارِ مِنَ الْجَسَدِ (٣) . الْجَمْعُ : مَعَاقِدٌ .

وَعَقَدَ النَّجَّاحُ فَوْقَ رَأْسِهِ عَقْدًا : عَصَبَهُ بِهِ ، كَاعْتَقَدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

يَعْتَقِدُ النَّجَّاحُ فَوْقَ مَفْرَقِهِ

عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ (٤)

و - الْبِنَاءُ بِالْحِصِّ : الْأَزْقَةُ وَأَحْكَمُهُ ، وَجَعَلَهُ طَاقًا مَعْطُوفًا كَالْبَابِ ، كَعَقْدَهُ تَعْقِيدًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ مَعْقُودٌ ، وَمُعَقَّدٌ ، وَذُو عُقُودٍ وَأَعْقَادٍ ؛ وَهِيَ الطَّاقَاتُ الْمَعْطُوفَةُ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا عَقْدٌ - كَفَلْسٍ - تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ : تَعَقَّدَ السَّحَابُ ، إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنِيٌّ ، وَأَعْقَادُهُ : مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ .

وَعَقَدَ الْيَمِينِ وَالْعَهْدَ : أَكَّدَهُ ، كَعَاقَدَهُ ، وَعَقْدَهُ تَعْقِيدًا ..

و - قَلْبَهُ عَلَى الشَّيْءِ : عَزَمَ عَلَيْهِ ..

و - الْبَيْعُ وَالنِّكَاحُ وَالنَّذْرُ وَنَحْوَهُ : أَوْجَبَهُ ، وَسَمَّيْتَ الْعُهُودَ وَالْأَنْكِحَةَ [عُقُودًا] (٥)(٦) تَشْبِيهًا بِالحَبْلِ الْمُوْتَقِ (٦) بِالْعُقْدِ .

وَالْعُقْدَةُ بِالضَّمِّ مِنَ النِّكَاحِ وَالْيَمِينِ وَغَيْرِهِمَا : وَجُوبُهُ ، وَمَا يُعَقَّدُ مِنْهُ ..

ص: ٨٨

١- ضبطت الكلمه فى النسخ بكسر التاء ، وما أثبتناه عن اللسان ، والتاج ، ونص التكملة .

٢- عجز بيت لجرير ، كما فى ديوانه ٢ : ٨١٤ ، و صدره : أسيله مَعْقِدِ السَّمْطِينَ مِنْهَا .

٣- فى « ش » : الجيد : بدل : الجسد .

٤- ديوانه ٥ : ٥ ، وفيه : يعتدل بدل : يعتقد ، والذهب بدل : ذهب .

٥- زياده يستدعيها السّياق.

٦- في « ت » و « ج » : بالخيل الموثق.

و - من كل شىء : ما يصعب حله ..

و - من اللسان : حبسته ..

و - من العصا ونحوها : الهنه النائنه فى متنها.

وعاقده : حالفه وعاهدته ، وتعاهدوا : تعاهدوا.

والعقيد : الحليف.

والعقد ، بالكسر : الخيط يُنظَّم فيه الدرُّ والجوهرُ. الجمع : عُقودٌ.

واعتقد اللؤلؤ والجوهر : اتخذ منه عقداً.

والمعقأ ، كمصباح : خيط يُنظَّم فيه خرزاتٌ ويُناط على الصبى.

وعقدت العسل والرَّب عقداً : طبخته حتى غلظ ، كأعقدته ، وعقدته تعقيداً ، لازم متعد ، ونظيره : وقفته فوقف ، وجبرته فجبر ، فهو عقيد ، ومُعقد ، وعاقِد ، ومنه : اليعقيد : وهو عسل يُعقد بالنار ، وطعام يُعقد بالعسل .

وعقد السَّحْم ، كضرب : ابنى وظهر فى البدن.

و - الثمر : غلظ ، فهو عاقِد ، كاعتقد ..

و - القوم بينهم موادَّ ومعاقِد : أحكموا وأكدوا موادَّ وعهوداً.

واعتقد (1) التوى وغيره : صلب ..

و - الوُد والإخاء بينهما : ثبت وصدق ، كتعقد ..

و - الرُّجُل الأمر : عقد عليه قلبه وضميره . والاسم : العقيدة ..

و - أخاص فى الله : اتخذته ..

و - عقاراً ومالاً : اشتراه واقتناه.

والعقده ، بالصم : الضيعة ..

و - من العقار والخيل : ما اعتقده صاحبه ملكاً ، والأرض الكثيره الشجر ، والسفح ذو الشجر الكثير يكفى أهله عامهم ، والشجر لا يبىد ؛ وهو ما يلجأ الناس إليه إذا لم يجدوا عُشْباً ، وشجر بالباديه يقال له : الرتم ، والكأ يكفى

١- في « ت » و « ج » : واعتقدوا.

الإبل وما فيه كفايته ، وبلاغ للمرء من مالٍ وعقارٍ ، والأرض الكثيرة النخل ، وكل أرض ذات خصبٍ ، وبقية الرعي من الجنه ؛ وهو ما يكون فيها من مرعى عام أول ، وما يضطر المال إلى رعيه من الشجر ، وقول الفيروزبادي : والمال المضطر إلى [أكل] (١) الشجر ، غلط قبيح أوقعه فيه سوء فهمه لقول ابن الأعرابي :

وقد يضطر المال إلى الشجر فيسمى عُقْدَه ، فظنَّ أنَّ الضمير من قوله : « فيسمى » عائد إلى « المال » وإنما هو عائد إلى « الشجر » وهو الذي يسمى عُقْدَه ، وكيف يصحَّ عودُه إلى « المال » وقد استشهد - أعني ابن الأعرابي - على ذلك بقول الشاعر :

خَضَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا

مِنْ عَزَكِهَا عَلَجَانِهَا وَعَرَادَهَا (٢)

وَجَبَرَّ عَظْمُهُ عَلَى عُقْدِهِ أَيْضًا ، إِذَا جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَلَمْ يَسْتَوِ .

وَعَقَدَتِ الْكَلْبَةَ عَلَى عُقْدِهِ الْكَلْبُ ، وَهِيَ قَضِيئُهُ .

وَتَعَاقَدَتِ الْكِلَابُ : تَلَازَمَتْ فِي السَّفَادِ .

وَاسْتَعْقَدَتِ الْخَزِيرَةُ : اسْتَهْتِ الْفَحْلَ .

وَالْعَاقِدُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَعْقُدُ بَدَنِيهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَقَحَتْ .

و - مِنَ الطَّبَائِ : الْوَاضِعُ عُقْدَهُ عَلَى عَجْزِهِ قَدْ عَطَفَهَا لِلنَّوْمِ ، وَالَّتِي انْعَقَدَ طَرْفُ ذَنْبِهَا ، وَالرَّافِعُ رَأْسَهَا حِذْرًا عَلَى نَفْسِهَا وَوَلَدِهَا ..

و - مِنَ الْبَيْرِ : حَرِيمُهَا وَمَا حَوْلَهَا .

وَنَاقَةُ مَعْقُودَةُ الْقَرَى : وَثِيقَةُ الظَّهْرِ .

وَفَرَسٌ شَدِيدٌ مَعَاقِدِ الْأُرْسَاغِ ، أَيْ شَدِيدُ الْمَعَاقِمِ ؛ وَهِيَ الْمَفَاصِلُ . وَاحِدُهَا مَعْقِدٌ ، كَمَجْلِسٍ .

وَتَعَقَّدَتِ الثَّرَى : تَجَعَّدَ ، وَهُوَ ثَرَى عَقْدٌ ، كَكَيْفٍ : مُتَجَعَّدٌ ..

ص : ٩٠

١- عن القاموس .

٢- هو لعدى بن الرقاع العاملي ، ديوانه : ٣٥ .

و - قَوْسُ السَّمَاءِ (١): صار كالعقد المينى ..

و - الدُّبْسُ : غُلَطٌ.

والعقدُ ، ككلمه : الضَّخْمَةُ من الرَّمْلِ التي لا تُنْبِتُ شيئاً ؛ وهي الحمراء.

والْتَعَقُدُ في البئرِ : أَنْ يَخْرُجَ أَشْفَلُ الطِّيِّ وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِ جِرَابِهَا ، أَيْ مُتَّسِعِهَا.

والْأَعْقَدُ : الْمُتَلَوِي الدَّنْبِ من كلِّ ذِي دَنْبٍ ، وَالْكَئْبُ ، جَعَلُوهُ اسماً مخصوصاً له لانْعِقَادِ ذَنْبِهِ ..

و - من التُّيُوسِ : الَّذِي فِي قَرْزِهِ عُقْدَةٌ. والاسمُ : الْعَقْدُ ، كَسَبَبٍ.

وَرَجُلٌ أَعْقَدُ ، وَعَقْدٌ ، كَكَيْفٍ : فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ ، وَقَدْ عَقَدَ عَقْدًا ، كَتَعَبَ.

وَلَيْئِمٌ أَعْقَدُ (٢) : عَسِرُ الْخُلُقِ.

وَعَقْدٌ كَلَامُهُ تَعْقِيدًا : أَعْوَصُهُ وَعَمَّاهُ ، وَهُوَ كَلَامٌ مُعَقَّدٌ.

وَالْعُقْدَاءُ : السَّاءُ الَّتِي ذَنْبُهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ ، وَالْأَمَةُ كَأَنَّهَا مَعْقُودَةٌ عَلَى اللُّؤْمِ.

وَالْعُقْدُ - كَفَلَسٍ وَكَيْفٍ - مِنَ الْعَدَدِ : مَا كَانَ مِنْ مَرْتَبَةِ الْعَشْرَاتِ أَوْ الْمِائَاتِ أَوْ الْأُلُوفِ ..

و - : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الْمُمَرُّ الْخَلْقِ.

وَكَكَيْفٍ وَسَبَبٍ : مَا تَعَقَّدَ وَتَرَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَاحِدَتَهُمَا بِهِاءٍ ، وَضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُلْحِمُ وَرَقَّهُ الْجِرَاحَ.

وَالْمُعَقَّدُ ، كَمَحَدَّثٍ : السَّاحِرُ ، وَقَدْ عَقَّدَ سِحْرَهُ تَعْقِيدًا ، وَزَيْدًا : سَحَرَ.

وَكَمُعَظْمٍ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ.

وَالْعُقْدُ ، كَالْعُقْمِ زِنَهُ وَمَعْنَى.

وَكَسَبَبٍ ، كَالْقَادِحِ فِي الْأَسْنَانِ (٣).

وَبِهَاءٍ : أَصْلُ اللِّسَانِ.

وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ : لَأَوْيَا لَهَا تَكْبِيرًا.

- ١- كأنَّ المؤلّف عدل عن قولهم : « قوس قزح » لما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : « لا- تقل قوس قزح فإنَّ قزحاً اسم شيطان » انظر الاحتجاج ١ : ٣٨٥ ، والفائق ٣ : ١٩٠ .
- ٢- في « ج » و « ش » : ولئنمَّ أعقد .
- ٣- في « ت » و « ج » : الإسناد ، والمثبت عن « ش » موافقه لما في المحكم والمحيط الأعظم ١ : ١٦٨ ، واللّسان .

ويقال لِمَنْ تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ : عَقَدَ ناصِيَتَهُ ، ولمن سَكَنَ غَضْبُهُ : قد تَحَلَّتْ عُقْدُهُ .

وفلانٌ لا يَعْقِدُ الحَبْلَ ، إذا كان عاجزاً لا غناءَ عنده على هوانِهِ .

وعَقَدَ حَبْلَهُ المُنْحَلَّ ، إذا جَدَّ وتَشَمَّرَ للأمرِ .

وهو مَنى مَعْقِدَ الإِزارِ : بَمَنْزِلَتِهِ فى القُرْبِ .

وهم طَيَّبُوا مَعاقِدِ الأُزْرِ : أَعفَاءُ .

وهو عَقِيدُ الكَرَمِ ، أو اللُّؤْمِ : لا يَنْفَكُ عنه .

وما لَهُ مَعقُودٌ ، أى عَقْدٌ رأى .

والعَقْدانُ ، كَسَرطانٍ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وكَحْمَدانَ (١) : نَبْزٌ لِلْفِرْزَدِقِ ، نَبَزَهُ بِهِ جَرِيْرٌ فى قولِهِ :

وما زِلْتُ يا عَقْدانُ صاحِبُ سَوءِهِ

تُناجى بِها نَفْساً حَبِيْثاً ضَميرُها (٢)

وهو على التَّشْبِيهِ لَهُ بِالْكَلْبِ الأَعْقَدِ الذَّنْبِ ، أو المُنْعَقِدِ مع الكَلْبِ إِذا سَفَدَها .

والعُنُقُودُ ، بِالضَّمِّ : واحِدٌ عِناقِيْدِ العِنبِ ونحوِهِ ، كالعِنقَادِ بالكسْرِ ، والتَّوْنُ زائِدَةٌ فيهِما .

وعُنُقُودٌ : عَلَمٌ ثَوْرٍ .

وَبِنْتُ العُنُقُودِ : الحَمْرُ .

وعَقْدٌ ، كَصَرْدٍ أو كَتِفٍ ، الأَوَّلُ عن نَصْرِ (٣) : موضعٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وَضَرِيَّةَ .

وكَعُزْفِهِ : أَرْضٌ كَثيرةُ النَّخْلِ لا تُصَرَفُ ، وبلدٌ (٤) قُرْبَ يَزْدَ من نواحى فارسَ ، وقولُ الفيروزابادى : العُقْدَةُ باللامِ ، غلطٌ .

وعُقْدَةُ الأَنْصافِ أو الأَنْصابِ : موضعٌ فى شِعْرِ عَبيدِ مَنْافِ الهُدَليِّ (٥)

وعُقْدَةُ الجَوْفِ : موضعٌ فى سَمَاوَةِ

- ١- فى كئب اللغه : « عؤدان » بالؤؤم. ولعل كئمه « ءمدان » مصءفه عن « ءمران ».
- ٢- ءىوانه ٢ : ٨٨٣ ، وروائءه فىه : وما زلت يا عؤدان بانى سوءه ءناؤى بها نفساً لئىماً ءمىرها
- ٣- انظر معجم البءدان ٤ : ١٣٥.
- ٤- فى « ش » : وقرىه.
- ٥- إشاره إلى قوله : وَإِنَّ بَعْقَدَه الْأَنْصَابِ مِنْكُمْ غَلاماً خَرَّ فى عَلقِ شَنِينِ شرح أشعار الءهءلىين ٢ : ٦٨٠.

كَلْبٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، ذَكَرَهُ الْمُتَّبِعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ

بِمَاءِ الْجَزَائِرِيِّ بَغْضَ الصَّدَى (١)

وَالْمَعْقِدُ (٢) ، كَمَسْجِدٍ : مَنْزَلٌ فِي طَرِيقِ حَاجِّ الْيَمَنِ (مِنْ) (٣) بَعْدَ حَلِيٍّ لِلذَّاهِبِ إِلَى زَبِيدٍ .

وَكَسَبَ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، أَوْ مِنْ قَيْسٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو عَامِرٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو الْعُقْدِيُّ الْمُحَدَّثُ ، وَآخَرُونَ .

وَبَنُو عُقَيْدَةَ ، كَجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ .

وَالْعُقْدُ ، كَعُقُقٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ .

وَكُضْرِدٍ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةً .

وَعُقْدَةُ ، كَعُزْفَةٍ : بِنْتُ مُعْتَرِّ بْنِ بَوْلَانَ ؛ أُمُّ بَنِي سَبْسَبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَزَوْلِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْبِ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْعُقْدِيُّونَ ، مِنْهُمْ : الطَّرِمَّاحُ بْنُ الْجَهْمِ الطَّائِيُّ ثُمَّ الْعُقْدِيُّ الشَّاعِرُ ؛ وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : وَالْعُقْدَةُ بِنْتُ مُعْتَرِّ ، بِاللَّامِ ، غَلَطٌ .

وَعُقْدَةُ أَيْضًا أَوْ كَزُطَبَةٍ : لَقَبُ وَالِدِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ الْحَافِظِ الْمَشْهُورِ ، لَقَّبَ بِذَلِكَ لِعِلْمِهِ بِالصَّرْفِ وَالنَّحْوِ .

الكتاب

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا) بِالْعُقُودِ (٤) جَمْعُ عَقْدٍ - كَفَلَسٍ - وَهُوَ الْعَهْدُ الْمُوثِقُ ؛ شُبَّهَ بِعَقْدِ الْحَبْلِ وَنَحْوِهِ ، وَالْمَرَادُ بِهَا : عُقُودُ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي عَقَدَهَا عَلَى عِبَادِهِ وَالزَّمَمَ إِيَّاهَا مِنْ تَكَالِيفِهِ فِعْلًا وَتَرْكًا ، وَمَا يَعْقِدُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ عُقُودِ الْأَمَانَاتِ وَالْمُعَامَلَاتِ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ .

(وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ) (٥) أَيْ تَوْثِيقُهَا بِالْقَصْدِ وَالنِّيَّةِ ،

ص : ٩٣

١- ديوانه : ٥١٠ .

٢- لم نقف عليه في كتب البلدان .

٣- ليست في « ت » و « ج » .

٤- المائدة : ١ .

٥- المائدة : ٨٩ .

والمعنى : يُؤاخِذُكُمْ بما عَقَدْتُمْوها إِذا حَنَّتُمْ ، أَوْ بِنِكْتِ ما عَقَدْتُمْ ، فَيُذِفُ الظَّرْفُ أَوْ المِضَافُ لِلعِلْمِ بِهِ . وَقُرِئَ « عَقَدْتُمْ » (١) بِاللِّخْفِيفِ ، وَ « عَقَدْتُمْ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَ « عَاقَدْتُمْ » (٢) وَالمَعْنَى واحِدًا .

(وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ) (٣) أَيْ عَاقَدْتَهُمْ أَيْمَانُكُمْ ، وَقُرِئَ « عَقَدْتَ » (٤) أَيْ عَقَدْتَ حَلْفَهُمْ أَيْمَانُكُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ يَمِينٍ بِمَعْنَى اليَدِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَ صَفْقَةَ العَهْدِ وَالْحَلْفِ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَيَأْخُذُ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ عَلَى الوِفاءِ ثُمَّ يَتَحَالَفُونَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الحَلْفِ ، وَالمِرادُ بِها العَقْدُ عَقْدُ المِوالاهِ ؛ كَأَنَّ يُعَاقِدُ الرَّجُلُ ، فيقولُ : دَمِي دَمُكَ ، وَهِي دَمِي هِي دَمُكَ ، وَحَزْبِي حَزْبُكَ ، وَسِيْلَمِي سِيْلَمُكَ ، وَتَرْتِنِي وَأَرْتِمُكَ ، وَتَعْقِلُ عَنِّي وَأَعْقِلُ عَنكَ ، فيكونُ لِلحَلْفِ الشُّدْسُ مِنْ مِيراثِ الحَلْفِ ، فَنَسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) (٥) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ) (٦) أَيْ لا تَتَوَلَّوْا ؛ عَلَى التَّضْمِينِ ، وَلِهَذَا عُدِّي بِنَفْسِهِ لا بـ « عَلَى » ، وَعُقْدَتُهُ : إِيجابُهُ ؛ وَهُوَ مِبالِغَةٌ فِي النِّهْيِ عَنِ نِكَاحِ المُعْتَدَاتِ ؛ لِأَنَّ العَزْمَ عَلَى الفِعْلِ يَتَقَدَّمُهُ إِذا نُهِيَ عَنْه كانَ عَنِ الفِعْلِ أَنهْيَ .

ص: ٩٤

١- قرأ بها حمزه ، والكسائي ، وأبو بكر ، وخلف ، والأعمش . انظر كتاب السبعة : ١ . وحججه القراءات : ٢٣٤ ، والتذكرة لابن غلبون : ٢٤٨ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢ : ٢٣٤ .

٢- قرأ بها ابن عامر ، وابن ذكوان ، انظر المبهج ٢ : ٢٢١ ، واعراب القراءات : ٢٤٨ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢ : ٢٣٥ .

٣- النساء : ٣٣ ، وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، انظر كتاب السبعة : ٢٣٣ ، الحجج للقراء ٢ : ٨٠ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢ : ١٢٩ .

٤- وهي قراءة عاصم وحمزه والكسائي ، انظر كتاب السبعة : ٢٣٣ ، وحججه القراءات : ٢٠١ .

٥- الأنفال : ٧٥ ، الأحزاب : ٦ .

٦- البقرة : ٢٣٥ .

(أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدُهُ النَّكَاحِ) (١) هو الولي الذي يلي عقد نكاحهن فلا يطالب بنصف المهر ، وهو مذهب الشافعي وقيل : هو الزوج ، وعقوه أن يسوق المهر إليها كمالاً ، وهو مذهب أبي حنيفة (٢).

(وَأَحْلَلَ عَقْدَهُ مِنْ لِسَانِي) (٣) عن ابن عباس كان في لسانه رثته ؛ لما روي من حديث الجمره (٤). و « مِنْ لِسَانِي » صِفَةٌ لِلْعُقْدَةِ ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ : عَقْدُهُ مِنْ عَقْدِ لِسَانِي ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِ-« أَحْلَلَ » فَيَكُونُ لِعَوَاءِ .

(النَّفَائِثِ فِي الْعُقْدِ) (٥) فِي « ن ف ث » .

الأثر

(مَنْ عَقَدَ لِخَيْتِهِ فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيءٌ) (٦) قيل : كانوا يعقدون لحاهم في الحروب فنهاهم عنه - وقيل : هو معالجتها حتى تتعقد وتتجدد ، أي من لواها وجعدها - لما فيه من التشبيه بمن فعله من الكفرة .

(فَإِذَا أَنَا بِعُقْدِهِ مِنْ شَجَرٍ) (٧) هي البقعة الكثيرة الشجر .

(هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ) (٨) أي البيعة المعقودة ، والمراد بهم الأمراء ؛ لأن الناس قد عقدوا لهم البيعة .

ص : ٩٥

١- البقره : ٢٣٧ .

٢- انظر كنز العرفان ٢ : ٢٠٧ ، وأحكام القرآن لابن العربي ١ : ٢١٩ .

٣- طه : ٢٧ .

٤- حديث الجمره : أنه أراد فرعون قتل موسى عليه السلام وهو طفل ؛ لأنه أخذ بلحيته وبتفها ، فقالت له آسيه زوجته : إنه صبي لا يعقل ، وعلامه جهله أنه لا يميز بين الدر والجمره ، فاحضر فرعون الدر والجمره لامتحانه ، فأراد موسى عليه السلام أن يأخذ الدر فصرف جبرائيل يده إلى الجمره فأخذها ووضعها في فيه فاحترق لسانه . انظر جوامع الجامع ٢ : ٤ . وانظر مجمع البيان

٧ : ١٨ .

٥- الفلق : ٤ .

٦- الغريبين ٤ : ١٣٠٧ ، الفائق ٣ : ١٠ .

٧- الغريبين ٤ : ١٣٠٧ ، النهايه ٣ : ٢٧١ ، وفيهما : « فإذا بعقده » .

٨- الغريبين ٤ : ١٣٠٧ ، الفائق ٣ : ١٦ .

(أَهْلُ الْعَقْدِ وَالْحَلِّ) (١) هم الذين يرجع الناس إلى أقوالهم وأحكامهم من الأكابر والعلماء.

(هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدِ) (٢) كفلس ، يعنى أصحاب الولايات على الأمصار ؛ من عقد الولاية للأمرء.

(الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ) (٣) أى ملازم لها كأنه مشدود بنواصيها.

(أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ) (٤) أى بمواضع انعقاده منه ، وحققته : بعز عرشك.

(وَوَلَّيْنَا عَقْدَتَ) (٥) أى عولجت بالأخذ والطلسمات كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم بها ، كأنها ربطت عن أن تضرب البهائم.

(لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ) (٦) أى ما استوثق واستحكم منه ، يريد تحقق التوبه وتأكدها.

(نَوَبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا) (٧) الظهراني : الذى يجاء به من مر الظهران ، أو من قريه من قري البحرين تسمى ظهران ، والمعقد : ضرب من برود هجر.

المثل

(آلِفٌ مِنْ غُرَابِ عُقْدَةٍ) (٨) قال محمد بن حبيب : « عُقْدَةٌ » هنا أرض بعينها كثيرة الشجر لا يطير غرابها ، فهي ممنوعه الصرف . وقال ابن الأعرابي : كل أرض ذات خضب عقده ، فهي مصروفة .

(أَعْجَزَ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّغْلَبِ عَنِ الْعُنُقُودِ) (٩) أصله ما تزعمه العرب أن الثعلب نظر إلى عنقود فرامه فلم ينله ، فقال : هذا حامض .

ص : ٩٦

١- مجمع البحرين ٣ : ١٠٦ .

٢- الغريبين ٤ : ١٣٠٧ ، النهاية ٣ : ٢٧٠ .

٣- الفائق ٣ : ١٣٨ ، مجمع البحرين ٣ : ١٠٦ .

٤- النهاية ٣ : ٢٧٠ ، مجمع البحرين ٣ : ١٠٦ .

٥- الفائق ٣ : ٣٠٠ ، النهاية ٣ : ٢٧١ .

٦- النهاية ٣ : ٢٧٠ ، مجمع البحرين ٣ : ١٠٦ .

٧- الفائق ٢ : ٣٨٢ ، النهاية ٣ : ٢٧١ .

٨- مجمع الأمثال ١ : ٨٧ / ٤٢٢ .

٩- مجمع الأمثال ٢ : ٥٣ / ٢٦٤٢ .

عَكِدَ الضُّبُّ والبَعِيرُ عَكْدًا ، كَتَبَعَ : سَمِنَ وَصَلَبَ لَحْمُهُ ، فَهُوَ عَكِدٌ كَكَتِفٍ ، كَاسْتَعَكَدَ ..
و - به : لَزِقَ .

وَعَكَدَ إِلَيْهِ عَكْدًا ، كَضَرَبَ : لَجَأَ ، كَأَعَكَدَ (١) ..
و - الأَمْرُ : أَمَكَنَ .

والمَعَكِدُ ، كَمَسْجِدٍ : المَلْجَأُ .
وَاسْتَعَكَدَ الطَّائِرُ : لَادَ بِالشَّيْءِ وَانضَمَّ إِلَيْهِ مَخَافَةَ الجَوَارِحِ ..
و - الماءُ : اجْتَمَعَ .

والمُسْتَعَكِدُ مِنَ الأَرْضِ : العَلِيظُ الضُّلْبُ .
وَشَجَرٌ عَكِدٌ ، كَكَتِفٍ : يَابَسُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .
وَاعْتَكَدَهُ : لَزِمَهُ .

وَعَكَدَكَ هَذَا الأَمْرُ ، وَمَعَكُودَكَ : قُصَارَاكَ .
وَهَذَا لَكَ مَعَكُودٌ ، أَى عَتِيدٌ حَاضِرٌ .
وَهُوَ مَعَكُودٌ لَنَا : مُمَكِنٌ .

وَطَعَامٌ مَعَكُودٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ (٢) .
وَرَجُلٌ مَعَكُودٌ : مَحْبُوسٌ .

وَنَاقَةٌ مَعَكَادٌ ، كَمِضْبَاحٍ : غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ .
وَالعَكْدَةُ - كَقَصَبِهِ - مِنَ اللِّسَانِ وَالدَّنْبِ وَالدَّكْرِ وَالقَلْبِ : أَضْلُهُ ..
و - : رِيشٌ يُنْقَطُ (٣) بِهِ الخُبْرُ .

وَكُغْرَفِهِ : العُضْعُصُ ، وَجُحْرُ الضُّبِّ ، وَالشَّدَّةُ ، وَالقُوَّةُ .

وَجَبَلًا عَكَادٍ (٤) ، كَسَحَابٍ : فَوْقَ مَدِينَةِ الزَّرَائِبِ مِنَ الْيَمَنِ قُرْبَ زَيْدٍ ؛ قَالَ :

إِذَا رَأَيْتِ جَبَلِيَّ عَكَادٍ

وَعُكْوَتَيْنِ مِنْ مَكَانٍ بَادٍ

فَأُبَشِّرِي يَا عَيْنُ بِالرِّقَادِ (٥)

ص: ٩٧

١- في « ش » : كاعتكد.

٢- في « ش » : أَى دَائِم.

٣- في « ش » : يَنْقُضُ بَدَلَ : يَنْقُطُ.

٤- في معجم البلدان : عَكَاد ، ضَبَطَ قَلَم.

٥- الرَّجَزُ بِلَا عَزْوٍ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ١٤٣.

عكرد

عَكَرَدَ عَكَرَدَةً : سَمِنَ وَقَوِيَ (١).

وَعَلَامٌ عَكَرُودٌ - كَعُضْفُورٍ - وَعَكَرْدٌ ، كَعُضْفُورٍ وَعَسْجِدٍ وَعَلْبِطٍ : سَمِينٌ أَوْ مُرَاهِقٌ .

وَعَكَرَدَتْ بِهِ نَاقَتُهُ ، إِذَا رَجَعَتْ بِهِ نَحْوَ الْأَفْهَى كَرَهَا .

عكلد

العُكَلِدُ ، كَعَلْبِطٍ : اللَّبَنُ الخَائِثُ ، كَالْعُكَالِدِ ، كَعَلْبِطٍ .

وَامْرَأَةٌ عَلِكِدٌ ، كَزَبْرِجٍ : لَحِيمَةٌ .

وَالْعَكَلَدُ ، كَعَمَلَسٍ : الشَّدِيدُ .

علد

عَلِدَ عَلْدًا (٢) ، كَسَمِعَ : صَلَبَ وَاشْتَدَّ ، فَهُوَ عَلْدٌ ، كَفَلَسٍ ، وَمِنْهُ : العَلْدُ : لَعَصِبِ العُنُقِ . الجمعُ : أَعْلَادٌ ، كَفَرْدٍ وَأَفْرَادٍ .

وَاعْلَوْدَ اعْلُوْدًا ، كَاخْلُوْدَ : غُلْظٌ ، وَقَوَى ، وَرَزَنَ ، وَلَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى تحريكِهِ ؛ قَالَ رُوْبُهُ :

وَعِرْنَا عِرٌّ إِذَا تَوَحَّدَا

تَنَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَاعْلُوْدَا (٣)

وَقَوْلُ الفيروزابادِي : « عْلُوْدٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ » ، مَعَ إِهْمَالِهِ « اَعْلُوْدٌ » وَهُوَ المَعْرُوفُ ، خِلَافُ الأَوَّلَى إِنْ صِيحَ أَنَّهُ لَغَةٌ فِيهِ ، وَإِلَّا - فَهُوَ تحريفٌ .

وَالعِلُوْدُ ، كَرِخُوْدٍ وَسَنُوْرٍ : العَاسِي الشَّدِيدُ ، وَالكَبِيرُ ..

و - مِنْ الرِّجَالِ وَالإِبِلِ : المُسِنَّ العَلِيْطُ .

و - مِنْ البُطُوْرِ : العَظِيْمُ الصُّلْبِ .

وَسَيِّدُ عْلُوْدٌ : رَزِيْنٌ رَكِيْنٌ .

وَبِهَاءٍ : مِنْ الإِبِلِ الهَرْمَةُ ..

و - مِنْ الخِيْلِ : الصَّعْبَةُ القِيَادِ لَا تَنقَادُ حَتَّى تُسَاقَ .

١- ومنه حديث العُرَيْنِين: « فَسَمِنُوا وَعَكَّرُوا » النَّهْيُ ٣: ٢٨٤.

٢- فِي « ش »: عِلْدُهُ عِلْدًا.

٣- دِيْوَانُهُ: ١٧٣.

وفرَسْ عَلَنَدْدُ ، كَغَضَنْفَرٍ : شَدِيدٌ .

(و) (١) عَلَنَدْدُ أَيْضاً ، وَمُعْلَنَدْدُ - بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الدَّالِ وَكسرها - أَيْ بُدُّ وَمَحِيصٌ .

وَمَا وَجَدْتُ إِلَيْهِ مُعْلَنَدْدًا ، وَمُعْلَنَدْدًا : سَبِيلًا .

وَوَقَعُوا فِي مُعْلَنَدِيدٍ مِنَ الْأَرْضِ ، كَمُقْعَنْسَيْسٍ : قَفْرٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ وَلَا مَاءً . وَ « النَّون » فِي كُلِّ ذَلِكَ هِيَ الزَّائِدَةُ لَا « اللَّام » (لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ النَّون) (٢) ثَالِثُهُ يَتْلُوهَا حُرْفَانِ فَصَاعِدًا (٣) ، وَأَمَّا « اللَّام » فَقَلَّتْ زِيَادَتُهَا ، حَتَّى إِنَّ الْجَزْمِيَّ أَنْكَرَ كَوْنَهَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ . فَذَكَرُ ذَلِكَ فِي « ع ن د » - كَمَا فَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ - لَا وَجْهَ لَهُ .

وَأَعْلَنَدِي الْجَمَلُ : غُلْظٌ وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلَنَدِي ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، أَوْ مِنَ الْعِضَاءِ لَا شَوْكَ لَهُ . وَاحِدَتُهَا عَلَنَدَاءُ .

وَفَرَسٌ وَجَمَلٌ عَلَادِي - كَجُمَادِي - وَعَلَنَدِي ، بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَّتَيْنِ وَفَتْحِهِ فَضَمَّهُ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ، وَهِيَ عَلَنَدَاءُ .

وَالْعَلَدَاءُ ، كَصَخِيحَاهُ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ هُدَيْلٍ ﷺ إِشَارُهُ إِلَى قَوْلِ الْمُعَطَّلِ الْهُدَلِيِّ :

فَمَا لُمْتُ نَفْسِي فِي دَوَاءِ خُوَيْلِدٍ

وَلَكِنْ أَخُو الْعَلَدَاءِ ضَاعَ وَضِيئًا

شرح أشعار الهدليين ٢ : ٦٣٤ . (٤) إشاره إلى قوله :

دعاها من الحبلين حبلِي ضَيِّدِهِ

خِيَامٌ بَعُكَّاشٍ لَهَا وَمَحَاضِرٌ

تَحْمَلَنَّ حَتَّى قَلَّتْ لَسَنَ بُوَارِحًا

بذات العلندي حيث نام المفاخر

ديوانه : ١٢١ .

علكد

الْعَلِكُدُّ ، كزَيْرِجٍ : الْمَرْأَةُ اللَّحِيمَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْعَجُوزُ الصَّخَابَةُ ، وَالْقَلِيلَةُ

١- ليست في « ت » و « ج ».

٢- بدل ما بين القوسين في « ت » و « ج » : لكثرة زيادتها.

٣- انظر التاج (عند).

٤- . وذاتُ العَلْندي : أَرْضُ في شِعْرِ الرَّاعِي

الخير ، والغليظ الشديد ، كالعلكد ، والعلاكد ، والعلكد ، كصنبر وإزدب وعسجد ودملج وعلبط وعلايط وعضنفر .
ولبن علكد وعلاكد ، كعلبط وعلايط : خائر غليظ .

علمد

العلماد - كسرداب - وبهاء : ما يلف ويكث عليه الغزل . الجمع : علاميد .

عمد

عمده ، وله ، وإليه عمداً ، كضرب : قصده ، كاعتده ، وتعمده ..

و - الشيء : أقامه ، فأنعمده ..

و - الحائط : دعمه وأسندته ، [كأعمده] (١) ..

و - المريض : وضع له ما يعتمد عليه ، ومنه : فلان عميد ، إذا كان شديد المرض لا يقدر على الجلوس حتى يعتمد بالوسائد ..

و - الحُب : شغفه وبلغ به مبلغاً ..

و - المرض : أضناه ، وفدحه ، وأوجعه ، فعمد ، كفرح ..

و - العشق قلبه : هداه وكسره ؛ كأنه قطع عموده ، فهو عميد ، ومعمود ..

و - الأمر : أحزنه ..

و - الرجل قزته : ضربته بالعمود ، وضرب عمود بطنه وأسقطه .

وفعله عمدًا ، أي عن قصد بالتيه لا سهواً ، كتعمده .

وفعله عمد عين ، وعمداً على عين ، أي بجهد وبقين لا خطأ وظناً ، كمن يرى شبحاً فيظنه صيداً فيرميه ، فإنه لا يسمى « عمد عين » ؛ لأنه إنما تعمّد صيداً على ظنه .

والعماد ، بالكسر : ما يعتمد ويُسند به . الجمع : عمد ، ككثب وخدم ..

ص : ١٠٠

- و - : البناء الرَّفِيعُ ، والأبْنِيَةُ الرَّفِيعَةُ ، واحِدَتُهَا عِمَادَةٌ - كَجِرَاحٍ وَجِرَاحِهِ - لا جَمْعُهَا ، كما توَهَّمَهُ الفِيرُوزِابَادِيُّ ، فَإِنَّهُ غَلَطَ صَرِيحًا .
وهو رَفِيعُ العِمَادِ : شَرِيفٌ ؛ لا رَتْفَاعِ عِمَادِ خِباءِ الشَّرِيفِ مِنْهُمْ ، أَوْ جَوَادٌ يَرْفَعُ عِمَادَ بَيْتِهِ لِيَمْتَازَ عَنْ غَيْرِهِ فَيُقْصَدُ .
والعُمُودُ ، كَصَبُورٍ : الخَشَبَةُ الَّتِي تُقَامُ وَسَطَ الخِباءِ والخِيمَةِ - كالعِمَادِ - والأُسْطُوَانَةُ . الجَمْعُ : أَعْمَدَةٌ ، وَعُمُدٌ ، كَكُتْبٍ وَخَدَمٍ ..
و - : قَضِيبٌ مِنَ الحَدِيدِ يُضْرَبُ بِهِ ، وَالعِصَا ..
و - مِنَ الأَمْرِ : قِوَامُهُ الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ إِلا بِهِ ؛ عَلَى الاستِعَارَةِ ..
و - مِنَ الصُّبْحِ : ضَوْؤُهُ المُسْتَطِيرُّ ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَ الصُّبْحُ بَعْمُودِهِ ..
و - : الجَبَلُ المُسْتَدِقُّ المُصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّما تَبْيَضُ العُقَابُ فِي رَأْسِ عَمُودٍ ..
و - مِنَ الكِتَابِ : مَثْنُهُ ..
و - مِنَ القَلْبِ وَالكَبِدِ : وَسَطُهُمَا ، أَوْ هُوَ عِرْقٌ يَسْقِيهِمَا ..
و - مِنَ الأُذُنِ : ما اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ ، وَهُوَ قِوَامُ الأُذُنِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ عَلَيْهِ ..
و - مِنَ اللِّسَانِ : وَسَطُهُ طَوِلاً ..
و - مِنَ السَّحْرِ : الوَتِينُ ..
و - مِنَ البُطْنِ : عِرْقٌ يَمْتَدُّ مِنَ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلى دُورَيْنِ السُّرَّةِ ، أَوْ هُوَ (١) الظَّهْرُ ..
و - مِنَ السَّيْفِ : شَطِيبَتُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ..
و - مِنَ السِّنَانِ : ما تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ وَامْتَدَّ طَوِلاً ..
و - مِنَ الظَّلِيمِ : رِجْلَاهُ ..
و - مِنَ البَيْرِ : قَائِمَتَانِ عَلَيْهِمَا المَحَالَةُ ..
و - مِنَ النَّوَى (٢) : ما اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ .

٢- فى « ش » : النوق بدل : النوى.

واستقاموا على عَمُودِ رَأْيِهِمْ ، أَى عَلَى الْوَجْهِ الَّذِى يَعْتمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَالْعَمُودَانِ فِي النَّسَبِ : الْآبَاءُ وَإِنْ عَلَوْا ، وَالْأَبْنَاؤُ وَإِنْ سَفَلُوا .

وَهُوَ عَمُودُ قَوْمِهِ ، وَعَمِيدُهُمْ ، وَعِمَادُهُمْ ، وَعُمَدَتُهُمْ - بِالضَّمِّ - أَى قِيَامُهُمْ ؛ قَالَتْ أُخْتُ حُجْرٍ مِنْ صَخْرٍ :

فَإِنْ تَهْلِكُ فَكُلُّ عَمُودِ قَوْمٍ

مِنَ الدُّنْيَا إِلَى هُلُوكِكَ يَصِيرُ (١)

وَيُقَالُ لِأَصْحَابِ الْأَخِيَّةِ : هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ ، وَأَهْلُ عِمَادٍ ، وَأَهْلُ عُمُدٍ .

وَدَائِرَةُ الْعَمُودِ فِي الْفَرَسِ : الَّتِى فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهَا .

وَالْعَمِيدُ : السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ . الْجَمْعُ : عُمَدَاءُ ، كَشُرَفَاءَ ..

و - : رَئِيسُ الْعَسْكَرِ ، كَالْعُمَدَانِ ، بِالضَّمِّ ، وَقَوْلُ الْفِيرُوزَابَادِيِّ : رَسِيلُ الْعَسْكَرِ (٢) ، تَصْحِيفٌ ..

و - : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ ، وَالْمَشْغُوفُ عِشْقًا ..

و - مِنْ الْوَجْعِ : مَكَانُهُ .

وَفَلَانٌ مَعْمُودٌ : مَقْصُودٌ مَضْمُودٌ بِالْحَوَائِجِ .

وَالْعُمْدَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ لَهُ : الزَّمُّ عُمَدَتَكَ ، أَى قَصَدَكَ ..

و - : الْمُعْتَمَدُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَوَائِجِ - يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَفُرُوعُهُ - وَكُلُّ مَا يُرْكَزُ إِلَيْهِ وَيُنْكَأُ وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّكَأَ وَتَوَكَّأَ (٣) .

وَمِنْ مَجَازِهِ

اعْتَمَدْتُ عَلَى فُلَانٍ ، وَعَلَى رَأْيِهِ ، إِذَا سَكَنْتُ إِلَيْهِ وَوَثِقْتُ بِهِ ، وَهُوَ مُعْتَمَدٌ عَلَيْهِ .

وَأَعْمَدْتُ لِيَلْتِى أَسِيرُهَا : رَكِبْتُهَا سَائِرًا .

ص : ١٠٢

١- البيت ضمن قصيده فى رثاء حُجْر بن عدى الشَّهيدِ بمرج عذراء معزوه إلى ابنته ، أو إلى هند الأنصاريه ، وعزاه الزَّمخشرى

- إلى عمّه امرئ القيس بن حجر. انظر مروج الذهب ٣ : ١. وتاريخ الطّبري ٤ : ٢٠٨ ، وأساس البلاغه.
- ٢- في مطبوع القاموس : رئيس العسكر.
- ٣- في « ش » : توكل بدل : توكَّأ.

وَرَجُلٌ عَمِيدٌ ، وَعُمِيدَانٌ ، وَعُمِيدَانِيٌّ وَمُعَمَّدٌ ، كَقَمِيدٍ وَقُمْدَانٍ وَقُمْدَانِيٍّ وَمُعَظِمٍ ، وَتَفْتَحُ الْمِيْمُ فِي الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ : مُمْتَلِيٌّ شَبَابًا ، أَوْ ضَخْمٌ طَوِيلٌ ، وَهِيَ بِهَاءٍ فِي الْجَمِيعِ .

وِطْرَافٌ مُعَمَّدٌ ، كَمُعَظِمٍ : مَرْفُوعٌ بِالْعَمَدِ .

وَعِمِدٌ عَمَدًا ، كَتَعِيبٍ : غَضِبَ ، وَتَوَجَّعَ ، وَاشْتَكَى ..

و - به : لَزِمَهُ ..

و - الْبَعِيرُ : دَبْرٌ وَوَرَمٌ سَيَانَمُهُ وَانْسِدَاخٌ ، وَانْفِصَاخٌ دَاخِلُهُ مِنْ طُولِ رُكُوبٍ أَوْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ عَمِيدٌ كَكَيْفٍ ، وَهِيَ بِهَاءٍ ..

و - كَفَلُ الرَّكْبِ مِنَ الرُّكُوبِ : وَرَمٌ وَاخْتَلَجَ ..

و - الْجُرُوحُ (١) : عَصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَحَ فَوْرَمٌ وَلَمْ تَخْرُجْ بِيَضْتَهُ ..

و - الثَّرَى : بَلَّةُ الْمَطَرِ فَتَجَعَّدَ وَتَقَبَّضَ ، فَهُوَ عَمِيدٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ : هُوَ عَمِيدُ الثَّرَى ، أَيْ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ .

وَقَوْلُهُمْ : أَعَمَدٌ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍ (٢) ، أَيْ هَلْ زَادَ عَلَيَّ هَذَا؟ .

وَالْمَعْمُودِيَّةُ : مَاءٌ لِلنَّصَارَى أَصْفَرٌ كَانُوا يَغْمِسُونَ فِيهِ أَوْلَادَهُمْ ، وَيَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ تَطْهِيرًا لِلْمَوْلُودِ ، كَالخِتَانِ لغيرِهِمْ .

وَعَمُودٌ : هَضْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ عِنْدَهَا مَاءٌ (٣) لِبَنِي جَعْفَرٍ .

وَعَمُودُ الْحَفِيرَةِ : جَبَلٌ بِهَا ؛ وَهِيَ مَاءٌ لِبَنِي مُوَجِّنٍ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : عَمُودُ الْحَفِيرَةِ : مَوْضِعٌ ، غَلَطُ قِطْعًا .

وَعَمُودُ سُوَادِمَةَ : جَبَلٌ بِالْقَرَبِ مِنْهَا ، وَهُوَ أَطْوَلُ جَبَلٍ بِيَلَادِ الْعَرَبِ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : أَطْوَلُ جَبَلٍ بِالْمَغْرِبِ ، تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ قِطْعًا ، كَيْفَ وَسُوَادِمَةُ مَاءٌ لَغَنِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

ص : ١٠٣

١- كَذَا فِي النُّسخِ ، وَفِي أُمَّهَاتِ كِتَابِ اللُّغَةِ : الْخُرَاجُ .

٢- كَذَا ضَبَطَتِ الْجُمْلَةَ فِي النُّسخِ ، وَهَنَّاكَ أَقْوَالٌ أُخْرَى فِي ضَبْطِهَا جَاءَتْ فِي الْمَعْجَمِ .

٣- فِي النُّسخِ : عِنْدَهُمْ بَدَلٌ : عِنْدَهَا مَاءٌ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ١٥٨ .

عَمُودٌ سُودِمَةٌ جَبَلٌ مُصْعَلَكٌ (١) فِي السَّمَاءِ (٢) ، أَى مَرْفُوعٌ (٣).

وَعَمُودٌ أَلْبَانٌ ، وَعَمُودٌ السَّنْحُ : جَبَلَانِ طَوِيلَانِ ، لَا يَزِقَاهُمَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ؛ وَهُمَا بِالْحِجَازِ .

وَعَمُودٌ الْمُخَيَّدَتَهُ (٤) ، كَمُعْجَمِهِ : جَبَلٌ بِهَا ، وَهِيَ مَاءٌ وَنَخْلٌ لِبَنِي مُحَارِبٍ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : عَمُودٌ الْمُخَيَّدَتِ : مَاءٌ لِبَنِي مُحَارِبٍ ، غَلَطٌ .

وَعَمُودٌ غَزِيْفَةٌ - بِالْمَعْجَمِ - تَأْنِيْتُ غَزِيْفٍ كَدِرْهَمٍ : فِي أَرْضِ غَنِيٍّ مِنَ الْحِمَى .

وَالْعَمُودَانِ : جَبَلَانِ فِي بِلَادِ بَنِي جَعْفَرٍ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : بِلَالٌ ، وَلِلْآخَرِ : ذَاتُ السَّوَّاسِي .

وَعَمُودَانُ بِلَا لَامٍ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ حَاتِمِ الطَّائِي (٥).

وَعِمَادُ الشَّبَا : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ .

وَعَوْرُ الْعِمَادِ : بَلَدٌ قَرَبَ مَكَّةَ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَالْعِمَادِيَّةُ : قَلْعَةٌ فِي شِمَالِي الْمَوْصِلِ ، بَنَاهَا عِمَادُ الدِّينِ زَنْكِي بْنُ آقِ سُنْقَرٍ .

وَالْعِمَادُ : الْكَاتِبُ مُحَمَّدُ بْنُ صَفِيِّ الدِّينِ الْإِصْبَهَانِيُّ ؛ الْعَلَمُ الْمَشْهُورُ .

وَالْعَمِيدُ : لَقَبُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالِدِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ الشَّهِيرِ بَابِنِ الْعَمِيدِ الْكَاتِبِ وَزَيْرِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهٍ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُقَالُ فِيهِ : بُدِئَتِ الْكِتَابَةُ (بَعْدَ الْحَمِيدِ وَخْتَمَتْ) (٦) بَابِنِ الْعَمِيدِ .

الكتاب

(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ

ص: ١٠٤

١- فِي « ش » : مِصْعَدٌ بَدَلٌ : مِصْعَلَكٌ .

٢- عَنْهُ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٤ : ١٥٨ .

٣- فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : الْمِصْعَلَكُ : الطَّوِيلُ .

٤- وَيُقَالُ لَهُ : عَمُودٌ الْمُخَدَّتُ أَيْضًا ، انظُرْ مَعْجَمَ الْبِلْدَانِ ٥ : ٦٠ .

٥- إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ : بَكَيْتُ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنٍ قَفْرٍ بِسُقْفٍ إِلَى وَادِي عَمُودَانَ فَالْغَمْرُ إِلَى الشَّعْبِ مِنْ أَدْنَى مِشَارِ فِثْرَمِيدٍ فَبِلْدَةِ مِنبَى سِنْبِسٍ لِابْنِهِ الْعَمْرُ مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٣ : ٧٤٢ .

٦- مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي « ت » وَ « ج » .

تَرَوْنَهَا (١) أى بغيرِ دعائِمِ مَرَّتِيهِ ، فجملة « تَرَوْنَهَا » صفة ل- « عَمَدٍ » جىء بها إيهاماً أن لها عمداً ولكنها غير مرتية ، وهى قدرته تعالى وحفظه الذى أوقفها فى الجوّ العالى وقيل : هى مُستأنفة على سبيل الاستشهاد ، أى وأنتم تَرَوْنَهَا مرفوعةً بلا عمادٍ .

(إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ) (٢) قيل : « إِرَمَ » عطفُ بيانٍ ل- « عَادٍ » للإيذانِ بأنهم عادٌ الأولى ؛ لأنهم أولادُ عادِ بنِ عَوْضِ بنِ إِرَمِ ابنِ سامِ بنِ نوحٍ عليه السلام فسُموا باسمِ جدِّهم .

وقيل : « إِرَمَ » بلدٌ تُهم وأرضهم التى كانوا فيها .

ولم تنصرفِ قبيلةٌ أو أرضاً ؛ للعلمية والتأنيث .

و « ذَاتِ الْعِمَادِ » صفةٌ لازمةٌ على كلِّ من الوجهين ، فإن كان بمعنى القبيلة فالمعنى : أنهم كانوا يَدَوِيَّينَ أهلَ عُمَيْدٍ ، أو كانوا طوالَ الأجسامِ على تشبيهِ قُدودِهِم بالأعمدة ، أو كانت ذَاتُ الْعِمَادِ الرَّفِيعِ ، وإن كان بمعنى البلدة فالمعنى : ذاتُ أساطينَ أو أبنيةٍ رَفِيعَةٍ .

ثم قيل : هذه المدينة الإسكندرية ، وقيل : دمشق ، [وروى أن] (٣) بلادُ عادٍ كانت بينَ عُمانَ إلى حَضْرَمَوْتِ ، وهى بلادُ الرِّمالِ المسماةُ بالأحقافِ .

وروى (٤) : أنه كان لعادِ ابنانِ شَدَّادٌ وشَدِيدٌ فَمَلَكَا وقَهْرَا ، فمات شَدِيدٌ وَخَلَصَ الأمرُ لشَدَّادٍ ، فَمَلَكَ الدُّنْيَا ودانت له مُلُوكُهَا ، فَسَمِعَ بِذِكْرِ الْجَنَّةِ ، فقال :

أبْنَى مِثْلَهَا ، فبنى إِرَمَ فى بعضِ صحارى عَدَنَ فى ثلاثمائه سنه ، وكان عمره تسعمائه سنه ، وهى مدينةٌ عظيمةٌ ، قصورها من الذهبِ والفضةِ ، وأساطينها مِنَ الزَّبْرِجَدِ والياقوتِ ، وفيها أصنافُ الأشجارِ والأنهارِ ، ولَمَّا تَمَّ بناؤها سار

ص : ١٠٥

١- الرعد : ٢ .

٢- الفجر : ٧ .

٣- فى النسخ : « وريفابان » بدل : « وروى أن » ، والمثبت بمقتضى ما فى معجم البلدان (إِرَم) .

٤- فى « ش » : « وروى بدل : وروى .

إليها بأهل مملكته ، فلَمَّا كان منها على مسيره يوم بَعَثَ اللهُ عليهم صيحه من السماء فهلكوا ويروى : أَنَّهُ وَضَعَ إِحْدَى قَدَمَيْهِ فِيهَا فَأَمَرَ مَلِكَ الْمَوْتِ بِقَبْضِ رُوحِهِ .

(فِي عَمِيدٍ مُمِيدَةٍ) (١) هِيَ الْعَمِيدُ الَّتِي تَمِيدُ عَلَى الْأَبْوَابِ لِلإِسْتِثْقَاءِ ، أَوْ هِيَ مِثْلُ الْمَقَاطِرِ الَّتِي تُقَطَّرُ فِيهَا اللَّصُوصُ - جَمْعِ مِقْطَرَةٍ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ تُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ الْمَحْبُوسِينَ - أَوْ هِيَ عَمْدُ الشَّرَادِقِ فِي قَوْلِهِ : (أَحَاطَ بِهِمْ سِرَادِقُهَا) (٢) فَإِذَا مُدَّتْ تِلْكَ الْعَمْدُ أُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

الأثر

(عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ) (٣) أَيْ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْمِدُ الْبَطْنَ وَقَوَائِمُهُ بِهِ ، أَوْ هُوَ عِزْقٌ يَمْتَدُّ إِلَى الْبَطْنِ مِنَ الرَّهَابِ ، شَبَّهَ بِعَمُودِ الْخِبَاءِ لِإِمْتِدَادِهِ وَاسْتِطَالَتِهِ .

(وَشَقَى الْعَمْدَ) (٤) كَسَبَبَ ، مُسْتَعَارًا مِنْ عَمْدِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْبِرَ ظَهْرَهُ أَوْ يَرِمَ (٥) .

ومنه : قَوْلُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمْدَةُ) (٦) تَأْنِيثُ عَمْدٍ - كَكَتِفٍ - أَيْ الْأَفْتَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي أُتْعِبَتْ (٧) ظُهُورُهَا (٨) .

قَالَ أَبُو جَهْلٍ : (أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ) (٩) وَفِي رِوَايَةٍ : (أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ) (١٠) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَيْ أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ أَنْ يَقْتُلَ الْقَوْمُ سَيِّدَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ عَمِدَ عَلَيْهِ ، إِذَا غَضِبَ ، فَمَعْنَاهُ أَغْضَبُ مِنْ ذَلِكَ (١١) انْتَهَى .

ص: ١٠٦

١- الهمزة : ٩ .

٢- الكهف : ٢٩ .

٣- الفائق ٣ : ٢٧ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٢٩٦ .

٤- الفائق ١ : ٦٥ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٢٩٧ .

٥- فِي « ش » : يورم بدل : يرم .

٦- نهج البلاغه ١ : ١١٣ / ٦٦ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٢٩٧ .

٧- فِي « ت » وَ « ج » : أَيَقْتُ بَدَلُ : أُتْعِبْتُ .

٨- فِي « ش » : ظَهَرَهَا بَدَلُ : ظُهُورَهَا .

٩- الْبَخَارِيُّ ٥ : ١٦٣ / ٤٦٠ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٢٩٧ .

١٠- الْغَرِيبِينَ ٤ : ١٣٢٥ / ٤٦٠ ، النَّهْيَةُ ٣ : ٢٩٧ .

١١- الْفَائِقُ ٢ : ١٨ .

وهذا لا- يناسب ما روى عن ابن مسعود أنه قال : وَحَيْدُتُهُ بِأَخْرِ رَمَقٍ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى عُنُقِهِ ، فقلت له : هل أخزأك الله يا عدو الله؟ قال : بِمِ أَخْزَانِي؟ أَعَمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ أَعَمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ (١).

والصواب ما قال أبو عبيده : معناه هل زاد على سيِّد قتلته قومه (٢)؟ ويؤيده ما فى صحيح البخارى : فقال له أبو جهل : هل أعمد من رجل قتلتموه وكان غرضه أن يهون على نفسه ما حلَّ به ، وأنه ليس بعارٍ عليه أن يقتله قومه.

(وَأَعَمَدَاتُهُ رِجْلَاهُ) (٣) مِنْ أَعَمَدَةٍ إِعْمَادًا بِمَعْنَى عَمِيدَةٍ ، إِذَا أَسْبَنَدَهُ وَدَعَمَهُ ، وَقَالَ أَبُو عبيد : عَمِيدَتُهُ إِذَا أَقَمْتُهُ ، وَأَعَمَدَتُهُ إِذَا جَعَلْتُمْ تَحْتَهُ عَمَدًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَنْفَكُ مُصَلِّيًا مُعْتَمِدًا عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الْقِيَامِ (٤) ، أَوْ صَيَّرْتَهُ رِجْلَاهُ عَمِيدًا أَى مَرِيضًا ، يُرِيدُ أَنْ دَوَامَ كَوْنِهِ قَائِمًا قَدْ جَهَدَهُ وَأَدْنَفَهُ ، وَالْأَلْفُ فِي « أَعَمَدَاتِهِ » لِلتَّشْبِيهِ ، كَالْوَاوِ فِي : أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةٌ طَائِفَةٌ.

عمرد

العَمْرَدُ ، كَجَهَنَّمَ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - كَالْعَمْرُودِ بِالضَّمِّ - وَالْبَعِيدُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَالنَّشِيطُ ، وَالِدَاهِيَةُ الْخَبِيثُ (٥) مِنَ الرِّجَالِ ، وَالشَّكْسُ الْأَخْلَاقِ ، وَالذُّنْبُ أَوْ الْخَبِيثُ مِنْهُ ، وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ ، وَاسْمُ فَرَسٍ.

وَعَمْرَدٌ : ابْنُ يَزِيدَ ؛ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ فِي رِوَايِهِ ضَعِيفَةً ..

و - : ابْنُ الْحَسَنِ ، شَيْخُ لَابِنِ جُرَيْجٍ ؛ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ (٦).

وَالْعَمْرَدَةُ : بِنْتُ مَعْدِي كَرَبٍ ، أُخْتُ

ص : ١٠٧

١- فتح البارى ٧ : ٢٣٦.

٢- انظر الغريبين ٤ : ١٣٢٥ ، وفتح البارى ٧ : ٢٣٥.

٣- الفائق ٣ : ٤١٣ ، النّهاية ٣ : ٢٩٧.

٤- انظر الفائق ٣ : ٤١٣.

٥- فى « ش » : والخبيث.

٦- التّاريخ الكبير ٧ : ٨٨.

الملوك الأربعة من كنده - الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله ولعنها معهم ، وهم : مشرَح ، ومخوس ، وجمد ، وأبضعه -
بنى معيدي كرب ، وفدوا مع الأشعث بن قيس - وكانت تحته آمنه بنت جميد منهم - فأسلموا ثم ارتدوا ، فقتلوا يوم النجير ،
فقال نائحتهم :

يا عينُ بكى لى الملوكة الأربعة

مشرَح ومخوس وجمد وأبضعه (١)

عند

العُنْدُ : فى : « ع ج د » ، والتون فيه زائدة.

عند

العُنْدُ ، مثلثة الأول ساكنة الثانى : التاجيه.

وكبلد : الجانب ، ومنه : عند عن الطريق والقصد (٢) - مثلثة العين - عنوداً : مال وعدل ..

و - عن الشىء : نفر وذهب كارها له ، فهو عنود ..

و - البعير : رعى وحده ..

و - الرجُل : طغا وعتا وتجبّر ، وخالف الحق وأباه وهو يعرفه ، كعاند عنادا ، فهو عازد ، وعنيد ، ومعانيد ، ومنه : عند العزق ، إذا
سال دمه فلم يرقأ ، كأعد ، كأنه أخذ فى العناد.

وعانده معانده ، وعناداً : عارضه ، وفعل مثل فعله مضاداً له أو مساوياً.

وتعانَد الخصمان : تجادلا.

وأعد أنفه : كثر سيلان الدم منه ..

و - الرجُل القىء ، وفيه : تابعه ..

و - فلاناً : عانده.

واستعنده الدم والقىء : غلبه وكثر خروجه منه ..

و - الفرس والبعير اللجام والزمام : غلباه ..

١- انظر تاريخ المدينة ٢ : ٥٤٤.

٢- في « ش » : واتعد بدل : القصد.

و - الرَّجُلُ السَّقَاءُ : كَسَرَهُ إِلَى خَارِجٍ فَشَرِبَ مِنْ فِيهِ ..

و - عَصَاءٌ : اضْرَبَ بِهَا فِي النَّاسِ ..

و - ذَكَرَهُ : زَنَى بِهِ فِي [النَّاسِ] (١) ..

و - فَلَانًا : قَصَدَهُ.

وَعِنْدَ عِنْدًا ، كَتَبَ : غَضِبَ.

وَطَعَنُ عِنْدٌ - كَتَبَ - وَعَانِدٌ ، إِذَا كَانَ يَمَنَّهُ وَيَسْرَهُ.

وَعَانِدَةُ الطَّرِيقِ : مَا عُدِلَ عَنْهُ ، فَعِنْدٌ ؛ قَالَ :

فَإِنَّكَ وَالْبُكَاءُ بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو

لِكَالسَّارِي بِعَانِدِهِ الطَّرِيقِ (٢)

يقول : بكاؤك على هالكك (بعده) (٣) ضلال.

والعائد : البعير يعدل عن الطريق ، ويجوز عن القصد. الجمع : عند ، كركع.

والعنود ، كصبور : الرجل يحل وحده ولا يخالط الناس ..

و - من الدوابِّ وحمر الوحش : المتقدّم في السير ..

و - من النوق : التي تنكب الطريق من نشاطها وقوتها ..

و - من العقاب : الصعبه المرتقى ..

و - من السحاب : الكثيره المطر والدائمه لا تكاد تقلع ..

و - من السهام : الذي يخرج فائزاً على غير جهه سائر القداح.

وعند ، بكسر فائها - وهو المشهور ، وحكى ابن السكيت وغيره تثلثها (٤) - : اسم لا- يستعمل إلا- ظرف مكان أو زمان أو مجروراً ب- « من » ، وقول العامه : ذهب إلى عنده ، لحن.

ويقال : هذا عندي أفضل من هذا ، أى فى حكمى.

ويقول الرَّجُلُ : هو عِنْدِي كَذَا ، فيقال له : أَو لَكَ عِنْدُ؟! مَنْوَنًا مُرَادًا بِهِ لَفْظُهُ

ص: ١٠٩

١- في النَّسخ : « النَّساء » ، والمثبت عن أُمَّهَات كَتَب اللُّغَه.

٢- بلا عَزْوٍ فِي التَّهْذِيبِ ٧ : ٣٧٩ ، والمقاييس ٢ : ٢١٦ ، والمحكم ٢ : ١٩ ، واللِّسَانِ.

٣- فِي « ت » و « ج » : بعد بدل : بعده.

٤- إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : ٨٥.

لا الظرفية ، وكل كلمة أريد به لفظها فسائغ أن تصرّف تصرّف الأسماء ، وأن تُعرب ، وأن يُحكى أصلها ، ومنه قول بعضهم :

يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَنَا لَيْسَ ثَابِتًا

وَمَنْ أَنْتُمْ حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ عِنْدُ (١)

وقول الآخر :

كُلُّ عِنْدٍ لَكَ عِنْدِي

لا يساوي نصف عند (٢)

وزعم الحريري أن ذلك لحن ؛ جهلاً منه بالمسألة.

وقد يوضع موضع الفعل الطلبى فيكون اسم فعل ، ولا يستعمل إلا متصلاً بحرف خطاب ، فيقال : عندك أى تقدم ، وعندك زيدا أى خذه ، وعندك الأسد أى اخذته ، وذلك إذا كان بين يديه.

ومالى عنه عنده - بالضم ويضم [الدال] (٣) ويفتح - أى بُدِّ ومحيص.

وما وجدت إلى ذلك عندها أيضا ، أى سبيلاً.

والمُعَلَّنَدُ : فى : « ع ل د ».

ووادى العانِدِ : قبل السُّقْيَا من عمل الفرع بميل.

وعانِدَانِ ، مثنى : قلّه فى جبلٍ إضم ؛ قال :

شَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمِ (٤)

والعَوَيْنِدُ ، كعَوَيْمِرٍ : موضعٌ باليمامة لبني خديج ، وماء بطن الكلاب لبني عوفٍ (٥).

ويَوْمُ عَانِدٍ وَجَرَّةٍ : من أيامهم.

وعنده ، كهضبه : أمُّ عَلَقَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ.

وسموا : عناداً ، وعنادة ، كسحابٍ وسحابه.

الكتاب

(فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ) (٤) أَي فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَمَلَ عَشْرِ حَجَجٍ فَإِتْمَامُهُ

ص: ١١٠

-
- ١- التاج ، بلا عزو.
 - ٢- البيت لبعض المولدين في المغنى ١ : ٢٠٧.
 - ٣- زياده يستدعيها السياق.
 - ٤- معجم البلدان ٤ : ٧٢ ، اللسان ، بلا عزو.
 - ٥- في معجم البلدان : لبنى نمير.
 - ٦- القصص : ٢٧.

[من] (١) عِنْدَكَ - بطريقِ التَّفْضِيلِ وَالتَّبَرُّعِ - لا من عِنْدِي ، بطريقِ الإِلْزَامِ عَلَيْكَ .

(فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) (٢) أَي مُقَرَّبِينَ عِنْدَهُ قَرَبَ مَنْزِلِهِ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ فِي بَلَدٍ كَذَا مُقَرَّبٌ عِنْدَ الْمَلِكِ ، أَوْ هُوَ صَفَهُ ل- « مَقْعَدٍ » ، كَمَا يُقَالُ : قَلِيلٌ عِنْدَ أَمِينٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ عِنْدَ خَائِنٍ .

الأثر

(وَمَلِكًا عُنُودًا) (٣) جَائِرًا عَنِ الْقَصْدِ عَادِلًا عَنِ الْحَقِّ .

(وَأَضْمُ الْعُنُودِ) (٤) الْبَعِيرَ السَّائِرَ عَنِ سَبَنِ الطَّرِيقِ وَمَحَجَّتِهِ ، أَي أَجْمَعُهُ إِلَى الْإِبِلِ السَّالِكَةِ نَهْجِ الطَّرِيقِ وَلَا- أَدْعُهُ مُنْفَرِدًا عَنْهَا ؛ وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِحُسْنِ سِيَاسَتِهِ لِلنَّاسِ ، وَأَصْلُهُ فِي سَوْقِ الْإِبِلِ .

المصطلح

المُعَانَدَةُ : الْمُنَازَعَةُ فِي الْمَسْأَلَةِ الْعِلْمِيَّةِ مَعَ عَدَمِ الْعِلْمِ بِهَا مِنْ كَلَامِهِ وَكَلَامِ صَاحِبِهِ .

وَالْعِنَادِيَّةُ : الْقَضِيَّةُ الَّتِي يَكُونُ الْحُكْمُ فِيهَا بِالتَّنَافِي لِذَاتِ الْجُزْأَيْنِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْوَاقِعِ ، كَمَا بَيْنَ الْفَرْدِ وَالزَّوْجِ ، وَالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ ، وَكَوْنِ زَيْدٍ فِي الْبَحْرِ وَأَنْ لَا يَغْرُقُ .

عنك

الْعِنَكُ ، كَحَبْلٍ : الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَحْمَقُ ، وَالْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ التَّوْنَ فِيهِ زَائِدَةٌ .

وَمُعَنَّكٌ (٥) بِنُ مَهْلَهْلِ : اسْمُ الشَّيْخِ الْجَنِّيِّ الَّذِي سَمِعَهُ رَافِعُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّمِيمِيُّ الصَّحَابِيُّ .

عود

عَادَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدًا ، وَعَوْدَةٌ ،

ص: ١١١

١- زياده يستدعيها السياق.

٢- القمر : ٥٥.

٣- النّهاية ٣ : ٣٠٨ ، مجمع البحرين ٣ : ١٠٩ .

٤- الغريبين ٤ : ١٣٣٤ ، الفائق ٢ : ١١ .

٥- في الإصباحه ٣ : ٤٤٣ : معتكد ، بالمشناه الفوقيه .

ومعاداً : رَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِنْصِرَافِ عَنْهُ ..

و - الشَّيْءُ كَذَا : صار ، ومنه : (حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) (١).

و - زِيداً عَنْ كَذَا : صَرَفَهُ ، وهو مقلوبٌ « عَدَاه » ؛ عن يعقوب (٢) ..

و - عليه بِمَعْرُوفِهِ : أَفْضَلَ ، والاسم : العائِدَةُ ..

و - الأَمْرُ زِيداً : ائْتَابَهُ ، كاعْتَادَهُ.

و - زِيدُ الْمَرِيضِ : زَارَهُ ، فهو عَائِدٌ مِنْ عُمُودٍ ، وَعُمُودٌ ، وَعُمُودٌ ، وَعُمُودٌ كَرَّعٍ ،
والمريضُ مَعُودٌ كَمَقُولٍ ، وَمَعُودٌ كَمَعْقُولٍ ؛ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ .

وعَادَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَفْنَاهُمْ .

وعَادَتِ الرِّيَّاحُ وَالْأَمْطَارُ عَلَى الدِّيَارِ حَتَّى دَرَسَتْ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مَنْهَلٍ بَادَ أَهْلُهُ

وَ عَيْدَ عَلَى مَعْرُوفِهِ فَتَنَكَّرَا (٣)

وَأَعَادَهُ : رَدَّهُ وَفَعَلَهُ ثَانِيًا ، وَمِنْهُ : إِعَادَةُ الصَّلَاةِ ..

و - الْكَلَامَ : كَرَّرَهُ ..

و - إِلَى مَكَانِهِ رَجَعَهُ .

وَاسْتِعَادَهُ : سَأَلَهُ الْإِعَادَةَ ، وَالْعَوْدَ .

وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ ، وَعَوْدًا عَلَى بَدْيٍ ، أَى وَصَلَ مَجِيئَهُ بِرَجُوعِهِ ، فَالْمَجِيءُ بَدْيٌ ، وَالرُّجُوعُ عَوْدٌ .

وَلِكَ الْعَوْدُ ، وَالْعَوْدَةُ ، وَالْعَوَادَةُ - بِالضَّمِّ - أَى لِكَ أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

وَعُدَّ فَلَكَ عَوَادٌ حَسَنٌ - مُثَلَّثَةٌ - أَى لِكَ مَا تُحِبُّ .

وَعَاوَدَهُ : رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ : عَاوَدْتُهُ الْحُمَى ..

و - بِالْمَسْأَلَةِ : سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمِنْهُ : الْعَادَةُ ، وَهِيَ اسْمٌ لِتَكَرُّرِ الْفِعْلِ أَوْ الْإِنْفِعَالِ حَتَّى يَسِيْهُلَ تَعَاطِيهِ فَيَصِيرَ كَالطَّبْعِ ؛
وَلِذَلِكَ قِيلَ : الْعَادَةُ طَبِيعَةٌ ثَانِيَةٌ . الْجَمْعُ : عَادٌ ، وَعَيْدٌ ، وَعَادَاتٌ ، وَعَوَائِدُ .

وَعَوَّدَتْهُ إِيَّاهُ : صَبَّرَتْهُ عَادَةً لَهُ ،

ص: ١١٢

١- يس : ٣٩.

٢- انظر المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٣٢٤.

٣- ديوانه : ١٣٢ ، أساس البلاغه : ٣١٦.

فاعتادَهُ ، وتَعَوَّدَهُ ، وأَعَادَهُ ، وعَاوَدَهُ ، واستَعَادَهُ ؛ قال :

فإنَّ المرءَ يَأْلُفُ ما استَعَادَا (١)

والمُعَاوَدُ : المُوَاطِبُ ، والمَاهِرُ في عَمَلِهِ ، والشُّجَاعُ البَطْلُ ؛ لَأَنَّهُ لا يَمَلُّ الحَرْبَ .

وتَعَاوَدَ القَوْمُ في الحَرْبِ وغيرِها : عاد كُلُّ فَرِيقٍ إلى صاحِبِهِ .

والمُعِيدُ : المُطِيقُ للشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ ، والعَالِمُ بالأُمُورِ الحاذِقُ فيها ، والفَحْلُ الَّذِي قد ضَرَبَ في الإِبِلِ غيرَ مرَّةٍ والأَسَدُ .

وهو ما يُبْدِي وما يُعِيدُ إذا لم تكن له حِيلَةٌ ، أو لا يَتَكَلَّمُ بِإِدَائِهِ ولا عَائِدِهِ ، أي بشيءٍ .

والعِيدُ ، بالكسْرِ : المَوْسِمُ ، وكلُّ يَوْمٍ فيه جَمْعٌ وفَرَحٌ وسُرُورٌ ، وما يُعْتَادُ ويُعَاوَدُ مرَّةً بَعْدَ أُخْرَى مِنْ هَمٍّ ومَرَضٍ ونحوِهِ . الجمعُ : أَعْيَادٌ .

وعَيَّدَ المسلمونَ تَعْيِيداً : شهدوا عِيدَهُم .

والعُودُ ، بالضم (٢) : خَشَبُهُ كُلُّ شَجَرَةٍ دَقٌّ أو غَلْظٌ ، أو ما جَرَى فيه المَاءُ من الشَّجَرِ رطباً كان أو يابساً . الجمعُ : أَعْوَادٌ ، وعِيدَانٌ ..

و - : الخَسْبُ الهِنْدِيُّ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ..

و - : الآلَةُ المعروفةُ المُتَّحَدَةُ للغِنَاءِ ، وضارِبُهُ : عَوَاذٌ

و - : عَظْمٌ في أصلِ اللِّسانِ .

وَأُمُّ عُوْدٍ : القَبَةُ أو الكَرِشُ .

وابنُ عُوْدٍ : الرَّجُلُ القَصِيرُ .

والعَوَادَةُ ، بالضمُّ : ما يُعادُ على الرَّجُلِ من طَعَامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْدَ ما يَفْرَغُ القَوْمُ ، وعَوَدَهُ : أَكَلَهُ .

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٣٢١ ، اللسان ، بلا عزو ، وتمامه فيهما :

تَعَوَّدَ صالحَ الأخلاقِ إِنِّي

رَأَيْتُ المرءَ يَأْلُفُ ما استَعادا

(٢) العبارة في النسخ : « العودُ ، بالفتح : خشبه ... » ، ويبدو أنَّ في النسخ سقطاً وتصويها يكون هكذا : « والعودُ ، بالفتح : المُسِنَّ

من الإبلِ والشَّاءِ ، والطَّرِيقُ القديمُ ، والقديمُ من السُّوددِ ، واسمُ فَرَسٍ . والعودُ ، بالضمُّ : خشبه ... » ؛ انظر المعاجم اللغوية .

وعادٌ: قومٌ هودٍ عليه السلام ، وهو عادٌ بنُ إرمَ بنِ سامِ بنِ نوحٍ عليه السلام ، وهى عادٌ الأولى.

والعربُ تَنسُبُ كُلَّ قديمٍ من مَجْدٍ وشَرَفٍ وِبناءٍ وِبنْرِ إلى عادٍ ، فيقولون : مَجْدٌ عادِيٌّ ، وِبنْرٌ عادِيٌّ ، أى قديمان.

وما أدرى أى عادٍ هو - غيرُ منصرفٍ - [أى] (١) أى الخَلْقِ.

والعائِدَةُ : المعروفُ ، والصَّلَةُ ، والمنفَعَةُ ، والعطفُ ؛ تقول : ما أَكثَرَ عائِدَةَ فلانٍ على قومِهِ ، وهو كثيرُ العوائِدِ.

وهذا أَعوَدُ عليك ، أى أرفقُ بك من غيرِهِ.

والمَعَادُ : الآخِرَةُ ، والحُجُّ ، والجَنَّةُ ، والمرجِعُ والمَصِيرُ ، والمناحَةُ والمَأْتَمُ ، كالمَعَادِهِ.

وبلا لام : مَكَّةُ شَرَّفَهَا اللهُ تعالى ، وقول الفيروزابادى : المَعَادُ ، غلطٌ ؛ قال ابنُ عَبَّاسٍ : سَمَّيتُ مَكَّةَ مَعَاداً لَعَوْدِ النَّاسِ إِلَيْهَا.

وَمَعَادُ الرَّجُلِ : بَلَدُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ فِي الْبِلَادِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ.

والعِيدَانُ ، كَرِيحَانُ : النَّخْلُ الطُّوَالُ العارى مِنَ السَّعْفِ ، واحِدَتُهَا بهاءٍ.

والمُتَعَيِّدُ : الظُّلْمُ ، والغَضْبَانُ ، والمُوعِدُ شَرّاً ، والمُتَجَنِّى.

وَتَعَيَّدَ العائِنُ على المَعْمُورِ : شَهَقَ بعينِهِ عليه وعاوَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيُبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ.

وَتَعَيَّدَتِ المَرَأَةُ على ضَرَاتِهَا : اندَفَعَتِ بِلِسَانِهَا عَلَيَّهِنَّ وحرَّكَتِ يَدَيْهَا مَرَّةً بعدُ أُخْرَى.

والعِيدِيَّةُ ، وبناتُ عِيدٍ ، بالكسْرِ : نُوقٌ نَجَائِبٌ تُنْسَبُ إِلَى فَحْلِ مُنْجَبٍ يقال له : عِيدٌ وَإِلَى بنى عِيدِ بنِ الأَمْرِى بنِ مَهْرَةَ بنِ حِيدَانَ بنِ الحافِ بنِ قُضَاعَةَ ، وقول الفيروزابادى : العِيدُ فَحْلٌ ، باللام ، غلطٌ.

والعِيدُ أيضاً : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ يُنْبِتُ عِيدَاناً ، لا وَرَقَ له ولا نُورَ ، كثيرُ اللِّحاءِ ،

ص: ١١٤

يُضَمَدُ بِلِحَايِهِ الْجُرْحُ الطَّرِيُّ فَيَلْتَحِمُ.

وعائِدٌ : موضعٌ .

وعِيدَانُ ، كَرِيحَانُ : موضعٌ في شعرِ بشرِ بنِ أبي خَازِمٍ (١) ، وَلَقَّبَ الحَسِينِ وَالِدِ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ الْمُتَنَبِّئِي الشَّاعِرِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : عَعِيدَانُ السَّقَاءِ (٢) ..

و - : ابْنُ حَجْرٍ بنِ ذِي رُعَيْنٍ ؛ جَاهِلِيٌّ - أَوْ هُوَ بِالْمَعْجَمِ - وَاسْمُهُ جَيْشَانُ .

ورَبِيعَةُ بنِ عِيدَانَ بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِيُّ : صحابِيُّ .

ومَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عِيدَانَ العِيدَانِيُّ الأَهْوَازِيُّ : مُحَدِّثٌ .

وَدُهَيْنُ بنِ قُرْظَمٍ القُضَاعِيُّ العِيدِيُّ : صحابِيُّ .

ومَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ البَخَارِيُّ العِيدِيُّ الفقيه : كَانَ فِي آبَائِهِ مِنْ وُلْدِ فِي العِيدِ ، فَنسبَ إِلَيْهِ .

وذو الأَعْوَادِ : رَبِيعَةُ بنُ مُخَاشِنِ بنِ رَبِيعَةَ ، أَحَدُ بنِي أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، كَانَ يَجْلِسُ عَلَى سَرِيرٍ فِي قَبْتِهِ مِنْ خَشَبٍ ، فَسُمِّيَ بِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَلَسَ مِنَ العَرَبِ عَلَى سَرِيرٍ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ العِصَا . وَعَادِيَاءُ ، كَسَابِيَاءُ : جَدُّ السَّمُولِ ، أَوْ أبُوهُ .

وَجِرَانُ العَوْدِ ، كَطَوْدُ : لَقَّبَ عَامِرُ بنِ الحَارِثِ النُّمَيْرِيُّ الشَّاعِرِ ؛ لِقَوْلِهِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَيْهِ :

خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتَيَّ فَإِنَّنِي

رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَانَ يَصْلُحُ (٣)

وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ مِنْ جِرَانَ عَوْدٍ مِنَ الجَمَالِ سَوْطًا يَضْرِبُ بِهِ نِسَاءَهُ .

ومَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُونَ ، وَمَحْمَدُ ابنُ عَمْرِو ، وَمَحْمَدُ بنُ أَيُّوبَ العَوْدِيُّونَ ،

ص: ١١٥

١- إشاره إلى قوله : وقد جاوزت من عِيدَانَ أرضاً لأبوالِ البغالِ بها وقِيْعٌ معجم البلدان ٤ : ١٧١ .

٢- كذا ضبطت قلم في النسخ ، ومثله في القاموس ، وضبطت بفتح السنين وتشديد القاف ضبط قلم في التكملة ، والتاج .

٣- التهذيب ١١ : ٣٦ ، المقاييس ١ : ٤٤٧ ، أساس البلاغة : ١٩ ، وفيها : كاد بدل : كان .

(إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ) (١) إِلَى مَرَجِعٍ وَمَصِيرٍ تَمْتَدُّ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الْهِمَمِ (٢) ، وَتَرْتَوُوا إِلَيْهِ أَبْصَارُ الْأُمَمِ ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمُخْمُودُ الَّذِي وَعَدَكَ أَنْ يَبْعَثَكَ فِيهِ ، فَالْتَنَكِيرُ (٣) فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ .

وقيل : هو مَكَّةُ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَنَّهُ وَعَدَهُ - وَهُوَ بِهَا فِي أَذَى مِنْ أَهْلِهَا - أَنْ يُهَاجِرَ بِهِ مِنْهَا ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَيْهَا فِي ظَفَرٍ وَدَوْلَةٍ ، وَالسُّورَةُ مَكِّيَّةٌ .

وقيل : نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ حِينَ بَلَغَ الْجُحْفَةَ فِي مِهَاجِرِهِ ، وَقَدْ اشْتَقَّ إِلَى وَطَنِهِ وَمَوْلِدِهِ وَمَوْلِدِ آبَائِهِ وَحَرَمِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : (أَتَشْتَقُّ إِلَى مَكَّةَ ؟) قَالَ : (نَعَمْ) ، فَأَوْحَاهَا إِلَيْهِ .

(تَكُونُ لَنَا عِيدًا) (٤) أَى يَكُونُ يَوْمُ نَزُولِهَا لَنَا عِيدًا نُعَظِّمُهُ ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَائِدَةِ ؛ لِأَنَّ شَرَفَ الْيَوْمِ مُسْتَعَارٌ مِنْ شَرَفِهَا ، وَكَانَ نَزُولُهَا يَوْمَ الْأَحَدِ ، فَلِذَلِكَ اتَّخَذَهُ النَّصَارَى عِيدًا ، أَوْ يَكُونُ لَنَا فَرَحًا وَسُرورًا ؛ مِنْ الْعِيدِ الَّذِي هُوَ السُّرورُ الْعَائِدُ .

(وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ) (٥) فِي : « ب د أ » .

(الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ) (٦) هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ لِإِبْدَائِهِ الْخَلْقَ - أَى خَلَقَهُمْ ابْتِدَاءً - وَإِعَادَتِهِ لَهُمْ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا ، وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ فِي الْآخِرَةِ . وَمَنْ الرِّجَالِ الَّذِي أُبِيدَ فِي غَزْوِهِ فَأَعَادَ فَعَزَا مَرَّةً بَعِيدًا أُخْرَى . وَمَنْ الْخَيْلِ الَّذِي غُزِيَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى عَادَ مُجَرَّبًا مُرْتَضًا فِي ذَلِكَ .

١- القصص : ٨٥ .

٢- فى « ش » : أعناق الهميم .

٣- فى « ش » : والتنكير .

٤- المائدة : ١١٤ .

٥- سبأ : ٤٩ .

٦- الفائق ٤ : ٢٣ ، النّهايه ٣ : ٣١٦ .

(وَالْحُكْمُ لِلَّهِ ، وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ) (١) أى المَعَادُ ؛ جاء على الأصل ، والقياسُ قَلْبُهُ أَلْفًا .

(أَعَدَّتْ فَتَانًا؟!) (٢) أى صِرَتْ ، ومنه : (وَدِدْتُ [أَنْ] هَذَا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطْرَانًا) (٣) .

(الزَّمُوا تُقَى اللَّهَ وَاسْتَعِيدُواهَا) (٤) أى اعتادوها .

(يَكْتُرُ عَوَادُهَا) (٥) أى زَوَارُهَا ، جمعُ عَائِدٍ ، وكلُّ آتٍ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فهو عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ فِي عِيَادِهِ الْمَرِيضَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِهِ ، فَقَالُوا : الْعِيَادَةُ فِي الْمَرَضِ ، وَالزِّيَارَةُ فِي الصَّحَّةِ ، وَمِنَ الْأَوَّلِ : (إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكُهُ سَيَّاحِينَ ، عِيَادَتُهَا كُلَّ يَوْمٍ دَارٌ فِيهَا أَحْمَدٌ أَوْ مُحَمَّدٌ) (٦) .

(لَبِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْكُمْ أَقْرَانُكُمْ) (٧)

أى أمثالكم فى الشِّجَاعَةِ ، يعنى جعلوه لكم عادةً بتركهم اتِّبَاعَكُمْ وَقَتْلَكُمْ ، حَتَّى اتَّخَذْتُمْ الْفِرَارَ عَادَةً طَلِبًا لِلنَّجَاهِ وَالسَّلَامَةِ ، وروى : « عَوَّدْتُمْ أَقْرَانُكُمْ » بِالنَّصْبِ ، أى جعلتموه لهم عادةً .

(وَفِيهِ ذِكْرُ الْعُودَيْنِ) (٨) هما عصاهُ وَمِثْرُهُ صلى الله عليه و آله .

(إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ، فَادْفَعُهُ عَنْكَ بِعُودَيْنِ) (٩) مَثَلُ الشَّاهِدَيْنِ - فى دفعهما الوبالَ والمأثمَ عن الحاكِمِ - بِعُودَيْنِ يُنْحَى بِهِمَا الْمُصْطَلَى الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ لئَلَّا يَحْتَرِقَ .

(تُغْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ عُودًا عُودًا) (١٠) أى تَظْهَرُ عَلَى

ص: ١١٧

١- نهج البلاغه ١ : ٨٠ / ١٥٧ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٣١٦ ، وفيهما : وَالْحُكْمُ لِلَّهِ .

٢- الغريبين ٤ : ١٣٤٠ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٣٣ .

٣- الغريبين ٤ : ١٣٤١ ، الفائق ٢ : ١٨٦ ، وما بين المعقوفين عنهما .

٤- الغريبين ٤ : ١٣٤١ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٣١٧ .

٥- الفائق ٣ : ٣٧ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٣١٧ .

٦- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١ : ١٧٤ .

٧- البخارى ٤ : ٣٣ ، المعجم الكبير ٢ : ٧١ .

٨- الغريبين ٤ : ١٣٤١ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٣١٧ .

٩- الغريبين ٤ : ١٣٤١ ، الفائق ٣ : ٤٠ .

١٠- مسلم ١ : ١٢٨ / ٢٣١ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٣١٧ .

القلوبِ فتنهً بعدَ فتنهٍ كما يُنسخُ الحَصِيرُ عوداً ؛ شَبَّهَ [عَرَضَهَا] (١) عليها بَعْرَضِ قُضبانِ الحَصِيرِ على صاحِبِهِ واحِداً بعدَ واحِدٍ ، ويُروى : « عَوْدًا عَوْدًا » بفتحهما ، أى مرَّةً بعدَ أُخرى ، وبِذالٍ معجمِهِ ، كأنَّه استَعَاذَ مِنَ الفتنِ ، والتَّكْريرُ للمبالِغِ .

(إِنَّهَا عَوْدَةٌ) (٢) بِالْفَتْحِ ، أَيْ مُسِنَّةً .

(فَدَخُ مِنْ عِيدَانِ) (٣) بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ عَوْدٍ ؛ اِعْتِبَارًا لِلْأَجْزَاءِ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ لَا سَعَفَ عَلَيْهَا .

(لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا) (٤) أَيْ لَا تَجْتَمِعُوا لَزِيَارَتِهِ اجْتِمَاعَكُمْ لِلْعِيدِ ؛ فَإِنَّهُ يَوْمُ فَرَحٍ وَسُرُورٍ ، وَحَالُ الزِّيَارَةِ بِخِلَافِهِ ، وَكَانَ دَأْبَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَأَوْرَثَهُمُ الْقِسْوَةَ ، أَوْ لَا تَتَكَلَّفُوا الْعَوْدَ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ؛ فَقَدْ اسْتَغْنَيْتُمْ عَنْ ذَلِكَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ .

(إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمِ عَوْدَةٍ) (٥) قَدِيمَةً بَعِيدَةً وَالنَّسَبُ ؛ اسْتِعَارَةٌ مِنَ النَّاقَةِ أَوْ الشَّاهِ الْمُسِنَّةِ .

(مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَدَارِي) (٦) أَيْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَوْدًا بَعْدَ بَدْءِ .

المصطلح

المَعَادُ : إِعَادَةُ الرُّوحِ الْمَفَارِقِ لِجَسَدِهَا إِلَيْهِ فِي يَوْمِ الْبَعْثِ .

وعودُ الشَّيْءِ عَلَى مَوْضِعِهِ (٧) بِالنَّقْضِ : عِبَارَةٌ عَنْ كَوْنِ مَا شُرِعَ لِمَنْفَعَةِ الْعِبَادِ [ضَرَرًا لَهُمْ كَالْأَمْرِ بِالْبَيْعِ وَالْإِصْطِيَادِ فَإِنَّهُمَا شُرِعَا لِمَنْفَعَةِ الْعِبَادِ] (٨) فَيَكُونُ الْأَمْرُ بِهِمَا [لِلإِبَاحَةِ ، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ بِهِمَا] (٩) لِلوَجُوبِ لَعَادَ الْأَمْرُ عَلَى مَوْضِعِهِ

ص: ١١٨

١- فِي النِّسْخِ : « شَبَّهَ عَرَضَهُمَا » ، وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَاهُ .

٢- الْفَائِقُ ٣ : ٣٦ ، النَّهَائِيهِ ٣ : ٣١٧ .

٣- سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ١ : ٧ / ٢٤ ، سَنَنُ النَّسَائِيِّ ١ : ٣١ .

٤- سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ٢ : ٢١٨ / ٢٠٤٢ ، مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ : ٣٦٧ .

٥- النَّهَائِيهِ ٣ : ٣٧١ .

٦- الْفَائِقُ ٣ : ١٠٧ ، النَّهَائِيهِ ٣ : ١٩٦ .

٧- كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي كِتَابِ التَّعْرِيفَاتِ ٢٠٤ : « عَلَى مَوْضِعِهِ » .

٨- وَ (٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ أُثْبِتَاهُ عَنِ التَّعْرِيفَاتِ ٢٠٤ .

بالتقصّص ، حيثُ يلزمُ الإيْثُمُ والعقوبه بتركه.

عائِدُ المَوْصُولِ : الضَّميرُ الرّابِطُ له بصِلته ، المطابِقُ له فى الأفرادِ والتذكيرِ وفروعِهِما.

المثل

(زاحِمٌ بِعُودٍ أَوْ دَع) (١) بالفتح : المُسِنَّ من الإِبِلِ ، أَى اسْتَعينَ بأهلِ السِّنِّ والتَّجربهِ فى الأُمورِ ؛ فَإِنَّ رَأى الشَّيخِ خَيْرٌ من مَشْهَدِ العُلامِ ، ومنه : (إِنْ جَرَجَرَ العُودُ فَزِدْهُ وَقْرًا) (٢) أَى إِنْ صاحَ الإِبِلُ المُسِنَّ وَضَجَّ من الحَمَلِ فَزِدْهُ ثِقْلاً. يَضْرَبُ لسؤالِ البخيلِ المُوسِرِ وَإِنْ كَرِهَهُ.

(رَكِبَ وَاللهِ عُودٌ عُودًا) (٣) بالضَّمِّ فِيهِما ، والمرادُ بِهِما السَّيْهُمُ والقوسُ يُضْرَبُ فى هَيِجانِ الفتنهِ والتحامِ الحَرْبِ والشَّرِّ ؛ لأنَّهُ حينئذٍ يَرَكِبُ السَّهْمُ القوسَ لِلرَّمى ؛ قال :

وَلَسْتُ بِزَمِيلِهِ نَأْنًا

ضَعيفٍ إِذا رَكِبَ العُودُ عُودًا (٤)

(زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعودٍ) (٥) أَوَّلُ من قاله إِحدى بناتِ (ذى) (٦) الإِصْبِغِ العِيدوانى ، وذلك أَنَّهُ كان رَجُلًا غَيُورًا وله بناتٌ أربَع ، وكان لا يُزَوِّجُهُنَّ غَيْرَهُ ، فاستَمَعَ إِلَيْهِنَّ يَوماً من حيثُ لا يَربُّهُ وقد حَلَوْنَ يَتَحَدَّثْنَ ، فقلْنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ : لَتَقُلْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنَّا ما فى نَفْسِها ، فقالت الكُبْرى :

أَلَا لَيْتَ زَوْجى مِنْ أَناسٍ ذَوى غِنى

حَدِيثُ شَبابٍ طيبِ النَّشْرِ والذِّكْرِ

لَصُوقٌ بأَكْبادِ الحِسانِ كَأَنَّهُ

خَلِيفَةُ جانٍ لا يَنامُ على وَثَرٍ

فَقُلْنَ لَها : أَنْتِ تُريدِينَ فَتى لَيسَ من أَهلِكَ.

ص: ١١٩

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٢٠ / ١٧٢٧.

٢- المستقصى ١ : ٣٧٢ / ١٦٠٣ ، وفيه : ثقلاً بدل : وقراً.

٣- أساس البلاغه : ٣١٦.

٤- أساس البلاغه : ٣١٦ ، التاج (أنس) ، بلا عزو.

٥- مجمع الأمثال ١ : ٣٢٠ / ١٧٢٩.

٦- ليست في « ت » و « ج ».

فَقَالَتِ الثَّانِيَةُ :

أَلَا لَيْتَهُ يَكْسُو الْجَمَالَ نَدِيَّهُ

لَهُ جَفْنُهُ تَشْقَى بِهَا النَّيْبُ وَالْجُرُزُ

لَهُ حَكَمَاتُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ كَبْرِهِ

تَشِينُ فَلَا وَاِنْ وَلَا ضَرْعُ غَمْرُ

فَقُلْنَ لَهَا : أَنْتِ تُرِيدِينَ سَيِّدًا شَرِيفًا.

فَقَالَتِ الثَّلَاثَةُ :

أَلَا هَلْ تَرَاهَا مَرَّةً وَحَلِيلُهَا

أَشْمُ كَنْصَلِ السَّيْفِ عَيْنُ الْمُهَنْدِ

عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ وَرَهْطُهُ

إِذَا مَا أَنْتَمَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَمَحْتَدِي (١)

فَقُلْنَ لَهَا : أَنْتِ تُرِيدِينَ ابْنَ عَمِّ لَكَ قَدْ عَرَفْتِهِ.

وقلن للزابعة - وهي ضيغراهن - قولي ، فقالت : لا- أقولُ شيئاً ، فقلن لها : يا عِدْوَةَ اللَّهِ ، عَلِمْتَ مَا فِي أَنْفُسِنَا وَلَا تُعَلِّمِينَا مَا فِي نَفْسِكَ ، فَقَالَتْ : (زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قُعودٍ) فَذَهَبَتْ مَثَلًا . يُضْرَبُ لِلرَّضَا بِالْيَسِيرِ عِنْدَ تَعَذُّرِ مَا يُرَادُ .

عهد

عَهْدٌ إِلَيْهِ عَهْدًا ، كَسَمِعَ : أَوْصَاءٌ ..

و - بِالْأَمْرِ : تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِيهِ ، وَأَمْرُهُ بِهِ ..

و - زِيدًا بِمَكَانِ كَذَا : لَقِيَهُ ..

و - بِمَالٍ : عَرَفَهُ بِهِ .

وَالْأَمْرُ كَمَا عَاهَدْتَ ، أَيْ كَمَا عَرَفْتَ .

وهو قَرِيبُ الْعَهْدِ بِكَذَا ، أَى قَرِيبُ الْعِلْمِ وَاللِّقَاءِ لَهُ ، وَمِنْهُ : مَتَى عَهْدُكَ بِهِ؟ أَى لِقَاؤُكَ وَرَوَيْتُكَ لَهُ.

وَعَهْدِي بِفُلَانٍ وَهُوَ شَابٌّ ، أَى أَدْرَكْتُهُ فَرَأَيْتُهُ كَذَلِكَ ، وَحَقِيقَتُهُ : مَعْرِفَتِي بِهِ حِينَ شَبَابِهِ.

وَمَا لِي بِهِ عَهْدٌ ، أَى لَمْ أَلْقَهُ وَلَمْ أَرَهُ.

وَبَيْنَهُمَا عَهْدٌ ، أَى مَوْثِقٌ.

وَأَعْطَاهُ الْعَهْدَ ، أَى الْأَمَانَ وَالذِّمَّةَ.

وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ ، أَى يَمِينُهُ.

وَمَا لِفُلَانٍ عَهْدٌ ، أَى حِفَاظٌ وَرِعَايَةٌ لِلْحَرَمِ.

ص: ١٢٠

١- وردت الأبيات في كتب الأمثال مع اختلاف.

وكان ذلك على عهد فلان ، أى زمانه.

وفى عهده ، أى ضمانه وكفاليته.

وكتب له العهد : وهو ما يكتب للولاة.

وهو ولي العهد ، أى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع (١) الخليفة.

وهذا عهد القوم ، ومعهدهم : منزلهم الذى إذا انتووا عنه (٢) رجعوا إليه.

وهو كريم العهد ، أى الوفاء.

والعهد : مطر الربيع بعد الوشيمى ، أو أول مطر الوشيمى ، أو مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله ، أو المطر يكون أولاً لما يأتى بعده ، كالعهد ، والعهد ، بالفتح والكسر . الجمع : عهاد.

وعهدت الروضه ، بالبناء للمفعول : سقاها العهد ، فهى معهوده.

وعاهده معاودة : حاله وعاقده ، وهو عهده ، (و) (٣) معاودة ..

و - الذمى : أعطاه العهد ، وبايعه على إعطاء الجزية والكف عنه.

وأهل العهد : أهل الذمه ، فإذا أسلموا سقط عنهم اسم العهد.

وذو العهد : الحربى يدخل بأمان.

وتعهدته ، واعتهدته : تفصده وأخذت العهد به ، كتعاهدته ، وأنكرها جماعة ؛ لأن « التفاعل » لا يكون إلا من اثنين (٤) ، وسأل الحكم بن قنبر أبا زيد عنها فمنعها ، وسأل يونس فأجازها ، فجمع بينهما ، وكان عنده من فصحاء العرب ، فسئلوا فامتنعوا من « تعاهد » ، فقال يونس : يا أبا زيد ، كم من علم استفدناه كنت سببه (٥).

واستعهدته ، ومنه : اشترط عليه ..

و - من نفسه : كفله أموره ..

و - فلان من فلان : كتب عليه عهدته.

ص: ١٢١

٢- فى النسخ : انتوا فىه ، والمثبث عن أساس البلاغه.

٣- لىست فى « ت » و « ش ».

٤- فى « ش » : عن اثنين.

٥- انظر معنى اللبب ٢ : ٦٧٧.

والعُهدان ، كهجران : الوقت ، يقال : هذا حينُ ذلك وعهدانهُ ، أى وقتُهُ ..

و - : العهدُ ، كالعهدِي كبتيرى ، ومنه قولُ أمِّ سلمة لعائشه : (وَتَرَكْتَ عَهْدِي) (١).

والعُهدَةُ ، بالصَّم : الضَّعْفُ فى العَقْلِ ، ورداءَةُ الخَطِّ ؛ يقال : فى عَقْلِهِ عُهُدَةٌ ، إذا كان ردىءَ الخَطِّ لا يقيمُ حُرُوفَهُ .

وَكَتَبَ لَهُ عُهُدَةً : وهى وثيقَةُ الحِلْفِ والشَّرَى يكتب للمتحالفين أو المتبايعين ؛ لأنَّهُ يُرْجَعُ إليها عندَ الالتباسِ .

وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ عُهُدِهِ هَذَا العَبْدُ ، أى مِمَّا يُدْرِكُ فيه من عَيْبٍ كان مَعهُوداً فيه عندى .

وعُهُدَتُهُ عَلَيْكَ ، أى ما يُدْرِكُ فيه من دَرَكٍ فإِصلاحُهُ عَلَيْكَ ؛ من قولهم : فى الأمرِ عُهُدَةٌ ، أى مَرَجُّهُ للإِصلاحِ فَإِنَّهُ لم يُحْكَمْ بعدُ فَصَاحِبُهُ يَرْجَعُ إليه لإِحكامِهِ ، ومنه : عَلَيْكَ فى هذا الأمرِ عُهُدَةٌ لا تَتَفَصَّى منها ، أى تَبِعَهُ .

ولا عُهُدَةٌ فى الأمرِ ، أى لا رَجَعَهُ .

أَبِيعَكَ المَلَسِي لا عُهُدَةَ ، أى أَبِيعَكَ البيعةَ الَّتِي انمَلَسْتُ منها سالماً لا تَبِعَهُ منها على ، وقولهم : مَلَسِي لا عُهُدَةَ ، أى تَمَلَسْنَا فلا رَجَعَهُ .

وَأنا أَعْهِدُكَ مِنْ إِباقِهِ إِعْهاداً : أُبْرِئُكَ وَأومِنُكَ ..

و - من الأمرِ ، أى أَكْفُلُكَ .

والعَهِيدُ ، كَأَمِيرٍ : القَدِيمُ العَتِيقُ .

وقريه عَهِيدَةٌ : قَدِيمَةٌ أَتى عليها عَهْدٌ طَوِيلٌ .

وأَرْضٌ مُعْهِدَةٌ ، كَمُظْفَرَةٍ : أَصابَتْها الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ .

وَبنو عُهُادَةَ ، كُسَلافَةَ : بَطْنٌ .

الكتاب

(الَّذِينَ يُنْفِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ) (٢) عَهْدُ اللَّهِ تعالى : هو ما رُكِرَ فى عقولهم من إقامه البَيْئَةِ على الصَّانِعِ

ص : ١٢٢

١- الفائق ٢ : ١٦٩ ، النِّهاية ٣ : ٣٢٦ .

٢- البقره : ٢٧ .

وعلى توحيده وحقّيه شرائعه بعد إزاحه العلل وإزاله الشبهات ، فالمراد بالتناقضين كل من ضلّ وكفر.

أو ما أخذ على الأمم من جهة الرُّسلِ بأنهم إذا بعث إليهم رسولٌ مؤيّدٌ بالمعجزات صدّقوه واتّبعوه.

أو ما أخذ على أهل الكتاب من العهدِ بتصديقِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله واتّباعه ، والمراد بهم من نقض منهم ذلك وأعرض عنهم (١) وجحد.

(وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) (٢) أى أوفوا بما عاهدتمونى عليه من الإيمان والتزام الطاعة أوفٍ بما عاهدتكم عليه من حُسن الثواب ، أو أوفوا بعهدى فى اتباع محمّدٍ (أوفٍ) بعهدكم فى رفع الآصار والأغلال.

(قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (٣) هو العهدُ بالإمامه المطلوبه ، أى من كان ظالمًا من ذرّيتك لا يناله عهدى إليه بها وإنما ينال من ليس بظالم ، وهذا ليس ردًّا لدعوته عليه السلام بل إجابة لها وإسعافٌ لطبّيته بأبلغ معنى ؛ وذلك أنّه طلب الإمامه لأولاده المؤمنين لا- محاله لعلمه بأنّها لا- تصلح للكفره والظلمه ، فأجيب بأنّها لا تتعدّاهم إلى غيرهم ، كما إذا قيل لمن أشرف على الموت : أوص لابنك بشيء ، فيقول : لا يرث منى أجنبي ، أى كل ما يبقى منى فهو لابنى فكيف أوصى لهم بشيء ، وفيه دليل على عصمه الأنبياء وعدم صلاحية الظالم للإمامه.

(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (٤) هو كل عهد وعقد جرى بين اثنين سواء كان بين العبد وربّه أو بين إنسانين على قانون الشرع فى المعاملات والمناكحات وغيرها.

ص: ١٢٣

١- كذا فى النسخ ، ولعلّ الصواب : « وأعرض عنه ».

٢- البقره : ٤٠.

٣- البقره : ١٢٤.

٤- الإسراء : ٣٤.

(إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) أى مطلوباً يُطَلَّبُ من المُعَاهِدِ حِفْظُهُ وَالْوَفَاءُ بِهِ ، أو مسئولاً عنه ؛ على حذفِ الجارِّ وجعلِ الضَّميرِ بعدَ انقلاهِ مرفوعاً مستكنّاً فى اسمِ المفعولِ ، أو هو من بابِ التَّخْيِيلِ ، كأنَّه يُقالُ لِلْعَهْدِ : لَمْ نُكْتَبْ؟ وَهَلَّا وُفِيَ بِكَ؟ تَبَكِيًّا لِلنَّاكثِ ، كقولهِ : (وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ) (١).

(أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) (٢) أى بَأَن يُوْتَى فى الآخِرِ بِزَعْمِهِ مَا لا وولداً ؛ إذ لا يتوصَّلُ إلى العِلْمِ بِهِ إِلاَّ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ ، أو الْعَهْدُ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ أو الْعَمَلُ الصَّالِحِ ؛ فَإِنَّ وَعْدَهُ تَعَالَى بِالثَّوَابِ عَلَيْهِمَا كَالْعَهْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) (٣).

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (٤) هُم رِجَالٌ مِنَ الصَّيْحَابِ عَاهَدُوا اللَّهَ بِأَنَّهُمْ إِذَا لَقُوا حَرْباً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَبَتُوا وَقَاتَلُوا حَتَّى يَسْتَشْهَدُوا ، وَمَحَلُّ (مَا عَاهَدُوا) النَّصْبُ بِنَزْعِ الْخَافِضِ عَنْهُ وَإِيصَالِ الْفِعْلِ ، وَالْأَصْلُ : فِيمَا عَاهَدُوا ، كقولهِمْ : صَدَقْتَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ، أى فى سَنِهِ.

الأثر

(حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ) (٥) أى الْوَفَاءُ وَالْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ.

(وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ) (٦) أى عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَالطَّاعَةِ لَكَ.

(وَلَا ذُو عَهْدٍ فِى عَهْدِهِ) (٧) هُوَ الْحَرْبِيُّ أُعْطِيَ أَمَاناً فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ.

(وَأَنْشُدُكَ عَهْدَكَ) (٨) أى مَا عَاهَدْتَنِي إِلَى وَوَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ النَّصْرِ.

ص: ١٢٤

١- التَّكْوِيرُ : ٨.

٢- مَرِيَمُ : ٧٨.

٣- مَرِيَمُ : ٨٧.

٤- الْأَحْزَابُ : ٢٣.

٥- الْغُرَيْبِينَ ٤ : ١٣٤٦ ، النَّهْيَةَ ٣ : ٣٢٥.

٦- النَّهْيَةَ ٣ : ٣٢٤ ، مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ ٣ : ١١٥.

٧- الْغُرَيْبِينَ ٤ : ١٣٤٦ ، الْفَاتِقُ ٣ : ٢٦٥.

٨- الْبَخَارِيُّ ٥ : ٩٣ ، مَسْنَدُ أَحْمَدَ ١ : ٣٢٩.

(عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) (١) أى أوصى.

(لَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ) (٢) أى لِمَنْ لَا وَفَاءَ لِعَهْدِهِ بِأَنْ يُعْذَرَ بِغَيْرِ عُدْرٍ شَرْعِيٍّ.

(وَتَرَكْتَ عَهْدِيَهُ) (٣) بِالضَّمِّ مَقْصُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، هِيَ مِنَ الْعَهْدِ - كَالجَهْدِ مِنَ الْعَجَلِ ، وَالْعَجَلَى مِنَ الْعَجَلِ - أى تَرَكْتَ مَا عَهْدَ إِلَيْكَ وَأَوْصَاكَ بِهِ فِي جَمَلِهِ نَسَائِهِ مِمَّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) (٤).

(وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ) (٥) أى عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَعْهَدُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ ؛ لِجُودِهِ وَسَمَاحِهِ نَفْسِهِ.

(قَدِمْتَ أُمِّي فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ) (٦) فِي الْمَدَّةِ الَّتِي عَيَّنُوهَا لِلصُّلْحِ وَتَرْكِ الْقِتَالِ.

(تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ) (٧) وَاطَّبُوا عَلَى قِرَاءَتِهِ.

المصطلح

ضَمَانُ الْعَهْدِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ رَجُلٌ سَلْعَةً فَيُضْمِنُ آخَرَ لَهُ ثَمَنَهَا الَّذِي دَفَعَهُ لِلْبَائِعِ إِنْ خَرَجَتْ مُسْتَحْفَةً ، وَيُسَمَّى ضَمَانَ الدَّرَكِ.

المُعَاهِدُ ، وَذُو الْعَهْدِ : مَنْ دَخَلَ مِنَ الْكُفَّارِ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَذِمَّتِهِمْ.

المثل

(مَتَى عَهْدُكَ بِأَشِقْلٍ فَيْكَ؟) (٨) أى متى تُغرت؟ يَضْرِبُ لِلأَمْرِ الْقَدِيمِ ، وَلِلرَّجُلِ يَخْرَفُ قَبْلَ أَوَانِ الْخَرْفِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا إِذَا سَأَلَتِ الرَّجُلَ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُضْرَبُ لِلأَمْرِ قَدَفَاتٌ لَا يُطْمَعُ فِيهِ ، وَمِثْلُهُ :

(عَهْدُكَ بِالْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ) (٩) وَأَصْلُهُ فِي الرَّأْسِ يَبْعُدُ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ وَالْفَلْيِ.

ص: ١٢٥

١- النّهايہ ٣ : ٣٢٦ ، مجمع البحرين ٣ : ١١٦ .

٢- بحار الأنوار ٦٩ : ١٩٨ ، مسند أحمد ٣ : ١٣٥ .

٣- الفائق ٢ : ١٦٩ ، النّهايہ ٣ : ٣٢٦ .

٤- الأحزاب ٣٣ .

٥- الغريبين ٤ : ١٣٤٦ ، النّهايہ ٣ : ٣٢٦ .

٦- مسلم ٣ : ٨١ ، مسند أحمد ٦ : ٣٤٤ .

٧- البخارى ٦ : ٢٣٨ ، مجمع البحرين ٣ : ١١٦ .

٨- مجمع الأمثال ٢ : ٢٩٩ / ٤٠١٠ .

العِيدُ - بالكسر - والعِيدَانَةُ - بالفتح - أصلهما الواو ، وقد تَقَدَّمَ معناهما ، وإبدال الواو ياءً لازمٌ إذا وَقَعَتْ ساكنةً مفردةً ، أو قبلَ زيادَتَي فَعْلَانٍ ، كريحٍ ورِيحَانٍ ، وإِنَّمَا جُمِعَ العِيدُ على أعيادٍ فرقاََ بينه وبين أَعْوَادِ الحَشَبِ مع لزوم الياءِ في واحدهِ ، فقولُ الفيروزابادى :

العِيدَانَةُ واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ ، لا معوَلٌ عليه ، وإن قاله غيرُه أيضاً ؛ قال فى المحكم : ليس فى الكلام : « ع ي د » (١).

فصل الغين

عجد

عُجْدُوَانٌ (٢) ، كَعُنْفُوَانٍ : قريةٌ ببخارى ، منها : أبو النصر أحمدُ بنُ يوسفَ العُجْدُوَانِي المحدثُ ، وأحمدُ بنُ علي العُجْدُوَانِي ؛ شارحُ الحاجيّه ، وآخرون.

عدد

العُدَّةُ ، والعُدْدَةُ ، كَعُمَّةٍ وْحَمَمَةٍ : عُقْدَةٌ تكونُ فى اليَدَيْنِ ، إمَّا خِلْقَةً وتسمى طَبِيعِيَّةً ، كالتى فى أصل اللسان - تُولِّدُ اللعابات - والتى قربَ أوعيه المَنِيّ ، وإمَّا حادثَةٌ بين اللحمِ والجلدِ تجرى مجرى الزوائِدِ فى اليَدَيْنِ ، وتسمى غير طَبِيعِيَّةٍ تتولّدُ من الفضلِ الغليظِ السّوداوىِّ أو البلغمى ..

و - : داءٌ يأخذُ البعيرَ فَيَرِمُ ما بينَ لَحْيَيْهِ وَعُنُقَيْهِ من جانبى حلقومِهِ فيقتلهُ ، ويسمى طاعونَ الإبلِ. الجمعُ : عُدَدٌ.

وقد عُدَّ البعيرُ ، وأُعِدَّ - بالبناءِ للمفعول فيهما - وأَعَدَّ ، وَعَدَّ ، بالبناءِ للفاعل فيهما : صارَ ذا عُدَّةٍ ، فهو مَعْدُوْدٌ ، ومُعَدُّ ، ومُعَدٌّ ، ومُعَدَّدٌ ، وعَادُّ. والاسمُ : العُدْدُ ، كَسَبَبٍ.

ص: ١٢٦

١- المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٣٢٤.

٢- قيدها السمعاني فى الأنساب (٤ : ٢٨٢) بفتح الدال ، وصاحب التاج بفتح الغين.

وَأَعَدَّ الْقَوْمُ : أَصَابَتْ إِبِلُهُمُ الْعُدَّةَ.

أَعَدَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعَدَّدٌ ، إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْعُضْبِ ؛ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ بِهِ عُدَّةٌ.

وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مُعَدَّادٌ : كَثِيرَا الْعُضْبِ أَوْ دَائِمَاهُ ؛ قَالَ :

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مُعَدَّادًا (١)

وَالْعُدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالنَّصِيبُ. الْجَمْعُ : عُدَادٌ ، وَعَدَائِدُ.

وَعَدَّدَ تَعْدِيدًا : أَخَذَ نَصِيبَهُ.

وَعُدَاوُدٌ ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْوَاوِ : مَحَلَّةٌ بِسَمَرَقَنْدَ ، وَضَبَطَهَا السَّمْعَانِيُّ بِذَالَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ (٢) فَذَكَرَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ لَهَا هُنَا تَصْحِيفًا.

الأثر

(أَطَافَ بِنَاقِهِ قَدِ انْكَسَرَتْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمُعَدَّدٌ) (٣) أَي ذَاتِ عُدَّةٍ ، كَقَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ ضَارِبٌ - إِذَا ضَرَبَتْ - أَي ذَاتُ ضَرْبٍ ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْخَلِ التَّاءُ عَلَيْهَا ، وَعَلَى ذَلِكَ عَامَّةُ بَابِ طَالِقٍ وَحَائِضٍ وَطَامِثٍ ، أَي ذَاتِ طَلَاقٍ وَذَاتِ حَيْضٍ وَذَاتِ طَمِثٍ ، فَهَذِهِ أَلْفَاظٌ مُرَادٌ بِهَا النَّسَبُ ، وَليست جاريةً عَلَى الْفِعْلِ ؛ إِذْ لَوْ جَرَتْ عَلَيْهِ لِلزَّمِّ إِلْحَاقُهَا تَاءَ التَّائِيثِ ، كَمَا لَحِقَتْ نَفْسَ الْفِعْلِ.

المثل

(أَعُدَّةٌ كَعُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ !؟) (٤) يَرُوي « أَعُدَّةٌ ... وَمَوْتُ » بِالنَّصْبِ فِيهِمَا عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ ، أَي أَعُدُّ عُدَّةً وَأَمُوتُ مَوْتًا ، وَبِالزَّرْفِ فِيهِمَا عَلَى الْخَبَرِيَّةِ ، أَي أَعُدَّتِي عُدَّةٌ كَعُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتِي مَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ.

وَأَصْلُهُ : أَنَّ عَامَرَ بْنَ الطُّفَيْلِ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَخَفَّ بِهِ وَتَوَعَّدَهُ ، حَتَّى قَالَ : وَاللَّهِ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا

ص: ١٢٧

١- (٢) التهذيب ٣: ٣٤٧ و ٥٢: ٦ ، مجمل اللغة ٢: ٦ ، ٩: ٤ ، المقاييس ٤: ٣٨٠ ، ٢: ٤ ، اللسان ، بلا عزو ، وقبله :

٢- الأنساب ٤: ٢٨٤.

٣- الفائق ٣: ٥٥ ، النهاية ٣: ٣٤٣.

٤- جمهره الأمثال ١: ١٠٢ / ٩٠ ، ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : ٣٥٢.

جُرْدًا وفتياناً مُرْدًا ، فدعا صلى الله عليه و آله عليه فأصابته غَدَّةٌ ، وقد كان نزل بامرأه من بنى سلولٍ فقال ذلك. يُضْرَبُ في خَصَلْتِي إِسَاءَةً يَجْتَمَعَانِ عَلَى الرَّجُلِ.

غرد

غَرَدَ الطَّائِرُ غَرْدًا ، كَتَبَ : طَرَبَ فِي صَوْتِهِ ، كَغَرَدَ تَغْرِيدًا ، وَتَغَرَّدَ كَتَرَنَمًا ، وَأَغْرَدَ ، فَهُوَ غَرْدٌ كَكَتِفٍ ، وَمُغَرِّدٌ ، وَغَرِيْدٌ. وَهُوَ مُسْتَمْلَحٌ الْأَغَارِيدِ ، أَى الْأَصْوَاتِ الْمُطْرِبَةِ ، وَاحِدَتُهَا أُغْرُودَةٌ ، كَأُحْدُوْتِهِ. وَاسْتَعْرَدَ الرَّوْضَ الْحَمَامَ : بَعَثَهُ بِبَهْجَتِهِ وَنَضَارَتِهِ عَلَى أَنْ يُغَرِّدَ.

وَالْمُغْرُودُ بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَالْعَرَادُ كَسَيَحَابِ ، وَالْعَرْدُ كَنَمْرٍ ، وَالغَرْدُ كَتَبْنٍ : أَسْمَاءُ أَجْناسٍ لَضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاءِ ، وَالوَاحِدَةُ : مُغْرُودَةٌ ، وَغَرَادَةٌ كَسَيَحَابِهِ ، وَغَرْدَةٌ كَنَمْرِهِ ، وَغَرْدَةٌ كَتَبْنِهِ - وَمَا أَفْهَمَهُ كَلَامُ الْفَيْرُوزِ ابَادِيٍّ مِنْ أَنَّهَا مُفْرَدَاتٌ غَلَطَ صَرِيحٌ - وَيُجْمَعُ الْأَوَّلُ عَلَى مَغَارِيدَ ، وَالْأَخِيرَانِ عَلَى غَرْدِهِ ، وَغَرَادٍ ؛ كَسَقَبِهِ فِي سَقَبٍ ، وَقِرْدَةٍ فِي قِرْدٍ ، وَكِلَابٍ فِي كَلْبٍ ، وَذُنَابٍ فِي ذَنْبٍ. وَالغَرْدُ ، كَفَلْسٍ : الْخُصُّ - بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمِ - وَصَانِعُهُ عَرَادٌ ، كَعَبَّاسٍ ، وَمِنْهُ : لَيْبُدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرَّادُ الْمَحْدَثُ ..

و - : بِنَاءٍ لِلْمُتَوَكِّلِ بَسْرٌ مَنْ رَأَى عَلَى دَجَلَةَ أَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ.

وَكَكْتِفٍ : جَبَلٌ بَيْنَ ضَرْيَةِ وَالرَّبْدَةِ.

وَعَرْدِيَانُ ، كَتَيْحَانُ : قَرْيَةٌ بِكَشِّ وَرَاءَ نَهْرِ جَيْحُونَ.

وَإِغْرِنْدَاهُ إِغْرِنْدَاءٌ : عَلَاءٌ وَغَلْبَةٌ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يُعْرِنْدِينِي

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرِنْدِينِي (١)

و - الْقَوْمُ الرَّجُلُ ، وَعَلِيهِ : عَلُوهُ شَتْمًا وَضَرْبًا وَقَهْرًا.

ص: ١٢٨

١- الرَّجَزُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْعَيْنِ ٧ : ٣٤١ ، وَالْجُمْهُرُ ٢ : ١٢١٥ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَقَائِيسُ ، وَغَيْرَهَا.

الغَرْقَدُ: كِبَارُ الْعَوْسَجِ ، أَوْ النَّوْعُ الْأَبْيَضُ مِنْهُ (١) ، وَاحِدُهُ بَهَاءٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيْعُ الْغَرْقَدِ مَقْبَرُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُنْبِتُهُ.

وبهَاءٍ : ماءٌ بنجدٍ.

وَكَرْبُرَجٍ (٢) : الْغَرْقِيُّ ، أَوْ بِيَاضُ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ.

غزید

الغَزَيْدُ ، بِالزَّيِّ كِدْرِهِمْ : النَّاعِمُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ (٣) ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : أَوْ هُوَ تَصْحِيفُ غَزَيْدٍ ، لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ.

غلد

الْمُتَعَلِّدُ مِنَ السُّمِّ : الَّذِي لَا يَتَلَبَّثُ بِصَاحِبِهِ ، وَكَأَنَّ الدَّالَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَعَلَّتْهُ ، إِذَا أَخَذَهُ عَلَى غِرِّهِ.

غمد

الْغِمْدُ ، كَعِهْنٍ : غِلَافُ السَّيْفِ ، الْجَمْعُ : أَعْمَادٌ ، وَعُغْمُودٌ.

وَعَمَدَتُ السَّيْفِ غِمْدًا ، كَضَرَبَ : جَعَلْتُهُ فِي غِمْدِهِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ غِمْدًا ، كَأَعْمَدْتُهُ ، فَهُوَ مَعْمُودٌ ، وَمُعْمَدٌ ، كِلْتَاهُمَا فَصِيحَتَانِ.

ومن المجاز

أَعْمَدَ الرَّايِكِبُ مَتَاعَهُ ، إِذَا رَكِبَهُ ..

و - الْحِلْسَ : جَعَلَهُ تَحْتَ الرَّحْلِ لِيَقِيَ بِهِ ظَهَرَ الدَّابَّةِ ..

و - الْأَشْيَاءَ : أَدَخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ.

وَتَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ : سَتَرَهُ وَغَمَرَهُ (٤) ..

ص: ١٢٩

١- جاء في حديث أسراط الساعه : « إلا الغرقد ؛ فإنه من شجر اليهود » ، وفي روايه : « إلا الغرقده » ، النهايه ٣ : ٣٦٢.

٢- ضبطت في التكملة ، والقاموس ، والتاج « الغرقد » بفتح الغين والقاف ضبط قلم.

٣- في بعض المعاجم : الشديد الصوت.

٤- ومنه الحديث : « إلا أن يتعمدني الله برحمته » النهايه ٣ : ٣٨٣.

و - الرَّجُلُ الثَّوْبَ وَنَحْوَهُ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ لِيُغَطِّيَهُ عَنِ الْعْيُونِ ..

و - الْمِكْيَالُ وَالْإِنَاءُ : مَلَأَهُمَا .

وَرَكِيٌّ غَامِئٌ : مُغَطِّيٌّ مَأْوُهُ بِالْثَّرَابِ ، وَنَقِيضُهُ : رَكِيٌّ مُنِيدٌ ، إِذَا كَانَ مَأْوُهُ بَارِزًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمِدَتِ الرَّكِيَّةُ - كَفَرِحَتْ - إِذَا قَلَّ مَأْوُهَا (١) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا كَثُرَ مَأْوُهَا .

وَعَمَدَ الْعُرْفُطُ غُمُودًا ، كَقَعَدَ : كَثُرَتْ أَوْرَاقُ أَغْصَانِهِ فَسْتَرَتْ شَوْكَهَا .

وَسَفِينَةُ غَامِدٌ ، وَبِهَاءٍ : مَشْحُونَةٌ .

وَاعْتَمَدَ الرَّجُلُ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ غَمْدًا ، كَمَا يُقَالُ : اذْرَعَ اللَّيْلَ .

وَعَمْدٌ ، كَهِنْدٌ : جَبَلٌ عَظِيمٌ قَرِبَ الطَّائِفِ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ .

وَابْنُ الْغَمْدِ : السَّيْفُ .

وَعُمَيْدَانُ ، كَعُثْمَانُ : قَصْرٌ بِالْيَمَنِ بَنَاهُ أَحَدُ مَلُوكِ حِمْيَرَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ : أَبِيضَ ، وَأَحْمَرَ ، وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ ، وَبَنَى فِي جَوْفِهِ قَصْرًا بِسَبْعَةِ سَقُوفٍ ، بَيْنَ كُلِّ سَقْفَيْنِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، وَبَنَى فِي أَعْلَاهُ مَجْلِسًا بِالرَّخَامِ الْمَلُونِ ، وَجَعَلَ سَقْفَهُ رَخَامَةً وَاحِدَةً ، وَكَانَ ظِلُّهُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ يُرَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَكَانَ مَلُوكُ الْيَمَنِ إِذَا قَعَدُوا فِيهِ بِاللَّيْلِ وَاشْتَعَلَتِ الشَّمُوعُ رَأَى النَّاسُ ضَوْءَهَا عَلَى مَسِيرِهِ أَيَّامًا .

وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ : إِنَّ بَنِيهِ الضَّحَّاكُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْخَامِسُ مِنَ الْبُيُوتِ الْمَعْظَمَةِ الْمَتَّخَذَةِ عَلَى أَسْمَاءِ الْكُوَاكِبِ ، وَكَانَ الضَّحَّاكُ بَنَاهُ عَلَى اسْمِ الزُّهْرَةِ ، وَهَدَمَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ (٢) ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ كُهَاَنَ الْيَمَنِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الَّذِي يَهْدِمُهُ يُقْتَلُ ، فَأَمَرَ بِإِعَادَتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أَنْفَقْتَ خِرَاجَ الْأَرْضِ مَا أَعَدْتَهُ كَمَا كَانَ ، فَتَرَكَهُ .

وَقِيلَ : لَمَّا هُدِمَ وَجِدَ عَلَى خَشَبِهِ مِنْهُ مَكْتُوبٌ بِرِصَاصٍ مَصْبُوبٍ : أَسْلِمَ عُمْدَانُ هَادِمُكَ مَقْتُولٌ ، فَهَدَمَهُ عُثْمَانُ ، فَقُتِلَ .

ص : ١٣٠

١- حكاه عنه في التهذيب ٨ : ٧٩ .

٢- مروج الذهب ٢ : ٢٢٩ .

وَبَزَكَ الْغِمَادِ - كِكِتَابٍ - وَيَضُمُّ : موضِعٌ وراءَ مكَّةَ بخمسةِ ليالٍ ممَّا يلي البحرَ ، أو بَلَدٌ باليمنِ دُفِنَ عِنْدَهُ عبدُ اللهِ ابنُ جُدعانَ ، أو موضِعٌ في أقاصي أرضِ هَجَرَ ، أو هو أَقْصَى مَعْمُورِ الأَرْضِ .

وِغَامِدٌ : بطنٌ من الأزدِ ، وهو لَقَبُ جدِّهم عمرو بنِ عبدِ الله ، وكان قد وَقَعَ بينَ قبيلتِهِ شَرًّا فَأَصْلَحَهُ ، فسَمَّاهُ قَيْلٌ من أَقبالِ حَمِيرَ : غامِداً ، فقال له في ذلك :

تَلَا فَيَتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي

فَسَمَّانِي الْقَيْلُ الْحَضُورِيُّ غامِداً (١)

ومنهم : مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عَمَّارِ الغامِديِّ المحدثِ الثَّقَةِ ، روى عن سفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ وطَبَقَتِهِ .

غمرد

الغَمَارِيدُ : مقلوبُ المَغَارِيدِ - وهي جمعُ مُعْرُودٍ بالضَّمِّ - لضربٍ من الكمأهِ .

غنجد

غُنْجِدَةٌ ، كَسُنْبُلَةٍ : أمُّ رافعِ بنِ الحارثِ الصِّحَابِيِّ ، هكذا ذَكَرَهُ الفيروزباديُّ في القاموسِ ، وهو تصحيفُ قَبِيحٌ ، والصَّوابُ أَنَّها بالعينِ المهملةُ ؛ كما ضَبَطَهُ ابنُ حَجَرٍ في الإِصَابَةِ وَغَيْرُهُ ، وقوله : ابنُ الحارثِ ، غلَطُ ، وصوابُهُ عبدُ الحارثِ ؛ كما ذَكَرَهُ في الاستيعابِ (٢) ، والإِصَابَةِ (٣) ، وغيرهما (٤) .

غيد

غَيْدٌ غَيْدًا ، كَتَعَبَ : لَانَ ، وَنَعِمَ ، وَرَخِصَتْ معاطِفُهُ وأَعْضَاؤُهُ ، فهو أَعْيِدُ ، وهي غَيْدَاءُ ، وَغَادَةٌ .

وَنَبَاتٌ أَعْيِدٌ : ناعمٌ يَتَشَنَّى لِينًا .

وَمَكَانٌ أَعْيِدٌ : كثيرُ النَّبَاتِ .

ص: ١٣١

١- الجمهوره ٢: ٦٧٠، ٣: ١٢٥٨، التهذيب ٨: ٧٧، الصحاح، اللسان، القاموس، ويروى: «تغمدت أمراً»، «فأسمانى».

٢- الاستيعاب بهامش الإصابه ١: ٤٩٦.

٣- الإصابه ١: ٤٩٩.

٤- الطبقات الكبرى ٣: ٤٦١.

وهو أَعْيَدُ ، وهم غَيْدٌ من النَّعَاسِ : مِيلُ الأَعْنَاقِ .

وَشَجَرَةٌ غَيْدَاءُ : غَضَّةٌ نَاعِمَةٌ الأَغْصَانِ .

وَعَيْدَانُ الشَّبَابِ ، كَرَيْعَانِهِ زَنَهُ وَمَعْنَى .

وَتَغَايَدَ فِي مَشِيهِ : تَمَايَلَ .

وَعِيدِ غَيْدٍ ، أَى اعْجَلَ .

وَعَادَهُ ، بِلَا لَامٍ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الهُدَلِيِّ (١) ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : الْعَادَةُ بِاللَّامِ ، غَلَطٌ .

وَعَيْدَانُ كَرَيْحَانٍ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، سُمِّيَ بَعِيدَانَ بْنِ حَجْرٍ [بن] (٢) ذِي رُعَيْنٍ .

فصل الفاء

فأد

الْفُؤَادُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ أَوْ وَسْطُهُ أَوْ عِشَاؤُهُ - مُذَكَّرٌ - الْجَمْعُ : أَفْئِدَةٌ .

وَفَأَدُهُ فُؤَادًا ، كَمَنْعَ : أَصَابَ فُؤَادَهُ ..

و - الخَوْفُ : ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ جُبْنًا .

والمَفْؤُودُ : مَنْ أُصِيبَ فُؤَادُهُ بِدَاءٍ - كالمَصْدُورِ ، والمَظْهُورِ - والجَبَانُ الذَّاهِبُ الفُؤَادِ فَرَعًا ، كالفَيْئِدِ - كَأَمِيرٍ - وَقَدْ فُئِدَ فِيهِمَا .

وَفَأَدْتُ اللَّحْمَ فِي النَّارِ - كَمَنْعَ - إِذَا شَوَيْتُهُ ..

و - الخُبْزُ : مَلَيْتُهُ فِي المَلِّهِ ، كَأَفْتَأَدْتُهُ فِيهِمَا ، فَهُوَ مَفْؤُودٌ ، وَفَيْئِدٌ ، وَمُفْتَأَدٌ .

وَحُبْزٌ أَفْؤُودٌ ، كَأَسْلُوبٍ : مَفْؤُودٌ .

وَأَفْتَأَدَ : أَوْقَدَ نَارًا لِيَشْتَوِيَ .

وَالْفَيْئِدُ ، كَأَمِيرٍ : النَّارُ ، وَالْمُفْتَأَدُ ، كَمُنْتَدَحٍ : مَوْقِدُهَا .

والمِفْأَدُ ، والمِفْأَدُ ، وَبِهَاءٍ ، بِكسْرِهِنَّ : السَّفُودُ ، وَمُحَرَّكُ (٣) التَّنُورِ . الْجَمْعُ : مَفَائِدٌ ، وَمَفَائِدٌ .

١- إشاره : إلى قول ساعده بن جؤيه الهذلي : فما راعهم إلا أخوهم كأنه بغاده فتحاء الجناح لحوم شرح أشعار الهذليين ٣ :
١١٦٤.

٢- ما بين المعقوفين عن تبصير المنتبه ٢ : ٩٠٥.

٣- كذا في النسخ ، ولعل الصواب « محراك ».

وَتَفَادٍ ، كَتَوَقَّدَ زَنَّهُ وَمَعْنَى ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْفُؤَادِ ؛ لِتَوَقُّدِهِ .

ومن المجاز

أَنشَدْنَا مِنْ بُنَيَاتِ فُؤَادِهِ ، أَي مِنْ شِعْرِهِ .

الكتاب

(وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ) (١) نُصَيِّرُ رُفُفَهَا عَنْ إِدْرَاكِ الْحَقِّ ؛ لِكَمَالِ نَبْوِّهَا وَإِعْرَاضِهَا عَنْهُ بِالْكَلْبِيِّ ، وَعَدَمِ اسْتِعْدَادِهَا وَتَوَجُّهِهَا لِقَبُولِهِ ، أَوْ نُقَلِّبُهَا فِي جَهَنَّمَ عَلَى لَهَبِ النَّارِ ، أَوْ نَخْتَبِرُهَا فَتَجِدُ بَاطِنَهَا بِخِلَافِ ظَاهِرِهَا ، كَمَا يُخْتَبَرُ التَّوْبُ وَنَحْوُهُ بِالتَّقْلِيلِ .

(فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) (٢) أَي أَفْئِدَةً مِنْ أَفْئِدَةِ النَّاسِ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ ، أَوْ تَنْحَطُّ وَتَنْحَدِرُ ، ف « مِنْ » لِلتَّبَعِيضِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ : لَوْ قَالَ : « أَفْئِدَةَ النَّاسِ » لَزَا حَمَتُكُمْ عَلَيْهِ فَارْسُ وَالرُّومُ وَالتَّرْكُ وَالهِنْدُ (٣) ، أَوْ اجْعَلْ أَفْئِدَةَ نَاسٍ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ، ف « مِنْ » لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، كَقَوْلِكَ : الْقَلْبُ مِنْ سَقِيمٍ ، وَالتَّبَعِيضُ مُسْتَفَادٌ مِنْ تَنْكِيرِ الْأَفْئِدَةِ .

(وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ) (٤) أَي خَالِيَةٌ عَنِ الْفَهْمِ وَالْعَقْلِ ؛ لَفَرَطِ الْحَيْرَةِ وَالِدَّهْشِ ، أَوْ عَنْ كَلِّ رَجَاءٍ وَأَمَلٍ لِمَا تَحَقَّقُوهُ مِنَ الْعَذَابِ ، كَأَنَّهَا نَفْسُ الْهَوَاءِ ، وَهُوَ الْخَلَاءُ الَّذِي لَمْ تَشَعَلْهُ الْأَجْرَامُ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَحْمَقِ وَالْجَبَانِ : قَلْبُهُ هَوَاءٌ .

(مَا نُجِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ) (٥) نَزِيدُ قَلْبِكَ بِهِ يَقِينًا وَطَمَآنِينَةً ؛ لِأَنَّ تَكَاثُرَ الْأَدْلَةِ أَثْبَتَ لِلْقَلْبِ وَأَرْسَخَ لِلْعِلْمِ ، أَوْ نَزِيدُ بِهِ قَلْبِكَ ثَبَاتًا عَلَى أَدَاءِ الرِّسَالَةِ وَتَحْمُلِ الْأَذَى مِنَ الْكُفَّارِ أَسْوَهُ بِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ .

(الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ) (٦) تَعْلَمُهَا وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهَا ، وَتَخْصِيصُهَا بِالذِّكْرِ لِمَا أَنَّ الْفُؤَادَ الْأَطْفُ شَيْءٌ فِي الْبَدَنِ ، وَأَشَدُّهُ

ص: ١٣٣

١- الأنعام : ١١٠ .

٢- إبراهيم : ٣٧ .

٣- حكاة عنه في الكشاف ٢ : ٥٥٩ .

٤- إبراهيم : ٤٣ .

٥- هود : ١٢٠ .

٦- الهمزة : ٧ .

تَأَلَّمَا بِأَدْنَىٰ أَدَىٰ يَمْسُهُ ، فَكَيْفَ إِذَا عَلَتْهُ نَارُ جَهَنَّمَ وَغَشِيَتْهُ ؛ لِأَنَّهُ مَحَلُّ الْكُفْرِ وَالْعِقَائِدِ الْفَاسِدَةِ وَالنِّيَّاتِ الْخَبِيثَةِ ، فَهُوَ أَشَدُّ تَعْدِيًّا مِنْ سَائِرِ الْجَسَدِ .

وَعِنْدَ أَهْلِ التَّوِيلِ إِذَا كَانَ النَّارُ أَمْرًا مَعْنَوِيًّا فَلَا رَيْبَ أَنَّهُ لَا يَتَأَلَّمُ بِهَا إِلَّا الْفُؤَادُ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الْإِدْرَاكَاتِ وَالْعِقَائِدِ .

(كَذَلِكَ لِنُنَبِّئَ بِهِ) فُؤَادَكَ (١) فِي : « ث ب ت » .

الأثر

(إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ) (٢) أَى فِي فُؤَادِكَ وَجَعٌ ؛ مِنْ فَنَدَ ، إِذَا أُصِيبَ فُؤَادُهُ بِوَجَعٍ ، فَهُوَ مَفْؤُودٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْيَمَنِ : (هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا) (٣) فَسَّرَتِ الْأَفْئِدَةَ بِأَغْشِيَةِ الْقُلُوبِ فَرَفَّتْهَا عِبَارَةٌ عَنْ سُرْعَةِ نَفَازِ الْقَوْلِ فِيهَا مِنَ الْمَوْعِظَةِ وَالتَّذْكِيرِ إِلَى مَا وَرَاءَهَا مِنَ الْقُلُوبِ ، وَمَنْ قَالَ بِاتِّحَادِ الْفُؤَادِ وَالْقَلْبِ حَمَلَهَا عَلَى التَّفَنُّنِ وَالْمُبَالَغَةِ .

فند

الفثائيدُ : بطائنُ الثيابِ .

وفتد ثوبه تفتيداً : بطنه .

ومن المجاز

فِي السَّمَاءِ فَثَائِيْدٌ : وَهِيَ السَّحَابُ الْبَيْضُ يعلو بعضها بعضاً ؛ شُبِّهَتْ بِالْبَطَائِنِ ، وَيُقَالُ : الْفَثَائِيْدُ أَيضاً .

فدد

فَدَّدَ فِدِيْدًا ، كَحَنَّنَ حَيْنِيًّا : صَاحَ ، وَأَجْلَبَ ، وَعَدَا ، وَاتَّأَدَّ فِي عَدْوِهِ ، وَعَدَا عَدْوًا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ ، كَفَدَفَدَ فَدَفَدَةً ..

و - لفلانٍ : أوعده من بعيدٍ .

ومرَّ بى يَفُدُّ ، أَى يَعْدُو .

وهذه أحمره (٤) يتفادذن ، أَى يتعادزين .

ص : ١٣٤

١- الفرقان : ٣٢ .

٢- الفائق ٣ : ٨٥ ، النّهايه ٣ : ٤٠٥ .

٣- مسند أحمد ٢ : ٣٨٠ ، النّهايّه ٣ : ٤٠٥ .

٤- في النّسخ : أحمر ، والمثبت عن الفائق ٣ : ٩٣ .

وعن ابن الأعرابي: فلان يفد لي ويعد اليوم، إذا أوعدك (١).

وقال الأصمعي: يقال للوعيد من وراء وراء: الفديء، والهديد (٢).

ولفلان فديء من الإبل والغنم: يراد الكثرة.

ولإبله وشائه فديء: وهو صوتها مع حداثتها ورعاتها.

والفدائد، كعباس: الصيئ، والكثير الصياح، والجافي الكلام، والشديد الوطء، والمتكبر، ومالك المئين إلى الألف من الإبل - وهو «فعل» من النسب، أي ذو فديء منها - والحراث، والراعي، والجمال - لأن هؤلاء ديدنهم السعي الدائب - والصياح في الحرت، والماشية، والطرق. الجمع: فدأون.

والفدادة، كعباسه: الضفدع لتفقيها، والجبان؛ ويخفف.

وكسلافه: طائر.

والفدغد، كسبب: الفلاة، والأرض المرتفعة ذات الحصى، والمكان المرتفع، والأرض المستوية، وما غلظ وصلمب من الأرض.

وبلا لام: اسم، وقول الفيروزبادي: الفدغد: اسم، غلط.

ورجل فغد، [وفغد] (٣)، وفدغد، كهدهد وعلبط وعلابط: شديد الصوت جافي الكلام.

وفدغد فدغده: عدا هاربا من عدو أو سبع.

وفدغد تفديدا: مشى الخيلاء..

و - البائع: رفع صوته عند البيع والشري.

والفدين (٤)، كتين: قرية بحوران، ووزنها «فغليل» لا «فغليلين» كصفين وسجين، فموضع ذكرها «ف د ن»

ص: ١٣٥

١- و (٢) انظر الفائق ٣: ٩٣.

٢- زياده يستدعيها السياق.

٣- ضبطت في القاموس ضبط قلم بفتح الفاء، ونص الشارح، وضبطت «الفدين» شكلا في معجم البلدان.

لا هنا ، وهم الفيروزابادى.

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَدُونِي ، ومحمود بنُ الْفَدُونِي ، كَكَمُونِي فِيهِمَا : محدثان ؛ نسبة إلى فَدُونِيهِ ، بفتح أوْلِهِ وضمِّ الدالِ مشدَّدةً.

الأثر

(١) جَمْعُ فَدَادٍ - كَشَدَادٍ - أَي الْفَلَاحِيْنَ وَالرُّعَاةِ مِنَ الْجَمَالِيْنَ وَالْبَقَارِيْنَ وَالْحَمَارِيْنَ الَّذِينَ يَجْلِيُونَ فِي حُرُوثِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ، أَو الْمُكْثَرِينَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِثِينَ إِلَى الْأَلْفِ مِنْهَا ، وَيُرْوَى : « الْفَدَادِيْنَ » مَخْفَفًا - كَدَكَائِيْنَ - جَمْعُ فَدَانٍ - كَكَتَّانٍ - وَهُوَ آلَةُ الْحَرْثِ ، فَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ ، أَي أَصْحَابِهَا.

(هَلَكَ الْفَدَادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا) (٢) أَي الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا مَنْ أَعْطَى حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا فِي شِدَّتِهَا وَرَخَائِهَا مِنَ الْجَدْبِ وَالْخِصْبِ ، وَيَأْتِي فِي : « ن ج د ».

(إِنَّ الْأَرْضَ تَقُولُ لِلْمَيْتِ : رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادًا) (٣) كَشَدَادٍ ، أَي شَدِيدَ الْوَطْءِ عَلَيَّ ، أَوْ مُتَكَبِّرًا مُخْتَلًا فِي مَشِيكَ ، أَوْ دَائِبِ السَّعْيِ قَلِيلِ الْهُدُوءِ.

(مَا لَكُمَا تَفِدَانٍ فَدِيدَ الْجَمَلِ ؟) (٤) أَي تَعْدُونَ عَدْوَهُ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا عَدَا سَمِعَ لَهُ صَوْتًا.

فرد

الْفَرْدُ : مَا كَانَ وَحْدَهُ ، وَمَا لَا ثَانِيَّ لَهُ ، وَمَا لَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ جِنْسِهِ ، وَمَا لَا يَخْتَلِطُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَالْوَحِيدُ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالَ وَلَا تَبَعَ ، وَهِيَ بِهَاءٍ ..

و - مِنَ الْعَدَدِ : مَا لَا يَنْقَسِمُ بِمِثَالِيْنِ ، وَقَوْلُ الْفِيْرُوْزَابَادِيِّ : نِصْفُ الزَّوْجِ ، خَطَأٌ صَرِيْحٌ. الْجَمْعُ : أَفْرَادٌ ، وَفُرَادَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

ص: ١٣٦

١- الغريبن ٥ : ١٤٢١ ، الفائق ٣ : ٩٣.

٢- الفائق ٣ : ٩٣ ، النّهايہ ٣ : ٤١٩.

٣- الغريبن ٥ : ١٤٢١ ، الفائق ٣ : ٩٣.

٤- الغريبن ٥ : ١٤٢٠ ، الفائق ٣ : ٩٣.

وَنَعْلُ فَرْدٌ ، إِذَا كَانَتْ طَاقًا وَاحِدًا لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ .

وَلَقِيْتُهُ فَرْدَيْنِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكُمَا أَحَدٌ .

وَفَرَدٌ - مَثَلْتُ الْعَيْنَ - فُرُودًا : صَارَ فَرْدًا ، كَانْفَرَدَ ..

و - بِالشَّيْءِ : اخْتَصَّ بِهِ وَاسْتَبَدَّ ، كَأَفْرَدَ ، وَانْفَرَدَ ، وَتَفَرَّدَ ، وَاسْتَفَرَّدَ .

وَتَوْرٌ فَارِدٌ ، وَفَرْدٌ كَفَلْسٍ وَسَبَبٍ وَكَيْفٍ وَعُغْنٍ وَرَجُلٍ ، وَفَرِيدٌ كَأَمِيرٍ ، وَفُرُودٌ كَصَبُورٍ ، وَفَرْدَانٌ كَحَمْدَانَ : مُنْفَرِدٌ .

وَضَبِيهُ فَارِدٌ : مُنْفَرِدَةٌ عَنِ الْقَطِيعِ .

وَنَخْلَةٌ فَارِدٌ : مُتَنَحِّيَةٌ عَنِ النَّخْلِ .

وَالْفَارِدَةُ مِنَ الْعَنَمِ : مَا أَفْرَدَهَا صَاحِبُهَا عَنْهَا لِيَحْتَلِبَهَا فِي بَيْتِهِ ..

و - مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَنْفَرِدُ فِي الْمَرْعَى ، كَالْفَرُودِ ، وَالْمِفْرَادِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ فُرَادَى كَأَسْيَارَى ، وَفُرَادَ كَرْبَاعٍ ، وَفُرَادًا كَجُمَانٍ ، وَفُرَادًا كَسِيَهَامٍ ، وَفَرْدَى كَأَسِيرَى : فَرْدًا فَرْدًا ، أَوْ وُحْدَانًا لَا شَيْءَ مَعَهُمْ .

وَعَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا ، أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا .

وَأَفْرَادُ النُّجُومِ ، وَفُرُودُهَا : دَرَارِيُّهَا ، أَوْ الطَّوَالِعُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ .

وَأَفْرَدَهُ : جَعَلَهُ فَرْدًا ..

و - الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ : عَزَلَ كَلًّا مِنْهُمَا عَلَى حِدِهِ ..

و - إِلَيْهِ رَسُولًا : بَعَثَهُ إِلَيْهِ قَاصِدًا لَهُ خَاصَّةً .

وَأَفْرَدَتِ الْحَامِلُ وَأَتَامَتِ ، فَهِيَ مُفْرَدٌ وَمُتَمِّمٌ ، إِذَا وَضَعَتْ وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ .

وَمَا قِيلَ مِنْ أَنَّ النَّاقَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا : مُفْرَدٌ وَلَا مُتَمِّمٌ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَضَعُ إِلَّا وَاحِدًا ، غَالِبِيُّ ؛ فَقَدْ أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ مَهْنَأُ بْنُ الْحُسَيْنِيِّ - مِنْ بَنِي حُسَيْنٍ - الْبَرَّانَةَ شَاهِدَ نَاقَةً وَضَعَتْ اثْنَيْنِ .

وَتَفَرَّدَ لِلْأَمْرِ وَفَرَّدَ تَفْرِيدًا : تَخَلَّى لِمُرَاعَاتِهِ .

وَاسْتَفَرَّدَ لِلْقَوْمِ : خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَرْدًا لَا ثَانِيَّ مَعَهُ ..

و- الغَوَاصُّ هذه الدُّرَّةُ : لم يَجِدْ معها

ص: ١٣٧

أخرى.

وَرَجُلٌ فَرَدَّةٌ ، كَحُطْمِهِ : يَذْهَبُ وَحْدَهُ.

وَبَعَثُوا فِي حَاجَتِهِمْ رَاكِبًا مُفَرِّدًا ، كَمُحَدِّثٍ : لَا ثَانِي مَعَهُ غَيْرَ بَعِيرِهِ.

وَالْفَرِيدُ : الشَّدْرُ وَالذَّرُّ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الذَّهَبِ فِي الْقَلَادَةِ الْمَفْصَلَةِ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ الْجَمْعُ : فَرَائِدُ ، وَبَائِعُهَا : فَرَادٌ.

وَالْمُفَرِّدُ ، كَمُعْظَمٍ : الَّذِي يُفْصِلُ بَيْنَهُ بِالْفَرِيدِ مِنَ الذَّرِّ.

وَدَّرَةٌ فَرِيدَةٌ : نَفْسُهُ لَا ثَانِي لَهَا وَلَا نَظِيرَ ، أَوْ هِيَ الَّتِي لَا تَكُونُ فِي صَدَقَتِهَا غَيْرُهَا.

وَالْفَارِدُ مِنَ الشُّكْرِ : أَجْوَدُهُ وَأَشَدُّهُ بَيَاضًا.

وَالْفَوَارِدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تُشْبِهُهَا فُحُولٌ.

وَالْفَرَادَاتُ (١) ، بِالضَّمِّ : الْأَكَامُ.

وَالْفَرْدُ ، كَفَلْسٍ : جَبَلٌ مِنْ جَبَلَيْنِ يُقَالُ لِهَذَا « الْفَرْدَانِ » فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ.

وَكَيْهْنٍ : مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ.

وَكَهْضَبَةٌ : مَاءٌ بِالتَّلْبُوتِ لِبَنِي نَعَامَةَ ، وَمَاءٌ لِحَزْمٍ فِي دِيَارِ طَيْيِّ بِه قَبْرِ زَيْدِ الْخَيْلِ ، أَوْ هُوَ بِالْقَافِ (٢).

وَكَشْعَبِيٌّ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ (٣).

وَالْفَارِدُ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ.

وَالْفَرُودُ ، كَصَبُورٍ : مَوْضِعٌ.

وَفَرْدَدٌ ، كَمَهْدَدٍ : قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدٍ.

ص: ١٣٨

١- في متن المحيط ٩ : ٢٩٢ ، والتكملة للصاغاني ، والقاموس : « الفردات » ، وفي نسخه من المحيط يوافق ما في الطراز ، انظر هامش المحيط.

٢- انظر معجم البلدان ٤ : ٣٢٢.

٣- إشارة إلى قوله : لمن الديار تلوح كالوشم بالجابتين فروضه الحزم فبرملتني فزدي فذي عشر فالببيض فالبردان فالرقم معجم

البلدان ٤ : ٢٤٩ ، شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٧٢ ، وفيه : « قَرْدَى » بالقاف.

وزيَادُ بَنِ الْفَرْدِ أَوْ ابْنُ أَبِي الْفَرْدِ ، كَفَلَسَ : صَحَابِيٌّ ؛ وَهُوَ مَمَّنَ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعِمَّارٍ : (تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ) (١).

وقيل : هو بالقاف (٢).

وَحَفْصُ الْفَرْدِ أَيْضًا : جَبْرِئِيُّ مُبْتَدِعٌ مَشْهُورٌ نَاطِرُ الشَّافِعِيِّ .

الكتاب

(وَيَأْتِينَا فَرْدًا) (٣) مُنْفَرِدًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدًا كَانَا لَهُ فِي الدُّنْيَا فَضْلًا عَنْ أَنْ يُؤْتَى بِزَعْمِهِ ثَمَّةً زَائِدًا .

(وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فَرْدًا (٤) أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْفَرِدًا لَيْسَ مَعَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكِينَ أَحَدٌ وَهُمْ بَرَاءٌ مِنْهُ ، أَوْ وَحِيدًا مِنَ الْآتِبَاعِ وَالْأَنْصَارِ .

(وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ) (٥) مُنْفَرِدِينَ عَنْ أَوْلَادِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا كُنْتُمْ تَحْرِصُونَ عَلَيْهِ وَتَوْثَرُونَهُ مِنْ دُنْيَاكُمْ ، أَعَنِ الْأَعْوَانِ وَالْأَصْنَامِ الَّتِي كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُفَعَاؤُكُمْ ، وَهُوَ جَمْعُ فَرْدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَوْ فَرِيدٍ كَأَسَارَى فِي أَسِيرٍ ، أَوْ فَرْدَانٍ كَكَسَالَى فِي كَسِيلَانٍ وَقُرَى : « فُرَادًا » بِالتَّنْوِينِ (٦) ، وَ « فُرَادٌ » كَثَلَاثٌ (٧) ، وَ « فَرْدَى » كَسِيكْرَى (٨) .

وقوله : (كَمَا خَلَقْنَاكُمْ) أَي عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي وُلِدْتُمْ عَلَيْهَا فِي الْإِنْفِرَادِ ، أَوْ مَجِيئًا مِثْلَ خَلَقْنَا لَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

(أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى فُرَادَى) (٩) فِي « وَح د » .

ص: ١٣٩

١- المعجم الكبير ٥: ٢٦٦ ، كتر العمال ١٣: ٥٣٦ / ٣٧٤٠١ .

٢- الوافي بالوفيات ١٥: ٩ / ٦ .

٣- مريم : ٨٠ .

٤- مريم : ٩٥ .

٥- الأنعام : ٩٤ .

٦- قراءه عيسى بن عمر وأبي حيوه ، انظر إعراب القرآن للتحاس ٢: ٨٢ ، والبحر المحيط ٢: ١٨٢ .

٧- حكاها أحمد بن يحيى ، انظر تفسير القرطبي ٧: ٤٢ ، وانظر الكشاف ٢: ٤٧ والبحر المحيط ٢: ١٨٢ .

٨- قراءه أبي عمر ونافع والأعرج ، انظر تفسير القرطبي ٧: ٤٢ ، والبحر المحيط ٢: ١٨٢ .

٩- سبأ : ٤٦ .

(سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ، قَالُوا : وما الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ : الَّذِينَ اهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ) (١) أى الْمُتَفَرِّدُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ الْمُتَحَلُّونَ بِهِ مِنَ النَّاسِ ؛ مِنْ فَرَدَ بِرَأْيِهِ تَفْرِيداً بِمَعْنَى تَفَرَّدَ . وَقِيلَ : هُم [الْهَرَمِيُّ] (٢) الَّذِينَ هَلَكَتْ لِإِسْمَاتِهِمْ (٣) وَبَقُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى . وَرَوَى : « طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ » . وَأَهْتَرَ بِكَذَا بِمَعْنَى اسْتَهْتَرَ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ فِيهِمَا - يُقَالُ : هُوَ مُهْتَرٌ بِكَذَا وَمُسْتَهْتَرٌ ؛ أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ لَا يُحَدِّثُ بغيرِهِ ، أَيْ أَوْلَعُوا بِالذِّكْرِ خَائِضِينَ فِيهِ حَوْضَ الْمُهْتَرِينَ . وَقِيلَ : مِنْ أَهْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَفَ ، أَيْ الَّذِينَ هَرَمُوا وَخَرِفُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، أَيْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَيْدَنَهُمْ وَدَأْبَهُمْ حَتَّى بَلَغُوا حَدَّ الشَّيْخُوخِ وَالْخَرَفِ .

(يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ) (٤) هِيَ السُّمَيْطُ الَّتِي لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ : « فَرْدَهُ » ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالنَّعْلِ السَّبْتِ ؛ كَمَا تَقُولُ : فَلَانَ يَلْبَسُ الْحَضْرَمِيَّ الْمَلْسَنَ ، فَتَدْكُرُ قاصِداً لِلسَّبْتِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ النَّعْلَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَمَدَّحُ بِقَلْبِهِ النَّعَالَ وَلَا تَلْبَسُ السَّبْتِيَّةَ الرَّقَاقَ الْأَسْمَاطَ إِلَّا - مُلُوكُهُمْ وَسَادَتُهُمْ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَا خَيْرَ الْأَكَابِرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « فَرْدٌ » صِفَةً ل- « مِنْ » ، وَالتَّقْدِيرُ : يَا خَيْرَ مَا شِ فَرْدٍ فِي فَضْلِهِ وَتَقْدَمِهِ .

(حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي) (٥) أَيْ حَتَّى تَنْعَزَلَ وَتَصِيرَ عَلَى حَدِّهِ مِنْ جَسَدِي ، يُرِيدُ حَتَّى أَهْلِكَ أَوْ أَقْتَلَ وَالسَّالِفَةُ : جَانِبُ الْعُنُقِ .

(لَا تُعَدُّ فَارِدَاتِكُمْ) (٦) هِيَ الشَّاهُ الْمُفْرَدَةُ الَّتِي تُعَزَّلُ عَنِ الْغَنَمِ ؛ لِتُحَلَبَ فِي الْبَيْتِ أَيْ لَا تُضْمُّ إِلَى غَيْرِهَا مِنْ

ص: ١٤٠

١- الفائق ٣ : ٩٩ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٤٢٥ .

٢- فِي النِّسْخِ : « الْهَرِيُّ » ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْفَائِقِ .

٣- فِي « ج » وَ « ش » : لَدَاتِهِمْ .

٤- الْغَرِيبِينَ ٥ : ١٤٢٦ ، الْفَائِقُ ٣ : ١٠٣ .

٥- الْفَائِقُ ١ : ٣٤٧ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٤٢٦ .

٦- الْفَائِقُ ٢ : ٣٣١ - ٣٣٢ ، النِّهَايَةُ ٣ : ٤٢٦ .

الشَّاءِ (١) فَتُحَسَّبُ وَتُعَدُّ مِنْهَا.

(صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْمُفْرَدَةِ) (٢) قِيلَ (لَهُ) (٣) ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَعْتَمَّ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلَالاً لَهُ وَتَمَامَهُ فِي: «ز ل ف».

المصطلح

الفَرْدُ: مَا تَنَاوَلَ شَخْصاً وَاحِداً دُونَ (٤) غَيْرِهِ، وَهُوَ وَالرَّوْحُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ مِنَ الْعَوَارِضِ الذَّائِبَةِ لِلْعَدَدِ، فَالوَاحِدُ عِنْدَهُمْ لَيْسَ (فَرْداً)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ (٥) بَعْدَدٍ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ: الْفَرْدُ الْأَوَّلُ.

وَالْإِفْرَادُ مِنَ الْحَجِّ: أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ مِنْ مِيقَاتِ بَلَدِهِ وَيَأْتِي بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ بِالْعُمَرَةِ مِنْ مِيقَاتِهَا - فِي حَقِّ الْحَاضِرِ - وَيَأْتِي بِأَعْمَالِهَا، وَسُمِّيَ إِفْرَاداً لِإِفْرَادِ الْحَجِّ عَنِ الْعُمَرَةِ، أَيْ فَعَلَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ.

وَالْمُفْرَدُ مِنَ الْأَلْفَاظِ: مَا لَا يُقْصَدُ بِجُزْئِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى جُزْءِ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ حِينَ الْجَزْئِيَّةِ.

فرد

فَرْتَدَ (٦) وَجَهُ الْإِنْسَانِ: امْتِنَاناً لِحَمَاهُ.

فريزند

فَرِيزَهُنْدُ (٧)، كَبْنِي عَجَلٍ: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرِيزِيهِنْدِيُّ (٨) الْمُحَدِّثُ.

فرشد

فَرَشَدَ فَرَشَدَةً: فَحَجَّ بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَبَاعَدَ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى.

فرصد

الْفِرْصَادُ، بِالْكَسْرِ: التُّوتُ، أَوْ الْأَحْمَرُ

ص: ١٤١

١- في «ش»: الشياهد بدل: الشاء.

٢- الفائق ٣: ٤٢٣، النهايه ٣: ٤٢٦، وفيهما: الفرده.

٣- ليست في «ت».

٤- في «ش» بدون بدل: دون.

٥- ما بين القوسين ليس في «ش».

٦- كذا في النسخ، وفي التكملة للضاغانى والقاموس: «فرتد» ضبط قلم وفي التاج: «فرتد» بالشاء المثلثة بعد الراء.

۷- فی « ش » : فرینهند.

۸- فی « ش » : الفرین ہندی.

منه ، أو شَجْرُهُ ، وَصِنْعُ أَحْمَرٍ ، وَعَجْمُ الْعِنَبِ وَالزَّيْبِ ، كَالْفِرْصِدِ ، وَالْفِرْصِيدِ ، بَكْسَرَهُمَا .

فرقد

الْفَرَقْدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ مطلقاً ، أو الْوَحْشِيُّ ، كَالْفُرْقُودِ ، بِالضَّمِّ .

وَأَبُو فَرَقْدٍ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لَا غَيْرُ .

وَالْفَرَقْدَانِ : نَجْمَانِ مِنْ بَنَاتِ نَعِشِ الصُّغْرَى .

وَفَرَقْدٌ ، بِلَا لَامٍ : مَوْضِعٌ بِبِخَارَى ، وَاسْمٌ لِحِمْيَرٍ .

وَكِسْرَادِقٌ : شَعْبَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، وَهَضْبَةٌ حِمْرَاءُ فِي الْحَرَّةِ بِوَادِي رَاهِطٍ .

فرند

الْفِرْنِدُ ، بِكَسْرَتَيْنِ فَسِيَّ كَوْنٍ : الْحَرِيرُ ، وَالسَّيْفُ وَجَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ وَطَرَائِقُهُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، كَالِإِفْرِنْدِ ، وَحَبُّ الرِّمَّانِ ، وَأَبْرَارِ الْقَدْرِ ، كَالْفِرْنِيدِ كَحِضْرَمٍ ، يُقَالُ : الْقَدْرُ بِفِرْنِيدِهَا ، وَفِرَانِيدِهَا ، أَيْ أَبْرَارِهَا .

وَالْفِرْنِدَاءُ (١) ، كَعَقَبَاءِ : الْقَطَاءُ .

وَفُورِنْدٌ ، بِالضَّمِّ : رِسْتَاقٌ بِسَمَرْقَنْدَ شِمَالِيٍّ وَادِي السُّغْدِ .

وَفِرْنِدَادٌ (٢) ، كَحِغْنِطَارٍ (٣) : جَبَلٌ بِالذَّهْنَاءِ بِحُدَايِهِ جَبَلٌ آخَرُ يُقَالُ لِهَمَا : الْفِرْنِدَادَانِ ، أَوْ رِمْلَانِ بِهَا مَرْتَفَعَانِ جِدًّا وَأَعْلَى أَحَدِهِمَا قَبْرُ ذِي الرُّمَّةِ .

وَفِرْنِدَابَادٌ (٤) ، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ : قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ نَيْسَابُورٍ ، مِنْهَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَنْصُورِ الْفِرْنِدَابَادِيِّ مُحَدِّثٌ .

فرنكد

فَرَنْكَدٌ ، كَغَضَنْفَرٍ : قَرْيَةٌ قَرِبَ

ص: ١٤٢

١- ضبطت في القاموس والتكملة ضبط قلم بكسر الفاء والراء.

٢- في معجم البلدان ٤ : ٢٥٦ : بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنه بعدها دال وآخره ذال.

٣- كذا في « ت » و « ج » وفي « ش » : كخنفطار.

٤- في معجم البلدان ٤ : ٢٥٦ : فِرْنِدَابَادٌ بِالْكَسْرِ ثُمَّ الْفَتْحُ ثُمَّ نُونٌ وَدَالٌ بَعْدَهَا أَلِفٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَآخِرُهُ ذَالٌ . وَفِي التَّبَيُّحِ :

سَمَرَقَنْدَ ، ويقال لها : أَفْرَنْكُدُ ، منها جماعة من المحدثين .

فرهد

الْفَرْهُودُ ، كَعَصِيْفُورٍ : الْعَلِيْظُ الْمُمْتَلِئُ لِحْمًا ، وَالنَّاعِمُ الْبَيْدِنِ ، وَالغُلَامُ السَّمِيْنُ التَّائِرُ ، وَوَلَدُ الْأَسَدِ ، كَالْفَرْهُدِ - كَعَصِيْفُورٍ فِي الْكَلِّ -
وَوَلَدُ الضَّبْعِ أَوْ الْوَعْلِ .

وَتَفْرَهَدُ الْغُلَامُ : سَمِيْنٌ .

وَالْفَرَاهِيْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَبَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْهُمْ : الْخَلِيْلُ بْنُ أَحْمَدَ صَاحِبُ الْعَرُوضِ ، وَالنَّسْبَةُ : فَرَاهِيْدِيٌّ ، وَفَرْهُوْدِيٌّ .

وَفَرْهَادُ ، كَبْهَرَامٌ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

وَفَرْهَادُ جِرْدُ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمَعْجَمِهِ وَكَسْرِ الْجِيْمِ : قَرْيَةٌ بِجَاْمَ ، وَأُخْرَى بِنَيْسَابُورِ ، وَأُخْرَى بِمَرْوَةٍ .

فزد

الْفَزْدُ : لُغَةٌ طَائِيَّةٌ فِي الْفَضِيْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَاتِمٍ : (هَكَذَا فَزْدِي أَنَّهُ) (١) أَرَادَ فَضِيْدِي ، وَفِي الْمَثَلِ : (لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فَزِدَ لَهُ) (٢) أَيْ
فَضِدَ لَهُ وَيُرْوَى : « ... مَنْ فُضِدَ لَهُ » عَلَى الْأَصْلِ وَيَأْتِي فِي : « ف ص د » .

فسد

فَسَدٌ - كَقَعَدَ وَقَرَّبَ وَضَرَبَ - (٣) فُسُودًا : خَرَجَ عَنْ أَنْ يَكُونَ مُنْتَفِعًا بِهِ ، فَهُوَ فَاسِدٌ ، وَفَسِيْدٌ . الْجَمْعُ : فَسِيْدِيٌّ فِيهِمَا كَهَلَكِيٍّ فِي
هَالِكٍ وَقَتْلِيٍّ فِي قَتِيْلٍ . وَالاسْمُ : الْفَسَادُ ، وَضِدُّهُ الصَّلَاحُ .

وَالْمَفْسَدَةُ : خِلَافُ الْمَصْلَحَةِ .

وَهَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لَهُ ، أَيْ فِيهِ فَسَادٌ .

وَأَفْسَدَ إِفْسَادًا : فَعَلَ الْفَسَادَ ..

و - الشَّيْءُ : صَيَّرَهُ فَاسِدًا ، كَفَسَدَهُ تَفْسِيْدًا فَفَسَدَ ، وَلَا تَقُلْ : انْفَسَدَ ؛ لِعَدَمِ السَّمَاعِ ، قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ : أفعال

ص : ١٤٣

١- في النسخ : فزديه بدل : فزدي أنه ، والمثبت عن جمهوره الأمثال ٢ : ١٩٤ ، والمفصل للزمخشري : ٣٧٣ .

٢- المستقصى ٢ : ٢٩٤ / ١٠٤١ .

٣- في « ش » طرب بدل : ضرب .

المُطَاوَعَةَ لَا تَقَاسُ ، لَا تَقُولُ : أَخْرَجْتُهُ فَاخْرَجَ .

وَاسْتَفْسَدَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ : أَسَاءَ رَعِيَّتَهُمْ حَتَّى فَسَدُوا ، كَأَنَّهُ طَلَبَ وَحَاوَلَ بِذَلِكَ فَسَادَهُمْ ، وَقَدْ تَمَادَى فِي اسْتِفْسَادِهِمْ .

وَفَاسَدَ فَلَانٌ رَهْطَهُ : أَفْسَدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَقَاطَعَهُمْ ، وَقَدْ تَفَاسَدُوا ، إِذَا تَقَاطَعُوا وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ .

أُمُّ فَاسِدٍ : الْفَارَهُ .

الكتاب

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) (١) أَي لَا تَفْعَلُوا الْفَسَادَ ، وَهُوَ إِظْهَارُ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِهْمَالُ شَرَائِعِهِ الْمَوْضُوعَةِ لِصَلَاحِ الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ اشْتِعَالَ نَوَائِرِ الْفِتَنِ وَحُدُوثِ الْمَفَاسِدِ .

أَوْ هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْمُنَافِقُونَ مِنْ مَخَالَطَةِ الْكُفَّارِ وَمِمَّا لَاتَهُمْ (٢) بِإِفْشَاءِ أَسْرَارِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ وَإِغْرَائِهِمْ (٣) عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ الَّذِي هُوَ تَهْيِيجُ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ الْمُسْتَبْعَةِ لِاخْتِلَالِ أَحْوَالِ الْعِبَادِ وَاخْتِلَافِ أَمْرِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ ، وَلَمَّا نَهَوْا عَنِ الْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ كَانَ قَوْلُهُمْ : « إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ » كَالْمُقَابِلِ لَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي : « ص ل ح » .

(أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) (٤) بِالْكَفْرِ وَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي ، قَالُوا ذَلِكَ قِيَاسًا عَلَى حَالِ الْجَنِّ الَّذِي كَانُوا قَبْلَ آدَمَ فِي الْأَرْضِ .

أَوْ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا قَالَ لَهُمْ : (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) قَالُوا : رَبَّنَا مَا يَكُونُ الْخَلِيفَةُ؟ قَالَ : (يَكُونُ لَهُ ذُرِّيَّةٌ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَحَاسَدُونَ وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) (٥) فَقَالُوا : (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) .

ص : ١٤٤

١- البقره : ١١ .

٢- في « ت » و « ج » : وَمِمَّا لَا يَهُمُّ .

٣- في « ش » : اغوائهم بدل : اغرائهم .

٤- البقره : ١١ .

٥- انظر جامع البيان « تفسير الطبرى » ١ : ١٥٧ .

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) (١) أَي بَرَزَ لِلْأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ قَلَهُ الْمَنَافِعُ وَكَثُرَهُ الْمَضَارُّ وَمَحَقُّ الْبَرَكَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِشَوْمٍ مَعَاصِي النَّاسِ ، أَوْ هُوَ إِجْدَابُ الْبُرِّ وَانْقِطَاعُ مَادَّةِ الْبَحْرِ ، أَوْ هُوَ فِي الْبُرِّ قَتْلُ قَائِلِ أَخَاهُ ، وَفِي الْبَحْرِ أَخْذُ جَلَنْدَى كُلِّ سَفِينَةٍ غَضَبًا .

(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) (٢) أَي لَوْ كَانَ يَتَوَلَّاهُمَا وَيُدَبِّرُ أَمْرَهُمَا آلِهَةٌ شَتَّى غَيْرِ الْوَاحِدِ الَّذِي فَطَرَهُمَا لَفَسَدَتَا وَبَطَلْنَا بِمَا فِيهِمَا جَمِيعًا ، وَمَدْلُولُ ذَلِكَ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا : وَجُوبُ أَنْ لَا يَكُونَ مَدَبِّرُهُمَا إِلَّا وَاحِدًا . وَالثَّانِي : أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ الْوَاحِدُ إِلَّا إِيَّاهُ ؛ لِقَوْلِهِ : « غَيْرِ اللَّهِ » (٣) وَذَلِكَ لِعِلْمِنَا أَنَّ الرِّعْيَةَ تَفْسُدُ بِتَدْبِيرِ مَلِكَيْنِ لِمَا يَحْدُثُ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّغَالِبِ وَالتَّنَاكُرِ وَالاخْتِلَافِ .

المصطلح

الفسادُ : زوال الصُّورِ عن المادَّةِ بعد أن كانت حاصله ..

و - عند الفقهاء : ما كان مشروعاً بأصله غير مشروع بوصفه ، وهو مرادف للبطلان عند الشافعي ، وقسم ثالث مابين للصحة والبطلان عند الحنفي (٤).

وفسادُ الوضع (٥) : عبارة عن كون العلة معتبرة في نقيض الحكم بالنص (٦) والإجماع ، مثل تعليل أصحاب الشافعي لإيجاب الفرقة بسبب إسلام أحد الزوجين . وبعبارة أخرى : هو كون الجامع ثبت اعتباره بنص أو إجماع في نقيض الحكم .

وفسادُ الإعتبار : هو مخالفته القياس للنص .

ص : ١٤٥

١- الزوم : ٤١ .

٢- الأنبياء : ٢٢ .

٣- كذا في النسخ والتوضيح عن الكشاف ٣ : ١١٠ وفيه : لقوله : « إِلَّا اللَّهُ » .

٤- التعريفات : ٢١٤ .

٥- في النسخ : الاعتبار ، والتصويب عن التعريفات : ٢١٤ ، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ٢ : ١٢٧٢ .

٦- في التعريفات : أو بدل : و .

فَصَدَّهُ فَصْدًا ، كَضَرَبَ : شَقَّ عِرْقَهُ بِمِبْضَعٍ وَنَحَوَهُ ، فَهُوَ مَفْصُودٌ ، وَفَصِيدٌ .

والاسم : الفِصَادُ ، بالكسر .

وَأَفْصَدَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ الْفَصْدَ ، بِأَنْ فَصَدَهُ الْفَاصِدُ .

وَالْمَفْصِدُ ، وَالْمُفْتَصِدُ ، كَمَجْلِسٍ وَمُرْتَبِعٍ : مَوْضِعُ الْفَصْدِ ، تَقُولُ : عَصَبْتُ مَفْصِدَهُ وَمُفْتَصِدَهُ .

وَكَمْتَبِرٍ : آلُهُ الْفَصْدُ .

وَالْفَصِيدُ ، كَأَمِيرٍ : دَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي مِعَى مِنْ فَصْدِ عِرْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَوَّى وَيُؤْكَلُ فِي الْقَحْطِ .

وَبِهَاءٍ : تَمْرٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ دَمٌ فَيُعْجَنُ بِهِ وَيُؤْكَلُ ، كَالْفُصْدَةِ ، بِالضَّمِّ .

وَتَفْصَدَ دَمُهُ وَانْفَصَدَ : تَصَبَّبَ أَوْ سَالَ فِي قَلْبِهِ .

وَالْفَاصِدَانِ : مَجْرِيَا الدَّمِوعِ .

وَفَصَدَ لَهُ عَطَاءً : قَطَعَ لَهُ وَأَمْضَاهُ .

وَأَفْصَدَ الشَّجْرُ : انشَقَّتْ عَيُونُ وَرَقِهِ ، كَانْفَصَدَ .

وَفَصْدَهُ تَفْصِيدًا : نَقَعَهُ بِمَاءٍ قَلِيلٍ .

وَفِي الْأَرْضِ تَفْصِيدٌ : تَحَدُّدٌ وَتَسْقُؤٌ .

الأثر

(كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفْصَدَ (١) عِرْقًا) (٢) أَي سَالَ مِنْهُ الْعِرْقُ مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . وَأَصْلُهُ تَفْصَدَ عِرْقَهُ ، فَحَوَّلَ الْإِسْنَادُ إِلَى الضَّمِيرِ وَنُصِبَ « عِرْقًا » عَلَى التَّمْيِيزِ .

(اسْتَشْرَبْنَا شِئْلُوَ أَرْزَبٍ دَفِينًا وَأَلْقَيْنَا عَلَيْهَا مِنْ بُقُولِ الْأَرْضِ وَفَصَيْدَنَا عَلَيْهَا) (٣) يَعْنِي أَنَّهُمْ طَرَحُوا شِئْلُوَ الْأَرْزَبِ فِي الْقَدْرِ وَالْبُقُولِ وَفَصَدُوا عَلَيْهَا بَعِيرًا وَجَعَلُوا فِيهَا الدَّمَ فَطَبَخُوا مِنْ ذَلِكَ طَبْخًا وَأَكَلُوهُ .

ص: ١٤٦

٢- الفائق ٣ : ١٢١ ؛ النّهايّه ٣ : ٤٥٠ ، مجمع البحرين ٣ : ١٢١.

٣- الفائق ٣ : ١٢٢ ، النّهايّه ٣ : ٤٥٠.

(لم يُحْرَمَ مِنْ فُصِدَ لَهُ) (١) أصله: أَنَّ رَجُلَيْنِ بَاتَا عِنْدَ أَعْرَابِيٍّ فَالْتَقِيَا صَبَاحًا ، فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ عَنِ الْقِرَى؟ فَقَالَ : مَا قُرَيْتُ وَلَكِنْ فُصِدَ لِي ؛ فَقَالَ ذَلِكَ : لَمْ يُحْرَمِ الْقِرَى مَنْ أُطِعِمَ الْفَصِيدَ أَوْ مِنْ فُصِدَ لِقِرَاءِ الْبَعِيرِ .

ويروى : « ... فُرِدَ لَهُ » (٢) بالزّاي مكسورة وساكنة للتخفيف. ويروى : « ... مَنْ قُصِدَ لَهُ » (٣) بالقاف أى من أُعْطِيَ قُصِيدًا أى قَلِيلًا .

فقد

فَقَدَهُ - كَضْرَبَهُ - فَقَدًا ، وَقُفِدَانًا بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقُفُودًا : عَيْدَمُهُ بَعِيدَ وَجْدَانِهِ ، فَهُوَ أَحْصُ مِنَ الْعَدَمِ ، كَافْتَقَدَهُ ، فَهُوَ مَفْقُودٌ ، وَفَقِيدٌ ، وَمُفْتَقِدٌ (٤) .

وَأَفْقَدَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ فَاقِدًا لَهُ ..

و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ : تَعَهَّدَهُ وَتَطَلَّبَهُ عِنْدَ فِقْدَانِهِ وَعَيْبَتِهِ ، كَتَفَقَّدَهُ (٥) ، وَافْتَقَدَهُ .

وَمَا أَفْقَدْتُهُ ، أَى مَا تَفَقَّدْتُهُ مِنْذِ افْتَقَدْتُهُ ، أَى مَا تَفَقَّدْتُهُ مِنْذِ فَقَدْتُهُ .

وَمَاتَ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ ، وَغَيْرَ مَفْقُودٍ وَلَا مَحْمُودٍ : غَيْرَ مُكْتَرِبٍ لِفَقْدِهِ .

وَالفَاقِدُ مِنَ النِّسَاءِ : الشُّكُورُ ، وَالتَّى مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ وَلَدُهَا أَوْ حَمِيمُهَا ..

و - مِنَ الْبَقْرِ : التَّى أَكَلَ السَّبَّاعَ وَلَدَهَا . وَتَفَاقَدُوا : فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالفَقْدُ ، كَسَبَبٍ : نَبْتُ يُشْبَهُ الْكُشُوثَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ (٦) .

وَقَالَ ابْنُ الْبَيْطَارِ : وَهُوَ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْقَافِ : حُبُّ الْبَنْجَنْكَشْتِ سَمَّى بِذَلِكَ

ص: ١٤٧

١- مجمع الأمثال ٢ : ١٩٢ / ٣٣٣٦ .

٢- المستقصى ٢ : ٢٩٤ / ١٠٤١ .

٣- انظر الصحاح ٢ : ١٠٤١ .

٤- جاء فى الكتاب : ما اذا تَفَقَّدُوا قَالُوا نَفَقَدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ يوسف : ٧١ - ٧٢ .

٥- جاء فى الكتاب : وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ التَّمْلَ : ٢٠ .

٦- تهذيب اللغة ٩ : ٤٢ .

لأنه يَفْقَدُ النَّسْلَ فيما زعموا (١).

وقال أبو حنيفة: يُلْقَى فِي شَرَابِ الْعَسَلِ فَيَشُدُّهُ (٢).

وقال اللَّيْثُ: الْفَقْدُ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَسَلِ (٣). وقول الفيروزآبادي لا يَحْرَكُ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ (٤)؛ لا يُتَلَفَتُ إِلَيْهِ.

الأثر

(مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ) (٥) أى من يتأمل أحوال الناس ويتعرفها يعدم منهم من يرتضيه؛ لقله الخير فيهم.

ويروى: «يُنْفَقَدُ» على المجهول أى يصير كالمفقود؛ لأنهم يهجرونه إذا أنكر عليهم ما يراه منهم، فبقي فريداً عنهم لا يوجد بينهم لانتقطاعهم عنه.

(اغْتَلِمَهُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا) (٦) يدعو عليهم بالموت، أى فقد بعضهم بعضاً.

فقد

الأفلود - كأملود - من الغلمان: التأم المحتلم، والسبب الناعم الممتلي لحمًا.

فلهد

الفلهد والفلهد، والفلهود، والمفلهد، كعسجد وزحرف وجلمود ومسرهد: الفرهد من الغلمان، والمكتنز المراهق.

فند

الفند، كعهن: الجبل العظيم، أو القطعة العظيمة منه، أو شمراخه، أو أنفه الخارج منه ..

و- لقب شهل بن شيبان الرماني (٧) لعظم حلقيه؛ أو لقوله في بعض الوقائع: استندوا إليّ فإني لكم فند (٨) ..

ص: ١٤٨

١- و (٢) انظر الجامع لمفردات الأدوية لابن البيطار (فقد).

٢- انظر العين ٥: ١٢١.

٣- في القاموس: الأزهرى يدل: الجوهرى.

٤- الفائق ٣: ١٣٥، النهاية ٣: ٤٦٢.

٥- الفائق ٤: ٥٦، النهاية ٣: ٤٦٢.

٦- في النسخ: الرماني، والتصويب عن المعاجم انظر تبصير المنتبه ٢: ٦٣٣.

٧- أساس البلاغه: ٣٤٨، التاج (فند).

و- : الأَرْضُ الْمُجْدِيَةُ ، والطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، والجماعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ - تشبيهاً بِالْجَبَلِ - والغَصْنُ ، الجمعُ : أَفْنَادٌ.

وَكَسَبَ : الكَذِبُ ؛ كَانَتْهُمْ اسْتَعْظَمُوهُ فَاسْتَقْتُوا لَهُ الْاسْمَ مِنْ فَنَدِ الْجَبَلِ.

وَأَفْنَدَ إِفْنَادًا : تَكَلَّمَ بِالْفَنَدِ ، ثُمَّ قَالُوا لِلشَّيْخِ إِذَا أَنْكَرَ عَقْلَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَخَرِفَ : قَدْ أَفْنَدَ ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْمُخَرَفِ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ سَيِّنِ الصِّدْحِ فَشُبِّهَ بِالْكَاذِبِ فِي تَحْرِيفِهِ ، فَهُوَ مُفْنِدٌ بَيْنَ الْفَنَدِ ، وَأَطْلَقُوهُ عَلَى الْخَطَا فِي الْقَوْلِ وَالرَّأْيِ ، وَعَلَى الْفَسَادِ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

قُمْ لِلْبَرِيَّةِ وَاحْدُذْهَا مِنَ الْفَنَدِ (١)

أَيَّ امْنَعَهَا مِنَ الْفَسَادِ.

وَأَفْنَدَ الْهَرَمَ الشَّيْخَ : جَعَلَهُ ذَا فَنَدٍ أَوْ صَيْرَهُ كَالْفَنَدِ مِنَ الْجَبَلِ فِي قَلْبِهِ الْفَهْمَ وَقَدْ أَفْنَدَ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ - فَهُوَ مُفْنِدٌ كَمُحْسِنٍ ، كَقَوْلِكَ : نَهَارُهُ صَائِمٌ جَعَلَ الْفَنَدَ لِلْهَرَمِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْهَرَمِ.

وَشَيْخٌ مُفْنِدٌ ، كَمُظْفَرٍ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْفَنَدِ ، وَلَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُفْنِدَةٌ ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي شَبَابِهَا ذَاتَ رَأْيٍ فَتَفَنَّدَتْ فِي كِبَرِهَا.

وَفَنَدَةٌ تُفْنِدُ : كَذَّبَتْهُ وَضَعَفَتْ رَأْيَهُ وَخَطَأَتْهُ وَسَفَّهَتْهُ وَنَسَبَتْهُ إِلَى الْفَنَدِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ شَيْخٌ قَدْ هَرَمَ وَخَرِفَ وَذَهَبَ عَقْلُهُ ..

و- عَلَى فِعْلِهِ : لَامَةٌ وَعَنْفَةٌ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسَّرَ قَوْلُهُ : (لَوْ لَا أَنْ تُفْنِدُونَ) (٢) ..

و- الرَّجُلُ جَلَسَ عَلَى فَنَدِ الْجَبَلِ ..

و- فِي الشَّرَابِ : عَكَّفَ عَلَيْهِ ..

و- الْفَرَسَ : ضَمَّرَهُ حَتَّى صَارَ كَالْغَصَنِ ..

و- زِيدًا عَلَى الْأَمْرِ : أَرَادَهُ مِنْهُ ، كَتَفَنَّدَهُ ، وَفَانَدَهُ.

وَتَفَنَّدَ : تَنَدَّمَ.

ص: ١٤٩

١- عجز بيت ، والبيت في العين ٨ : ٤٩ ، والأغاني ١١ : ٤ : إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحددها عن الفند

٢- يوسف : ٩٤.

وفاسٌ فَنَدَاوَةٌ وَفَنَدَائِيَّةٌ ، بالكسرِ فيهما : حَادَّةٌ ، وَأَصْلُهُ الهمزُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ « فَنَعَلُوا » عِنْدَ سَيَبَوِيهِ (١) ، وَذَكَرَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فَنَدَاوَةً هُنَا وَإِحَالَتَهُ فَنَدَائِيَّةً عَلَى الهمزِ ؛ خَطَأً صَرِيحاً كَمَا بَيَّنَّا هُنَاكَ .

وَفَنَدٌ ، كَهِنْدٌ : جَبَلٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قُرْبَ الْبَحْرِ .

وَسَعِيدٌ بْنُ فَنَدٍ الْبَخَارِيُّ : مَحْدَثٌ .

وَفَنَدِيْنٌ ، بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بِمَرُو ، مِنْهَا : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَنَدِيْنِيُّ الْمَحْدَثُ .

الكتاب

(إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ) (٢) أَيِ إِنِّي لِأَجِدُ بِحَاسِهِ الشَّمَّ رِيحَ يَوْسُفَ ، وَخَيْرٌ « لَوْلَا » مَحذُوفٌ ، أَيِ لَوْلَا أَنْ تَنْسُبُونِي إِلَى الْفَنَدِ مِنَ الْخَرْفِ لَصَدَقْتُمُونِي ، أَوْ لَقُلْتُ : إِنَّهُ قَرِيبٌ أَوْ وَاصِلٌ .

الأثر

(مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنِدًا) (٣) اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْإِفْنَادِ أَوْ التَّفْنِيدِ ؛ أَيِ مَوْقِعًا فِي الْفَنَدِ وَهُوَ الْخَرْفُ وَضَعْفُ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ مِنَ الْكِبَرِ ، أَوْ هُوَ عَلَى الْأَوَّلِ ، أَيِ مِنْ بَابِ الْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ كِ « نَهَارِهِ صَائِمٌ » كَمَا مَرَّ .

(لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ) (٤) كَمُحْسِنٍ ، أَيِ وَلَا مَتَكَلِّمٌ بِالْخَطَأِ مِنَ الْقَوْلِ وَمَا لَا فَائِدَةَ لَهُ .

(وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا) (٥) جَمْعُ فَنَدٍ - كَسَبٍ وَأَسْبَابٍ - أَيِ جَمَاعَاتٍ مَتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ .

وَمِنْهُ : (وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) (٦) أَيِ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

وَحَدِيثٌ : (صَلَّى النَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ أَفْنَادًا أَفْنَادًا) (٧)

ص : ١٥٠

١- انظر الكتاب ٤ : ٢٦٩ - ٢٧٠ .

٢- يوسف : ٩٤ .

٣- الفائق ٣ : ١٤٤ ، النَّهْيَايَةُ ٣ : ٤٧٤ .

٤- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٢٠٨ ، وَالنَّهْيَايَةُ ٣ : ٤٧٥ وفيهما : مَفْنَدٌ .

٥- و (٦) و (٧) الفائق ٣ : ١٤٣ ، النَّهْيَايَةُ ٣ : ٤٧٥ .

أى فرقا بعد فرق فرادى بلا إمام.

(أريد أن أفند فرساً) (١) من التّفنيد ، أى أرَبَطَهُ وأَتَحَدَدَهُ حِصْنًا أَلْحِيًّا إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، أَوْ أَقْتَنِيهِ مِنَ الْفِنْدِ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ ؛ لِأَنَّ اقْتِنَاءَ كَسِّ الشَّيْءِ جَمْعًا لَهُ إِلَى نَفْسِكَ ، أَوْ مَعْنَاهُ أُرِيدُ أَنْ أَضْمِرَهُ مِنَ الْفِنْدِ وَهُوَ الْغُصْنُ أَيْ أَجْعَلُهُ بِالتَّضْمِيرِ كَغُصْنِ الشَّجَرِ.

(لو كان جبلاً لكان فنداً) (٢) أى جبلاً عظيماً يلجأ ويستند إليه.

المثل

(أبطأ من فند) (٣) كهند ، هو أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص بعثته مولاته يأتيها بنار فسار إلى مصر وأقام بها حولاً ثم قدم وأخذ ناراً فجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال : تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ.

قال أبو الفرج : اختلف في اسمه ، فقيل بالقاف ، وقيل بالفاء ، وهو الأصح (٤).

[فنجكرد]

فنجكرد ، بالكسر وسكون التّون وكسر الجيم و (الكاف) (٥) وسكون الراء : قرية (٦) بنيسابور ، منها : علي بن أحمد الفنجكردى الملقب بشيخ الأفاضل.

فكند

فكند ، كحبل : قرية بسف ، منها : محمّد بن منصور الفنكدي القارئ المحدث.

ص : ١٥١

١- الفائق ٣ : ١٤٣ ، النهاية ٣ : ٤٧٥.

٢- نهج البلاغه ٤ : ٢٥٨ / ٤٤٣ ، النهاية ٣ : ٤٤٣.

٣- مجمع الأمثال ١ : ١١٧ / ٥٧٩.

٤- الأغاني ١٧ : ٢٧٦.

٥- بدل ما بين القوسين في النسخ : الراء ، والظاهر ما أثبتناه ، وفي معجم البلدان ٤ : ٢٢٧ : بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحه وكاف مكسوره وراء ساكنه ودال مهمله. وفي الأنساب ٤ : ٤٠٢ : بفتح الفاء وسكون التّون وضم الجيم أو سكونها وكسر الكاف وسكون الراء وفي آخرها الدال المهمله.

٦- في « ت » : موضع بدل : قرية.

الفُؤُودُ ، كَطَوُودٍ : ما بَيْنَ حَرْفِ الجِبْهِهِ والأُذُنِ إلى أعلى الرأسِ ، أو معظمُ شعرِ الرأسِ ممّا يلى الأذنينِ ، أو ناحيةُ الرأسِ وهما فُؤُودانِ كُلُّ شِقِّ فُؤُودٍ ، وقال ابن السكّيت : الفُؤُودانِ الضَّفِيرَتانِ (١). الجمع : أفُؤُودٌ.

فُؤُودِ الخِباءِ : جائبُهُ ..

و - من البيتِ : رُكْنُهُ.

وفُؤُودا الوادِي : جانباهُ.

وفُؤُودٌ (٢) العُقابِ : جناحاهُ.

وساوٍ بَيْنَ الفُؤُودَيْنِ ، أى العِدْلَيْنِ ؛ لأنَّهُما شَقًّا الحِمْلِ.

وجَعَلْتُ الكتابَ فُؤُودَيْنِ ، إذا طَوَيْتَ أسفَلَهُ وأَعْلَاهُ حَتَّى جَعَلْتَهُ نِصْفَيْنِ.

وأَقْبَلُوا فُؤُوداً فُؤُوداً ، أى فُوجاً فُوجاً.

وفادٍ فُؤُوداً - كَقالٍ - وفُؤُوداً ، مات ، فهو فائِدٌ ، وبه سُمِّي والدُ عمرو بن فائِدٍ ..

و - مالُهُ : ذَهَبٌ.

وأفادَهُ اللهُ : أماتَهُ وأهْلَكَهُ ..

و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ.

والفُؤُودُ ، كَسَوادٍ : لَعْنَةُ عَرَبِيَّةٌ فى الفُؤُودِ للقلبِ.

وتَفَوَّدَ الوَعِلُ فَوْقَ الجَبَلِ : أَشْرَفَ.

وفُؤُودٌ : جَبَلٌ فى شِعْرِ أبى صَخْرٍ الهُدَلِيِّ (٣).

وفائِدٌ : جَبَلٌ بطريقِ مَكَّةَ سُمِّي بفائِدِ رَجُلٍ من العماليقِ وهو أَخُو سَلَمَى التى سُمِّي بها أحدُ جَبَلَيْ طِيءِ.

الأثر

قال معاوية للبيد الشاعر : كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قال : أَلْفانٌ وَخَمَسَمائَةٌ ، فقال : (ما بالِ العِلاوَةِ بَيْنَ الفُؤُودَيْنِ؟!) (٤)

- ١- انظر اصلاح المنطق : ٤١٧.
- ٢- كذا فى « ت » و « ج » وفى « ش » : فواد ، وفى الأساس : وألقت العُقَابُ فَوْدِيهَا على الهَيْثِمِ أى جناحيها.
- ٣- اشاره إلى قوله : بنا إذا اطَّردتْ شهراً أَرَمَّتْهَا ووازنتْ من ذُرَى فَوْدٍ بأرياد شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٤٢ / ٢٨ ، ومعجم البلدان
- ٤ : ٢٧٩ وفيه : أطرت بدل : اطردت.
- ٤- الفائق ٣ : ٢٣ ، النّهايه ٣ : ٤٧٨.

أَرَادَ بِالْفَوْدَيْنِ الْأَلْفَيْنِ ، وَبِالْعِلَاوَةِ : خَمْسَ الْمَائَةِ ، شَبَّهَ الْأَلْفَيْنِ بِالْعَدْلَيْنِ مِنَ الْحِمْلِ ، وَخَمَسَ الْمَائَةَ بِمَا عُولَى فَوْقَ الْحِمْلِ زَائِدًا عَلَيْهِ .

فهد

الْفَهْدُ ، كَفَلَسَ : سَبَّعَ مَعْرُوفٌ يَصْطَادُ بِهِ ، وَأَوَّلُ مِنْ اصْطَادَ بِهِ كُليبُ بنِ وائلٍ .

الْجَمْعُ : فُهُودٌ ، وَالْأُنْثَى بِهَاءٍ ، الْجَمْعُ : فَهْدَاتٌ . وَالْفَهَادُ ، كَعَبَّاسٍ : سَائِسُهُ وَمُعَلَّمُهُ الصَّيْدِ .

وَفَهْدَ الرَّجُلُ ، كَتَعَبَ : أَشَبَّهَ الْفَهْدَ فِي كَثْرَةِ نَوْمِهِ وَتَمَدُّدِهِ ، وَلَمَّا كَانَ كَثْرَةُ النَّوْمِ يَلْزَمُهَا الْغَفْلَةُ وَعَدَمُ التَّنَبُّهِ لِمَا يَجِبُ تَعَهُدُهُ ، قَالُوا : فَهَدَ عَنْهُ ؛ إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَتَفَقَّدهُ ، فَهُوَ فَهْدٌ كَكَتِفٍ ، لَا غَيْرَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ .

وَتَمِيمٌ ، تَقُولُ : فَهْدٌ كَكَتِفٍ ، وَفَهْدٌ كَعَهْنٍ ، وَفَهْدٌ كَابِلٍ ، وَهُوَ مُطْرَدٌ عِنْدَهُمْ فِي كُلِّ فِعْلٍ حَلَقَى الْعَيْنِ اسْمًا كَانَ أَوْ صَفَةً أَوْ فِعْلًا . وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَلَا يَعْبُرُونَ الْبِنَاءَ .

وَفَهْدَ لَهُ ، كَمَنَعَ : أَوْلَاهُ بِالْغَيْبِ جَمِيلًا .

وَالْفَهْدُ : مَسْمَارٌ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ .

وَبِهَاءٍ : الْجَاعِرَةُ ، وَاسْمُ فَرَسٍ عُبَيْدِ النَّهْشَلِيِّ ، وَقَارَةٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَالْفَهْدَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : لَحْمَتَانِ كَالْفَهْرَيْنِ نَاتَتَانِ فِي زَوْرِهِ ..

و - مِنَ الْبَعِيرِ : عَظْمَانِ نَاتَتَانِ خَلْفَ أُذُنَيْهِ .

وَعُغْلَامٌ فَوْهَدٌ ، وَأَفْهُودٌ ، كَجَوْهَرٍ وَأَمْلُودٍ : سَمِينٌ مُرَاهِقٌ ، وَهِيَ بِهَاءٍ .

وَالْأَفَاهِيدُ : قَارَاتٌ بُلُقٌ عَلَى مَوْطِيٍّ طَرِيقِ الرَّبْدَةِ مِنَ نَخْلِ .

وَالْفَهْدَاتُ ، كَجَمَرَاتٍ : قَارَاتٌ بِيْطْنِ ذِي بَهْدَى مِنَ الْيَمَامَةِ .

وَسَمَّوْا : فَهْدًا ، وَفُهَيْدًا مَصْغَرًا .

(إِنْ دَخَلَ فَهَيْدٌ) (١) كَتَبَ أَى كَانَ كَالْفَهَيْدِ كَثِيرِ النَّوْمِ وَالْغَفْلَةِ فِي مَنْزِلِهِ ، وَصَمَّتُهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَالْمَرَادُ أَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَعَايِبِ الْبَيْتِ بَلْ يَنَامُ عَنْهَا. وَقِيلَ : مَرَادُهَا أَنَّهُ يَثْبُ عَلَيْهِا وَثَبَهُ الْفَهْدُ عَلَى الصَّيْدِ تَرِيدُ مَبَادِرَتَهُ إِلَى الْجَمَاعِ.

المثل

قالوا : (أَنْوَمُ مِنْ فَهَيْدٍ) (٢). و (أَثْقَلُ رَأْسًا مِنْ فَهَيْدٍ) (٣) وذلك لكثرة نومه.

(وَأَكْسَبُ مِنْ فَهَيْدٍ) (٤) وتقدّم بيانه في : «ك س ب».

فيد

فَادَ لَهُ مَالٌ فَيْدًا ، كِبَاعٌ : حَدَثٌ وَحَصَلٌ ، وَمِنْهُ : الْفَائِدَةُ ، وَهِيَ مَا حَصَلَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ. الْجَمْعُ : فَوَائِدُ. وَأَفَادَةٌ مَالًا : أَعْطَاهُ ..

و - مِنْهُ خَيْرًا : حَصَلَهُ ، كَأَسْتَفَادَهُ.

وهِمَا يَتَفَايَدَانِ الْعِلْمَ : يُفِيدُ كُلُّ صَاحِبِهِ ، وَلَا تَقُلْ : يَتَفَاوَدَانِ.

وَرَجُلٌ مِفْيَادٌ مِتْلَافٌ ، كَمِفْتَاحٍ فِيهِمَا : مُفِيدٌ مُتْلِفٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : مِفْوَادٌ.

وَفَادَ زَيْدٌ يَفِيدُ : مَاتَ ..

و - الرَّجُلُ : اخْتَالَ وَتَبَخَّرَ ، كَتَفَيَّدَ ، وَهُوَ فَيَادٌ مَيَادٌ ..

و - عَنِ الشَّيْءِ : حَذَرَ مِنْهُ ، فَعَدَلَ عَنْهُ ..

و - الزَّعْفَرَانُ : دَافُهُ ، وَمِنْهُ : الْفَيْدُ ، كَصَيْدٍ : لِلزَّعْفَرَانِ الْمَدُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرْدُ الزَّعْفَرَانِ.

وَالْفَيْيَادُ ، كَعَبَّاسٍ : ذَكَرَ الْبَوْمِ ..

و - مِنَ الرَّجَالِ : الْأَكُولُ وَالثَّقِيلُ الصَّخْمُ ، كَالْفَيْيَادَةِ.

وَالْفَيْيَادُ أَيْضًا : شَعْرَاتٌ فَوْقَ جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ.

١- الفائق ٣ : ٤٩ ، النّهايّه ٣ : ٤٨١ .

٢- المستقصى ١ : ٤٢٦ / ١٨١٠ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ١٥٨ / ٨١٥ ، وفيه : الفهد .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ١٦٩ / ٣٢١١ .

وبلا- لام: بُليدهُ في نصفِ طريقِ الحاجِّ من الكوفهِ إلى مكَّه بالقربِ من أجا وسيلمي جبلي طيء ينسب إليها جماعة من المحدثين. (قيل : سميت بفيدي بن حام) (١) من عمليق وهو أول من نزلها. وقيل : لأن من حولها يستفيد منها. وقول الفيروزابادي : الفيئد باللام ، غلط.

وفئد القريبات (٢) : موضع آخر في شعر زهير (٣).

وحزم فئده ، كينضه : موضع في شعر كثير (٤).

والمفيد : لقب لجماعه من المحدثين والمشايخ.

المصطلح

الفائده : ما يترتب من المصلحه على فعل من حيث ترتبه عليه ، وهو من حيث إنه على طرف الفعل ونهايته يسمى غايه ، فيختلفان اعتباراً ، وتعمان الأفعال الاختيارية وغيرها.

فصل القاف

قتد

القتيد ، كسيب : خشب الرخيل ، الجمع : أقتاد ، وقُتود ، وأفتيده ، وفات الفيروزابادي ذكره مع شهرته ، ومن الغريب جعله هذه الجموع للقتاد وإنما هي للقتد.

والقتاد كسحاب : شجر كثير الشوك حديده كأنها الإبر ، وهو شجر الكثيراء ، أو هي صنمعه ، الواحده :

ص : ١٥٥

١- بدل ما بين القوسين في « ت » و « ج » : قيل بفيدي حام ، انظر معجم البلدان ٤ : ٢٨٢.

٢- في النسخ القريبات والمثبت عن شعر زهير الآتي.

٣- اشاره إلى شعره : عوم السفين ، فلما حال دونهم فيد القريبات ، فالعكان فالكرم شرح ديوانه بصنعه ثعلب : ١١٧.

٤- اشاره إلى شعره : حزيب لي بحزم فيده تحدى كاليهودي من نطاه الرقال معجم البلدان ٤ : ٢٨٣.

قَتَادَةٌ ، وبها سُمِّي الرَّجُلُ .

وإِبْلٌ قَتَادِيَّةٌ : تَأْكُلُهُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ عَامَّةُ الْإِبِلِ إِلَّا فِي عَامٍ حَيِّدٍ ؛ لِكَثْرَةِ شَوْكِهِ وَصِدْلَابَتِهِ وَذَلِكَ بَعْدَ إِحْرَاقِهِ بِالنَّارِ ، وَيُسَمَّى التَّقْتِيدُ ، يُقَالُ : قَتَدَ الرَّجُلُ الْقَتَادَ تَقْتِيداً ، إِذَا لَوَّحَ أَطْرَافَهُ بِالنَّارِ ، أَوْ أَضْرَمَهَا فِيهِ حَتَّى يَحْتَرِقَ شَوْكُهُ فَيُرْعِيهَا إِبْلَهُ .

وَزَمَنُ الْقَتَادِ : زَمَنُ الْمَحَلِّ الَّتِي تَرْعَى فِيهِ الْإِبِلُ الْقَتَادَ .

وَقَتَدَتِ الْإِبِلُ قَتَاداً ، كَتَعَبَ : اسْتَكْتَبَتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكْلِهِ ، فَهِيَ قَتْدَةٌ ، وَقَتَادَى ، كَرَمْتُهُ وَرِمَاتِي .

وَقَتَادٌ بِلَا لَامٍ : عَلَّمَ لِبْنِي سُلَيْمٍ ، وَضَبَطَهُ نَصْرٌ بِالضَّمِّ (١) وَالصُّوَابُ الْفَتْحُ .

وَذَاتُ الْقَتَادِ : مَوْضِعٌ مِنْ وَرَاءِ الْفَلَجِ .

وَقَتَائِدٌ : مَوْضِعٌ .

وبهَاءٍ : ثَبِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ .

وَقَتَائِدَاتٌ : نَخِيلٌ بَيْنَ الْمُنْصَرِفِ وَالرَّوْحَاءِ .

وَقُتُودٌ بِالضَّمِّ : جِبَلٌ .

وَقُتْدَةٌ ، كُتْرُنَجَةٌ : بَلَدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَهِيَ تُغْرَسُ سَرَقُوسَةً .

وَأَبُو قَتَادَةَ : كُتَيْبَةُ الدُّبِّ .

وَالْقَتَادَةُ : فَرَسٌ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ .

وَالْقَتَادِيٌّ : فَرَسٌ كَانَ لِلْخَزْرَجِ .

وَتَقْتَدُ ، كَتَمَمَعُ أَوْ تَقْعُدُ : رَكِيَّةٌ بِالْحِجَازِ ، أَوْ قَرْيَةٌ بِهِ .

وَقَتَادَةُ : اسْمٌ لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ صَحَابِيًّا ، وَاقْتِصَارُ الْفَيْرِوزَابَادِيِّ عَلَى اثْنَيْنِ ضَيْقُ عَطَنِ .

المثل

(دُونَ عَلِيَّانِ الْقَتَادَةَ وَالْخَرَطُ) (٢) قَالَهُ (٣) كَلَيْبُ بْنُ وَاثِلٍ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ جَسَّاسٍ لِلْبَسُوسِ حِينَ عَقَرَ كَلَيْبٌ نَاقَتَهَا : لِيَقْتَلَنَّ غَدًا فِحْلًا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَاقَتِكَ ، فَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي فِحْلًا - لَهُ يُسَمَّى عَلِيَّانَ وَإِنَّمَا عَنِ جَسَّاسٍ كَلَيْبًا نَفْسَهُ ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمُتَمَتِّعِ ، وَذَلِكَ : أَنَّ الْخَرَطَ أَنْ تَقْبِضَ

- ١- حكاة عنه فى معجم البلدان ٤ : ٣١٠.
- ٢- المستقصى ٢ : ٨٢ / ٢٩٩ ، وفى مجمع الأمثال ١ : ٢٦٩ / ١٤١٩ : غلطان باعجام الغين.
- ٣- فى « ج » : قال بدل : قاله.

على رأس الغصن ثم تمرُّ يدك عليه لينتثر ورقه أو شوكة ، والقناد له شوكة صلب منتصب إلى فوق لا- يقدر على خرطه باليد البتة.

(دونه خرط القناد) (١) يضرب للأمر الشاق والممتنع كالذي قبله.

قند

القند ، كسبب : الخيار المأكول أو القناء المدور (٢). وقند قنداً ، كقتل : أكله.

واقنناده اقنناداً ، وقنده تقنيداً : قطعته كما يقطع القند ، قال حصيب الهذلي :

في كل وجه راعيل ثم تقنيد (٣)

قنرد

القنرد ، والقنارد ، كعلبط وعلابط : قماش البيت ، والرجل الكثير الغنم والسخال ، والقماش ، واللبن والأقبط (٤) ، كالقنرد كعسجد وعصفر وحصرم ، وقد قنرد فهو مقنرد ، إذا كثرت ذلك عنده.

وكحصرم : الكثرة من الناس ، وما اجتمع في أصول الكرم من ييس ورقه [وغنائه] (٥).

وكعسجد : ما يلقى عند الرحيل من المتاع ، وقطع الصوف.

وكسرادق : دلاذل القميص ونحوها.

وعليه قنرده مال - كشرذمه - أي كثره مال ، وذكر بعضهم هذه المادة كلها

ص: ١٥٧

١- المستقصى ٢ : ٨٢ / ٣٠٠ ، وفي مجمع الأمثال ١ : ٢٦٥ / ١٣٩٥ : « دون ذلك خرط القناد ».

٢- ومنه : « أنه كان يأكل القناء والقند بالمجاج » انظر النهايه ٤ : ١٦.

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ١ : ٣٣٩ و صدره فيه :

٤- في « ت » و « ع » : والاقط بضم القاف ، وما أثبتاه من المعاجم.

٥- في النسخ : وقنائه ، بالقاف ، وما أثبتاه من المعاجم هو الصحيح.

بالتاء المثناة (١) ، منهم : الجوهرى ، والذي عليه المحققون أنها بالتاء المثناة كما ذكرناه (٢).

قحد

القَحْدَةُ ، بفتحين وتسكن : السَّنامُ ، أو أصله ، أو قَبْتُهُ . الجمع : قِحَادٌ ، وأقْحَدٌ (٣).

وقَحِيدَتِ النَّاقَةُ قَحِيداً - كَمَنَع - وأقْحِيدَتِ ، واسْتَيْقَحَدَتْ : صَارَتْ لَهَا قَحْدَةٌ ، أو عَظَمَتْ قَحْدَتُهَا ، فهي قَحْدَةٌ كَهَضْبِهِ ، وأصلها قَحْدَةٌ - ككَلِمِهِ - فُسُكْنَتْ .

وناقَةٌ مَقْحَادٌ : عَظِيمَةُ القَحْدَةِ من إبلٍ مَقَاحِيدٍ .

وواحدٌ قَاحِدٌ أتباعٌ .

ورجلٌ قَحَادٌ ، كعَبَّاسٍ : فَرْدٌ لا أَخَ ولا وَلَدَ .

وبنو قَحَادَةَ ، كسَلَفِهِ : قومٌ من العَرَبِ .

والقَمَحْدُوهُ ، كقَلَنْسُوهِ : ما خَلَفَ الرَّأْسِ وهو مَوْخِرُ القَدَالِ .

قيل : الميمُ فيها زائدةٌ فهي من مَزِيدِ الثَّلَاثِيّ ووزنها « فَمَعْلُوهُ » ، وعليه جماعةٌ من النُّحَوِيِّينَ ، منهم : أبو حَيَّان (٤) وجمعٌ من اللُّغَوِيِّينَ منهم : الجوهرى (٥) ، ولذلك ذكرها هنا .

وقيل : الميمُ أصلِيهه فهي رباعيَّةٌ ووزنها « فَعْلُوهُ » ، ومرَّضَ أبو حَيَّانُ (٦) هذا القولَ ، وقَطَعَ الفيروزابادىُّ بأنَّها رباعيَّةٌ ضيقٌ عَطَنٌ .

قدد

قَدَّهُ قَدًّا ، كقَتَلَ : قَطَعَهُ طَوِلاً . وقَطَّه قَطًّا : قَطَعَهُ عَرْضاً . ومنه : قَدَّ القَلَمَ وقَطَّه ،

ص : ١٥٨

١- انظر المحكم ٦ : ٥٢٥ ، واللسان « قترد » .

٢- انظر المحيط في اللغة ٦ : ٩٩ ، والتكملة للصاغاني « قترد » .

٣- ومنه حديث أبي سفيان في غزوه السويق : « فقمْتُ إلى بَكَرِهِ قَحْدِهِ أنْ أعْرِقَها » الفائق ٣ : ١٦٣ .

٤- ارتشاف الضرب ١ : ١٠١ .

٥- الصَّحاح « قحد » .

٦- ارتشاف الضرب ١ : ١٠١ .

إِذَا بَرَى جَلْفَتَهُ وَجَزَمَ سِنْتَهُ ؛ تقول : إذا جَادَ قَدُّكَ وَقَطَّكَ فَقَدْ اسْتَوَى خَطُّكَ ..

و - القَمِيصُ والأَدِيمُ : شَقَّهُ شَقًّا ذَاهِبًا فِي الطُّولِ عَلَى اسْتِوَاءٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (كَانَ إِذَا اعْتَلَّمَ قَدًّا وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا) (١) .

وَيُقَالُ : قَدَّهُ نِصْفَيْنِ ، وَبِئِصْفَيْنِ - بزيادَةِ البَاءِ - فأنقَدَ فهو مَقْدُودٌ ، ومُنقَدٌ .

واقْتَدَهُ : قَدَّهُ ، أَوْ تَسَبَّبَ فِي قَدِّهِ ، واجْتَهَدَ فِيهِ .

وقَدَّدَهُ تَقْدِيدًا : أَكْثَرَ قَدَّهُ فَتَقَدَّدَ .

والقَدُّ ، كَفَلَسٌ : جِلْدُ السَّخْلِيِّ ، وَمِنْهُ : قَدَّ العَسَلُ . الجَمْعُ : قِدَادٌ ، وَأَقْدٌ ، كَسِيهَامٍ وَأَشْهُمٍ ..

و - من الشَّيْءِ : تَقَطَّعَهُ ، وَقَدَّرُ خَلْقَهُ . الجَمْعُ : قَدُودٌ ، يُقَالُ : شَيْءٌ حَسُنُ القَدُّ ؛ أَي التَّقَطُّعُ ، وَمِنْهُ : قَدُّ الإِنْسَانِ لِقَوَامِهِ ، وَلَا يَخْتَصُّ بِالرَّجُلِ كَمَا تَوَهَّمُهُ عِبَارَةُ الفَيروزابادِيِّ .

وهذا عَلَى قَدِّ ذَاكَ ، أَي عَلَى قَدَرِهِ ، يَرَادُ المِمَاتِلَةُ والمَسَاوِءُ .

والقُدُّ ، بِالضَّمِّ : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ .

وبالكَسْرِ : السَّيْرُ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ ، وَالسَّوْطُ ، وَالوَتْرُ ؛ لِأَنَّهُمَا يُتَّخَذَانِ مِنْهُ ، وَسِقَاءٌ صَغِيرٌ ، وَإِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ .

وبهَاءِ : القِطْعَةُ مِنَ القَدِّ - بالكسر - بِمعْنَى السَّيْرِ ، لَا وَاحِدَتُهُ ، وَقَوْلُ الفَيروزابادِيِّ : والقَدَّةُ وَاحِدُهُ ، غَلَطَ فِي اللَّفْظِ ، وَالْمَعْنَى .

وهي أَيْضًا مِنْ قَدَّ كَالقِطْعَةِ مِنْ قَطَعَ .

ومنه : القِدَّةُ : لِلطَّرِيقَةِ والفِرْقَةِ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانَ هَوَى كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِدِّهِ ، أَوْ مطلقًا . الجَمْعُ : قِدْدٌ ، كَسِيدَرِهِ وَسِيدَرٍ .

وقد تَقَدَّدُوا ، أَي صَارُوا قِدْدًا .

والقَدِيدُ : اللَّحْمُ ، يُشْرَحُ طَوْلًا وَيُجَفَّفُ وَيُدَّخَرُ ، وَقَدَّدْتُ اللَّحْمَ ، إِذَا

ص: ١٥٩

شَرَحْتَهُ كَذَلِكَ وَجَعَلْتَهُ قَدِيدًا.

وَتَوَبُّ قَدِيدٌ : خَلِقُ أَوْ مَشْقُوقٌ ، وَقَدْ تَقَدَّدَ ، إِذَا تَشَقَّقَ ، وَمِنْهُ : الْقَدِيدِيُّونَ : لُتْبَاعُ الْعَسْكَرِ مِنَ الصُّنَاعِ كَالشَّعَابِ وَالْحَدَادِ وَالْبَيْطَارِ بُلْغِهِ أَهْلُ الشَّامِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِتَقَدُّدِ ثِيَابِهِمْ . الْوَاحِدُ : قَدِيدِيٌّ .

وَيُسْتَمُّ الرَّجُلُ فَيَقَالُ : يَا قَدِيدِي ، كُلُّ ذَلِكَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَقِيلَ :

بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الدَّالِ عَلَى التَّصْغِيرِ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِمْ ، أَوْ لِأَنَّهِمْ لَخَسَّتِهِمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيدَ - كَرُبَيْرٍ - وَهُوَ مَسْحُ صَيْغِيرٍ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : وَلَا يَضُمُّ ، لَا يَفِيدُ هَذَا الضَّبْطَ .

وَالْقُدَادُ ، كَعُرَابٍ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ .

وَكَسْحَابٍ : الْيَرْبُوعُ ، وَالْقَنْفُودُ .

وَالْمَقْدُ ، كَمَقَصٍّ : حديدَةٌ يُقَدُّ بِهَا .

وَمِنَ الْمَجَازِ

قَدَّ الْمَفَاذَةَ قَدًّا ، كَقَتَلَ : قَطَعَهَا ..

و - الْفَلَاةُ : حَرَقَهَا ..

و - الْكَلَامُ : قَطَعَهُ .

وَأَقْتَدَّ الْأُمُورَ : دَبَّرَهَا وَمَيَّرَهَا .

وَاسْتَقَدَّ أَمْرَهُ : اسْتَمَرَّ .

وَاسْتَقَدَّتِ الْإِبِلُ : اسْتَقَامَتْ عَلَى جَهِّهِ وَاحِدَهُ .

وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْمَقْدِّ - كَمَحَلٍّ - أَيْ الطَّرِيقِ .

وَتَقَدَّدَ الشَّيْءُ : يَبَسَ ..

و - الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

وَنَاقَةٌ مُتَقَدِّدَةٌ ، إِذَا كَانَتْ بَيْنَ السَّمَنِ وَالْهَزَالِ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ سَمِينَةً فَهَزَلَتْ ، أَوْ كَانَتْ مَهْزُولَةً فَأَخَذَتْ فِي السَّمَنِ ، يَقَالُ : كَانَتْ سَمِينَةً فَتَقَدَّدَتْ ؛ أَيْ هَزَلَتْ بَعْضَ الْهَزَالِ .

وَالْقَيْدُودُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : اشْتَقَّهَا مِنَ الْقَوْدِ ، كَالْكَيْنُونَةِ مِنَ الْكَوْنِ .

وَالْقُدَيْدُ ، كَزُبَيْرٍ : مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وبلا-لام : موضع قرب مكة ، قال ابن الكلبي : لما رجع تبع من المدينة بعد حرب أهلها : نزل قديداً فهبت ريح ففقدت خيم أصحابه فسميت

ص : ١٦٠

وَقُدَيْدٌ ، كَسِمِسِمٍ : جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ أَيْضًا فِيهِ مَعْدِنُ الْبِرَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْقَدٌ بِالرَّاءِ . وَجَعَلَهُمَا الْكُنْدِيُّ مَوْضِعَيْنِ (٢).

وَقُدَقْدَاءُ ، كَعَقْرَبَاءَ وَيُضَمُّ : مِنْ الْبِلَادِ الْيَمَانِيَّةِ .

وَمَقَدُّ ، كَمَحَلٍّ : مِنْ قُرَى الْبَثْنِيِّ بَيْنَ دِمَشْقَ وَأَذْرِعَاتَ ، أَوْ بِحَمِصٍ ، أَوْ بِطَرْفِ حَوْرَانَ قِيلَ : وَإِلَيْهَا ، يُنْسَبُ الْخَمْرُ الْمَقَدِّيُّ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مَعْرُوفَةٌ بِجُودِهِ الْخَمْرِ .

وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَةَ : الْمَقَدِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الطَّلَاءُ الْمُنْصَفُ مِثْبَهُ بِمَا قَدْ بَنَصَفِينَ ، وَأَنْشَدَ لَعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ :

وَهُمْ شَغْلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقَدِّيِّ (٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَقَدِيُّ مِنْ نَعْتِ الْخَمْرِ - بِتَخْفِيفِ الدَّالِ - مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ ، وَأَنْشَدَ :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّا

سِ شَرَابًا وَمَا تَحَلُّ الشَّمُولُ (٤)

فَجَعَلَ اسْمَ الْقَرْيَةِ مَقَدًّا بِالتَّخْفِيفِ كَمَسَدٍ ، وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَرَى الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ وَغَيْرُهُمَا (٥) فَذَكَرُوهُ فِي « م ق د » فَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَخْفِيفِ دَالِهَا وَذَكَرَهَا فِي « م ق د » وَالشَّرَابُ الْمَقَدِيُّ بِالتَّخْفِيفِ غَيْرُ الْمَقَدِّيِّ مِنْ ضَيْقِ الْعَطَنِ وَعَدَمِ الْإِطْلَاعِ عَلَى أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فَهُوَ كَمَا قِيلَ :

حَفِظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ (٦)

ص: ١٦١

١- عنه في معجم البلدان ٤ : ٣١٣.

٢- انظر معجم البلدان ٤ : ٣٢٦.

٣- (٣) عجز بيت و صدره كما في المعجم والتهديب :

٤- انظر العين ٥ : ١٢٤ ، والتهديب ٩ : ٤٣ ، والبيت لقيس بن الرقيات ديوانه : ١٤٤ ، والتكملة واللسان.

٥- الصَّحاح (مقد) والمقاييس ٥ : ٣٤٢ ، ومجمل اللغه ٤ : ٣٤١.

٦- (٦) عجز بيت لأبي نؤاس (ديوانه : ٨) و صدره :

والمَقْدِيَّةُ ، بتشديد الدال والمثناه التَّحِيَّةُ كما ضَمَّطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ وَغَيْرُهُ (١) : مِنْ عَمَلِ الْأُرْدُنِّ أَوْ دِمَشْقَ ، مِنْهَا : الْأَسْوَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَقْدِيُّ الْمُحَدَّثُ ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي تَخْفِيفِ دَالِهَا وَذَكَرَهَا فِي « م ق د » .

وَقَدَادٌ ، كُغْرَابٌ : ابْنُ ثَعْلَبَةَ الْأَنْمَارِيُّ ، جَاهِلِيٌّ .

وَالشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي قَدَادٍ - كَشَادَادٍ - الْهَاشِمِيُّ : مُحَدَّثٌ .

وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَدِيدٍ ، كَزْبِيْرٌ : مِنَ الْمُحَدَّثِينَ .

وَقَدِيدَةٌ ، كَشْدِيدَةٌ : لِقَبِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِرَّازِ .

وَالْمَقْدَادُ ، بِالْكَسْرِ : ابْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبُهْرَانِيُّ ، صَحَابِيُّ ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو كَانَ حَالِفَ كِنْدَةَ ثُمَّ حَالِفَ الْأَسْوَدِ ابْنَ عَبْدِ يَغُوْثَ الزَّهْرِيَّ فَتَبَيَّنَى الْمَقْدَادَ فَصَارَ يُقَالُ لَهُ : الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَعَلَبَ عَلَيْهِ وَاشْتَهَرَ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : (اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ) (٢) قِيلَ لَهُ : الْمَقْدَادُ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ (الْأَسْوَدِ) (٣) وَاشْتَهَرَتْ شَهْرَتُهُ بِابْنِ الْأَسْوَدِ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى قِرَاءَةُ الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِمْ : (الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ) (٤) فَجَعَلُوا ابْنَ الْأَسْوَدِ عَطْفَ بَيَانٍ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو ؛ لِشَهْرَتِهِ بِهِ ، لَا ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ جَدُّهُ كَمَا زَعَمَهُ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ ، عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : مَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْوَدِ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُنْعَتُ بِالْأَسْوَدِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا كُنْيَتُهُ .

الكتاب

(كُنَّا طَرَاتِقَ قَدَادًا) (٥) أَيْ كُنَّا قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي اخْتِلَافِ أَحْوَالِنَا مِثْلَ الطَّرَاتِقِ الْمُخْتَلَفَةِ ، أَوْ ذَوَى مَذَاهِبٍ مُخْتَلَفَةٍ ، أَوْ

ص : ١٦٢

١- الْأَنْسَابُ ٥ : ٣٦٥ ، وَتَبْصِيرُ الْمُتَّبِعِ ٤ : ١٣٨٥ .

٢- الْأَحْزَابُ ٥ : .

٣- مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي « ت » .

٤- انْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ١ : ٩٦ / ١٥٧ وَشَرْحَ النَّوَوِيِّ عَلَيْهِ ١ : ١٠٣ - ١٠٣ .

٥- الْجَنِّ : ١١ .

على حذف الجار؛ أي في طرائق مُخْتَلَفَةٍ، أو على حذف المضاف إلى الضمير؛ أي كانت طرائقنا طرائق مُخْتَلَفَةٍ.

(وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ) (١) اجْتَدَبْتَهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ تَعَلَّقَتْ بِهِ فَقَدَتْ قَمِيصَهُ؛ شَقَّتْهُ طَوَّالًا مِنْ خَلْفِهِ.

(إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُمَدًا مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (٢) لَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ قُدَامِهِ بِمَدْفَعَتِهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ نَفْسِهَا عَنْ إِرَادَةِ الْمُخَالَطَةِ وَالتَّكْشَفِ، أَوْ لِأَنَّهُ أَسْرَعَ خَلْفَهَا فَتَعَثَّرَ بِذِيْلِهِ فَاثْقَدَّ جَبِيْهُ.

(وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ) (٣) لَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا (٤) تَبِعَتْهُ فَاجْتَدَبَتْ ثَوْبَهُ، أَوْ تَعَلَّقَتْ بِهِ فَشَقَّتْهُ.

الأثر

(أُرْسِيْلَتْ إِلَيْهِ بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدٌّ) (٥) كَفَلَسَ أَى سَقَاءٍ صَغِيرٍ مَتَّخِذٍ مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ مَمْلُوءٍ لَبْنًا أَوْ عَسَلًا. قِيلَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ؛ أَى نَعْلٍ لِأَنَّهَا تُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ.

(نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ) (٦) أَى يُشَقُّ لَثْلًا تَعْقِرُ الْحَدِيدَةُ يَدَهُ، وَالْمَرَادُ بِالسَّيْرِ الْجِلْدُ تَسْمِيَةً لَهُ بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) (٧) لِأَنَّ السَّيْرَ هُوَ الْجِلْدُ الْمَقْدُودُ طَوَّالًا.

(مَوْضِعٌ قَدَّهُ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) (٨) بِالْكَسْرِ هُوَ السَّوْطُ أَى قَدْرٌ سَوَّطٍ أَحَدِكُمْ، أَوْ قَدْرٌ مَوْضِعٍ يَسْعُ سَوَّطُهُ فِي الْجَنَّةِ.

(كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ) (٩) بِالْكَسْرِ أَى

ص: ١٦٣

١- يوسف : ٢٥.

٢- يوسف : ٢٦.

٣- يوسف : ٢٧.

٤- فى « ت » و « ج » : أنه.

٥- الفائق ٢ : ٦٢ ، النّهايہ ٤ : ٢١.

٦- النّهايہ ٤ : ٢١ ، مجمع البحرين ٣ : ١٢٥.

٧- يوسف : ٣٦.

٨- غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٢٢٢ ، وفى الغريبين ٥ : ١٥٠٧ : « قَدٌّ » ، وفى الفائق ٣ : ٢٣١ ، والنّهايہ ٤ : ٢١ : « قَدَّهُ ».

٩- النّهايہ ٤ : ٢١ ، وانظر الفائق ٣ : ٤٢٩.

(كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظُّبَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ) (١) هو اللَّحْمُ المُشَرَّحُ المَمْلُوحُ المُجَفَّفُ في الشَّمْسِ أو مطلقاً.

(كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ القِدِّ) (٢) بالكسر أى الوتر ، وروى بالفتح (٣) وفَسَّرَ بالمدِّ والتَّنَزُّعِ في القوسِ.

(فَوَجَدُوا قَمِيصَ ابنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ) (٤) بالبناء للمجهول ؛ أى كان على قَدِّهِ وقَامَتِهِ كَأَنَّهُ قَدُّ عَلَيْهِ.

(رَبِّ آكِلِ عَيْطٍ سَيْفُ عَلَيْهِ) (٥) بالبناء للمجهول من القُدَادِ بالضَّمِّ وهو داءٌ في البَطْنِ.

ومنه : (فَجَعَلَهُ اللهُ حَبْنًا وَقُدَادًا) (٦) والحَبْنُ ، بفتح الحاء والموحَّدُ : الاستسقاء.

(وَلَا القَدِيدِيَيْنِ) (٧) تقدَّم آنفًا في اللُّغَةِ.

(كَقَدِّ الأَبْلَمَةِ) (٨) أى كَشَقِّ الخوصه نصفين.

المثل

(ما يَجْعَلُ قَدِّكَ إِلى أَدِيمِكَ ؟) (٩) هو بالفتح جِلْدُ السَّخْلَه. والأدِيمُ : الجِلْدُ العَظِيمُ ، والمعنى أى شَيْءٍ يَجْعَلُ صَغِيرَكَ مُنْصَمًا إِلى كَبِيرِكَ ؛ أى ما يَحْمِلُكَ على أن تقيس الصَّغِيرَ من الأمرِ بالعَظِيمِ منه؟! يضرب لمن أخطأ في القياس فحاس الحقيِرَ بالخطيرِ ، وللمتعدى طوره.

(شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعَمُ القَدِيدَ) (١٠) يُضْرَبُ لمن يظهر السَّخَاءَ ولا يُبْرَى منه إِلَّا قَلِيلُ خَيْرٍ ، وذلك لِأَنَّ القَدِيدَ شَرُّ

ص: ١٦٤

١- النَّهْيَةُ ٤ : ٢٢.

٢- البخارى ٥ : ٤٦ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢١.

٣- انظر النَّهْيَةَ واللِّسَانَ وفي فتح البارى ٧ : ١٠١ : وقد روى بالميم المفتوحه بدل القاف.

٤- النَّهْيَةُ ٤ : ٢١ - ٢٢ ، مجمع البحرين ٣ : ١٢٥.

٥- الفائق ٣ : ١٦٨ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢٢.

٦- الفائق ١ : ٢٥٧ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢٢.

٧- غريب الحديث لابن قتيبه ٢ : ٣٤٦ ، الفائق ٣ : ١٦٨ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢٢.

٨- الفائق ٣ : ١٦٦ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢١.

٩- مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٠ / ٣٧٤٩.

١٠- مجمع الأمثال ١ : ٣٧١ / ٢٠٠٨.

الأطعمه ، والرَّجُلُ الشَّرِيفُ لا يُقَدِّدُ اللَّحْمَ.

قد

قَدْ مُخَفَّفًا يَرُدُّ عَلَى أَوْجِهِ :

اسماً بمعنى حَسَبُ ، وَيُسْتَعْمَلُ مَبْتِئًا غَالِبًا - نحو : « قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ » بالسِّيكون ، و « قَدْ نَبِيٌّ » بالتُّونِ محافظةً على الشُّكُونِ - ومعرباً قليلاً ، نحو : « قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ » كما يقال : « حَسْبُهُ دِرْهَمٌ » ، و « قَدْ نَبِيٌّ » بغير نون كما يقال : حَسْبِي .

واسم فعلٍ بمعنى كَفَى ، نحو : « قَدْ نَبِيٌّ دِرْهَمٌ » و « قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ » أى يَكْفِينِي وَيَكْفِي زَيْدًا .

وَحَرْفًا مُخْتَصِّبًا بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ الْخَبْرِيُّ الْمُثْبِتِ الْمَجْرَدِ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ وَحَرْفِ تَنْفِيسٍ ، وَلَهُ سِتَّةُ مَعَانٍ : التَّحْقِيقُ : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاها) (١) و « قَدْ يَعْلَمُ اللهُ » .

وتقريب الماضي من الحال : « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » .

والتَّوَقُّعُ : نحو « قَدْ يَقْدُمُ الْمَسَافِرُ » و « قَدْ رَكِبَ الْأَمِيرُ » لِمَنْ يَنْتَظِرُ رُكُوبَهُ .

والتَّخْفِيلُ : « قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ » .

والتَّكْثِيرُ :

قَدْ أَشْهَدُ الْعَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلْنِي

جَزْدَاءَ مَعْرُوفَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ (٢)

والتَّنْفِي : حَكَى ابْنُ سِيدَةَ :

قَدْ كُنْتُ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفُهُ (٣)

بنصب « تَعْرِفُ » وهو غَرِيبٌ .

قال الجوهري : وان جَعَلْتَ « قَدْ » اسماً شَدَّدْتَهُ وَقُلْتَ : « كَتَبْتُ قَدْأً حَسَنَةً » (٤) .

وتعقبه الفيروزابادي بأنه غلطٌ وإِنَّمَا يُشَدَّدُ مَا كَانَ آخِرَهُ حَرْفٍ عَلَيْهِ تَقُولُ فِي « هُوَ » : « هُوَ » ؛ وَإِنَّمَا شُدِّدَ لِنَلَا

ص : ١٦٥

٢- لامرئ القيس ، ديوانه : ٧٦.

٣- المحكم والمحيط الأعظم ٦ : ١١٥ ، وانظر المغنى ١ : ٢٣٢ الشاهد ٣١٨ ، واللسان « قد ».

٤- الصّاح « قدد ».

يَبْقَى الاسم على حرفٍ واحدٍ ؛ لسكون حرفِ العِلَّةِ مع التَّنوين ، وأما « قَدْ » إذا سَيِّمَتْ بِهَا تَقُول : قَدْ ، و « مَنْ » : مَنْ و « عَن » : عَن ، بالتَّخفيف لا غير ونظيرُهُ « يَدٌ » و « دَمٌ » وشبهُهُ. انتهى.

ولم يغلط الجوهريُّ بل ما ذكره أحدُ الأقوالِ في المسألهِ ، وهى خَمْسَةُ أقوالٍ لهم فى المُسمَّى به إذا كان مَبْنِيًّا وكان على حرفينِ :

أحدها : ما ذكره الجوهريُّ ، وهو التَّضْعِيفُ مطلقاً ، سواءً كان ثانى الحرفين صحيحاً أو معتلاً ، قال أبو حَيَّان : وفى كتاب الخليل يَضَعُفُ كُلُّ مَبْنِيٍّ على حرفين فتقول : « قَامَ مَنْ » و « رَأَيْتُ مَنْ » و « مَرَرْتُ بِمَنْ » بالتَّشديد (١).

الثَّانى : الحكايه إن كان صحيحاً : تقول : « قَامَ مَنْ وَهَلَ » و « رَأَيْتُ مَنْ وَهَلَ » و « مَرَرْتُ بِمَنْ وَهَلَ » بالسُّكُون ، وهو قولُ الفَرَّاءِ (٢).

الثَّالث : التَّفْصِيلُ ، فان جُعِلَ عَلَماً لِلْفَظِ وَقُصِدَ الإِعْرَابُ ضَعُفَ الثَّانى إذا كان صحيحاً تقول : « كَتَبْتُ قَدْ » و « أَكْثَرْتُ مِنَ الْكَمِّ وَالْهَلِّ » بالتَّشديد فى كُلِّ ذلك. وإن جُعِلَ عَلَماً لغيرِ اللَّفْظِ فلا يُضَعَّفُ بل يُعَرَّبُ كَيَدٍ وَدَمٍ تقول : « جَاءَنِي قَدْ وَكَمْ » و « رَأَيْتُ قَدْ وَكَمْ » و « مَرَرْتُ بِقَدْ وَكَمْ » بالتَّخفيفِ والإِعْرَابِ فى كُلِّ ذلك ، وهو مختارُ الرِّضَى الإِسْتِرابادى ، ولم يذْكرْ غَيْرَهُ فى شرح الكافيه (٣).

الرَّابِعُ : جوازُ الإِعْرَابِ والحكايه ، قال أبو حَيَّان : وأطْلَقَ بعضهم الوجهينِ فى كُلِّ مَبْنِيٍّ مُسَمَّى به (٤).

الخامسُ : ما ذكره الفيروزابادى (٥) وبنى عليه تغليطُ الجوهريِّ جهلاً منه بسائرِ الأقوالِ وعدمِ تَبَحُّرِهِ منه فى هذا الفنِّ ، وَاللَّهِ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي سِوَاءَ السَّبِيلِ.

ص: ١٦٦

١- و (٢) ارتشاف الضرب ٢ : ٩٠٣.

٢- شرح الرضى على الكافيه ٣ : ٢٦٩.

٣- ارتشاف الضرب ٢ : ٩٠٣.

٤- القاموس المحيط « قد ».

القَرْدُ ، كَعَمِينٍ : حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ . الجَمْعُ : قُرُودٌ ، وَأَفْرَادٌ ، وَقَرْدَةٌ ، كَعَبْتَيْهِ ، وَالْأُنثَى بِهَاءٍ . الجَمْعُ : قِرْدٌ - كَسِيدَرِهِ وَسِيدَرٍ - وَوَهْمِ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ فَجَعَلَ هَذَا جَمْعاً لِلدَّكْرِ .

وَالْقَرَادُ ، كَعَبَّاسٍ : سَائِسُهُ .

وَكَفْلَسٍ : لُغَةٌ فِي الْكُرْدِ ؛ وَهُوَ الْعُنُقُ ، أَوْ مَجْتَمُعُ الْهَامِهِ عَلَى سَالِفِهِ الْعُنُقِ . مَعْرَبٌ « كَرْدَن » وَالْقَصِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

قَرْدُ الْعِفَاءِ وَفِي يَأْفُوخِهِ صَقَعٌ (١)

يَعْنِي قَصِيرَ الرَّيْشِ .

وَالْقَرَادُ ، وَالْقَرْدُ ، كَغُرَابٍ وَقُفْلٍ : دُوبِيَّةٌ تَعْلُقُ بِالْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ ، وَهِيَ كَالْقَمِيلِ لِلْإِنْسَانِ . الجَمْعُ : أَقْرَدَةٌ ، وَقِرْدَانٌ ، كَأَغْرَبِيهِ وَغِرْبَانٍ . وَبَعِيرٌ قَرْدٌ كَكْتِفٍ : كَثِيرٌ هَا .

وَقَرْدُ الْغُرَابِ الْبَعِيرَ تَقْرِيداً : وَقَعَ عَلَيْهِ يَلْتَقِطُ قِرْدَانَهُ ..

و - الرَّجُلُ بَعِيرُهُ : نَزَعَ قِرْدَانَهُ وَأَلْفَاها عَنْهُ .

وَأَقْرَدَ الْبَعِيرَ إِقْرَاداً : سَكَنَ لِلتَّقْرِيدِ وَلَمْ يَنْفِرْ ، وَهُوَ جَمْلٌ قُرُودٌ .

وَقَرْدَ الْأَيْدِي كَقَرَحٍ : وَقَعَ فِيهِ الْقَرَادُ .

وَالْقَرْدَةُ ، كَقَصَبِيهِ : وَاحِدَةُ الْقَرْدِ - كَقَصَبٍ - وَهُوَ مَا تَمَعَّطَ وَتَسَاقَطَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ ، أَوْ نَفَايَتُهُمَا ، أَوْ أَرْدَهُ مَا يَكُونُ مِنْهُمَا ، وَمِنْهُ : الْقَرْدُ فِي السَّمَاءِ : لِلهَنَاتِ الصَّغَارِ تَكُونُ تَحْتَ السَّحَابِ ..

و - مِنَ السَّعْفِ : مَا سُلَّ خَوْصُهُ .

وَالْقَرْدُدُ ، كَمَهْدِيدٍ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ [تَبِيحٍ] (٢) الظَّهْرِ ، وَمَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَمَا ارْتَفَعَ إِلَى جَنْبِ وَهَيْدِهِ ، كَالْقَرْدُودَةِ بِالضَّمِّ . الجَمْعُ : قَرَادِدُ ، وَقَرَادِيدُ .

وَالْقَرْدِيدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْخُطُّ فِي وَسَطِ الظَّهْرِ ، وَأَعْلَى الْجَبَلِ ، وَرَأْسُ الرَّجُلِ ،

ص: ١٦٧

١- (١) عجز بيت كما في التكملة للصاغانى ٢: ٣١٧، واللسان «قد»، وصدرة فيهما :

٢- فى «ت» و«ج»: نتج، وفى «ش»: سيخ، والمثبت عن المعاجم انظر التكملة للصاغانى (قرد).

ولغته في الكِرْدِيدِه ؛ وهي القطعه من التَّمْرِ.

ومن المجاز

قَرَدَ الشَّعْرُ قَرْدًا ، كَتَعِبَ : تَعَقَّدَتْ أَطْرَافُهُ ..

و - الصُّوفُ : تَلَبَّدَ كَتَقَرَّدَ ..

و - السَّحَابُ : تَرَكَمَ ..

و - السَّنَامُ : اشْتَدَّ ؛ لِرُكُوبِ شَحْمِهِ بَعْضِهِ بَعْضًا ..

و - العِلْكُ : فَسَدَتْ [مَمْضَعَتُهُ] (١) ، فهو قَرْدٌ ؛ كَكَتِفٍ فِي الكَلِّ .

وَقَرَسُ قَرْدُ الحَاصِلِ ، إِذَا لَمْ يَكُن مُسْتَرَحِيًّا .

وَرَجُلٌ قَرْدُ الفَمِ ، إِذَا كَانَ أَسنَانُهُ صَغَارًا .

وَفِي لسانِهِ قَرْدٌ ، كَسَبَبَ : لَجَلَجَةً .

وَأَقْرَدُ البَعِيرُ إِقْرَادًا : سَارَ سَيْرًا لَيْنًا لَا يَحْرُكُ رَاكِبُهُ ..

و - الرَّجُلُ : سَيَّكَتَ عَيْبًا وَذَلًّا ، وَسَيَّكَنَ ، وَذَلَّ ، وَتَمَاوَتَ ، وَأَصْلُهُ : أَنْ يُنَزَّعَ القُرَادُ مِنَ البَعِيرِ فَيَقْرُ وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحِ ، وَيُحْكِي أَنَّ اليَزِيدِيَّ قَالَ لِلكَسَائِي : تَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكَ أَشْيَاءٌ مِنَ اللُّغَةِ لَا نَعْرِفُهَا؟ فَقَالَ الكَسَائِي : وَمَا أَنْتَ وَهَذَا! مَا مَعَ النَّاسِ مِنَ العِلْمِ إِلَّا فَضْلُ بُرَاقِي! فَأَقْرَدَ اليَزِيدِي (٢).

وَقَرَدَ قَرْدًا ، كَتَعِبَ : لَغُهُ فِيهِ .

وَقَرَدَ فِي السَّقَاءِ قَرْدًا ، كَضَرَبَ : جَمَعَ السَّمْنَ أَوْ اللَّبْنَ فِيهِ ..

و - الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ : جَمَعَهُ وَكَسَبَهُ ، لَغُهُ فِي قَلْدٍ .

وَقَرَدَ تَقْرِيدًا : ذَلَّ وَخَضَعَ ..

و - زِيدًا : خَدَعَهُ مُتَلَطِّفًا ، وَأَصْلُهُ : أَنْ يَجِي الرَّجُلُ إِلَى الإِبِلِ لِيَلْبَسَ مِنْهَا بَعِيرًا فَيَخَافُ أَنْ يَرْغُو وَيَسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَيَنْزِعَ مِنْهُ القُرَادَ لِيَسْتَأْنِسَ ثُمَّ يَخْطِئُهُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : نَزَعَتْ قُرَادَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا خَدَعْتَهُمْ لِتَوْفَعِهِمْ فِي مَكْرُوهِ ؛

١- فى النسخ : بمضغته ، وما أثبتناه من الأساس هو الأنسب.

٢- غريب الحديث للخطابى ١ : ٤٤٢ ، والفائق ٣ : ١٧٠.

قَالَ الْحَطِيبُ :

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي كَلَيْبِ

إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعِ (١)

ويقال لِحَلَمِهِ الثَّدْيِ وَحَلَمَهُ إِحْلِيلِ الْفَرَسِ : قُرَادٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا حَلَمَهُ ، وَمِنْهُ : إِنَّهُ لِحَسْنِ قُرَادِي الصَّدْرِ .

وقال أبو الهيثم : الْقُرَادَانِ مِنَ الرَّجُلِ أَسْفَلُ التُّنْدُوهِ (٢) .

وجاء بالحديثِ عَلَى قَرْدِدِهِ : عَلَى وَجْهِهِ .

وقرديده الشتاء ، وقرودوته : شدته وحدته .

وأخذ من الكلام قرديده ، أى طريقه سلكها منه ، وأصله : قرديده الظهر .

وأُمُّ الْقُرْدِ ، وَأُمُّ الْقُرَادِ ، وَأُمُّ الْقِرْدَانِ ، بِالْكَسْرِ : التُّقْرَةُ فِي أَصْلِ فَرَسِ الْبَعِيرِ مِنْ يَدِهِ وَرَجْلِهِ ، أَوْ هِيَ مَوْخَرُ الرُّسَيْغِ فَوْقَ الْخُفِّ ، سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقِرْدَانِ فِيهَا .

وقولهم : (لَا عِشْتَ إِلَّا عَيْشَ الْقُرَادِ) (٣) يريدون الشدة والصبر على المسقة ، ويَرَعَمُونَ أَنَّ الْقُرَادَ يَعِيشُ بِبَطْنِهِ عَاماً وَبِظَهْرِهِ عَاماً ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهُ يُتْرَكُ فِي طِينِهِ وَيُرْمَى بِهَا الْحَائِطُ فَيَبْقَى سَنَةً عَلَى بَطْنِهِ وَسَنَةً عَلَى ظَهْرِهِ وَلَا يَمُوتُ ؛ قَالَ :

فَلَا عِشْتَ إِلَّا كَعَيْشِ الْقُرَادِ

عَاماً بِبَطْنٍ وَعَاماً بِظَهْرٍ (٤)

وَقُرْدٌ ، كُرْفَرٌ : مَوْضِعٌ .

وَدُو قَرْدٍ ، كَسَبَبٍ وَعُنُقٍ وَزُفَرٍ ، وَالْأَشْهُرُ أَوْ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ : مَاءٌ عَلَى لَيْلِهِ أَوْ لَيْتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انْتَهَى إِلَيْهِ لَمَّا خَرَجَ فِي طَلَبِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ حِينَ أَغَارَ عَلَى لِقَاحِهِ بِالْغَابَةِ وَصَلَّى بِالْمُسْلِمِينَ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : دُو قَرْدٍ :

ص: ١٦٩

١- الصَّحاح (قرد) وأساس البلاغه : ٣٦١ ، واللَّسان (قرد) .

٢- حكاها عنه في اللسان « قرد » .

٣- و (٤) شرح ابن أبي الحديد على التهجج ١٩ : ٤١٠ ، وانظر جمهره الأمثال ٢ : ١٢٤ ، وفي النسخ : القرايين .

موضعٌ بالمدينة أغاروا به على لِقاحِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله فَغَزَاهُمْ ، غَلَطٌ ؛ فَإِنَّ اللَّقَاحَ لم تكن بذي قَرَدٍ وَإِنَّمَا كانت بالغابه قرب المدينة ، ولذلك سَمَّيتِ الْغَزْوَةُ بِغَزْوَةِ الْغَابَةِ ، ولكن لَمَّا انْتَهَى الطَّلَبُ إِلَى ذِي قَرَدٍ سَمَّيتِ الْغَزْوَةُ أَيضاً به ، كما يُدُلُّ عليه ما فى الحديث : (وَلِحَقِّهِمْ بَذَى قَرَدٍ) (١) لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا اللَّقَاحَ وَيُقِيمُوا بِمَكَانِهِمْ حَتَّى لَحِقَ بِهِم الطَّلَبُ.

وَالْقَرَدَةُ ، كَقَصَبِهِ : ماءٌ بَنَجْدٍ أَوْ هُوَ بِالْفَاءِ كَهَضْبِهِ أَوْ كَلِمِهِ.

وَدُو الْقَرَدَةِ ، كَهَضْبِهِ : من أَرْضٍ نَجْدٍ أَوْ هُوَ الَّذِي قَبْلَهُ.

وَقَرْدَى ، كَسَكْرَى : موضعٌ قُرْبَ جَبَلِ الْجُودَى بِالْجَزِيرَةِ.

وَالْقَرْدِيَّةُ ، كَعَجْمِيَّةِ : ماءٌ مِلْحَةٌ بَيْنَ الْحَاجِزِ وَمَعْدِنِ النَّفْرَةِ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ.

وَقَرْدَدٌ ، كَمَهْدَدٍ : جَبَلٌ.

وَالْقَرْدُودَةُ ، بِالضَّمِّ : موضعٌ بِحِمَى ضَرِيَّةِ.

وُقْرَادٌ ، كَغُرَابٍ : لقبُ عبدِ الرَّحْمَانِ بنِ غَزْوَانَ جَدِّ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَدَّبِ الْقُرَادِيِّ ، وكان معروفاً بوضعِ الحديثِ هُوَ وَأَبُوهُ.

و [نصير] (٢) الْقُرَادِي ، كَعَبَّاسِيٍّ : محدثٌ.

وَقِرْدٌ ، كَعِهْنٍ : ابنٌ معاويةَ الْهُذَلِيِّ يَأْتِي فى المثلِ.

وَحُجْرَةُ الْقَرْدِ ، كَكَيْفٍ : ابنُ الْحَارِثِ بنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ : جَدُّ الْمُلوِكِ الْأَرْبَعَةِ ، قال ابنُ عبدِ رَبِّهِ : سَمَّى بِذَلِكَ لَجُودِهِ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الْجَوَادَ : الْقِرْدَ (٣).

الكتاب

(وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ) (٤)

ص : ١٧٠

١- معجم البلدان ٤ : ٣٢٢.

٢- فى النَّسخِ : تصغيرٌ وما أثبتناه هُوَ الصَّحِيحُ ظاهراً ، راجعُ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٨ : ١١٥ ، وَالْإِكْمَالُ ١ : ٣٢٢ ، تبصيرُ الْمُنتَبِهِ ٣ : ١١٦٣.

٣- فى الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٣ : ٣٤٠ : الْفَرْدُ « ضَبَطَ قَلَمٌ » انظرُ جَمْعُهُ الْانْسَابُ ٤٢٨ . وَتَبْصِيرُ الْمُنتَبِهِ ٣ : ١٠٧٥.

٤- الْمائِدَةُ : ٦.

هم أصحاب السَّبْتِ مُسَخَتْ شُبَّانُهُمْ قِرْدَةٌ وَمَشَايُهُمْ خَنَازِيرٌ ، وَقِيلَ : مُسَخَّ أَصْحَابُ السَّبْتِ قِرْدَةٌ ، وَكَفَّارُ مَائِدَةٍ عَيْسَى خَنَازِيرٌ .

الأثر

(فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قِرْدَةً) (١) كَقَصْبِهِ وَاحِدَ الْقِرْدِ وَهُوَ مَا تَمَعَطَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ .

(إِيَّاكُمْ وَالْأَقْرَادُ) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْأَقْرَادُ؟ قَالَ : (الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمِسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ وَالْغَنِيُّ فَيُذْنِبُهُ وَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَيُتْرَكُ الْآخِرِينَ مُقْرَدِينَ) (٢) أَيْ سَاكِنِينَ (٣) ذُلًّا .

ومنه : حديث عائشه : (كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْعَرْنَا قَفْرًا وَإِذَا حَضَرَ مَجِيئُهُ أَفْرَدَ) (٤) أَيْ سَكَنَ وَذَلَّ .

(ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرَكُ ؛ لِنَلَّا يَنْقَرَدَ) (٥) أَيْ لِنَلَّا يَجْتَمِعُ وَيَرَكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(لَجَّؤُوا إِلَى قِرْدٍ) (٦) بِالْفَتْحِ أَيْ إِلَى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ .

المثل

(أَرْنَى مِنْ قِرْدٍ) (٧) لِأَنَّ الْقِرْدَ أَرْنَى الْحَيَوَانَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ قِرْدًا زَنَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَجَمَتْهُ الْقُرُودُ (٨) .

وقيل : هو لقب عمرو بن معاوية بن تميم بن ساعد بن هذيل وقد على النبي صلى الله عليه وآله فقال له : أسلم على أن تحل لي الرِّئَا ، فقال له : (أَتَجِبُهُ لِنَبِيِّكَ وَأُخْتِكَ؟) قال : لا ، قال : (فَأَجِبْ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ) فَارْجِعْ وَلَمْ

ص : ١٧١

١- الفائق ٣ : ١٧٠ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٣٧ .

٢- الفائق ٣ : ١٧٠ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٣٦ .

٣- في « ش » : ساكتين .

٤- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٢٣٠ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٣٦ .

٥- النَّهْيَةُ ٤ : ٣٧ ، وفيه : أحرر لك .

٦- الفائق ٤ : ١١ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٣٧ .

٧- مجمع الأمثال ١ : ٣٢٦ / ١٧٥٦ .

٨- انظر تأويل مختلف الحديث : ٢٣٧ ، وحياء الحيوان ٢ : ٢٠٤ .

يُسَلِّمُ (١).

(أَذَلُّ مَنِ قُرَادٍ بِمَنْسِمٍ) (٢) يُضْرَبُ للمتناهي في الذُّلِّ ؛ لِأَنَّ القُرَادَ أَذَلُّ حَيَوَانَ ، وَالْمَنْسِمُ أَخْفَضُ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَمَلِ وَهُوَ طَرَفُ حُفِّهِ.

(أَسْمَعُ مِنَ قُرَادٍ) (٣) تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ يَسْمَعُ هَمْسَ أَخْفَافِ الإِبِلِ عَلَى مَسِيرِهِ سَبْعَ فَيْثُورٍ فِي العَطَنِ وَيَقْصُدُ الطَّرِيقَ.

(أَعْمَرُ مِنَ قُرَادٍ) (٤) قَالَ حمزةُ : تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ القُرَادَ يَعِيشُ سَبْعِمَائَةِ سَنَةٍ ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِيبِهَا ، وَإِنَّمَا الضَّجْرُ مِنْهُمْ بِهِ دَعَاهُمْ إِلَى هَذَا القَوْلِ فِيهِ (٥).

(عَذَرْتُ القِرْدَانَ فَمَا بَالُ الحَلَمِ) (٦) جَمْعُ قُرَادٍ ، وَالْحَلَمُ : جَنْسٌ مِنْهُ صَغَارٌ. يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ يَخْوِضُ فِيهِ كُلُّ أَحَدٍ حَتَّى أَعْجَزَهُمْ عَنْهُ.

(عَثَرْتُ عَلَى الغَزْلِ بِأَخْرِهِ فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدِ قَرَدَةٍ) (٧) أَصْلُهُ أَنَّ المَرَأَةَ تَدْعُ الغَزْلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَغْرِزُهُ مِنْ قُطْنٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَبَيَّعَتِ القَرَدَ فِي القِمَامَاتِ فَتَلْقُطُهَا فَتَغْرِزُهَا.

وَمَعْنَى «عَثَرْتُ عَلَى الغَزْلِ» : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ وَعَرَفْتُ مَنَفَعَتَهُ. وَالقَرْدُ ، كَسَبَبٍ : قَطْعُ الصُّوفِ.

يُضْرَبُ لِمَنْ فَرَطَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُتَأَتِّ لَهْ ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُهُ بَعْدَ فَوَاتِهِ.

(هُوَ يَدْبُ مَعَ القُرَادِ) (٨) أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْمَعُ القِرْدَانَ فِي شَنَنِهِ ثُمَّ يَشُدُّهَا فِي ذَنْبِ البَعِيرِ ، فَإِذَا عَضَّهُ مِنْهَا قُرَادٌ نَفَرَ فَنَفَرَتِ الإِبِلُ فَيَسْتَلُّ مِنْهَا بَعِيرًا. يُضْرَبُ فِي الرَّجْلِ الخَبِيثِ.

قرصد

القَرَصْدُ ، كَعَشَجِدٍ : القُصَارَةُ ، وَهِيَ

ص : ١٧٢

١- انظر المستقصى ١ : ١٤٩.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٢٨٣ / ١٥٠٠.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٤٩ / ١٨٧٨.

٤- و (٥) مجمع الأمثال ٢ : ٥٠ / ٢٦٣٢ ، وحياء الحيوان ٢ : ٢٠٠.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٣٩ / ٢٥٦٧.

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٥ / ٢٣٨٤.

٧- مجمع الأمثال ٢ : ٣٩٦ / ٤٥٥٧.

ما يبقى (١) في الشُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يُدَاسُّ. أَوْ هُوَ الْقُصَالَةُ ، وَهِيَ مَا يُعْزَلُ مِنَ الْبُرِّ إِذَا نُقِيَ ثُمَّ يُدَاسُّ ثَانِيَةً ، وَفَارَسِيَّتُهُ « كَفَّهُ » كَضَبْتَهُ.

قرمد

الْقَرْمِدُ ، وَالْقَرْمِيدُ ، كَزَبْرِجٍ وَعَفْرِيَتٍ : الْأَجْرُ أَوْ الْكِبَارُ مِنْهُ ، أَوْ شَيْءٌ يُشْبَهُهُ ، مَعْرَبٌ « قَرْمِيدِيٌّ » بِالرُّومِيَّةِ.

وقيل : هِيَ حِجَارَةٌ لَهَا نَخَارِيبٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ قُرِمِدَتْ بِهَا الْحِيَاضُ أَيْ طَلِيَتْ (٢).

وقال اللَّيْثُ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُطْلَى بِهِ لِلزَّيْنَةِ نَحْوَ الْجَصِّ حَتَّى يُقَالَ : ثَوْبٌ مُقَرَّمَدٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَالطُّيْبِ ، أَيْ مَطْلِيٌّ (٣).

وقال يعقوب : هُوَ حَرْفٌ يُطْبَخُ لِأَهْلِ الشَّامِ يَفْرَشُونَ بِهِ سَطُوحَهُمْ ، وَجَمَعَهُ قَرَامِيدٌ.

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لَطَوَائِقِ الدَّارِ الْقَرَامِيدُ ، وَهِيَ الصَّخُورُ ، وَاحِدُهَا قَرْمِيدٌ (٤).

وقال الأصمعيُّ : الْقَرَامِيدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ : آجُرُ الْحَمَّامَاتِ (٥).

والمُقَرَّمَدُ مِنَ الْبِنَاءِ : الْمَبْنِيُّ بِالْأَجْرِ أَوْ الصَّخُورِ ، وَالْعَالِي الْمَشْرِفُ ..

و - من الحياض : الضيق ..

و - من الثياب وغيره : المطلق بالزعفران والطيب ، ومنه قول التابعه يصف الركب (٦) :

رابي المجسه بالعبير مقرمدم (٧)

ص : ١٧٣

١- في « ش » : يتبقى بدل : يبقى.

٢- حكاه الأزهرى فى التهذيب - ٩ : ٤١٠ - عن العدبى الكنانى.

٣- انظر العين ٥ : ٢٦٠ ، وعنه فى التهذيب ٩ : ٤١٠.

٤- حكاه الأزهرى فى التهذيب ٩ : ٤١٠ عن ثعلب عن ابن الاعرابى. وحكاه ابن منظور أيضاً فى اللسان.

٥- حكاه عنه فى التهذيب ٩ : ٤١٠.

٦- بدل : « الركب » فى « ش » : « حر المتجرده زوجه النعمان بن المنذر ملك الحيره ».

٧- (٧) ديوانه : ٤٢ وصدرة :

والقَرْمُودُ ، بالضَّمِّ : الوَعِلِ وَذَكَرَ الوُعُولِ والأُرُوِيَّةُ (١) وثمر الغضا ، لغه في القَرْمُوطِ .

وقَرَمَدَ الرَّجُلُ فِي مَشِيهِ : قَارَبَ خَطْوَهُ ..

و - الكتاب : قَارَبَ بَيْنَ حُرُوفِهِ وَسَطُورِهِ ، لغه في قَرَمَطَ .

قرهد

القَرَهَيْدُ : لغه في الفَرَهَيْدِ بالفاء عن اللَّيْثِ (٢) ، وهو ممَّا يُؤْمَنُ فِيهِ التَّصْحِيفُ ، وقال الأزهري : إِنَّمَا هُوَ الفَرَهَيْدُ بالفاء وَضَمَّ الهاء ، والقاف فِيهِ تصحيفٌ (٣) .

والقَراهيدُ : أولادُ الوُعُولِ .

[قرند]

قاروندا (٤) بواو مفتوحه بعدها نون ساكنه : والد كَثِيرٌ (٥) الكوفي المحدث من كبار أتباع التابعين .

قزد

القَزْدُ : القَصْدُ ، أبدلت الصَّادُ زايًا وأنشد الأصمعي :

فَلَاةٌ فَلَا لَمَاعِهِ لَمْ يَجْرِبْهَا

عَنِ القَزْدِ تُجْحَفُهُ المَنَايَا الجَوَاحِفُ

هكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي لِمُزَاحِمِ العَقِيلِي (٦) .

قسود

القِسْوَدُ ، كَعِلْوَدٍ : الغليظُ الرَّقْبَةِ

ص : ١٧٤

١- القرمود : الأرويه لم نعر عليه ، والذي في العين والقاموس واللسان وغيرها : القرميد : الأرويه .

٢- انظر استدراك الغلط الواقع في كتاب العين لأبي بكر الزبيدي : ٩٠ .

٣- انظر تهذيب اللغه ٦ : ٥٠٥ ، واللسان « قرهد » .

٤- في التاج : « قاروندا » بفتح الرّاء والواو وسكون التّون ثم دال مهملة ممدوداً .

٥- في القاموس : « كثير » ضبط قلم .

٦- انظر التَّهذِيبَ ٨ : ٤٢٧ والتَّكْمِلَةَ لِلصَّاعَانِي ٢ : ٣١٩ واللِّسَانَ وَالتَّاجَ : وفي الجَمِيعِ : من بدل : لم.

القوي، قال :

صَحْمُ الذَّفَارِي قَاسِيًا قِسْوَدًا (١)

قَسْبِنْد

القُسْبِنْدُ (٢) ، بضم أوله وسكون ثانيه ورابعه وفتح ثلثه : الطويل العظيم العنق قاله ابن القطاع في كتاب الأبنية ، وقال في كتاب الطوال : هو الطويل العنق وهي بهاء ، وقول الفيروزبادي : ذكروه في أبنية مجرد الخماسي ولم يفسروه وعندى أنه معرب « كُسْبِنْد » لما يثد في الوسط أو « كُوسْبِنْد » للشاه ، رجم بالغيب يُنبئ عن قلبه اطلاعِهِ.

قَسْنِد

القُسْنِدُ (٣) : الطويل العظيم العنق وهي بهاء ، قاله الفيروزبادي ، وكأنه تحريف القُسْبِنْدِ.

قَشِد

قَشَدَه قَشْدًا ، كضرب وقتل : كَشَطُهُ.

والقَشْدَةُ ، كسندرِه : نُفِلَ السَّمَنِ ، وما يَبْقَى أَشْفَلُ الزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ مَعَ السَّوْبِقِ لِيَتَّخَذَ سَيْمَنًا ، كالقشاده - بالضم - والزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ ، والشَّفْدَةُ ، قال في كتاب العين : هي جَشِيشَةٌ (٤) كثيرة الإهاله واللبن تُطْبَخُ بدقيق ولبن وتوكل. وقول الفيروزبادي : عُشْبَةٌ كثيرة اللبن ، غَلَطُ قَبِيحٌ ؛ فَإِنَّهُ صَحَّفَ الجَشِيشَةَ بالجيم - وهي ما جُشَّ من البرِّ وغيره - بالحشيشه بالحاء المهمله وعبر عنها بالعُشْبَةِ.

قَصِد

قَصَدَهُ ، وله ، قَصْدًا ، كضرب : أُمَّهُ ، ونحاه ، وطلبه بعينه.

وقَصَدَ قَصْدَهُ : نَحَا نَحْوَهُ وَإِلَيْهِ

ص: ١٧٥

١- العين ٥ : ٧٣ ، التهذيب ٨ : ١٩٤ ، التكملة للصاغاني ٢ : ٣١٩ ، واللسان « قسد » .

٢- ذكره في القاموس والتاج بالشين المعجمه.

٣- في القاموس : القسبند وفي نسخه بدل منه : القسند.

٤- في العين ٥ : ٣٣ ، وعنه في التهذيب ٨ : ٣٠٩ : « حشيشه » بإهمال الحاء ضبط قلم.

قَصْدِي وَمَقْصَدِي.

وَتَنْجَزُ مِنْهُ مَقْصَدَهُ وَمَقَاصِدَهُ : أَغْرَاضُهُ وَمَطَالِبُهُ.

وَمَقْصَدُنَا فَلَانٌ : مَنْ نَقْصُدُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُعَرِّي :

سَأَلَنَ فَقُلْنَ مَقْصَدُنَا سَعِيدٌ

فَكَانَ اسْمُ الْأَمِيرِ لَهْنًا فَالَا (١)

وَأَخَذْتُ قَصْدَ الْوَادِي ، وَقَصِيدَهُ : بَطِينَهُ الَّذِي يُقْصَدُ سَلُوكُهُ مِنْهُ ، قَالَ (٢) :

أَرْمَى قَصِيدَهُمْ طَرْفِي وَقَدْ سَلَكُوا

بَطْنِ الْمُجَيْمِرِ فَالزُّوحَاءِ فَالْوَادِي

وَأَقْصَدَ الرَّامِي : سَدَّدَ سَهْمَهُ نَحْوَ الرَّمِيهِ ..

و - السَّهْمُ : أَصَابَ فَقَتَلَ مَكَانَهُ ..

و - الرَّجُلُ فَلَانًا : طَعَنَهُ ، أَوْ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِئْهُ.

وَعَضَّتْهُ حَيْثُ فَأَقْصَدَتْهُ : قَتَلَتْهُ.

وَأَقْصَدَتْهُ الْمَيْتَةَ : أَهْلَكَتْهُ.

وَرَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ ، وَتَقْصَدَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْإِقْصَادُ : الْقَتْلُ عَلَى الْمَكَانِ (٣). وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

(٤).

وَرَجُلٌ مُقْصَدٌ ، كَمُعْجَمٍ : مَرِضٌ فَمَاتَ وَحَيًّا.

وَقَصَدْتُ الْعُودَ قَصْدًا ، كَضْرَبَ : كَسَرْتُهُ بِنِصْفَيْنِ حَتَّى يَبِينَ ، أَوْ بَأْيٍ وَجِهٍ كَانَ.

وَأَنْقَصَدَ الرُّمْحُ : انْكَسَرَ.

وَتَقْصَدَتِ الرِّمَاحُ : تَكَسَّرَتْ.

وَرُمْحٌ قَصِيدٌ ، كَكَيْفٍ : سَرِيعُ الْإِنْكَسَارِ ، لَا مُتَكَسِّرٌ ، وَوَهْمُ الْفَيْرِوزَابَادِيِّ.

وَرُمَحٌ قَصِيدٌ : مَكْسُورٌ.

وَرُمَحٌ أَفْصَادٌ : مُتَكَسِّرٌ ، وَهُوَ كَبْرَمَةٌ أَعْشَارٌ وَثُوبٌ أَسْمَالٌ.

وَالْقِصْدَةُ ، كَسِدْرَةٍ : الْقِطْعَةُ مِنْ

ص : ١٧٦

١- خزانه الأدب وغيابه الأرب ١ : ٣٣٤.

٢- القظامى التعلبى ، ديوانه : ٨ ، وفى الأساس : ٣٦٧ : بين بدل : بطن.

٣- العين ٥ : ٥٥ ، وفيه : القتل مكانه. وعنه فى التّهذيب ٨ : ٣٥٤ واللّسان « قصد » كما فى المتن.

٤- عنه فى التّهذيب ٨ : ٣٥٤.

المتكسر (١). الجمع : قَصَدٌ كَعِنَبٍ ، ومنه : الرِّمَاحُ بينهم قِصْدٌ ؛ أى متكسرةً قِطْعاً.

وانقصدتِ المُحَّةُ : خَرَجَتْ مِنَ الْعَظْمِ وانفصلتِ مِنْ مَوْضِعِهَا فَهِيَ قَصِيدَةٌ.

والقَصِيدُ كَأَمِيرٍ : الْعَصَا ، الْجَمْعُ : قِصَائِدٌ ، وَالْمِخُّ السَّمِينُ الْجَامِسُ (٢) الَّذِي يَتَقَصَّدُ ؛ أَيْ يَتَكَسَّرُ لِسَمَنِهِ ، أَوْ هُوَ دُونَ السَّمِينِ وَفَوْقَ الْمَهْزُولِ ، كَالْقُصُودِ ، وَالسَّنَامُ السَّمِينُ ..

و - مِنَ اللَّحْمِ : الْيَابِسُ ..

و - مِنَ الْعَظْمِ : الْمُمِخُّ ..

و - مِنَ النَّوْقِ : السَّمِينَةُ الْمَمْتَلَةُ ، كَالْقُصُودِ ..

و - : الْقَصِيدَةُ - وَقَدْ قَصَدَتْ قِصَادَةً كَكَرَّمَتْ - وَاسْمٌ جَنَسٌ لِلْقَصِيدَةِ مِنَ الشُّعْرِ - كَسَفِينٍ وَسَفِينَةٍ - وَهِيَ مَا بُيِّتَتْ مِنْ أَيْبَاتِ بَحْرِ وَاحِدٍ بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ الْأَيْبَاتُ كُلُّهَا مَسْتَوِيَةً فِي عَدَدِ الْأَجْزَاءِ وَفِيهَا يَجُوزُ فِيهَا أَوْ يَلْزَمُ أَوْ يَمْتَنِعُ ، وَأَقْلَبُهَا ثَلَاثَةً ، أَوْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ عَشْرَةً فَمَا فَوْقَهَا ، أَوْ أَزِيدَ مِنْ عَشْرَةٍ ، أَوْ سَبْعَةً فَمَا فَوْقَهَا ، أَوْ سَبْعَةً فَمَا فَوْقَهَا ، أَوْ أَزِيدَ مِنْ سَبْعَةٍ ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ فِصَاعِدًا ، أَوْ مَا دُونَ السَّبْعَةِ قِطْعَةً اتَّفَاقًا وَفِيهَا بَيْنَهُمَا خِلَافٌ ، وَعَنِ الْفَرَّاءِ : أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْبَيْتَ الْوَاحِدَ يَتِيمًا ؛ لِانْفِرَادِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ الْبَيْتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فَهُوَ تُتْفَهُ كَعُزْفِهِ ، وَإِلَى الْعَشْرَةِ يَسْمَى قِطْعَةً ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَشْرِينَ اسْتَحَقَّ أَنْ يَسْمَى قَصِيدَةً (٣) ، الْجَمْعُ : قِصَائِدٌ.

وَأَقْصَدَ ، وَقَصَدَ - كَضَرَبَ - الشَّاعِرُ : نَظَّمَ الْقَصِيدَ (٤) ، كَمَا يُقَالُ : أَرْمَلُ وَأَهْزَجُ وَأَرْجَزُ مِنَ الرَّمْلِ وَالْهَزَجِ وَالرَّجْزِ.

وَشِدٌّ عَزٌّ مُقَصَّدٌ ، كَمُعْظَمٌ : مَنْظُومٌ قِصَائِدٌ ، وَمِنْهُ : مُقَصَّدَاتُ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ ؛ وَهِيَ ثَمَانُونَ قِصَّةً يَدُهُ انْتَجَبَهَا مِنْ دَوَائِنِ الْعَرَبِ وَتَسْمَى الْمُفْضَلِيَّاتِ.

ص: ١٧٧

١- فى « ش » : المنكسر.

٢- فى « ش » : الجاسم.

٣- انظر اعجاز القرآن : ٢٥٧.

٤- فى « ج » و « ش » : القصيده بدل : القصيد.

والقَصْدُ ، كَقَصَبٍ : مَشْرَهُ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ شِبْهُ الْخُوصِ (١) تَخْرُجُ فِيهَا أَيَّامُ الْخَرِيفِ لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ رَطْبُهُ غَضَّةٌ رِخَاصٌ ..

و - من كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبَاتِهَا ..

و - من الْعَوْسَجِ وَنَحْوِهِ : أَعْصَانُهُ النَّاعِمَةُ.

و - : الْعَوْسَجُ نَفْسُهُ ، وَاحِدَتُهُ قَصْدَةٌ كَقَصَبِهِ فِي الْكَلِّ.

ومن المجاز

قَصِيدٌ فِي الْأَمْرِ وَفِي مَعِيشَتِهِ ، وَاقْتَصَيْدٌ : لَمْ يُجَاوِزِ الْحَدَّ وَرَضِيَ بِالتَّوَسُّطِ ؛ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ يَقْصِدُ الْأَسَدَّ ، وَمِنْهُ : الْقَصْدُ فِي الْحُكْمِ وَغَيْرِهِ ؛ وَهُوَ الْعَدْلُ ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّنْفِيطِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : الْقَصِيدُ ضِدُّ الْإِفْرَاطِ ، غَلَطٌ صَرِيحٌ ، وَإِنَّمَا ضِدُّ الْإِفْرَاطِ التَّنْفِيطُ وَالْقَصْدُ بَيْنَهُمَا.

وهو على القَصْدِ ؛ أَى الاستقامة.

وعلى قَصْدِ السَّبِيلِ ، إِذَا كَانَ رَاشِدًا.

وطريقُ قَصْدٌ : مُسْتَقِيمٌ ، مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ؛ أَى قَاصِدٌ ، كَأَنَّهُ يَقْصِدُ الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْمَنُ السَّالِكُ لَا يَعدِلُ عَنْهُ.

وَسَيْرٌ قَاصِدٌ : هَيِّنٌ لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا بَطْءَ.

وبيننا ليلَةٌ قَاصِدَةٌ ، وَلِيَالٍ قَوَاصِدٌ : هَيِّنَةُ السَّيْرِ.

وَسَهْمٌ قَاصِدٌ ، وَسَهَامٌ قَوَاصِدٌ : مُسْتَوِيَةٌ نَحْوَ الرَّمِيَةِ.

وَرَجُلٌ قَصْدٌ ، وَمُقْتَصِدٌ ، وَمُقَصَّدٌ ، كَمُظْفَرٍ : لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلَا قَصِيرٍ.

وَأَمْرَأَةٌ مَقْصَدَةٌ ، كَمَخْمَصَةٍ : جَسِيمَةٌ تَأْمَهُ الْخَلْقِ تُعْجِبُ كُلَّ أَحَدٍ ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ عَلَى كَثْرَةِ الْقَصْدِ لَهَا ، وَالتَّى إِلَى الْقَصْرِ (أَمِيلٌ)

(٢).

وَالْمَقْصَدَةُ ، كَمُعْظَمَةٍ : سَمَةٌ فِي آذَانِهَا (٣).

ص: ١٧٨

١- في « ت » و « ج » : الحوض.

٢- ليست في « ت » و « ج ».

٣- في القاموس : المقصدة : سمه للإبل في آذانها.

(وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِزٌ) (١) أى حقُّ عليه تعالى بموجِبِ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ بِيَانِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، الْمَوْصَلِهِ إِلَى الْحَقِّ ، أَوْ عَلَيْهِ تَقْوِيمَهَا وَتَعْدِيلُهَا ؛ أَى جَعْلُهَا بِحَيْثُ يَصِلُ مَالِكُهَا إِلَى الْحَقِّ . وَبَعْضُ السَّبِيلِ جَائِزٌ ؛ أَى مَائِلٌ مُنْحَرِفٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَهِيَ (٢) سَبِيلُ الضَّلَالِ .

(وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ) (٣) اَعْدِلْ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ الدَّيْبِ وَالْوَثْبِ ، وَعَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (شِرْعَةُ الْمَشْيِ تُدْهِبُ بِهَاءِ الْمُؤْمِنِ) (٤) وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَخْتَلْ فِي مَشِيكَ بَلْ اَمْشِ مَتَوَاضِعًا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ .

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) (٥) الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ : الْمَرْتَكِبُ لِلصَّغِيرَةِ . وَالْمُقْتَصِدُ : الْمَتَوَسِّطُ فِي الطَّاعَةِ . وَالسَّابِقُ : أَهْلُ الدَّرَجَةِ الْقُصْوَى مِنْهَا ، أَوْ الظَّالِمُ : رَاجِحُ السَّيِّئَاتِ ، وَالْمُقْتَصِدُ : مُتَسَاوِي الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ . وَالسَّابِقُ : رَاجِحُ الْحَسَنَاتِ ، أَوْ الظَّالِمُ : صَاحِبُ الْكَبِيرَةِ وَالْمُقْتَصِدُ : صَاحِبُ الصَّغِيرَةِ وَالسَّابِقُ : الْمَعْصُومُ .

الأثر

(الْقَصِيدَ الْقَصِيدَ تَبَلَّغُوا) (٦) أَى الزَّمُوا الْعَدْلَ ؛ وَهُوَ التَّوَسُّطُ بَيْنَ التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، أَوْ الزَّمُوا الْإِسْتِقَامَةَ وَلَا تَجُورُوا (٧) عَنِ سَبِيلِ الْحَقِّ .

(كَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا) (٨) مَتَوَسِّطَةً لَا فِي غَايَةِ الطُّولِ

ص: ١٧٩

١- النَّحْلُ : ٩ .

٢- فِي « ش » : وَهُوَ بَدَلٌ : وَهِيَ .

٣- لِقَمَانِ : ١٩ .

٤- الْجَامِعُ الصَّغِيرُ ٢ : ٥١ / ٤٦٨٩ وَفِي الْخِصَالِ ١ : ٩ / ٣٠ : بِيَهَاءِ .

٥- فَاطِرٌ : ٣٢ .

٦- مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ : ٥١٤ ، النَّهَائِيهِ ٤ : ٦٧ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣ : ١٢٧ .

٧- فِي « ش » : تَجُورُوا بَدَلٌ : تَجُورُوا .

٨- مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٥ : ٩٣ ، مُسْلِمٌ ٢ : ٥٩١ / ٤١ وَ ٤٢ ، النَّهَائِيهِ ٤ : ٦٨ .

ولا في غاية القصر.

(كَانَ أبيض مُفَصِّداً) (١) كُمُظْفَرٍ لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ وَلَا ضَيْلٍ.

(هَدِيًّا قاصِداً) (٢) طريقاً مستقيماً.

(ما عالٍ مَنِ اقْتَصَدَ) (٣) أى ما افتقر من لا يُسْرِفُ ولا يُقْتَرُّ.

قعد

قَعَدَ يَقْعُدُ بضم العين قُعُوداً وَمَقْعَدًا: جَلَسَ وَتَبَتَ، وَالْمَخْتَارُ أَنْ يَقَالَ لِلْقَائِمِ: اقْعُدْ وَلِلْمُضْطَجِعِ وَالسَّاجِدِ: اجْلِسْ، فَالْقُعُودُ انْتِقَالٌ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، وَالْجُلُوسُ انْتِقَالٌ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلُوٍّ، وَهُوَ قَاعِدٌ مِنْ رِجَالٍ قُعُودٍ، وَهِيَ قَاعِدَةٌ مِنْ نِسَاءٍ قَوَاعِدَ، وَقَوْلُ الْفَيروزِ أبادى: وَقَعِيدٌ: قَامَ صِدًّا. لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَإِنَّمَا اتَّسَعَ فِي قَعَدٍ وَقَامَ حَتَّى أُجْرِيَا مَجْرَى صَارَ - كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الزَّمخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ (٤) - فَقِيلَ: قَعِيدٌ يُعْطَى كُلٌّ مِنْ سِأَلِهِ، وَقَامَ يَفْعَلُ كَذَا، كِلَاهِمَا بِمَعْنَى صَارَ، وَلَا ضِدِّيَّةَ فِي ذَلِكَ، بَلْ هُمَا بِمَعْنَى وَإِنَّمَا تَلَزَمَ الضِدِّيَّةَ لَوْ سُمِعَ قَعَدَ بِمَعْنَى نَهَضَ وَلَا قَائِلَ بِهِ.

وَأَقْعَدُهُ، وَقَعَدَ بِهِ: صَبَّرَهُ قَاعِدًا.

وَالْمَقْعِدُ - كَمَعْيِدٍ - وَبِهَاءٍ: مَكَانُ الْقُعُودِ. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَرَزُنٌ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ (٥). الْجَمْعُ: مَقَاعِدُ، وَمِنْهُ الْمَقَاعِدُ: لِمَوْضِعِ قُعُودِ النَّاسِ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَغَيْرِهَا.

وَالْقَعْدَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرْءُ.

وَبِالْكَسْرِ: الْهَيْئَةُ، وَبِهِمَا: مِقْدَارٌ مَا يَأْخُذُهُ مَقْعِدُ الرَّجُلِ مِنَ الْأَرْضِ، وَطَوَّلَ إِنْسَانٌ قَاعِدًا يَقُولُ: عَمَقُ بَيْرِنَا قَعِيدُهُ، وَمَرَرْتُ بِمَاءِ قَعْدَةِ رَجُلٍ، وَمَا حَفَرْتُ مِنْ

ص: ١٨٠

١- الفائق ٣: ٣٧٦، النُّهَيْه ٤: ٦٨.

٢- مسند أحمد ٥: ٣٥٠، النُّهَيْه ٤: ٦٨، مجمع البحرين ٣: ١٢٨.

٣- مجمع البحرين ٥: ٤٣٣، وفي نهج البلاغه ١٣: ١٨٥ / ١٤٠ أعال بدل: عال.

٤- انظر الكشاف ٢: ٦٥٧ و ٦٦٢.

٥- عنه في اللسان (قعد).

الأرض إلا قَعْدَةً ، وأتانا بشريده مثل قَعْدَةِ الرَّجْلِ بالكسرِ والفتحِ في كلِّ ذلك ، قال سيويه : والكسر هو الوجهُ.

وأقعدَ البئرَ : حفرها قَدَرَ قَعْدِهِ ، أو لم يبلغ بها الماء ، أو حفرها فلم يُنْبِط ماءها فترَكها ، فهي مَقْعَدَةٌ.

وذو القَعْدَةِ - بالفتح والكسر لغه ، وحكى ابن العطار عن ابن مالك فيها لغه ثالثة وهي فتح القاف وكسر العين ، قال : سَمِعْتُهَا مِنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ . وهي غريبة - وهو الشَّهْرُ الحادى عَشَرَ من شهور العرب ؛ لأنَّهم كانوا يَقْعُدُونَ فيه عن الحرب لكونه من الأشهر الحُرْمِ ، وحُصِّصَ بذلك لكونه أولها على قولٍ ، أو لِقُعُودِهِمْ فيه عن السَّفَرِ والمِيرَةِ وطلبِ الكَلِّ ، وجمعه ذواتُ القَعْدَةِ [وذوات القَعَدَاتِ] (١) والثانية عن الكوفيين ، وتثنيته ذواتا القَعْدَةِ ، وذواتا القَعْدَتَيْنِ .

ورجلٌ قُعِيدَةٌ ضَجَعَةٌ - كَرَطَبَةٌ فِيهِمَا - وَقُعِيدٌ ضَجَعِيٌّ - كَتْرِكِيٌّ وَهِنْدِيٌّ - وبهاء فيهما : كثيرُ القُعُودِ والاضطجاع ، أو عاجزٌ لا يكسب ما يعيش به ، أو لازمٌ للبيت لا يكاد يبرُحُ منه ، وقولُ الفيروزابادى هنا : وضَجَعِيٌّ لا تَدْخُلُهُ الهَاءُ يَنْقُضُهُ قَوْلُهُ فِي « ض ج ع » : وَرَجُلٌ ضَجَعِيٌّ ، وَضَجَعِيٌّ ، بِكسْرِهِمَا وَضَمِّهِمَا : كثيرُ الاضطجاعِ .

وقاعَدَةٌ : قَعَدَ مَعَهُ ، وَهُوَ قَعِيدُهُ كَجَلِيسِهِ .

ومن المجاز

قَعَدَ عَنِ الأَمْرِ : تَرَكَهُ ، كَتَقَعَدَ ..

و - له : اهْتَمَمَ بِهِ ، وَتَرَضَّدَهُ ..

و - عن حاجتِهِ : تَأَخَّرَ عَنْهَا ..

و - بنو فلانِ لِبْنِي فلانٍ : أَطَاقُوهُمْ وَجَاؤُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ ..

و - لِقَرْنِهِ : أَطَاقَهُ ..

و - لِلْحَرْبِ : هَيَّأَ لَهَا أَقْرَانَهَا .

وَقَعَدَ يَشْتُمْنِي : أَقْبَلَ ، وَجَعَلَ .

ص : ١٨١

١- الزيادة يقتضيها السياق انظر المصباح المنير (قعد).

وما قَعَدَ به عن نيل المساعى .

وما أَقْعَدَهُ ، وما تَقَعَّدَهُ ، وما اقْتَعَدَهُ إِلَّا لَوْمٌ عُنْصُرِهِ ، أَى تَبَطُّهُ وَحَبَسَهُ .

وَقَعَدَتِ الرَّحْمَةُ : جَثَمَتْ ..

و - الفَسِيلَةُ : صار لها جِدْعٌ تَقَعَّدُ عليه ، فهى قَاعِدَةٌ ..

و - المرأةُ عَنِ الْحَيْضِ وَالْوَالِدِ وَالزَّوْجِ : أَسَنَّتْ فلم تَحِضْ ، ولم تَلِدْ ، ولم تَشْتَهُ الزَّوْجَ ، فهى قَاعِدَةٌ من قَوَاعِدَ .

وَأَرْهَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ ، أَى صَارَتْ .

وَتَوْبُكُكَ لَا تَقَعَّدُ تَطْيِيرَ بِهِ الرِّيحِ : احْفَظْهُ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً بِهِ .

وَقَعَدَ الرَّجُلُ وَقَعَدَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا آمَ كُلُّهُمَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجٌ ، فَهُوَ قَاعِدٌ ، وَهِيَ قَاعِدَةٌ .

وَأَضْرَبَ بِهِ الْقُعُودُ ، أَى الْأَيْمَهُ .

وهو قَاعِدٌ بِأَسْوَأِ حَالٍ ، أَى مَا كَثُرَ سِوَاهُ كَانَ قَائِمًا أَوْ جَالِسًا .

وَفِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا ، أَى الْفَسِيلِ الَّذِي قَعَدَ - ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْجَنَسِ - وَنَخَلَةٌ تَنَالُهَا الْيَدُ .

وَأَقْعَدَ الرَّجُلُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : أَصَابَهُ دَاءٌ يُقْعِدُهُ ، فَهُوَ مُقْعِدٌ . وَالاسْمُ : الْقَعَادُ - كَقُرَابٍ - وَهُوَ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي أَوْرَاكِهَا وَيَمِيلُهَا إِلَى الْأَرْضِ كَالْإِقْعَادِ .

وَالْإِقْعَادُ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ : أَنْ تَنْفَرِشَ جَدًّا فَلَا تَنْتَصِبَ .

وَالْقَعْدُ ، كَسَبَبٍ : أَنْ يَكُونَ بِوَضْعِ الْبَعِيرِ تَطَائُفًا وَاسْتِرْحَاءً ، وَهُوَ جَمَلٌ أَقْعَدٌ كَأَعْرَجٍ .

وَأَقْعَدَهُ الْهَرَمُ : مَنَعَهُ النَّهُوضَ ، وَكُلُّ مَنْ لَا حَرَكَاتَ بِهِ مِنْ دَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ مُقْعِدٌ .

وَتَدَى مُقْعَدٌ : نَاهِدٌ لَا يَنْشَى .

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ : فِي مَنْخَرِيهِ سَعَةٌ وَقِصْرٌ .

وَالْمُقْعَدَاتُ : الضَّفَادِعُ ، وَفِرَاخُ الْقَطَا ، وَكُلُّ فَرَّخٍ طَائِرٍ لَمْ يَسْتَقِلَّ ، فَهُوَ مُقْعَدٌ .

وَالْمُقْعَدُ مِنَ النَّسُورِ : الَّذِي قُسِبَ لَهُ

فَصِيدَ (١) وَأَخَذَ رِيْشُهُ ، وَفَرَّخَ النَّسْرَ كَالْقُعْدَدِ (٢) فِيهِمَا ، وَاسْمُ رَجُلٍ كَانَ يُرِيْشُ السَّهَامَ ، وَالْأَعْرَجُ .

وَنَسَبٌ مُّقْعِدٌ ، كَمُحْسِنٍ : يَتَّقِدُ بِصَاحِبِهِ عَن بُلُوغِ الشَّرْفِ .

وَأَخَذَهُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ ، إِذَا دَهَمَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ يَقُومُ لَهُ وَيَقْعُدُ .

وَهُوَ مَنَى مَقْعِدَ الْقَابِلِهِ ، وَمَقْعَدَ الْخَاتِنِ - كَمَعْهَدَ فِيهِمَا بِالنَّصَبِ - أَي قَرِيبٌ جَدًّا ؛ وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَلَزِقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ . وَالتَّقْدِيرُ : هُوَ مَنَى مُسْتَقَرًّا فِي مَقْعِدِ الْقَابِلِهِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَفِي مَقْعِدِ الْخَاتِنِ مِنَ الْمَخْتُونِ ؛ أَي بَتَلِكِ الْمَنْزِلَةِ ، فَحُذِفَتْ « فِي » وَانْتَصَبَ مَجْرُورًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .

وَتَقَاعَدَ عَنِ الْأَمْرِ : لَمْ يَطْلُبْهُ ..

و - بَفْلَانٍ : لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ .

وَأَقْعَدَهُ ، وَتَقْعَدَهُ ، وَقَعْدَهُ ، تَقْعِيدًا : خَدَمَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ .

وَالْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي أَتَتْ عَلَيْهَا سُنُونٌ لَمْ تَتَزَوَّجْ ..

و - مِنَ الْجَبَلِ : أَصْلُهُ ..

و - مِنَ الْبِنَاءِ : أَسَاسُهُ الَّذِي يُبْنَى عَلَيْهِ كَالْقَاعِدِ . الْجَمْعُ : قَوَاعِدُ فِي الْكُلِّ ، وَمِنْهُ : قَوَاعِدُ السَّحَابِ : لِمَا اعْتَرَضَ مِنْهَا وَسَفَلَ كَقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ .

وَقَوَاعِدُ الْهُوْدَجِ : لِحَشَبَاتٍ أَرْبَعٍ مُعْتَرِضَاتٍ فِي أَسْفَلِهِ تَجْرِي مَجْرَى قَوَاعِدِ الْبِنَاءِ يَرْكَبُ فِيهِنَّ .

وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ أَيْضًا : أَسَاطِينُهُ الَّتِي تَعْمَدُهُ .

وَالْقَعِيدُ ، كَخَادِمٍ : الَّذِينَ لَا دِيْوَانَ لَهُمْ وَلَا يَغْزُونَ ، وَقَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ قَعَدُوا عَن نَصْرِهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامَ وَعَن مَقَاتَلَتِهِ ، كَالْقَعْدَةِ كَكْتَبَتِهِ ، وَاحِدُهُمْ [قَاعِد] (٣) كَخَادِمٍ وَكَاتِبٍ . وَالنِّسْبَةُ : قَعْدِيُّ ، كَعَجْمِيِّ .

وَالْقَعُودُ ، كَصَبُورٍ : الْفَصِيلُ ، وَالْبَكْرُ حِينَ يُمَكِّنُ ظَهْرَهُ مِنَ الرِّكُوبِ ، وَأَدْنَى

ص: ١٨٣

١- في الفائق ٣: ٢١١: حتى صيد.

٢- كذا في النسخ ، وفي اللسان : كالمقعدد.

٣- الزيادة استظهرها ناسخ « ج » .

ذلك أن تأتي عليه سَيِّئَاتٍ إِلَى أَنْ يُثْنَى (١) فَيَدْخُلُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَهُوَ جَمِيلٌ ، ولا- تكون البكرة قَعُودًا وَإِنَّمَا تكون قُلُوصًا ولهذا قيل : القَعُودُ ذَكَرُ القِلاصِ . وقيل : القَعُودُ : القُلُوصُ ، حكاها في المحكم (٢).

والقَعُودُ أيضاً من الإبل : ما اتَّخَذَهُ الرَّاعِي للزُّكُوبِ وحملِ الزَّادِ وغيره ، وكلُّ دابَّةٍ تَبَدَّلَهَا صاحبها بالزُّكُوبِ ، فهي قَعُودَةٌ ، وقَعُودَتُهُ ، وقُعْدَتُهُ - بالضَّمِّ - وهنَّ قَعَائِدُ ، وأَقْعِدَتُهُ ، وقُعْدَانُهُ ، وقُعْدُهُ ، وقُعْدَانُهُ.

وقد اقْتَعَدَهَا : تَبَدَّلَهَا بالزُّكُوبِ ، واتَّخَذَهَا قَعُودًا.

والقُعْدَةُ ، بالضَّمِّ : الحِمَارُ ، والسَّرْجُ ، والزَّحْلُ . الجمع : قُعْدَاتٌ.

والقَعِيدُ ، كَأَمِيرٍ : الأَبُ ، والقَاعِدُ ، والحَافِظُ ، للوَاحِدِ وفُرُوعِهِ ..

و - من الجرادِ : ما لم يَشْتَوِ جناحَهُ بَعْدُ ..

و - من الوَحْشِ : ما يَأْتِيكَ من ورائِكَ خِلافَ النَّطِيحِ ..

و - من الخَيْلِ : المتخَلِّفُ المُتَباطِئُ.

وقَعِيدَكَ اللهُ ، وقَعِيدَكَ اللهُ ، بفتح القاف ولا- أعرف كسرَها. وقال المازنيُّ : سَمِعْتُ كسرَها مَمَّنْ لا- يوثقُ به (٣). فقول الفيروزبادي : وقَعِيدَكَ اللهُ بالكسرِ ؛ خِلافُ الصَّوابِ وَإِنْ جرى على المشهور ، وهما مثل : عَمَرَكَ اللهُ ، إلا أنَّ اسمَ الجلاله بعدهما واجبُ النَّصْبِ إمَّا على المفعولِ على أنَّهما مصدرانِ كالحِسِّ والحَسيسِ ، ومعناهما المراقبَةُ ؛ أي أُقْسِمُ بِمِراقِبَتِكَ اللهُ ، أو على البدليَّةِ على أنَّهما وصفانِ كالحِلاَّ والخَليلِ ، ومعناهما : الرَّقيبُ والحفيظُ ، وهو اللهُ تعالى ، فهما منصوبانِ بِنزَعِ الخافِضِ ، والأصلُ أُقسِمُ بكذا ، واسمُ اللهُ بدلٌ

ص: ١٨٤

١- في « ت » و « ج » غير مقروءه والمثبت عن « ش ».

٢- المحكم والمحيط الأعظم ١ : ١٧٠.

٣- حكاها عنه في شرح الرضی على الكافية ١ : ٣١١.

منهما ، وأكثر ما يستعملان في الاستعفاف فيكون جوابُهُما ما فيه الطلب كالأمر والنهي .

وقال أبو عبيد : يقال قَعِيدُكَ لَتَفْعَلَنَّ (١) فَيَسْتَعْمَلُ قَسَمًا . وقال صاحبُ البسيط : يدلُّ على القَسَمِ فِيهِمَا قَوْلُكَ قَعَدَكَ اللهُ لِأَفْعَلَنَّ (٢) ، فقولُ الفيروزبادي : هُما استعطفٌ لا قَسَمٌ بَدليل أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِجَوَابِ القَسَمِ ؛ ضيقُ عَطَنِ .

والقَعِيدَةُ ، كسَفِينَةٍ : امرأَةُ الرَّجُلِ ، كَالقَعَادِ ككِتَابٍ . يقال : هِيَ قَعِيدَتُهُ ، وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ ، وَقَعَادُهُ ، أَي امرأَتُهُ ..

و - من الرَّمْلِ : ما ارتكَمَ منه ، أو ما ليست بمستطيله ، أو الصُّفْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْبِتِ الشَّجَرَ ..

و - : الجَبَلُ اللَّاطِئُ بِالْأَرْضِ ..

و - : شِبْهُ الغَرَارِهِ يَكُونُ فِيهَا القَدِيدُ ، وَالكَحْكُ ..

و - : شَيْءٌ تَنَسَّجُهُ النِّسَاءُ يُشْبِهُ العَيْبَةَ يَجْلِسْنَ (٣) عَلَيْهَا ، وَقَدْ اقْتَعَدَتْهَا . الجمع : قَعَائِدُ .

وَالقَعْدُ ، كَسَبَبٍ : العَذْرَةُ .

وبهَاءٍ : الطَّنْفَسَةُ ، وَمَرْكَبٌ للنِّسَاءِ (٤) .

والمُقْعَدَةُ ، كَمُعْجَمَةٍ : السَّفِينَةُ (٥) مِنَ الخِوَصِ .

وَكَمْرُوحَلَهَ : السَّافِلَةُ مِنَ الإِنْسَانِ وَهُوَ المَحَلُّ المَخْصُوصُ .

والمُقْعِدَانُ ، كَمُسَيْحَلَانِ : شَجَرٌ كَشَجَرِ الصَّبْرِ لَا مَرَارَةَ لَهُ ، يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قَضِيبٌ بِطُولِ قَامِهِ ، وَفِي رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرِ العَرْعَرَةِ ، صَلْبُهُ حَمْرَاءٌ يَتْرَامِي بِهَا الصَّبِيانُ وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ .

وقولُهُمْ : ضَرْبُهُ ضَرْبُ ابْنِ اقْعُدَى وَقَوْمِي ؛ أَي ضَرْبُ أُمِّهِ ؛ لِأَنَّهَا تُؤَمَّرُ

ص : ١٨٥

١- انظر تهذيب اللغة ١ : ٢٠٠ واللسان (قعد) .

٢- حكاه عنه في خزانة الأدب ٢ : ٢١ .

٣- في « ش » : يجلس بدل : يجلسن .

٤- وهكذا في القاموس وقال شارحه في التاج : والصواب على ما في اللسان والتكملة : مركب الإنسان ، وأما مركب النساء فهو القعيدة .

٥- في « ت » : السفينه بدل : السفيفه .

وقالوا في الدعاء: (إن كنت كاذباً فحلبت قاعداً) (١)، يريدون ذهباً إبلتك فصرت تحلب الغنم؛ لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً.

والقعود، بضم أوله وفتح ثالثة وضمه: الخامل، والجبان اللثيم القاعد عن الحرب والمكارم، والقليل المرؤه، وأقرب القوم إلى الجد الأكبر، كالفقيدود، وأبعدهم منه ضد، وأملك القرابه في النسب وأقربها إلى الميت في الميراث، ومنه: ورثته بالقعود، وقال اللحياني: رجل ذو قعود، إذا كان قريباً من أب القبيله والعقد فيه قله؛ يقال: هو أقعدهم؛ أي أقربهم إلى الجد الأكبر (٢)، وقال ابن الأعرابي: فلان أقعد من فلان، أي أقل آباءً (٣).

والإقعاد: قله الآباء وهو مذموم، والإطراف: كثرتهم وهو محمود وعليه (٤):

أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ سَمِيدَعٍ

طَرَفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقَعْدِ (٥)

يريد لا يموت لهم واحد فيرثه الأعد في النسب ولكنهم يتركون أعقاباً كثيرة، وقيل: أراد بالطرف الكثير الآباء من الجد الأعلى فيرث من كان أقرب منه ويكون له بقیته الميراث. وقيل: القعد یمدح به من وجه لأن الولاء للكبر، ويذم به

ص: ١٨٦

١- البيان والتبيين ١: ١٣٦.

٢- حكاة عنه ابن سيده في المحكم والمحيط ١: ١٧٢، والزبيدي في التاج ٩: ٤٩.

٣- حكاة عنه في المحكم والمحيط ١: ١٧٢، واللسان ٣: ٣٦٢، والتاج ٩: ٥٠.

٤- في النسخ زياده غير مفهومه وهي: فواحد قريه الأعد.

٥- نسب إلى الأعشى كما في الصيحاء واللسان وفيهما: طرفون ولادون كل مبارك أمرون لا يرثون سهم القعد وفي اللسان: وأنشده ابن بري أمرون ولا دون كل مبارك طرفون وفي اللسان والتاج: أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير.

من وجهٍ لآئنه من أولاد الهرمى وينسب إلى الضعف (١).

واقعدد بالمكان : أقام.

والمقاعد ، جمع مقعد : ذكاكين كانت عند دار عثمان بالمدينه ، أو درج ، أو مواضع كان يقعد عليها للوضوء عند باب المسجد ، ومنه الحديث : (أتى بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ) (٢) وحديث : (لما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله : صلى عليه في المقاعد) (٣).

والمقاعد : جبل بمكة أسفل من حراء على الطريق من عن يمين من أقبل من العراق.

الكتاب

(وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت) (٤) جمع قاعدته ، وهى الأساس والأصل لما فوقه ، صفة غاليه من القعود بمعنى الثبات ، أو مجازاً من نقيض القيام ، ورفعها : البناء عليها ؛ لنقلها به من هيئه الانخفاض إلى هيئه الارتفاع ؛ لأنها تلتئم بما يبنى عليها فتصير شيئاً واحداً فكأنها نمت وارتفعت.

أو هى : أساس أسستها الملائكة حين بنو الكعبه ، روى : أن الأرض انشقت إلى متنها و [قذفت] (٥) فيها حجاره أمثال الإبل وبنى عليها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام (٦).

أو المراد بها : سافات البناء ؛ فإن كل ساف قاعده لما يبنى عليه ، ويرفعها بناء بعضهها على بعض فيرتفع منها بسبب وضع الآخر (٧) عليه.

أو المعنى وإذ يرفع إبراهيم ما قعد من البيت واستوطأ ، يعنى يجعل هيئته القاعده المستوطئه عاليه مرتفعه بالبناء.

ص: ١٨٧

١- الصّاح ٢ : ٥٢٧.

٢- البخارى ٨ : ١١٤.

٣- سنن أبى داود ٣ : ٢٠٧ / ٣١٨٨.

٤- البقره : ١٢٧.

٥- فى « ت » و « ج » : وقد قفّت ، وفى « ش » : وقد وقفت ، والمثبت عن المصدر.

٦- مجمع البحرين ٣ : ١٢٩.

٧- فى « ش » : الأجر بدل : الآخر.

أو المراد برفعها : رفع مكانه البيت وإظهار شرفه ودعاء الناس إلى حجّه.

وإنما لم يقل قواعد البيت ؛ لأنّ في الإبهام ثمّ التبيين تفخيماً لشأن المبيّن.

(قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنْ) الْقَوَاعِدِ (١) هِيَ أَسَاطِينُ الْبِنَاءِ الَّتِي تَعْمُدُهُ ، أَوْ أُسَاسُهُ ، مُثَلَّتْ حَالُ أَوْلَئِكَ الْمَكَرَةِ الَّذِينَ نَصَبُوا الْحِجَالَ وَالْمَكَائِدَ لِإِلْحَاقِ الضَّرَرِ بِرُسُلِ اللَّهِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَسْبَاباً لِهَلَاكِهِمْ ، بِحَالِ قَوْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَمَدِهِمْ بِالْأَسَاطِينِ فَآتَى ذَلِكَ الْبُنْيَانَ مِنْ قَبْلِ أَسَاطِينِهِ بَأَن ضُعُضَتْ فَسَقَطَ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ فَهَلَكُوا.

وقيل : المراد بهم نمروذ بن كنعان ، وقومه ، فإنهم بنوا صرحاً عظيماً ببابل طوله خمسة آلاف ذراع أو فرسخان وراموا الصعود إلى السماء ليقاتلوا أهلها ، فأهب الله ريحاً ضعفت ذلك الصرح وهدمته فخرّ عليهم فهلكوا وألقوا رأس الصرح في البحر فأخذت نمروذ ، وعليه فالكلام على حقيقته.

(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً) (٢) جمع قاعد - كحائض وطاقق - أي ذات قعود ، صفة للمرأة خاصة ؛ لقعودها عن الحيض والحمل ، والمراد بهنّ العجائز اللاتي لا يطمنن في النكاح لكبرهنّ.

(الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا) (٣) حال من ضمير « قالوا » بإضمار « قد » أي قالوا وقد قعدوا عن القتال.

(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقَعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) (٤) جمع قائم وقاعد - كصيام ورُقودٍ لصائم وراقِدٍ - أي يذكرونه قائمين وقاعدين ومضطجعين ، والمراد تعميم الذكر للأوقات ، وتخصيص الأحوال المذكورة بالنصّ لا لتخصيص الذكر بها ، بل لأنها الأحوال المعهودة التي لا يخلوا الإنسان عنها

ص: ١٨٨

١- النحل : ٢٦.

٢- النور : ٦٠.

٣- آل عمران : ١٦٨.

٤- آل عمران : ١٩١.

غالباً ، ومثله : (فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ) (١)ى واطبوا على ذكره فى جميع الأحوال.

(لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ) (٢) هم الذين أُذِنَ لهم فى القُعودِ عن الجهادِ اكتفاءً بغيرهم.
قال ابن عباس : هم القاعدون عن بدر والخارجون إليها (٣).

وفائده نفي الاستواء [مع أنه معلوم] (٤) أن القاعدَ بغير عُذرٍ والمُجاهدَ لا يستويان ، تذكير ما بينهما من التفاوت ؛ ليأنف القاعدُ من القُعودِ ، وتترَفَعُ نفسه عن انحطاطِ مرتبته عن المجاهد فيهتَرُ رغبته للجهادِ ، كقوله تعالى : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٥) تحريكاً للجاهل لينهضَ بنفسه عن ضَعفه الجهلِ إلى شرفِ العلم.

(لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) (٦) أى على صراطِكَ ، فانتصابُهُ على الحذفِ ، أو على الظرفِ [كقوله] (٧) :
... كما عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّعَلَبَ (٨).

والمعنى : لَأَغْتَرِضَنَّ أو لَأَتَرَصَّدَنَّ لبنى آدَمَ على طريق الإسلام كما يَعْتَرِضُ العدوُّ على الطريق ليقطعه على السَّابِلِهِ.
(فى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) (٩) فى مكانٍ مرضىٍّ مقَرَّبِينَ عندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ لا يكتنه كُنْهُ عَظَمَتِهِ واقْتِدَارِهِ.

ص: ١٨٩

١- النساء : ١٠٣.

٢- النساء : ٩٥.

٣- معانى القرآن للنحاس ٢ : ١٦٩ ، وتفسير القرطبي ٥ : ٣٤١.

٤- ما بين المعقوفتين أصفناه لاستقامه المتن. انظر الكشاف ١ : ٥٥٣.

٥- الزمر : ٩.

٦- الأعراف : ١٦.

٧- الزيادة يقتضيها السياق.

٨- لساعده بن جؤيه كما نسبه سيبويه فى كتابه ١ : ٣٦. وتمام البيت : لَدُنَّ بِهِزَّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَنَّهُ فِيه
٩- القمر : ٥٥

(وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) (١) أى واذكر إذ غدت إلى أحدٍ من عند أهلِكَ بالمدينه تسوى وتُهيء مواطن وأماكن لأجل القتال ، وهى مواقفهم من المعركه للحرب ، والجمله حال من فاعل « غدت » .

(وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ) (٢) أى كان يتسنى لنا القعود فى مواضع من السماء ؛ لأجل استماع كلام أهلها .

(عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ) (٣) أى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فحذف الأول لدلاله الثانى عليه ، والقعيد : المقاعد كالجليس بمعنى المُجَالِسِ لفظاً ومعنى ، أو بمعنى الحافظِ والرقيب . قال سيبويه : أُفِرِدَ كما يقال للجماعه هم فريقٌ (٤) . وقيل : يُطْلَقُ الفَعِيلُ عَلَى الواحدِ والاثنتين والجمعِ والمذكرِ والمؤنثِ بلفظ واحد ، ومنه : (وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) (٥) (٦) .

(فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا) (٧) أى تصير أو تمكث جامعاً على نفسك الذم من الملائكه والمؤمنين والجدلان من الله تعالى ، ويجوز أن يكون القعود (٨) على حقيقته ؛ فإن من شأن المذموم المخذول أن يقعد نادماً متفكراً على ما فرط منه . ومثله : فتقعد (ملوماً محسوراً) (٩) .

الأثر

(نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ) (١٠) أراد القعود عليه للحدث وقضاء الحاجه ؛ لما فيه من الاستهانه وتترك حزمه صاحب

ص : ١٩٠

١- آل عمران : ١٢١ .

٢- الجن : ٩ .

٣- ق : ١٧ .

٤- حكاه عنه فى المحكم ١ : ١٧١ واللسان (قعد) .

٥- التحريم : ٤ .

٦- انظر مختار الصحاح (قعد) واللسان (قعد) .

٧- الإسراء : ٢٢ .

٨- فى « ش » : الفعل بدل : القعود .

٩- الإسراء : ٢٩ .

١٠- غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٢٥٥ ، النهايه ٤ : ٨٦ ، مجمع البحرين ٣ : ١٣٠ .

القَبْرِ ، أو القُعُودَ للإِحْدَادِ والحُزْنَ كعادَةِ النَّسوانِ في ملازِمَتِهِنَّ القُبُورَ في المَقابِرِ ، أو الجُلوسِ عليه ؛ لما فيه مِنَ الاستِخفافِ بِحَقِّ أخيه ، ولأنَّهُ تهاوُنٌ بالمَوْتِ .

(فَانَّ الشَّيَاطِينَ تَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ) (١) جمع مَقَعِدِهِ وهى السَّافِلَةُ ، أو مَقَعِدٍ وهُوَ مَكَانُ القُعُودِ ، يريدُ مواضِعَ قُعُودِهِم لِقضاءِ الحَاجَةِ ؛ أى تَحَضُّرُها وتَرَضُّدُها بالأَذَى ؛ لأنَّها مواضِعُ يُهَجَّرُ فيها ذَكَرُ اللهِ فامَرَ بِسِتْرِ العَوْرَةِ والاستِتارِ عَنِ النَّاظِرِينَ والتَّوَقُّي مِنَ ترشُّشِ البُولِ .

(سَأَلَ عَنْ سَحَائِبٍ مَرَّتْ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا) (٢) هى أصولُها المَعْتَرِضَةُ فى الأفقِ تَشْبِيهاً بقواعدِ البناءِ .

(أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ المَقْعَدِ) (٣) أى أنا أبو سُلَيْمَانَ ومعى ريشُ المَقْعَدِ - كَمُكْرَمٍ - وهو اسمُ رجلٍ كانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بالمَدِينَةِ . وعن ابنِ الأَعرابِيِّ : المَقْعَدُ فَرخُ النَّسْرِ وريشُهُ أَجودُ الرِّيشِ (٤) .

(لا تَكُونُ مُتَقِيًّا حَتَّى تَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قُعُودِ) (٥) هو البَعيرُ الذَّلُولُ الَّذى يُفْتَعَدُ وَيَتَبَدَّلُ بِالرَّكُوبِ .

(تَرَدَّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قَعِيدَتِهِمْ) (٦) هى الجُيُوشُ يَنْزِلُونَ دارَ الحَرْبِ وَيَقْعُدُونَ بِها وَيَبْعَثُونَ سَرَايَاهُمْ إِلى العَدُوِّ ، فما غَنِمَتُهُ يُرَدُّ مِنْهُ عَلَى القاعِدِينَ حِصَّتُهُمْ كَأَنَّهُمْ كانوا رِذءاً لَهُمْ .

المصطلح

القَاعِدَةُ : قَضِيَّةٌ كَلِيَّةٌ مُنْطَبِقَةٌ عَلَى جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِها ، نحو : الفاعِلُ مُرْفُوعٌ ، والمفعولُ مَنْصُوبٌ .

والمَقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ : ما نَقَصَ مِنْ عَرُوضِهِ تَشْبِيهاً بِالْمَقْعَدِ مِنَ النَّاسِ .

ص : ١٩١

١- النَّهْايَةُ ٤ : ٢٥٣ ، مَجْمَعُ البَحْرينِ ٣ : ١٣١ .

٢- الفائِقُ ٣ : ٢١٢ ، النَّهْايَةُ ٤ : ٨٧ .

٣- رَجَزُ لَعاصِمِ بنِ ثابِتٍ ، الفائِقُ ٣ : ٢١١ ، النَّهْايَةُ ٤ : ٨٧ .

٤- انظُرْ تَهذِيبَ اللُّغَةِ ١ : ٢٠٤ وَاللَّسانَ .

٥- الفائِقُ ٣ : ٢١٣ ، النَّهْايَةُ ٤ : ٨٧ ، مَجْمَعُ البَحْرينِ ٣ : ١٣٠ .

٦- السَّننُ الكُبْرى ٨ : ٢٩ و ٩ : ٥١ وَفِيهِما : قَعَدَتُهُمْ ، وَفى مَسنَدِ أَحْمَدَ ٢ : ١٨٠ : قَعَدَهُمْ .

(أوى إلى رُكنٍ بلا قواعِدَ) (١) يضرب لمن يأوى إلى مكثارٍ في الكلام ولا حقيقةَ عندهُ.

(ثورٌ كلابٌ في الرّهانِ أفعُدُ) (٢) هو كلابٌ بن صَعَصَعَه القيسيّ كان محمّقا، وكان قد ارتبطَ عَجَلٌ ثور فزعم أنه يصنعهُ ليسابق عليه. والأفعُدُ من القعيدِ وهو المتخلفُ المتباطئ. يضرب للرجلِ يرومُ ما لا يكون.

(رُبَّ ساعٍ لِقاعِدٍ وآكلٍ غيرِ حامِدٍ) (٣) أوّلُ من قاله النَّابِغَةُ الذّبيانيّ وكان وفَدَ إلى النّعمان بن المنذرِ وفُودٌ من العرب فيهم رجلٌ عبَسِيٌّ يقال له شقيق فمات عنده، فلما حبا النّعمان الوُفودَ، بعثَ إلى أهل شقيق مثل ما حبا الوفودَ، فقال النَّابِغَةُ ذلك، ويُروى:

أَسْلِمِي أُمَّ خَالِدٍ

رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

آكِلٍ غَيْرِ حَامِدٍ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنالُ ما يَسْعَى له غيرَه من غير تَعَبٍ ولا احتمالٍ مِنْهُ له.

وقال أبو عبيد: من أمثالهم: (إِذَا نَزَلَ بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ) (٤) أي فاحلم ولا تُسارع إليه.

قَفْد

قَفَدَهُ قَفْدًا، كَقَتَلَ: صَفَعَ رَأْسَهُ بَبَسَطَ كَفَّهُ من قَبْلِ قَفَاءِ (٥).

والأَقْفُدُ من النَّاسِ: الضَّعِيفُ الرَّخْوُ المَفْاصِلِ، وقد قَفِدَتِ أَعْضَاؤُهُ قَفْدًا، كَتَعَبَ ..

و-: من في عَقِبِهِ اسْتِرْحَاءٌ ..

و-: الَّذِي يَمْشِي على صَدُورِ قَدَمَيْهِ

ص: ١٩٢

١- مجمع الأمثال ١: ٦٩ / ٣٥٢.

٢- مجمع الأمثال ١: ١٥٤ / ٧٨٢.

٣- مجمع الأمثال ١: ٢٩٩ / ١٥٨٣.

٤- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٢٢٩ وزهر الأكم ١: ٧٥ وفي مجمع الأمثال ١: ٤٤ / ١٧١: «إذا نزا».

٥- ومنه الأثر : « قَفَدَنِي قَفْدَهُ » النَّهْيَةُ ٤ : ٨٩.

من قِبَلِ الْأَصَابِعِ وَلَا تَبْلُغُ عَقِبَاءَ الْأَرْضِ ..

و - : الْكَرُّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ الْقَصِيرُ الْأَصَابِعِ ..

و - : من يُرَى مَقْدَمُ رَجُلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهَا مِنْ خَلْفٍ ..

و - من الدَّوَابِّ : المنتصب الرُّسُغِ مِنَ الرَّجْلِ الْمُقْبِلِ رَسْغُهُ عَلَى حَافِرِهِ ..

و - : الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى سُنْبُكِهِ لِيُبْسِ فِي رُسْغِهِ وَهُوَ عَيْبٌ ..

و - من الإِبِلِ : المائلُ خُفُّهُ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ ، وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا كَتَعَبَ فِي الْكَلِّ ، فَهُوَ أَقْفَدُ وَهِيَ قَفْدَاءٌ.

وَالْقَفْدُ ، كَسَبَبٍ : جِنْسٌ مِنَ الْعِمَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَمَّ وَلَمْ يُسَدِلْ . يُقَالُ : اعْتَمَ الْقَفْدَاءُ - كَحَمْرَاءَ - وَهِيَ خِلَافُ الْمِيَلَاءِ ، وَكَانَ مِصْعَبُ بْنُ الرَّبِيرِ يَعْتَمُ الْقَفْدَاءَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَتِلَ الْحَجَّاجَ يَعْتَمُ الْمِيَلَاءَ .

وَالْقَفْدَانُ ، كَسَرَطَانَ : خَرِيطَةُ الْعَطَّارِ .

وَبِهَاءٍ : غِلَافُ الْمُكْحَلَةِ ، (و) (١) كِلَاهِمَا فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

قَفْعَدُ

الْقَفْعَدُ ، كَسَبَهْلَلٍ : الْقَصِيرُ الْقَامِهِ .

قَفْنَدُ

الْقَفْنَدُ ، كَجَهَنَّمَ : الْعَظِيمُ الْأَلْوَحِ مِنَ النَّاسِ (٢) ، وَالْعَظِيمُ الرَّأْسِ الشَّدِيدُهُ مِنْ كُلِّ حَيْوَانٍ .

قَلْدُ

قَلَدَ الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَاللِّبْنَ قَلْدًا ، كَضْرَبَ : جَمَعَهُ فِيهِ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ ، أَوْ قَدَحَ يَقْدَحُهُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا ثُمَّ صَبَّهُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي السَّقَاءِ ..

و - من الشَّرَابِ فِي جَوْفِهِ ، إِذَا شَرِبَ ..

ص : ١٩٣

١- ليست في « ت » و « ج » .

٢- في القاموس : القفندد : العظيم الألواح .

و - الحَبْلُ : فَتَلَهُ ، فَهُوَ قَلِيدٌ ، وَمَقْلُودٌ ..

و - الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ : لَوَاهُ ..

و - الحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ عَلَى مِثْلِهَا : ثَنَاهَا ..

و - القَلْبُ مِنَ الحَلِيِّ عَلَى قَلْبٍ آخَرَ : أَدَارَهُ وَلَوَاهُ ، وَكُلُّ مِنْهُمَا قَلْدٌ ، كَفَلَسِ .

وَسِوَارٌ مَقْلُودٌ : ذُو قَلْبَيْنِ مَلُوبَيْنِ .

وَالْقَلْدُ - كَعِهْنُ - مِنَ السَّقْيِ وَالْحُمَى : مَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ مَعْلُومٍ ، وَيَوْمٍ كُلِّ مِنْهُمَا ، وَالْمَحْمُومُ يَوْمٌ نَوْبِيهِ حَمَاءٌ .

وَقَدْ قَلَدَ زَرَعَهُ قَلْدًا ، كَضَرَبَ ضَرْبًا ، إِذَا سَقَاهُ فِي يَوْمٍ مَعْلُومٍ .

وَقَلَدَتْهُمْ السَّمَاءُ : أَمَطَرَتْهُمْ فِي يَوْمٍ مَعْلُومٍ بَعْدَ عَدَّةِ أَيَّامٍ .

وَقَلَدَتْهُ الحُمَى : أَخَذَتْهُ فِي يَوْمِ النَّوْبِ .

وَيَقَالُ : كَيْفَ قَلَدَ نَخْلُ بَنِي فُلَانٍ بِالكَسْرِ؟ فَيَقَالُ : تَشْرَبُ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً ، فَالْقَلْدُ بِالْفَتْحِ المَصْدَرُ ، وَبِالكَسْرِ الِاسْمُ ، وَجَمْعُهُ : أَقْلَادٌ ؛ تَقُولُ : اسْتَوْفَى قَلْدَهُ مِنَ المَاءِ . وَاسْتَوْفُوا أَقْلَادَهُمْ : أَيُّ نُوْبَتِهِمْ .

وَأَقَامَ قَلْدَهُ وَإِقْلِيدَهُ ، بِالكَسْرِ فِيهِمَا : سَقَى أَرْضَهُ يَوْمَ نَوْبَتِهَا مِنَ المَاءِ .

وَهُمْ يَتَقَالِدُونَ المَاءَ : يَتَنَاوَبُونَهُ .

وَعَنِ الفَرَّاءِ : سَقَى إِبْلَهُ قَلْدًا ، إِذَا سَقَاهَا كُلَّ يَوْمٍ بِمَنْزِلِهِ الظَّاهِرِ (١) .

وَقَلَدَتْهُ الحُمَى : أَخَذَتْهُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَهُوَ خِلَافُ المَشْهُورِ .

وَسَمَّوْا قَوَافِلَ جُدَّةِ قَلْدًا - بِالكَسْرِ - أَخْذًا مِنْ قَلْدِ الحُمَى إِذَا كَانَتْ (٢) رِبْعًا ؛ لِأَنَّ كَلًّا مِنْهَا يَأْتِي بَعْدَ إِتْيَانِ الأُولَى بِيَوْمَيْنِ فَيَكُونُ وَصُولُهَا فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ ، كَمَا أَنَّ حُمَى الرَّبْعِ تَقَعُ نَوْبَتُهَا الثَّانِيَةَ بَعْدَ الأُولَى بِيَوْمَيْنِ فَيَكُونُ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ .

وَالْقَلْدُ ، بِالكَسْرِ أَيْضًا : الجَمَاعَةُ مِنْ قَلْدِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَهُوَ جَمْعُهُ ، وَقَضِيبُ الدَّابَّةِ ، وَظَرْفُ كَالْقَعْبِ .

ص: ١٩٤

١- عنه في اللسان قلد.

٢- في « ش » : كان بدل : كانت.

والقِلَادَةُ ، بالكسرِ : ما يُجْعَلُ فِي العُنُقِ مِنْ خَيْطٍ وَنَحْوِهِ ، وَقَلْدُهُ إِيَّاهَا تَقْلِيدًا فَتَقْلَدُهَا : أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا فَلَبِسَهَا ، وَمِنْهُ : قَلْدَةُ السَّيْفِ ؛ إِذَا جَعَلَ حَمَائِلَهُ فِي عُنُقِهِ .

وَتَقْلِيدُ البُذْنِ : أَنْ يُعْلَقَ فِي عُنُقِهَا خَلْقُ نَعْلِ ، أَوْ عُرْوُهُ مَزَادَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا هَدْيٌ .

والمُقَلَّدُ ، كَمُظَفَّرٍ : مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ العُنُقِ ..

و - : مَوْضِعُ نَجَادِ السَّيْفِ عَلَى المِنَكِبِينَ ..

و - : السَّابِقُ مِنَ الخَيْلِ ؛ لِأَنَّهم كَانُوا يُقْلِدُونَهُ قِلَادَةً لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ ..

و - : ابْنُ المُسَيَّبِ بْنِ رَافِعِ حَسَامِ الدَّوْلَةِ العُقَيْلِيُّ أَحَدُ مُلُوكِ المَوْصِلِ ..

و - : ابْنُ نَصْرِ بْنِ مُنْقَدِ الكِنَانِيِّ وَالِدِ الأَمِيرِ سَدِيدِ (١) أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ صَاحِبِ شِيرَزِ .

وَمُقَلَّدُ الذَّهَبِ : أَحَدُ سَادَاتِ العَرَبِ .

وَبَنُو مُقَلَّدٍ : بَطْنٌ .

وَكَمْبَرٌ : مِفْتَاحُ كَالِالمِنْجَلِ ، وَعَصَا مُعَوَّجَةُ الرَّأْسِ ، وَالمَكْيَالُ وَالمَوْعَاءُ ، أَوْ المِخْلَاهُ .

وَالِإِقْلِيدُ : المِفْتَاحُ يَمَانِيَّةٌ أَوْ فَارَسِيَّةٌ ، مَعْرَبٌ « كَلِيدٌ » أَوْ رُومِيَّةٌ مَعْرَبٌ « إِقْلِيدِسٌ » ، وَشَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الجِلَّةِ ، وَشَيْءٌ يَطُولُ مِثْلُ الخَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ وَيُلَوَّى عَلَى البِرَّةِ وَعَلَى حَلَقَةِ القُرْطِ ، كَالقِلَادَةِ بِالكَسْرِ ، وَالعُنُقُ . الجَمْعُ : أَقْلَادٌ .

وَنَاقَةُ قَلْدَاءُ : طَوِيلَتُهُ .

وَالْمَقَالِيدُ : الخَزَائِنُ ، وَالمَفَاتِيحُ ، قِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَقِيلَ : وَاحِدُهَا : مِقْلِيدٌ ، أَوْ مِقْلَادٌ ، أَوْ إِقْلِيدٌ عَلَى الشُّذُوزِ كَمَذَاكِيرِ .

وَالْقَلِيدُ ، كَأَمِيرِ : الشَّرِيطُ .

وَالْقَلْدَةُ ، بِالكَسْرِ : القِسْدَةُ ، وَالتَّمْرُ يُجْعَلُ فِي السَّمَنِ لِيَخْلُصَ مِنَ الشُّوبِ (٢) .

وَاقْتَلَدَهُ اقْتِلَادًا : اعْتَرَفَهُ .

ص : ١٩٥

١- فِي « ش » سَدِيدِ الدِّينِ وَفِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ : سَدِيدِ المَلِكِ .

٢- فِي « ش » : المَشُوبُ بَدَلُ : الشُّوبِ .

وَأَقْلَوْدَهُ النَّعَاسُ ، كَأَجْلَوْدَ : غَشِيَهُ وَغَلَبَهُ .

ومن المجاز

أَعْطَاهُ قَلْدَ أَمْرِهِ - بِالْكَسْرِ - وَأَعْطَوْهُ أَقْلَادَهُمْ : فَوَضُوا إِلَيْهِ أُمُورَهُمْ مِنْ قَلْدِ الْمَاءِ .

وَقَلْدَهُ الْعَمَلُ تَقْلِيدًا فَتَقَلَّدَهُ : وَلَاَهُ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ قِلَادَةً فِي عُنُقِهِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَفْنَدَ : قَدْ قَلَّدَ حَبْلَهُ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ .

وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ ، وَمَقَالِيدَ الْمُلْكِ ، إِذَا صَارَ مَالِكًا وَمُدَبِّرًا لَهُمَا .

وَضَاقَتْ عَلَيْهِ مَقَالِيدُهُ : ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ .

وَقَلْدَهُ نَعْمَةً : أَوْلَاهُ إِيَّاهَا .

وَلَى فِي أَعْنَاقِهِمْ قِلَائِدٌ ، أَى نَعَمٌ رَاهِنَةٌ .

وَقُلْدَ فُلَانٍ قِلَادَةَ سَوْءٍ : هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسِيْمُهُ ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا تَقُولُ فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ؟ فَقَالَ : هُنَّ قِلَائِدُ الْخَيْلِ (١) ، أَى هُنَّ كِرَامٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَلَّدُ مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا - سَابِقُ كَرِيمٌ ، وَمِنْهُ : سَمَّيْتُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ : قِلَائِدُ الْخَيْلِ كَانَ الرِّجَالُ يَقْضِي دُونَهُنَّ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَيْهِنَّ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِنَّ لِكَرَمِهِنَّ وَعِفَافِهِنَّ (٢) .

وَقِلَائِدُ الشُّعْرِ وَمُقَلَّدَاتُهُ : الْبَوَاقِي عَلَى الدَّهْرِ .

وَأَقْلَدَ الْبَحْرَ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ : أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ إِذْ غَرِقُوا فِيهِ .

وَذُو الْقِلَادَةِ : الْحَارِثُ بْنُ ضُبَيْبَةَ .

الكتاب

(لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقِلَائِدَ) (٣) جَمْعُ قِلَادَةٍ ؛ وَهِيَ مَا قُلِّدَ بِهِ الْهَدْيُ مِنْ نَعْلٍ ، أَوْ عُرْوَةٍ مَزَادَةٍ ، أَوْ لِحَاءِ شَجَرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ؛ لِيُعْلَمَ بِهِ أَنَّهُ هَدْيٌ ، فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهُ ؛ أَى : وَلَا تُحِلُّوا ذَوَاتَ الْقِلَائِدِ مِنْ

ص : ١٩٦

١- اللسان (قلد) .

٢- انظر غريب الحديث للخطابي ١ : ٢٢٩ .

٣- المائدة : ٢ .

الهِدَى ، وَهِيَ الْبُيُوتُ ، وَعَطَفَهَا عَلَى الْهَيْدَى مَعَ دُخُولِهَا فِيهِ مَزِيدًا لِلتَّوْصِيهِ فِي عَدَمِ التَّعَرُّضِ لَهَا ؛ لِمَزَيَّتِهَا عَلَى مَا عَادَهَا ، كَعَطْفِ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ.

أَوْ هُوَ نَهْيٌ عَنِ التَّعَرُّضِ لِنَفْسِ الْقَلَائِدِ مِبَالِغَةً فِي النَّهْيِ عَنِ التَّعَرُّضِ لِدَوَاتِ الْقَلَائِدِ ، عَلَى مَعْنَى : لَا تُحَلُّوا قَلَائِدَهَا فَضْلًا عَنْ أَنْ تُحَلُّوا ، وَنَظِيرُهُ النَّهْيُ عَنِ إِبْدَاءِ الزَّيْنِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ) (١) مِبَالِغَةً فِي النَّهْيِ عَنِ إِبْدَاءِ مَوَاقِعِهَا.

(لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (٢) قَالَ اللَّيْثُ : الْمِقْلَادُ : الْخَزَانَةُ ، وَالْمَقَالِيدُ : الْخَزَائِنُ (٣). وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَفَاتِيحُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتَفْسِيرُهُ : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاللَّهُ خَالِقُهُ وَفَاتِحُهَا (٤). وَقِيلَ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ حِفْظِهَا وَتَدْبِيرِ أَمْرِهَا دُونَ غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّ حَافِظَ الْخَزَائِنِ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهَا هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ مَقَالِيدَهَا ، أَيْ مَفَاتِيحَهَا.

الأثر

(قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوا الْأَوْتَارَ) (٥) أَيْ عَلَّقُوا فِي أَعْنَاقِهَا مَا شَتَمَ إِلَّا الْأَوْتَارَ جَمْعَ وَتْرٍ - كَسَبَبٍ - وَهُوَ وَتْرُ الْقَوْسِ ؛ لِثَلَا تَحْتَقِقَ بِهَا ، أَوْ جَمْعَ وَتْرٍ - كَعَهْنٍ - وَهُوَ الدَّحْلُ ؛ أَيْ لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ وَالدُّحُولَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ الدَّمَاءُ ، فَتَقْلِيدُهَا بِمَعْنَى إِزَامِهَا إِيَّاهَا إِزَامَ الْقَلَائِدِ لِلْأَعْنَاقِ.

(فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً) (٦) قَلَدْنَا كَضَرَبْنَا ، أَيْ مَطَرْنَا ، كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ وَقْتِ مَعْلُومٍ ؛ مِنْ الْقَلْدِ - بِالْكَسْرِ - وَهُوَ السَّقْيُ فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ.

ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن

ص: ١٩٧

١- التَّوْرُ : ٣١.

٢- الزَّمْرُ : ٦٣ ، الشُّورَى : ١٢.

٣- انظر العين ٥ : ١١٧.

٤- عنه في زاد المسير ٧ : ١٩٤ واللَّسَانُ (قلد).

٥- الفائق ٤ : ٤٠ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٩.

٦- الفائق ٣ : ٢٢١ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٩.

العاص : (إِذَا أَقَمْتَ قِلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتِقِ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبَ) (١) أَي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطِ مِنْ يَلِيكَ.

(يَتَقَالِدُونَ بِثُرْهُمِ) (٢) يَتَنَاوَبُونَ السَّقَى مِنْهَا.

المصطلح

التَّقْلِيدُ : اتَّبَاعُ الْإِنْسَانِ غَيْرِهِ فِيمَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ مُعْتَقِداً الْحَقِّيَّةَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَتَأْوِيلٍ فِي الدَّلِيلِ ، كَأَنَّ هَذَا الْمَتَّبِعَ جَعَلَ قَوْلَ الْغَيْرِ قِلَادَةً فِي عُنُقِ نَفْسِهِ ، أَوْ جَعَلَ أَمْرَهُ قِلَادَةً فِي عُنُقِ مَنْ يَتَّبِعُهُ.

المثل

(تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ) (٣) الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْخِصْلَةِ الْقَبِيحَةِ ، أَي تَقَلَّدَهَا تَقَلَّدَ الْحَمَامَةِ طَوْقَهَا أَي لَا تُزَائِلُهُ وَلَا تَفَارُقُهُ كَمَا لَا يَفَارُقُ طَوْقَ الْحَمَامَةِ الْحَمَامَةَ. وَقِيلَ : كِنَايَةٌ عَنِ النَّعْمَةِ.

(حَسِبْتُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ) (٤) قَالَهُ عَقِيلُ بْنُ [عَلْفَةَ] (٥) وَقَدْ قِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تُطِيلُ الْهَجَاءَ؟ يُضْرَبُ فِي الْاِكْتِفَاءِ مِنَ الشَّيْءِ بِمَا تَنْقُضِي بِهِ الْحَاجَةَ ، وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ : أَنَّ عَقِيلَ بْنَ عَلْفَةَ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

تَعَجَّبْتُ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي تُجَلِّلُهُ

مِنَ الرِّوَالِيعِ شَيْبٌ رَاعٍ مِنْ كَبِيرِ

وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَعْدَ جَدَّتِهِ

وَالجَفْنُ يَخْلُقُ فَوْقَ الصَّارِمِ الذَّكْرُ

فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : أَنْشَدَنِي قَصِيدَتَكَ هَذِهِ كُلُّهَا ، قَالَ : مَا انْتَهَيْتُ إِلَّا إِلَى مَا سَمِعْتَ ، قَالَ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ فَتَقْصِرُ ، قَالَ : إِنَّمَا يَكْفِي مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالرَّقَبَةِ (٤).

ص: ١٩٨

١- الفائق ٣ : ٢٢١ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٩٩ .

٢- انظر اللسان ، والتاج .

٣- مجمع الأمثال ١ : ١٤٥ / ٧٤٠ .

٤- المستقصى ٢ : ٦٢ / ٢٣٢ ، مجمع الأمثال ١ : ١٩٦ / ١٠٣٥ .

٥- في النسخ : علقمه ، وما أثبتناه عن المصادر .

٦- الأغانى ١٢ : ٢٦٣ وفيه : ليس من بدل : راع من. (وفى البيت اقواء).

أَقْلَعَدَ الشَّعْرُ ، كَاضْمَحَلَّ : اشْتَدَّتْ جُوعُوتُهُ ..

و - الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِهِ .

الْقُلُقُنْدُ ، بِالضَّمِّ : الرَّاجُ الْأَخْضَرُ أَوْ الْأَحْمَرُ .

قَلَقَشَنَدُهُ ، بفتح القافين : قرية بمصر ، منها : مُحَمَّدُ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَلِيِّ الْقَلَقَشَنَدِيُّ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَتَأَخِّرِينَ .

الْقَمَحِدُوتُهُ ، كَقَلَقَشَنَدِهِ : فِي « ق ح د » ، وَالْمِيمُ فِيهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْأَصْحَحِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : فِي ذِكْرِ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهَا فِي « ق ح د » نَظْرٌ ، لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

قَمَدٌ قَمْدًا وَقَمُودًا ، كَضْرَبَ وَقَعَدَ : أَبِي وَامْتَنَعَ ، أَوْ كَأَنَّهُ قَسَا مِنْ شِدَّةِ الْإِبَاءِ ، وَأَقَامَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَالْقَمِيدُ ، كَعُتِلَّ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَالْقَمِيدِ ، وَالْقَمَادِ ، وَالْقَمِيدُودِ ، وَالْقَمَادِي ، وَالْقَمْدَانِ ، وَالْقَمْدَانِي - كَعُنُقِ وَغُرَابِ وَعُثْنُونِ وَغُرَابِي وَجُلبَانِ وَجُلبَانِي - وَهِيَ بَهَاءٌ فِي الْكَلِّ ، وَالذَّكْرُ الشَّدِيدُ الْإِنْعَاظِ .

وَأَقَمَدَ إِقْمَادًا : أَنْعَظَ ، وَطَمَحَ بَعْنِقِهِ .

وَرَجُلٌ أَقَمَدٌ بَيْنَ الْقَمَدِ ، كَسَبَبَ : طَوِيلُ الْعُنُقِ أَوْ ضَخْمُهَا فِي طَوِيلِ ، وَهِيَ قَمْدَاءٌ .

وَهُمْ قَمْدٌ (١) الْأَقْمَادِ ، أَيْ غُلْبٌ

قال الجوهري: واقْمَهْدُ البعير اقمهداداً؛ إذا رَفَعَ رأسه، بزيادَةِ الهاء (١). وتَعَقَّبَهُ الفيروزبادي فقال: واقْمَهْدَ ليس من قَمَدَ وَوَهَمَ الجوهري. وفي الارتشاف زيَدَتِ الهاءُ ثلثه في اقمَهْدَ عند الجوهري (٢). فلم يَجْعَلْهُ وهماً بل رأياً له ومذهباً ذهب إليه، وذلك لأنَّ الهاءَ من حروف الزيادة، وظُهُورُ الاشتقاقِ يقتضِي زيادَتَها هنا لقولهم: اقمِْدَ إذا طَمَحَ بعنقه ورَفَعَهَا. فالقول بزيادتها رأياً سديداً لا وهمٌ كما توهمه الفيروزبادي لعدم دُرْبَتِهِ في هذا الفن.

قمعد

اقمَعَدَّ اقمَعَداداً: عَسِرٌ، وَصَعِبٌ، واشْتَدَّ، فهو مُقْمَعِدٌ، وتقول: كَلَّمْتُهُ بِجُهْدِي فَأَقْمَعَدَّ، إذا لم يَلِنْ لَكَ ولم يَنْقُدْ لِكَلَامِكَ. والمُقْمَعِدُ أيضاً: من عَظَمَ أَعْلَى بَطْنِهِ واسترَخَى أَسْفَلُهُ.

قمهد

اقْمَهْدَ فَرُخَ الطَّائِرِ، إذا ارتعشَ عند الرِّقِّ، كاقْمَهْدَ بالكافِ ..

و - البعيرُ: رَفَعَ رأسه ..

و - الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ.

ورجُلٌ قُمُهُدٌ، كزُخْرُفٍ: مقيمٌ لا يَبْرُحُ.

وكعَسَجَدَ: اللَّيْمُ الْأَصْلُ، القَبِيحُ الْوَجْهَ، كالقَهْمَدِ.

قند

القَنْدُ، كقَنْدِ: ما جَمَدَ من عُصارِهِ قَصَبِ السُّكَّرِ، كالقَنْدِيدِ بالكسْرِ، ومنه يعملُ السُّكَّرُ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

الجمع: قُنُودٌ، وبانْعُهُ: القَنَادُ، كعباسٍ.

وسويقٌ مَقْنُودٌ، وَمَقْنَدٌ: مَعْمُولٌ

ص: ٢٠٠

١- الصَّحاح.

٢- ارتشاف الضرب ١: ٢٢٠.

بِالْقَنْدِ ، قال :

يَا حَبْدَا الْكَعْكَ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ

وَحُشْكَانًا وَسَوِيقٌ مَقْنُودٌ (١)

وقال ابن مقبل :

أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَنَاتٍ وَنَسْوَةٍ

بِكِرْمَانَ يُسْقِينِ السَّوِيقَ الْمُقْنَدَا (٢)

والقندي ، بالكسر : شرابٌ يتخذُه أهل الحيرَه من القندِ ، ونبيذ الكُشُوتِ ، كالقندِ بالكسرِ ، ويُطلقُ على مُطلقِ الخمرِ ، وعصيرِ
عنبٍ تُطبخُ فيه أفواه الطيبِ ثم يُفتقُ بالمسك ونحوه ؛ قال (٣) :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصِرْ وَكَانَتْ سُلَافَةً

تُخَالِطُ قَنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُخْتَمًا

والجيد من الورد ، وطيبٌ مرعفرٌ ، وحاله الرجل حسنه كانت [أو قبيحه] (٤) ، كالقندِ كرمديد ؛ الجمع : قناديد ، ومنه : جاء
بالأمر على قناديده ؛ أى على وجهه وحالاته .

وقنده الرقاع ، كهضبه : ضربٌ من التمر .

والقند ، بالضّم : الخصيه أو العظيمة منها ، ومنه قيل للأصمعي : أبو القنديين ، لعظم خصيئه .

وقناد ، كسحاب : موضعٌ شرقي واسطَ قرب الخوز (٥) .

ومحمد بن سعيد بن قند باي (٦) البخاري : محدث .

وعبد الملك بن محمد القندي :

ص : ٢٠١

١- المعرب : ١٣٤ وفي العين ١ : ٦٧ ، واللسان (كعك) : بسويق ، وفي الاساس : ٣٧٨ والصّحاح ٤ : ١٦٥ : مع سويق .

٢- أساس البلاغه : ٣٧٨ ، وفي ديوانه : ربع بدل : ركب . وفي اللسان (قند) : يَغْتَفَنَ بدل : يسقين . وفي (بت) : بتات ونسوة
بدل : بنات ونسوة ، ويغبن بدل : يسقين .

٣- الأعشى ، ديوانه : ٩٠ وفيه : فجاءت بدل : وكانت ، وفي اللسان (قند) : فسالت بدل : وكانت .

٤- الزيادة عن القاموس.

٥- كذا في النسخ ضبط قلم وفي معجم البلدان : الحوز باهمال الحاء ضبط قلم.

٦- كذا في « ت » و « ش » وفي « ج » : قنذبائي وفي الإكمال ١ : ١٦١ : قند بن يابى بياء معجمه ، وفي التاج (قند) : ووالد قند اسمه بابى ضبط قلم.

إليها ، وعدى الفعل ب- « على » ؛ لتضمُّنه معنى الدَّلاله ، وهو رَجُلٌ قَوَّادٌ.

وانقَادَ له : خَضَعَ ، وَأَطَاعَ ، وَأَذَعَنَ ، كاستَقَادَ.

وأعطاءُ قِيَادَهُ ، وَمَقَادَتُهُ : انقَادَ له طوعاً أو كرهاً.

وهو سَلِسُ القِيَادِ : يتابع على ما يُرادُ منه.

وطريقٌ مُنْقَادٌ : مستقيمٌ.

وانقَادَ له الطَّرِيقِ إِلَى البَلَدِ : وَضَحَ.

(وَرَمَلٌ مُنْقَادٌ : مُسْتَطِيلٌ) (١).

واقْتَادَ النَّبْتُ الثَّوْرَ : وجد ريحُه فَهَجَمَ عليه.

وقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ فَاسْتَقَادَ لها : صرَفَتْهُ إِلَى حيثَ تَهَبُ.

وجَعَلَتْهُ مَقَادَ المُهْرِ ؛ أى عن اليمين.

وأصْبَحَ لا يُقَادُ به البعيرُ ؛ أى شاخٌ وهَرِمٌ (٢).

وهو يُقاوِدُهُ وَيُساوِقُهُ : يتابعُهُ.

وتَقاوَدَتِ الإِبِلُ وتَساوَقَتِ : تَتابعَتِ كأنَّ بعضها يُقودُ بعضاً ويسوقُهُ.

وذهباً يَتَقاوَدانِ ، إِذا ذَهَبا مُسرِعينِ كأنَّ كُلاًَّ مِنْهما يُقودُ الآخرَ.

وتَقاوَدَ المَكَانَ : اسْتَوَى ، فهو مُتَقاوِدٌ.

وحبلٌ أَقوَدٌ ، ومُقوَدٌ ، كَمُظَفَّرٍ : طويلٌ.

وثَبِيَّةٌ قَوْداءُ : طويلُهُ فى السَّماءِ.

والقائِدُ من الجَبَلِ : النَّاتِيُ منه ، وهو أَنفُهُ ..

و - من السَّحابِ : ما يَتَقَدَّمُهُ منه ..

و - : الأَوَّلُ من بَناتِ نَعشِ الكُبرى لا الصُّغرى ، وَغَلِطَ الفيروزابادِيُّ تَبَعاً للصَّغانِيَّ ..

و - : ما اسْتَطَالَ من ظَهْرٍ على وجه الأرضِ.

وبهاء : أَكَمَّهُ تَمَتَّدُ على الأرضِ.

وقيد الدَّقِيقُ : طُبِّخَ فَاجْتَمَعَ وَتَكَتَّلَ.

وأقَادَ الرَّجُلُ : تَقَدَّمَ ..

و - العَيْثُ : اتَّسَعَ ..

ص : ٢٠٣

١- بدل ما بين القوسين فى « ش » : ورجلٌ منقادٌ : مستقيم.

٢- فى الأساس ٣٨١ : وأصبحت يقاد بى البعير : أى شخت وهرمت.

و - السَّحَابُ : صارَ ذا قَائِدٍ ، وَهُوَ سَحَابٌ مُقَيَّدٌ .

وَالْأَقْوَدُ مِنَ الرَّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقِ ، وَالَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَجْهِهِ لَمْ يَكِدْ يَصْرِفُهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ بِالزَّادِ : أَقْوَدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ عِنْدَ الْأَكْلِ لِثَلَا تَقَعَ عَيْنُهُ عَلَى أَحَدٍ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَدْعُوهُ .

وَقَوَادِيَانُ ، بِالْفَتْحِ : مَدِينَةٌ عَلَى جَيْحُونَ .

وَالْمَقَادُ ، كَمَنَامٍ : جَبَلٌ بِأَرْضِ الصَّمَّانِ .

وَتَقَيْدٌ ، عَلَى مِثَالِ مُضَارِعِ قَيْدَتَ يَا رَجُلٌ تَقْيِيداً : اسْمُ مَاءٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَقْتُدُ ، كَتَكْتُبُ .

الأثر

(يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ) (١) أَي يَسِيرُ بِكُمْ عَلَى حِكْمِهِ وَأُومَرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، أَوْ مَتَمَسِّكاً بِهِ ، أَوْ مُلْتَبِساً بِأَحْكَامِهِ .

(يَقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ) (٢) يُؤْخِذُونَ عَنْوَةً فِي السَّلَاسِلِ وَيَدْخُلُونَ فِي الْإِسْلَامِ .

(لَا قَوْدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ) (٣) أَي لَا يَقَامُ الْقِصَاصُ إِلَّا بِهِ فِي الْقَتْلِ .

(مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ) (٤) أَي مُسْتَوْجِبٌ لِأَن يُقَادَ مِنْهُ .

(نَهَى أَنْ يُسَيِّقَ فِي الْمَسْجِدِ) (٥) أَي يُطَلَّبُ مِنَ الْحَاكِمِ الْقَوْدُ فِي الْمَسْجِدِ ؛ إِحْتِرَاماً وَصِيَانَةً لَهُ مِنْ أَنْ يَتَلَوَّثَ بِالْدَّمِ ، مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ اشْتِغَالِ النَّاسِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ عَنِ الْعِبَادَةِ .

المثل

(قُودُوهُ لِي بَارِكَاً) (٦) أَصْلُهُ : أَنْ امْرَأَةً

ص: ٢٠٤

١- مسند أحمد ٦: ٤٠٢ ، مسلم ٢: ٩٤٢ / ٣١١ .

٢- مسند أحمد ٢: ٣٠٢ ، سنن أبي داود ٣: ٥٦ / ٢٦٧٧ ، النَّهَائِيَّةُ ٢: ٣٨٩ .

٣- سنن ابن ماجه ٢: ٨٨٩ / ٢٦٦٧ ، ٢٦٦٨ مجمع البحرين ٣: ٣٠٢ .

٤- سنن أبي داود ٤: ١٨٣ / ٤٥٣٩ ، النَّهَائِيَّةُ ٤: ١١٩ .

٥- سنن أبي داود ٤: ١٦٧ / ٤٤٩٠ ، السَّنَنِ الْكَبِيرَى ١٠: ١٠٣ .

٦- مجمع الأمثال ٢: ٩٤ / ٢٨٤٧ ، وفيه : بى بدل : لى .

حُمِلَتْ عَلَى بَعِيرٍ وَهُوَ بَارِكٌ فَأَعَجَبَهَا وَطَأَ الْمَرْكَبَ ، فَقَالَتْ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ مَبَاشِرَةَ التُّزْفَةِ ثُمَّ بَاشَرَهَا.

(قَدْ لَا يُقَادُ بِي الْبَعِيرُ) (١) قَالَهُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ وَقَدْ أَسَنَّ حَتَّى لَمْ يُطِقْ ضَبْطَ بَعِيرِهِ الَّذِي يَرْكَبُهُ ، وَكَانَ ابْنُهُ صَعَصَعَهُ يَوْمًا يَقُودُ بِهِ جَمَلَهُ فَقَالَ ذَلِكَ. يَضْرِبُهُ الْهَرَمُ أَسْفًا عَلَى شَبَابِهِ.

(أَفُودٌ مِنْ ظُلْمِهِ) (٢) هُوَ أَفْعِلٌ مِنَ الْقِيَادَةِ عَلَى الْفَاجِرَةِ ، وَظَلْمَةٌ تَرُوى بِضَمِّ الظَّاءِ بِمَعْنَى الظَّلَامِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَالُوا فِي مَعْنَاهُ : (أَفُودٌ مِنْ لَيْلٍ) (٣) لِأَنَّ اللَّيْلَ أَسْتَرُ لِلْوَيْلِ حَتَّى قَالَ الشَّاعِرُ :

الشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ (٤)

وَيُرُوى بِكَسْرِ الظَّاءِ كَسِتْدَرَهُ ، وَهُوَ اسْمُ فَاجِرٍ هُذِلْتِيهِ فَجَزَتْ شَبَابَهَا حَتَّى عَجَزَتْ ثُمَّ قَادَتْ حَتَّى أَقْعَدَتْ ثُمَّ اتَّخَذَتْ تَيْسًا فَكَانَتْ تَطْرِقُهُ النَّاسَ وَتَقُولُ : إِنِّي أَرْتَاخُ إِلَى نَبِيِّهِ عَلَى مَا بِي مِنَ الْهَرَمِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَجْمِعُوا رِمَادِي فِي صَيْرِهِ وَأَتْرَبُوا بِهِ كُتُبَ الْأَحْبَابِ فَإِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ لَا مَحَالَةَ وَأَعْطَوْا مِنْهُ الْخَاتِنَاتِ لِيَذْرُرْنَ مِنْهُ عَلَى أَجْرَاحِ الصَّبِيَّاتِ فَإِنَّهُنَّ يَلْهَجْنَ بِالزُّبِّ مَا عَشْنَ.

(أَفُودٌ مِنْ مُهْرٍ) (٥) هُوَ أَفْعُلٌ مِنْ قَوْدِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ مِمَّا اسْتَعْمَلَ لِلْمَفْعُولِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ - كَالْوَمِّ وَأَعْدَرَ - أَيْ أَشَدُّ مَقُودٍ بِهِ مِنَ الْمُهْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قِيدَ عَارِضٌ قَائِدُهُ وَسَبَقَهُ. يَضْرِبُ لِلشَّدِيدِ الْإِنْقِيَادِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قهد

قَهْدٌ فِي مَشِيهِ - كَمَنْعٍ - قَهْدًا : قَارَبَ الْخَطْوُ وَلَمْ يَتَبَسَّطْ فِيهِ.

ص: ٢٠٥

١- المستقصى ٢ : ١٩٢ / ٦٥٠.

٢- مجمع الأمثال ٢ : ١٢٥ / ٢٩٥١ وص ١٢٦ / ٢٩٥٧.

٣- مجمع الأمثال ٢ : ١٢٦ / ٢٩٥٨.

٤- (٤) عجز بيت لابن المعتز ديوانه و صدره :

٥- مجمع الأمثال ٢ : ١٢٦ / ٢٩٥٦.

والقَهْدُ ، كَفَلَسِ : الأَبْيَضُ الكَدِرُ ، ومن وَلَدَ الضَّانِ : ما يَضْرِبُ إلى البياض ، وصِنْفٌ مِنَ الغنمِ يعلوها سوادٌ ، أو ضَانٌ سَوْدٌ جُرْدٌ صغارٌ تكون بِالْيَمَنِ ، وولمَدُ البقره الوحشيَّه ، وطيرٌ فاخِئِي اللونَ أَحْمَرَ المنقار والرجلين أكبر من الحمام ، وما صَيَّرَ غَرًّا ولَطْفًا مِنَ البَقَرِ ، وما لا قرون له مِنَ الغنمِ ، والقَصِيرُ الذَّنْبِ ، والنَّرَجِسُ لَمْ تَنْفَتِحْ أَكْمَامُهُ. الجمع : قَهَادٌ.

وقَهْدٌ ، بالتَّحْرِيكِ : موضعٌ في قول الشَّاعِرِ :

قَبْرٌ بِسِنْجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ (١)

وقول الفيروزابادى : القَهْدُ باللام ، غَلَطَ.

والقَهَادُ ، ككِتَابٍ : موضعٌ في شعرِ ابنِ مُقْبِلٍ (٢).

وقيسُ بن قَهْدٍ ، كَفَلَسِ : صحابئِي.

وَحَوْلُهُ بنتُ قَهْدٍ : امرأه حمزه بن عبدِ المطلبِ الخَزْرَجِيَّةُ ، صحابِيَّةٌ.

وقُهَيْدٌ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ مُطْرِفٍ أو ابنُ أَبِي مُطْرِفِ الغِفَارِي ، مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ.

قهمد

القَهْمَدُ : القَمَهْدُ.

قيد

القَيْدُ ، كزَيْدٍ : ما يُجْعَلُ في الرَّجْلينِ من حَلَقِ الحديدِ للمنعِ من الشُّرَادِ. الجمع : قُيُودٌ ، وأَقْيَادٌ.

وقَيْدُهُ تَقْيِيدًا : وَضَعَ القَيْدَ في رِجْلَيْهِ فَتَقَيَّدَ.

والمُقَيَّدُ ، كَمُظْفَرٍ : موضعُ القَيْدِ من الرَّجْلِ ، والمكانُ يُقَيَّدُ فيه الجَمَلُ ويُخَلَّى ؛ ليرعى فيه.

ص: ٢٠٦

١- عجز بيت وصدرة : ثم اشتكى لأشكاني وساكنه عزاه البكري في معجم ما استعجم ٣ : ٧٦٠ والتبريزي في شرح ديوان الحماسة ٢ : ١٥٢ إلى ضنان بن عباد اليشكري.

٢- إشاره إلى قوله : فجنوب عزوى فالقهاد خشيتها وهنأ فهيج لى الدموع تذكري معجم البلدان ٤ : ٤١٨.

وَقَيْدُ الْفَرَسِ : سِمَةٌ تُوسَمُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، وَصُورُتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ ؛ قَالَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ (١)

وَالْقَيْدُ ، وَالْقَادُ ، كَعِيدٍ وَعَادٍ : الْمَقْدَارُ ؛ تَقُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَيْدٌ رُمِحَ ، وَقَادٌ رُمِحَ ؛ أَيْ مَقْدَارُ طَوْلِهِ مِنَ الْمَسَافَةِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

فَرَسٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ ، أَيْ كَأَنَّهُ لِسُرْعَةِ إِدْرَاكِهِ الْوَحْشَ قَيْدٌ لَهَا يَمْنَعُهَا الشَّرَادَ ، فَهِيَ لَا تَفُوتُهُ هَرَبًا .

وَجَعَلَ لِقَيْدِهِ قَيْدًا ؛ وَهُوَ قَدْ يَضُمُّ عِرْقَوْتِيهِ (٢) .

وَضَرْبُهُ فَقَطَعَ قَيْدَ عَضْدِيهِ ؛ وَهُوَ مَا يَضُمُّهُمَا مِنَ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ .

وَفَسَدَ قَيْدُ أَسْنَانِهِ ، أَيْ لَثْتُهُ .

وَأَمْرَأَةٌ خَدْلَةُ الْمُقَيَّدِ ؛ أَيْ الْمُخْلَخِلِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخُلْخَالِ .

وَنَاقَةٌ مُقَيَّدَةٌ : كَأَنَّهَا لَا تَتَّبِعُتُ وَقَدْ فَسَدَ الْكِلَالُ .

وَقَيَّدْتُ الْكِتَابَ : شَكَلْتُهُ .

وَهُوَ كِتَابٌ مُقَيَّدٌ : مَشْكُولٌ .

وَمَا عَلَى هَذَا الْحَرْفِ قَيْدٌ ، أَيْ شَكْلَةٌ .

وَتَقَيَّدَ لِلْأَمْرِ : جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ ..

و - عِنْدَ فُلَانٍ : أَقَامَ ، وَقَدْ قَيَّدَهُ إِحْسَانُهُ ، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ :

وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذِرَاكِ مَحَبَّةٍ

وَمِنَ وَجَدِ الْإِحْسَانِ قَيْدًا تَقَيَّدًا (٣)

وَمُقَيَّدَةُ الْحِمَارِ : الْحَرَّةُ ؛ لِأَنَّهَا يُقَيَّدُ الْكِلَالُ .

وَتُقَيَّدُ ، وَتُقَيَّدُهُ ، بِضَمِّ الْمَثَاهِ الْفَوْقِيَّةِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْمَثَاهِ التَّحْتِيَّةِ الْمَشْدَدَةِ فِيهِمَا : مَاءٌ بِأَعْلَى الْحَزْنِ لِبْنِي عَجَلٍ وَقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَتَيْمِ اللَّهِ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ هُنَا الْقَيْدَ - كَكَيْسٍ - وَهُوَ مَنْ سَاهَلَكَ إِذَا

ص: ٢٠٧

١- الرَّجْزُ بِلَا نَسْبِهِ فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ.

٢- فِي « ج » : عَرَقُوبِيَّةٌ ، وَفِي « ش » قَرِينَةٌ .

٣- دِيْوَانُهُ : ٣٧٣ ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدِهِ : « لِكُلِّ أَمْرٍ مَا تَعَوَّدَ » يَمْدَحُ فِيهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ .

قُدَّتُهُ ، والقِيَادُ - ككِتَابٍ - وهو الحَبِيلُ يُقَادُ به ؛ وهو غَلَطٌ صَرِيحٌ لَأَنَّهِمَا مِنَ الْقَوْدِ لَا مِنَ الْقَيْدِ والواو فيهما منقلبه عن الياء (١) كالسَّيِّدِ من سَادَ يَسُودُ ، والغياث من الغوث ، فلا وجه لذكرهما هنا.

الأثر

(قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتْكَ) (٢) أَيْ مَنَعَ مِنَ الْفَتْكِ وَالغِيْلِهِ كَمَا يَمْنَعُ الْقَيْدُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْفَسَادِ ، وَمِنْهُ : قَوْلُ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ الصَّحَابِيِّ صَاحِبِ ذَاتِ النَّخَيْنِ حِينَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (مَا فَعَلَ جَمَلُكَ أَيَسْرُدُ عَلَيْكَ ؟) فَقَالَ : أَمَّا مُنْذُ قَيْدِهِ الْإِسْلَامَ فَلَا (٣) وَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي « ش غ ل » .

(أَأَقِيدُ جَمَلِي ؟) (٤) يَعْنِي زَوْجَهَا وَتَقْيِيدُهُ أَنْ تَعْمَلَ لَهُ شَيْئًا مِنَ السَّحْرِ يَمْنَعُهُ عَنْ إِيْتَانِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ) (٥) كَمَا ظَفَّرَ أَيْ يُقَيَّدُ فِيهِ الْجَمَلُ وَيُخَلَّى لِيرْتَعِ فِيهِ لِخِصْبِهِ ، أَوْ لَا - يَتَعَدَّى الْجَمَلُ مَرْتَعَهُ وَلَا يَتَجَاوَزُهُ فِي طَلَبِ الْمَرَعَى فَكَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ بِهِ .

ومثله : (إِنَّمَا الدُّنْيَا عِنْدَكُمْ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ) أَيْ مُخْصَبَةٌ مُمَرِّعَةٌ كَالْمَكَانِ الْمُخْصَبِ الَّذِي يُقَيَّدُ فِيهِ الْجَمَلُ وَيُتْرَكُ بِهِ حَتَّى يَسْمَنَ .

المصطلح

المُقَيَّدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا كَانَ رَوِيَّهُ سَاكِنًا كَأَنَّهُ قَيْدٌ عَنِ الْحَرَكَةِ .

المثل

(الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ) (٦) قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الصَّعِقِ ، وَكَانَتْ شَاكِرًا مِنْ هَمْدَانَ أَسِيرُوهُ فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ ، وَرَوَّحُوا عَنْهُ حَتَّى سَمِنَ ، وَقَدْ كَانَ يَوْمَ فَارِقَ قَوْمَهُ نَحِيفًا ، فَهَرَبَ

ص : ٢٠٨

١- هكذا في النسخ ، والظاهر أن الصحيح : الياء فيهما منقلبه عن الواو .

٢- مسند أحمد ١ : ١٦٦ الفائق ٣ : ٨٨ ، النهاية ٤ : ١٣٠ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٧٧ .

٤- الفائق ١ : ٢٨ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٢٧٣ ، النهاية ٤ : ١٣٠ .

٥- الفائق ٣ : ١٠٠ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٢٧٣ ، النهاية ٤ : ١٣٠ .

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٩٩ / ٢٨٦٦ .

من شاكرٍ ، فلمَّا وصل إلى قومه قالوا له : خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادنٌ؟ فقال : « القَيْدُ والرَّتْعَةُ » فأرسلها مثلاً ؛ أى القَيْدُ والرَّتْعَةُ صَيَّرَانِي بَادِنًا. يضرب لمن حَسُنَتْ حاله وهو وادِعٌ.

(القُيُودُ خَلَاخِيلُ الرِّجَالِ) (١) قاله رَجُلٌ ظُوهِرَتْ عَلَيْهِ القُيُودُ فلم يَهْلُهُ ذلك. يضرب فى تسليهِ المُقَيَّدِ.

(حَسِبَهُ صَيِّدًا فَكَانَ قَيْدًا) (٢) يضرب لمن قَصَدَ لشيءٍ طمعاً فيه فكانَ وبالاً عَلَيْهِ (٣).

فصل الكاف

كأد

كَأدٌ ، كَمَنَعٌ : اشْتَدَّ وَصَعِبَ ، قال الزَّمخشرى : كَأَدٌ وَكَأَبٌ وَكَأَنَّ ثَلَاثَتُهَا فى معنى الشَّدِّهِ وَالصُّعُوبَةِ (٤).

وَتَكَادَهُ الأَمْرُ ، وَتَكَادَهُ ، كَتَعَاهَدَهُ وَتَعَاهَدَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعِبَ.

وَعَقَبَهُ كَوُودٌ ، وَكَأْدَاءٌ : صَعِبُهُ.

وَتَكَادَتْ الشَّيْءَ : تَكَلَّفَتْهُ ، وَرَكِبَتْ صُعُوبَتَهُ ، وَقَاسَيْتُ شِدَّتَهُ.

وَالْكَأْدَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : الشَّدُّهُ ، وَالْحَرَقُ (٥) ، وَالْهَوْلُ ، وَاللَّيْلُ الْمُظْلِمُ.

وَالْكَوَادُ ، كَالصُّعْدَاءِ زَنَهُ وَمَعْنَى.

وَإِكْوَادَ الرِّجْلِ ، كَاطْمَأَنَّ : شَاخَ ..

و- الشَّيْخُ : ارْتَعَشَ ، وَأُرْعِدَ كَبِرًا ، فَهُوَ مُكْوَيْدٌ ، كَمُطْمَئِنٌّ.

كبد

الكَبِدُ ، كَكَيْفٍ وَعِهْنٍ وَفَلَسٍ : أَحَدُ الأَعْضَاءِ الثَّلَاثَةِ الرَّئِيسَةِ الَّتِى هِى مَبَادِئُ للقُوَى الأُولَى فى البَدَنِ المَضْطَرِّ إِلَيْهَا فى بقاء الشَّخْصِ ، وَهِيَ القَلْبُ وَهُوَ مَبْدَأُ قُوَّةِ

ص: ٢٠٩

١- انظر ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : ٦٣٢ / ١٠٥٨.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٢٣٠.

٣- فى « ج » زياده : نعوذ بالله.

٤- الفائق ٣ : ٢٤١.

٥- كذا فى النسخ ، وفى القاموس : الحزن بدل : الحرق.

الحياه ، والدِّماغُ وهو مَبْدَأُ قُوَّةِ الحِسِّ والحَرَكَه ، والكَبِدُ وهى مَبْدَأُ قُوَّةِ التَّغْذِيه ، وحقِيقَتُها لَحْمٌ أَحْمَرٌ كَأَنَّهُ دَمٌ جَامِدٌ ، وموضعها فى الجَنْبِ الأيْمَنِ من الباطِنِ تحت الشَّراسيفِ الفوقائِيه. قال الفراء: العَرَبُ تَوَثَّتِ الكَبِدَ وتُدَكِّرُهُ (١) ، الجمع: أَكْبَادٌ ، وكُبُودٌ ، وهو قَلِيلٌ.

وَكَبِدُهُ ، كَضْرَبَ وَقَتَلَ : أَصَابَ كَبِدَهُ ..

و - الماءُ : أَضْرَبَ بِكَبِدِهِ ..

و - البُرْدُ : خَلَصَ إِلَى كَبِدِهِ لَشِدَّتِيهِ.

وَكَبِدٌ ، بالبناء للمفعول : اشْتَكَى كَبِدَهُ ، فهو مَكْبُودٌ.

وَكَبِدٌ هُوَ كَبِدًا ، كَتَعِبَ : وَجِعَتِ كَبِدُهُ وَاِنْتَفَخَتْ ، فهو أَكْبَدُ.

وَالكُبَادُ ، كَغُرَابٍ : وَجَعُ الكَبِدِ.

ومن المجاز

كَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ ..

و - من الأَرْضِ : باطِنُها وَمَعْدِنُها ..

و - من الجَبَلِ : جوفُهُ من كهفٍ أو شِعْبٍ ..

و - من القوسِ : فُؤَيْقٌ مَقْبُضِها حيث يوضع (٢) السَّهْمُ.

وَاِنْتَرَعَ سَهْمُهُ فَوَضَعَهُ فى كَبِدِ القِرطاسِ : أَصَابَ وَسَطَهُ.

وَدَارُهُ كَبِدٌ نَجْدٌ ؛ إِذَا حَلَّ وَسَطَهُ.

وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِهِ : عَلَى ما يَقَابِلُ الكَبِدَ من جَنْبِهِ الأيسرِ.

وهو يَبْحَثُ عَن كَبِدِ الأَرْضِ ، وَأَكْبَادِها : مَعادِنِها.

وَرَمَتْ إِلَيْهِ الأَرْضُ بِأَفْلاذِ كَبِدِها : بَكُنُوزِها وَذخائِرِها.

وَحَلَّقَ الطَّائِرُ حَتَّى صارَ فى كَبِدِ السَّماءِ ، وَكَبِدِها ، وَكَبِيْدائِها ، وَكَبِيْدائِها - كَكَبِيْفٍ وَسَيَّبٍ وَسُوَيْدَاءٍ وَسُوَيْداتٍ - وهى ما اسْتَقْبَلَكَ من وَسَطِ السَّماءِ.

قال الأزهريُّ: قالوا في تصغير كَيْدِ السَّمَاءِ كَيْدَاءُ السَّمَاءِ، كما قالوا: سُودَاءُ القَلْبِ، وهما نادِرَتَانِ حُفِظَتَا عَنِ العَرَبِ،

ص: ٢١٠

١- عنه في اللسان، والمصباح المنير.

٢- في «ش»: يوزع بدل: يوضع.

هكذا ، ولا ثالثَ لهما (١).

وقال الجوهري : كُنَيْدَاتُ السَّمَاءِ كَأَنَّهُمْ صَعَّرُوها كُنَيْدَةً ثُمَّ جَمَعُوها (٢).

وعن اللحياني : كَبِدُ السَّمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَاللَّوْحِ وَالسُّكَاكِ بِمَعْنَى (٣).

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ : تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ ، كَكَبَّدَتْ تَكْبِيداً.

وَتَكَبَّدَ الرَّجُلُ الْفَلَاحَةَ : قَصَدَ وَسَطَهَا ..

و - الأَمْرُ : قَصَدَهُ ..

و - الدَّمُ : صَارَ كَالْكَبِدِ ..

و - اللَّبْنُ : خَثِرَ وَعَلَّظَ.

وَجَمَلُ أَكْبَدُ ، كَأَحْمَرٍ : وَاسِعُ الْجَوْفِ نَاهِدُ مَوْضِعِ الْكَبِدِ ، وَهِيَ نَاقَةُ كَبْدَاءِ.

وَرَجُلٌ أَكْبَدُ وَامْرَأَةٌ كَبْدَاءُ : ضَخْمَتَا الْوَسْطِ بِطَيْبَتَا السَّيْرِ.

وَرَمْلَةٌ كَبْدَاءُ : عَظِيمَةُ الْوَسْطِ.

وَقَوْسٌ كَبْدَاءُ : يَمَلَأُ مَقْبِضُهَا الْكَفَّ.

وَالْكَبْدَاءُ : الرَّحَى الَّتِي تَدَارُ بِالْيَدِ ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِمَا فِي إِدَارَتِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ.

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ : صُيْهُبُ السَّبَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّ الْعِدَاوَةَ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ فَاسْوَدَّتْ (٤) ، وَالْكَبِدُ مَعْدِنُ الْعِدَاوَةِ.

وَفُلَانٌ تَضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ ؛ أَي يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ.

وَوَقَعَ فِي كَبِدٍ ، كَسَبَبٍ : فِي مَشَقَّةٍ وَشَدَّةٍ ، وَأَصْلُهُ وَجَعُ الْكَبِدِ.

وَكَابَدَهُ مُكَابَدَةً : قَاسَى شِدَّتَهُ.

وَالْمُسَافِرُ يُكَابِدُ اللَّيْلَ : يَرْكَبُ هَوْلَهُ وَصَعُوبَتَهُ. وَالاسْمُ : الْكَابِدُ.

وَالْكَبِدُ أَيْضاً : الْإِسْتِوَاءُ وَالِاسْتِقَامَةُ.

وَالكَبْدَةُ ، كَهَضْبِهِ : خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ وَالعَطْفِ .

وَالأَكْبَدُ : طَائِرٌ ضَخْمُ الجوفِ .

وَكَبِدٌ ، كَكَتِيفٍ بَدُونِ لَامٍ ، لَا الكَبِدُ وَوَهْمُ الفِيرُوزِ اَبَادِيٌّ : هَضْبُهُ حَمْرَاءٌ بِالمَضْجَعِ فِي دِيَارِ كَلَابِ ، وَقَنَهُ لَغْنِيٌّ ،

ص: ٢١١

١- تهذيب اللغه ١٠ : ١٢٦ .

٢- انظر الصحاح .

٣- انظر اللسان والتاج .

٤- عنه في تهذيب اللغه ١٠ : ١٢٧ .

قال الرّاعي :

عَنِ الْيَمَنِ وَعَنْ شَرْقِيَّةِ كَبِدٍ (١)

وَدَارُهُ كَبِدٍ : موضعُ لَبْنَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ.

وَكَبِدُ الْوَهَادِ : موضعٌ فِي سَمَاوِهِ كَلْبٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُتَتَبِيُّ فِي قَوْلِهِ :

رَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبِدِ الْوَهَادِ

وَجَارِ الْبُؤَيْرِهِ وَادِي الْغَضَا (٢)

وَأَكْبَادُ بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ فِي شَعْرِ ابْنِ مَقْبَلٍ (٣).

وَكَبِدٌ ، كَكَتِفٍ : لَقَبُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ مَوْلَى أَشْجَعٍ وَكَانَ رَاوِيًا أَخْبَارِيًّا عَلَامَةً ، قَالَ يُونُسُ : سَمِّيَ كَبِدًا لِأَنَّهُ كَانَ ثَقِيلًا (٤) ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : الْكَبِدُ ، خَطَأً.

وَكَبِدُ الْحَصَاةِ : لَقَبُ شَاعِرٍ.

وَأُمُّ الْكَبِدِ : الْبَقْلَةُ.

الكتاب

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِدٍ) (٥) فِي تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَشَدَّةٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يُقَاسَى فَنُونَ الشَّدَائِدِ وَضُرُوبَ الْمَشَاقِّ مِنْ وَقْتِ احْتِبَاسِهِ فِي الرَّحْمِ إِلَى انفصَالِهِ ، ثُمَّ إِلَى زَمَانِ رِضَاعِهِ ، ثُمَّ إِلَى بُلُوغِهِ ، ثُمَّ وَرُودِ طَوَارِقِ السَّرَّاءِ وَبَوَارِقِ الضَّرَّاءِ وَعِلَاقِ التَّكَالِيفِ وَعَوَائِقِ التَّمَدُّنِ وَالتَّعْيِشِ عَلَيْهِ إِلَى الْمَوْتِ ، ثُمَّ إِلَى الْبَعْثِ مِنَ الْمُسَاءَلَةِ وَظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَحَشْتِهِ ، ثُمَّ إِلَى الْإِسْتِقْرَارِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ مِنَ الْحِسَابِ وَالْعِتَابِ وَالْحَيْرَةِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ ، سَهَّلَهَا اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

ص: ٢١٢

١- ديوانه : ٦٨ والبيت فيه : غدا ومن عالج خدَّ يعارضه عن الشمال وعن شرقيته كبد وفي معجم البلدان ٤ : ٤٣٣ : عدا ومن عالج ركن يعارضه عن اليمين وعن شرقيته كبد

٢- ديوانه : ٥١٠ من قصيده : « ضحك كالبكاء » وفيها : كبد ، بكسر الكاف ضبط قلم.

٣- اشاره إلى البيت : أمست بأذرع أكباد فحَمَّ لها ركب بلينه أو ركب بساويننا كما في معجم البلدان ١ : ٢٣٩.

٤- انظر الإكمال لابن ماكولا ٧ : ١٢١.

٥- البلد : ٤.

وقيل: الكَيْدُ هو الاستواء والاستقامة؛ أي خلقناه مُنْتَصِبَ القامه، وهو قولُ مُجاهد وأبي صالح وعُكرمة وروى عن ابن عباس (١).

الأثر

(الكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ) (٢) كُغْرَابٍ أَيْ وَجِعَ الْكَبِدِ مِنْ جَزَعِ الْمَاءِ فَارْشَفُوهُ رَشْفًا.

(كَيْدَهُمُ الْبُرْدُ) (٣) أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ؛ لِأَنَّ الْكَبِدَ مَوْضِعَ الْحَرَارَةِ فَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا الْبُرْدُ الشَّدِيدُ، أَوْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ، مِنْ الْكَبِدِ - كَسَبَبَ - وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ.

(فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي) (٤) يَرِيدُ عَلَى ظَهْرٍ جَنْبِي مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ.

(فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ) (٥) أَيْ عَلَى وَسْطِهِ أَوْ جَانِبِهِ.

(وَتَلَقَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا) (٦) مَا فِيهَا مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْجَوْهَرِ، أَوْ مَا خُبِيَ فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ.

(فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ) (٧) قِيلَ: أَيْ فِي سَقَى كُلِّ ذِي كَبِدٍ عَطَشِي أَجْرٌ؛ لِأَنَّ الْعَطَشَ يَوْجِبُ حَرَارَةَ الْكَبِدِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ بِذَلِكَ إِعَانَهُ كُلِّ لَهَيْفٍ، فَإِنَّ حَرَارَةَ الْكَبِدِ كُنَايَةٌ مِنَ اللَّهْفِ وَالْكَرْبِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، قَوْلُ الصِّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: (الصَّدَقَةُ إِندَاءٌ كَبِدِ حَرَّى) (٨).

كَبِد

كَبِدُهُ مَعْقِلٌ، بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ الْمُوَحَّدِ وَسُكُونِ التَّوْنِ (٩) مُضَافَةٌ إِلَى مَعْقِلٍ

ص: ٢١٣

- ١- انظر تفسير البغوي ٤ : ٤٨٨.
- ٢- الفائق ٣ : ٢٤٣ ، النَّهْيَةُ ٤ : ١٣٩ .
- ٣- الفائق ٣ : ٢٤٤ ، النَّهْيَةُ ٤ : ١٣٩ .
- ٤- النَّهْيَةُ ٤ : ١٣٩ ، مجمع البحرين ٣ : ١٣٦ .
- ٥- مجمع البحرين ٣ : ١٣٦ .
- ٦- غريب ابن الجوزي ٢ : ٢٧٨ ، النَّهْيَةُ ٤ : ١٣٩ .
- ٧- سنن ابن ماجه ٢ : ١٢١٥ / ٣٦٧٦ ، مجمع البحرين ٣ : ١٣٦ .
- ٨- الكافي ٤ : ٥٧ / ٢ ، التَّهْذِيبُ ٤ : ١١٠ / ٣١٩ وفيهما : ابراد بدل : انداء .
- ٩- وهكذا في الأنساب ٥ : ٢٧ ، وفي معجم البلدان ٤ : ٤٣٤ : كبندة : بفتح أوّله وثانيه ثم نون ساكنه ، ودال مهمله ، وهاء : معقل من قرى نسف بماوراء النهر .

كَمَسْجِدٍ : قَرِيهٌ بَنَسَفَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا كَبْنَدَوَى ، مِنْهَا : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْرَسِ ، وَنَصْرُ بْنُ الْمَنْدَرِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

كند

الكَتْدُ ، كَسَبَبٌ وَكَتِفٌ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الظَّهْرِ وَالكَاهِلِ ، أَوْ مَجْمَعُ الْكَتِفَيْنِ ، أَوْ مَعْرِزُ الْعُنُقِ إِلَى مَوْضِعِ الْكَتِفَيْنِ ، أَوْ مِنْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ يَجْمَعُ الْكَاتِبَةَ وَالْتَّبَجَّ وَالكَاهِلَ فَكُلُّ هَذَا كَتْدٌ ، الْجَمْعُ : أَكْتَادٌ ، وَكُتُوْدٌ (١) .

وَرَجُلٌ أَكْتَدُ : مُشْرِفٌ الْكَتْدِ مُرْتَفِعُهُ .

وَوَلَوْهُمْ أَكْتَادُهُمْ : أَدَبُوا عَنْهُمْ .

وَخَرَجَ الْقَوْمُ أَكْتَادًا ، أَيْ فِرْقًا وَأَرْسَالًا .

وَوَلَّوْا أَكْتَادًا ، أَيْ مُنْهَزِمِينَ .

وَهُمْ أَكْتَادٌ : أَشْبَاهُ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ جَمَاعَاتٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالكَتْدُ ، كَسَبَبٌ : نَجْمٌ .

وَبِلَا لَامٍ : جَبَلٌ بِطَرْفِ الْمَغْمَسِ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ وَقَوْلِ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : الْكَتْدُ ، خَطَأً .

وَتَكْتُدُ ، كَتَكْتُبُ : مَوْضِعٌ .

كدد

كَدَّ كَدًّا ، كَفَتَلَ : كَدَّخَ وَجَهَّدَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَطَلَبَ الْكَسْبَ ، وَهُوَ يَكُدُّ كَدَّ الْعَبْدِ ..

و - عَلَى عِيَالِهِ : اِكْتَسَبَ لَهُمْ ، فَهُوَ كَادٌ ..

و - نَفْسُهُ فِي الْعَمَلِ : أَتَعَبَهَا ..

و - عَبْدُهُ وَدَائِبَتُهُ : جَهَّدَهُمَا فِي الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ ..

و - زَيْدًا : طَلَبَ مِنْهُ الْكَدَّ ، كَاكْتَدَهُ ، وَاسْتَكَدَّهُ .

ص: ٢١٤

١- ومنه ما جاء في صفته صلى الله عليه وآله : « جبل المشاش والكتيد » النهايه ٤ : ١٤٩ وفي صفه المسيح عليه السلام قال حذيفه « مشرف الكتيد ». الفائق ٣ : ١. وفي الأثر : « كئنا يوم الخندق نقل التراب على أكتادنا ». انظر غريب الحديث لابن

ورجلٌ كَدُوْدٌ : يُتَعَبُ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ .

ومن المجاز

كَدَّ قَلْبُهُ بِالْفِكْرِ ، ولسانه بالكلام ، وزيداً بالمسألة : أَلَحَّ عَلَيْهِ بِهَا ..

و - شَعْرَهُ : أَلَحَّ فِي مَشْطِهِ ، وَمِنْهُ : الْمِكْدُ ، كِمَقَطٌ : لِلْمَشْطِ ..

و - جِلْدَهُ بِأَظْفَارِهِ : حَكَّهُ حَكًّا شَدِيدًا ..

و - الْمَغَافِيرَ مِنْ شَجَرِهَا : اجْتَنَّاها وَفَرَّقَهَا ..

و - ما لَزِقَ بِأَسْفَلِ الْقَدْرِ ، وَالبُرْمَةِ مِنَ الطَّبِيخِ بِأَصَابِعِهِ : فَرَّقَهُ وَاقْتَلَعَهُ ، وَذَلِكَ الطَّبِيخُ الْكُدَادَةُ ، وَالْكَدْدَةُ - كَسْلَافِهِ وَحُطْمِهِ وَقَصَبِهِ - وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

غَنِيْتُ فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدَ بُعْيِهِ

وَحُجَّتْ فَلَمْ أَكُدُّكُمْ بِالأَصَابِعِ (١)

جَعَلَ الكَدَّ بِالأَصَابِعِ كِنَايَةً عَنِ الإِلْحَاحِ فِي السُّؤَالِ ، وَمَنْ لَمْ يَفْطِنْ لِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ : الكَدُّ : الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ عِنْدَ الْحَاجَةِ كَمَا يَشِيرُ السَّائِلُ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ (٢).

وَكَدَّتِ الدَّوَابُّ الأَرْضَ بِالحَوَافِرِ : رَكَتْهَا .

وَالْكَدُّ مِنَ الأَبَارِ : مَا لَا يُنَالُ مَاؤُهَا إِلاَّ بِجَهْدٍ ..

و - مِنَ النُّوقِ : مَا لَا يُنَالُ دَرُّهَا إِلاَّ بَعْدَ عَشْرِ ..

و - مِنَ الرِّجَالِ : مَا لَا يُنَالُ خَيْرُهُ إِلاَّ بِمَشَقَّةٍ وَإِلْحَاحٍ .

وَأَكَدَّ الرَّجُلُ وَانْتَدَّى : أَمْسَكَ أَوْ أَعْطَى عَلَى السُّؤَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هُبَيْرَةَ : كُدُّونِي فَإِنِّي مُكِدُّ (٣) ، أَيْ سَلُونِي فَإِنِّي أُعْطِي عَلَى السُّؤَالِ .

وَالْكَدُّ (٤) ، كَرُّسُلٍ : الْمُجَاهِدُونَ فِي

ص: ٢١٥

والعين ٥ : ١. وفي التكملة للصاغاني : وليس البيت للكميت ، وإنما مُغَيَّرٌ من شعر كَثِيرٍ.

٢- انظر معجم مقاييس اللغة ٥ : ١٢٦.

٣- أساس البلاغة : ٣٨٩ ، التاج.

٤- في اللسان : عن أبي عمرو الكدِّدُ ، ضبط قلم.

سَبِيلِ اللَّهِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ كَدُودٍ كَرُّسُولٍ .

وَالكُدُّ ، كَفَلْسٍ : شَيْءٌ يُدَقُّ فِيهِ كَالهَآوِنِ .

وَالكُدَادَةُ ، كَسَلَفِهِ : الْقِسْدَةُ ، وَمَا يُكَدُّ مِنْ أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنَ المَرَقِ .

وَالكَدِيدُ ، كَأَمِيرٍ : التُّرَابُ الدَّقِيقُ المَكْدُودُ المَرَكَّلُ بِالحَوَافِرِ ، وَالأَرْضُ الصُّلْبَةُ المُطْمَئِنَّةُ كَالكِدِّهِ بِالكَسْرِ ، وَالبَطْنُ الوَاسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالمَلْحُ الجَرِيشُ وَصَوْتُهُ إِذَا صَبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَكَدَدَ الرَّجُلُ تَكْدِيدًا ، إِذَا ألقى الجَرِيشَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ..

و - زِيدًا : طَرَدَهُ طَرْدًا شَدِيدًا ، كَكَدَّ كَدَّهُ ، وَتَكَدَّ كَدَّهُ .

و - الشَّيْءَ : أَكْثَرَ كَدَّهُ .

وَالكُدَادُ ، كَغُرَابٍ : حِمَارٌ فَحَلٌّ تَنَسَّبَ إِلَيْهِ الحُمُرُ ، يُقَالُ : بَنَاتُ الكُدَادِ .

وَالأَكِيدَةُ : بَقَايَا مَا أُكِلَ مِنَ المَرْتَعِ .

وَقَوْمٌ أَكْدَادٌ : سِرَاعٌ .

وَخَرَجُوا أَكْدَادًا ، وَأَكَادَيْدَ : فِرْقًا وَأَرْسَالًا .

وَكَدَّ كَدَّ كَدَّهُ ، وَكَدَّ كَادًا ، بِالكَسْرِ : أَفْرَطَ فِي الضُّحْكِ ..

و - عَلَيْهِ : ضَحِكٌ شَدِيدًا .

وَفِي مَشِيهِ وَعَدُوهِ كَدَّ كَدَّهُ : تَنَاقَلَ وَإِطَاءً .

وَالكُدَّ كَدَّهُ : ضَرَبَ الصَّيْقِلَ عَلَى السَّيْفِ عِنْدَ جَلَائِهِ .

وَكَدَّدَ ، كَسَبَبٍ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُليْمٍ .

وَكَصْرِدٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ أَوَارَةَ عَلَى مَسَافِهِ أَيَّامٍ مِنَ البَصْرَةِ .

وَالكُدَادَةُ ، كَثُمَامَةٍ : مَوْضِعٌ بِالمَرُوتِ لِبَنِي يَرْبُوعٍ .

وَالكَدِيدُ ، كَأَمِيرٍ : وَادٍ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : (فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ) (١) .

و- : عَيْنُ بَعْدَ خُلَيْصٍ بِشَمَانِيَةِ أُمِّيَالٍ مِنَ الْجُحْفَةِ.

ص: ٢١٦

١- مسند أحمد ١ : ٣٤٨ ، معجم البلدان ٤ : ٤٤٢.

وَالكَدِيدَةُ ، كَجَهَنَّمَ : مَاءٌ قَدِيمَةٌ عِدَّةٌ (١) جَاهِلِيَّةٌ .

وَالْمُكَدَّدُ ، كَمُسَدَّدٍ : لِقَبِّ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ كِنْدَةَ ؛ لِقَوْلِهِ :

سَلُونِي فَكُدُونِي فَإِنِّي لَبَازِلٌ

لَكُمْ مَا حَوَتْ كَفَّايَ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ (٢)

وَيَوْمَ الْكَدِيدِ ، كَأَمِيرٍ : كَانَ لِلْيَمَنِ عَلَى قَيْسٍ وَخِنْدَفِ .

الأثر

(وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كِدًّا) (٣) أَي ذَا كَدٍّ وَشِدَّةٍ مَتَعَوَّبًا فِي طَلْبِهِ وَكَسْبِهِ .

(فَحَصَّ الْكِدَّةَ بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ) (٤) هِيَ بِالْكَسْرِ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَكْدُّ الْمَاشِيَ فِيهَا وَتُتْعَبُهُ .

المثل

(رِزْقُ اللَّهِ لَا كُدُّكَ) (٥) أَي لَا يَنْفَعُكَ كُدُّكَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ لَكَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَي أَتَاكَ الرِّزْقُ مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ أَسْبَابِ النَّاسِ

(٦) .

(اسْعَ بِجِدِّكَ لَا بِكُدِّكَ) (٧) أَي اطْلُبْ بِبِحْتِكَ وَحِظِّكَ لَا بِجِدِّكَ وَشِدَّةِ عَمَلِكَ . يَضْرِبُ فِي عَدَمِ الْاِتِّكَالِ عَلَى الْاجْتِهَادِ فِي الطَّلَبِ دُونَ الْبِحْتِ وَالْحِظِّ .

كرد

كَرَدَهُ كَرَدًا ، كَقَتَلَ : دَفَعَهُ وَطَرَدَهُ ..

و - العُدْوُ : سَاقَهُ بِحَمَلَتِهِ عَلَيْهِ ..

و - عُنُقُهُ : قَطَعَهَا ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي مَطْلَقِ الْقَطْعِ ، وَمِنْهُ : شَارِبٌ مَكْرُودٌ .

و كَارَدَهُ مُكَارَدَةً : دَافَعَهُ وَطَارَدَهُ .

وَالكَرْدُ ، كَقَلَسٍ : الْعُنُقُ ، أَوْ مَجْتَمِعُ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ « كَرَدَن » .

وَكُفْلٌ : جِبَلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفُونَ بِالشَّجَاعَةِ يَسْكُنُونَ الْجِبَالَ كَالْأَعْرَابِ .

- ١- كذا فى النسخ وفى معجم البلدان (٤ : ٤٤٢) : عادِيَّة.
- ٢- اسد الغابه ٢ : ٤٢٧. النَّاج.
- ٣- مسند أحمد ٤ : ٤٢٢ ، النَّهايه ٤ : ١٥٥.
- ٤- مجمع الزوائد ٣ : ٢٧٩. النَّهايه ٤ : ١٥٥ وفيه : الكُده ، ضبط قلم.
- ٥- مجمع الأمثال ١ : ٣١٤ / ١٦٩٣.
- ٦- مجمع الأمثال ١ : ٣١٤.
- ٧- مجمع الأمثال ١ : ٣٤٠ / ١٨١٨.

الجمع : أكرادٌ ، قال ابنُ عبد البرِّ (١) : هم من نسلِ عمروِ مُزيقياءِ بنِ عامرٍ - ماءِ السماءِ - دُفِعُوا إلى أرضِ العجمِ فتناسلوا بها وكَثُرَ ولُدَّهُم فَسُمُّوا الكُرْدَ ، وفي ذلك يقول الشاعر :

لَعَمْرُكَ ما الأكرادُ أبناءُ فارسٍ

ولكنَّهُ كُرْدٌ بنُ عمروِ بنِ عامرٍ (٢)

وفي بعض الآثارِ : (الكُرْدُ جنُّ كُتِفَ عَنْهُمُ الغِطاءُ) (٣) وفي بعض التواريخ : أنَّ ابتداءَ ظُهُورِهِم كان في زمان الضحَّاكِ والواحد : كُرْدِيٌّ.

والكُرْدَةُ ، كُغْرَفَةٌ : المِشَارَةُ مِنَ المزارِعِ ، الجمع : كُرْدٌ - كُغْرَفٍ - أو كُرْدٌ ، كِبْسَرَةٌ وبُشْرٍ.

والكُرْدِيَّةُ ، بالكسرِ : الفِتْدَرَةُ مِنَ التَّمْرِ ، أو ما يَبْقَى مِنْهُ في أسفلِ الجِلْهِ من جانبيها ، والقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ ، كالكُرْدِيَّةِ. الجمع : كُرَادِيْدٌ ، وِكِرَادٌ.

وكُرْدٌ ، كَقْفَلٍ بلا لام : قريهٌ بالبيضاءِ ، وقول الفيروزابادي : الكُرْدُ ، غَلَطٌ ، منها : عليُّ بنُ الحُسَيْنِ الكُرْدِيُّ ، قال المقدَّسِيُّ : سألتُه عن هذه التَّسْبِهِ ، فقال : نحن من أهل قريهٍ بالبيضاءِ يقال لها كُرْدٌ (٤). وأمَّا مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ الجُرْجَانِيِّ المعروف بالكُرْدِيُّ فَبَفْتَحِ الكافِ كَعَبْدِيٍّ.

وكُرْدُ بنُ القاسِمِ ، ومُحَمَّدُ بنُ كُرْدٍ ، ومِسْمَعُ بن (٥) كُرْدِيْنٍ بِالضَّمِّ ، فَهَمْ : مُحَدِّثُونَ ، وقول الفيروزابادي كُرْدِيْنُ اسمُهُ عبد الله بن القاسمِ ، غَلَطٌ صرِيحٌ وتصحيفٌ قبيحٌ ، وإنَّما هو كُورِيْنُ (٦) بضمِّ الكافِ وسكونِ الواوِ وكسرِ الرَّاءِ كما ضَبَطَهُ ابنُ حَجَرٍ في التَّبْصِيرِ وَغَيْرُهُ (٧).

وحِصْنُ الأكرادِ : قلعهُ حصينهٌ بين حِمَصَ وطرا بُلَسَ.

ص: ٢١٨

١- عنه في وفيات الأعيان ٥ : ٣٥٨.

٢- جمهره اللغه ٢ : ٦٢٨ ، التَّاجُ كُرْد. وصدرة في اللسان والتكملة :

٣- علل الشرائع : ٥٢٧ / ١ ، ٢. وفيه : الأكراد.

٤- عنه في معجم البلدان ٤ : ٤٥٠.

٥- كذا في النَّسخِ والذِي في المعاجم : كردين لقب لمسمع انظر الإكمال ٧ : ١٤١.

٦- في « ت » و « ج » كوردين.

٧- تبصير المنتبه ٣ : ١١٩٨ ، والإكمال ٧ : ١٤١.

كربد

كَرْبِدٌ كَرْبَدَةٌ : جَدٌّ وَاشْتَدَّ فِي عَدْوِهِ.

كرمذ

كَرَمَذٌ كَرْمَذَةٌ : عَدَا فِي أَثَرِ الْقَوْمِ.

كزد

كَزَدٌ ، كَفَلَسٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ (١).

كسد

كَسَيْدٌ الْمَتَاعُ - كَقَتْلَ - كَسَادًا : بَارَ وَلَمْ يَنْفُقْ لِقَلْبِهِ الرَّاعِبِينَ فِيهِ ، وَكَسَيْدٌ بِالضَّمِّ ، كُشُودًا كَعَمُضَ غُمُوضًا نَادِرَةً ، وَهُوَ مَتَاعٌ كَاسِيدٌ وَكَسِيدٌ (٢).

وَأَكْسَدَ الرَّجُلُ : كَسَدَ مَتَاعُهُ ..

و - اللَّهُ السَّلْعَةَ : جَعَلَهَا كَاسِيدَةً.

وَكَسَدَتِ السُّوقُ ، فَهِيَ كَاسِيدٌ ، وَكَاسِيدَةٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

رَجُلٌ كَسِيدٌ : أَيُّ دُونَ ، قَالَ (٣) :

إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأُرومِهِ

نَبَتَ الْعِضَاءِ فَمَا جَدَّ وَكَسِيدٌ

وَشَيْءٌ كَاسِيدٌ : فَاسِدٌ.

وَكَسَدَتِ الْفُلُوسُ : فَسَدَتِ.

وَانكَسَدَتِ الْعَنَمُ إِلَى الْعَنَمِ : رَجَعَتْ إِلَيْهَا.

وَالكُسْدُ ، بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْقُسْطِ.

وَالكُسْدَائِيُّونَ : الْكُلْدَائِيُّونَ ؛ وَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي « ك ل د ».

كُشْتَعْدَى بن عبدِ اللهِ الخُطائِيّ (٤) المعزى المِصرىُّ الصَّيرفىّ : والدِ مُحَمَّد

ص: ٢١٩

-
- ١- انظر جمهره اللغه ٢ : ٦٤٣.
 - ٢- ومنه قوله تعالى : (وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا) التوبه : ٢٤.
 - ٣- معوّد الحكماء معاويه بن مالك العامرى ، انظر الصّحاح واللسان والتّاج.
 - ٤- فى النسخ : الخطابى ضبط قلم ، وما أثبتناه عن تبصير المنتبه ٢ : ٥٠٨ ، وغيره وهو الصّواب.

وأحمد المحدثين ، وحدث هو عن النجيب ، وسمع منه العز بن جماعة.

كشد

كَشَدَ النَّاقَةَ كَشْدًا ، كَقَتَلَ : حَلَبَهَا بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، أَوْ بِالسَّبَابِهِ وَالْإِبْهَامِ ..

و - الشَّيْءُ بِأَسْنَانِهِ : قَطَعَهُ ..

و - الرَّجُلُ : أَكْثَرَ الْكَسْبِ وَكَدَّ عَلَى عِيَالِهِ ، وَوَصَلَ أَرْحَامَهُ ، فَهُوَ كَاشِدٌ ، وَكَشِدٌ (١) كَكَتِفٍ ، وَكَشُودٌ ، [وهم] (٢) كُشِدٌ كَرْسُلٍ .

وَالْكَشُودُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ كَشْدًا فَتَدْرُ ، وَالضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ الْقَصِيرُ الْخَلْفِ .

وَأَكَشَدَ الزُّبْدَةَ : أَخْلَصَهَا .

وَكُوشِيدٌ ، كَبُوصِيرٍ : جَدُّ قَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ الْمُحَدِّثِ .

كعد

الْكَعْدُ ، كَفَلَسٌ : الْجُوالِقُ .

وَالْكَعْدَةُ ، بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْكَعْتَةِ ؛ وَهِيَ طَبَقُ الْقَارُورِ ، وَوَهْمُ الْفَيْرُوزِ بَادِيٍّ فِي فَتْحِهَا .

كغد

الْكَاعْدُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ : لُغَةٌ فِي الْكَاعْدِ - بِالذَّالِ الْمُعْجَمِ - وَهُوَ الْقِرْطَاسُ ، فَارْسِيُّ مَعْرَبٍ .

[كفرجد]

(٣) .

كَفَرَجْدِيًّا ، بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْفَاءِ وَالْجِيمِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ وَبَعْدَ الدَّالِ يَاءٌ وَأَلْفٌ وَقَدْ تُحْدَفُ الْيَاءُ : قَرِيبُهُ بِحَرَآنٍ .

كلد

الْكَلْدُ ، كَسَبَبٍ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ بِلَا حَصِيِّ ، وَالْأَكْمُ ، وَالْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَالْقِطْعُ الْغَلِيظَةُ مِنْهَا ، وَاحِدَتُهَا كَلْدَةٌ كَأَكْمَةٍ .

ص: ٢٢٠

٢- الزيادة يقتضيها السّياق.

٣- في النسخ قدّمت المادة على مادة « ك غ د ».

وبهائه سَمَى الرَّجُلُ.

وَكُنِيَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ : أبا كَلْدَةَ ، وقالوا لمن لا يُدْرِك ما عنده : (إِنَّهُ لَضَبٌ كَلْدَةٌ) (١) ؛ لأنها لا تحفر جحرها إلا في أرض الصُّلبه.

وذيخ كالد : قديم (٢).

وَكَلَدْتُ الشَّيْءَ كَلْدًا ، كَقَتَلْتُ : جَمَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، كَكَلَدْتُهُ تَكْلِيدًا.

وَتَكَلَّدَ الْإِنْسَانُ : غَلَطَ لِحْمُهُ ..

و - الشَّيْءُ : صَلَبٌ ، واشتدَّ ، وتقَبَّضَ ، وامتنع ، كاكَلَدَدَ ، واكلَدَدِي.

والكَلَدِي ، كَسَبْتَنِي : الشَّدِيدُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، والأَكْمَةُ ، واسمُ موضعٍ.

واكَلَدِي عَلَيْهِ : ألقى نَفْسَهُ عَلَيْهِ.

وَكَلْدَةُ بْنُ الْحَنْبَلِ الْغَسَّانِيُّ : صحابيٌّ.

والحارثُ بْنُ كَلْدَةَ التَّقْفِيُّ : طَيْبُ الْعَرَبِ مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ ، قال ابن [أبي] حاتم : لا يَصِحُّ إِسْلَامُهُ (٣) ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أبادِي : كَلْدَةُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ صَحَابِيَّانِ وَطَيْبٌ لِلْعَرَبِ ؛ غَلَطُ ؛ لِأَنَّ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ هُوَ الطَّيِّبُ بَعِينُهُ وَليْسَ فِي الصَّحَابَةِ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ سِوَاهُ.

وَالكَلْدَانِيُّونَ : قَوْمٌ كَانُوا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ (٤) يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ السَّحْرُ ، وَكَانُوا يَعْتِيدُونَ الْكَوَاكِبَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهَا هِيَ الْمُدْبِرَةُ لِهَذَا الْعَالَمِ وَمِنْهَا تَصَدَّرُ الْخَيْرَاتُ وَالشُّرُورُ وَالسَّعَادَةُ وَالنُّحُوسُ ، وَيَسْتَحْدِثُونَ الْخَوَارِقَ بِوِاسِطِهِ تَمْزِيجَ الْقُوَى السَّمَاوِيَّةِ بِالْقُوَى الْأَرْضِيَّةِ ، وَهُمْ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْطَلًا لِمَقَالَتِهِمْ وَرَادًّا عَلَيْهِمْ مَذَاهِبَهُمْ.

كمد

كَمَدَ كَمْدًا ، كَتَعَبَ : حَزِنَ حُزْنًا

ص: ٢٢١

١- مجمع الأمثال ١ : ٦٣ / ٣١٢. وتام المثل : إِنَّهُ لَضَبٌ كَلْدَةٌ لا يُدْرِك حفرًا ولا يؤخذ مذنبًا.

٢- في النسخ : قديم كالد ، والأنسب ما أثبتناه كما في المعاجم ، انظر العين والتكملة واللسان والتاج.

٣- الجرح والتعديل ٣ : ٨٧ / ٤٠١ والإصابة ١ : ٢٨٨ / ١٤٧٥. وما بين المعقوفين عنه.

٤- في « ت » و « ج » : السحر.

شديداً ، أو حُزناً يُخفيه لا يستطيع إظهاره ، فهو كَمَدٌ ، و كَمِيدٌ ..

و - لوئُهُ : تَغَيَّرَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَصَفَاؤُهُ ، فهو أَكَمَدٌ ، و كَامِدٌ . والاسم : الكُمْدَةُ ، بالضمِّ وتُفْتَحُ .

وَأَكَمَدَهُ الحُزْنَ : عَيَّرَ لَوْنُهُ ، فهو مَكْمُودٌ ..

و - القَصَارُ الثَّوبَ : لم يُنْتِ عَسَلَهُ ولم يُبَيِّضُهُ ..

و - الثَّوبُ : أَخْلَقَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ .

و كَمَدَهُ القَصَارُ كَمَدًا ، كَقَتَلَ : دَفَّعَهُ ، والاسم : الكِمَادُ ، بالكسْرِ .

و كَمَدَهُ تَكْمِيدًا : سَخَّنَ لَهُ خِرْقَةً وَتَابَعَ وَضَعَهَا عَلَى عَضْوِهِ بِهِ وَجَعٌ أَوْ رِيحٌ ، والاسم : الكِمَادُ أَيْضًا وَاسمُ تَلَكِ الخِرْقَةِ : الكِمَادَةُ كِعِصَابِهِ .

وَالكُمْدَةُ ، كَعُتْلَةٍ : الذِّكْرُ .

الأثر

(الكِمَادُ مَكَانُ الكَيْ) (١) أَيْ تَكْمِيدُ العَضْوِ الوَجِعِ يَسُدُّ مَسَدًا كَيْهِ وَيُؤَدِّي مُؤَدَّاهُ فِي النِّفْعِ وَالشِّفَاءِ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَخْفُ مَوْنَهُ .

(كَانَ سَبَبَ وَفَاهِ أَبِي بَكْرٍ الكَمَدُ) (٢) هُوَ الحُزْنُ المَكْتُومُ الَّذِي يُحْفِيهِ صَاحِبُهُ وَقِيلَ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ السَّلِّ ، وَلَعَلَّهُ ظَنَّ ذُبُولَ الكَمَدِ سِلًّا (٣) .

المثل

(أَكْمِيدُ مِنَ الحُبَارَى) (٤) وَفِي مَثَلٍ آخَرَ (مَاتَ كَمِيدُ الحُبَارَى) (٥) وَذَلِكَ : أَنَّ الحُبَارَى تَلْقَى عِشْرِينَ رِيشَةً بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَسَائِرُ الطَّيْرِ يَلْقَى الوَاحِدَةَ بَعْدَ الوَاحِدَةِ وَلَا يَلْقَى الثَّانِيَةَ إِلَّا بَعْدَ نَبَاتِ الأُولَى ، فَإِذَا أَصَابَ الطَّيْرَ فَرَّعَ طَارَتْ كُلُّهَا وَبَقِيَ الحُبَارَى فَرَبَّمَا مَاتَ كَذَلِكَ كَمَدًا .

كمرود

كَمَرُودٌ ، كَسَمَنْدٍ لَا كَجَعْفَرٍ - وَعَاطَ

ص: ٢٢٢

١- الفائق ٣ : ٢٨٠ ، النُّهَيْه ٤ : ٢٠٠ .

٢- كَنْز العَمَال ١٢ : ٥٣٨ / ٣٥٧٢٨ وَفِيهِ : مَوْتٌ بَدَلٌ : وَفَاهُ .

٣- الرّياض النّصره ٢ : ٢٤٢.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ١٧٠ / ٣٢١٣.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٢٧١.

الفيروزبادي - : من قرى سمرقند ، منها : أبو جعفر الكمردي المحدث.

كمهد

اَكْمَهْدَ فَرْخِ الطَّائِرِ : لغه في اقمهد.

والكْمَهْدَةُ ، بالضمّ وتشديد الميم : رأس الذكر.

ورجل كْمَهْدٌ ، كعصفُر : عَظِيمُهُ.

كنبد

الْكُنَابِدُ ، كسرادقٍ : الوجه القبيح.

كند

كَنَدَ النَّعْمَةَ كُنُودًا ، كَقَعَدَ : كَفَرَهَا وَجَحَدَهَا ..

و - الحَبْلَ وَغَيْرَهُ كَنَدًا ، كَقَتَلَ : قَطَعَهُ.

وَرَجُلٌ كَنُودٌ : كَفُورٌ جُورٌ ، ومنه : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) (١) وعن الكلبي : الكَنُودُ بِلِسَانِ كِنْدَةَ : العاصي ، وبلسانِ بنى مالِكٍ : البخلُ ، وبلسانِ مُضَرَ وربيعه : الكفورُ. وعن الحسنِ : إِنَّهُ الَّذِي يُعِيدُ الْمَصَائِبَ وَيُنْسِي النُّعْمَ . وعن أبي عبيده : هو قَلِيلُ الْخَيْرِ . وعن عطاءٍ : هو الذي لا يعطى في النَّائِبَةِ مع قومه (٢). وعن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ) (٣).

وامرأه كَنُودٌ ، وَكُنْدٌ ، كَعُنُقٍ : كَفُورٌ لِلْمَوَاصِلِ وَالْمَوَدَّةِ.

ورجل كَنَادٌ ، كَعَبَّاسٍ : قَطَّاعٌ.

ومن المجاز

أَرْضٌ كَنُودٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا.

والكِنْدَةُ ، بالكسر : القِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ.

وَكَنْدُهُ ، كَهَضْبِهِ : بُلَيْدُهُ بَيْنَ سَمَرْقَنْدَ وَحُجَنْدَةَ.

وَكُغُزَفِيهِ : من قُرى ما وراء النَّهْرِ ، منها : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ الْكُنْدِيُّ الْفَتَى

١- العاديات : ٤.

٢- انظر الأقوال فى الكشاف ٤ : ٧٨٨ ، وغرائب القرآن ٤ : ٥٥٠ ، وتفسير البغوى ٤ : ٤٨٦ ، ومجمع البيان ٥ : ٥٢٩.

٣- المعجم الكبير للطبرانى ٨ : ٢٤٥ / ٧٩٥٨.

المحدّث ، ولقب عليّ بن الحسين بن عاصم البكندی (١) المحدّث.

وكسدره ، ويقال : كندی ، كهندی : حى من اليمن ، منهم كانت الملوك ، واشتقاقه من الكُود أو الكُند ؛ لأنه فارق أباه ولحق بأخواله فأسيهم فقال له أبوه : كندت ، أى كفرت نعمتى أو قطعنتى ، واسمه ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرّة بن أد بن زيد بن يشجب.

وقيل : لأبى الطيب أحمد بن الحسين الممتبى : كندی ، وهو جعفى القبيله ؛ لأنه ولد بمحلّه كندة من الكوفه.

وأُم كندة ، كهضبه : الفجليه (٢).

كنعد

الكنعد ، كعسجد : ضرب من سمك البحر ، كالكنعت بالمشاه فوقيه ، وكسمند : لغه فيه.

كود

كاد يفعل وأن يفعل - على قله - كوداً ومكاداً ومكادّةً وكيداً وكيدوداً وكيداً بقلب الواو ياء : قارب الفعل. والأكثر فى مضارعه يكاد كخاف ، وحكى يكود كيقول وهو نادر ، وعليه حكاية سيويه (٣) كدت كقلت وهى لغه بنى عدى ، والفاعل : كائد ، قال :

أموت أسى يوم الرّجام وإننى

يقيناً لرهن بالذى أنا كائد (٤)

أى بالموت الذى أنا كدت آتية.

وإذا دخل النفى على كاد ويكاد دل على نفى المقاربه كغيرها من الأفعال ، ويلزم من نفى المقاربه نفى مضمون

ص: ٢٢٤

١- كذا فى « ت » و « ج » ، وفى « ش » : الكندى ، وفى الاكمال ٧ : ١٤٠ والأنساب للسمعانى ونزهه الألباب فى الألقاب ومعجم البلدان وغيرها : البيكندى.

٢- فى « ش » : الفلجيه.

٣- انظر الكتاب ٣ : ١١ ، والعين ٥ : ٣٩٥ ، واللّسان.

٤- كثير عزه كما فى ديوانه : ٣٢٠ وفى أوضح المسالك ١ : ٣٢٢ : والصّواب ان الذى فى البيت كاید بالياء الموحده من المكايده وبهذا جزم يعقوب فى شرح ديوان كثير.

خَبَرها ؛ لِأَنَّ مِقارِبَةَ الفِعْلِ لا تَكُونُ إِلاَّ مَعَ انْتِفاءِ الفِعْلِ ، إِذْ لو حَصَلَ الفِعْلُ لَكَانَ إِخْباراً بِحِصُولِهِ لا بِمِقارِبِهِ حِصُولِهِ.

وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْهُمُ ابْنَ جَنِّيِّ وَالتَّحاسُّ وَالمِبرِّدُ : أَنَّ نَفِيها يَدُلُّ عَلى وَقوعِ الخَبَرِ بَعْدَ بَطْوَءٍ (١).

وَآخرونَ (٢) : أَنَّ نَفِيها إِثباتٌ وَإِثباتُها نَفْيٌ ، وَاشتَهَرَ ذَلكَ بَينَهُمُ حَتَّى جَعَلَهُ المَعْرِي لُغزاً ، فَقالَ :

أَنحَوِيَّ هَذَا العَصْرِ ما هِيَ لَفْظُهُ

جَرَتْ فِي لِسانِي جُزْهُمِ وَتَمُودِ

إِذا اسْتَعْمِلْتَ فِي صُورِهِ الجَحْدِ أُثْبِتْ

وَإِنْ أُثْبِتْ قَامَتْ مَقامُ جُحُودِ (٣)

والصحيح على ما ذكرناه أولاً بدليل قوله تعالى : (لَمْ يَكُذِّبْ يَرَاها) (٤) أى لم يَقْرُبْ أَنْ يَرَاها فَضْلاً عَنْ أَنْ يَرَاها ، فَهُوَ أَبلَغُ مِنْ أَنْ يَقَالَ : لَمْ يَرِها ، وَأما قولُهُ تعالى : (فَذَبَّحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ) (٥) فالمعنى : وَما كادُوا يَذَبِّحُونَ قَبْلَ ذَبْحِهِمْ ، وَما قَرَّبُوا مِنْهُ . إِشارةً إِلى ما سَبَقَ قَبْلَ ذَلكَ مِنْ تَعَنُّتِهِمْ (٦) ، وَتَكَرَّرَ سَؤالُهُمُ .

وَلا تُرادُ كادَ وَمِضارِعُها ، خِلافاً لِلأَحْفَشِ (٧) وَالفَرَّاءِ .

وَتَقولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِليكِ شَيْئاً وَلا تُريدُ أَنْ تُعْطِيَهُ : لا وَلا وَكُوداً وَلا هَمَّماً ، وَلا مَكَاداً وَلا مَهَمَّماً ، وَلا مَكَادَةً وَلا مَهَمَّةً ، وَلا كَيْداً وَلا هَمَّماً ؛ أَى لا أَكادُ وَلا أَهْمُّ .

وَبلَغَ الأَمْرُ الَّذى كادَ ؛ أَى أَرادَ وَطَلَبَ .

وَكَادَهُ اللهُ الخَيْرَ : مَنَعَهُ ، وَمِنْهُ قولُ عمرو بنِ العاصِ : « ما قَوْلُكَ فِي عُقُولِ قَوْمٍ كادَها خالِقُها؟ » (٨).

ص : ٢٢٥

١- انظر ارتشاف الضرب ٣ : ١٢٣٥ .

٢- انظر شرح الرضى على الكافية ٤ : ٢٢٣ . والمعنى ٢ : ٨٦٩ .

٣- المعنى ٢ : ٨٦٨ .

٤- النور : ٤٠ .

٥- البقرة : ٧١ .

٦- فى « ش » : تقلبهم بدل : تعنتهم .

٧- انظر ارتشاف الضرب ٣ : ١٢٣٥ ، وشرح الرضى ٤ : ٢٢٥ .

وَهُوَ [يَكُوْدُ] (١) بِنَفْسِهِ : يَجُوْدُ ، كَيَكِيْدُ .

وَالكُوْدَةُ : الكُتْبَةُ مِنَ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ . الجَمْعُ : أَكُوَادٌ .

وَكُوْدَتُ التُّرَابِ تَكُوِيْدًا : كَثَبْتُهُ وَجَمَعْتُهُ .

وَأَكُوَادُ الرَّجُلِ أَكُوَادًا : شَاخٌ ..

و - الشَّيْخُ : ارْتَعَشَ مِنْ كِبَرٍ ، وَأَصْلُهُ : أَكُوَادٌ بِالْهَمْزِ كَاطْمَأَنَّ فَحُفِّفَ .

وَيَكُوْدُ ، كَيَقُوْلُ : مَوْضِعٌ .

وَسَمَّوْا : كُوَادًا ، وَكُوِيْدًا ، كَسُوَاعٍ وَسُوِيْدٍ .

الكتاب

(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادٌ أُخْفِيهَا) (٢) أَى لَا - أَظْهَرُهَا بِأَنْ أَقُولَ : هِيَ آتِيَةٌ ، وَلَوْ لَا مَا فِي الْأَخْبَارِ بِإِتْيَانِهَا مَعَ تَعَمِّيهِ وَقْتِهَا مِنَ اللَّطْفِ لَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَكَادٌ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي ؛ أَى لَوْ صَحَّ إِخْفَاؤُهَا مِنْ نَفْسِي لِأَخْفِيْتَهَا مِنِّي ، وَيُوَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهَا وُجِدَتْ فِي مَضِيحِ أَبِي كَذَلِكَ (٣) . قَالَ قُطْرُبٌ : هَذَا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْمُخَاطَبَةِ إِذَا بِالْغَوَا فِي كِتْمَانِ الشَّيْءِ قَالُوا : كَتَمْتُهُ مِنْ نَفْسِي (٤) . وَقِيلَ : الْإِخْفَاءُ هُنَا بِمَعْنَى الْإِظْهَارِ وَبِمَعْنَى السِّتْرِ (٥) .

كهد

كَهَدَ الْحِمَارُ - كَمَنَعَ - كَهْدًا ، وَكَهْدَانًا : عَدَا ، أَوْ رَقَصَ فِي مَشِيَّتِهِ ..

و - الرَّجُلُ : أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ ، وَتَعَبَ ، وَأَعْيَا ، كَأَكْمَهَدًا ..

و - الْمَرَضُ وَنَحْوُهُ الرَّجُلُ : أَضَعَفَهُ وَنَهَكَهُ .

وَأَكْهَدْتُ الْحِمَارَ إِكْهَادًا : رَقَصْتُهُ ، أَوْ حَمَلْتُهُ عَلَى الْعَدُوِّ وَأَتَعَبْتُهُ .

ص: ٢٢٦

١- الزيادة يقتضيها السياق انظر القاموس والتاج.

٢- طه : ١٥ .

٣- انظر تفسير السمرقندي ٢ : ٣٣٨ ، وتفسير جوامع الجامع ٢ : ٤٧٨ .

٤- انظر تفسير القرطبي ١١ : ١٨٥ ، وفتح القدير ٣ : ٣٥٨ .

٥- انظر أمالي المرتضى ١ : ٣٣٥ - ٣٢٦ ، وتفسير البحر المحيط ٦ : ٢٣٢.

وامرأه كَهْودُ اليدين : سريعه.

وشيوخ كَوْهَدٌ ، كَجَوْهَرٍ : مُرْتَعِشٌ ضَعْفًا.

واكْوَهَدَ الفَرْخُ : ارتَعَدَ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقَهِ.

والكَهْدَلُ : العَجُوزُ ، قالوا : يجوز أن تكون اللأم فيها مزیده كعَبْدَلٍ وَنَهْشَلٍ.

كيد

كادَهُ كَيْدًا ، كَبَاعَ : خَدَعَهُ وَمَكَّرَ بِهِ وَأَرَادَ بِهِ أَمْرًا فَسْتَرَهُ عَنْهُ حَتَّى أَوْقَعَهُ بِهِ ، والاسم : المَكِيدَةُ ، وكَايَدَهُ مُكَايَدَةً ، وهما يَتَكَايَدَانِ ولا تَقِلُّ يَتَكَاوَدَانِ.

ومن المجاز

كادَ بِنَفْسِهِ يَكِيدُ كَيْدًا : ساقَ سِياقَ المَوْتِ ..

و - الأَمْرَ : دَبَّرَهُ بِباطِلٍ أَوْ حَقٍّ ..

و - الشَّيْءَ : أَرَادَهُ ، واحْتالَ لَهُ ، وسعى لَهُ وَعَالَجَهُ بِجَهْدٍ ..

و - الغرابُ : صَاحَ بِجَهْدٍ ..

و - الزَّيْنُدُ : أَخْرَجَ نارَهُ ، أَوْ تَباطَأَ بِإِخْرَاجِها ..

و - الرَّجُلُ : فاءً.

وكادَتِ المِراةُ : حاضَتْ.

وَعَزَا فلم يَلْقَ كَيْدًا ، أَى لَمْ يَلِقْ حَرْبًا وَلَمْ يقاتِلْ.

وتكَايَدَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ.

الكتاب

(فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) (1) فَيَحْتالُوا لَكَ وَإِهْلَاكَ حِيلَهُ وَكَيْدًا ، على تضمين الكَيْدِ معنى الاحتِيالِ ؛ لِيُفِيدَ معنى المُضَمَّنِ وَالْمُضَمَّنِ فِيهِ تَأْكِيدًا وَمبالغَةً فِي التَّخْوِيفِ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِاللَّامِ الَّتِي يَعْدَى بِها الاحتِيالُ ، وَلَوْ لا ذَلِكَ لَقِيلَ : فَيَكِيدُوكَ كَيْدًا.

وقيل : معناه فَيَفْعَلُوا لِأَجْلِكَ وَإِهْلَاكَ كَيْدًا مَتِينًا لا تَقْدِرُ على التَّفْصِيصِ مِنْهُ ، أَوْ خَفِيًّا عَنْ فَهْمِكَ لا تَتَصَدَّى لِمَدافِعَتِهِ ، وَهَذَا

الأسلوب أكد

ص: ٢٢٧

١- يوسف : ٥.

من أن يقال : فَيَكِيدُوكَ كَيْدًا (١) ؛ إذ فيه دلالة على كون نفس الفعلِ مقصودَ الإيقاعِ.

(إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكَ أَنْ كَيْدُكَ عَظِيمٌ) (٢) أى إِنَّ طَمَعَكَ فى يوسُفَ ، أو قولِكَ : « ما جزاءُ مَنْ أرادَ بأهلكَ سوءاً » من جنس مَكْرِكُنَّ واحتيالِكُنَّ أَيَّتْها السَّاءُ « إِنَّ كَيْدُكَ عَظِيمٌ » : قوئُ التَّأثيرِ فى النَّفسِ ؛ لشدَّةِ علوِقِهِ بالقلْبِ ، ولطفِ موقعِهِ منه.

(كَذَلِكَ كِيدَنَا لِيُوسُفَ) (٣) أى مثل ذلك الكَيْدِ العجيبِ - الَّذى هو عبارةٌ عن إرشادِ الأُخُوهِ إلى الإِفْتاءِ المذكورِ من قولِهِمْ : (قالوا جزاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فى رَحْلِهِ) (٤) وإِجرائِهِ على ألسِنَتِهِمْ - صَنَعنا لِيُوسُفَ ودَبَّرنا لأجلِ تحصيلِ غرضِهِ من المقَدِّماتِ التى رَتَّبها من دَسِّ الصُّواعِ وما يتلوهُ ، فاللَّامُ ليست كالتى فى قوله : فَيَكِيدُوا (لَكَ) كَيْدًا (٥).

(أَنْ اللهُ لا يَهْدى كَيْدَ الخائِئِينَ) (٦) لا يُنفِذُهُ ولا يُسدِّدُهُ بل يُبطلُهُ ويُرهِقُهُ.

(إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) (٧) أى استدراجى وإِملائى مَعَ ما يترتَّبُ عليهما من الأخذِ والعذابِ قوئى لا يُدافعُ بقوِّهِ ولا بحيلِهِ.

وقيل : أى عذابى ، سَمَّاهُ كَيْدًا ؛ لَنزولِهِ بِهِمْ من حيث لا يَشعُرُونَ (٨).

(إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَ) أَكِيدُ كَيْدًا (٩) يَحْتالُونَ فى إِطفاءِ نورِ الحَقِّ والإيقاعِ بكِ وبمَنْ مَعَكَ ، وأُقابلُهُمْ بِكَيْدٍ مَتِينٍ على ضِدِّ ما يُدبِّرُونَهُ ، فَأَنقُضُ مَكائِدَهُمْ وأوقِعُ بِهِمُ العذابَ. وَسَمَّى ذلكَ كَيْدًا من بابِ المشاكَلِهِ ، أو لإيقاعِ ذلكَ بِهِمْ من حيثُ يَخفى عليهم.

الأثر

(إن كان باليمين كَيْدًا ذاتُ غَدْرِ) (١٠)

ص: ٢٢٨

١- انظر تفسير أبى السَّعود ٤ : ٢٥٣.

٢- يوسف : ٢٨.

٣- يوسف : ٧٦.

٤- يوسف : ٧٥.

٥- يوسف : ٥.

٦- يوسف : ٥٢.

٧- الأعراف : ١٨٣ ، القلم : ٤٥.

٨- التَّبيان : ٥ : ٤٢.

٩- الطَّارق : ١٥ ، ١٦.

١٠- النَّهاية ٤ : ٢١٦.

أى حَزْبٌ ؛ ولذا أَنْتَ الصَّفَهَ ، ومنه : (غَزَا غَزْوَةً كَذَا وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا) (١).

(إِذَا بَلَغَ الصَّبَائِمَ الْكَيْدَ أَفْطَرَ) (٢) أى القىء.

(نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ قَدْ كِدَنَّ فِي الطَّرِيقِ) (٣) أى حِضْنَ.

(عَقُولٌ كَادَهَا خَالِقُهَا) (٤) قِيلَ : من الكَوْدِ بمعنى المَنَعِ ؛ أى مَنَعَهَا الخَيْرَ (٥) وقيل : من الكَيْدِ ، أى أَرَادَهَا بسوءٍ (٦).

(ما كَانَتْ قُرَيْشٌ تَكِيدُ) (٧) أى لم يكن من شَأْنِهَا وَمَذْهَبِهَا الخَدْعَةُ والحِيلَةُ والمَكْرُ.

المثل

(كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا) (٨) يُضْرَبُ لاشتدادِ الصَّبْرِ عليه.

(كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا) (٩) أى الرَّجُلُ الْمُعْرَسُ ، وذلك لِعِزِّهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ.

(كَادَتِ الشَّمْسُ تَكُونُ صِلَى) (١٠) أى ناراً لا تَنفِيعَ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهَا.

(كَادَ الْمُتَّعِلُ يَكُونُ رَاكِبًا) (١١) وذلك لِأَنَّ النَّعْلَ تَقَى رَجُلٌ صَاحِبِهَا الْأَذَى كما تَقَى الدَّابَّةُ رَجُلَ رَاكِبِهَا.

(كَادَتِ الْقَمَرَاءُ تَكُونُ نَهَارًا) (١٢) لِاستِبانِهِ الطُّرُقِ بِهَا والأَمْنِ من

ص: ٢٢٩

١- النَّهْيَةُ ٤ : ٢١٦.

٢- الْفَائِقُ ٣ : ٢٩٢ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢١٧.

٣- الْفَائِقُ ٣ : ٢٩١ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢١٧.

٤- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٢ : ٤٨٦ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢١٧.

٥- انظر غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٢ : ٤٨٦ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢١٧.

٦- النَّهْيَةُ ٤ : ٢١٧.

٧- انظر سنن أبي داود ٣ : ١٥٦ / ٣٠٠٤ ، وعون المعبود ٨ : ١٨١ / ٣٠٠٢.

٨- الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٢٠٣ ، وهو حديث رواه أبو نعيم فى الحلية ٣ : ٥٣ عن أنس والكلينى فى الكافى ٢ : ٣٠٧ / ٤ عن السكونى

عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٩- مجمع الأمثال ٢ : ١٥٨ / ٣٠٢٣.

١٠- الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٢٠٣ / ٦٩٠ ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٨ / ٣١١٤.

١١- الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٢٠٣ / ٦٨٩.

الضَّلَالِ (١) عن الطَّرِيقِ.

وهذه الأمثال الخمسة تُضرب في مقابلة الشيء لشيءٍ فيه (٢) شبهً منه.

فصل اللّام

لبد

لَبِدَ الشَّيْءُ لُبُودًا - كَقَعَدَ - وَتَلَبَّدَ : انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَتَلَصَّقَ ، وَمِنْهُ : اللَّبْدُ كَعَهْنٍ : لِمَا يُلَبَّدُ مِنَ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ . الْجَمْعُ : لُبُودٌ ، وَالْبَادُ .

وِبِهَاءٍ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَتَضَمُّ ، الْجَمْعُ : لِبْدٌ ، كَعِنَبٍ وَرُطْبٍ .

وَحُفٌّ مَلْبَدٌ ، وَمَلْبُودٌ : مُتَّخِذٌ مِنَ اللَّبْدِ .

وَلَبَدَ الْمَطَرُ وَالنَّدَى التُّرَابَ وَالرَّمْلَ تَلْبِيدًا : بَلَّهُ حَتَّى لَصِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَاسْتَمْسَكَ ..

و - الرَّجُلُ الصُّوفَ : جَعَلَهُ لِبْدًا ..

و - الْحَاجُّ شَعْرَهُ : عَالَجَهُ بِصَنْعٍ أَوْ خَطْمِيٍّ لِنَلَا يَتَشَعَّتْ وَيُقْمَلِ .

وَاللِّبَادَةُ ، كَتَفَاحِهِ : مَا يُلْبَسُ مِنَ اللَّبُودِ لِلْمَطَرِ .

وَكَعْبَاسٍ : صَانِعُ اللَّبُودِ .

وَكِسَاءٌ مُلْبَدٌ ، وَمَلْبَدٌ ، كَمُعْجَمٍ وَمُعْظَمٍ : تَخُنَّ وَسَطُهُ وَصَفُقَ حَتَّى صَارَ يُشْبَهُ اللَّبْدَ .

وَاللِّبِيدُ ، كَأَمِيرٍ : الْجُوالِقُ ، وَقَالَ قَطْرِبٌ : الْمِخْلَاهُ (٣) .

وَأَلْبَدَ السَّرَجَ : جَعَلَ لَهُ لِبْدًا ..

و - الْفَرَسَ : وَضَعَ اللَّبْدَ عَلَى ظَهْرِهِ وَشَدَّهُ عَلَيْهِ ..

و - الْقِرْبَةَ : جَعَلَهَا فِي لِبْدٍ .

وَأَلْبَدَ الْوَرَقَ التَّبَادًا : تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ..

و - الشَّجَرُ : كَثُرَتْ أَوْرَاقُهُ وَتَرَكَمَتْ .

١- فى « ش » : للضلال بدل : من الضلال.

٢- فى « ش » : عنه بدل : لشيء منه.

٣- عنه فى الفائق ٣ : ٢٩٩.

وَاللَّبْدُ ، كَسَبِبَ : الصُّوفُ ، ومنه : (ما له سَبْدٌ ولا لَبْدٌ) (١).

وَلِبْدُهُ الْأَسَدِ وَلِبْدُهُ ، بالكسر فيهما : شَعْرُهُ الْكَثِيفُ الْمُتَلَبِّدُ عَلَى زُبُرَتِهِ ، ومنه : (أُجْرَأُ مِنْ ذِي لِبْدِهِ) (٢) أَيْ مِنَ الْأَسَدِ .

وَرَمَلُ لِبْدٍ ، كَكَتِفٍ : مُتَلَبِّدٌ مُسْتَمْسِكٌ يُسْرِعُ فِيهِ الْمَشْيُ .

ومن المجاز

لَبَدَ بِالْأَرْضِ لُبُوداً ، وَلَبَدًا ، كَقَعَدَ وَتَعَبَ : لَصِقَ مُتَضَائِلَ الشَّخْصِ ، كَأَلْبَدَ ..

و - بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ ، فَهُوَ مُلْبِدٌ ، وَلَا بِدٌ ، وَلِبُودٌ ، مِنْ قَوْمِ لِبْدٍ ، وَلِبْدٍ كَسَجْدٍ ، وَلِبْدٍ كَرُسُلٍ .

وَرَجُلٌ لُبْدٌ ، كَصَرْدٍ وَكَتِفٍ : لَا يُفَارِقُ مَكَانَهُ وَلَا يَتْرَحُ لِطَلَبِ مَعَاشٍ .

وَلَبَدْتُ الْقَمِيصَ لِبْدًا - كَقَتَلْتُ وَصَرَبْتُ - وَأَلْبَدْتُهُ ، وَلَبَدْتُهُ تَلْبِيدًا : رَفَعْتُهُ بِلِبْدِهِ - بِالْكَسْرِ - وَهِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا صَدْرُهُ ..

و - الصُّوفَ كَصَرَبٍ ، إِذَا نَفَسْتُهُ وَبَلَلْتُهُ بِمَاءٍ ثُمَّ خَطَطْتُهُ وَجَعَلْتُهُ فِي رَأْسِ الْغَمْدِ وَقَايَهُ [لِلْبَجَادِ] (٣) أَنْ يَخْرِقَهُ .

وَأَلْبَدَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : طَاطَأَهُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَابِ .

و - بَصَرَهُ : خَفَضَهُ ..

و - الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : أَلْصَقَهُ ..

و - الْحَالِبُ : أَدْنَى الْعُلْبَةِ مِنَ الصَّرْعِ ، وَحَلَبٌ ؛ لِئَلَّا يَكُونَ لِلْحَلِيبِ رَعْوَةٌ .

و - الْبَعِيرُ : ضَرَبَ بَدَنِهِ عَلَى عَجْزِهِ ، وَقَدْ نَلَطَ عَلَيْهِ فَتَصِيرُ عَلَى عَجْزِهِ لِبْدَةٌ مِنْ ثَلْطِهِ .

وَأَلْبَدَتِ الْإِبِلُ : أَخْرَجَ الرَّيِّعَ أَلْوَانَهَا وَأَوْبَارَهَا ، وَتَهَيَّأَتْ لِلسَّمَنِ .

وَرَجُلٌ مُلْبِدٌ كَمُحْسِنٍ : مُدَقِّعٌ لِاصِقٌ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ .

ص: ٢٣١

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠ / ٣٨٠٣ .

٢- جمهره الأمثال ١ : ٣٢٩ / ٤٨٨ ، وفي مجمع الأمثال ١ : ١٨٥ : لبد بدل : لبده .

٣- في النسخ : للنجد ، وما أثبتناه موافق للمعاجم ، غير أن في الجميع بدل الغمد : العمد .

وَلَبَدَتِ الْإِبِلُ لِبَدًا ، كَتَعَبَ : أَكْثَرَتْ مِنَ الْكَلَا حَتَّى أَتَعَبَتْهَا جَرَّتُهَا أَوْ دَغَصَتْ بِالصَّلِيَانِ .

وَتَلَبَّدَ الرَّجُلُ : رَأَى وَتَفَرَّسَ .

و - الصَّائِدُ : لَصِقَ بِالْأَرْضِ لِيَحْتِلَ الصَّيْدَ ..

و - الطَّائِرُ بِالْأَرْضِ : جَثَمَ عَلَيْهَا ، وَتَقُولُ صَبِيَانُ الْعَرَبِ : سِيمَانِي لُبَادِي الْبِدَى لَا تُرَى ، يَدُورُونَ حَوْلَهَا وَيَقُولُونَ ذَلِكَ . وَهِيَ لَابِدَةٌ لَا تَطِيرُ حَتَّى تُؤْخَذَ .

وَجَاءَنَا لُبْدَةٌ مِنَ النَّاسِ كَعُرْفِهِ : جَمَاعَةٌ .

وَلُبْدٌ مِنَ الْجَرَادِ ، كَصُرْدٍ : كَثِيرٌ .

وَمَا لُ بُدٌ أَيْضًا : لَا يُخَافُ فَنَاؤُهُ لِكَثْرَتِهِ ، كَأَنَّهُ لَا يَزَالُ لَابِدًا .

وَكَانُوا عَلَيْهِ لُبْدَةً ، وَلُبْدًا ، كَعُرْفِهِ وَسِدْرِهِ وَصُرْدٍ : أزدَحَمُوا عَلَيْهِ .

وَأَلْقَى الصَّلِيَانُ لِبَدَتَهُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا أَلْقَى نُسَالَهُ .

وَجَلَسَ بَيْنَ لِبْدَتَيْهَا أَيْضًا : وَهُمَا دَاخِلَا الْفَخِذَيْنِ .

وَفُلَانٌ لَا تَجِبُ لِبْدَتُهُ ، إِذَا لَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ .

وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَوْا عَلَيْهِ : نَبَتَ لِبْدُهُ ، وَأُثْبِتَ اللَّهُ لِبْدَهُ ، أَيْ أَدَامَ لَهُ الشَّرَّ .

وَتَيْسٌ مَلْبُودٌ : مُكْتَنَزُ اللَّحْمِ قَدْ رَكِبَ لِحْمَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلَبَّدَ .

وَاللَّبُودُ كَصَبُورٍ : الْقَرَادُ .

وَاللُّبَادِي ، كَجِمَادِي وَيُسَدَّدُ : طَائِرٌ يَلْبُدُ فِي الْأَرْضِ لَا يَكَادُ يَطِيرُ إِلَّا أَنْ يُطَارَ .

وَبِالتَّخْفِيفِ : نَبَتَ ، لُغَةُ يَمَانِيَّةٌ .

وَكَرْبَيْرٍ : طَائِرٌ آخَرٌ .

وَأَبُو لُبْدٍ ، كَصُرْدٍ وَعَبَبٍ ، وَذُو اللَّبْدِ كَعِهْنٍ ، وَذُو اللَّبْدَةِ كَسِدْرِهِ : الْأَسَدُ .

وَذُو لُبْدٍ ، كَعِنَبٍ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ ، وَقَصِيَّتُهُ كَلَامُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ أَنَّهُ كَفَلَسٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بُنُو هُذَيْلٍ وَفُقَيْمٍ وَأَسَدٍ

وَالْمُرْتَبِينَ بِأَعْلَى ذِي لَيْدٍ (١)

وَلَيْدُهُ ، كَسِدْرِهِ : بَلَدٌ بَيْنَ بَرْقَةَ وَإِفْرِيقِيَّةَ .

وَلَيْدَاءُ ، كَغَيْبَاءَ : اسْمُ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ .

وَلَيْدٌ : ابْنُ رَبِيعَةَ ؛ شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ مَشْهُورٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ..

و - : ابْنُ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ التَّمِيمِيِّ ؛ شَاعِرٌ آخِرٌ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ الْوَافِدِينَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَأَسْلَمَ .

وَلَيْدٌ رَبِّهِ ، بِالْإِضَافَةِ : صَحَابِيُّ يُكْنَى : أبا السَّنَابِلِ .

وَلَيْدُهُ : بِنُ عَامِرٍ - كَسِدْرِهِ - وَابْنُ قَيْسٍ : صَحَابِيَّانِ .

وَأَبُو لَيْدٍ - كَرْهَيْرٍ - الْعَامِرِيُّ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ ؛ شَاعِرٌ مِنْ فُزَّانِ قُرَيْشٍ .

وَابْنُ لَيْدَةَ ، كَجَهَيْتَةَ : مُحَدِّثٌ ، وَاسْمُهُ : أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرِيُّ .

وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ اللَّبَّادِ ، كَعَبَّاسٍ : مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ وَابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّبَّادِيَّانِ : مُحَدِّثَانِ ، نَسَبُهُ إِلَى سَكَّةِ اللَّبَّادِيِّ ، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ .

الكتاب

(كَادُوا يُكُونُونَ عَلَيْهِ لَيْدًا) (٢) أَي كَادَ الْجِنُّ يَكُونُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتْرَاكِمِينَ مِنْ أَرْدِحَامِهِمْ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ حِينَ أَتَوْهُ وَهُوَ قَائِمٌ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ بِنَخْلِهِ فَاسْتَمَعُوا لِقِرَاءَتِهِ فَتَعَجَّبُوا بِمَا رَأَوْا مِنْ عِبَادَتِهِ وَاقْتَدَاءِ أَصْحَابِهِ بِهِ .

وَقِيلَ : الضَّمِيرُ لِلْمُشْرِكِينَ (٣) ، وَالْمَعْنَى لَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ مُخَالِفًا لِلْمُشْرِكِينَ كَادَ الْمُشْرِكُونَ لِتَظَاهِرِهِمْ عَلَيْهِ يَزْدَحِمُونَ عَلَى عِدَاوَتِهِ وَدَفْعِهِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ تَلَبَّدَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ (٤) .

ص : ٢٣٣

١- معجم البلدان ٥ : ١٠ .

٢- الجن : ١٩ .

٣- انظر التفسير الكبير ٣٠ : ١٦٣.

٤- التبيان في تفسير القرآن ١٠ : ١٥٥.

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايِهِ أَبِي بَكْرٍ : « لُبْدًا » بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْبَاءِ (١) ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وَفَتْحِهَا ، وَهُمَا جَمْعُ لُبْدَةٍ وَلِبْدَةٍ كَغُرْفَةٍ وَسِدْرَةٍ وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى : وَهِيَ مَا تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَقُرِيَ فِي الشَّوَّاذِ : « لُبْدًا » وَ « لُبْدًا » (٢) كَرُسُلٍ وَسَجْدٍ ، وَهُمَا جَمْعُ لُبُودٍ كَرُسُولٍ وَلَا بَدٍ كَسَاجِدٍ .

(يَقُولُ أَهْلُكَتُ مَا لَا لُبْدًا) (٣) كَثِيرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ جَمْعُ لُبْدَةٍ - بِالضَّمِّ - لِمَا تَلَبَّدَ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ (٤) ، وَعَنِ الرَّجَّاحِ أَنَّهُ مُفْرَدٌ وَالْبِنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَالْكَثْرَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ حُطِمَ لِلْكَثِيرِ الْحُطْمَ (٥) .

الأثر

(كِسَاءٌ مُلْبَدًا) (٦) اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنَ اللَّبْدَةِ الْإِبْدَاءِ ، أَوْ مِنَ اللَّبْدَةِ تَلْبِيدًا أَيْ مَرْقَعًا أَوْ غَلِيظًا قَدْ أَلْبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ ؛ لِقَوْلِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : (كِسَاءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَلْبَدَةِ) (٧) .

(يُبْعَثُ مُلْبَدًا) (٨) كَمُحَدَّثٍ مِنْ لَبَدَ شَعْرَهُ تَلْبِيدًا إِذَا جَعَلَ فِيهِ صِمْغًا أَوْ شَيْئًا لَزَجًا لِيَتَلَبَّدَ ، وَمِنْهُ : (لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ) (٩) ، وَحَدِيثٌ : (الضَّافِرُ وَالْمَلْبُدُ وَالْمُجَمَّرُ عَلَيْهِمُ الْحَلْقُ) (١٠) .

(فَلَبَدَتِ الدَّمَاتُ) (١١) أَيْ صَيَّرَتْهَا مُسْتَمْسِكَةً لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ . وَالدَّمَاتُ : الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ إِذَا أَصَابَتْهَا

ص : ٢٣٤

١- انظر السبعة : ٦٥٦ ، والحجج للقراء السبعة ٤ : ٧٠ ، والنشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٢ .

٢- المحتسب ٢ : ٣٣٤ .

٣- البلد : ٦ .

٤- انظر معاني القرآن للفراء ٣ : ١٦٣ .

٥- انظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٥ : ٣٢٨ .

٦- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٣١١ ، النهاية ٤ : ٢٢٤ .

٧- مسند أبي عوانه ٥ : ٢٣٩ / ٨٥٤٧ ، ومشارك الأنوار ١ : ٣٥٤ .

٨- الفائق ٤ : ٧٤ ، النهاية ٤ : ٢٢٤ .

٩- مسند أحمد ٦ : ٢٨٥ ، صحيح مسلم ٢ : ٩٠٢ / ١٢٢٩ .

١٠- الفائق ٢ : ٣٤٤ ، النهاية ١ : ٢٩٣ .

١١- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٣١١ ، النهاية ٤ : ٢٢٤ .

الأمطارُ اشتدَّت وصَلَبَتْ.

(أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ) (١) أَي قَعَدَا مُطْمَئِنِّينَ.

(أَأَنْفَجُ أَمْ أَلْبُدُ) (٢) جاء تفسيره في الحديث: (فَإِنْ قَالَتْ: أَنْفَجُ، بَاعَدَ الْإِنَاءَ مِنَ الضَّرْعِ؛ حَتَّى تَشْتَدَّ الرَّغْوَةُ، وَإِنْ قَالَتْ: أَلْبُدُ، أَذْنَى الْإِنَاءِ مِنَ الضَّرْعِ؛ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَعْوَةٌ) (٣).

(الْبِيدُوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى عِصَاهُ) (٤) يُرِيدُ اقْعِيدُوا فِي بُيُوتِكُمْ وَالرَّمُوهَا وَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا كَمَا يَعْتَمِدُ الرَّاعِي عَلَى عِصَاهُ ثَابِتًا لَا يَبْرُحُ.

(وَالْبَادُ الْبَصِيرُ فِي الصَّلَاةِ) (٥) أَي لُزُومُهُ مَوْضِعَ السُّجُودِ، مِنْ أَلْيَدِ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِمَهَا، أَوْ خَفَضَهُ وَطَاطَأَهُ، مِنْ أَلْيَدِ رَأْسَهُ إِذَا طَاطَأَ عِنْدَ دُخُولِ الْبَابِ.

(خِدْبًا مُبْدَأًا) (٦) الْخِدْبُ، كَهَجْفٍ: الضَّخْمُ. وَالْمَلِيدُ، كَمُحْسِنٍ: الَّذِي عَلَيْهِ لُبْدَةٌ مِنْ وَبَرِهِ.

(مِثْلَ خِصْوَةِ النَّيْسِ الْمَلْبُودِ) (٧) أَي النَّيْسِ الْمُكْتَنَزِ لِحِمَا كَأَنَّهُ لُبْدٌ لِبَدًا.

(عِصَابَةٌ مُلْبَدَةٌ) (٨) كَمُحْسِنِهِ، أَي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَحْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ.

(لَيْسَ بِلَيْدٍ فَيَتَوَقَّلُ) (٩) كَكْتَفٍ، أَي لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ فَيَسْرَعُ فِيهِ الصُّعُودُ.

المثل

(تَلَبَّدَى تَصَيَّيْدَى) (١٠) مِنْ تَلَبَّدَ إِذَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ لِيَخْتَلِ الصَّيِّدُ. يُضْرَبُ لِلَّذِي يُظْهِرُ سِيْكَوَتًا فَإِذَا رَأَى فُرْصَةً اغْتَنَمَهَا، وَهُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ: (مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعِ) (١١).

ص: ٢٣٥

١- الفائق ٣: ٢٩٩، النَّهْيَةُ ٤: ٢٢٥.

٢- و (٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٥٧٣، وفي الفائق ٤: ١٢.

٣- الفائق ٣: ٣٠٠، النَّهْيَةُ ٤: ٢٢٤.

٤- الفائق ٣: ٣٠٠، النَّهْيَةُ ٤: ٢٢٥.

٥- الفائق ٣: ٢٠٣، النَّهْيَةُ ٢: ١٢ و ٤: ٢٢٥.

٦- حليه الأولياء ٦: ١٠٣، والنَّهْيَةُ ٤: ٢٢٥.

٧- الفائق ٣: ٣٠١، النَّهْيَةُ ٤: ٢٢٥.

٨- غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٨٠، النَّهْيَةُ ٤: ٢٢٤ و ٥: ٢١٥.

٩- مجمع الأمثال ١ : ١٢٧ / ٦٤٩.

١٠- مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٩ / ٤٠٥٣.

(التَّلْبِيدُ خَيْرٌ مِنَ التَّصْيِيءِ) (١) في : « ص ي أ ».

(أَتَى الْأَيْدُ عَلَى لُبْدٍ) (٢) الْأَيْدُ : الدَّهْرُ. وَلُبْدٌ ، كَصَيْرِدٍ مَصِيرُوفًا : آخِرُ نُسُورِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَكَانَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى طُولَ الْعُمُرِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ ، وَخَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ عُمُرَ سَبْعِ بَعْرَاتٍ سِمْرٍ مِنْ أَطْبِ عُمْرٍ فِي جَبَلٍ وَعَرٍ لَا يَمَسُّهَا الْقَطْرُ ، أَوْ عُمُرَ سَبْعَةِ أَنْسِيرٍ كُلَّمَا هَلَكَ نَسِيرٌ خَلَفَ بَعْدَهُ نَسِيرٌ ، فَاخْتَارَ النَّسُورَ ، فَكَانَ يَأْخُذُ الْفَرْخَ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضِ فَيَرَبِّيهِ فَيَعِيشُ ثَمَانِينَ سِنَةً حَتَّى هَلَكَ مِنْهَا سِنَةٌ ، فَسَمِيَ السَّبَاعُ لُبْدًا ، فَلَمَّا كَبُرَ وَعَجَزَ عَنِ الطَّيْرَانِ كَانَ يَقُولُ لَهُ : انْهَضْ لُبْدُ ، فَلَمَّا هَلَكَ لُبْدٌ مَاتَ لُقْمَانٌ ، وَهُوَ غَيْرُ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي تَقْضَى الْأَوْقَاتِ وَإِنْ طَالَتْ وَقَالُوا فِيهِ أَيْضًا : (أَعْمَرُ مِنْ لُبْدٍ) (٣) وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلَهَا ارْتَحَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ (٤)

(أَمْنَعُ مِنْ لُبْدِهِ الْأَسَدِ) (٥) هِيَ شَعْرَةُ الْمُتَلَبِّدِ عَلَى زُبْرَتِهِ. وَقِيلَ : قَطِيفَتِهِ لِأَنَّهَا تَلْبَدُ عَلَيْهِ ؛ لِكَثْرَةِ الدَّمَاءِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (أَجْرًا مِنْ ذِي لُبْدٍ (٦) ، وَذِي لُبْدِهِ (٧).

تد

لَتَدُهُ لَتْدًا ، كَضَرَبَ : وَكَزَهُ ، أَوْ ضَرَبَ فِي صَدْرِهِ.

تد

لَتَدْتُ الْمَتَاعَ لَتْدًا - كَضَرَبَ - إِذَا رَتَدْتُهُ وَنَضَدْتُهُ ..

و - الثَّرِيدَ فِي الْقَضَعَةِ : جَمَعْتُ بَعْضَهُ

ص: ٢٣٦

١- الطراز ١ : ١٢٩.

٢- فصل المقال : ٣٣٠ / ٥٥٧. ويروى : أَتَى أَبْدَ عَلَى لُبْدًا.

٣- المستقصى ١ : ٢٥٣ / ١٠٧٥.

٤- خزانه الأدب ٤ : ٥ / ٢٤٧ وفي ديوانه : ١٦ : أمست ... وأمسى بدل : اصبحت ... وأضحى ، وفيهما أيضاً : احتملوا بدل : ارتحلوا.

٥- انظر المستقصى ١ : ٤٧ / ١٧٢.

٦- مجمع الأمثال ١ : ١٨٥ / ٩٨٩.

٧- جمهره الأمثال ١ : ٣٢٩ / ٤٨٨.

على بَعْضٍ ، كَأَنَّكَ نَضَدْتَهُ.

وَاللُّتْدَةُ مِنَ الْقَوْمِ ، بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةٌ يُقِيمُونَ وَلَا يَطْعَنُونَ إِذَا ظَنَّ الْقَوْمُ.

لحد

لَحِيدٌ لَحِيدًا - كَمَنَعٌ - وَالْحَدَّ إِحَادًا : مَالٌ عَنِ الْقَصْدِ وَالِاشْتِقَامَةِ وَأَنْحَرَفَ عَنْهَا ، وَمِنْهُ : اللَّحْدُ - كَفَلَسَ وَضَمُّهُ نَادِرٌ - وَهُوَ الشَّقُّ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْقَبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يُمَالُ بِهِ عَنِ الْوَسْطِ ، خِلَافُ الصَّرِيحِ الَّذِي يُخَفَّرُ فِي وَسْطِهِ كَالْمَلْحُودِ . الْجَمْعُ : الْحَادُّ ، وَالْحُودُ .

وَلَحَدَ الْقَبْرَ - كَمَنَعٌ - وَالْحَدَّةُ : جَعَلَ لَهُ لَحْدًا ، وَهُوَ قَبْرٌ مَلْحُودٌ ، وَمُلْحَدٌ .

و - لِلْمَيِّتِ : حَفَرَ لَهُ لَحْدًا كَأَلْحَدَ لَهُ .

وَلَحَدَ الْمَيِّتَ وَالْحَدَّةُ : جَعَلَهُ فِي اللَّحْدِ .

وَقَبْرٌ لِاحِدٌ : ذُو لَحْدٍ .

وَلَحَدَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدْفِ : مَالٌ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، كَأَلْحَدَ ..

و - الرَّجُلُ : جَارٌ وَظَلَمٌ ..

و - بِلِسَانِهِ إِلَى كَذَا : مَالٌ ..

و - عَنْهُ : عَدَلٌ ، كَأَلْحَدَ فِيهِمَا .

وَأَلْحَدَ : مَارَى وَجَادَلَ ، رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَخْمَرِ : لَحَدْتُ ، كَمَنَعْتُ : جُرُوتٌ وَمِلْتُ ، وَأَلْحَدْتُ : مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ (١) .

وَأَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ : اسْتَحَلَّ حُرْمَتَهُ وَأَنْتَهَكَهَا ..

و - فِي دِينِ اللَّهِ : طَعَنَ وَعَدَلَ فِيهِ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ مُلْحِدٌ . وَلَحِيدٌ كَمَنَعٌ لُغَةً ثَابِتَةٌ فِيهِ ، وَبِهَا قَرَأَ حَمْرَةَ (٢) .
إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ حَتَّى لَا تَكَادُ تُسْمَعُ لِاحِدٍ بِمَعْنَى مُلْحِدٍ .

وَالْتَحَدَ إِلَيْهِ : التَّجَا .

وَمَا لَهُ مُلْتَحِدٌ : مُلْتَجًا .

وَرَكِيَّةٌ لِحُودٍ زَوْرَاءُ : مُرُورَةٌ عَنِ

١- حكاہ عنہ فی تفسیر التّیان ٥ : ٣٩.

٢- انظر حجه القراءات : ٣٠٣ و ٣٩٤ و ٤٣٦.

وَأَلْحَدَ بِهِ : أزرى به ؛ لُغُهُ فِي أَلْهَدَ بِهِ بِالْهَاءِ .

وَالْحَدَّةُ مُلَاْحَدَةٌ ، وَتَلَاْحَدًا : مَالٌ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَاعْوَجَّ .

وَاللُّحَادَةُ ، كَسَلَفَةٍ : الْفِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَكَأَنَّ الدَّالَّ مُبَدَّلَةٌ مِنَ التَّاءِ وَأَصْلُهَا : اللُّحَاتَةُ كَدَوْلَجٍ فِي تَوْلَجٍ .

الكتاب

(وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) (١) يَمِيلُونَ فِي شَأْنِهَا عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، إِمَّا بِإِطْلَاقِهَا عَلَى الْأَصْنَافِ ، كَاشْتِقَاقِهِمُ اللَّاتِ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَزَى مِنَ الْعَزِيزِ ، وَمَنَاةٌ مِنَ الْمَنَانِ ، وَكَمَا كَانَ مُسَيِّئِلِمَهُ يُسَيِّمِي نَفْسَهُ الرَّحْمَانَ ، وَإِمَّا بِأَنْ يَأْبُوا تَسْمِيَتَهُ بِبَعْضِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كَمَا قَالُوا : وَمَا الرَّحْمَنُ؟ مَا نَعْرِفُ سِوَى رَحْمَانِ الْيَمَامَةِ ، وَإِمَّا بِأَنْ يُسَيِّمُوهُ بِمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ كَمَا سَجَّعَ مِنَ الْيَدِ وَيَقُولُونَ لِجَهْلِهِمْ : يَا أَبَا الْمَكَارِمِ ، يَا أَيْبُضَ الْوَجْهِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

(لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي) (٢) أَيْ لُغَةُ الرَّجُلِ - الَّذِي يُمِيلُونَ قَوْلَهُمْ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يُعَلِّمُهُ - أَعْجَمِي غَيْرَ بَيِّنٍ ، وَهَذَا الْقُرْآنُ لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .

(إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا) (٣) يَمِيلُونَ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ فِيهَا بِتَخْرِيفِهَا وَالطَّنْ فِيهَا وَحَمَلِهَا عَلَى الْمَحَامِلِ الْبَاطِلَةِ ، أَوْ تَزْكِ الْإِيمَانَ بِهَا . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْآيَاتِ دَلَالَةُ التَّوْحِيدِ ، وَالْإِلْحَادُ فِيهَا الْعُدُولُ وَتَزْكُ الْإِسْتِدْلَالَ بِهَا .

(وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) (٤) الْبَاءُ فِي « بِالْحَادِ » صِلَةٌ : أَيْ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ الْإِلْحَادَ ، أَوْ عَلَى تَضْمِينِ (يُرِدُ) مَعْنَى يَهْتُمُّ ، وَالْإِلْحَادُ فِيهِ الْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ وَالْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ ، فَقِيلَ : هُوَ

ص: ٢٣٨

١- الأعراف : ١٨٠ .

٢- النحل : ١٠٣ .

٣- فصلت : ٤٠ .

٤- الحج : ٢٥ .

الشُّرْكَ بِاللَّهِ أَى : مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ لِيُشْرِكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقِيلَ : هُوَ اخْتِكَارُ الطَّعَامِ . وَقِيلَ : الْمَنْعُ مِنْ عِمَارَتِهِ ، وَقِيلَ : دُخُولُ مَكَهَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ . وَقِيلَ : ارْتِكَابُ كُلِّ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى شَتِمَ الْخَادِمِ ؛ لِأَنَّ الدُّنُوبَ هُنَاكَ أَعْظَمُ ، وَفَائِدَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَطُلْمِ » أَنَّ الْعُدُولَ عَنِ الْقَصْدِ قَدْ يَكُونُ بِحَقِّ ، كَقَوْلِهِ : (وَجَزَاءُ سَيِّئِهِ) (١).

(وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا) (٢) مُلْتَجًا إِلَيْهِ أَطْلُبُ بِهِ النِّجَاهَ وَالسَّلَامَةَ .

الأثر

(وَلَا تُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ) (٣) لَا تَمَلُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ مَا دُمْتَ حَيًّا .

(فَأَرْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالصَّارِحِ) (٤) الَّذِي يَحْفِرُ اللَّحْدَ وَالصَّرِيحَ .

(وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لِحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ) (٥) أَى قِطْعَةٌ كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : (وَمَا فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ) (٦) وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ الشَّحْمِ .

دد

اللَّدِيدُ ، كَحَدِيدِ : الشَّقُّ وَالْجَانِبُ ، وَمَنْهُ : اللَّدِيدَانِ ؛ لِصَفْحَتَيْ الْعُنُقِ ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى لَدِيدَيْ عُنُقِهِ ، وَنَزَلُوا فِي لَدِيدِي الْوَادِي ، أَى جَانِبَيْهِ .

وَاللَّدُودُ ، كَسَفُوفٍ : مَا يُصَبُّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ فِي أَحَدِ شِقَيْ الْفَمِ ، كَاللَّدِيدِ . الْجَمْعُ : أَلِدَّةٌ ، كَأَجْبِهِ .

وَلَدَّةٌ لَدًّا - كَقَتْلَ وَضَرَبَ - وَلُدُودًا بِالضَّمِّ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ .

وَلَدَّةٌ أَيْضًا ، وَبِهِ : سَقَاهُ إِيَّاهُ ، وَوَلَدٌ - بِالْمَجْهُولِ - فَهُوَ مَلْدُودٌ ، وَالتَّدُّ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً (٧)

ص : ٢٣٩

١- الشُّورَى : ٤٠ وَتَمَامُ الْآيَةِ : سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا .

٢- الْجِن : ٢٢ .

٣- الْفَاتِق : ٢ : ٢٧٨ ، وَفِي النَّهَائِيَةِ ٤ : ٢٣٦ .

٤- النَّهَائِيَةِ ٤ : ٢٣٦ .

٥- الْفَاتِق : ٣ : ٣٦٣ ، النَّهَائِيَةِ ٤ : ٢٣٦ .

٦- الْفَاتِق : ٣ : ٣٦٣ .

٧- (٧) صَدْرُ بَيْتٍ كَمَا فِي الْأَسَاسِ : ٤٠٧ وَالصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ ، وَعَجَزَهُ :

وَلَدَ الرَّجُلُ لَدَاً ، كَتَبَ : اشْتَدَّتْ خُصُومَتُهُ بِالْبَاطِلِ مُتَأَيِّبًا عَنِ الْحَقِّ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ فِي كُلِّ لَدِيدٍ - أَيْ كُلِّ شِقِّ مِنَ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ -
أَوْ أَعْمَلَ لَدَيْهِ فِي الْخِصَامِ - وَهُمَا جَانِبَا فَمِهِ - فَهُوَ أَلْدُ ، وَأَلْدُدُ ، وَيَلْدُدُ ، وَهِيَ لَدَاءُ ، وَهُمْ وَهَنَ لُدُّ ، وَلِدَادُ .

وَلَدَهُ لَدَاً ، كَقَتَلَ : شَدَّدَ خُصُومَتَهُ ، وَغَلَبَهُ فِي الْخُصُومَةِ ، فَهُوَ لُدُّ ، وَوَلَدُ ، وَوَلْدُودٌ .

وَوَلَادَةٌ مُلَادَةٌ ، وَوَلْدَادٌ : خِصَامُهُ خِصَامًا شَدِيدًا ..

و - عَنْهُ : دَافَعَ .

وَتَلَدَّدَ : تَلَفَّتْ مُتَخَيِّرًا يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَالْمُتَلَدَّدُ ، عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ : الْعُنُقُ .

وَمَا لِي عَنْهُ مُلْتَدٌّ - كَمُتَدٌّ - أَيْ بُدُّ .

وَبَعِيرُ أَلْدُ : طَوِيلٌ أَخْدَعُ .

وَلَدَدَ بِهِ تَلْدِيدًا : نَدَدَ .

وَالْتَدَّ عَنْهُ : زَاغَ ..

و - اللَّدُودُ : ابْتَلَعَهُ .

وَأَصَابَهُ اللَّدُودُ - كَصَبُورٍ - وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ وَالْفَمِ .

وَاللَّدُ ، كَفَلَسٍ : الْجَوَالِقُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ لَدَّيْهِ عَلَى سَفْحِ جَبَلٍ (١)

وَلُدُّ ، كَقَفْلٍ : مَوْضِعٌ أَوْ قَرْيَةٌ بِالسَّامِ أَوْ بِفَلَسْطِينَ تُمْنَعُ وَتُضْرَفُ ، وَبِبَابِهَا يُدْرِكُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّجَالَ فَيَقْتُلُهُ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارِ اللَّدِّيِّ الْمُحَدِّثُ .

وَاللَّدِيدُ ، كَشَدِيدٍ : مَاءٌ لَبِنِي أَسَدٍ .

وَرَوْضَةُ لَدِيدَةٌ : زَهْرَاءُ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ .

وَشَدِيدٌ لَدِيدٌ : أَتْبَاعٌ .

وَالْمِلْدُ ، كَمِقْصٍ : سَيْفٌ عَمْرٍو بْنِ وُدٍّ .

وَكَمَحَلَّ : ابْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الشَّاكِّ الْهَاشِمِيُّ ؛ مُحَدَّثٌ.

الكتاب

(وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ) (٢) شَدِيدُ الْجِدَالِ وَالْعِدَاوَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنْ

ص : ٢٤٠

١- الأرجوزه في الصحاح واللسان من دون عزو ، وفيها : صفح بدل : سفح.

٢- البقره : ٢٠٤.

الْخِصَامَ مَصِيدَرٌ وَإِضَافَةٌ بِمَعْنَى « فِي » أَيْ أَلَدٌ فِي الْخِصَامِ كَقَوْلِهِمْ : ثَبَتَ الْعِيدُ وَقَتْلَى الطَّفُّ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ الْخِصَامِ أَلَدًا عَلَى الْمُبَالَغَةِ نَحْوُ جَدِّ جَدُّهُ ، أَوْ الْمَعْنَى أَشَدُّ الْخُصُومِ خُصُومَةٌ عَلَى أَنَّ الْخِصَامَ جَمْعُ خَصِمٍ كَصَعْبٍ وَصِعَابٍ .

(وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا) لَدَا (١) جَمْعُ أَلَدٍ أَيْ شِدَادِ الْخُصُومَةِ مُتَّابِينَ عَنِ الْحَقِّ مُفْرِطِينَ فِي اللَّجَاجِ وَالْعِنَادِ ، يُرِيدُ أَهْلَ مَكَّةَ .

الأثر

(مَاذَا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ؟!) (٢) يُرِيدُ أَيْ شَيْءَ لَقِيتُ عَلَى مَعْنَى التَّعَجُّبِ . وَالْأَوْدُ : الْأَعْوَجَاجُ . وَاللَّدَدُ : شِدَّةُ الْخِصَامِ .

(أَلْسِنِ لِدَادٍ) (٣) جَمْعُ أَلَدٍ كَأَعْجَفٍ وَعِجَافٍ وَأَجْرَبٍ وَجِرَابٍ ، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : جَمْعُ لَدِيدٍ ، فِيهِ نَظَرٌ .

(أَنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ - وَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ - فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ إِلَّا عَمِّي - الْعَبَّاسُ) (٤) أَيْ سَقَى اللَّدُودَ فَعَلَ ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لُدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَاسْتِثْنَاءِ الْعَبَّاسِ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ حَالَهُ اللَّدُودِ . قِيلَ الَّذِي كَانَ لُدًّا بِهِ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ وَالزَّيْتُ .

(فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِّ) (٥) هُوَ التَّلَفُّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ التَّحْيِيرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ دَارَاهُمْ وَرَاقَبَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ الْمُضْطَرُّ .

المثل

(جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ) (٦) هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُسْقَى مِنْ أَحَدِ شِقْيِ الْفَمِ . يُضْرَبُ فِي أَمْرٍ يَنْجَعُ فِي الرَّجُلِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَهُ كَمَا يُكْرَهُ اللَّدُودُ ، فَهُوَ يُضْرَبُ فِيمَنْ يَبْغِضُ وَيَكْرَهُ .

ص : ٢٤١

١- مريم : ٩٧ .

٢- الفائق ١ : ٣٠ ، النَّهْيُ ٤ : ٢٤٤ .

٣- النَّهْيُ ٤ : ٢٤٥ .

٤- الفائق ٣ : ٣١٣ ، النَّهْيُ ٤ : ٢٤٥ .

٥- الفائق ٢ : ٦٦ ، النَّهْيُ ٤ : ٢٤٥ .

٦- مجمع الأمثال ١ : ١٦٠ / ٨٣٤ .

لرد

لَارِدَةٌ ، كَقَاعِدِهِ : مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ بِالْجِهَةِ الْمَشْهُورَةِ بِالثَّغْرِ مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ لَهَا مَاءٌ مَجْلُوبٌ فِي قُبِيِّ قَدْ أُعْجَزَتْ صُنْعُهَا جَمِيعَ الْعَالَمِ .

لرند

لَارِنْدَةٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : قَرْيَةٌ بِالرُّومِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَوْمِيهِ يُضْرَبُ (١) نَحْوُ مَنْ مَسِيرِهِ يَوْمٍ .

لزمذ

لَزْمَذٌ ، كَعَشَجِدٍ : فُرْضَةٌ مِنْ فُرُضٍ فَيَسْأَلِيهِ بِالْإِقْلِيمِ السَّابِعِ .

لسد

لَسَدُ الْجَدْيِ أُمَّهُ لَسَدًا ، كَضْرَبَ وَنَعَبَ : رَضَعَهَا ، أَوْ أَمَتَكَ فِي ضَرْعِهَا كُلِّهِ .

و - الرَّجُلُ الْعَسَلُ : لِعَقِهِ .

و - الْإِنَاءُ : لِحَسَّهُ .

وَجَدْيٌ مِلْسَدٌ ، كَمِعْصَمٍ : يُكْتَبَرُ لَسَدُ أُمَّهِ .

لازورد

الْلاَزُورْدُ : حَجَرٌ أَزْرَقُ اللَّوْنِ مَعْدِنِيٌّ يَتَوَلَّدُ مُسْتَقِيمًا فِي جِبَالِ أَرْمِينِيَّةِ وَخُثْلَانَ - كَرْمَانَ - وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مَعْرَبٌ « لاجورد » بِالْجِيمِ ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ : الْعَوْهَقُ .

لغد

اللُّغْدُ ، وَاللُّغْدُودُ ، وَاللُّغْدِيدُ ، كَقُفْلِ وَعُثْنُونٍ وَعَزْنِينٍ : لَحْمٌ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهْيَوَاتِ بَيْنَ الْحَنَكِ وَصِفْحَةِ الْعُنُقِ . الْجَمْعُ : الْأَغَادُ ، وَالْغَادِيدُ (٢) .

وَهُوَ صَخْمٌ اللَّغَادِيدِ ، إِذَا كَانَ ذَيْبًا

ص: ٢٤٢

١- في « ش » : يقرب بدل : يضرب.

٢- ومنه الأثر : « فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلِغَادِيدَهُ » انظر النَّهَائِيَّةُ ٤ : ٢٥٦ .

أَوْ عَلِجًا ضَخْمًا ، وَيَقُولُونَ : سَبَنِي حَتَّى أَحْمَى لُغْدَهُ ، إِذَا احْتَمَى غَضَبًا .

وَجَاءَ مُتَلَعِدًا ، أَيْ مُتَعَيِّظًا قَدْ انْتَفَحَتْ لَغَادِيْدُهُ .

وَلَعَدَ عَنِ الطَّرِيْقِ لَعْدًا ، كَمَنَعَ : عَدَلَ .

و - زَيْدًا : حَبَسَهُ ..

و - عَمَّا يُرِيْدُهُ : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ ، كَأَلْتَعَدَهُ ..

و - الإِبِلَ الحَائِرَةَ عَنِ الطَّرِيْقِ وَالْقَصْدِ : رَدَّهَا إِلَيْهِ ..

و - أذُنُهُ : مَدَّهَا لِتُقِيْمَهَا .

والمِلْعَدُ (١) ، كَمِئْبِرٍ : شَيْءٌ كَالْمِدْقِ يُدْقُ بِهِ .

لكد

لَكَدَ عَلَيْهِ الوَسْخُ ، وَبِهِ لَكَدًا ، كَتَعَبَ : لَصِقَ .

و - شَعْرُهُ : تَلَبَّدَ مِنَ الوَسْخِ ، كَتَلَكَّدَ (٢) .

و - العَسَلُ وَنَحْوُهُ بِشَفْتَيْهِ : لَزِقَ عِنْدَ أَكْلِهِ ، وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الصَّمْغَ فَلَكَدَ بِفَمِي ، أَيْ التَّرَقَّى .

وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَمِنْهُ : تَلَكَّدَهُ ، إِذَا اعْتَنَفَهُ ..

و - الرَّجُلُ قِرْنُهُ : ضَمَّهُ مُعْتَنِقًا لَهُ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

وَتَلَكَّدَ زَيْدٌ : غَلِظَ لَحْمُهُ وَاسْتَنْزَرَ ..

و - يَابِلُهُ مَا اسْتَطَاعَ ، إِذَا تَتَبَعَ بِهَا الخُضْرَةَ حَيْثُ كَانَتْ .

وَلَاكَدَهُ مُلَاكَدَةً : لَازَمَهُ .

وَبَاتَ يُلَاكَدُ الغُلَّ : يُعَالِجُهُ وَيُعَايِنُهُ .

وَرَجُلٌ لَكَدٌ نَكَدٌ ، كَكَتِفٍ : بِخَيْلٍ ضَيِّقِ الخُلُقِ .

وَرَجُلٌ أَلْكَدٌ : لَيْئِمٌ مُلْصَقٌ (٣) بِقَوْمِهِ .

وَلَكَدَهُ لَكْدًا ، كَقَتَلَ : دَفَعَهُ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ .

وَلَكَادٌ ، كَعَبَّاسٍ : اسْمٌ .

ص : ٢٤٣

١- كذا في النَّسخ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ : وَالْمِلْكُ ، انظر القاموس واللَّسَانِ وَالتَّاجِ وَ ...

٢- فِي النَّسخِ : كَتَأْكَدُ ، وَالْأَنْسَبُ مَا أُثْبِتْنَاهُ .

٣- فِي « ش » : أَلْصَقَ بَدَلَ : مَلْصَقٌ .

(إذا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكَدْ) (١) كَسَبَ : هُوَ الدَّمُ الْجَامِدُ حَوْلَ الْجُرْحِ ؛ مِنْ لَكَدَ بِهِ إِذَا لَزِقَ ، مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ بِالمَصْدَرِ .

لمد

لَمَدَ لَمْدًا ، كَقَتَلَ : تَوَاضَعَ ذُلًّا ، فَهُوَ لَمْدَانٌ ، كَنَدْمَانٌ ..

و - الرَّجُلُ صَدْرَهُ : لَدَمَهُ ، كَجَذَبَهُ وَجَبَدَهُ .

لود

لَوِدَ لَوْدًا ، كَتَعَبَ : اسْتَصْيَعَبَ وَتَشَدَّدَ وَعَانَدَ ، فَهُوَ لَا يُعْطَى طَاعَةً وَلَا يَنْقَادُ لِأَمْرٍ وَلَا يَجْنَحُ لِغَيْدَلٍ ، فَهُوَ الْوُدُّ كَأَسْوَدٍ ، وَمِنْهُ : عُنُقُ الْوُدِّ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا غَلِيظًا .

لهد

لَهَدَ لَهْدًا ، كَمَنَعَ : لَكَزَهُ وَدَفَعَهُ لُدًّا (٢) ..

و - دَابَّتُهُ : جَهَدَهَا وَهَزَلَهَا (٣) بِالسَّيْرِ ..

و - الْحِمْلُ البَعِيرَ : أَثْقَلَهُ .

و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ : لَحَسَهُ أَوْ أَكَلَهُ .

وَرَجُلٌ مَلَّهْدٌ كَمُظْفَرٍ : مَدَّفَعٌ مَذَلٌّ .

وَبَعِيرٌ لَهِيدٌ : أَصَابَهُ جَنْبُهُ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ، فَأَوْرَثَهُ دَاءً .

وَتَرَكَهُ لَهِيدًا : حَسِيرًا .

وَاللَّهْيُدُ - كَفَلَسَ - مِنَ الرِّجَالِ : الْجَامِدُ الثَّقِيلُ الرُّوحِ ، أَوْ اللَّيْثُ الْجَبَانُ ، وَوَرَمٌ فِي الفَرَائِصِ وَأَنْفِرَاجٍ فِي صَيْدُورِ الإِبِلِ مِنْ صَيْدَمِهِ وَنَحْوِهَا ، وَدَاءٌ فِي أَفْخَادِ النَّاسِ وَأَرْجُلِهِمْ كَالْأَنْفِرَاجِ .

وَكَغُرَابٍ : الفُوقِ .

وَأَلْهَدَ إِلهَادًا : جَارَ وَظَلَّمَ ..

و - بِهِ : أُرْزَى ..

و - عَلَيْهِ : أَعَانَ ..

و - إِلَى الْأَرْضِ : تَنَاقَلَ إِلَيْهَا.

وَأَلْهَدَهُ ، وَبِهِ ، إِذَا أَمَسَكَ أَحَدًا

ص : ٢٤٤

١- الفائق ٣ : ٣٢٩ ، النّهايّه ٤ : ٢٦٨ .

٢- ومنه حديث ابن عمر : « لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهدّته » الفائق ٣ : ٣٣٦ .

٣- في « ش » : وهوّلها بدل : وهوّلها .

الرَّجُلَيْنِ وَخَلَى الْآخَرَ عَلَيْهِ يُقَاتِلُهُ.

واللهيدهُ ، كَسْفِينِهِ : الرَّخْوَهُ مِنَ الْعَصَائِدِ لَا غَلِيظَةً فَتَلْتَقِمُ وَلَا حِسَاءً فَتُحْسَى.

ليد

الليَادُ - كيباضٍ - من قولهم : ما تَرَكْتُ لَهُمْ لِيَادًا ، أَي شَيْئًا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ.

فصل الميم

ماد

مَادُ الْغُصْنِ وَالنَّبَاتِ مَادًا - كَمَنْعَ - وَمَمِيدَ مَادًا ، كَتَعَبَ : لَانَ وَنَعِمَ ، وَاهْتَرَّ رِيًّا ، فَهُوَ مَادٌ ، وَمَمِيدٌ ، وَيَمُودُ : رَخِصُ الْبَيْدِ نَاعِمُهُ ، وَهِيَ بِهَاءٍ فِي الْكُلِّ ، وَقَالُوا : امْرَأَةٌ يَمُودُ أَيْضًا بِلَاهَاءٍ ، وَكُلُّ نَاعِمٍ فَهُوَ مَادٌ ، وَمَمِيدٌ.

وماءٌ مَادٌ أَيْضًا ، إِذَا كَانَ نَزًّا لَمْ يَتَّبِعْ بَعْدُ.

وامْتَادَ خَيْرًا : اِكْتَسَبَهُ.

وَيَمُودُ : وادٍ لِعُطْفَانٍ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

طَالَ التَّوَاءُ عَلَى رَسْمِ بَيْمُودٍ (١)

مأبد

مَأْبِدٌ ، كَمَازِمٌ : بَلَدٌ بِالسَّرَاهِ ، وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي « أَبَدَ » وَوَهَمَ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ.

متد

مَتَدٌ فِي مَكَانِهِ مُتَوَدًّا. كَقَعَدَ : أَقَامَ ، فَهُوَ مَاتِدٌ.

مشد

مَشَدَ الرَّبِيئَةَ بَيْنَ الرِّضَامِ مَشُودًا ، كَقَعَدَ : اسْتَتَرَ بِهَا يَنْظُرُ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى الْعَدُوِّ رَابِتًا ، فَهُوَ مَائِدٌ.

ص: ٢٤٥

وَمَثَدُتُهُ أَنَا مَثَدًا ، كَقَتَلٍ : كَلَّفَتْهُ ذَلِكَ وَأَرْسَلَتْهُ لِيُمَثِدَ ، لِأَزِمٍ مُتَعَدٍّ ، وَالْمَصْدَرُ فَارِقٌ .

مجد

مَجَدَتِ الْمَاشِيَةَ مَجْدًا - كَقَتَلٍ - وَمُجُودًا : حَصَلَتْ فِي مَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ، وَنَالَتْ مِنَ الْخَلَى ، وَأَكَلَتْ مِنَ الْبَقْلِ حَتَّى سَكَنَ غَرْثُهَا ، وَقَارَبَتِ الشُّبْعَ ، وَرَاحَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ مُجْدًا وَمَوَاجِدًا ، أَيْ شِبَاعًا .

وَمَجِيدٌ دَابَّتُهُ - كَقَتَلٍ - وَأَمْجِدُهَا ، وَمَجْدُهَا تَمْجِيدًا : أَجَادَ عَلْفَهَا وَأَكْثَرَهُ وَأَشْبَعَهَا . وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ مَجْدُتُهَا تَمْجِيدًا ، إِذَا عَلَفَتْهَا نِصْفَ بَطْنِهَا (١) .

ومن المجاز

مَجْدُ الرَّجُلِ مَجْدًا ، وَمَجَادَةٌ ، كَكَرَمٍ وَقَتَلٍ : عَظُمَ كَرَمُهُ ، وَاتَّسَعَ فِي الشَّرَفِ ، وَالْجَلَالَةِ ؛ مِنْ مُجُودِ الْإِبِلِ وَهُوَ حُصُولُهَا فِي الْمَرْعَى الْكَثِيرِ الْوَاسِعِ ، أَوْ مِنْ مَجِيدِهَا وَهُوَ إِكْتِنَاؤُ عَلْفِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ مَاجِدٌ ، وَمَجِيدٌ مِنْ قَوْمِ أَمْجَادٍ (٢) ، وَأَمَاجِدٌ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْمَجِيدِ : إِنَّهُ يَكُونُ بِالْآبَاءِ خَطًّا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا جَاءَ الْكَرِيمُ ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنِ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ ، وَقَدْ وَصَفَ الْقُرْآنَ وَالْعَرْشَ بِالْمَجِيدِ .

وَمَجْدَةٌ تَمْجِيدًا : نَسَبُهُ إِلَى الْمَجِيدِ ، وَعَظْمُهُ ، وَأَكْرَمُهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، كَأَمْجَدَهُ فِي الْكَلِّ (٣) .

وَاسْتِئْتَمَجَدَ وَتَمَجَّدَ : أَكْثَرَ مِمَّا يُوجِبُ الْمَجْدَ طَلْبًا لَهُ ، كَأَنَّهُ تَحَرَّى السَّيِّعَةَ فِي بَدَلِ الْفَضْلِ الْمُخْتَصِّ بِهِ ، وَقَدْ تَمَجَّدَ اللَّهُ بِكَرَمِهِ ، وَهُوَ أَهْلُ التَّمَاجِيدِ .

ص: ٢٤٦

١- كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ : مَجْدَتُ الدَّابَّةِ أَمْجِدُهَا مَجِيدًا ، أَيْ عَلَفَتْهَا مِلءَ بَطْنِهَا . وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : مَجْدَتُهَا تَمْجِيدًا ، أَيْ عَلَفَتْهَا نِصْفَ بَطْنِهَا .

٢- وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ » الْفَائِقُ ٣ : ٤٠٨ .

٣- جَاءَ فِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : « مَجْدَنِي عَبْدِي » النَّهْايَةُ ٤ : ٢٩٨ .

وَأَمَجَدَ اللَّهُ فُلَانًا : جَعَلَهُ مَاجِدًا بِإِعْطَائِهِ الْفَضْلَ ..

و - الرَّجُلُ الْعَطَاءُ وَالْقِرَى لِسَائِلِهِ وَصَيْفِهِ : كَثْرُهُ ، كَمَجْدُهُ تَمَجِيدًا.

و - كَرُمُ الْفِعَالِ زَيْدًا : أَوْجَبَ لَهُ الْمَجْدَ حَتَّى وُصِفَ بِهِ ..

و - فُلَانٌ وُلْدُهُ وَلَهُمْ : تَخَيَّرَ لَهُمُ الْأَمْهَاتِ.

وهؤلاء قوم أمجدتهم أبوهم ، قال :

لُيُوثُ الْغَابِ أَمْجَدَهُمْ أَبُوهُمْ

بِخَيْرَاتٍ كَرَائِمٍ عَنْ أَبِيهِ (١)

وَمَاجِدَ الْقَوْمِ : تَفَاخَرُوا وَذَكَرُوا مَجْدَهُمْ.

وَمَاجِدَةٌ مِجَادًا ، وَمَاجِدَةٌ ، فَمَجَدَهُ ، كَقَتَلَهُ : فَآخِرُهُ فِي الْمَجْدِ فَغَلَبَهُ.

وَمَاجِدٌ ، أَوْ ذُو مَاجِدٍ : قَرِيْبُهُ بِدِمَارٍ مِنَ الْيَمَنِ.

وَمَجْدَ آبَادٍ (٢) : قَرِيْبُهُ بِهَمْدَانَ.

وَمَجْدُونَ ، كَشَمْعُونَ وَيُكْسِرُ مِيْمُهَا : قَرِيْبُهُ بِبُخَارَى مِنْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَجْدُونِيِّ الْمُؤَدِّنُ الْمُحَدَّثُ.

وَمَجْدُوَانٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ : قَرِيْبُهُ بِنَسِيفٍ كَانَتْ عَامِرَةٌ فَخَرِبَتْ ، مِنْهَا : أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النَّصِيرِ الْمَجْدُوَانِيُّ الْمُؤَدَّبُ (٣) الزَّاهِدُ الْمُحَدَّثُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ.

وَبَنُو مَجْدٍ : أَوْلَادُ رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَمَجْدٌ : اسْمُ أُمَّهُمْ وَهِيَ بِنْتُ تَيْمٍ بْنِ فَهْرٍ بْنِ غَالِبٍ.

وَمَجِيدٌ - كَسَعِيدٍ - ابْنُ حَيْدٍ (٤) بْنِ مَعَدٍّ ؛ بَطْنٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ.

وَكَرْهَيْرٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفَعْلٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ الْمَجِيدِيَّةُ ، وَهِيَ مِنْ إِبِلِ الْيَمَنِ.

الكتاب

(إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) (٥) كَرِيمٌ كَثِيرٌ

١- الأساس : ٤٢١ من دون عزو.

٢- كذا في النَّسخ ، وفي معجم البلدان ٥ : ٥٦ : مجداباذ.

٣- هكذا في « ت » و « ج » و « ش » كما في الأنساب للسِّمعاني ٥ : ٢٠١ ، وفي نسخه بدل : المؤذّن ، كما في معجم البلدان ٥ :

٥٧.

٤- كذا في النَّسخ ، وفي التَّاج : ابن حیده.

٥- هود : ٧٣.

(وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) (١) ذِي الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ حَقِيقَةً ؛ لِأَنَّهُ أَشْرَفُ مِنْ سَائِرِ الْكُتُبِ ، وَلكَثْرَهُ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْمَكَارِمِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ ، أَوْ مَجَازاً بِاعْتِبَارِ قَارِيهِ وَعَالِمِهِ وَالْعَامِلِ بِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ قَرَأَهُ وَأَحَاطَ عِلْماً بِمَعَانِيهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ مُجِدَّ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ .

(ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ) (٢) قُرئ بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِرَبِّكَ أَوْ لِلْعَرْشِ ، وَمَجْدُ اللَّهِ : عَظَمَتُهُ وَسِعَمَةُ فَيْضِهِ وَكَرَمِهِ ، وَمَجْدُ الْعَرْشِ : عُلُوُّهُ وَعَظَمَتُهُ وَجَلَالُهُ قَدْرِهِ .

المثل

(فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ) (٣) هُمَا شَجَرَتَانِ مِنْ أَسْرَعِ الشَّجَرِ خُرُوجِ نَارٍ ، وَهَمَّ يَجْعَلُونَ الزَّنْدَ السُّفْلَى مِنَ الْمَرْخِ وَالْعُلْيَا مِنَ الْعَفَارِ ، وَالاسْتِمَجَادُ : الْإِكْتَارُ مِنَ الْمَجْدِ الَّذِي هُوَ كَثْرَةُ الشَّرَفِ ، كَأَنَّ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ اسْتَكْتَرَتَا مِنْ إِعْطَاءِ النَّارِ تَشْبِيهًا بِمَنْ يُكْتَرُ الْعَطَاءَ طَلَبًا لِلْمَجْدِ . يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ ذَوِي خَيْرٍ وَبَعْضُهُمْ مَزِيَّةً وَتَقَدَّمَ لَيْسَ لِلآخَرِينَ .

مدد

مَدَّةٌ مَدًّا ، كَقَتْلَ : بَسَطَهُ وَطَوَّلَهُ فَاثْتَدَّ ..

و - البَحْرُ : زَادَ مَائُهُ ..

و - المَاءُ : كَثُرَ ، كَأَمَدَ فِيهِمَا ، وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَّهُ لِأَزْمَانٍ مُتَعَدِّيَانِ ، يُقَالُ : مَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ ، وَالْوَادِي الْوَادِي ..

و - فِيهِ ، وَأَمَدَّهُ : زَادَ فِيهِ .

وَالْمُدُّ ، بِالْفَتْحِ : السَّيْلُ ، وَمِنْهُ : مَاءُ الْمَدِّ الْجَمْعُ : مُدَوْدٌ .

وَالْمِدَادُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُمَدُّ بِهِ الدَّوَاهُ مِنَ الْحَبْرِ ، وَالسَّرَاجُ مِنَ السَّلِيطِ ، وَالْأَرْضُ مِنَ السَّرْقِينِ ، وَقَدْ مَدَّ دَوَاتَهُ ،

ص : ٢٤٨

١- ق : ١ .

٢- البروج : ١٥ .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٧٤ / ٢٧٥٢ .

وَسِرَاجُهُ وَأَرْضُهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهَا ذَلِكَ ، كَأَمَدَّهَا .

وَمَدَّ الْكَاتِبُ مِنَ الدَّوَاهِ : أَخَذَ مِنْهَا بِالْقَلَمِ لِلْكِتَابَةِ ، كَاسْتَمَدَّ .

وَمَدَّهُ ، وَأَمَدَّهُ : أَعْطَاهُ مَدَّةً مِنَ الدَّوَاهِ ، وَهِيَ بِنَثْلِيثِ الْمِيمِ : مَا يَسْتَمِدُّهُ الْكَاتِبُ مِنَ الدَّوَاهِ لِلْكِتَابَةِ فَيَحْمِلُهُ الْقَلَمُ مِنَ الْمِدَادِ ، وَالضَّمُّ فِيهَا أَشْهَرُ ، وَمِنْ شَوَاهِدِ الْكَسْرِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١) بِكَسْرِ الْمِيمِ . قَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ : جَمَعَ مَدَّهُ ، وَهِيَ مَا يَسْتَمِدُّهُ الْكَاتِبُ فَيَكْتُبُ بِهِ (٢) . وَالْفَتْحُ حِكَاةٌ بَعْضُهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْفَتْحِ : غَمَسُ الْقَلَمِ فِي الدَّوَاهِ مَرَّةً (٣) .

وَمَدَّدَهُ تَمْدِيدًا : [بِالْبَالِغِ] (٤) فِي مَدِّهِ ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ كَيْفًا وَكَمًّا ، وَمِنْهُ : طِرَافٌ مُمَدَّدٌ .

وَمَادَّةُ النَّوْبِ مُمَادَّةٌ : جَادَبَهُ إِيَّاهُ ، وَتَمَادَاهُ : تَجَادَبَاهُ .

وَمُمَدَّ الْجَبَلُ : مَوْضِعٌ مَدَّهُ .

وَتَمَدَّدَ الْأَدِيمُ : انْبَسَطَ انْبِسَاطًا بِالْغَاءِ .

وَأَمَدَّ الْجُرْحُ : صَارَتْ فِيهِ مَدَّةٌ ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ غَثِيثَةٌ الْعَلِيظَةُ .

وَالْمَدَّدُ ، كَسَبَبٌ : مَا يُمَدُّ بِهِ الشَّيْءُ ، أَيْ يُزَادُ فِيهِ وَيَكْثُرُ حَتَّى يَزِيدَ ، كَالْمِدَادِ بِالْكَسْرِ ، تَقُولُ : ضَمَمْتُ إِلَيْهِ أَلْفَ رَجُلٍ مَدَدًا .

وَاسْتَمَدَّ الْجَيْشُ الْأَمِيرَ فَأَمَدَّهُمْ : زَادَهُمْ وَالْحَقَّ بِهِمْ مَا يُقَوِّهِمْ وَيَكْثُرُهُمْ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .

وَمَادَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا يَكُونُ مَدَدًا لَهُ .

وَالْمَدِيدُ : الْعَلْفُ ، وَالْمَاءُ مَذْرُورًا فِيهِ الدَّقِيقُ أَوْ السَّوِيقُ تُسْقَاهُ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ ، وَقَدْ مَدَّ بَعِيرُهُ وَأَمَدَّهُ ، إِذَا سَقَاهُ إِيَّاهُ .

وَالْمُدُّ ، بِالضَّمِّ : رُبْعُ الصَّاعِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَدَبِيٌّ : هُوَ رِطْلَانٌ أَوْ رِطْلٌ

ص: ٢٤٩

١- الكهف : ١٠٩ .

٢- الكشاف ٢ : ٧٥٠ .

٣- مصباح المنير : ٥٦٦ .

٤- الزيادة يقتضيها السياق ، انظر اللسان والتاج .

وثلث خطأً في التزديد ، وإنما هو رطلان بالعراق ، ورطلٌ وثلثٌ بالبغدادى عند أهل الحجاز. وسيمى مِيداً لتقديره بملء كفى
الإنسان المعتدل وهو ماؤ يديه بهما. الجمع : أمداؤ ، ومداد ، ومدده ، كدببه جمع دُبّ.

والمُدَّة بالضم : البرهه من الدهر تقع على القليل والكثير وزمان الشيء. الجمع : مُدَّد ، كغزفه وغرف.

ومن المجاز

مدَّ النهار : ارتفع ، كما مَدَّ ..

و - الله الظل : بسطه فامتد ، فهو ممدود ، وممتد.

و - فى عُمرِكَ : أطالهُ ..

و - لَهُ : أمهله.

و - الشيطان فلاناً فى العى : واصله بالوسوس حتى يتلاحق عيه ويزداد انهماكاً.

و - الرجل عينه الى كذا : ادام النظر نحوه وطمح ببصره إليه طموح راغب فيه متمن له ..

و - صوتهُ : رفعهُ.

وأقيته مدَّ النهار ، ومدَّ الضحى : ارتفاعة.

وأقمت عنده مدَّة مديده : طويله.

وقدَّ مديد ، وقامه مديده : طويله ، وهو مديد القوام ، ومن أمدَّ الناس قامه.

وبينى وبينه مدَّ البصر : مداه ، وإنكار ابن قتيبه له (1) لا يلتفت إليه.

ولا يُبلِّغ مدَّ فلان ، أى شأوه.

وهذا أمر له تماذ ، أى طول.

وفلان يماد فلاناً : يطاوله ويماطله.

وامتدَّ بهم السير : اتصل.

وامتدَّت به العلة : طالت ..

و - إليه الأعناقُ : تطاولت تنظرُ إليه.

وله مالٌ ممدودٌ : كثيرٌ ، ويقالُ للرجلِ : أفعلتَ ذاك؟ فيقولُ : نعم ، وأشدُّه وأمدُّه.

ص: ٢٥٠

١- أدب الكاتب : ٣١٨.

وَأَمَدَ الْعَرْفَجَ إِمدَادًا : جَزَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ .

وَمَا أَحْسَنَ أُمْدُودَ فُلَانٍ ، كَأَخْدُودٍ : عَادَتُهُ .

وَبَنَوُا بُيُوتَهُمْ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ ، أَيْ مِثَالٍ وَاحِدٍ .

وَتَوَبَّ مُحْكَمُ الْأَمْدَةِ - كَالْأَسِنَّةِ - أَيْ مُحْكَمُ سَدَى الْغَزْلِ وَالْمَسَاكِ فِي جَانِبَيْهِ إِذَا ابْتَدَى نَسْجَهُ .

وَمَاءٌ مِيدَانٌ - بِالْكَسْرِ - وَإِمْدَانٌ ، كَطِرْمَاحٍ : مَالِحٌ ، أَوْ نَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا إِمدَانُ كَإِسْحِمَانَ فَمَوْضِعٌ وَظَنَّهُ الْفَيروزِ أَبَادِيُّ لُغَةً فِي الْأَوَّلِ ، فَقَالَ : وَقَدْ تَشَدَّدَ الْمَيْمُ وَتَخَفَّفَ الدَّالُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وَمَدَمَدَ مَدَمَدَةً : هَرَبَ .

وَالْمَدْمَدُ ، كَسَلْسَلٍ : النَّهْرُ ، وَالْحَبْلُ .

وَالْمَدِيدُ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

وَالْمَدِيدَانِ : جَبَلَانِ فِي ظَهْرِ عَارِضِ الْيَمَامَةِ .

وَمِدَادُ قَيْسٍ : لُغْبَةٌ لَهُمْ .

الكتاب

(وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (١) أَيْ يَمْلِي لَهُمْ وَيُمَهِّلُهُمْ اسْتِصْيَاحًا لَهُمْ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَعْمَهُونَ فِي طُغْيَانِهِمْ ، وَهُوَ تَجَاوُزُهُمُ الْحَدَّ فِي الضَّلَالِ وَالْغُلُوِّ فِي الْكُفْرِ ، أَوْ يَمْدُهُمْ بِالنَّعْمِ حَالِ كَوْنِهِمْ مُسْتَعْرِقِينَ فِي طُغْيَانِهِمْ اسْتِدْرَاجًا لَهُمْ .

(أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا) (٢) أَلَمْ تَرَ إِلَى عَجِيبِ صُنْعِ رَبِّكَ كَيْفَ جَعَلَ الظِّلَّ مُمْتَدًّا مُنْبَسِطًا عَلَى الْأَجْسَامِ فَيَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا لَأَصْبَحَ بِأَصْلِ كُلِّ مُظِلٍّ مِنْ جَبَلٍ وَبِنَاءٍ وَشَجَرٍ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ أَحَدٌ .

(وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ) (٣) مِنْ مَدَدْتُ الشَّيْءَ فَامْتَدَّتْ ، أَيْ بَسَطْتُ بِإِزَالِهِ جِبَالَهَا وَأَكَامِهَا عَنْ مَقَارِهَا وَتَسْوِيَتِهَا بِحَيْثُ

ص: ٢٥١

١- البقرة: ١٥ .

٢- الفرقان: ٤٥ .

٣- الانشقاق: ٣ .

تَصِيرُ قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (١): مُدَّتْ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيُّ؛ لِأَنَّ الْأَدِيمَ إِذَا مُدَّ زَالَ كُلُّ انْشَاءٍ فِيهِ وَاسْتَوَى، أَوْ مِنْ مَدَّةٍ بِمَعْنَى أَمَدِهِ، زِيدَتْ سَعَهُ وَبَسَطَهُ لِيُمْكِنَ وَقُوفَ الْخَلَائِقِ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ عَلَيْهَا.

(فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) (٢) خَبْرٌ مُخَرَّجٌ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ إِيْذَانًا بِوَجوبِ الْإِمهَالِ، وَأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِـ لا. مَحَالَهُ كَالْمَأْمُورِ بِهِ؛ لِتَنْقِطِعَ مَعَاذِيرُ الضَّالِّ وَيُقَالَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (أَوْلَمْ نَعْمُرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ) (٣) أَوْ (لِيَزِدَادُوا إِثْمًا) (٤)، أَوْ هُوَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ، فَلْيَعِشْ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ طَوْلُ عُمُرِهِ.

(وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) (٥) نُطَوَّلُ لَهُ مِنْهُ مَا يَسْتَأْهِلُهُ أَمْثَالُهُ، أَوْ نَزِيدُهُ وَنُضَاعِفُ لَهُ مِنْهُ.

الأثر

(سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ) (٦) قَدَّرَ كَلِمَاتِهِ وَمِثْلَهَا فِي الْكَثْرَةِ أَوْ فِي عَدَمِ النِّفَادِ.

(يَتَّبِعُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ) (٧) أَيْ يَمُدُّهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ.

(مَا أَدْرَكَكَ مُدٌّ أَحَدِهِمْ) (٨) بِالضَّمِّ أَيْ صَاعَهُ، وَبِالْفَتْحِ أَيْ شَأْوَهُ.

(إِذَا أَتَى أَمْدَادُ الْيَمَنِ) (٩) جَمْعٌ مَدَدٍ بِمَعْنَى الْأَعْوَانِ وَالْأَنْصَارِ كَانُوا يَمُدُّونَ جَيْشَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ.

ومنه: (وَرَأَفَقْنِي مَدَدِي مِنَ الْيَمَنِ) (١٠) أَيْ رَجُلٌ مِنْ مَدَدٍ جَاءُوا

ص: ٢٥٢

١- الكشاف ٤: ٧٢٦.

٢- مريم: ٧٥.

٣- فاطر: ٣٧.

٤- آل عمران: ١٧٨.

٥- مريم: ٧٩.

٦- الفائق ٣: ٣٥٢، النَّهْيَةُ ٤: ٣٠٧.

٧- الفائق ٣: ٣٥٢، النَّهْيَةُ ٤: ٣٠٧.

٨- الفائق ٣: ٣٥٣، النَّهْيَةُ ٤: ٣٠٨.

٩- غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٤٧، النَّهْيَةُ ٤: ٣٠٨.

١٠- صحيح مسلم ٣: ١٣٧٤ / ١٧٥٣، النَّهْيَةُ ٤: ٣٠٨.

يَمْدُون جَيْشَ مُوتَه.

(امرأه مديده) (١) طويله ، أى مديده القامه .

(أمدها خواصر) (٢) أى أوسعها وأتمها .

(الأعراب أصيل العرب وماده الإسلام) (٣) لئانهم يعينون المسلمين ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكاه أموالهم ، فكانتهم ماده للإسلام وزياده متصله له .

(قاتل كلمه الزور والذي يمد بحبلها سوا) (٤) مثل قاتلها بالماتح الذى يملأ الدلو فى أسفل البئر ، وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويمده ، ولذا قيل : الراويه (٥) أحد الكاذبين .

(كانت مداً) (٦) أى كانت قراءته ذات مد ، وحروف المد حروف العله وهى : الألف والواو والياء .

فإن كان بعدها همزة كملائكه مدت بقدر ألفين إلى خمس ألفات .

وإن كان بعدها تشديد كدائه مدت بقدر أربع ألفات اتفاقاً .

وإن كان ساكن كصايد مد بقدر ألفين اتفاقاً .

وإن كان بعدها غير هذه الحروف لم تمد إلا بقدر خروجها من الفم .

(فى المده التى ماد فيها أبا سفيان) (٧) من ماده ممداه إذا وافقه على أجل ، أى جعل بينه وبينه مده صلح وعهد ، ومثله : (إن شاؤوا ماددتهم) (٨) .

(مدنا أعظم من مدكم) (٩) بالضم

ص : ٢٥٣

١- غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٣٤٨ ، النهايه ٤ : ٣٠٩ .

٢- النهايه ٤ : ٣٠٩ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٧٥ .

٣- البخارى ٥ : ٢١ ، النهايه ٤ : ٣٠٧ .

٤- الفائق ٣٥٣ ، النهايه ٤ : ٣٠٨ .

٥- فى النسخ : الروايه ، والمثبت عن الفائق ٣٥٣ ، والنهايه ٤ : ٣٠٨ ، واللسان ٣ : ٣٩٨ .

٦- البخارى ٦ : ٢٤١ ، مسند أحمد ٣ : ١٩٨ .

٧- المعجم الكبير ٨ : ١٦ / ٧٢٧٠ ، النهايه ٤ : ٣٠٩ .

٨- مسند أحمد ٤ : ٣٢٩ ، النّهايّه ٤ : ٣٠٩ .

٩- البخاري ٣ : ٢٥٣ ، شرح الزّرقاني ٢ : ٣٨٨ .

فيهما ، أى مُدَّ المَدِينَةِ الَّذِي زَادَ فِيهِ عُمُرُ أَعْظَمَ مِنْ مُدِّ الْعِرَاقِ الَّذِي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(مُبْلَهُ وَالْمُمْدُّ لَهُ) (١) من أمددته بكذا إذا أعطيته إياه وهو الذى يقوم عند الرّامى فيناولهُ التّبَلَّ واحداً بعدَ واحدٍ ، أو يَرُدُّها عليه من الهَدَفِ.

(وَمُرَحَّصٌ لَهُ فِي مُدَّةٍ زَيْتٌ فِي قَلْبِهِ) (٢) أَرَادَ بِالمُدَّةِ أَيَّامَ عُمُرِهِ أَي حُبِّبْتُ إِلَيْهِ مُدَّةُ عُمُرِهِ فَبَاعَ بِهَا حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ.

المصطلح

المُدُّ فِي القَرَاءَةِ : عِبَارَةٌ عَنِ زِيَادَةِ مَطِّ فِي حَرْفِ المَدِّ عَلَى المَدِّ الطَّبِيعِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقُومُ ذَاتُ حَرْفِ المَدِّ دُونَهُ ..

وَيُقَابَلُهُ القَصْرُ : وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ تَزَكِّ تِلْكَ الزِّيَادَةِ وَإِبْقَاءِ المَدِّ الطَّبِيعِيِّ عَلَى حَالِهِ.

وَحُرُوفُ المِيدِ : هِيَ الأَلِفُ وَلا- تَكُونُ إِلا- سَاكِنَةً وَلا- يَكُونُ قَبْلُهَا إِلا مَفْتُوحٌ ، وَالوَاوُ السَّاكِنَةُ المَضْمُومُ مَا قَبْلُهَا ، وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ المَكْسُورُ مَا قَبْلُهَا.

المَدِيدُ : بَحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ وَوَزْنُهُ ، فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ ، وَيَبْتُهُ.

مَنْ لَصَبٌ هَائِمٌ مِنْ غَزَالٍ نَائِمٍ

شَفَّ قَلْبِي فِي الهَوَى بَيْنَ حُورٍ نَهْدٍ

وهو مصنوعٌ ؛ لِأَنَّ العَرَبَ لَا تَسْتَعْمِلُهُ إِلا مُسَدَّسًا عَلَى : فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ مَرَّتَيْنِ ، وَسُمِّيَ مَدِيدًا لِتَمَدُّدِ أَجْزَائِهِ السُّبَاعِيَّةِ حَوْلَ الخُمَاسِيَّةِ ؛ لِأَنَّ فاعِلَاتُنْ سُبَاعِيٌّ وَفَاعِلُنْ خُمَاسِيٌّ مُرَاجِعٌ إِلَى انْقِضَاءِ البَيْتِ.

المادَّةُ للشَّيْءِ : هِيَ مَا يَحْصُلُ مِنْهُ الشَّيْءُ بالقُوَّةِ.

مرد

مَرَدٌ مَرَدًا - كَتَبَ - وَمُرَوْدَةٌ : لَمْ يَبْدُ نَبَاتٌ لِحَيْثِهِ وَقَدْ سَبَّ أَوْ أَبْطَأَ نَبَاتُهَا ،

ص: ٢٥٤

١- سنن الدارمي ٢: ٢٠٤ ، والنهية ٤: ٣٠٨ وفيهما : به بدل : له.

٢- غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٣٦ ، الفائق ٢: ٦٦.

فهو أمرّد ، ولا تقل : جارِيه مَرْداء .

وَتَمَرَّدُ فُلَانٌ زَمَانًا : مَكَثَ أَمْرَدٌ حِينًا ثُمَّ نَبَتَ وَجْهُهُ .

وَمَرَدٌ مَرُودًا ، وَمَرَادَةٌ ، كَقَعِيدٍ وَقَرَبٍ : عَتِيَ وَخَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَعْيَا حُبْنًا ، كَتَمَرَّدٍ ، فَهُوَ مَارِدٌ ، وَمَرِيدٌ ، وَمُتَمَرِّدٌ . الْجَمْعُ : مُرَادٌ ، وَمَرَدَةٌ ، كَقُفَسَاقٍ وَفَسَقَةٍ . وَرَجُلٌ مَرِيْدٌ : دَائِمُ الْمَرَادَةِ أَوْ شَدِيدُهَا .

وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ : طَعَا وَاسْتَعَصَى وَأَصْرَّ عَلَى عِضْيَانِهِ وَخِلَافِهِ .

وَمَرَدَتْ الْبِنَاءُ تَمْرِيدًا : طَوَّلَتْهُ وَمَلَّسَتْهُ ، فَهُوَ مُمَرَّدٌ .

وَاللِّحْمَامُ بَنِيَتْ لَهَا تَمَارِيدٌ : وَهِيَ بُيُوتٌ صِغَارٌ تُعْمَلُ فِي مَسَاكِنِهَا لِتَبْيُضَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا : تِمْرَادٌ ، كَسِرْدَابٍ .

وَالْمَرْدُ ، كَقَلَسٍ : الْعُضُّ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ أَوْ مُطْلَقًا .

وَمِنَ الْمَجَازِ

شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ : لَا وَرَقَ لَهَا .

وَرَمَلَةٌ مَرْدَاءٌ : لَا يَنْبُتُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ رِمَالٌ مَرَادِي كَصَحَارَى .

وَأَمْرَأَةٌ مَرْدَاءٌ : لَمْ يُخْلَقْ لَهَا اسْتُ (١) .

وَجَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ : لَمْ يَنْبُتْ عَلَى عَانَتِهَا شَعْرٌ .

وَعُضْنٌ أَمْرَدٌ : لَا وَرَقَ عَلَيْهِ .

وَفَرَسٌ أَمْرَدٌ : لَا شَعَرَ عَلَى ثَنَّتِهِ .

وَبِنَاءٌ مَارِدٌ : مُرْتَفِعٌ .

وَجَبَلٌ مَتَمَرَّدٌ : لَا يُرْتَقَى لِصُعُوبَتِهِ .

وَمَرَدَتْ الْعُضْنُ تَمْرِيدًا : جَرَّدَتْهُ عَنِ الْوَرَقِ .

وَمَرَدَ عَلَى عَمَلِهِ مُرُودًا ، كَقَعَدَ : مَرَنَ عَلَيْهِ وَدَرَبَ بِهِ وَضَرَى وَاسْتَمَرَّ حَتَّى مَهَرَ فِيهِ .

١- هكذا فى النَّسخ ، وقال الزَّبيدى شارح القاموس : المرداءُ ، المرأة لا است لها ، هكذا بالهمزة والسَّين المهملة والتَّاء المثناة الفوقية فى نسختنا ، ويؤيِّده أيضاً قول الزَّمخشرى فى الأساس : وامرأةُ مرداءُ : لم يخلق لها استُّ. وهو تصحيف ، واللى فى اللسان والتَّكملة : وامرأةُ مرداءُ : لا إسبَ لها. بالباء الموحده. ثم قال وهى شِعْرَتُها ، انتهى.

وَمَرَدَهُ مَرْدًا ، كَقَتَلَ : قَطَعَهُ وَمَرَّقَ عِرْضَهُ ..

و - الخُبْزِ وَالطَّعَامِ : مَرَّتُهُ حَتَّى يَلِينَ ..

و - الصَّبِيَّ الثَّدْيَ : مَرَسَهُ ..

و - الْوَدْعَةَ : مَصَّهَا وَكَدَمَهَا بِدَرْدَرِهِ.

وَالْمَرْدُ وَالْمَرْدُ وَالْمَرْتُ وَالْمَرْسُ أَحْوَاتٌ.

وَالْمَرِيدُ : الْمَاءُ بِاللَّبَنِ ، وَالتَّمْرُ يُمْرَسُ فِي مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ يُنْقَعُ فِيهِ حَتَّى يَلِينَ.

وَمَرَدٌ ، كَفَرِحَ : دَامَ عَلَى أَكْلِهِ.

وَالْمَرَادُ ، كَعَبَّاسٍ وَيُخَفَّفُ : الْعُنُقُ [الجمع :] (١) مَرَارِيدُ.

وَالْمَرْدِيُّ ، كَكُرْدِيٍّ : عَوْدٌ تُدْفَعُ بِهِ السَّفِينَةُ وَتُحَرَّكُ بِهِ. الْجَمْعُ : مَرَادِيٌّ.

وَمَرَدَ الْمَلِاحُ السَّفِينَةَ مَرْدًا ، كَقَتَلَ : دَفَعَهَا أَوْ حَرَّكَهَا بِهِ.

وَمَارِدٌ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ وَحِصْنٌ بِدَوْمِهِ الْجَنْدَلِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ : الْمَارِدُ فِيهِمَا ، غَلَطَ.

وَمَارِدَةٌ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، بَلَغَتْ عِدَّةَ مَسَاجِدِهَا أَلْفًا وَسِتِّمِائَةَ مَسْجِدٍ ، وَفِيهَا تِسْعُمِائَةَ حَمَامٍ.

وَمَارِدِينَ : قَلْعَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى قُنَّةِ جَبَلِ الْجَزِيرَةِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : مَارِدِينِيٌّ.

وَالْأَشْهُرُ فِي إِعْرَابِهَا لُزُومُ الْيَاءِ وَالْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النُّونِ مُتَوَنِّهٌ ، وَيَجُوزُ إِعْرَابُهَا بِالْحُرُوفِ.

وَمَرْدَاءُ هَجَرَ ، كَحَمْرَاءَ : رَمَلَهُ دُونَهَا لَا تَنْبُتُ.

وَمَرْدَاءُ مِصْرَ : قَرْيَةٌ.

وَكَسْكْرَى : قَرْيَةٌ قُرْبَ نَابُلُسَ.

وَتَيْبَةُ مَرْدَانَ ، كَحَمْدَانَ : بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ فِيهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَالْمَرْدَاتُ ، كَصَعَبَاتٍ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ (٢).

وَالْمَرُودُ ، كَتُنُورٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجُحْفَةِ

-
- ١- ما بين المعقوفين أضيفناه لاقتضاء السِّيَاق ، كما استظهره ناسخ « ج ».
 - ٢- إشاره إلى قوله : وبالمرواٲ قد لاقين غنماً ومن أهل اليمامة ما بغينا معجم البلدان ٥ : ١٠٤.

وَوَدَّانَ.

وَمُرَيْدٌ ، كَزُهَيْرٍ : أُطَمَّ بِالْمَدِينَةِ لِبْنِي حَظْمَةَ ، مِنْهُ : عَرَفَهُ الْمُرَيْدِيُّ الْمُحَدَّثُ.

وَمُرَيْدٌ ، كَأَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنْ بِلْيٍّ.

وَعَبْدُ الْأَوَّلِ بَنُ مُرَيْدٍ ، كَزُهَيْرٍ : شَيْخٌ لِابْنِ دُرَيْدٍ.

وَحَاتِمُ بْنُ مُرَيْدٍ أَيْضًا : مُحَدَّثٌ.

وَرَبِيعَةُ بِنْتُ مُرَيْدٍ أَيْضًا ، رَوَى عَنْهَا مُتَّجِعُ بْنُ الصَّلْتِ.

وَمُرَادٌ ، كَغُرَابٍ : ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَاٍ ؛ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ كَانَ اسْمُهُ يَحَابِرَ فَتَمَرَّدَ فَسُمِّيَ مُرَادًا.

وَعِشَابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مَرَادٍ ، كَعَبَّاسٍ : مِنْ شُيُوخِ السَّمْعَانِيِّ.

وَمَرْدَوَيْهِ كَنَفَطَوَيْهِ : اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ.

الكتاب

(مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ) (١) مَهَرُوا فِيهِ وَاسْتَمَرُّوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا وَلَمْ يَتُوبُوا كَمَا تَابَ غَيْرُهُمْ.

(صَرَّحَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرِ) (٢) قَصَرَ مُمَلَّسٌ مِنَ الرَّجَاحِ.

(مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ) (٣) عَاتٍ خَارِجٍ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى عَظِيمِ الْفَسَادِ ، أَوْ حَيْثُ مُتَجَرَّدٌ عَنِ الْخَيْرِ.

الأثر

(جُرُودٌ مُرَدُّ مُكْحَلُونَ) (٤) جَمْعُ أَمْرَدٍ وَتَقَدَّمَ فِي « ج ر د ».

(تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً وَجَمَعَتْ عِشْرِينَ وَنَتَفَتْ عِشْرِينَ وَحَضَبَتْ عِشْرِينَ) (٥) أَيْ مَكَثَتْ أَمْرَدَ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَكُنْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحْيَةِ

عِشْرِينَ سَنَةً ، وَنَتَفْتُ الشَّيْبَ مِنْهَا عِشْرِينَ سَنَةً ، وَحَضَبْتُهَا عِشْرِينَ سَنَةً.

المثل

(تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ) (٦) مَارِدٌ :

١- التّوبه : ١٠١.

٢- النّمل : ٤٤.

٣- الصّافات : ٧.

٤- الفائق ٢ : ١٨٧ ، النّهايّه ١ : ٢٥٦.

٥- الفائق ٣ : ٣٦٢ ، النّهايّه ٤ : ٣١٥.

٦- مجمع الأمثال : ١٢٦ / ٦٤٠.

حِصْنُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ ، وَالْأَبْلَقُ : حِصْنُ تَيْمَاءَ قَصَبَةٍ دَتُّهُمَا الرَّبِيَاءُ مَلِكُهُ الْجَزِيرَةَ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يَعِزُّ وَيَمْتَنِعُ عَلَى طَالِبِهِ.

(مِنْ أَيْنَ لَكَ أُمَيْرٌ؟) (١) تصغيرُ أُمْرَدٍ ، وَأَصْلُهُ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَوْحِهَا : يَا شَيْخُ ، فَقَالَ لَهَا : مِنْ أَيْنَ لَكَ أُمَيْرٌ ، فَسَارَ مَثَلًا. يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَرْضَ بِالذُّونِ الَّذِي لَهُ فَيَحْتَفِرُهُ وَيَطْمَحُ مَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْهِ مِنَ النَّفِيسِ.

مرند

مَرْنَدٌ ، كَسَمْنَدٌ : بَلَدٌ بِأَذْرَبِيجَانَ قُرْبَ تَبْرِيزَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ فَرَسَخًا ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَنْدَارٍ ، وَخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ مُوسَى الْمَرْنَدِيُّونَ مُحَدِّثُونَ.

مرخد

امْرِخَدٌ امْرِخَدَادًا ، كَأَضْمَحَلٍّ : لِأَنَّ وَاسْتَرْخَى.

مزد

مَزْدَ الْمَرْوَاهُ مَزْدًا : جَامِعَهَا ، أَوْ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَمَاعِ.

وَمَا رَأَيْنَا الْعَامَ مَزْدًا وَمَزْدَةً - كَفَلْسٍ وَهَضْبِيهِ - أَى بَرْدًا ، وَالزَّأَى بَدَلٌ مِنَ الصَّادِ فِي الْكُلِّ.

مسد

مَسَدَتُ الْحَبْلِ مَسَدًا ، كَقَتَلٍ : أَحْكَمْتُ قَتْلَهُ وَأَبْرَمْتُهُ ، فَهُوَ مَمْسُودٌ.

وَالْمَسَدُ ، كَسَبَبٍ : لَيْفٌ يُتَّخَذُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ فَيُتَمَسَدُ ، أَى تُفْتَلُ.

و - : مَا يُتَمَسَدُ مِنْهُ الْحِبَالُ مِنْ لَيْفٍ أَوْ لِحَاءِ الشَّجَرِ.

ص: ٢٥٨

و- : الحَبْلُ المَفْتُولُ شَدِيداً مِنَ الخُوصِ ، أَوْ مِنَ لَيْفِ المَقْلِ ، أَوْ مِنَ أَيِّ لَيْفٍ كَانَ ، أَوْ مِنَ لِحَاءِ الشَّجَرِ ، أَوْ مِنَ لِحَاءِ شَجَرٍ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ وَأُوبَارِهَا. الجَمْعُ : أَمْسَادٌ ، وَمَسَادٌ. وَمِنْهُ : المَحَالَةُ أَيضاً : مِرْوَدُهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الفَيروزِ أبادي : مِنَ الحَدِيدِ ، غَلَطَ ؛ لِمَا وَرَدَ فِي الحَدِيثِ : (حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالِهِ) (١) فَقِيلَ هُوَ مَا يُمَسَّدُ مِنْهُ الحَبْلُ مِنْ لَيْفٍ أَوْ لِحَاءٍ. وَقِيلَ : هُوَ مِرْوَدُ البَكْرَةِ.

ومن المجاز

مَسَدُهُ المِضْمَارُ مَسَدًا ، كَقَتْلَ : طَوَاهُ وَأَضْمَرَهُ ..

و- البَقْلُ : جَزَأٌ بِهِ فَأَضْمَرَهُ ، أَوْ قَوَى ظَهْرَهُ لِكَثْرَتِهِ مَا أَكَلَهُ ..

و- الرَّجُلُ : أَدَابُ السَّيْرِ لَيْلًا.

وَرَجُلٌ مَمْسُودُ الخَلْقِ : مَجْدُولُهُ.

وَأَمْرَأَةٌ مَمْسُودَةٌ : مَمْشُوقَةٌ ، وَهِيَ حَسَنَةُ المَسَدِ - كَفَلَسٍ - كَمَا يُقَالُ : حَسَنَةُ الجَدْلِ.

والمِيسَادُ ، ككِتَابٍ : نَحْيُ السَّمَنِ ، وَسَقَاءُ العَسَلِ ..

و- مِنَ الشَّعْرِ : قَوَامُهُ.

الكتاب

(حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) (٢) مِنْ لَيْفٍ ، أَوْ مِنْما يُمَسَّدُ مِنَ الجِبَالِ ، أَوْ حَبْلٌ فِيهِ خُشُونَةُ اللَّيْفِ وَثِقَلُ الحَدِيدِ وَحَرَارَةُ النَّارِ يُجْعَلُ فِي عُنُقِهَا زِيَادَةٌ فِي عَذَابِهَا ، أَوْ سِلْسِلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا تَدْخُلُ مِنْ فَمِهَا وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهَا وَتُدَارُ عَلَى عُنُقِهَا فِي النَّارِ ، وَسَمِّيَتْ السِّلْسِلَةُ مَسَدًا لِأَنَّهَا مُسَدَّتْ كَمَا يُمَسَّدُ الحَبْلُ ، أَيْ قُتِلَتْ فَتَلًا شَدِيدًا.

الأثر

(أَدِنَ فِي قَطْعِ المَسَدِ) (٣) رَخَّصَ فِي قَطْعِ مَا يُمَسَّدُ مِنْهُ حَبْلٌ مِنْ نَبَاتٍ وَلَيْفٍ وَلِحَاءِ شَجَرِ الحَرَمِ ؛ لِعُمُومِ

ص: ٢٥٩

١- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٣٤٦ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٣٠٤ .

٢- المسد : ٥ .

٣- الفائق ٣ : ٣٦٦ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٣٢٩ .

الحاجه إليه.

مصد

مَصَدَهُ مَصْدًا ، كَقَتَلَ : ذَلَّلَهُ ..

و - المَرْأَةُ : جَامِعُهَا ..

و - الرِّيقُ : اِمْتَصَّهُ ..

و - الصَّبِيُّ : رَضَعَ مَصًّا .

والمَصَادُ ، كَسِحَابٍ : أَعْلَى الْجَبَلِ وَأَشَدُّ امْتِنَاعًا ، وَالْمَعْقِلُ ، وَالْهَضْبَةُ الْعَالِيَةُ ، كَالْمَصِيدِ ، كَفَلَسَ وَسَيَّبَ . الْجَمْعُ : مَصِيدَانُ ، وَأَمْصَدَهُ .

والمَصْدُ ، كَفَلَسَ : الرِّعْدُ ، وَالْبَرْدُ ، وَالْحَرُّ ، ضِدُّ ، كَالْمَصْدِ ، كَسَبَبَ .

وما وَجَدْنَا لِهَذَا الْعَامِ مَصْدَةً - كَهَضْبِهِ - أَى بَرْدًا .

وما أَصَابَتْنَا مَصْدَةٌ ، أَى مَطْرَةٌ .

ومن المَجَازِ

هُوَ لِقَوْمِهِ مَعْقِلٌ وَمَصَادٌ ، أَى مَلْجَأٌ .

وَمَصَادٌ : جَبَلٌ بَعَيْنِهِ ، وَابْنُ عُقْبَةَ ؛ مُحَدَّثٌ .

وَأَمَّا بُشَيْرُ بْنُ عَصَمَةَ بْنِ مُصَادِ الْمُرَنْثِيِّ فَبِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ : مَصَادٌ ، كَسِحَابٍ : اسْمٌ وَيُضَمُّ ، غَلَطَ .

مضد

مَضِدٌ عَلَيْهِ مَضْدًا ، كَتَعَبَ : مَقْلُوبٌ ضَمِدَ ، إِذَا حَقَدَ عَلَيْهِ .

وَمَضِدٌ رَأْسُهُ مَضْدًا ، كَقَتَلَ : مَقْلُوبٌ ضَمِدَهُ .

معد

المَعْدَةُ ، كَكَلِمِهِ ، وَتُخَفَّفُ عَلَى مَعِيدِهِ كَسِدْرِهِ : مَقَرُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَبْلَ انْحِدَارِهِمَا إِلَى الْأَمْعَاءِ ، وَهِيَ لِلإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ لِكُلِّ ذِي خُفٍّ وَظَلْفٍ . الْجَمْعُ : مَعِيدٌ كَعَيْبٍ ، وَمَعِيدٌ كَنَبِيٍّ ، وَأَنْكَرَ هَذَا ابْنُ جِنِّيٍّ ، وَقَالَ : كَأَنَّهُ هُوَ الْقِيَاسُ كَمَا قَالُوا فِي نَبِيٍّ : نَبِيٌّ ،

وفى كَلِمَةٍ : كَلِمٌ ، فلم يَقُولُوا ذلك وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا الْمَفْتُوحَ ، كما قالوا فى نِقَمِهِ : نِقَمٌ

ص: ٢٦٠

كَعَبٍ (١) ..

وَمِعَدَ الرَّجُلُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : دُوِيَتْ مِعَدَتُهُ ، فَهُوَ مَمْعُودٌ.

وَمِعَدَهُ مَعْدًا ، كَمَنَعَ : أَصَابَ مِعَدَتَهُ.

وَرَجُلٌ مَعْدَانٌ ، كَحَمْدَانَ : وَاسِعُ الْمَعْدَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَمَعَدَ فِي الْأَرْضِ - كَمَنَعَ - مَعْدًا ، وَمُعُودًا : ذَهَبَ (٢) ..

و - فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَ ..

و - الدَّلْوُ ، وَبِهَا مَعْدًا : نَزَعَهَا وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْبَرِّ أَوْ جَذَبَهَا ، كَأَمْتَعَدَهَا ..

و - الرُّمَحُ : انْتَرَعَهُ مِنْ مَرَكِزِهِ وَأَقْتَلَعَهُ ..

و - الشَّيْءُ : جَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ وَاخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ ، كَأَمْتَعَدَهُ فِي الْجَمِيعِ ..

و - حُصْبِيَّتِهِ وَبِهِمَا : مَدَّهُمَا وَاجْتَذَبَهُمَا ..

و - لَحْمَهُ : انْتَهَشَهُ ..

و - الشَّيْءُ : فَسَدَ.

وَالْمَعْدُ ، كَفَلَسَ : الرَّحْصُ مِنَ الْبُقْلِ ، وَالْعَصُ مِنَ الثَّمَارِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ ، وَالْعَاظُ ، وَالصَّخْمُ الْعَلِيظُ.

وَرُطَبٌ وَنَبَاتٌ تُعَدُّ مَعْدٌ : أَتْبَاعٌ ، أَيْ لَيْتٌ.

وَرُطَبَةُ مَعْدَةٍ ، وَمُتَمَعِدَةٌ ، كَهَضْبِهِ وَمُضْمِحَلِهِ : طَرِيَّةٌ.

وَنَزَعُ مَعْدٌ ، كَفَلَسَ : يُمَدُّ فِيهِ بِالْبُكَرَةِ ، أَوْ سَرِيْعٍ ؛ قَالَ :

هَلْ يُزْوِيَنَّ ذُوْدَكَ نَزْعُ مَعْدٍ (٣)

وَالْمَعْدُ ، كَمَحَلٌّ : الْجَنْبُ ، وَاللَّحْمُ الَّذِي تَحْتَ الْكَتِفِ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الْجَنْبِ ..

و - : عِزْقٌ فِي مَنْسَجِ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْكَتِفِ إِلَى مَقْطَعِ الْأَضْلَاعِ ، أَوْ حَيْثُ تَقَعُ دَفَاتُ السَّرَجِ مِنْ جَنْبِيهِ.

١- عنه فى المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٣٩ وانظر ٦ : ٤٥٦.

٢- فى النسخ زياده : به ، والظاهر ما أثبتناه ، انظر المعاجم.

٣- الرّجز لأحمد بن جندل السّعدى كما فى المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٤٠ واللّسان ، والصّواب : أحمربن جندل ، انظر المؤتلف والمختلف : ٤٣ وهامش الصّحاح ومقاييس اللّغه ٥ : ٣٣٦ والتّاج.

وَمَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ : أَبُو الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَيُوْنَّثُ ، أَنْشَدَ سَبْيُوِيَه :

وإِنْ مَعْدُ الْيَوْمِ مُودٍ ذَلِيلُهَا (١)

وَالْمِيمُ فِيهِ أَصْلِيَّتُهُ عِنْدَ سَبْيُوِيَه ؛ لِقَوْلِهِمْ : تَمَعْدَدَ عَلَى « تَفْعَلَل » إِذَا تَشَبَّهَ بِمَعْدٍ ، وَإِلَّا لَكَانَ « تَمَفْعَل » وَلَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَمَّا « تَمَنْدَل » وَ « تَمَشِيكَنْ » وَ « تَمَدْرَع » فَفَقَلِيلَةُ الْاسْتِعْمَالِ رَدِيئَةٌ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَالْمَشْهُورُ الْفَصِيحُ « تَنْدَل » وَ « تَسْكَنْ » وَ « تَدْرَع » ، وَأَمَّا « فَعْلَل » وَإِنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْقَلَّةِ فِي كَلَامِهِمْ لَكِنْ مَا جَاءَ مِنْهُ كِ « الْهَبِي » لِلصَّغِيرِ ، وَ « الشَّرِيَه » فِي اسْمِ مَوْضِعٍ ، وَ « الْجَرْبَه » لِلْعَانَةِ مِنَ الْحَمِيرِ لَيْسَ بِرَدِيٍّ ، فَالْحَمْلُ عَلَيْهِ مُتَعَيَّنٌ .

وَمَعْدِي كَرَبٌ : فِي « ع د و » ، لِأَنَّهُ مِنْ عَدَاهُ الْكَرْبُ ، إِذَا تَجَاوَزَهُ ، وَذَكَرُ ابْنِ سَيِّدَةَ لَهُ هُنَا (٢) وَهُمْ .

وَتَمَعْدَدَ الرَّجُلُ : تَبَاعَدَ وَصَارَ فِي مَعْدٍ وَتَزَيَّا بِزِيَّتِهِمْ ، وَصَبَرَ عَلَى عَيْشِهِمْ مِنَ الْخُشُونَةِ ، وَالتَّشْطُفِ ..

و - الصَّبِيُّ : غَلْظٌ وَصَلْبٌ وَذَهَبَتْ عَنْهُ رُطُوبَةُ الصَّبَا ..

و - الْمَرِيضُ : بَرَأ ..

و - الْمَهْزُولُ : أَخَذَ فِي السَّمَنِ وَالْقَوَّةِ .

وَذَيْبٌ مِمَعْدٌ ، كَمَيْتَبِرٍ : سَرِيْعُ الْعَدُوِّ مُمْتَدِّ فِيهِ ، كَأَنَّهُ يَجْدِبُهُ جَدْبًا ؛ مِنْ مَعْدَ فِي السَّيْرِ ، إِذَا أَسْرَعَ .

وَمَعْدٌ ، كَمَعْنٍ : ابْنُ مَالِكِ الطَّائِي ، وَابْنُ الْحَارِثِ الْجَسَمِيُّ .

وَمَعْدَانٌ ، كَحَمْدَانٍ : جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ .

الأثر

(المَعْدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ) (٣) لِأَنَّ مِنْهَا

ص: ٢٦٢

١- (٤) الْكِتَابُ ٣ : ٢٥١ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْأَعْشَى فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَبْيُوِيَه ٢ : ٢٣٨ وَالْمَقْتَضِبُ ٣ : ٢٦٣ وَصَدْرُهُ :

٢- الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ ٢ : ٤١ .

٣- الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ ٥ : ١٧٥ / ٣٤٤٠ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣ : ١٤٦ .

تَجْتَذِبُ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ حَاجَتَهَا مِنَ الْغِذَاءِ.

(عَلَيْكُمْ بِاللَّبْسِ الْمَعْدِيِّ) (١) نِسْبُهُ إِلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، يُرِيدُ خُشُونَةَ اللَّبَاسِ وَتَزُكَّ التَّنْعَمِ فِيهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ خُشُونَةٍ فِيهِ.

(اخْشَوْشُونُوا وَتَمَعَّدُوا) (٢) أَيْ تَشَبَّهُوا بِمَعَدِّ فِي قَشْفِهِمْ وَخُشُونَةِ عَيْشِهِمْ، وَدَعُّوا زِيَّ الْعَجَمِ وَتَنَعَّمَهُمْ وَإِيْشَارَهُمْ لِلْيَانِ الْعَيْشِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كُونُوا غِلَظًا فِي أَنْفُسِكُمْ بَحِيثًا لَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِيكُمْ؛ مِنْ تَمَعَّدَدَ الْغُلَامُ، إِذَا شَبَّ وَعَظَّ (٣).

وهذا الحديث مشهور عن عمرَ علي ما ذكره أبو عبيد في كتابه (٤)، وفسره من غريب كلامه، وتبعه عليه المفسرون للغريب كالزمخشري والفارسي وابن الأثير وغيرهم، وهو من جملة كلام له وصى به المسلمين فقال: (فرقوا عن المنيه واجعلوا الرأس رأسيين، ولا تلتثوا بدار معجزه، وأصلحوا مساويكم، وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم، وأخشوشنوا وأخشوشبوا وتمعددوا) (٥) وتفسير كل من غريب ذلك في محله.

وقد روى ذيله عن النبي صلى الله عليه وآله بتقديم (تمعددوا) على (أخشوشنوا) بالنون والحق جملة أخرى به، روى البغوي وابن شاهين وابن أبي شيبه والطبراني من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله، يقول: (تمعددوا وأخشوشنوا وامشوا حفاة) (٦).

قال الطبراني: لا يروى عن القعقاع

ص: ٢٦٣

١- الفائق ٣: ١٠٦، النهاية ٤: ٣٤٢.

٢- الفائق ٣: ١٠٦، النهاية ٤: ٣٤٢، وفي «ج»: اخشوشبوا، بالباء، وكلاهما بمعنى واحد.

٣- انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢: ٦٩، والفائق ٣: ١٠٦.

٤- غريب الحديث ٢: ٦٩.

٥- غريب الحديث لابن سلام ٢: ٦٩، الفائق ٣: ١٠٦، النهاية ٤: ٣٤٢.

٦- انظر مصنف بن أبي شيبه ٥: ٣٠٤ / ٢٦٣١٤، المعجم الكبير ٢٢: ٣٥٣ / ٨٨٥، الإصباح ٢: ٢٩٥.

إلا بهذا الإسنادِ تَفَرَّدَ به صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى عن عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ (١).

وقال البخاريُّ : القَعْقَاعُ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَحَدِيثُهُ عن عَبْدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ لا يَصِحُّ (٢).

وقال أبو عمرو في الاستيعابِ : وقد ضَعَّفَ بعضهم صُحْبَةَ القَعْقَاعِ بِأَنَّ حَدِيثَهُ إِنَّمَا يَأْتِي من حَدِيثِ عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ ، وهو ضَعِيفٌ (٣).

وقال غيرُهُ : عبدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ المَقْبَرِيُّ واهٍ مَثْرُوكٌ (٤).

إذا عَرَفْتَ ذَلِكَ فاعْتَراضُ الفيروزِ آباديَّ على الجوهرِيِّ حيثُ قالَ : وقولُ الجوهرِيِّ : قالَ عُمَرُ : (اخْشَوْشُوا وَتَمَعَّدُوا) الصَّوَابُ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشُوا) رواهُ ابنُ أَبِي حَدْرَدِ الصَّحَابِيُّ (٥). ليس في مَحَلِّهِ ، وعلى تقديرِ صِحِّهِ روايهُ ابنِ أَبِي حَدْرَدٍ فَهِيَ روايهُ أُخْرَى لا- توجبُ خطأً الجوهرِيِّ في نسبهِ تلكَ الرِّوَايَةِ إلى عمر ، وَلَكِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قد أُولِعَ واستَهْتَرَ بِتَخَطُّطِهِ العُلَمَاءِ مع قَلْبِهِ بضاعتِهِ وكَثْرَةِ خَطَائِهِ ، واللهُ المُشْتَعَانُ.

المثل

(تَسْمِعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) (٦) وَيُزَوَى : (تَسْمِعُ بِالْمُعِيدِ لا أَنْ تَرَاهُ) (٧) ، أَيْ سَمَاعُكَ بِهِ على تقديرِ : أَنْ تَسْمَعَ ، فَحْدَفَتْ « أَنْ » فَارْتَفَعَ الفِعْلُ ، وقد رُوِيَ : « أَنْ تَسْمِعَ ... » (٨) و « لَأَنْ تَسْمِعَ ... » (٩) بِبُتُوْتِهَا على الأَصْلِ ، وَأَجازَ بعضهم جَعَلَ الجُمْلَةَ في تَأْوِيلِ المَصْدَرِ من غيرِ إضمارِ « أَنْ ».

والمُعِيدِي ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : تَصْغِيرُ مَعْدِي بِتَشْدِيدِهَا ، وَكانَ الأَصْلُ مُعِيدِي

ص: ٢٦٤

١- المعجم الأوسط ٧ : ٣٦ / ٦٠٥٨.

٢- التاريخ الكبير ٧ : ٧٧ / ٨٣٤.

٣- انظر الاستيعاب ٣ : ١٢٨٣ / ٢١٢٠.

٤- انظر الضعفاء والمتروكين ٢ : ١٢٤ / ٢٠٢٤ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٤٢٩ / ٤٣٥٣.

٥- راجع الصحاح والقاموس مادة : عدد.

٦- مجمع الأمثال ١ : ١٢٩ / ٦٥٥.

٧- جمهره الأمثال ١ : ٢٦٦ / ٣٦٧.

٨- المستقصى ١ : ٣٧٠ / ١٥٩٨.

٩- الزاهر في معاني كلمة الناس ٢ : ٢٣٥ / ٧٣٥.

فَاسْتَقْلَوْهُ فَخَفَّفُوهُ بِحَدْفِهِ.

وأول من قال هذا المثل المُنذرُ بنُ ماءِ السماءِ لِضَمْرَةِ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ.

وقيلَ : النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ لِصُقْعَبِ بنِ زُهَيْرِ النَّهْدِيِّ ، وكانَ قد بَغَى عليه وَشَنَّ الغاراتِ وَقَطَعَ السُّبُلَ ، فلمَ يَجِدِ النُّعْمَانُ له مَدْفَعاً غَيْرَ أن يَشْتَمِلَهُ وَيُدْخِلَهُ في طاعتهِ فَأَمَنَهُ عِزْضاً وَنَفْساً وَمالاً حَتَّى اطْمَأَنَّ فَقَدِمَ عليه فَلَمَّا رآه احْتَفَرَهُ وكانَ رَجُلًا ذَمِيمًا حَقِيرًا ، فَقَالَ له : أنتَ الصُّقْعَبُ بنُ زُهَيْرٍ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : (تَسْمِعُ بِالْمُعَيَّدي حَيْرٍ مِنْ أن تراه) فَأرْسَلَهَا مَثَلًا ، فَقَالَ الصُّقْعَبُ : (إِنما المَرْءُ بأصْغَرِئِهِ قَلْبِهِ وَلِسانِهِ) (1) فَأرْسَلَهَا مَثَلًا ، فَأكرَمَهُ النُّعْمَانُ. يُضْرَبُ لمن حَبْرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَنْظَرِهِ.

مغد

مَغَدَ الصَّبِيُّ وَالْفَصِيلُ أُمُّهُ مَغْدًا ، كَمَنَعَ : رَضَعَهَا ..

و - ضَرَعَيْهَا : تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ ..

و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ : مَضَّه ..

و - الشَّعْرَ : نَتَفَّهُ ..

و - المَرْأَةَ : جَامَعَهَا ..

و - في العَيْشِ النَّاعِمِ : عاشَ مُتَنَعِّمًا ..

و - العَيْشُ النَّاعِمُ الرَّجُلَ : عَدَاهُ وَنَعَّمَهُ ..

و - النَّبَاتُ وَعَيْرُهُ : طَالَ ..

و - البَدَنُ : سَمِنَ وَاِمْتَلَأَ مَغْدًا ، وَمَغْدًا بَفَتْحَتَيْنِ.

وَأَمْغَدَتِ المَرْأَةُ الصَّبِيَّ : أَرْضَعَتْهُ.

وَأَمْغَدَ الرَّجُلُ : أَطَالَ الشُّرْبَ وَأَكْثَرَ مِنْهُ.

والمَغْدُ ، كَفَلَسَ : النَّاعِمُ مِنَ الشَّبَابِ وَغَيْرِهِ ، وَالطَّوِيلُ الصَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالسَّمِينُ التَّارُّ مِنَ الإِبِلِ ، وَالذَّلْوُ العَظِيمَةُ ، وَ

البَادِئُجَانُ ، وَاللُّفَّاحُ البَرِّيُّ ، وَالكَمَّاهُ الصُّغَارُ ، وَتَمْرُهُ التُّنْضَبُ ، وَتَمْرٌ كَالخِيَارِ ..

و - : شَجَرٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَرِ أَرْقُ

١- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : ١٢١.

من الكرم ورقه طوال رفاق توكّل يندو أخضر ثمّ يحمرّ إذا ما انتهى ..

و - فى غره الفرس : أن يئنف الشعر من موضعها ؛ ليئبأ أبيض ، فإذا نبتت كان موضعها كأنه وارم .

وما جاء بتعد ولا معد ، أى قليل ولا كثير .

ومعدان ، كحمدان : لعه فى بغداد للبلد المعروف .

مقد

المقدى ، كعجمى ، وعبى عن ابن دريد : شراب من أشربه الشام (١) .

قال أبو عبيد : ولست أدري من أى شىء (٢) يُعمل . قال الليث : المقدى من نعت الخمر منسوبه إلى قريه بالشام ، وأنشد :

مقدياً أحله الله لنا

س شراباً وما تحل الشمول (٣)

وقال شمر : سمعت أبا عبيد يروى عن أبى عمرو : المقدى ضرب من الشراب بتخفيف الدال (٤) . وقال الجوهري : مخففه الدال : شراب منسوب إلى قريه بالشام يتخذ من العسل ، وقال :

علل القوم قليلاً

يا ابن بنت الفارسيه

إنهم قد عاقروا اليو

م شراباً مقديه (٥)

وقال ابن فارس ، فى « م ق د » : المقدى : شراب يتخذ من العسل منسوب إلى قريه بالشام (٦) .

فقول الفيروز آبادى بعد نصوص هؤلاء العلماء : هو غير منسوب إلى قريه

ص : ٢٦٦

١- انظر جمهره اللغه ٢ : ٦٧٦ .

٢- غريب الحديث ١ : ٣٠٤ .

٣- كتاب العين ٥ : ١٢٤ ، والبيت لابن قيس الرقيات ، ديوانه : ١٤٤ .

٤- عنه فى تهذيب اللّغه ٩ : ٤٣ ، واللّسان.

٥- الصّحاح ، والشّعر للوليد بن يزيد كما فى أنساب الأشراف ٩ : ١٥٤ ، وفيه : عقاراً بدل : شراباً.

٦- مجمل اللّغه ٤ : ٣٤١ ، والمقاييس ٥ : ٣٤٢.

بِالشَّامِ ، وَوَهْمِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ لِأَنَّ الْقَرِيهَ بِالتَّشْدِيدِ .

لَا يُتَلَفَتُ إِلَيْهِ ، وَتَعْلِيلُهُ عَلِيلٌ ؛ لِاحْتِمَالِ أَنَّهُمْ اسْتَقْفَلُوا التَّشْدِيدَ فَخَفَّفُوهُ ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ مَعْدَى بِالتَّشْدِيدِ : مُعَيْدَى بِالتَّخْفِيفِ .

أَوْ تَكُونَ مَقْدٌ بِالتَّخْفِيفِ قَرِيهٌ أُخْرَى غَيْرَ مَقْدٌ بِالتَّشْدِيدِ .

أَوْ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ لُغَتَانِ فِيهَا ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرَبٌ :

وَهُمْ شَعَلُوهُ عَنْ شُرْبِ المَقْدَى (١)

وَالْمَقْدِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ لَا- غَيْرُ : مِنْ عَمَلِ الأَرْدَنِ أَوْ دِمَشْقَ ، وَضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي إِلَى مَ نَسَبَتْ (٢) .
وَمَوْضِعٌ ذَكَرَهُمَا « ق د د » وَوَهْمُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي فِي تَخْفِيفِ دَالِهِمَا وَذَكَرَهُمَا هُنَا .

مكد

مَكَدٌ بِالْمَكَانِ مَكُودًا ، كَقَعِيدٍ : أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ ، وَمِنْهُ : نَاقَةٌ مَأكِدٌ ، وَمَكُودٌ ، وَمَكْدَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ دَائِمَةً الدَّرُّ ؛ مِنْ نُوقٍ مَوَأكِدٌ ،
وَمُكْدٌ ، كَرَسُلٍ وَحُمْرٍ .

وَدَرٌّ مَأكِدٌ : دَائِمٌ لَا يَنْقَطِعُ (٣) .

وَبِتْرٌ مَأكِدَةٌ : ثَابِتٌ مَاؤُهَا لَا يَتَغَيَّرُ .

وَقَوْلُ اللَّيْثِ : مَكَدَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا مِنْ طَوْلِ العَهْدِ ، مُحْتَجًّا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

قَدْ حَارَدَ الخُورُ وَمَا تُحَارَدُ

حَتَّى الجِلَادُ دَرُّهُنَ مَأكِدَ (٤)

عَلَطَ أَوْقَعَهُ فِيهِ سَوْءٌ فَهَمِهِ لِمَعْنَى البَيْتِ ، فَظَنَّ أَنَّ جُمْلَةَ قَوْلِهِ : « دَرُّهُنَ مَأكِدٌ » حَبْرٌ لِلجِلَادِ ، فَيَكُونُ مَأكِدٌ بِمَعْنَى نَاقِصٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ
جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ وَالخَبْرُ

ص : ٢٦٧

١- ديوانه : ٩٩ ، واللسان ، وصدرة .:

٢- انظر جمهره اللغه ٢ : ٦٧٦ .

٣- ومنه ما جاء في حديث سبي هوازن : « وَلَا دَرُّهَا بِمَاكِدَ » الفائق ٤ : ٤٦ .

٤- العين ٥ : ٣٣٥ ، وانظر القول والرجز في تهذيب اللغه ١٠ : ١٣١ ، وفي النسخ : راکد ، وما أثبتناه عن المعاجم وهو الصَّحِيح .

محدوفٌ ، والمعنى : حتى الجِلادُ حالِ كونِ دَرِهِنَّ دائِماً قد حازِدْنَ أيضاً ، أَى قَلَّتْ ألبانُهُنَّ. والخُورُ : جَمْعُ خَوَّارِهِ - كَفَوَّارِهِ - وهى النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ السَّهْلَةُ الدَّرُّ ، والجِلادُ : أَدَسَمُ الإِبِلِ لَبِناً واحِدَتُها جِلْدَةٌ ، كَهَضْبِهِ.

قال الأزهريُّ : وهذا التفسيرُ الَّذى فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فى مَكَّدَتِ النَّاقَةِ مِمَّا يَجِبُ على ذى المَعْرِفَةِ تَنْبِيهُ طَلَبِهِ هذا البابِ من عِلْمِ اللُّغَةِ عليه لِنَلَّا يَتَعَتَّهُ فيه ذُو العَبَاوَةِ تَقْلِيداً لِلَّيْثِ. انْتَهَى (١). وَقَدْ قَلَّدَهُ فِيهِ الفَيْرُوزُ أباديُّ.

والأماكيدُ : بَقايا الدِّيَاتِ ، وقولُ الفيرُوزِ أباديُّ : المِكَدُ بالكسْرِ : المشطُ ، تصحيفُ قَبِيحٌ وَأَمَّا هُوَ المِكَدُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ كَمِقَطٍ ؛ من كَدَّ شَعْرَهُ كَدًّا ، إِذا لَحَّ فى مَشِطِهِ.

ومَكَّادَةٌ ، كَعَبَّاسَةٍ : مَدِينَةٌ بالأندلسِ من نواحى طَلَيْطَلَةَ ، منها : أبو عثمانَ سَعِيدُ بنُ يَمِّنِ المِكَادِيُّ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صالِحِ المَكُودِيُّ كَتُّورِيٌّ شارِحُ الجِرومِيِّ ، والفقيهُ ابنُ مالِكِ نَحْوِيٌّ مُتَأَخِّرٌ.

مِلد

مَلَدَةٌ مَلْدًا ، كَقَتَلَ : مَدَّهُ.

وَمَلَدْتُ الأَدِيمَ تَمْلِيدًا : مَرَّنتُهُ وَلَيَّنتُهُ.

وَرَجُلٌ أَمَلَدُ ، كَأَمَرَدَ : لا يَلْتَحَى.

وَعُضُنُ أَمَلَدُ ، وَأَمْلُودُ كَأَسِيلُوبٍ ، وإمليدٌ كإبريقٍ ، وَأَمْلُودَانُ كَأَفْحَوَانٍ ، وَأَمْلُودَانِيٌّ : ناعِمٌ لَيِّنٌ ، وَالْمَصِيدَرُ : المَلَدُ ، وَالْمَلَدَانُ ، بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا.

ومن المِجازِ

شَابَ أَمَلَدُ ، وَأَمْلُودٌ ، وَجَارِيَةٌ مَلْدَاءُ ، وَأَمْلُودَةٌ ، من شُبَّانٍ وَجَوَارِ مَلْدٍ ، وَأَماليدُ : إِذا كانَ كُلُّ مَنُهَا مَعْتَدَلِ القامَةِ والخَلْقِ حَسَنُها يَهْتَرُ نِعْمَةً وشَبابًا.

وَبَيْدَاءُ أَمْلِيدُ ، وَبَيْدُ أَماليدُ : لَيْسَ بِها

ص: ٢٦٨

١- تهذيب اللُّغَةِ ١٠ : ١٣٢ بتفاوت.

شَيْءٌ مِنْ نَبَاتٍ.

والمَلْدُ ، كَفَلْسٍ : الغولُ.

وَمَلُودٌ ، كَرَسُولٍ : من قُرَى أَوْزَجْنَدٍ من نواحي تُرْكِسْتَانَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ.

وَمُلُونْدَةٌ ، بضمِّ أَوَّلِهِ وَثانيهِ وَسكونِ الواوِ التُّونِ : حِصْنٌ بِسَرَقُسطَهَ من نواحي الأندلسِ.

وَمَلْدُ بْنُ مُبَارَكٍ ، كَمَحَلٍّ : فى « ل د د ».

إِمْدَانٌ ، بكسرِ الهمزةِ والميمِ وتشديدِها : اسمٌ موضعٌ وهو من أبنيةِ الكتابِ ، قال : « وإفعلانٌ » قليلٌ فى الكلامِ لا نعلمُهُ جاءَ إلا « إِسْحِمَانٌ » و « إِمْدَانٌ » و « إِرْبِيَانٌ » وفى الصَّفَهِ : لَيْلَةُ إِضْحِيانٍ (١)

مند

مُنْدٌ ، كَقَفْلٍ : قريةٌ بِمِخْلَافِ صَيْدَاءَ من أعمالِ صَنْعَاءَ.

وَمُنْدَدٌ ، كَمَهْدَدٍ : موضعٌ وهو فى شِعْرِ تَمِيمِ بنِ مُقْبِلٍ (٢).

وَمِيمَنْدٌ ، بكسرِ الميمِ الأوْلى وفتحِ الثانيهِ بينهما مِثْنَةٌ تَحْتِيهِ وَسكونُ التُّونِ : قريةٌ بفارسِ جنوبيِّ شيرازَ على مرحلتينِ منها ، واخرى بَغْرَنَهَ ، منها : عليُّ بنُ أحمدَ الميمَنْدى وزيرُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ ابْنِ سَبْكَتِكِينَ.

وَمَانِدٌ ، كشاهِدٍ : موضعٌ تُجْلَبُ مِنْهُ ثيابٌ كَتَانٍ رِقَاقٌ صِفَاقٌ ..

و - : أبو العباسِ أَحْمَدُ بنُ بختيارِ المانْدائى (٣) ، بهمزه قبل ياءِ النَّسَبِ ، ويقالُ : المانْدائى (٤) قاضى واسِطَ ، وابنه مُحَمَّدٌ مُسْنِدُ العِراقِ. قالَ أبو العباسِ : كانَ قومٌ من العَجَمِ تَأَخَّرَ إِسلامُهُمْ من أَجدادى فقليلٌ : المانْدائى ، وهو بالعربى الباقى (٥).

ص : ٢٦٩

١- انظر الكتاب ٤ : ٢٤٨ ، وأدب الكاتب : ٤٨٢.

٢- اشاره إلى قوله : عفا الدار من دهماء بعد إقامه عجاجٍ بخلفى مند متناوح معجم البلدان ٢ : ٢٠٩.

٣- فى توضيح المشتبه ٥ : ٣٠٥ ، وتبصير المنتبه ٤ : ١٣٩٩ : المندائى ويقال : المانداى.

٤- فى توضيح المشتبه ٥ : ٣٠٥ ، وتبصير المنتبه ٤ : ١٣٩٩ : المندائى ويقال : المانداى.

٥- فى توضيح المشتبه ، وتبصير المنتبه : المانداى.

مَهَّدَ اللهُ الأَرْضَ مَهْدًا ، كَمَنَعَ : فَرَشَهَا وَبَسَطَهَا (وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاها فَنِعَمَ) المَاهِدُونَ (١) ..

و - الرِّجِيلُ مَضَجَعُهُ : وَطَأَهُ وَلَيَّنَّهُ ، كَمَهَّدَهُ تَمَهِيدًا فَاثْمَهِيدًا وَتَمَهَّدَ ، وَهُوَ مَمُهَوْدٌ ، وَمُمَهَّدٌ ، وَمِنْهُ : المَهْيَدُ لِلصَّبِيِّ : وَهُوَ مَا يُمَهَّدُ لَهُ وَيُنَوَّمُ عَلَيْهِ . تَسْمِيَةٌ لِلْمَمُهَوْدِ بِالمَصْدَرِ ، وَالفِرَاشُ كالمِهَادِ . الجَمْعُ : مُهَوْدٌ ، وَمُهَدٌّ ، وَأْمَهَدَةٌ .

وَتَمَهَّدْتُ فِرَاشًا ، وَاسْتَمَهَّدْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ مَهْدًا

[و] (٢) كَمَنَعَ : عَمِلَ ..

و - لِأَهْلِهِ : كَسَبَ .

وَمَهَّدْتُ الأَمْرَ تَمَهِيدًا : سَهَّلْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ ..

و - العُدْرَ : بَسَطْتُهُ .

و - لَهُ مَنَزِلُهُ سَبِيئَةً : هَيَّأْتُهَا .

وَأَمْتَهَّدْتُ لَهُ عِنْدِي حَالَهُ لِطَيْفَةٍ : تَمَكَّنْتُ .

وَأَمْتَهَّدَ السَّنَامُ : انْبَسَطَ فِي ارْتِفَاعٍ ..

و - الشَّيْءُ ارْتَفَعَ : كَالسَّنَامِ .

وَمَا أَمْتَهَّدَ فُلَانٌ عِنْدِي مُمْتَهَدًا : مَا قَدَّمَ وَسِيلَهُ فِيمَا يُطَلَّبُهُ .

وَمَا مَمَهَّدَ كَمَعْظَمٍ : فَاتِرٌ لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ .

وَزُبْدٌ مَهِيدٌ : خَالِصٌ .

وَالأْمُهَوْدُ ، كَأَسْلُوبٍ : القُرْمُوصُ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ وَيَسْتَدْفِي ، وَحُفْرَةٌ أُخْرَى تُخْبِزُ فِيهَا المَلَّةُ .

وَمَهْدَدٌ ، كَسَلْسَلٍ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

الكتاب

(كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْيَدِ صَبِيًّا) (٣) قِيلَ : كَانَ المَهْيَدُ حُجْرًا أُمَّه إِذْ لَمْ تَكُنْ هَيَّاتُ لَهُ مَهْدًا بَعْدَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَضَجَعُهُ الَّذِي أَضَجَعْتُهُ فِيهِ ، وَ (كَانَ) زَائِدَةٌ وَالظَّرْفُ صَلَهُ « مَنْ » ،

١- الذاريات : ٤٨.

٢- الزيادة يقتضيها السياق وقد كثر وزن الفعل « كمنع » للتثنية على أنه يستعمل لازماً أيضاً.

٣- مريم : ٢٩.

و « صَبِيًّا » حَالٌ مِنَ الْمُسْتَكِنِّ فِيهِ.

أو تَامَّةٌ و « صَبِيًّا » حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ وَهِيَ لِإِقَاعِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ فِي زَمَانٍ مَاضٍ مِنْهُمْ لِبُعِيدِهِ وَقَرِيبِهِ وَهِيَ هُنَا لِقَرِيبِهِ خَاصَّةً بِدَلِيلِ أَنَّهَ مَسْئُوقٌ لِلتَّعْجُبِ ، وَالْمَعْنَى : كَيْفَ مِنْ كَانَ بِالْأَمْسِ وَقَرِيبًا مِنْ هَذَا الْوَقْتِ فِي الْمَهْدِ ، وَغَرَضُهُمْ مِنْ ذَلِكَ اسْتِمْرَارُ حَالِ الصَّبِيِّ بِهِ لَمْ يَبْرُحْ عَنْهُ بَعْدَ ، وَلَوْ قِيلَ : مَنْ هُوَ فِي الْمَهْدِ ، لَمْ تُكُنْ فِيهِ تِلْكَ الْوَكَاذَةُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ السَّابِقَ كَالشَّاهِدِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « نُكْلَمُ » حِكَايَةً حَالٍ مَاضِيَةٍ ، أَيْ كَيْفَ عَهْدَ قَبْلِ عَيْسَى أَنْ يُكَلِّمَ النَّاسَ صَبِيًّا فِي الْمَهْدِ فِيمَا سَيَلَفَ مِنَ الزَّمَانِ حَتَّى نُكَلِّمَ هَذَا ، وَحَاصِلُهُ : كَيْفَ نُكَلِّمُ الْمَوْصُوفِينَ بِأَنَّهُمْ فِي الْمَهْدِ؟! أَيْ مَا كَلَّمْنَاهُمْ إِلَى الْآنِ ، وَالْعُدُولُ عَنِ الْمَاضِي إِلَى الْحَالِ لِإِفَادَةِ التَّصْوِيرِ وَالاسْتِمْرَارِ ، وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ مُلَائِمٌ.

(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) (١) فِرَاشًا وَقُرَى : « مَهْدًا » (٢)(٣) عَلَى مَعْنَى : أَنَّهَا لَهُمْ كَالْمَهْدِ لِلصَّبِيِّ ، أَوْ بِمَعْنَى : ذَاتَ مَهْدٍ.

(وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) (٤) سَاءَ مَا مَهَدَ لِنَفْسِهِ ، أَوْ مَا يُمَهَّدُ لِأَجَلِهِ ، فَإِنَّ الْمُعَذِّبَ فِي النَّارِ يُلْقَى عَلَى النَّارِ كَمَا يُوضَعُ الشَّخْصُ عَلَى الْفِرَاشِ .

(وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا) (٤) سَهَّلْتُ لَهُ التَّصَرُّفَ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَسْهِيلًا وَبَسَطْتُ لَهُ فِي الْعَيْشِ بَسْطًا حَتَّى صَارَ مَكْفِيًّا الْمَوْؤَنَةَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، أَوْ هَيَّأْتُ لَهُ الْجَاهَ الْعَرِيضَ وَالرِّيَاسَةَ فِي قَوْمِهِ فَأَتَمَّمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَتِي الْجَاهِ وَالْمَالِ ، وَاجْتِمَاعُهُمَا هُوَ الْكَمَالُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَكَ وَتَمْهِيدَكَ ، يُرِيدُونَ زِيَادَةَ الْجَاهِ وَالْحِشْمَةَ.

ص: ٢٧١

١- النَّبَأُ : ٦.

٢- وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَجَاهِدٌ وَعَيْسَى وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، انْظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ٨ : ٤١١.

٣- الْبَقْرَةُ : ٢٠٦.

٤- الْمَدَثَرُ : ١٤.

مَادَ الْغُضُنُ يَمِيدُ مَيْدًا - كَبَاعَ - وَمَيْدَانًا : مَالٌ يَمِينًا وَشِمَالًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ

مَادَ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ دُورًا مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، أَوْ مِنْ غَلَبَةِ الشُّكْرِ ..

و - فِي مَشِيهِ : تَبَخَّرَ ..

و - فِي حُكْمِهِ : جَارَ ..

و - أَهْلَهُ : مَارَهُمْ وَنَعَشَهُمْ ..

و - زَيْدًا : أَعْطَاهُ ، وَرَفَدَهُ ، وَأَطْعَمَهُ ..

و - الْمَطْعُونُ فِي الرُّمْحِ : اضْطَرَبَ ..

و - السَّرَابُ : تَمَوَّجَ ..

و - الزَّرْعُ : زَكَا.

وَمَادَتِ الْمَرْأَةُ : مَاسَتْ ، كَتَمَّيْدَتْ ..

و - الْأَرْضُ بِهِ : دَارَتْ ..

و - السَّفِينَةُ : تَحَرَّكَتْ وَمَالَتْ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ..

و - الْحِنْطَةُ : أَصَابَهَا نَدَى فَتَعَيَّرَتْ.

وَأَمْتَادُهُ : اسْتَعْطَاهُ ، وَهُوَ مُمْتَادٌ : لِلْمُسْتَعْطَى وَالْمُسْتَعْطَى ، كَاسْتَمَادَهُ.

وَالْمَائِنَةُ : الْخِوَانُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ.

قَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَتْ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا (١) ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُسَيِّمِي مَائِدَةً إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَهِيَ خِوَانٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَجَمَاعَةٌ : هِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَهُ إِذَا أَعْطَاهُ وَرَفَدَهُ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ (٢).

وقال أبو عُيَيْدَةَ : هِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ كَعَيْشِهِ رَاضِيَةٍ ، كَأَنَّ صَاحِبَهَا أَعْطَاهَا الْحَاضِرِينَ (٣).

وقال الرَّاعِبُ : الْمَائِدَةُ الطَّبَقُ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : مَائِدَةٌ (٤).

وَالْمَيْدَانُ مِنَ الْعَيْشِ : النَّعِيمُ الرَّيَّانُ

ص : ٢٧٢

١- معانى القرآن وإعرابه ٢ : ٢٢٠.

٢- انظر تفسير الكشاف ١ : ٦٩٣ ، وتفسير أبي السعود ٣ : ٩٧.

٣- انظر مجاز القرآن لأبي عبيد ١ : ١٨٢.

٤- مفردات الراغب : ٤٧٧.

أَوْ الْمُتَمِّدُ ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْرِي فِيهِ الْخَيْلُ . الْجَمْعُ : الْمِيَادِينُ .

وَمَيْدٌ : لُغَةٌ فِي بَيْدٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدٌ أَنَّى مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَيْعِدِ بْنِ بَكْرٍ) (١) ، رُوِيَ بِالْمِيمِ
وَبِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « ب ي د » .

وَمَيْدَاءُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : قِيَاسُهُ وَمَبْلَغُهُ ..

و - من الطَّرِيقِ : بُعْدُهُ وَجَانِبُهُ .

وَبَيْتِي مَيْدَاءٌ بَيْتِهِ ، وَبِمَيْدَائِهِ ، وَيُقْصَرُ : بِحَدَائِهِ .

وَالْمَيْدَانُ : مَحَلَّةٌ بِشَرْقِيِّ بَغْدَادَ بِيَابِ الْأَزْجِ ، وَأُخْرَى بِخَوَارِزْمَ .

وَبِلَا لَامٍ : مَدِينَةٌ فِي أَقْصَى مَاوَرَاءِ النَّهْرِ .

وَمَيْدَانُ زِيَادٍ : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ ، مِنْهَا : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَيْدَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَمْثَالِ وَآخَرُونَ .

وَمَيْدَانُ أَسْفَرِيَسَ : مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ .

وَشَارِعُ الْمَيْدَانِ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ .

وَابْنُ مَيْدَاءَهُ ، كَعَبَّاسِهِ : الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَ بْنِ نُوْبَانَ بْنِ سَرَّاقَةَ الشَّاعِرُ .

وَمَيْدَاءَةٌ : أُمَةٌ بَزْبَرِيَّةٌ أَوْ صَقْلِيَّةٌ نَظَرَ إِلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلْمَى وَهِيَ نَاعِسَةٌ تَمَائِلُ عَلَى بَعِيرِهَا فَسُمِّيَتْ مَيْدَاءَةً .

وَمَايِدٌ : فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَمَائِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطُّ مَايِدٍ (٢)

يُرْوَى بِالْمُتَمِّدِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ : وَهُوَ اسْمٌ جَبَلٍ لِهَيْدِيلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي « أ ب د » ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : مَايِدٌ
بِالْمُتَمِّدِ الْتَحْتِيَّةِ غَلَطٌ صَرِيحٌ ، لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ وَإِنْ تَبِعَ فِيهِ أَبَا زَكَرِيَّا فِي حَوَاشِي الصُّحُوحِ .

فصل النون

نَاد

نَادَتْهُ الدَّاهِيَةُ نَادًا ، كَمَنَعَ : فَدَحَتْهُ

-
- ١- غريب الحديث لابن سلام ١ : ٨٩ ، الفائق ١ : ١٤١ ، النّهايه ١ : ١٧١ .
- ٢- (٢) شرح أشعار الهدليين ١ : ٩٦ ، وعجزه :

وَبَلَغَتْ مِنْهُ ، وَهِيَ دَاهِيَةٌ نَادٌ ، وَتُوُودٌ ، وَنَادَى - كَسْحَابٍ وَرَسُولٍ وَنَصَارَى - وَنَائِدٌ كَسْحَابٍ ..

و - الأَرْضُ : نَزَتْ.

وَنَادَهُ ، كَمَنَعَهُ : حَسَدَهُ ، كَأَنَّهُ فَدَحَهُ فَدَحَ الدَّاهِيَةِ ، فَهُوَ تُوُودٌ كَحَسُودٍ زَنَهُ وَمَعْنَى.

نثد

نَثَدَ الكَمَا نَثَدًا ، بِالمَثَلثَةِ كَتَعَبَ : نَبَتَ ..

و - العِبَارُ وَنَحْوِهِ : سَكَنَ وَرَكَدَ ، وَمِنْهُ

الأَثَرُ : (فَجَاءَتْ بِسَوِيْقٍ إِذَا أَنَا حَرَكْتُهُ ثَارَ لَهُ قَشَارٌ وَإِذَا تَرَكْتُهُ نَثَدَ) (١).

نجد

النَّجْدُ ، كَفَلَسِ : العُلُوُّ والارتفاع ، وَمَا غَلِظَ مِنَ الأَرْضِ وَعَلَا وَأَشْرَفَ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْكَ يَرُدُّ طَرْفَكَ عَمَّا وِرَاءَهُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الارتفاع ، كَالنَّجَادِ ككِتَابِ . الجمعُ : نُجُودٌ ، وَنَجَادٌ ، وَأَنْجِدُ ، وَأَنْجِدُهُ ، وَلَيْسَ هَذَا جَمْعُ نُجُودٍ كَمَا تَوَهَّمَهُ الجوهريُّ والفيروزباديُّ إِذْ لَمْ يُسَمِّعْ « أَفْعَلُهُ » جَمْعًا ل- « فُعُولٍ » بَلْ جَمْعُ نَجِيدٍ ك- « وَهَى وَأَوْهَيْهِ » أَوْ جَمْعُ نَجَادٍ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا ك « خِمَارٍ وَأَخْمِرِهِ » ، قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : تَقُولُ أُعْلُ هَاتِيكَ النَّجَادَ وَذَلِكَ النَّجَادُ تُوحِّدُهُ.

ومن المجاز

هُوَ طَلَّاعٌ أَنْجِدٍ ، وَطَلَّاعٌ أَنْجِدِهِ ، إِذَا كَانَ سَامِيًّا لِمَعَالِي الأُمُورِ رَكَابًا لِصِعَابِهَا.

وَالنَّجِيدُ أَيضًا : الطَّرِيقُ الواضِحُ أَوْ مَا كَانَ مِنْهُ فِي ارتفاع ، وَالْمَكَانُ القَفْرُ لَا شَجَرَ فِيهِ لِصِيْلَابَتِهِ ، وَالشَّدَى لارتفاعِهِ ، وَمَا يُزَيِّنُ بِهِ البَيْتُ مِنْ سُنُورٍ وَفُرُشٍ وَوِسَادٍ . الجمعُ : نُجُودٌ ، وَنَجَادٌ . وَنَجَّدْتُ البَيْتَ تَنْجِيدًا : زَيَّنْتُهُ بِهَا.

وَالنَّجَادُ ، كَعَبَّاسٍ : الَّذِي يُعَالِجُ الفُرُشَ

ص : ٢٧٤

وَالْوَسَائِدَ وَيَخِيطُهَا.

وَالْمُنَجَّدُ ، كَمُعْظَمٍ : حَلَّى مُكَلَّلٍ بِالْفُصُوصِ لِأَنَّهُ مُتَّخَذٌ بِهَا ، أَيْ مُزَيَّنٌ .

وَنَجِدَ الرَّجُلُ - كَقَرَّبَ - نَجْدَةً ، وَنَجَادَةً - كَكَثْرِهِ وَشَجَاعِهِ - إِذَا كَانَ شُجَاعًا ذَا بَأْسٍ وَشِدَّةٍ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، وَنَجْدٌ ، كَفَلْسٍ وَكِنْفٍ وَعَضْدٍ وَكَرِيمٍ . الْجَمْعُ : أَنْجَادٌ ، وَنُجْدٌ ، وَنُجْدَاءٌ .

وَكَانَ جَبَانًا فَاسْتَنْجَدَ : صَارَ أَنْجَدًا شُجَاعًا ، وَمِنْهُ : اسْتَنْجَدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : اجْتَرَأَ بَعْدَ هَيْبِهِ وَقَوَى بَعْدَ ضَعْفِهِ .

وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ ، كَفَلْسٍ : مَاضٍ سَرِيعٍ فِيهَا .

وَدَلِيلُ نَجْدٍ : مَاهِرٌ .

وَسُمُّوا الْأَسَدَ : نَجِيدًا ؛ لِتَجِدَّتِهِ وَبَأْسِهِ .

وَنَجْدَتُهُ نَجْدًا ، كَقَتَلَتْ : غَلَبَتْهُ وَعَلَوَتْ عَلَيْهِ .

وَاسْتَنْجَدَنِي فَأَنْجَدْتُهُ : اسْتَعَانَنِي فَأَعَنْتُهُ .

وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً : عَاوَيْتُهُ .

وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ : مُقَاتِلٌ .

وُنَجِدَ نَجْدًا ، بِالْمَجْهُولِ : جُهِدَ جَهْدًا وَكَرَبَ ، فَهُوَ مُنْجُودٌ مَجْهُودٌ مَكْرُوبٌ .

وَنَجْدَتُهُ الْأُمُورُ تَنْجِيدًا : حَنَكْتُهُ ، وَمِنْهُ : الْمُنْجَدُ ، كَمُعْظَمٍ : لِلرَّجُلِ الْمُجَرَّبِ قَدْ نَجَدَهُ الدَّهْرُ وَجَهَدْتُهُ صُرُوفُهُ حَتَّى جَرَّبَ وَعَرَفَ .

وَأَمْرَأَهُ نُجُودٌ : ذَاتُ رَأْيٍ وَإِصَابَةٍ ، كَأَنَّهَا تَجْهَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ .

وَلَأَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً ، كَهَضْبَةٍ : شِدَّةٌ وَمَكْرُوهَةٌ وَمَشَقَّةٌ .

وَنَجَدَ الْأَمْرَ نُجُودًا ، كَقَعَدَ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ .

وَالنَّجْدُ ، كَسَبَبٍ : الْعَرَقُ .

وَنَجَدَ نَجْدًا ، كَتَعَبَ : عَرِقَ ، كَأَنَّجَدَ ..

و - عَرَفَهُ : سَالَ ..

و - الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : أَعْيَا وَبُلْدًا.

وَأَنْجَدَ إِنْجَادًا : ارْتَفَعَ ، كَسَنَّجَدًا ..

و - الرَّجُلُ : قَرَبَ مِنْ أَهْلِهِ ..

و - الدَّعْوَةُ : أَجَابَهَا.

وَأَنْجَدَتِ السَّمَاءُ : أَضْحَتْ.

وَالنَّجَادُ ، كَكِتَابٍ : حَمَائِلُ السَّيْفِ ،

ص: ٢٧٥

وَمِنْهُ : هُوَ مُحْتَسَبٌ يَنْجَادُ الْحِلْمَ ، إِذَا كَانَ حَلِيمًا وَقُورًا.

وَطَوِيلُ النَّجَادِ : لِلطَّوِيلِ الْقَامَةِ.

وَالنَّجُودُ - كَصَبُورٍ - مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، أَوِ الطَّوِيلَةُ الْمُشْرِفَةُ ، أَوِ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ ..

و - مِنَ التُّوقِ : الْمَاضِيَةُ وَالْمَتَقَدِّمَةُ ، وَالَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى الْمَكَانِ الْمُزْتَفِعِ ، وَالْمَغْرَارُ الْجَمْعُ : نُجْدٌ ، كَصَبِيرٍ.

وَالْمِنْجِدُ ، كَمَنْبَرٍ : الصَّغِيرُ مِنَ الْجِبَالِ ، أَوْ قِلَادَةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرْنَمَلٍ فِي عَرْضِ شَبْرٍ تَأْخُذُ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ التَّدْيِينِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْقِعِ نِجَادِ السَّيْفِ.

وَبِهَاءٍ : عَصًا تُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ وَيُحْتُّ عَلَى السَّيْرِ ، وَخَشْبَةٌ يُنْفَسُ بِهَا الصُّوفُ لِتُحْشَى بِهَا الْحَقَائِبُ.

وَنَجْدٌ تَنْجِيدًا : عَدَا.

وَالنَّوَاجِدُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ ، وَاحِدَتُهَا : نَاجِدَةٌ مِنَ النَّجْدِ : وَهُوَ الْارْتِفَاعُ.

وَالنَّاجُودُ : الْخَمْرُ ، وَالزَّرْعَفَرَانُ ، وَالذَّمُّ ، وَالزَّارُوقُ وَكُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ.

وَنَجْدٌ ، كَفَلْسٍ وَكَعَضِدٍ : لُغَةٌ هَذَلِيَّةٌ ؛ اسْمٌ مَدَكَّرٌ لِلأَرْضِ الَّتِي أَعْلَاهَا تِهَامَةٌ وَالْيَمَنُ وَأَسْفَلُهَا الْعِرَاقُ وَالشَّامُ ، وَحَدُّهَا ذَاتُ عِزْقٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْحِجَازِ إِلَى جِبَالِ الْمَدِينَةِ ، وَمَا وَرَاءَ ذَاتِ عِزْقٍ مِنَ الْجِبَالِ إِلَى تِهَامَةٍ فَهُوَ حِجَازٌ كُلُّهُ ، فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْجِبَالُ مِنْ نَحْوِ تِهَامَةٍ فَمَا وَرَاءَهَا إِلَى الْبَحْرِ فَهُوَ الْعَوْرُ ، أَوْ تِهَامَةٌ وَالْعَوْرُ وَاحِدٌ ، وَلَا تَقُلْ : النَّجْدُ. وَغَلَطَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَالنَّجْدُ مَا خَالَفَ الْعَوْرَ أَى تِهَامَةَ.

وَأَنْجَدَ : أَتَاهُ أَوْ قَصَدَهُ.

وَنَجْدَانُ تَنْبِيهُ نَجْدٍ : جَبَلَانِ بَاجًا.

وَنَجْدٌ مَرِيحٌ : فِي بِلَادِ حَنْعَمٍ.

وَنَجْدٌ بَرْقٌ ، كَفَلْسٍ : وَادٍ بِالْيِمَامَةِ.

وَنَجْدٌ الْوَادِ : فِي بِلَادِ هَذَلٍ.

وَنَجْدُ الْعُقَابِ : تَنْبِيهُ الْعُقَابِ الْمُظَلَّةِ (١)

١- في « ش » : المَطْلَه بدل : المِظْلَه.

وَنَجْدُ كَبْكَبٍ : طَرِيقُهُ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ .

وَنَجْدَ حَالٍ ، وَنَجْدَ الشَّرَى ، وَنَجْدَ عُفْرِ : مَوَاضِعُ .

وَنَجْدُ الْيَمَنِ : غَيْرُ نَجْدِ الْحِجَازِ يَنْصِلُ بِشِمَالِي نَجْدِ الْيَمَنِ ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ بِقَوْلِهِ :

وَهُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ لَحَجٍ

وَعَلَقَمَهُ بَنُ سَعِيدٍ يَوْمَ نَجْدِ (١)

وَالنَّجْدُ ، بَفَتْحَتَيْنِ : صُتْعٌ وَاسِعٌ مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ .

وَالشَّيْخُ النَّجْدِيُّ - نَسَبُهُ إِلَى نَجْدٍ - : إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ ؛ لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اجْتَمَعَتْ فِي دَارِ النَّدْوَةِ لِلْمُشَاوَرَةِ فِي إِخْرَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ حَبْسِهِ أَوْ قَتْلِهِ تَبَدَّى لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورِهِ شَيْخِ نَجْدِي ، فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ ، فَقَالُوا : مَنْ الشَّيْخُ ؟ قَالَ : شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، سَمِعَ بِمَا تَوَاعَدْتُمْ عَلَيْهِ ، فَحَضَرَ مَعَكُمْ لِيَسْتَمِعَ مَا تَقُولُونَ ، وَعَسَى أَنْ لَا تَعْدِمُوا مِنْهُ رَأْيًا وَاضِحًا ، فَأَدْخَلُوهُ مَعَهُمْ ، فَكَانُوا كُلَّمَا رَأَوْا رَأْيًا أَبَانَ لَهُمْ خَطَأَهُمْ فِيهِ ، فَيَقُولُونَ : صَدَقَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ ، فَبَقِيَ هَذَا الْأِسْمُ وَالنَّسَبُ عَلَيْهِ .

وَنَجْدُهُ ، كَهَضْبِهِ : ابْنُ عَامِرِ الْحَنْفِيُّ الْحَرَوْرِيُّ ، أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْخَوَارِجِ ، وَيُقَالُ لِأَصْحَابِهِ : النَّجْدَاتُ ، بَفَتْحَتَيْنِ .

وَأَبُو نَجْدَةَ أَيْضًا : كُنْيَةُ عَزْوَةَ بِنِ الْوَرْدِ الشَّاعِرَةِ .

وَنَجَادٌ ، كَكِتَابٍ : ابْنُ السَّائِبِ ؛ صَحَابِيٌّ .

وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّجَادُ ، كَعَبَّاسٍ : فَقِيهٌ حَنْبَلِيٌّ مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ .

وَنَجَادُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا : جَدُّ أَبِي طَالِبٍ عَمْرُو بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ .

وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ، كَرَسُولٍ : أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ .

وَيُقَالُ : « هُوَ ابْنُ نَجْدَتِهَا » أى الجاهل بها ، خِلافُ قولهم : « هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا » بِالْمَوْحَدَةِ ذَهَاباً إِلَى ابْنِ نَجْدَةِ الْحَرُورِيِّ ، هَكَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ (١).

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْمُرْصَعِ : يُقَالُ : « ابْنُ نَجْدَتِهِ » فِي مَعْنَى « ابْنُ بَجْدَتِهِ » بِالْبَاءِ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَلِيلُ نَجْدٍ ، أَى هَادٍ ؛ كَأَنَّهُ وُلِدَ وَنَسَأَ بِالْأَرْضِ النَّجْدِ ، أَى الْمُشْرِفَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ نَجْدَتِهَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً

فَأَسْأَلُ تَجِدْنِي بِسَعْدٍ أَعْلَمَ النَّاسِ

هَكَذَا يُزَوَّى بِالنُّونِ (٢) انْتَهَى.

الكتاب

(وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (٣) تَنْبِيهُ نَجْدٍ بِمَعْنَى الطَّرِيقِ الْمُزْتَفِعِ الْوَاضِحِ مَثَلَهُمَا لَطَرِيقِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي الْاِعْتِقَادِ ، وَالصِّدْقِ وَالْكَذِبِ فِي الْمَقَالِ ، وَالْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ فِي الْفِعَالِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : هُمَا النَّدْيَانِ (٤) ، لِأَنَّهُمَا كَالطَّرِيقَيْنِ لِحَيَاةِ الْوَلَدِ هَدَى اللَّهُ الطُّفْلَ الصَّغِيرَ حَتَّى ارْتَضَعَهُمَا.

الأثر

(رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِبَابِئِيتٍ عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ مِنْ ذَهَبٍ) (٥) هِيَ حُلِيٌّ مُكَلَّلَةٌ بِبِالْفُصُوصِ مُزَيَّنَةٌ بِالْجَوَاهِرِ ، وَاحِدُهَا مُنَجَّدٌ كَمُعْظَمٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْجِيدِ الْبَيْتِ أَى تَزْيِينُهُ بِالسُّتُورِ وَالْفُرُشِ . وَقِيلَ : هِيَ الْقَلَانِدُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَذَهَبٍ وَقَرْنُفُلٍ وَاحِدُهَا : مُنَجَّدٌ - كَمِئْبَرٍ - مَاخُودٌ مِنْ نِجَادِ السَّيْفِ (٦) كَمَا مَرَّ.

(هَلَكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي نَجْدَتِهَا وَرِشَلْهَا) (٧) الْفَدَّادُونَ ، جَمْعُ فَدَادٍ - كَعَبَّاسٍ - وَهُوَ مِنْ مَلِكِ الْمِئِينِ إِلَى

ص : ٢٧٨

١- أساس البلاغه : ٤٤٧.

٢- المرصع : ٣٢٦ ، وفي الأغاني ٢ : ١٨٥ : أنشد للحطيئة : أنا ابن بجدتها علماً ومعرفة فسأل سعد تجدني أعلم الناس

٣- البلد : ١٠.

٤- تفسير الطبري ٣٠ : ٢٠١.

٥- الفائق ٣ : ٤٠٨ ، النهاية ٥ : ١٩.

٦- حكاة في الغريبين ٦ : ١٨١٠ عن أبي سعيد.

٧- الفائق ٣ : ٩٣ ، النهاية ٥ : ١٩.

الألف من الإبل. والنخيدة، كهضبه: الشدة والمشقة. والرسل، بالكسر: السهولة. أراد إلا من أعطى في شدتها ورخائها من الخدب والخضب، أو على كره النفس ومشقتها وعلى طيب منها وسهولة. وقال أبو عبيد: نجدتها أن يكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسه بها فصار ذلك بمنزلة الشجاعه لها تمنع به من ربها (١)، فهو كقولهم: (أخذت الإبل أسلحتها وتترست بترستها) (٢) ورسلها أن لا يكون لها سمن فيهن عليه إعطاؤها، فهو يعطيها على رسله مستهيناً بها، والمعاني متقاربة، وفي الحديث: (نجدتها: عسرها ورسلها: يسرها) (٣).

(أما نحن بنوها هاشم فأنجاد أنجاد) (٤) جمع نجد ككتيف، أو نجد - كعصد - وهو الشجاع ذو البأس. وقيل: ضد البليد.

(على أكتافها مثل النواجيد شحماً) (٥) هي طرائق الشحم، جمع ناجده؛ سميت بذلك لارتفاعها.

(وكانت امرأة نجوداً) (٦) كرسول، أي عاقلة لبيبته ذات رأي.

(انظر بطن واد لا-متهم ولا منجد) (٧) أي موضعا يلي خيدا من نجد وخيدا من تهامة، فليس كله من هذا ولا كله من ذاك، وليس المراد أنه لا يكون من نجد ولا من تهامة.

(بعت إلى أم الدرداء بأنجاد) (٨) جمع نجد - كفلس - وهو ما ينجد به البيت من فُرش وسُتورِ ووسائد، وغلط من جعله بالتحريك.

(أذن في قطع المنجدة) (٩) كملعقه،

ص: ٢٧٩

١- عنه في المغرب ٢: ٢٠٠.

٢- المستقصى ١: ٩٥ / ٣٧٠.

٣- المغرب ٢: ٢٠٠.

٤- الفائق ٣: ٤٠٨، النهاية ٥: ١٨.

٥- الفائق ٣: ٤٠٩، النهاية ٥: ١٩.

٦- الفائق ٣: ٤١١، النهاية ٥: ١٩.

٧- في النسخ: متهم والتصويب عن الفائق ٤: ٦٦، النهاية ٥: ١٩، وفيهما: لا منجد ولا متهم.

٨- صحيح مسلم ٤: ٢٠٠٦ / ٨٥، النهاية ٥: ١٩.

٩- الفائق ٣: ٣٦٦، النهاية ٥: ١٩.

وهى العصا يُساقُ بها الدوابُّ وَيُنْفَسُ بها الصُّوفُ.

(رَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ) (١) تُرِيدُ طُولَ قَامَتِهِ لِأَنَّ مَنْ طَالَتْ قَامَتُهُ طَالَ نِجَادُهُ ، وَهُوَ حَمَالُهُ سَيْفِهِ.

ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجِيدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ؟ فَقَالَ : (لَيْسَتْ لَهُمَا بَعْدِلٌ إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ) (٢) أَرَأَيْتَكَ ، أَيْ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّجِيدَةِ - كَهَضْبَةٍ - وَهِيَ الشَّجَاعَةُ. وَالْعِدْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ ، أَيْ لَيْسَتْ الشَّجَاعَةُ بِمِثْلِ لِقْرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالصَّدَقَةِ ؛ لِأَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ وَطَبِيعَةٌ فَالْإِنْسَانُ قَدْ لَا يُقَاتِلُ حِسْبَةً بَلْ حَمِيَّةً كَالْكَلْبِ يَهْرُ عَنْ أَهْلِهِ وَيَذُبُّ عَنْهُمْ طَبْعًا ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالصَّدَقَةُ لَا تَحْضِلَانِ إِلَّا بِتَحْمُلِ الْمَشَقَّةِ وَمُعَانَاةِ التَّعَلُّمِ وَالتَّكْسُّبِ لِاحْتِسَابِ الثَّوَابِ.

(وَنَجَدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَدًا) (٣) أَيْ سَالَ الْعَرَقُ الَّذِي تَلَوَّنَ ، وَيَأْتِي فِي « وَرَدَ ».

المثل

(أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا) (٤) هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ مَفْتُوحَتَيْنِ : جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجِيدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ حُدُودِ نَجِيدٍ ، أَيْ مَنْ أَبْصَرَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ صَارَ فِي أَرْضِ نَجِيدٍ فَلَا حَاجَةَ بِهِ أَنْ يَسْأَلَ هَلْ بَلَغَ نَجِيدًا أَمْ لَا؟. يُضْرَبُ فِي الْاسْتِدْلَالِ عَلَى الشَّيْءِ بِأَمَارِهِ ظَاهِرِهِ وَالْاسْتِغْنَاءِ بِهَا عَنِ السُّؤَالِ عَنْهُ وَفِي حُصُولِ الْمَرَادِ بِظُهُورِ حُصُولِ مُقَدِّمَاتِهِ.

ندد

نَدَّ البَعِيرُ - كَضَرَبَ - نَدًّا ، وَنُدُودًا ، وَنَدِيدًا ، وَنَدَادًا ، بِالْكَسْرِ : نَفَرٌ ، وَاسْتَعْصَى ، وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ شَارِدًا ، فَهُوَ نَادٌّ مِنْ

ص: ٢٨٠

١- الفائق ٣ : ٤٩ ، النِّهَايَةُ ٥ : ١٨ .

٢- الفائق ٢ : ٣٩٩ ، النِّهَايَةُ ٥ : ١٨ .

٣- الفائق ٣ : ٢٠٣ ، النِّهَايَةُ ٥ : ١٩ .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٣٧ / ٤٢١٢ .

إِبِلٌ نَوَادٌ (١) ، وَأَنْدَةٌ : نَفْرَةٌ.

وَتَنَادَّ النَّاسُ تَنَادًّا : نَدَّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ هَرَبًا.

وَنَادَدْتُهُ : نَافَرْتُهُ وَخَالَفْتُهُ.

وَالنَّدُ - بِالْكَسْرِ - وَالنَّدِيدُ ، وَالنَّدِيدَةُ : مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ ، أَيْ يُخَالِفُهُ (٢) ، وَمَعْنَى قَوْلِ الْمُوَحِّدِ : لَيْسَ لِلَّهِ نَدٌّ وَلَا ضِدٌّ ، نَفَى مَا يَسُدُّ مَسَدَهُ وَنَفَى مَا يُنَافِيهِ. الْجَمْعُ : أَنْدَادٌ ، وَنَدْدَاءٌ ، وَنَدَائِدٌ (٣) ، وَهِيَ نَدٌّ فَلَاتُهُ وَلَا تَقُلْ : نَدُّ فُلَانٍ.

وَإِبِلٌ نَدْدٌ ، كَسَبَبٍ : مُتَفَرِّقَةٌ.

وَأَنْدَهَا ، وَنَدَّدَهَا تَنْدِيدًا : فَرَقَهَا.

وَذَهَبُوا أَنْادِيدًا ، وَتَنَادِيدًا : تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ جِهَةٍ.

وَنَدَّدَ الرَّجُلُ تَنْدِيدًا ، وَنَدَادًا ، - كَكِدَابٍ - إِذَا قَعَدَ وَهُوَ يَنْعَسُ وَلَا يَزُقُّدُ ..

و - بِهِ : سَمِعَ بِهِ وَشَهَرَهُ.

وَالنَّدُ ، بِالْفَتْحِ : النَّوْءُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، وَالطَّيْنُ الْمُجْتَمِعُ كَالْأَكَمَةِ الْعَظِيمَةِ ، وَبُخُورٌ مُرَكَّبٌ مِنْ عُودٍ وَعَبَبٍ وَمِسْكٍ مَحْلُولِينَ فِي مَاءٍ وَرَدٍ دَيْفٍ فِيهِ قَلِيلٌ صَمْغٌ يُعْجَنُ بِهِ الْعُودُ بَعْدَ دَفِّهِ وَنَحْلِهِ وَيُعْمَلُ فَتَائِلٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ النَّدُّ مِنَ الطَّيْبِ عَرَبِيًّا (٤).

وَالنَّادُ : الرَّزْقُ.

وَنَدُّ ، بِلا لَامٍ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : النَّدُّ ، غَلَطٌ.

وَيَنْدَدُ ، أَوْ تَنْدَدُ ، بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ أَوْ يَنْدَرُ أَوْ تَنْدَرُ بِالرَّاءِ بَدَلُ الدَّالِ الثَّانِيَةِ فِيهِمَا : اسْمٌ لِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَنَدُّ بَضْعَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ مُضَافًا إِلَى بَضْعَةٍ بَفَتْحِ الْمُوَحِّدِ : لَقَبُ قَوْمٍ مِنْ عَبَشَمَسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُبَيْدٍ ، كَانَ سَبَاهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَلَمَّا أَقْبَلَ

ص: ٢٨١

١- ومنه الأثر : « فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا » النَّهْيُ ٥ : ٣٥.

٢- ومنه ما جاء في كتابه صلى الله عليه وآله لأكيدر : « وِخْلَعُ الْأَنْدَادِ وَالْأَصْنَامِ » الْفَائِقُ ٣ : ٤١٦.

٣- ومنه قوله تعالى : (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا) الْبَقَرَةُ : ٢٢.

بهم نَحَرَ جَزُوراً فَقَالَ : من يَأْخُذُ هُوَلاءِ بِيَضْعِهِ من لَحْمٍ ؛ لِحَسَابَتِهِمْ عِنْدَهُ ، فهم يُسَمُّونَ (١) به ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَبَادِلٍ بِهِ مِنْ نِدِّ بَضْعِهِ مِثْلَهُ

أَبَا شَرِّ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلٍ (٢)

نرد

النَّزْدُ ، كَفَلَسَ : لُغْبَةُ مَعْرُوفَةٍ وَتَسْيَمِي : النَّزْدَشِيرُ (٣) ، لِأَنَّ وَاضِعَهَا أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ ، وَطِلَاءٌ مُرَكَّبٌ لِلأُورَامِ الحَارَّةِ ، وَجُوالِقٌ من الخِوَصِ يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ ، وَالجَمِيعُ مُعَرَّبٌ ؛ لِأَنَّ التَّوْنَ وَالرَّاءَ لَا يَأْتَلِفَانِ فِي كَلِمَةٍ من غَيْرِ فَصْلِ فِي كَلَامِهِمْ .

وَعَبَّاسُ النَّزْدِيُّ : رَوَى حَدِيثاً عن هَارُونَ الرَّشِيدِ .

وَالنَّوْرَدَةُ : النَّوْرَدَجَةُ - مُعَرَّبَةٌ أَيْضاً - وَهِيَ الكُنْتَةُ .

وَالنَّارِدِينَ : بِكسْرِ الدَّالِ : أَنْوَاعُ السُّبُلِ ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَالمَرَادُ بِهِ غَالِباً السُّبُلُ الهِنْدِيَّةُ .

نشيد

نَشَدَ الضَّالَّةَ نَشِداً ، كَقَتَلَ : طَلَبَهَا ، فَهُوَ نَاشِدٌ ، وَالأَسْمُ : النُّشْدَةُ ، وَالنُّشْدَانُ ، بِكسْرِهِمَا ، وَأَنْشَدَهَا إِنشاداً : عَرَفَهَا ، كَنَشَدَهَا نَشِداً كَقَتَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي داوودَ :

..... كما اسن

تَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ (٤)

وَسَمِعَتْ صَوْتَ النَّشَادِ ، كَعَبَّاسٍ : وَهُوَ الَّذِي يُنْشِدُ الضَّوَالَ .

ومن المجاز

نَشَدْتُهُ كَذَا فَنَشَدَ ، كَقَتَلَ فِيهِمَا : ذَكَرْتُهُ

ص: ٢٨٢

١- في « ج » : يُسَبُّونَ .

٢- ديوانه : ٥٠٩ ، وفيه : قوم بدل : نِدِّ .

٣- جاء في الأثر : « من لَعِبَ بِالنَّزْدَشِيرِ فَكأَنَّمَا عَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خنزيرٍ » النِّهاية ٥ : ٣٩ .

٤- والبيت كما في الصَّحاحِ وَالتَّاجِ : وَيَصيحُ أحياناً كما اسن تَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ وَانظُرِ اللِّسانَ .

فَتَدَكَّرَ ، ف « نَشَدَ » الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ مُطَاوِعٌ ل- « نَشَدَ » الْأَوَّلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ ، كَأَنَّكَ عَرَفْتَهُ إِيَّاهُ فَعَرَفَهُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ : وَقَفْتَهُ فَوْقَ ، وَكَسَبْتَهُ مَالاً- فَكَسَبَ ، وَجَبَزْتُ الْعَظْمَ فَجَبَزَ ، وَمِنْهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَهُوَ قَسَمٌ سُؤَالٍ ، أَيْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْسِمْتُ عَلَيْكَ بِهِ وَقُلْتُ : بِاللَّهِ لَتَفَعَلَنَّ ، أَوْ مِنْ نَشَدَ الضَّالَّةَ بِمَعْنَى طَلَبَهَا ، وَاسْمُ الْجَلَالَةِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِسْقَاطِ الْخَافِضِ ، وَالْأَصْلُ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْكَ بِاللَّهِ ، أَوْ بِنَشَدْتُ عَلَى مَعْنَى طَلَبْتُ لِمَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَا يُقْسَمُ بِهِ النَّاسُ لِأَقْسَمَ بِهِ عَلَيْكَ ، وَلَا تَقُلْ : نَشَدْتُ بِاللَّهِ مُصَرِّحًا بِالْخَافِضِ ، نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْارْتِشَافِ (١) وَصَيَّرَحَ بِجَوَازِهِ الْمُطَّرِزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ (٢) . وَيُجَابُ بِأَحَدِ سِتَّةِ أَشْيَاءٍ : « اسْتِفْهَامٍ » ، وَ « أَمْرٍ » ، وَ « نَهْيٍ » ، وَ « أَنْ » ، وَ « إِلَّا » ، وَ « لَمَّا » ، بِمَعْنَى : « إِلَّا » ، تَقُولُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ هَلْ قُمْتَ ؟ ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ قُمْ ، (وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ لَا تَقُمْ) (٣) وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تَقُومَ ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا- فَعَلْتُ ، وَكَلِمَاتُ : أَيْ إِلَّا فِعْلَكَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَا أَطَلَبْتُ مِنْكَ ، إِلَّا فِعْلَكَ ، وَقَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّهُ . وَنَشَدَكَ اللَّهُ كَقَعَدَكَ اللَّهُ ، أَيْ نَشَدْتُكَ اللَّهُ .

وَنَشَدْتُهُ نَشْدًا : قُلْتُ لَهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، كَنَشَدْتُهُ .

وَنَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي : سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي فَالْهَمْزُ لِلسَّلْبِ ..

و- عَنْهُ : سَأَلْتُ ..

و- زَيْدًا الْعَهْدَ : ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْوَفَاءَ بِهِ .

وَنَشَدَ الْعَبْدُ رَبَّهُ : سَأَلَهُ ، كَأَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَيْهِ بِأَسْمَائِهِ .

وَتَنَاشَدَةُ الْعِبَادِ : تَدَاعَوْهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ .

وَتَنَشَّدُ الْأَخْبَارِ ، إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُهَا النَّاسُ .

ص : ٢٨٣

١- انظر ارتشاف الضرب ٤ : ١٧٩٤ .

٢- المغرب ٢ : ٢١٠ .

٣- ما بين القوسين ليس في « ت » و « ش » .

وإنشاد الشعر: رَفَعُ الصَّوْتِ بِهِ ؛ من إنشاد الضَّالِّهِ ، أى تعريفها ؛ لأنَّ المَعْرِفَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَالَ التَّعْرِيفِ بِهَا.

واستَشَدُّتُهُ إِيَاهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ إِشَادَهُ.

وتَنَاشَدَ القَوْمُ الأشعارَ : أَنشَدَ بعضهم بعضاً شِعْراً لِنَفْسِهِ أو لغيرِهِ.

والنَّشِيدُ : الشُّعْرُ الَّذِي يَتَنَاشَدُهُ القَوْمُ ، وَرَفَعُ الصَّوْتِ.

والنَّاشِيدُ : الأشعارُ المَتَنَاشَدَةُ ، واحِدَتُها : أنشودَةٌ.

وَمُنشِدٌ ، كَمُحْسِنٍ : جَبَلٌ من حَمراءِ المدينَةِ على ثمانية أميالٍ من طريقِ الفَرْعِ ، وآخِرُ في بلادِ طَيِّءٍ ، وَبَلَدٌ لِيُنَى سَيِّعِدِ بنِ زَيْدِ مَناءِ بنِ تَمِيمٍ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ رَضْوَى والسَّاحِلِ.

الأثر

(وَلَا تَحِلُّ لُقُطَتُهَا إِلَّا لِمُنَشِدٍ) (١) أى لا- تَحِلُّ لَوَاحِدِ اللُّقْطَةِ فى مَكَّةَ إِلَّا إِشَادُها ، أى تَعْرِيفُها فَفَقَطُ دُونَ أَنْ يَمْلِكُها أو يَنْتَفِعَ بها ولو بَعْدَ سَنَةٍ ، بل يَنْشُدُها دائِماً تَخْصِيصاً لِمَكَّةَ دُونَ سائِرِ البلادِ.

(سَمِعَ رَجُلًا يُنَشِدُ ضَالَّهُ فى المَسْجِدِ فَقَالَ أَيُّها النَّاشِدُ غَيْرِ الوَاجِدِ) (٢) من نَشَدَ الضَّالَّهَ إِذا طَلَبَها ، ومعنى « غَيْرِ الوَاجِدِ » لا وَجَدَتْ ، دعاءٌ عَلَيْهِ زَجْرًا عَنِ الطَّلَبِ فى المَسْجِدِ.

(أَنشِدْكَ عَهْدَكَ) (٣) أَسأَلُكَ الوَفاءَ بِما وَعَدْتَ وَعَهَدْتَ إِلىَّ مِنَ العَلْبَةِ على الكَفْرِه.

(فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ) (٤) حَلَفْتُ لَهُ عَلَيْهِ.

(أَخافُ أَنْ يُنَاشِدُواكُمْ) (٥) أى يَطْلُبُوا إِليكم وَيَسأَلُواكُمْ الصُّلْحَ بِالأيمانِ والأقسامِ.

ص: ٢٨٤

١- و (٢) غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٤٠٧ ، النِّهاية ٥: ٥٣.

٢- البخارى ٥: ٩٣ ، المعجم الكبير للطبرانى ١١: ٢٧٦ / ١١٩٧٦.

٣- الغريبين ٦: ١٨٣٧ ، النِّهاية ٥: ٥٣.

٤- صحيح مسلم ٢: ٧٤٨ / ١٥٦ ، سنن أبى داود ٤: ٢٤٤ / ٣٧٤٨.

(اَحْفَظِي بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَشُدِينَ) قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : أَي مِمَّنْ لَمْ نَحْكِمِي مَعْرِفَتَهُ حَتَّى إِذَا ضَلَّ أَعْيَاكَ تَعْرِيفُهُ وَإِنْشَادُهُ. يُضْرَبُ فِي التَّحْفِظِ مِنَ الْمَجْهُولِ الَّذِي لَا مَعْرِفَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ (١).

ورواه الميداني : (اَحْفَظِي بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَشُدُّ) وَقَالَ : أَي مِمَّنْ يُسَاكِنُكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ (٢).

نضد

نَضَدْتُ الْمَتَاعَ نَضْدًا ، كَضَرَبَ : ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ فَنَسِيتُهُ ، أَوْ أَلْقَيْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَرَكَمْتُهُ ، كَنَضَدْتُهُ تَنْضِيدًا ، فَهُوَ مَنْضُودٌ ، وَنَضِيدٌ ، وَمَنْضُدٌ.

وَالنَّضْدُ ، كَسَبَبَ : الْمَتَاعُ الْمَنْضُودُ ، وَالسَّرِيرُ يَوْضَعُ عَلَيْهِ النَّضْدُ ، وَالْمِشْجَبُ تُنَضَّدُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ. الْجَمْعُ : أَنْضَادٌ.

وَالنَّضَائِدُ : الْوَسَائِدُ وَالْفُرُشُ وَنَحْوَهَا مِمَّا يُنَضَّدُ ، وَاحِدَتُهَا : نَضِيدَةٌ.

وَتَعْرُ مَنُضَّدٌ ، كَمَعْظَمٌ : مُرَصَّفٌ ، وَقَدْ تَنَضَّدَتْ أَسْنَانُهُ : تَرَاصَفَتْ وَاتَّسَقَتْ ، وَمَا أَحْسَنَ تَنَضُّدَهَا.

ومن المجاز

فِي السَّمَاءِ نَضْدٌ مِنَ السَّحَابِ ، وَأَنْضَادٌ - كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ - وَهُوَ مَا تَرَاكَمَ مِنْهُ.

وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ أَيْضًا : جَنَادِلٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

وَلَبْنِي فُلَانٍ نَضْدٌ ، كَسَبَبٍ : عِزٌّ وَشَرَفٌ ، وَهُوَ رَجُلٌ نَضْدٌ أَيْضًا : شَرِيفٌ.

وَنَضْدُ الرَّجُلِ ، وَأَنْضَادُهُ : أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ.

وَهُمْ أَنْضَادُهُ : عَدِيدُهُ ، وَأَنْصَارُهُ.

وَنَضْدُ الْقَوْمِ وَأَنْضَادُهُمْ : جَمَاعَاتُهُمْ وَجَمَاهِيرُهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (٣) :

مَلِكٍ إِلَى نَضْدِ الْمُلُوكِ هُمَامٍ

ص: ٢٨٥

١- المستقصى ١ : ٦٨ / ٣٦٤.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٢١١ / ١١٢٩ ، وفيه : تنشده.

أى إلى جماعتهم. وقيل: نَضْدُ المُلُوكِ أن يكون أبوه وجدُّه مَلِكًا ، وهو المَعْرُوقُ فى المُلِكِ.

وناقه نَضْدٌ ، ونَضُودٌ : سَمِينَةٌ.

وانتَضَدُوا بالمكانِ : أقاموا واجتمعوا.

ونَضَادٌ ، كَقَطَامٍ : جَبَلٌ بالعالِيَةِ ، ويقالُ لَهُ : نَضَادِ النَّيْرِ - كَطِينٍ - وهو مَبْنِيٌّ على الكسر إذا لم يُضَفْ فى لُغَةِ الحِجَازِ وَمَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ فى لُغَةِ تَمِيمٍ.

الكتاب

(وَطَلَحَ مَنْضُودٌ) (١) نَضِدَ بِالْحَمَلِ من أَسْفَلِهِ إلى أَعْلَاهُ فَلَيْسَتْ لَهُ ساقٌ بارِزَةٌ وَلَكِنَّهُ ثَمَرٌ كُلُّهُ من أَصُولِهِ إلى أَفْئائِهِ.

(لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ) (٢) نَضِدَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، والمُرَادُ : كَثْرَةُ الطَّلَعِ وتَرَاكُمُهُ المُسْتَتَبِعِ لكَثْرَةِ الثَّمْرِ.

الأثر

(تَحَتَّ نَضِدٌ لَهُمْ) (٣) كَسَبِبَ ، سَرِيرٌ أَوْ مَشَجَبٌ.

(نَضَائِدُ الدِّيَابِجِ) (٤) هِيَ الوَسَائِدُ والفُرُشُ مِنْهُ ، واحِدَتُهَا : نَضِيدَةٌ.

نقد

نَفِدَ الشَّيْءُ نَفَادًا ، كَسَمِعَ سَمَاعًا : فَنِيَ ، وَذَهَبَ ، وانْقَطَعَ ، فهو نَافِدٌ.

وَأَنْفَدَهُ إِنفَادًا : أَفْنَاهُ ، كَنَفَدَهُ تَنْفِيدًا ، وَاسْتَنْفَدَهُ ، وَمِنْهُ : اسْتَنْفَدَ وَسَعَهُ ، إِذَا اسْتَفْرَعَهُ.

وَأَنْفَدَ القَوْمُ : فَنَى زَادُهُمْ وَذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ.

وَأَنْفَدَتِ البَيْتُ : ذَهَبَ ماؤُهَا وانْقَطَعَ.

وَأَنْفَدَ : تَنَحَّى ..

و - اللَّبَنَ : حَلَبَهُ ..

و - الشَّيْءَ : اسْتَوْفَاهُ وَأَفْنَاهُ.

وَلَكَّ عَنْهُ مُنْتَفِدٌ كَمُنْتَدِحٍ زِنَهُ وَمَعْنَى ، أَى مُنْدُوحَهُ.

وما لي عنك مُتَّفِدٌ أيضاً : مَذْهَبٌ

ص: ٢٨٦

١- الواقعه : ٢٩.

٢- ق : ١٠.

٣- الفائق ٣ : ٤٣٩ ، النّهايّه ٥ : ٧١.

٤- الفائق ١ : ٩٩ ، النّهايّه ٥ : ٧١.

وَمَهْرَبٌ وَمُرَاعِمٌ.

وَجَلَسَ مُتَنَفِّدًا ، كَمُعْتَكِفٍ : مُتَنَحِّيًا.

وَرَجُلٌ مُنَافِدٌ ، كَمُنَافِقٍ : يُحَاجُّ الْخَصْمَ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ وَيُنْفِذَهَا ، وَقَدْ نَافَذْتُهُ ، وَنَفَذْتُهُ.

وَتَنَافَدُوا : تَخَاصَمُوا ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : نَافَذَهُ حَاكِمُهُ ، تَضْحِيفٌ ، فَإِنَّ الْمُنَافَذَةَ بِمَعْنَى الْمُحَاكِمَةِ بِالذَّالِ.

الكتاب

(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَعَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) (١) أى لو كُتِبَتْ كَلِمَاتُ عِلْمِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَفُرِضَ أَنْ جِنْسَ الْبَحْرِ مِدَادٌ لَهَا لَنَفَذَ الْبَحْرُ وَفَنِي قَبْلَ نَفَادِ الْكَلِمَاتِ وَفَنَائِهَا ، وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِ الْبَحْرِ مِدَادًا لَنَفَذَ أَيْضًا وَهِيَ غَيْرُ نَافِذَةٍ ، وَحَاصِلُهُ : لَنَفَذَ الْبَحْرُ وَهِيَ بَاقِيَةٌ ، فَلَا يَرِدُ أَنْ قَوْلُهُ : (قَبْلَ أَنْ تَنْفَعَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهَا نَفَادًا فِي الْجُمْلَةِ مُحَقَّقًا أَوْ مُتَقَدِّرًا ، وَعُمِدِلَ إِلَى الْمُنَزَلِ لِفَائِدَةِ الْمُرَاجَعَةِ ، وَأَنَّ مَا لَا يَنْفَعِدُ عِنْدَ الْعُقُولِ الْعَامِّيَّةِ يَنْفَعِدُ قَبْلَ نَفَادِهَا وَكُلَّمَا فَرَضْتَ مِنَ الْمَدَدِ فَكَذَلِكَ ، وَنَظِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي لُقْمَانَ : (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) (٢).

(إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ) نَفَادٍ (٣) انْقِطَاعٍ وَنَهَائِهِ ، وَلَا مَزِيدَ فَوْقَ ذَلِكَ فَتَمَامُ النُّعْمَةِ بِدَوَامِهَا.

الأثر

(فَأَكَلَتْ حَتَّى نَفَذَهَا) (٤) مِنَ التَّنْفِيدِ بِمَعْنَى الْإِنْفَادِ ، أَيْ أَفْنَاهَا وَأَتَمَّهَا ، وَرُوي : «أَنْفَذَهَا» ، وَأَمَّا نَفَذَهَا بِالتَّخْفِيفِ فَلَا وَجْهَ لَهُ.

(إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ) (٥) أَيْ إِنْ

ص: ٢٨٧

١- الكهف : ١٠٩.

٢- لقمان : ٢٧.

٣- ص : ٥٤.

٤- البخارى ٣ : ٢٠٢.

٥- مجمع البيان ٣ : ٣٨٣.

حَاجَجْتَهُمْ وَخَاصِيَهُمْ حَاجُوكَ وَخَاصِيَهُ مَوَكَّ ، وَرُوي بِالذَّالِ الْمَعْجَمِ (١) ، أَي إِنْ حَاكَمْتَهُمْ حَاكُمُوكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَنَافَذُوا إِلَى الْقَاضِي ، إِذَا خَلَصُوا إِلَيْهِ .

نقد

نَقَدَ الدَّرَاهِمَ نَقْدًا كَقَتَلَ : مَيَّزَ جَيِّدَهَا مِنْ رَدِيئِهَا ، فَهُوَ نَاقِدٌ مِنْ نَقَدِهِ ، وَنُقَادٌ - كَعَمَلِهِ وَعَمَالٍ - كَانْتَفَدَاهَا ، وَتَنَفَّدَهَا ..
و - زَيْدًا ، وَلَهُ التَّمَنُّ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَانْتَفَدَهُ أَي قَبَضَهُ .

وَتَنَفَّادُ الصَّيَارِيفِ الدَّرَاهِمِ ، بِالْفَتْحِ : نَقَدُهُمْ إِيَّاهَا بكَثْرِهِ ، وَلَيْسَ هُوَ مَصْدَرًا مَبْتِئًا عَلَى نَقَدَ كَقَتَلَ ، وَوَهْمُ الْفِيْرُوْزَابَادِيِّ .

وَدَرَاهِمٌ نَقْدٌ ، كَفَلَسٍ : وَازِنٌ جَيِّدٌ ، وَهِيَ نُقُودٌ جَيِّدَةٌ .

وَعِنْدَهُ نُقُودٌ وَعُرُوضٌ : دَرَاهِمٌ وَدَنَانِيرٌ مَنُوقَةٌ وَأَمْتَعَةٌ .

وَبَاعَهُ نَقْدًا : بِتَمَنٍّ مُعَجَّلٍ ، وَهُوَ خِلَافُ النَّسِيئَةِ .

وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْفَخَّ ، كَقَتَلَ : ضَرَبَهُ بِمِنْقَارِهِ ..

و - الْحَبُّ : التَّقَطُّ حَبَّةً حَبَّةً ..

و - الصَّبِيُّ الْجَوْزَةَ بِاصْبِعِهِ : نَقَرَهَا ..

و - رَأْسُهُ وَأَرْبَبَتُهُ بِأَنْمَلَتِهِ نَقَدَهُ : ضَرَبَهَا ..

و - الثُّعْبَانُ : لَدَغُهُ ، وَمِنْهُ : النَّقَادُ ذُو الرِّقَبِ ، كَعَبَّاسٍ ، وَتَقَدَّمَ فِي « ر ق ب » .

وَالْمِنْقَدَةُ ، كَمِلْعَمَةٍ : خُرَيْفَةٌ تُنْقَدُ عَلَيْهَا الْجَوْزَةُ .

وَالنَّقْدُ ، كَسَيْبٍ : صِيغَةُ الْغَنَمِ أَوْ جِنْسٌ مِنْهَا قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِيَاحُ الْوَجْهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ . الْجَمْعُ : نِقَادٌ ، وَنِقَادَةٌ ، كَجَمَالٍ وَجِمَالِهِ فِي جَمْعِ جَمَلٍ ، وَرَاعِيهَا : نَقَادٌ ، كَعَبَّاسٍ .

وَنَقَدَ الْحَافِرُ نَقْدًا ، كَتَعَبَ : تَقَشَّرَ .

ص: ٢٨٨

و - الضَّرْسُ والسُّنُّ : تَأْكَلُ ، فَهوَ نَقْدٌ ، كَكْتِفٍ وَسَبَبٍ .

وَرَجُلٌ أَنْقَدُ : فَاسِدُ الْأَضْرَاسِ مُتَأَكِّلُهَا .

وَصَبِيٌّ نَقْدٌ ، كَسَبَبٍ وَعَيْنٍ : قَمِيٌّ لَا يَكَادُ يَشُبُّ .

وَالنَّقِيدَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَ زَوْجِهَا .

وَالنَّقْدُ ، كَقَفْلٍ وَعُنُقٍ وَسَبَبٍ : ضَرْبٌ مِنْ صِغَارِ الشَّجَرِ لَهُ نُورٌ أَصْفَرٌ يَبْتُ فِي الْقِيَعَانِ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ .

وَالنَّقْدَةُ ، كَسِدْرَةٍ : الْكَرْوِيَا .

وَأَنْقَدُ ، وَأَبْنُ أَنْقَدٍ ، كَأَحْمَدَ بِإِهْمَالِ الدَّالِ وَإِعْجَابِهَا : عَلِمَ جَنَسِيٌّ لِلنَّقْدِ لَا يُصْرَفُ وَلَا تَدْخُلُهُ اللَّامُ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دُخُولَهَا (١) .

وَالْإِنْقِدَانُ ، بِالْكَسْرِ : السُّلْخَفَاءُ الذَّكْرُ ، وَقَدْ فَاتَ سَبِيوِيَهُ حَيْثُ قَالَ : « إِفْعِلَانُ » قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ لَا نَعْلَمُهُ جَاءَ إِلَّا إِسْحِمَانُ ، وَإِمْدَانُ ، وَإِرْبِيَانُ ، وَفِي الصِّفَةِ إِضْحِيَانُ (٢) .

وَمِنَ الْمَجَازِ

نَقَدَ بَعَيْنَهُ إِلَى الشَّيْءِ نَقْدًا ، كَقَتَلَ : أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ بِاخْتِلَاسٍ حَتَّى يَفْطَنَ لَهُ ..

و - بَصَرُهُ إِلَى ذَلِكَ نُقُودًا ، كَقَعَدَ : دَامَ شُخُوصُهُ ، كَنظَرِ النَّاقِدِ إِلَى مَا يَنْقُدُهُ ..

و - الْكَلَامُ نَقْدًا : عَرَفَ جَيِّدَهُ مِنْ رَدِيئِهِ ، وَهُوَ مِنْ نَقَدِهِ الشُّعْرُ ، وَانْتَقَدَهُ عَلَى قَائِلِهِ : أَظْهَرَ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ ..

و - الْوَلَدُ : سَبَبٌ .

وَأَنْقَدَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وَنَاقَدَهُ : نَاقَشَهُ ، وَحَاكَمَهُ ، وَخَاصَمَهُ .

وَتَنَاقَدُوا : أَدَلُّوا بِحُجَجِهِمْ عِنْدَ الْحَاكِمِ .

وَهُوَ مِنْ نِقَادِهِ قَوْمِهِ ، بِالضَّمِّ : مِنْ خِيَارِهِمْ .

وَنَقَدَهُ ، كَهَضْبِهِ وَيَضْمٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ .

وَكُرْبَيْرٌ ، وَيُقَالُ : نُقِيدُهُ كَجُهَيْنَةٍ : مِنْ

١- تهذيب اللّغه ٩ : ٣٨.

٢- انظر الكتاب ٤ : ٢٤٨ ، وأدب الكاتب : ٤٨٢.

وَنَوْقَدُ قَرْيَشٍ ، كَجَوْهَرٍ : قريه بينها وبين نَسَفَ سِتْ فَرَايَحَ ، منها : عبد القادر بن عبد الخالق النوقدي.

وَنَوْقَدُ سَاوَهَ ، بِالزَّرَايِ : قريه أخرى ، منها : إبراهيم بن مُحَمَّد بن نُوحِ النُّوقَدِيُّ النُّوحِيُّ الفقيه.

وَنَوْقَدُ خُرَاخَنُ (١) ، بضم الخاء المعجمه وراء ساكنه وبعد الألف خاء أخرى : موضع بنواحي نَسَفَ ، منهما : مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ بن الخضر المعدل.

وَنُقَادَهُ ، كَسَلَفَهَ : بَلَدٌ قُرْبَ فَرُغَانَهَ ، منها : عُمَرُ بنُ الحُسَيْنِ النَّقَادِيُّ الفَرُغَانِيُّ مُحَدِّثٌ.

وَالنَّقَادُ : لَقَبٌ لِحَمَاعِهِ مِنْ نُقَادِ الحَدِيثِ وَحِفَاطِهِ ، لُقِّبُوا بِهِ لِنَقْدِهِمْ لَهُ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ ..

و - : جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّيَارِفِ حَدَّثُوا فَنَسَبُوا إِلَى صَنَعَتِهِمْ ، منهم : عَمْرُو بنُ مُحَمَّدِ النَّقَادِ عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، وَعُمَرُ بنُ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ النَّقَادِ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ.

وَعَطَاءُ بنُ نُقَادَةَ ، كَسَلَفَهَ : شَيْخٌ لِيَعْقُوبَ بنِ مُحَمَّدِ الزُّهْرِيِّ.

وَاخْتَلَفَ فِي نُقَادَةَ جَدُّ عَاصِمِ بنِ سَعْدِ الأَسَدِيِّ ، فَقِيلَ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ بِالزَّرَاءِ.

الأثر

(جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ) (٢) مِنْ نَقَدَ الطَّائِرِ الحَبِّ ، أَيْ يَنَالُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ شَيْئًا يَسِيرًا.

(إِنْ نَقَدَتِ النَّاسَ نَقْدُوكَ) (٣) أَيْ إِنْ عِبْتَهُمْ وَأَعْتَبْتَهُمْ قَابَلُوكَ بِمِثْلِهِ.

(وَنَقَدَ بِأَضْبَعِهِ) (٤) نَقَرَ وَضَرَبَ.

(فَفَنَرَتْ نَقْدَهُ) (٥) كَقَصَبِهِ ، وَاحِدَهُ النَّقْدُ - كَقَصَبٍ - وَهِيَ صِغَارُ الغَنَمِ.

ص: ٢٩٠

١- كذا في النسخ وفي معجم البلدان ٥ : ٣١٢ : خرداخن.

٢- غريب الحديث للخطابي ٣ : ٢٨٣ ، الفائق ٤ : ٢٠ ، النهاية ٥ : ١٠٣ .

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٤٣٠ ، الغريبي ٦ : ١٨٧٦ ، النهاية ٥ : ١٠٤ .

٤- الفائق ٤ : ٩٨ ، النهاية ٥ : ١٠٤ .

٥- الفائق ٤ : ٢٠ ، النهاية ٥ : ١٠٤ .

(فَإِنَّ النَّاقِدَ بَصِيرٌ) (١) أى الناقد لأعمال الخلق والمميز بين حسنها وقبيحها ذو بصره وعلم لا يشبهه عليه شئ منها ، وهو من باب التمثيل يريد : أن الله سبحانه يعلم خالص الأعمال من مشوبها لا يخفى عليه شئ منها.

المثل

(بات بليته أنقد) (٢) كأحمد ، وهو القنفذ ، أى بات ساهراً لم ينم ؛ لأن القنفذ لا ينام الليل ، يقال : (سيرنا ليله ابن أنقد) (٣) إذا سراً ليلتهم كلها ، و: (اجعلوا ليلتكم ليله أنقد) (٤).

وقيل : الأثمد الذى يشتكى سنه من النقد - كسبب - وهو تأكل الأسنان وفسادها ، وهو لا ينام من ألمها.

(أشرى من أنقد) (٥) هو القنفذ أيضاً ، وهو لا يدب إلا ليلاً - يقال : (بات فلان أسراه القنفذ) (٦) إذا أحيى الليل يدب للسوءات إما يشرق أو يزنى .

(أذل من النقد) (٧) كسبب ، وهى صغار الغنم .

(استدأب القنفذ) (٨) أى صارت صغار الغنم ذئاباً . يضرب للضعيف إذا قوى ، ومثله : (استتست العنز) (٩) أى صارت تيساً .

نقرد

نقرد بالمكان نقردة : أقام به ولزمه فلم يبرح ، فهو منقرد كمدحرج ، ومنه : ما لى أراك منقرداً؟ أى مقيماً لا تبرح .

ص : ٢٩١

١- الاختصاص : ٣٤١ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ٣٣٩ / ٨٣٦٨ .

٢- مجمع الأمثال ١ : ٩٧ / ٤٧١ .

٣- المستقصى ٢ : ٤ / ٦ .

٤- انظر أساس البلاغة : ٤٦٩ .

٥- مجمع الأمثال ١ : ٣٥٤ / ١٨٩٧ .

٦- المستقصى ١ : ١٦٧ ، وفيه : إسرائء .

٧- مجمع الأمثال ١ : ٢٨٤ / ١٥٠٦ .

٨- تهذيب اللغة ١٥ : ٢٤ .

٩- المستقصى ١ : ١٥٦ / ٦٣١ .

نَكَدَ الشَّيْءَ - كَتَبَ - نَكَدًا ، وَنَكَادَةً ، بفتح النونِ وضمِّها مع سكونِ الكافِ : تَعَسَّرَ وَصَعِبَ ولم يُخْرَجْ إلى طَالِيهِ إِلَّا بِشِدَّةٍ ..
و - عَيْشُهُ : اَشْتَدَّ ولم يَهْنَأْ ..

و - الرَّجُلُ : شَوْمٌ ، وَلَوْمٌ ، وَحَبْثٌ ، وَعَسِيرٌ ، وَقَلَّ خَيْرُهُ ، وَاَمْتَنَعَ مِنْ إِعْطَاءِ الْخَيْرِ ، كَتَنَكَدَ ، فَهُوَ نَكَدٌ كَكْتَفٍ ، وَنَكَدٌ كَفَلْسٍ ،
وَأَنْكَدَ كَأَحْمَدٍ فِي الْكُلِّ . الْجَمْعُ : أَنْكَادٌ ، وَنُكْدٌ . وَهِيَ نَكَدَاءٌ . الْجَمْعُ : نُكْدٌ أَيْضًا كَحُمْرٍ فِي أَحْمَرٍ وَحُمْرَاءَ .

وَقَوْمٌ مَنَّاكِدٌ : أَنْكَادٌ ؛ كَأَنَّهُ جَمْعٌ مِنْكَادٍ ولم يُسْمَعِ . وَقِيلَ : جَمْعٌ مِنْكَودٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَطَاءٌ مِنْكَودٌ ، إِذَا كَانَ قَلِيلًا غَيْرُ مُهْنَأٍ .
وَنَكَدَتِ الرَّكِيَّةُ ، كَتَبَتْ : قَلَّ مَاؤُهَا ..

و - الأَرْضُ : قَلَّ نَفْعُهَا وَتَمَرَتْهَا ، فَهِيَ نَكَدَةٌ ، وَنَكَدَاءٌ .

وَسَأَلَهُ فَأَنْكَدَهُ : وَجَدَهُ نَكَدًا .

وَطَلَبَهُ حَاجَةً فَأَنْكَدَ ، أَى أَكْدَى .

وَنَاكَدَهُ : عَاسَرَهُ .

وَتَنَاكَدُوا : تَعَاسَرُوا .

وَنَكَدَ الْغُرَابُ نَكَدًا ، كَقَتَلَ : اسْتَفْضَى شَحِيحَهُ ؛ كَأَنَّهُ يَقِيءُ ، كَتَنَكَدَ ..

و - الرَّجُلُ سَأَلَهُ : مَنَعَهُ مَا سَأَلَهُ ، أَوْ لَمْ يُعْطِهِ إِلَّا أَقْلَهُ ..

و - حَاجَتُهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا ..

و - عَطَاءُهُ : قَلَّهْ ولم يُهْنِئِهِ مَنْ أَعْطَاهُ بَمَنْ وَنَحْوِهِ ، كَنَكَدَهُ تَنْكِيدًا ، فَهُوَ عَطَاءٌ مِنْكَودٌ ، وَمِنْكَدٌ . وَالاسْمُ : النُّكْدُ ، كَقَفْلٍ ؛ قَالَ (١) :

وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا

لَا خَيْرَ فِي الْمَنْكَودِ وَالنَّاكِدِ

وَنَكَدَ الْمَاءُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : نَزَفَ ..

و - الرَّجُلُ : اسْتَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ بِكَثْرِهِ

١- أعشى همدان ، الأغانى ٦ : ٤٨ ، وفيه : فأعط بدل : وأعط.

السُّؤالِ فَقَلَّ خَيْرُهُ ، فَهُوَ مَنْكُودٌ ، وَقَدْ نَكَدُوهُ ، كَقَتْلُوهُ .

وَنَاقَهُ نَكَدًا : لَا لَبْنَ لَهَا ، وَغَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، ضِدٌّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا (١) تُعَانُ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَمَدٌ فَيَعْزُرُ لَبْنَهَا ؛ لِأَنَّهَا لَا تُرْضِعُ ، وَهِيَ إِبِلٌ تُكَدُّ .

وَنُكَيْدِي : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ صَغِيرَةٌ بِالرُّومِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَزْقَلَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . قِيلَ : إِنَّ بَقْرَاطَ الْحَكِيمِ كَانَ بِهَا ، وَبِهَا مَجْمَعٌ . قِيلَ : إِنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ الْحُكَمَاءُ الْمَشْهُورُونَ ، قَالَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ (٢) ، وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الرُّومِ : الْمَعْرُوفُ بَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ أَنَّهَا « نَيْكَدَه » وَأُظُنُّهُ فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا مِنْ « نَيْكَ دَه » أَيْ قَرِيهٌ حَسَنَةٌ .

الكتاب

(وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا) (٣) أَيْ وَالْبَلَدُ الْخَبِيثُ لَا يَخْرُجُ نَبَاتُهُ إِلَّا نَكَدًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، أَوْ نَبَاتُ الَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا . وَقُرِيَ : « نَكَدًا » بَفَتْحَتَيْنِ (٤) عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ ذَا نَكَدٍ . وَ: « نَكَدًا » بِاسْكَانِهَا (٥) ، وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ نَكَدٍ كَكَتِفٍ ، أَوْ مَصْدَرٌ أَيْضًا .

الأثر

(وَلَا دَرُّهَا بِنَاكِدٍ) (٦) أَيْ غَزِيرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَهُ نَكَدًا ، أَيْ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

(أَعْطَى قَلِيلًا نَكَدًا) (٧) غَيْرٌ مُهَنَّأٌ .

المثل

(إِنَّهُ لَنَكَدُ الْحَظِيرَةِ) (٨) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهُ سَمِيَ أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً لِأَنَّهَا حَظَرَهَا عَنْكَ وَمَنَعَهَا فَهِيَ « فَعِيلَةٌ » بِمَعْنَى « مَفْعُولَةٌ » . يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ الْمَنُوعِ مَا عِنْدَهُ .

(لَنْ يَفْلَحَ الْجِدُّ النَّكَدُ إِلَّا بِجِدِّ ذِي الْأَبْدِ) (٩) فِي « أَب د » .

ص : ٢٩٣

١- في الأساس : لِئَلَّا .

٢- معجم البلدان ٥ : ٣٠٢ .

٣- الأعراف : ٥٨ .

٤- قراءه أبي جعفر ، الكنز : ١٦٠ ، النشر ٢ : ٢٧٠ .

٥- قراءه أبي محيص ، الاتحاف : ٢٨٥ .

٦- الفائق ٤ : ٤٦ ، النهايه ٥ : ١١٣ .

٧- انظر رياض السالكين ٣ : ٥٠١.

٨- مجمع الأمثال ١ : ٤٧ / ١٨١.

٩- مجمع الأمثال ٢ : ٢٠٧ / ٣٤٦٢.

نُوكَد ، بِالْفَتْحِ : قَرِيبُهُ بِسَمَرْقَنْدَ.

نمرد

نَمْرُودٌ ، بِالضَّمِّ وَتُعْجَمُ دَالُهُ : اسْمٌ اشْتَهَرَ بِهِ نَمْرُودُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ نَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ بْنِ سَخَارِيْبِ بْنِ نَمْرُودَ ابْنِ كُوسِ بْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ جَيَّاراً مُشَوِّهَ الْخَلْقِ يَسْكُنُ السَّوَادَ مِنَ الْعِرَاقِ آتَاهُ اللَّهُ قُوَّةً وَقُدْرَةً وَبَطْشاً ، فَغَلَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأُمَمِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَجَبَّرَ وَادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ :

(مَلِكُ الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ مِائَةِ مِائَةٍ وَكَافِرَانِ وَأَمَّا الْمُؤْمِنَانِ فَسَلِيمَانُ وَذُو الْقَرَيْنَيْنِ وَأَمَّا الْكَافِرَانِ فَنَمْرُودُ وَبُخْتِ نَصْرَ) (١).

نود

نَادَ يُنُودُ نُوداً - كَقَالَ - وَنَوَاداً - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - وَنَوَدَانًا : حَرَّكَ رَأْسَهُ وَأَكْتَأَفَهُ ، وَمِنْهُ الْأَثَرُ : (لَا تَكُونُوا كَالْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نَادُوا) (٢)

و - مِنَ النُّعَاسِ : تَمَائِلٌ ..

و - الْعُصْنُ : مَادٌ ، كَتَنُودٌ.

وَنَوَادُهُ ، كَسَوَادِهِ : بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ الْبُعْدَانِيَّةِ مِنْ مِخْلَافِ السُّحُولِ بِهَا قَبْرُ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

نوند

نُونْدٌ ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالنُّونِ مَعًا : سِكَهُ بَنِي سَابُورَ ، مِنْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْسَادٍ (٣) النَّوْنِدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْمُحَدِّثُ ..

و - : مَحَلُّهُ بِسَمَرْقَنْدَ يُقَالُ لَهَا : بَابُ نُونْدَ ، مِنْهَا : أَحْمَدُ النَّوْنِدِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

نهد

نَهَدَ - كَمَنْعَ وَقَعَدَ - نَهْدًا ، وَنَهْدًا

ص : ٢٩٤

١- تفسير السمرقندي ٢ : ٣١٠.

٢- النهاية ٥ : ١٢٣.

٣- في معجم البلدان ٥ : ٣١٢ : جمشاد بدل : حمساد.

- بَفْتَحَتَيْنِ - وَنُهُودًا : اِرْتَفَعَ وَنَهَضَ .

و - إلى العدو ، وله : بَرَزَ وَنَهَضَ لِحَرْبِهِ ، فهو نَاهِدٌ . الجمع : نُهَادٌ ، ككافِرٍ وكُفَّارٍ .
ونَاهِدَ عَدُوَّهُ : نَاهَضَهُ .

وتَنَاهَدُوا فِي الْحَرْبِ : نَهَضَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلْمُحَارَبَةِ .

وَنَهْدٌ تَدْيُ الْجَارِيَةِ نُهُودًا ، كَقَعَدَ وَمَنَعَ : كَعَبَ وَأَشْرَفَ ، فهو نَاهِدٌ ، وَنَهَدْتُ هِيَ أَيْضًا . وَنَهَدْتُ تَنْهِيدًا ، إِذَا نَهَدَ تَدْيُهَا ، فَهِيَ نَاهِدٌ ، وَنَاهِدَةٌ وَمُنْهَدٌ ، وَتَدْيٌ وَجَوَارٍ نَوَاهِدٌ ، وَنُهْدٌ ، كَحُرْدٍ .
وَعُغْلَامٌ نَاهِدٌ : مُرَاهِقٌ .

والتَّهْدُ ، كَفَلَسٍ : الْمُزْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالتَّدْيُ الكَاعِبُ . الجمع : نُهُودٌ ..

و - من الأَكْفَالِ : الصَّخْمُ الرَّابِي ..

و - من الجِبَالِ : العَظِيمُ الشَّامِخُ ..

و - من الرِّجَالِ : الكَرِيمُ يَنْهَدُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ ، وَالصَّخْمُ القَوِيُّ ، وَالْأَسَدُ ..

و - من الخَيْلِ : الجَسِيمُ المُشْرِفُ ، وَقَدْ نَهَدَ نُهُودَةً - كَصَعَبَ صُعُوبَةً - وَهُوَ نَهْدُ القَدَالِ ، وَنَهْدُ القُصَيْرِ وَالْأُنْثَى نَهْدَةٌ ؛ قَالَ :

أَوْهَبَهُ لِنَهْدِهِ وَنَهْدِ (١)

وَتَنَهَّدَ : تَنَفَّسَ وَزَفَرَ بِشِدَّةٍ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَضْلَاعُهُ ، وَمِنْهُ : قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ :

وَتَنَهَّدَتْ فَأَجَبْتُهَا : الْمُتَنَهَّدُ (٢)

وَتَنَاهَيْدَ القَوْمِ : أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ عَلَى التَّسَاوَى وَأَخْرَجَ كُلُّ مِنْهُمْ نَفَقَةً ؛ لِيَسْتَرُوا بِهَا طَعَامًا يَسْتَرُكُونَ فِي أَكْلِهِ ، وَقَدْ نَاهَيْدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَبَيْنَهُمْ مَنَاهِيدَةٌ . وَالاسْمُ : النَّهْدُ ، بِالكسْرِ وَقَدْ يُفْتَحُ ، تَقُولُ العَرَبُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ المُنَاهِدَةِ فِي الحَرْبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَهَدُوا إِلَى العَدُوِّ اقْتَسَمُوا بَيْنَهُمْ نَفَقَتَهُمْ عَلَى السَّوِيِّ ؛ حَتَّى لَا يَتَغَابَنُوا وَلَا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَى الآخَرِ مِنْهُ وَفَضْلٌ .

ص : ٢٩٥

١- الفائق ١ : ٦٦٩ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٣٤ ، اللسان ، التاج .

٢- (٢) ديوانه : ٤٧ ، وصدرة :

وَنَاهِدَهُ مُنَاهِدَةً ، سَاهَمَهُ بِالْأَصَابِعِ .

وَنَهَدَتِ الْقَرْبَةَ ، كَمَنَعَتْ : قَرَّبَتْ مِنَ الْاِمْتِلَاءِ أَوْ اِمْتَلَأَتْ وَلَمْ تَفْضُ بَعْدُ .

وَأَنْهَدَ هَدِيَّتَهُ وَنَهَدَهَا ، كَمَنَعَهَا : عَظَّمَهَا وَوَقَّرَهَا .

وَرَمَلَهُ نَهْدَاءً : مُشْرِقَةً أَوْ كَرِيمَةً تُثَبِّتُ كَرَائِمَ الْبُقُولِ .

وَالنَّهَيْدَةُ : لُبَابُ الْهَبِيدِ وَهُوَ حَبُّ الْحَنْظَلِ يُغْلَى حَتَّى إِذَا نَضِجَ دُرٌّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَأَكِلَ .

وَزُبْدَةُ نَهَيْدَةٍ : ضَخْمَةٌ .

وَزُبْدُ نَهَيْدٍ : إِذَا لَمْ يَكُنْ رَقِيقًا ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : النَّهَيْدُ الزُّبْدُ الرَّقِيقُ ، غَلَطَ .

وَهُمْ نُهَادٌ مَائِهِ ، بِالضَّمِّ : قَدَرُهَا وَزُهَاؤُهَا .

وَنَهَيْدٌ ، كَفَلْسٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِي قُضَاعَةَ ، وَهُوَ نَهْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَأُخْرَى فِي هَمْدَانَ ، وَهُوَ نَهْدُ بْنُ مَوْهَبَةَ بْنِ بُرْدِ عَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ رُومَانَ ابْنِ بُكَيْلِ بْنِ هَمْدَانَ ، وَلَا تَقُلْ : النَّهْدُ ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ .

وَنَاهِيْدٌ ، وَأَنَاهِيْدٌ ، كَقَابِيْلٍ وَأَبَايِلَ : اسْمُ الزُّهْرَةِ بِالْفَارَسِيَّةِ ، وَهِيَ النَّجْمُ فِي السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَعُرِّبَ بِإِعْجَامِ الدَّلَالِ .

الأثر

(فَتَهَيَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ) (١) قَامُوا وَنَهَضُوا إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : قَالُوا : التَّهْوُضُ يَكُونُ عَنِ قِيَامٍ ، وَالتَّهْوُدُ : الْمُضِيءُ عَلَى كُلِّ حَالٍ (٢) .

(غُلَامًا نَهْدًا) (٣) كَفَلْسٍ ، جَلْدًا قَوِيًّا .

(أَخْرِجُوا نَهْدَكُمْ) (٤) بِكسْرِ التَّوْنِ فِي الْمَشْهُورِ ، وَحَكَى فَتْحُهَا ، وَهُوَ مَا يُخْرِجُهُ الرُّفَقَاءُ مِنَ النَّفَقَةِ بِالسَّوِيَّةِ .

ص: ٢٩٦

١- الفائق ٣ : ٩ ، الغريبين ٦ : ١٨٩٨ ، النهاية ٥ : ١٣٤ .

٢- معجم مقاييس اللغة ٥ : ٣٦١ .

٣- الغريب لابن الجوزي ٢ : ٤٤٤ ، النهاية ٥ : ١٣٥ .

٤- النهاية ٥ : ١٣٥ ، وفي الغريبين ٦ : ١٨٩٨ ، وغريب ابن الجوزي ٢ : ٤٤٤ : نهداكم .

نَهَاوَنْدُ ، بثليثِ النَّوْنِ وفتحِ الواوِ وسكونِ النَّوْنِ الثَّانِيهِ : بَلَدٌ جُنُوبِيٌّ هَمْدَانٌ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةٌ عَشْرَ فَرَسِيحًا ، وَهِيَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ . قِيلَ (١) : إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنَاهَا وَكَانَ يُقَالُ لَهَا : « نُوحٌ أَوْنَدٌ » فَأَبْدَلُوا الْحَاءَ هَاءً ، وَقَالَ حَمَزَةٌ : أَصْلُهَا « بَنُوها وَنَدٌ » فَاخْتَصَرَ ، وَمَعْنَاهُ : الْخَيْرُ الْمُضَاعَفُ (٢) ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ فِي كُلِّ فَنٍّ .

فصل الواو

وَاد

وَأَدَةٌ وَأَدًا ، كَوَعِيدٍ : أَثْقَلُهُ ، وَمِنْهُ : وَأَدَ ابْنَتُهُ ، إِذَا دَفَنَهَا حَيَّةً ، فَهِيَ مَوْوُودَةٌ ، لِأَنَّهُ إِثْقَالٌ بِالتُّرَابِ . قِيلَ : وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ آدَةٍ يُوُودُهُ ، إِذَا أَثْقَلَهُ وَبَنَتْ وَوَيْدٌ ، وَمَوْوُودَةٌ . الْجَمْعُ : وَوَيْدَاتٌ .

وَمُحِي الْوَيْدِ : صَغِيرُهُ بِنُ نَاجِيَةٍ بِنِ عِقَالِ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ تَمِيمٍ ، فَكَانَ كَلَّمَا وَلَدَتْ امْرَأَةً بِنْتًا يَكْفُلُ ابْنَتَهَا ؛ لِئَلَّا تُؤَادَ . وَقِيلَ : كَانَ يَشْتَرِي كُلَّ بِنْتٍ بِنَاقَتَيْنِ عَشْرًاوَيْنِ وَجَمَلٍ فَأَحْيَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ مَائَةٍ وَسِتِّينَ مَوْوُودَةً ، وَبِهِ افْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ (٣) .

وَمِنَا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَا

تِ وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِ

وَالْوَادُ ، وَالْوَيْدُ ، كَوَعِيدٍ وَوَعِيدٍ : الصَّوْتُ الْعَالِي الشَّدِيدُ ، وَصَوْتُ شِدَّةِ الْوَطْءِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَدَوَى يُشْمَعُ صَوْتُهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا .

وَوَيْدُ الْبَعِيرِ : هَدِيرُهُ .

وَمَشَى مَشْيًا وَوَيْدًا : ثَقِيلًا .

وَالتُّودَةُ ، كَحُطْمَةٍ : السَّكِينَةُ ، وَالْوَقَارُ ، وَالتَّمَهُلُ ، وَالتَّانِي فِي الْأَمْرِ ، يُقَالُ :

ص : ٢٩٧

١- انظر القاموس المحيط.

٢- عنه في معجم البلدان ٥ : ٣١٣.

٣- ديوانه : ١٥٥ ، من قصيده : هذا سبابي لكم.

امش على تودّه ، أى على سكينه ووقارٍ .

وفعل ذلك فى تودّه ، أى تمهل وتأن ، والتاء مُبدلّه من الواو ، ومنه : أتاد فى الأمر اتتاداً ، وتوآد توآداً ، إذا تآنى فيه وتبّت .

وتوآدت عليهم الأرض : غيبتهم وذهبت بهم .

والموائد : الدواهى فى « أ و د » وذكر الفيروزبادى لها هنا غلط لأنها جمع مؤيد كمؤمن ، لا مؤيد كمؤيب .

الكتاب

(وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (١) أى المِؤدُونَةُ حَيَّةٌ ، وكانت العربُ يدفنون بناتهم أحياء خوفاً من الفقر أو لحوق العارِ بهن من أجلهن ، فكان الرّجل إذا ولدت له بنتٌ وأراد وأدّها تركها حتّى إذا بلغت ستّ سنين ، قال لأُمّها : طيبها وزينها حتّى أذهب بها إلى أحمائها ، وقد حفّر لها بئراً فى الصّحراء فيذهب بها إليها ، ويقول لها : انظرى فيها ، فیدفعها من خلفها فيلقيا فيها ويهيل عليها التراب .

وقيل (٢) : كانتِ الحاملُ إذا قرّبت ولادتها حفرّت لها حفرةً وأعدت على رأسها ، فإن ولدت بنتاً رمّت بها فيها ، وإن ولدت غلاماً حبسته .

ومعنى توجيه السؤال إلى المَوْؤُودَةِ تَبْكِيْتُ وإدبها كما يخاطب عيسى عليه السلام بقوله : (أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ) (٣) والغرضُ تَبْكِيْتُ النَّصَارَى .

وقال أهل التّأويل : المَوْؤُودَةُ : القُوَّةُ الَّتِي ضَيَعَهَا الْمُكَلَّفُ فِي غَيْرِ مَا خُلِقَ لَهُ .

وقال بعضُ المحقّقين : هى كُلُّ مسألةٍ سَنَحَتْ لِلخاطرِ ولم يُقَيَّدْ بالكتابه حتّى غابت .

ص : ٢٩٨

١- التكوير : ٨ .

٢- انظر تفسير السمرقندى ٣ : ٤٥٣ ، وتفسير البغوى ٤ : ٤٣٠ .

٣- المائدة : ١١٦ .

في حديث العزل: (هُوَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ) (١) لأنه إنما يعزل هرباً من الولد فأشبهه الوأد، وكونه خفياً ظاهراً.

وبد

الْوَيْدُ ، كَسَبَبٍ : سُوءُ الْحَالِ وَشِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَالْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ ، وَقَلَّةُ الْمَالِ مَعَ كَثْرَةِ الْعِيَالِ ، وَالْعَيْبُ ، وَالْعَضْبُ ، وَالْحَرُّ ، وَبَلَى الثُّوبِ ، وَقَدْ وَبِدَ يُوْبِدُ ، كَوَجَلٍ فِي الْجَمِيعِ .

وَرَجُلٌ وَبِدٌ ، كَصَيِّمٍ : سَيِّئُ الْحَالِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَوْبَادٍ عَلَى تَوْهَمِ النَّعْتِ الصَّحِيحِ .

امرأةً وبيدهً ، ككلمته : سيئته الحال عزيانه قد أخلفت مظلته (٢).

وتقول: ما أوبدهم ، إذا كانت حالهم سيئة.

واستوبد : ساءت حاله ، فهو مستوبد.

وما له سبد نخره ووبد : في « س ب د ».

والوَيْدُ ، كَكَتِفٍ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَالْجَائِعُ .

وتوبد : صار ويدا.

وهو مستوبد بالمكان : جاهل به.

والوَيْدُ ، كَفَلَسٍ وَسَبَبٍ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . الْجَمْعُ : أَوْبَادٌ .

والأوابد : موضع.

وتد

الْوَيْدُ ، كَكَتِفٍ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَهِيَ الْفُضَيْحَى ، وَكَسَبَبٍ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ ، سِوَى أَهْلِ نَجْدٍ وَبَعْضِ تَمِيمٍ فَإِنَّهُمْ يُسَيِّكُنُونَ النَّاءَ ، ثُمَّ أَكْثَرُهُمْ يَقْلِبُ النَّاءَ دَالاً وَيُدْغِمُهَا فِي الدَّالِ فَيَقُولُ : « وَدٌ » وَلَا يَجُوزُ فِي لُغَتِهِمْ « وَتَدٌ » بِسُكُونِ النَّاءِ

ص : ٢٩٩

مُظْهَرَةٌ (١) ؛ لاستثقالهم ذلك مع كثره استعمال هذه الكلمه ، ومنهم من يقلب الدال تاءً ويُدغمها في التاء فيقول : « وَتَّ » .
وحكى أبو بكر بن ميمون أنه يقال : « وَتَد » بسكون التاء مُظْهَرَةٌ (٢) : وهو ما يُشَدُّ به طنب الخيمه من خشه أو حديدِه بَعْدَ رزها
في الأرض . الجمع : أوتادٌ .

وَوَتَدُهُ يَتَدُّ وَتَدًا ، وَتَدَةٌ - كَوَعِدُهُ يَعِدُهُ وَعِدًا وَعِدَّةٌ - وَأَوْتَدُهُ إِيْتَادًا ، وَوَتَدُهُ تَوْتِيدًا : أَثْبَتَهُ فِي أَرْضٍ أَوْ حَائِطٍ ، فَوَتَدٌ هُوَ كَوَعَدٌ
أَيْضًا ، وَهُوَ وَتَدٌ وَاتِدٌ : ثَابِتٌ وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ : تَدٌ وَتَدَكَ ، وَأَوْتَدُهُ .

وَالْمِيْتَدُ - كَمِيْسَمٍ - وَبِهَاءٍ : الْمِدْفَقَةُ يَدُقُّ بِهَا الْوَتَدُ . وَالْجَمْعُ : مَوَاتِدٌ ، وَمِيَاتِدٌ .

ومن المجاز

وَتَدٌ بِالْمَكَانِ ، وَهُوَ وَاتِدٌ بِهِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ ثَانِيًا لَا يَبْرُحُ .

وَوَتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِالْجِبَالِ ، وَأَوْتَدَهَا وَوَتَدَهَا تَوْتِيدًا : أَرْسَاهَا بِهَا كَمَا يُرْسَى الْبَيْتُ بِالْأَوْتَادِ ، وَالْجِبَالُ أَوْتَادُ الْأَرْضِ ، وَالرُّؤْسَاءُ أَوْتَادُ
الْبِلَادِ .

وهو في عزِّ ثابتِ الأوتادِ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

وَسَقَطَتْ أَوْتَادُهُ : أَسْنَانُهُ .

وما أَمْلَحَ وَتَدَى أذُنِيهِ ، وَهُمَا الْهَيْتَانِ النَّاشِرَتَانِ فِي مَقَدِّمَيْهِمَا كَالثُّوْلُوَيْنِ .

وَقَرْنٌ وَاتِدٌ : مُتَّصِبٌ .

وَسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنِ الْأَثْبَاعِ كَحَسَنِ بَسْنٍ وَجَائِعِ نَائِعٍ؟ فَقَالَ : هُوَ شَيْءٌ نَتَدُ بِهِ كَلَامَنَا (٣) ، أَيْ نُقَوِّيهِ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا النَّطْشَانُ
مِنْ قَوْلِهِمْ : عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ؟ فَقَالَ : يُوتَدُ الْعَطْشَانُ (٤) .

وما أَشَدَّ تَوْتِيدَ ذَكَرِهِ ، أَيْ إِنْعَاظَهُ .

وَالْوَاتِدَةُ ، كَقَاعِدِهِ : مَاءٌ .

ص : ٣٠٠

١- انظر شرح الرضى على شافيه ابن الحاجب ٣ : ٢٦٨ .

٢- انظر ارتشاف الضرب ١ : ٣٦٠ .

٣- المزهر ١ : ٤١٤ .

٤- أساس البلاغه : ٤٩١ .

وَكَلِمَةٍ : موضعٌ بَنَجِيدٍ أو بالدَّهْنَاءِ ، ومنهُ : « لَيْلَةُ الْوَتِيدِ » (١)(٢) لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْبَةَ ، قَتَلُوا فِيهَا ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَلَالٍ .

وَالْوَتِدَاتُ ، ككَلِمَاتٍ : رمالٌ بالدَّهْنَاءِ ، أو جبالٌ لبني عبد الله بن غطفان ، ومنهُ : « يوم الوتدات » (٣) بين بني نَهْشَلٍ وبني هَلَالٍ .

الكتاب

(وَفَزَعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ) (٣) أَى ذُو الْمُلْكِ الثَّابِتِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ثَبَاتِ الْبَيْتِ الْمُطَنَّبِ بِأَوْتَادِهِ فَاسْتُعِيرَ لثَبَاتِ الْمُلْكِ وَشِدَّتِهِ وَاسْتِحْكَامِهِ .

وقيل : معناه ذُو الْجَمُوعِ الْكَثِيرَةِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ بِهِمْ يُشَدُّ الْمُلْكُ وَالْعِزُّ كَمَا يُشَدُّ الْبَيْتُ بِأَوْتَادِهِ .

وقيل : كَانَ يُشَبِّحُ مِنْ يُعَذِّبُهُ بَيْنَ أَرْبَعِ سَوَارٍ فَيَشُدُّ كُلَّ طَرْفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ إِلَى سَارِيهِ مَضْرُوبٍ فِيهَا وَتَدُّ مِنْ حَدِيدٍ وَيَتْرُكُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

وقيل : كَانَ يَمُدُّهُ بَيْنَ أَرْبَعِهِ أَوْتَادٍ فِي الْأَرْضِ وَيُرْسِلُ عَلَيْهِ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَاتِ .

وقيل : كَانَتْ لَهُ أَوْتَادٌ وَجِبَالٌ يَلْعَبُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

وقيل : وَتَدَّ امْرَأَتَهُ آسِيَةَ بِأَرْبَعِهِ أَوْتَادٍ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى ظَهْرِهَا رَحِيَّ عَظِيمَةً حَتَّى مَاتَتْ .

(وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا) (٤) شُبِّهَتِ الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ بِالْأَوْتَادِ لِأَنَّهَا تَحْفَظُ الْأَرْضَ مِنْ أَنْ تَمِيدَ بِمَا عَلَيْهَا .

المصطلح

الْوَتِيدُ فِي الْعَرُوضِ : مَا رُكِبَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ لَهَا مُتَحَرِّكٌ ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا وَالثَّلَاثُ سَاكِنًا مِثْلُ « عَلَا » وَ « سَعَى » سُمِّيَ وَتَدًا مَجْمُوعًا ، لِلْجَمْعِ بَيْنَ مُتَحَرِّكِيهِ ، وَإِنْ كَانَ الثَّانِي سَاكِنًا وَالثَّلَاثُ مُتَحَرِّكًا مِثْلُ « أَيْنَ » وَ « كَيْفَ »

ص : ٣٠١

١- و (٢) انظر مجمع الأمثال ٢ : ٤٤١ / ٩٠ ، ومعجم البلدان ٥ : ٣٦٠ .

٢- سوره ص : ١٢ .

٣- النبأ : ٧ .

سُمِّي وَتِدًا مَفْرُوقًا ؛ لَفَرَقِ السَّاكِنِ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْهِ ، وَسَمَّوَا كِلَا مِنْهُمَا وَتِدًا ، لِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ لَمْ يَعْرِضْهُ زِحَافٌ بَلْ عَلَّهُ فَشَبَّهَ بِوَتِدٍ ثَابِتٍ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَمَّى الْفَاصِلَةَ الصُّغْرَى وَتِدًا ثَلَاثِيًّا وَالْكُبْرَى وَتِدًا رُبَاعِيًّا ، وَسَيَأْتِي مَعْنَى الْفَاصِلَةِ فِي « ف ص ل » .

الأوتادُ في عِلْمِ النُّجُومِ : أَرْبَعَةُ بِيوتٍ وَهِيَ : الطَّالِعُ ، والرَّابِعُ ، والسَّابِعُ ، والعَاشِرُ .

والأوتادُ عِنْدَ أَهْلِ العِرْفَانِ : أَرْبَعَةُ رِجَالٍ مَنَازِلُهُمُ الْجِهَاتُ الأَرْبَعُ مِنَ العَالَمِ ، وَهِيَ : الشَّرْقُ ، والغَرْبُ ، والشَّمَالُ ، والجُنُوبُ ، بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ تِلْكَ الْجِهَاتِ لِأَنَّهُمْ مَحَالٌ نَظَرِهِ .

المثل

(أَذَلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ) (١) لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ مِمَّنْ يَشْجُهُ بِفَهْرٍ أَوْ يَدْمَعُهُ بِصَخْرِهِ ؛ قَالَ (٢) :

وَكُنْتُ أَذَلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

وجد

وُجِدَ الشَّيْءُ وَجُودًا ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : خِلَافُ عُدْمٍ ، فَهُوَ مَوْجُودٌ .

وَوَجَدَ الرَّجُلُ مَطْلُوبَهُ - كَوَعَدَ وَوَرِثَ وَجُودًا وَوَجِدَانًا بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تُقَلَّبُ الواوُ هَمْزَةً فَيَقَالُ : إِجْدَانًا ، وَحُكِي وَجِدًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَجِدَهُ كَعَدَهُ ، وَبَنُو عَامِرٍ يَقُولُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ : نَجِدُهُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي بَابِ الْمِثَالِ (٣) - أَي ظَفَرَ بِهِ وَحَصَلَ عَلَيْهِ ..

و - زَيْدًا بِمَكَانِ كَذَا : أَلْقَاهُ ..

و - فُلَانًا يُصَلِّي : أَلْقَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِهِ ..

و - اللهُ العَبْدَ شَاكِرًا أَوْ كَافِرًا : عَلِمَهُ ..

ص: ٣٠٢

١- مجمع الأمثال ١ : ٢٨٣ / ١٥٠١ ، المستقصى ١ : ١٣٦ / ٥٢٥ .

٢- وهو عبد الزحمان بن حسان ، كتاب سيويه ٣ : ٥٥٥ ، المستقصى ، اللسان (وحاً) .

٣- كتاب الأفعال لابن القطاع ٣ : ٣٠١ .

و - الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ وَجِدًا ، وَمَوْجِدَةٌ ، وَوَجِدَانًا : غَضِبَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ وَاجِدٌ ..

و - بَفُلَانَةٍ وَجِدًا : أَحَبَّهَا وَعَشَقَهَا ، كَتَوَجَّدَ ، فَهُوَ وَاجِدٌ بِهَا ، وَمُتَوَجِّدٌ ..

و - زَيْدٌ جِدَهُ ، وَوَجِدًا مُثَلَّثَةً ، وَوَجِدَانًا : اسْتَعْنَى ..

و - عَلَيْهِ ، وَلَهُ ، وَجِدًا ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ : حَزِنَ ، كَتَوَجَّدَ .

وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ : أَغْنَاهُ ..

و - مَطْلُوبُهُ : أَطْفَرَهُ بِهِ ..

و - بَعَدَ ضَعْفٍ : قَوَاهُ ، كَأَجَدَهُ ..

و - الرَّجُلُ صَاحِبُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَكْرَهَهُ ، لُغَةً فِي الدَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَوْ تَصْحِيفٌ .

وَالْوَجْدُ ، بِالضَّمِّ : الْوُسْعُ ، وَالطَّاقَةُ .

وَبِالْفَتْحِ : مَنَعُ الْمَاءِ أَوْ مُجْتَمِعُهُ ، الْجَمْعُ : وَجَادٌ .

وَالْوَجِيدُ : الْقَاعُ . الْجَمْعُ : وَجِدَانٌ ، بِالضَّمِّ .

وَتَوَجَّدَ مَا بِهِ مِنْ أَلْمٍ وَغَيْرِهِ : شَكَاهُ .

وَتَوَجَّدَ (١) : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْوَجْدَ .

الكتاب

(وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ) (٢) مَا عَلِمْنَا لِأَكْثَرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ وَفَاءِ عَهْدٍ (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ) (٣) أَى عَلِمْنَاهُمْ (لَفَاسِقِينَ) (٤) خَارِجِينَ عَنِ الطَّاعَةِ وَ « إِنَّ » مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ شَأْنٍ مَحْدُوفٍ ، أَى إِنَّ الشَّأْنَ وَجَدْنَاهُمْ . وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ « إِنَّ » نَافِيَةٌ وَاللَّامُ بِمَعْنَى « إِلَّا » أَى مَا وَجَدْنَاهُمْ إِلَّا فَاسِقِينَ .

(إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ) (٥) أَلْفَيْتُهَا مَالِكَةً لَهُمْ .

(مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ) (٦) مِنْ وَسْعِكُمْ وَطَاقَتِكُمْ ، أَى مِنْ مَكَانٍ

١- فى أساس البلاغه : ٤٩٣ والتّاج : وتواجد بدل : توجد.

٢- و (٣) الأعراف : ١٠٢.

٣- الأعراف : ١٠٢.

٤- التّمّل : ٢٣.

٥- الطّلاق : ٦.

سُكَّنَاكُمْ الَّذِي يَطِيقُونَهُ وَتَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عَطْفٌ بَيَانٌ وَتَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ : (مِنْ حَيْثُ سَكَّنْتُمْ) ، وَ « مِنْ » تَبْعِيضِيَّةٌ ، أَي بَعْضُ مَكَانِ سُكَّنَاكُمْ .

الأثر

(لَى الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ) (١) يَعْنِي الْعَنَى ذَا الْمَالِ .

(أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرِ الْوَاجِدِ) (٢) أَي غَيْرِ الظَّافِرِ بِضَالَّتِهِ وَالْمُدْرِكِ لَهَا ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ .

(كُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ) (٣) أَي أَشَدَّ مَوْجِدَةً ؛ مِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ .

(كَانَتْهُمْ وَجَدُوا) (٤) أَي غَضِبُوا ، وَرُويَ : (وَجَدَ) (٥) بِالضَّمِّ ، أَي غَضَابٌ جَمْعٌ وَاجِدٍ ، كَبَازِلٍ وَبُزْلِ ، أَوْ بَضْمَتَيْنِ كَشْرَفٍ فِي جَمْعِ شَارِفٍ .

(فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ) (٦) أَي اغْتَبَطَ بِهِ وَأَحْبَهُ .

(وَلَا زَوْجَهَا بِوَاجِدٍ) (٧) أَي لَا يَجِدُ بِهَا وَلَا يَعْشَقُهَا وَيُحِبُّهَا .

(مِنْ مَوْجِدِهِ أُمَّه) (٨) مِنْ حُزْنِهَا لِئِكَائِهِ .

(أَوْجَدَتَ عَلَيَّ ؟) (٩) أَي غَضِبَتَ ؟

(يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ) (١٠) أَي يَجِدُ خُرُوجَ الْحَدِيثِ مِنْهُ .

(إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ) (١١) لَا تَغْضَبْ مِنْ سُؤَالِي .

المصطلح

الْوُجُودُ الْمُطْلَقُ : هُوَ مُطْلَقُ الْكَوْنِ ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى :

ص: ٣٠٤

١- الفائق ٣: ٣٣٢، النّهايہ ٥: ١٠٥ و ص ٢٠٩، و ٤: ٢٨٠.

٢- غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠٧، النّهايہ ٥: ٥٣ و ١٥٥، وفيها: غَيْرَكَ بدل: غَيْر.

٣- البخاري ٥: ١٠٦-١٠٧.

٤- مقدمه فتح الباري: ١٩٩.

٥- عمده القارئ ١٧: ٣٠٨.

- ٦- النّهايّه ٥ : ١٥٥ ، مشارق الأنوار ٢ : ٢٨٠.
- ٧- الفائق ٤ : ٤٦ ، النّهايّه ٥ : ١٥٦.
- ٨- مشارق الأنوار ٢ : ٢٨٠.
- ٩- سنن أبي داود ٤ : ٢٧٤ / ٤٨٩٦.
- ١٠- البخارى ١ : ٤٦ ، مسلم ١ : ٢٧٦ / ٩٨.
- ١١- النّهايّه ٥ : ١٥٥ ، مجمع البحرين ٣ : ١٥٥ بتفاوت.

خارجيٌّ : وهو عبارة عن كون الشيء في الأعيان.

وإلى ذهنيٌّ : وهو كونه في الأذهان.

وواجب الوجود : هو الذي يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج إلى شيء أصلاً وهو الله تعالى.

والوجود عند أهل العرفان : يُطلق على معنيين :

أحدهما : وجدان الحق ذاته بذاته ولهذا يُسمون حضرة الذات المقدسه حضرة الوجود (١).

والثاني : فقدان العبد بانمحاق (٢) أو صاف البشريه ووجود الحق تعالى ؛ لأنه لا بقاء للبشريه عند ظهور سلطان الحقيقه ؛ قال الجنيد : علم التوحيد [مبادئ لوجوده ووجوده] (٣) مبادئ لعلمه (٤) ؛ فالتواجد (٥) بديئه ، والوجود نهائيه ، والتواجد ما بينهما (٦).

ويطلق الوجد عندهم أيضاً : على ما يُصادف القلب ويرد عليه بلا تكلف ولا تصنع.

والتواجد : استدعاء الوجد تكلفاً بضرِب اختيار ، وأنكره قوم لما فيه من التصنع والتكلف ، وأجازه آخرون لمن يقصد به تحصيل الوجد ، والأصل فيه قوله عليه السلام : (إن لم تَبْكُوا فَبَاكُوا) (٧) ، وأراد به التباكي ممن هو مُستعدُّ للبكاء لا تباكي الغافل اللاهي .

والتواجدات : ما يكون مدرَكه بالحواس الباطنه.

ص : ٣٠٥

١- اصطلاحات الصوفيه : ٤٨ ، ومعجم المصطلحات الصوفيه : ١٨٤ .

٢- في نسخه : بالمحاق بدل : بانمحاق وفي التعريفات : ٣٠٤ يامحاق ، وفي معجم المصطلحات الصوفيه : ١٨٤ : بمحاق .

٣- ما بين المعقوفين أضفناه عن التعريفات ومعجم المصطلحات الصوفيه .

٤- في « ت » و « ج » لعمله بدل : لعلمه .

٥- في التعريفات : فالتوحيد ، والمثبت موافق لما في معجم المصطلحات الصوفيه .

٦- انظر قول ابن الجنيد في التعريفات وعن رساله القشيري في معجم المصطلحات الصوفيه .

٧- سنن ابن ماجه ١ : ٤٢٤ / ١٣٣٧ .

بمعنى الواحدِ فُخِّفَ يَسْكُنُهَا.

وَأَمَّا الْوَاحِدَانِي بِمَعْنَى الْمُتَفَرِّدِ فَنَسَبُهُ إِلَى الْوَاحِدِ - كَهَضْبِهِ - الَّتِي هِيَ مُصَدَّرٌ.

وَوَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى تَوْحِيداً ، وَأَحَدَهُ : أَثْبَتَ لَهُ الْوَاحِدَانِيَّةَ مَنَعَوْتاً بِالتَّنْزِيهِ عَمَّا يُشَارِكُهُ وَيُشَابِهُهُ ..

و - الشَّىءَ : جَعَلَهُ وَاحِداً وَحَكَمَ بِوَاحِدَانِيَّتِهِ وَالْعِلْمَ بِهَا.

وَتَوَحَّدَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ : تَفَرَّدَ ..

و - فُلَاناً بِعِضْمَتِهِ : عَصَمَهُ وَلَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

وَأَوْحَدَهُ إِيحَاداً : جَعَلَهُ وَاحِداً فِي الْفَضِيلَةِ بِلا نَظِيرٍ ..

و - جَانِبُهُ : أَحْلَاهُ فَبَقِيَ وَحْدَهُ ..

و - لِلْأَعْدَاءِ : تَرَكَهُ لَا نَاصِرَ لَهُ.

وَأَوْحَدَتِ الشَّاءُ : وَلَدَتْ وَاحِداً ، فَهِيَ مُوَحِّدٌ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَحَادَ ، وَوَحَادَ ، وَمَوْحِدَ - بِضَمِّ الْهَمْزِ وَالْوَاوِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْحَاءِ - أَى وَاحِداً وَاحِداً ، كُثْنَاءَ وَمَثْنَى وَثُلَاثَ وَمَثَلثَ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْبَنَائِينَ مَسْمُوعَانَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرِهِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ (١) فَلَا التَّفَاتَ لِمَنْ أَنْكَرَ بَعْضُهَا (٢) ، وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ ، وَكُلُّهَا مَمْنُوعَةُ الصَّرْفِ لِلِوصْفِ وَالْعَدْلِ عَنْ وَاحِدٍ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ صَرَفَهَا ، قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : ادْخُلُوا ثَلَاثًا ثَلَاثًا (٣) ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى خِلَافِهِ وَلَا وَجَهَ لِمُخَالَفَتِهِ بَعْدَ نَقْلِهِ عَنِ الْعَرَبِ .

وَرَأَيْتُ زَيْداً وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى الظَّرْفِ يُجْرُونَهُ مَجْرَى « عِنْدَهُ » (٤) وَالْأَصْلُ عَلَى وَحْدِهِ حُذِفَ الْجَارُ فَنَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَسَمِعَ جَلَسَا عَلَى وَحْدِيهِمَا (٥) ، قَالُوا : وَأَقْوَى دَلِيلٌ

ص: ٣٠٧

١- عنهم في ارتشاف الضرب ٢ : ٨٧٤.

٢- انظر همع الهوامع ١ : ٢٦.

٣- انظر همع الهوامع ١ : ٢٧.

٤- انظر ارتشاف الضرب ٣ : ١٥٦٧.

٥- في « ت » و « ج » : وحداهما.

على ظرفيته قولهم: زَيْدٌ وَحْدَهُ، حَيْثُ جَعَلُوهُ خَبْرًا لَا حَالًا؛ إِذْ لَا يَجُوزُ «زَيْدٌ جَالِسًا» فَتَقْدِيرُهُ زَيْدٌ فِي مَوْضِعِ الْإِنْفِرَادِ (١).

واختلفَ البصريُّونَ ، فقالَ سيبويه (٢) : هو منصوبٌ على الحالِ بتأويلِ مُنفرداً ، وقالَ غيرهُ : على المصدريةِ وإنْ سَدَّتْ مَسَدَّ الحالِ فهو مفعولٌ مطلقٌ لحالٍ مُقدَّرِه صِفَةً أو جملةً أَى واحدًا وَحْدَهُ ، أو أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيِي إِيحَادًا ، وعلى هذا بنى الجوهريُّ قوله : هو منصوبٌ عندَ أهلِ البصره على المصدرِ ، فَتَخَطُّهُ الفيروزاباديُّ لَهُ خَطًّا.

وهو لازمُ الإفرادِ والتذكيرِ والإضافه إلى المُضمرِ ، ولازمُ النَّصبِ إلَّا في قولهم (٣) : جَلَسَا على وَحْدَيْهِمَا ، وجاءَ على وَحْدِهِ ، وهو قَرِيعٌ وَحْدِهِ ، ونَسِجٌ وَحْدِهِ ؛ في المدحِ ، وَجَحِيشٌ وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرٌ وَحْدِهِ ، وَرُجَيْلٌ وَحْدِهِ ؛ في المُعْجَبِ برأيه.

وَأَكْرِمَ كُلَّ رَجُلٍ على حِدِهِ ، كَعَدِهِ : على انفراده.

وَفَعَلَهُ من ذاتِ حِدَتِهِ ، وَذَى حِدَتِهِ : من ذاتِ نَفْسِهِ ورأيه.

وَاتَّحَدَ الرَّجُلَانِ ، وبينهما اتِّحادٌ ، إِذَا صَارَ أَمْرُهُمَا واحداً.

وَالْمِيحَادُ ، قيلَ : جُزْءُ الواحدِ ، كالمِعْشَارِ من العَشْرَةِ وعليه الجَوْهَرِيُّ والفارابِيُّ (٤).

وقيلَ : الواحدُ المُنفردُ من آحادٍ متفرِّقِهِ ، كما إِذَا رَأَيْتَ أَكْمَاتٍ مُنفَرَدَةً كُلُّ مِنْهَا بائِنُهُ على الأخرى ، فكلُّ أَكْمَةٍ مِنْهَا مِيحَادٌ (٥) ، يستوى فيه المذكَرُ والمؤنَّثُ. الجمعُ : مواجيدٌ.

وما أنتَ في هذا بأَوْحَدَ ، أَى بِمُنْفَرِدٍ خُصِّصْتَ بِهِ دونَ غيرِكَ.

ص: ٣٠٨

١- انظر همع الهوامع ١ : ٢٤٠.

٢- انظر الكتاب ١ : ٣٧٣ - ٣٧٥.

٣- انظر همع الهوامع ٢ : ٥٠ ، والنَّهْيَ ٥ : ١٦٠.

٤- الصَّحاح ، ديوان الأدب ٣ : ٢٢٨.

٥- القاموس.

وواحدٌ : جبلٌ لكلبٍ .

والوَحِيدُ : نَقًا بالدَّهْناءِ لبني ضَبَّةَ .

وبهَاءٍ : موضعٌ بينَ المدينَةِ ومَكَّةَ .

والوَحِيدَانِ : ماءانٍ في بلادِ قيسٍ ، أو هما بالجيمِ .

وعليُّ بنُ أحمدَ الواحِدِيُّ : صاحبُ التَّفاسيرِ المشهورِ .

وعبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ الواحِدِيُّ : مَحَدَّثٌ .

وأبو حَيَّانَ : عليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ العباسِ التَّوْحِيدِيُّ ، عُرِفَ بِذَلِكَ لِحُسْنِ كَلَامِهِ فِي التَّوْحِيدِ وَالتَّصَوُّفِ ، وَأَعْرَبَ مِنْ قَالَ : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ يَبِيعُ التَّوْحِيدَ بِبَغْدَادَ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ (١) .

الكتاب

(ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا) (٢) حَالٌ مِنْ مَفْعُولٍ « ذَرْنِي » أَي ذَرْنِي وَخِيْدِي مَعَهُ فَأَنَا أَكْفِيكَهُ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ فاعِلِ « خَلَقْتُ » أَي خَلَقْتُهُ وَخِيْدِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرِكَنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، أَوْ مِنْ مَفْعُولٍ « خَلَقْتُ » وَهُوَ الْعَائِدُ الْمَحْدُوفُ ، أَي خَلَقْتُهُ وَحِيدًا فَرِيدًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدًا .

وقيلَ : نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُّومِيِّ ، وَكَانَ يَلْقَبُ فِي قَوْمِهِ بِالْوَحِيدِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَنَا الْوَحِيدُ ابْنُ الْوَحِيدِ ، لَيْسَ لِي فِي الْعَرَبِ نَظِيرٌ ، وَلَا- لِأَبِي نَظِيرٌ (٣) ، فَهُوَ تَهَكُّمٌ وَاسْتِهْزَاءٌ بِهِ وَبَلْقَبِهِ ، نَحْوُ : (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) (٤) ، فَيَفِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ وَحِيدًا فِي الْعُلُوِّ وَالشَّرَفِ وَلَكِنَّهُ وَحِيدًا فِي الْخُبْثِ وَالْدَّمَاءِ وَالْكَفْرِ .

وقيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ ل- « خَلَقْتُ » . وَالْوَحِيدُ الَّذِي لَا أَبَّ لَهُ فَيَكُونُ طَعْنًا فِي نَسَبِهِ .

(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيْدٍ وَأَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُقْسِمِينَ) (٥) أَي بِخِصْلِهِ

ص : ٣٠٩

١- وفیات الأعيان وأنباء الزمان ٤ : ٣٥٤ / ٦٩٧ .

٢- المدثر : ١١ .

٣- تفسير القرطبي ١٩ : ٧١ .

٤- الدخان : ٤٩ .

٥- سبأ : ٤٦ .

وَاحِدَهُ ، وهى أَنْ تَنْهَضُوا بِهَمِّكُمْ خَالِصاً لَوْجِهِ اللَّهُ مُتَّفَرِّقِينَ اثْنَيْنِ وَوَاحِدًا وَوَاحِدًا ، فَإِنَّ مَا فَوْقَ ذَلِكَ يُفْضَى إِلَى الْإِزْدِحَامِ الْمَشْوُوشِ لِلرَّأْيِ ، (ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا) فى أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَا جَاءَ بِهِ ، فَيَعْرِضُ كُلُّ مِنَ الْإِثْنَيْنِ مَحْصُولَ فِكْرِهِ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ غَيْرِ عَصِييَةٍ ، وَيُفَكِّرُ الْوَاحِدُ الْمُنْفَرِدُ فى نَفْسِهِ بَعْدَ وَنَصَفِهِ ؛ لِيُؤَدِّيَ بِكُمْ التَّفَكُّرَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ لَا يَتَصَدَّى لِأَدْعَائِهِ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا مَجْنُونٌ لَا يُبَالِي بِإِفْتِضَاحِهِ إِذَا طُولَبَ بِالْبُرْهَانِ ، وَإِمَّا عَاقِلٌ خَصَّهُ اللَّهُ بِسَوَابِقِ الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ ؛ لِتَكْمِيلِ نَوْعِ الْإِنْسَانِ ، لَكِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْإِتِّفَاقِ أَرْجَحُ النَّاسِ عَقْلًا ، وَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا ، وَأَوْفَرُهُمْ فَضْلًا ، فَمَا هُوَ إِلَّا النَّبِيُّ الْمُتَنْظَّرُ فى آخِرِ الزَّمَانِ الْمُبْعُوثُ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، هُوَ الْقِيَامَةُ وَأَهْوَالُهَا .

(وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَهُ كَلْمَحٍ بِالْبَصْرِ) (١) أَى كَلِمَةً وَاحِدَةً وهى « كُنْ » ، أَوْ فِعْلَهُ وَاحِدَةً وهى الْإِيجَادُ بِلا مَعَالِجِهِ كَلْمَحِ الْبَصْرِ فى الشَّرْعِ .

الأثر

(شَرُّ أُمَّتِي الْوَاحِدَانِي الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ) (٢) يُرِيدُ بِهِ الْمُنْفَرِدَ بِنَفْسِهِ الْمَفَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ نَسْبَهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مَزِيدَتَانِ لِلْمَبَالِغَةِ .

(كَانَ رَجُلًا مَتَوَحِّدًا) (٣) مُتَفَرِّدًا لَا يُجَالِسُ النَّاسَ وَلَا يُخَالِطُهُمْ .

(لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ) (٤) أَى وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَحِيدًا لَا نَظِيرَ لَهُ .

(الْوَاحِدُ بِلا تَأْوِيلِ عَدَدٍ) (٥) أَى لَيْسَ بِمَعْنَى كَوْنِهِ مَبْدَأً لِكثْرِهِ تُعَدُّ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ فى مَبْدَأِ الْعَدَدِ : وَاحِدٌ .

ص : ٣١٠

١- القمر : ٥٠ .

٢- الفائق ٣ : ١١٦ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٦٠ وفيهما : شرار .

٣- كتاب الزَّهْدِ : ٢٥٤ / ٨٥٣ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٦٠ .

٤- الفائق ٢ : ١١٣ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٦٠ .

٥- الكافي ١ : ١٤٠ / ٥ ، مجمع البحرين ٣ : ١٥٧ .

(لَمَكَ يَا إِلَهِي وَوَحْدَانِيَّةِ الْعِيدِ) (١) يُرِيدُ نَفْيَ التَّعْدُدِ وَالتَّكْثُرِ وَالْاِخْتِلَافِ عَنْ صِفَاتِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ وَالتَّكْثُرِ وَالْمُخْتَلَفِ بِحَسَبِ الْاِعْتِبَارَاتِ وَالْمَفْهُومَاتِ ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَقْتَضِي اِخْتِلَافاً فِي الْجِهَاتِ وَالْحَيْثِيَّاتِ ؛ لِأَنَّهَا بِحَسَبِ الْوُجُودِ لَيْسَتْ أَمْراً وَرَاءَ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ كَمَا قُرِّرَ فِي مَحَلِّهِ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ.

المصطلح

الْوَحِيدَةُ : صِفَةٌ لِلشَّيْءِ يَقْتَضِي أَنْ لَا يَنْقَسِمَ ذَلِكَ الشَّيْءُ أَصْلاً مِنْ تَلَمَّكَ الْجِهَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَنْقَسِمَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى فَهِيَ الْوَحِيدَةُ الْحَقِيقِيَّةُ ، وَإِنْ انْقَسَمَ مِنْ جِهَةٍ (٢) فَهِيَ الْوَحِيدَةُ غَيْرُ الْحَقِيقِيَّةِ ، وَيُعْلَمُ مِنْهُ الْوَاحِدُ الْحَقِيقِيُّ وَغَيْرُ الْحَقِيقِيِّ .

وَالوَاحِدِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرْفَانِ : اِعْتِبَارُ الذَّاتِ مِنْ حَيْثُ انْتِشَاءِ الْأَسْمَاءِ مِنْهَا وَوَحْدِيَّتِهَا بِهَا مَعَ تَكْثُرِهَا بِالصِّفَاتِ .

وَالوَاحِدُ : اسْمُ الذَّاتِ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ .

وَالتَّوْحِيدُ : تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنِ الْحَدَثِ ، أَوْ إِسْقَاطِ الْإِضَافَاتِ .

وَالاتِّحَادُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرْفَانِ : شُهُودُ الْوُجُودِ الْحَقِّ الْوَاحِدِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي بِهِ الْكُلُّ (٣) مَوْجُودٌ بِالْحَقِّ فَيَتَّحِدُ بِهِ الْكُلُّ مِنْ حَيْثُ كَوْنِ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُوداً بِهِ مَعْدُوماً لِنَفْسِهِ (٤) لَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهُ وُجُوداً خَاصّاً اتَّحَدَ بِهِ فَإِنَّهُ مَحَالٌّ .

و - عِنْدَ الْحُكَمَاءِ : صَيَّرُورَهُ شَيْءٍ مَا شَيْئاً آخَرَ بِطَرِيقِ الْاِسْتِحَالَةِ كَصَيَّرُورَهُ الْمَاءِ هَوَاءً ، أَوْ بِطَرِيقِ التَّرْكِيبِ كَصَيَّرُورَهُ التُّرَابِ طِيناً .

وخذ

وَخَدَ الْبَعِيرُ - كَوَعَدَ - وَخَدًا ، وَوَحِيدًا ، وَوَحْدَانًا : أَوْسَعَ الْخَطْوُ ، أَوْ

ص : ٣١١

١- الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ الدُّعَاءُ (٢٨) فِي التَّفْرُوعِ .

٢- فِي « ش » زِيَادَةٌ : أُخْرَى .

٣- فِي اِصْطِلَاحَاتِ الصُّوفِيَّةِ : ٢١ : الْكُلُّ بِهِ بَدَلَ : بِهِ الْكُلُّ .

٤- فِي اِصْطِلَاحَاتِ الصُّوفِيَّةِ : بِنَفْسِهِ بَدَلَ : لِنَفْسِهِ ، وَانظُرِ التَّعْرِيفَاتِ لِلجِرْجَانِيِّ : ٢٩ .

أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ ، أَوْ رَمَى بِقَوَائِمِهِ كَمَشِي النَّعَامِ ، فَهَوَ وَاحِدٌ ، وَوَحُوْدٌ ، وَوَحَاْدٌ. الْجَمْعُ : وُخِدٌ ، كَسَجِدٍ (١).
وَوَحْدَهُ ، كَهَضْبِهِ : قَرْيَةٌ بِخَيْبَرَ.

ودد

وَدَدْتُهُ أَوْدُهُ - كَعَلِمْتُهُ - وَدًا ، وَوَدَادًا ، بَفَتْحِهَا وَيَثَلَّثَانِ : أَحْبَبْتُهُ ، وَالْأَسْمُ : الْمَوْدَةُ ..

و - لو كان كذا ووداده ، بِالْفَتْحِ : تَمَنَيْتُهُ ، لِأَنَّ التَّمَنَى يَقْتَضِي مَعْنَى الْوُدِّ.

وَوَدَدْتُهُ أَوْدُهُ - مِنْ بَابِ مَنَعَ - لُغَةٌ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ وَغَلَطَهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَمْ يَخِكِ الْكِسَائِيُّ إِلَّا مَا سَمِعَ وَلَكِنْ سَمِعَهُ مِمَّنْ لَا يوثُقُ بِفَصَاحَتِهِ (٢).

وَبِوُدِّي لَوْ كَانَ كَذَا ، أَيْ وَدَدْتُ ، وَهُوَ وُدِّي - مِثْلُهُ - وَوَدِيدِي ، وَهُمْ وُدِّي وَوَدِيدِي أَيْضًا ، وَأَوْدَائِي كَأَخْلَائِي ، وَأَوْدَادِي كَأَعْمَامِي ، وَأَوْدِي - بِضَمِّ الْوَاوِ - جَمْعٌ وَدٌّ كَكَفٌّ وَأَكْفٌ ، وَوَادَدْتُهُ (٣) مُوَادَّةً (٤) وَوَدَادًا ، وَنَحْنُ نَتِيوَأُ تَوَادًّا وَتَوَادِدًا ، وَبَيْنَنَا مَوَادُّ ، وَمَوَادَاتٌ.

وَتَوَدَدْتُهُ : اجْتَلَبْتُ وَدَّهُ ..

و - إِلَيْهِ : تَحَبَّبْتُ.

وَالْوُدُودُ : الْمُحِبُّ الْكَثِيرُ الْوُدِّ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُوتُ. الْجَمْعُ : وُدْدَاءُ ، وَهُوَ نَادِرٌ كَرَسُولٍ وَرُسُلَاءٍ ..

و - فِي صِفَاتِهِ تَعَالَى ، قِيلَ : بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، نَحْوُ هَيُوبٍ بِمَعْنَى مَهْيُوبٍ. وَقِيلَ : بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِمَوَدَّتِهِ عِبَادَةُ الصَّالِحِينَ.

وَوُدٌّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : صَيَّنَّمْ كَانَ عَلَى صُورِهِ رَجُلٌ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَصْنَامِ الْخَمْسَةِ الَّتِي انْقَلَبَتْ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ إِلَى الْعَرَبِ ، فَاتَّخَذَتْهُ فُضَاعُهُ فَعَبَدَتْهُ بِدَوْمِهِ الْجَنْدَلِ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى

ص: ٣١٢

١- وجاء في حديث شهاده أبي ذر رضي الله عنه : « رَأَى قَوْمًا تَخَذُ بِهِمْ رُوحَهُمْ » النَّهَائِي ٥ : ١٦٣.

٢- عنهما في المصباح المنير : ٦٥٣.

٣- في النَّسَخِ : وَادَّتُهُ ، وَالْمَثْبُوتُ طَبَقَ الْمَعَاجِمِ ، انظر المصباح المنير : ٦٥٣.

٤- في « ش » : مُوَادَّةً.

كَلْبٍ ، فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَهُمْ ، وَبِهِ سَمَّوْا عَبْدَ وُدٍّ ، وَيَقُولُونَ فِيهِ : أُدٌّ أَيْضًا ، يَبْدَالِ الْوَاوِ هَمْزَةً .

وَالْوُدُّ : الْوَتْدُ ، سَكَنُوا التَّاءَ وَقَلَّبُوهَا دَالًا فَأَدْعَمُوهَا فِي الدَّالِ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ وَبَعْضُ تَمِيمٍ .

و - : جَبَلٌ قُرْبَ الثَّعْلَبِيَّةِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :

وَتَرَى الْوُدَّ إِذَا مَا أَشْحَذَتْ

وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ (١)

وَوُدٌّ ، بِالضَّمِّ : بَيْتَاهُمَا (٢) .

وَوَدَّاءُ ، كَحَمْرَاءَ : تُسَبَّبُ بُرْقَهُ وَدَّاءٌ (٣) .

وَبَطْنُ الْوُدْدَاءِ - كَعَلَمَاءَ - وَيَفْتَحُ : وادٍ واسعٍ .

وَوَدَّانُ ، كَحَسَّانَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، عَلَى مَرَحِلِهِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَبْوَاءِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ صَعْبُ بْنُ جُثَامَةَ بْنِ قَيْسِ الْوَدَّانِيِّ

الصَّحَابِيُّ وَكَانَ يَنْزِلُ بِهِ ..

و - : جَبَلٌ طَوِيلٌ بَيْنَ فَيْدٍ وَجَبَلَى طِيءٍ ..

و - : مَدِينَةٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ .

وَمِيوَدَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ بَادِيٍّ : وَالْمَوَدَّةُ : الْكِتَابُ وَبِهِ فُسْرٌ : (تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ) بِالْمَوَدَّةِ (٤) أَيْ بِالْكِتَابِ ، لَا مَعْوَلَ عَلَيْهِ

حَتَّى إِنَّ أَكْثَرَ الْمَفْسِّرِينَ أَعْرَضَ عَنْ نَقْلِهِ فَضْلًا عَنِ الْقَوْلِ بِهِ .

الكتاب

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (٥) سَيَحْدِثُ لَهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوَدَّةً مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ

ص: ٣١٣

١- تهذيب اللغة ١٠ : ٥٢٤ ، ديوان الأدب ٢ : ٢٩٤ ، وفيهما : فترى بدل : وترى . والبيت في ديوانه : ١٠٥ : تُخْرِجُ الْوُدَّ إِذَا مَا

أَشْحَذَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ

٢- في معجم البلدان ٥ : ٣٦٦ : مَوْضِعٌ بَيْتَاهُمَا .

٣- كذا في « ت » و « ج » ونسخه بدل في « ش » ، وفي متن « ش » : بنسف ، وفي معجم البلدان : مَوْضِعٌ ذَكَرَ فِي بُرْقِهِ وَدَّاءٍ .

٤- الممتحنه : ١ .

يوجبها كقربانه وإحسان، وذلك كما يقذف في قلوب أعدائهم الرعب، والسبب إنما لأن السورة مكيه وكان المؤمنون حينئذ ممقوتين بين الكفره فوعدهم ذلك عند إظهار الإسلام، وإما أن يكون ذلك يوم القيامة يحببهم إلى خلقه بما يعرض من حسنةاتهم، وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: (يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين وداً) (١)، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

(وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (٢) أي بين المرأه وزوجها بعضمه الزواج من غير سابقه معرفه وقربانه، والموده: المحبه، والرحمه الشفقه، وعن الحسن: الموده الجماع، والرحمه: الولد (٣).

(تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ) (٤) توصلون إليهم الموده وتفضون بها إليهم ببدل النصيحة لهم على أن الباء زائده مؤكده للتعدى، أو توصلون إليهم أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بسبب الموده التي بينكم وبينهم ومثله: (تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ) (٥).

(رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (٦) أي كثيراً ما يتمنى الكفار الإسلام وذلك عند الموت إذا شاهدوا أمارات العذاب وإذا اسودت وجوههم، أو عند معاينته حالهم وحال المسلمين، أو عند رؤيتهم خروج عصاه المسلمين من النار، أو عند الأذان لا يدخل الجنة إلا مسلم.

الأثر

(عَلَيْكُمْ بِتَعْلَمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمَرْوَةِ وَتَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ) (٧) أي موده المشاكلة فإن كل شكل يحب شكله ويميل إليه.

ص: ٣١٤

١- تفسير القرطبي ١١ : ١٦١.

٢- الروم : ٢١.

٣- الكشاف ٣ : ٤٧٣.

٤- و (٥) الممتحنه : ١.

٥- الحجر : ٢.

٦- الفائق ٤ : ٥١ ، النهاية ٥ : ١٦٥.

التَّوَدُّدُ : طَلَبُ مَوَدَّةِ الْأَكْفَاءِ بِمَا يُوْجِبُهَا ، وَمَوْجِبَاتُهَا كَثِيرَةٌ .

ورد

وَرَدَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ الْمَاءَ - كَوَعَدَ - وَرَدًا بِالْكَسْرِ ، وَوَرُودًا ، وَمَوْرِدًا : بَلَغَهُ وَوَافَاهُ سِوَاءَ شَرَعٍ فِيهِ وَدَخَلَ أَمَ لَا ، أَوْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَدْخُلْهُ ، كَاسْتَوْرَدَ .

وَتَوَرَّدَ ، وَاتَّرَدَ عَلَى افْتَعَلَ ، فَهُوَ وَارِدٌ ، وَمُسْتَوْرِدٌ ، وَمَتَوَرَّدٌ ، وَهَمَّ وَرَادٌ ، وَوَرَدٌ كَعَهْنٍ ، تَسْمِيَةً بِالمصدرِ .

وَنَعَمٌ وَطَيْرٌ وَرَدٌ أَيْضًا : وَارِدَاتٌ .

وَأُوْرَدَةٌ إِيرَادًا : أَحْضَرَهُ المَوْرِدَ ، كَاسْتَوْرَدَهُ ..

و - القوم وغيرهم الماء : سار بهم إليه ، خلاف أصدرهم .

وَارِدَةٌ مُوَارِدَةٌ : وَرَدَ مَعَهُ ، وَقَدْ تَوَارَدُوا .

وَالوَرْدُ ، بِالْكَسْرِ : المَاءُ الَّذِي يُورَدُ كَالْمَوْرِدِ ، وَالنَّصِيبُ مِنْهُ ، وَالْمَسِيرُ لِلوَرُودِ وَهُوَ خِلَافُ الصَّدرِ ..

و - : نَوْبُهُ شَرِبِ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : هَذَا يَوْمٌ وَرَدَهَا ، أَيْ نَوْبُهُ شَرِبَهَا .

وَتَوَرَّدَ : طَلَبَ الوَرْدَ .

وَالْمَوْرِدُ ، كَمَسْجِدٍ : مَوْضِعُ الوُرُودِ ، وَطَرِيقُ الوَارِدِينَ كَالْمَوْرِدِ ، وَالوَارِدِ ، وَالمَاءُ المَقْصُودُ لِلوَرُودِ . الجَمْعُ : مَوَارِدٌ .

وَوَارِدُ القَوْمِ : مَنْ يَتَقَدَّمُهُمْ لِيَسْتَقِيَ لَهُمْ .

وَالوَارِدَةُ : الوَارِدُونَ ، كَالسَّابِلِ ، وَالتَّاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الجَمْعِ ، وَهِيَ فِي الحَقِيقَةِ لِلتَّائِيثِ بِتَقْدِيرِ الجَمَاعَةِ .

وَالوَرْدُ ، بِالفَتْحِ : نَوْرٌ كُلُّ شَجَرِهِ ، فَإِذَا أُطْلِقَ أُرِيدَ بِهِ المَشْمُومُ المَعْرُوفُ المَسْمِيُّ مَأْوُهُ المَسِيَّتُ قَطْرٌ مِنْهُ مَاءُ الوَرْدِ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَصْفَرٌ ، وَيُسَمَّى الأَحْمَرُ بِالعَرَبِيِّ : الحَوْجَمَ ، وَالأَبْيَضُ : الوَتِيرَ ، بِالمَثَنَاءِ الفَوْقِيَّةِ . الجَمْعُ : وُرُودٌ .

وَوَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَوْرِيدًا : أَخْرَجَتْ وَرَدَهَا ، كَتَوَرَّدَتْ .

وَالْوَرِيدُ : الْعِرْقُ الْحَامِلُ لِلدَّمِ سِوَى الشَّرَائِينِ ، سُمِّيَ وَرِيداً لِأَنَّ الرُّوحَ وَالِدَّمَ يَرِدُهُ . الْجَمْعُ : أَوْرِدَةٌ .

وَالْوَرِيدَانِ : عِرْقَانِ مُكْتَنِفَانِ لِصَفْحَتَيْ الْعُنُقِ فِي مُقَدِّمَيْهَا يَنْشَعَبَانِ مِنَ الرَّأْسِ وَيَتَّصِلَانِ بِالْوَتِينِ .

ومن المجاز

وَرَدَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ أَوْ وَصَلَهُ دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ..

و - عليه كتابٌ سرّه مؤرّدهُ : وافاهُ ..

و - أمرٌ لم يُطِقهُ : حضره .

وَأُورِدَ عَلَيْهِ مَا غَمَّهُ : أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ .

وَوَرَدَهُ وَارِدٌ : حَضَرَهُ أَمْرٌ أَهَمَّهُ .

وَتَوَرَّدَ الْقَوْمُ وَالْخَيْلُ الْبَلَدَ : دَخَلُوهَا قَلِيلاً قَلِيلاً .

وهو يَتَوَرَّدُ الْمَهَالِكَ : يَدْخُلُهَا .

وَوَرَدَتْهُ الْحُمَى : أَخَذَتْهُ لَوْقَتٍ دُونَ وَقْتِ . وَالاسْمُ : الْوَرْدُ بِالْكَسْرِ ، هُوَ نَوْبُهُ أَخَذَهَا وَوَقْتُ إِتْيَانِهَا ، وَقَدْ تُسَمَّى بِهِ الْحُمَى نَفْسُهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُورِدَ الْمَحْمُومُ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ - فَهُوَ مَوْرُودٌ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَخْرَجَ : مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمَوْرُودِ؟ فَقَالَ : الرَّحْضَاءُ ، يُرِيدُ مَا عَلَامَةُ بُزْءِ الْمَحْمُومِ ، فَقَالَ الْعَرَقُ (١) .

وَالْوَرْدُ - بِالْكَسْرِ - مِنَ الْقُرْآنِ وَالِدُّعَاءِ : الْوُظَيْفَةُ ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ يُوظَّفُهَا عَلَى نَفْسِهِ يَقْرُؤُهَا . الْجَمْعُ : أَوْرَادٌ .

وَاسْتَوْرَدَ الضَّلَالَةَ : وَرَدَهَا .

وَاسْتَوْرَدَهُ الضَّلَالَةَ : أَوْرَدَهَا إِيَّاهُ (٢) .

وَاسْتَقَامَتِ الْمَوَارِدُ : الطُّرُقُ ، وَأَصْلُهَا طَرَّقَ الْوَارِدِينَ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ أَوْ مَوْرِدَةٌ .

وَسَلَكَ الْمَوْرِدَةَ ، أَي الْجَادَّةَ .

وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانِ وَالْأَفْنَانِ : طَوِيلَتِهَا تَرِدُ الْأَرْضَ .

وَشَعْرٌ وَارِدٌ : يَرِدُ الْكَفْلَ ؛ لِطَوِيلِهِ .

وهو وَارِدُ الْأَنْفِ ، وَوَارِدُ الْغُضْرُوفِ ، إِذَا كَانَ فِيهِمَا طَوِيلٌ .

١- أساس البلاغه : ٤٩٦.

٢- فى أساس البلاغه : أوردَهُ إِيَّاهُ.

وَأَرْبَبُهُ وَارِدَةٌ : مُقْبَلَةٌ عَلَى السَّبَلِ .

وَوَرَدَ ثَوْبُهُ تَوْرِيْدًا : صَبَغَهُ أَحْمَرَ كَالْوَرْدِ .

وَحَدُّ مُوَرَّدٌ .

وَتَوَرَّدَ حَدَاها : أَحْمَرًا أَحْمَرَ الْوَرْدِ ..

و - الشَّىءُ : تَلَوَّنَ .

وَرَجَعَ مُوَرَّدَ الْقَدَالِ : مَصْفُوعًا .

وَفَرَسٌ وَأَسِيدٌ وَرَدٌ ، كَفَلْسٍ : بَيْنَ الْأَشْقَرِ وَالْكَمَيْتِ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى صُفْرِهِ حَسِيْنَةً ، وَهُوَ [الْأَغْبَسُ] (١) السَّمْنُدُ ، وَهِيَ بَهَاءٌ الْجَمْعُ : وَرْدٌ كَقَفْلٍ ، وَوَرَادٌ كَسِتْهَامٍ وَأَوْرَادٌ ، وَقَدْ وَرَدَ يُوْرَدُ - بَضْمٌ الرَّاءِ فِيهِمَا - وَرُوْدَةٌ . وَاللُّوْنُ : الْوَرْدَةُ - بِالضَّمِّ - كَالْحُمْرَةِ وَالشُّقْرَةِ .

وَإِيْرَادُ الْفَرَسِ ، كَأَذَاهَمٍّ : صَارَ وَرْدًا ، وَأَصْلُهُ إِوْرَادٌ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا .

وَيَوْمٌ وَرْدٌ : مُحْمَرُّ الْأَفَاقِ .

وَلَيْلَةٌ وَرْدَةٌ : حَمْرَاءُ الطَّرْفَيْنِ .

وَعَشِيَّتُهُ وَرْدَةٌ : مُحْمَرَّةُ الْأَفْقِ .

وَوَقَعَ فِي وَرْدَةٍ : هَلَكَهُ .

وَرَجُلٌ وَرْدٌ - كَفَلْسٍ - وَوَارِدٌ : شُجَاعٌ .

وَالْمُتَوَرَّدُ : الْأَسَدُ ، كَالْوَرْدِ .

وَوَرْدٌ ، كَفَلْسٍ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِحِجَارِهِ حُمْرٍ .

وَالْوَرَادَةُ ، كَعَبَّاسِيَّةٍ : قَرْيَةٌ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ وَبِهَا حَيْلُ الْبَرِيدِ .

وَالْوَرْدِيَّةُ : مَقْبَرَةٌ بِبَغْدَادَ لَا قَرْيَةَ ، وَغَلِطَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ .

وَوَارِدَاتٌ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ عَنِ يَمِينِ سُمَيْرَاءَ ، وَمِنْهُ : « يَوْمٌ وَارِدَاتٍ » (٢) بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلَبَ .

وَوَارِدَانُ : مَوْضِعٌ .

وَوَادِي وَرْدَانَ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَوَرْدَانُ وَادٍ .
وَوَرْدَانُهُ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَى ، مِنْهَا : إِدْرِيسُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرْدَانِيُّ ؛ مُحَدِّثٌ .

ص: ٣١٧

-
- ١- فِي النَّسْخِ : الْأَغْبَشُ ، بِالشَّيْنِ صَحَّحْنَاهُ مِنَ الْمَعَاجِمِ .
 - ٢- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٤٤٢ / ١٠٣ .

وَالْوَرْدَانِيَّةُ : قَرْيَةٌ نُسِبَتْ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ وَرْدَانٌ.

وَوَرْدٌ : ابْنُ عَمْرٍو ، وَابْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ قَتَادَةَ ؛ صَحَابِيُّوْنَ .

وَأَبُو الْوَرْدِ : الذَّكْرُ ، وَابْنُ قَيْسِ بْنِ نَهْدٍ (١) صِيْحَابِيٌّ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِفِّينَ ، وَابْنُ عَمٍّ لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا أَحْمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : (أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ) (٢) ، وَاسْمٌ لِعِدَّةِ أَفْرَاسٍ ، وَشَاعِرٌ .

وَوَرْدَانٌ : مَوْلَى لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِبَاهٌ مِنَ الطَّائِفِ فَأَعْتَقَهُ ، وَابْنُ مَحْرَمِ الْعَبْرِيِّ صَحَابِيٌّ .

وَوَرْدَانُ الرَّومِيُّ : مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ سَوَاقُ وَرْدَانَ بِفَسْطَاطِ مِصْرَ .

وَوَرْدَانٌ : مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ خُطَّةُ بَنِي وَرْدَانَ بِمِصْرَ .

وَوَرْدَةٌ : أُمُّ طَرْفَةَ الشَّاعِرِ .

وَأُمُّ وَرْدٍ : الضَّبُّعُ .

وَأُمُّ الْوَرْدِ الْعَجَلَانِيَّةُ : امْرَأَةٌ مِنْ عَجَلَانَ أَخَذَتْ بِشَارِ ذَاتِ النَّحِيْنِ (٣) ، فَشَغَلَتْ يَدَيَّ بَائِعِ سِدْمَنِ بِسَوْقِ الْيَمَامَةِ وَبَرَقَتْ فِي اسْتِيهِ وَصِيْفَتَهَا بِقَدَمِهَا صَفْنَاتٍ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : يَا لثَارَاتِ ذَاتِ النَّحِيْنِ ! يَا لثَارَاتِ الْهَدْلِيَّةِ عِنْدَ خَوَاتِ ! وَسِيَأْتِي قِصَّةَ ذَاتِ النَّحِيْنِ فِي « شِخْل » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَوَرَادٌ ، كَعَبَّاسٍ : كَاتِبُ الْمُغْيِرَةِ وَيَكْنَى أَبُو الْوَرْدِ .

وَالْمُسْتَوْرِدُ : ابْنُ شَدَادِ بْنِ عَمْرٍو الْفِهْرِيُّ ؛ صَحَابِيٌّ ، وَابْنُ الْأَخْنَفِ الْعِجْلِيُّ قَتَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّوْدِ ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ .

وَابْنُ الْوَرْدِيِّ : زَيْنُ الدِّينِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

ص: ٣١٨

١- كذا في النَّسخ ، وفي الإصباحه ٤ : ٢١٧ : فهد ، وفي الاستيعاب المطبوع في حاشيه الإصباحه : فهد .

٢- الإصباحه في تمييز الصحابه ٤ : ٢١٧ / ١٢٢٠ .

٣- انظر خبره في مجمع الأمثال ١ : ٣٧٧ ذيل المثل : « أشغل من ذات النحيين » ، والمستقصى ١ : ٩٩ ذيل المثل : « أخرى من ذات النحيين » .

مُظْفَرٌ ، فَقِيَهُ شَافِعِيٌّ ، شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ .

وَبِنْتُ وَرْدَانَ : دَوِيْبَةٌ حَمْرَاءُ كَأَنَّهَا نِصْفُ تَمْرِهِ شُقَّتْ طَوْلًا . الْجَمْعُ : بَنَاتٌ وَرْدَانَ .

وَالزُّمَارُودُ ، بَضْمٌ : الزُّرْقَاقُ الْمَلْفُوفُ بِاللَّحْمِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « بُزْمَاوَرْدٌ » .

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَاوَرِدِيَّانِ : مُحَدَّثَانِ ، نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ مَاءِ الْوَرْدِ وَعَمَلِهِ .

وَالْمَاوَرِدِيَّةُ : الْفَالُوذَجُ الْمَصْنُوعَةُ بِمَاءِ الْوَرْدِ .

الكتاب

(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا- وَارِدُهَا) (١) أَى دَاخِلٌ جَهَنَّمَ ، فَلَا- يَبْقَى بَرٌّ وَلَا- فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَتَّى إِنَّ النَّارَ ضَجِيحًا مِنْ بَرْدِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) (٢) فَالْمُرَادُ عَنْ عَذَابِهَا . أَوْ الْمُرَادُ بِوُرُودِهَا الْإِشْرَافُ عَلَيْهَا وَالْقُرْبُ مِنْهَا ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) : قَدْ يَرِدُ الشَّيْءُ الشَّيْءَ وَلَمْ يَدْخُلْهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مِدْيَانَ) (٤) وَمَعْلُومٌ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَدْخُلِ الْمَاءَ وَلَكِنَّهُ قَرَّبَ مِنْهُ ، فَالْمُرَادُ بِالْوُرُودِ جُئُوهُمْ حَوْلَهَا أَوْ الْجَوَازُ عَلَى الصَّرَاطِ لِأَنَّ الصَّرَاطَ مَمْدُودٌ عَلَيْهَا .

(فَأَورَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَورُودُ) (٥) أَى يُورِدُهُمْ ، عَيَّرَ عَنْهُ بِالْمَاضِي تَحْقِيقًا لِلْوُقُوعِ . وَ « الْوَرْدُ » : الْمَورِدُ . وَ « الْمَورُودُ » : الَّذِي وَرَدَهُ . شَبَّهَ فِرْعَوْنَ بِالْوَارِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ إِلَى الْمَاءِ ، وَأَتْبَاعَهُ بِالْوَارِدِ وَالنَّارَ بِالْمَاءِ الَّذِي يَرِدُونَهُ تَهَكُّمًا بِهِمْ ، ثُمَّ نَعَى عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ : (وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَورُودُ) لِأَنَّ الْوَارِدَ إِنَّمَا

ص : ٣١٩

١- مريم : ١٧ .

٢- الأنبياء : ١٠١ .

٣- انظر تفسير البحر المحيط ٦ : ٢٠٩ .

٤- القصص : ٢٣ .

٥- هود : ٩٨ .

يُرَادُ لِتَشْكِينِ الْعَطَشِ وَتَبْرِيدِ الْأَكْبَادِ وَالنَّارِ عَلَى صِدِّ ذَلِكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا.

(وَنَحِينُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبِيلِ الْوَرِيدِ) (١) أَيْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ عِلْمًا مِمَّا هُوَ مِثْلُ فِي فَرْطِ الْقُرْبِ وَهُوَ حَبِيلُ الْوَرِيدِ. وَالْحَبِيلُ : الْعِرْقُ وَإِضَافَتُهُ بَيَانِيَّةٌ. وَ « الْوَرِيدُ » : عِرْقُ الْحَلْقِ أَوْ عِرْقٌ يَتَفَرَّقُ فِي الْبَدَنِ يُخَالِطُ الْإِنْسَانَ فِي جَمِيعِ أَعْضَائِهِ ، أَوْ عِرْقٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْقَلْبِ.

(وَتَسْوِقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا) (٢) أَيْ وُرَادًا كَمَا أَنَّهُمْ نَعَمَ عَطَاشٌ تُسَاقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَفِيهِ مِنَ الْإِهَانَةِ مَا فِيهِ ، وَحَقِيقَةُ الْوَرْدِ الْمَسِيرُ إِلَى الْمَاءِ فَسُمِّيَ بِهِ الْوَارِدُونَ.

(فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ) (٣) أَيْ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ الْفَرَسِ الْوَرْدِ ، أَوْ تَحَمَّرُ احْمِرَارَ الْوَرْدِ ، وَالِدَّهَانُ جَمْعُ دَهْنٍ وَيَأْتِي فِي « د ه ن ».

الأثر

(اتَّقُوا الْبِرَازَ فِي الْمَوَارِدِ) (٤) طُرُقُ الْمَاءِ وَاحِدًا مَوْرِدٌ أَوْ مَوْرِدَةٌ بِالْهَاءِ ، وَيُطْلَقُ اتِّسَاعًا عَلَى الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ، وَقَوَارِعِ الطَّرِيقِ ، وَمَوَاضِعِ الظَّلِّ الَّتِي يُجْلَسُ فِيهَا.

(أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي أُوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ) (٥) أَيْ مَوَارِدَ الْهَلَكَاتِ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَعُوِّضَ عَنْهُ (٦) اللَّامُ ، أَوْ الْمَوَارِدَ الْمُهْلِكَةَ ، فَحُذِفَ الصَّلَةُ ؛ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى.

(وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا وَرْدًا) (٧) كَفَلَسَ ، قَمِيصًا أَحْمَرَ كَالْوَرْدِ.

(صَاحِبُ الْوَرْدِ مَلْعُونٌ) (٨) بِالْكَسْرِ كَعِهْنٍ ، هُوَ رَئِيسُ الْقَوْمِ يَقِفُ عَلَى مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَسُدُّ بَابَهُ اشْتِغَالًا بِوَرْدِهِ ،

ص: ٣٢٠

١- ق: ١٦.

٢- مريم: ٨٦.

٣- الرَّحْمَانُ: ٣٧.

٤- الْفَائِقُ ٣: ٣١٨، النَّهْيَةُ ٥: ١٧٣.

٥- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٤٦٣، النَّهْيَةُ ٥: ١٧٣.

٦- فِي « ت » : مِنْهُ بَدَلٌ : عَنْهُ.

٧- الْبَخَارِيُّ ٢: ١٨٧ - ١٨٨ ، فَتْحُ الْبَارِي ٣: ٣٨٥ ، وَفِيهِمَا : وَعَلَيْهَا دَرَعًا مَوْرِدًا.

٨- كَشَفُ الْخَفَاءِ لِلْعَجَلُونِيِّ ٢: ٢٥ / ١٥٨٤.

أى بوظيفته من قرآنٍ ودعاءٍ.

وَيُزَوَى : (تَارِكُ الْوَرْدِ مَلْعُونٌ) (١) وهو رَجُلٌ كِتَابِيٌّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ يُكْتَرُ الْوَرْدَ ، فَقَالَ : (صَاحِبُ الْوَرْدِ مَلْعُونٌ) ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ تَرَكَ وَرَدَهُ ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (تَارِكُ الْوَرْدِ مَلْعُونٌ) أَوْ هُوَ مَنْ يَتْرُكُ وَرَدَهُ عَمْدًا بِلَا عُذْرٍ .

(مُتَّفَحُهُ الْوَرِيدُ) (٢) هُوَ عَرِيقُ الْحَلْقِ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْغَضَبِ وَسُوءِ الْخُلُقِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اشْتَدَّ غَضَبُهُ انْتَفَحَ وَرِيدَاهُ .

(وَيَكْرَهُانِ الْأُورَادَ) (٣) جَمْعُ وَرْدٍ - كَعَهْنٍ - بِمَعْنَى الْحَزْبِ وَالْوَضِيعَةِ مِنَ الْقُرْآنِ . قِيلَ : كَانُوا قَدْ أَحْدَثُوا أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ وَجَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَهَا فِي الطُّولِ ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ ، وَكَانُوا يَسْمُونَهَا الْأُورَادَ .

(وَنَجَدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا)

تَوَرَّدَ السَّيِّدُ إِذَا مَا أَرْصَدَا (٤)

نَجَدَ - كَتَعَبَ (٥) - أَى سَالَ ، وَأَرَادَ بِالْمَاءِ عَرَقَ نَاقَتِهِ . وَتَوَرَّدَ أَى تَلَوَّنَ ؛ لِأَنَّهُ يَسِيلُ مِنَ الدَّفْرِى أَسْوَدَ ثُمَّ يَصِيْفُرُ ، وَشَبَّهَهُ بِتَلَوَّنِ الدُّنْبِ .

المصطلح

الوارِدُ : كُلَّمَا بَرِدُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْمَعَانِي الْغَيْبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ تَعْمَلٍ (٦) مِنَ الْعَبْدِ .

المُؤَارَدَةُ ، وَالتَّوَارُدُ : هِيَ أَنْ يَتَّفِقَ الشَّاعِرَانِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، كَالشَّخْصَيْنِ اجْتِمَاعِ وَرُودُهُمَا عَلَى الْمَاءِ اتِّفَاقًا ، وَيُسَمَّى : وَقُوعَ الْحَافِرِ عَلَى الْحَافِرِ ، وَقَدْ

ص: ٣٢١

١- كشف الخفاء للعجلوني ٢ : ٢٥ / ١٥٨٤ .

٢- الفائق ٢ : ١٣٤ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٧٣ .

٣- الفائق ٤ : ٥٦ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٧٣ .

٤- (٤) غريب الحديث للخطابي ١ : ٥٦٨ ، الفائق ٣ : ٢٠٣ ، وفيهما :

٥- وهكذا فى اللسان وفى المصدرين : نَجَدَ ، بفتح الجيم .

٦- فى التعريفات : ٣٠٥ : تعمّد بدل : تعمّل .

يكون الاتفاق لفظاً ومعنى من غير تغييرٍ أو بتغييرٍ يسيرٍ.

وسد

الوسادُ ، ككتابٍ : كلُّ ما يتوسدُ به وإن كان من ترابٍ . الجمعُ : وسدٌ ، ككُتُبٍ .

والوسيادةُ ، بالهاءِ مثلثةً والكسرِ أشهرُ : المخذةُ ، فهي أخصُّ من الوسادِ ، أو هما واحدٌ ، وتُطلقُ على الفراشِ والمُتَكِّ تَوْسَعًا .
الجمعُ : وساداتٌ ، ووسائدٌ .

ووسدتهُ الشَّيءُ تَوسيداً : جعلتهُ تحت رَأْسِهِ ، وتوسدتهُ هو .

وأوسدَ في السَّيرِ : أسرَعَ ..

و - الكلبُ بالصَّيدِ : أغراهُ به ، كآسدهُ إيساداً ، وأسدهُ تأسيداً .

ومن المجاز

هو عريضُ الوسادِ : للأبله ، لأنَّ من عَرَضَ وسادهُ عَرَضَ قفاهُ وعَظَمَ رأسُه وهما دليلُ الغباوه .

وهو يتوسدُ الهَمَّ ، إذا كان مُلازماً له مُكبباً عليه مُلازمه النَّائمِ لوسادهِ وإكبابه عليه .

ووسدتُ إليه الأمرَ تَوسيداً : جعلتهُ إليه .

ووسادهُ : موضعُ بطريقِ المدينه من الشَّامِ في آخرِ جبالِ حورانَ .

والوسائدُ : موضعُ لبني تميمٍ بأرضِ نجدٍ .

الأثر

(ذاك رجلٌ لا يتوسدُ القرآنَ) (١) يَحْتَمِلُ أن يكونَ مدحاً له ووضيفاً بأنه يُعْظَمُ القرآنَ ويواظبُ على قراءتهِ ولا ينامُ عن تلاوتهِ ، ومثلهُ الحديثُ الآخرُ : (لا تَوسدُوا القرآنَ وأتلوهُ حتَّى تلاوتهِ) (٢) ، وفي حديثٍ آخرٍ : (مَنْ قرأ ثلاثَ آياتٍ في ليله لم يبيتْ مُتوسداً للقرآنِ) (٣) ، ويُحْتَمَلُ أن يكونَ ذمّاً له

ص: ٣٢٢

ووصفاً بأنه لا يُلازم تلاوة القرآن ولا يواظب عليها مُلازمته النَّائم لِوِسادِهِ ، ومنهُ قولُ أبي الدرداءِ : تَتَوَسَّدُ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ (١).

(إِنْ وَسَادَكَ إِذَنْ لَعْرِضٌ) (٢) تَعْرِضُ لَهُ بِالْبَلَادَةِ كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ : (إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا) (٣) ، لِأَنَّ وَسَادَ الْمَرءِ عَلَى قَدْرِ قَفَاةٍ. وَقِيلَ : الْوِسَادُ هُنَا النَّوْمُ ، أَيْ إِنَّ نَوْمَكَ لِكثِيرٍ. وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّكَ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ وَافِرُ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ بَعْدَ الصُّبْحِ لَمْ يَنْهَكُهُ الصَّوْمُ ، وَهُمَا بَعِيدَانِ فِي التَّأْوِيلِ ، وَالْمَعْتَمِدُ الْأَوَّلُ.

(إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ) (٤) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ مِنَ التَّوْسِيدِ ، أَيْ جُعِلَ إِلَيْهِمْ وَقُلْدُوهُ ، يَعْنِي الْإِمَارَةَ وَالْحَكْمَ. وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا وُضِعَتْ وَسَادَةُ الْمُلْكِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لغير مُسْتَحِقِّهَا ، وَ « إِلَى » بِمَعْنَى « اللَّامِ ».

(صَاحِبُ الْوِسَادِ) (٥) وَيُرْوَى : (الْوِسَادَةُ) (٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ وَسَادَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا احتَاجَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : (صَاحِبُ السَّرِّ) (٧).

(فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرَضِ الْوِسَادَةِ) (٨) هِيَ ههنا الْفِرَاشُ.

المثل

(قُرْبُ الْوِسَادِ وَطُولُ السَّوَادِ) (٩) قَالَتْهُ هِنْدُ بِنْتُ الْخُسِّ ، وَكَانَتْ مِنْ أَعْقَلِ النِّسَاءِ وَأَفْصَحِهِنَّ فَزَنَتْ فَقِيلَ لَهَا : مَا حَمَلَكَ عَلَى الزَّيْنِ مَعَ عَقْلِكَ وَشَرَفِكَ؟ فَقَالَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ، وَالسَّوَادُ - بِالْكَسْرِ -

ص: ٣٢٣

١- الفائق ٤ : ٥٩ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٨٣ .

٢- و (٣) الفائق ٤ : ٦٠ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٨٢ .

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٤٦٧ ، النَّهْيَةُ ٥ : ١٨٣ .

٤- مسند أحمد ٦ : ٤٤٩ ، مسند أبي عوانة ٢ : ٤٩٢ .

٥- انظر فتح الباري ١١ : ٥٨ .

٦- المعروف ان صاحب السَّرِّ حذيفه بن اليمان انظر المصادر ، وفي عمده القاري ٢ : ٢٩١ : وأما أبو عمر فإنه يقول : كان يعرف بصاحب السَّوَادِ أَيْ صَاحِبِ السَّرِّ .

٧- الموطأ ١ : ١٢١ ، مسند أحمد ١ : ٢٤٢ ، البخاري ١ : ٥٧ .

٨- مجمع الأمثال ٢ : ٩٣ / ٢٨٤٣ .

المساره، قال بعضهم: لو أتمت الشرح لقلت: وحب السفاد. يضرب لأمر ألقى صاحبه في مكروه.

وَصَد

وَصَدَ بِالْمَكَانِ وَصَدًا، كَوَعَدَ: ثَبَتَ وَأَقَامَ، فَهَوَ وَاصِدٌ.

وَأَوْصَدْتُ الْبَابَ: أَعْلَقْتُهُ وَأَطْبَقْتُهُ، فَهُوَ مُوَصَّدٌ، وَوَصِيدٌ (١)..

و- الْكَلْبُ بِالْوَصِيدِ: أَعْرَيْتُهُ؛ لُغَةٌ فِي أَوْسَدْتُهُ، بِالسَّيْنِ.

وَالْوَصِيدُ: الْفِنَاءُ، وَالْعَبْتَةُ، وَالْبَابُ وَالْجَبَلُ بِالْجِيمِ، وَاسْمُ كَهْفِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حِكَاةٌ يَاقُوتٌ عَنْ بَعْضِ الْمَفْسَّرِينَ (٢)، وَالنَّبْتُ الْمُتَقَارِبُ الْأَصُولِ، وَحُجْرَةٌ تُجْعَلُ لِلْمَالِ فِي الْجَبَلِ، وَالْحَظِيرَةُ تُبْنَى مِنَ الْحِجَارَةِ، كَالْوَصِيدِ فِيهِمَا، وَلَا تُكُونُ وَصِيدَةً حَتَّى تَكُونَ مِنَ الْحِجَارَةِ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْغِصْنِ فَهِيَ الْحَظِيرَةُ أَوْ مُطْلَقًا.

وَأَوْصَدَ الرَّجُلُ، وَاسْتَوْصَدَ: اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ وَصِيدَةً.

وَالْوَصَائِدُ: جَمْعُ وَصِيدَةٍ قِيَاسًا، وَوَصِيدٍ سَمَاعًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ

أَوْصَدَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَأَرْهَقَهُ، فَهُوَ مُوَصَّدٌ عَلَيْهِ.

وَمَكَانٌ وَصِيدٌ: ضَيِّقٌ.

وَوَصَدَ الْجَارِيَةَ أَهْلُهَا تَوْصِيدًا: خَدَّرَوْهَا، وَهِيَ فِي مُوَصَّدِهَا - كَمُعْظَمٍ - أَى فِي خَدْرِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَصِيدِ لِلْغَنَمِ.

وَعُلَامٌ وَوَصِيدٌ: خَتْنٌ مَرَّتَيْنِ.

وَالْوَصْدُ، كَسَبَبٍ: النَّشْجُ.

وَالْوَصَادُ كَعَبَّاسٍ: النَّسَاجُ.

الكتاب

(وَكَلَّبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ) (٣) بِنِجْنِ الْكَهْفِ أَوْ بِنِجْنِ بَابِهِ أَوْ بِنِجْنِ بَابِهِ، قَالَ السَّدِيُّ: الْكَهْفُ لَا يَكُونُ لَهُ عَتَبَةٌ

ص: ٣٢٤

١- جاء في حديث أصحاب الغار: «فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده» النّهاية ٥: ١٩١.

٢- معجم البلدان ٥ : ٣٧٨.

٣- الكهف : ١٨.

ولا بابٌ وإنما أرادَ أنَّ الكَلْبَ مِنْهُ مَوْضِعَ العَتَبَةِ من بابِ البَيْتِ (١).

(نازٌ مُؤَصَّدَةٌ) (٢) تَقَدَّمَ فِي « أ ص د ».

وطد

وَوَطَّدَ الأَرْضَ وَوَطَّدًا ، وَوِطْدَةً ، كَوَعَدَ : وَوِطَّهَا أَوْ رَدَسَهَا حَتَّى تَتَّصِلَ لِأَسَاسِ بِنَائِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، كَوَطَّدَهَا تَوَطُّيدًا ، فَهِيَ وَوِطِيدَةٌ ، وَوِطُّودَةٌ ، وَوِطُّودَةٌ .

والمِيطِدَةُ ، بالكسْرِ : مَا يُوَطَّدُ بِهِ مِنْ خَشَبِهِ أَوْ غَيْرِهَا .

ومن المجاز

وَوِطْدَةٌ إِلَيْهِ ، كَوَعَدَ : ضَمَّهُ ..

و - إلى الأَرْضِ : أَثْبَتَهُ عَلَيْهَا وَمَنَعَهُ مِنَ الحَرَكَهِ ..

و - له المُلْكُ والعِزُّ : ثَبَّتَ وَدَامَ .

وَوِطْدَةُ اللهِ وَوِطْدًا - كَوَعَدَ - وَوِطْدَتُهَا تَوَطُّيدًا فَاتَّطَدَ ، وَتَوَطَّدَ ، فَهِيَ وَوِطُّودٌ ، وَوِطُّودٌ ، وَوِطُّودٌ .

وَوِطَّدْتُ الغَارَ بالحِجَارِهِ وَوِطْدًا : سَدَدْتُهُ ، كَأَوَّطَّدْتُهُ ..

و - الصَّخْرَ عَلَى بابِ الغَارِ : نَصَدْتُهُ لِسَدِّهِ ..

و - لَهُ مَنْزِلَةٌ : مَهَّدْتُهَا ، كَوَطَّدْتُهَا تَوَطُّيدًا ، وَقَدْ تَوَطَّدْتُ لَهُ عِنْدَهُ (٣) مَنْزِلَةً .

وَوِطَانِدُ القَدْرِ : أَثَافِيهِ ..

و - مِنَ البُنْيَانِ : قَوَاعِدُهُ ..

و - مِنَ المَسْجِدِ : أَسَاطِينُهُ .

وهو من وَطَائِدِ الإسلامِ : من دَعَائِمِهِ ، واحِدَتُهَا وَوِطِيدَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْتَ لِدِينِ اللهِ فِيْنَا وَوِطِيدَةٌ (٤)

وَتَوَاطَدَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ وَثَبَّتَ .

وَأَمْرٌ مُتَوَاتِدٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ كَأَنَّمَا يَطِدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا.

ص: ٣٢٥

١- انظر التفسير الكبير ٢١ : ١٠١.

٢- البلد : ٢٠.

٣- في « ت » و « ج » : عند بدل : عنده.

٤- (٤) صدر بيت للكميت الأسدی كما فی أنساب الأشراف ٩ : ٩٧ ، وبلا عزو فی أساس البلاغه : ٥٠٣ ، وعجزه :

(اللهم اشدُدْ وَطَدَّتْكَ عَلَى مُضَرَ) (١) هكذا رواه حمادُ بْنُ سَلَمَةَ : أَى وَطَأَّتْكَ ، وَتَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي « وَطَأ » .

(فَوَطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ) (٢) كَوَعَدَهُ ، أَثْبَتَهُ وَوَطِئَهُ وَغَمَزَهُ فِيهَا .

(طَدْنِي إِلَيْكَ) (٣) بِكسْرِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ ، أَمْرٌ مِنَ الْوَطْدِ ، أَى ضَمَّنِي إِلَيْكَ .

(فَوَقَعَ الْجَبَلَ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوَطَدَهُ) (٤) أَى سَدَّهُ بِالْهَدْمِ ، وَيُرْوَى : « فَأَوْصَدَهُ » بِالصَّادِ .

وعد

وَعَدَهُ يَعِدُهُ وَعَدًّا ، وَعِدَّةً ، وَمِيعَادًا ، وَمَوْعِدًا ، وَمَوْعِدَةً ، وَمَوْعُودًا ، وَمَوْعُودَةً : أَخْبَرَهُ عَنْ خَيْرٍ (٥) يِنَالُهُ ، وَيُعَدِّي بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ فَيَقَالُ : وَعَدَهُ الْأَمْرَ وَبِهِ .

وَأَوْعَدَهُ إِيعَادًا : أَخْبَرَهُ عَنْ شَرٍّ يِنَالُهُ ، وَيَسْتَعْمَلُ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَعْنَى الْآخِرِ بِقَرِينِهِ صَارِفِهِ ، فَمِنَ الْوَعِيدِ فِي الشَّرِّ قَوْلُهُ تَعَالَى (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ) (٦) وَقَوْلُهُ (النَّارُ وَعِدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) (٧) وَمِنَ الْإِيعَادِ فِي الْخَيْرِ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : (وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فَاِيعَادُ بِالْخَيْرِ) (٨) وَمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَبْسُطُنِي تَارَةً وَيُوعِدُنِي

فَضْلًا طَرِيفًا إِلَى أَيَادِيهِ (٩)

وَلَا تَقُلْ : أَوْعَدْتُهُ شَرًّا بَلْ بِهِ .

وَالْوَعِيدُ : اسْمٌ مِنَ الْإِيعَادِ وَلَا يَكُونُ

ص : ٣٢٦

١- غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ١٣١ ، النَّهْيُ ٥ : ٢٠٠ .

٢- الفائق ٤ : ٧٠ ، النَّهْيُ ٥ : ٢٠٤ .

٣- الفائق ٤ : ٧٠ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٤٧٤ ، النَّهْيُ ٥ : ٢٠٤ .

٤- النَّهْيُ ٥ : ٢٠٤ .

٥- فِي النَّسْخِ : خَيْرُهُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ حَاشِيَةِ « ج » وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ اسْتِظْهَارِ النَّاسِخِ .

٦- البقره : ٢٦٨ .

٧- الحجج : ٧٢ .

٨- سنن الترمذى ٤ : ٢٨٨ / ٤٠٧٣ ، مسند أبي يعلى ٤ : ٣٢٥ / ٤٩٧٨ .

٩- الأمل للقالى ٢ : ٣٢٥ ، اللسان ، التاج وفى الجميع : مره بدل : تاره.

إِلَّا فِي الشَّرِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ : وَلَا يُجْمَعُ الْوَعْدُ (١) ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّي جَمْعَهُ عَلَى وُجُوهِ ، كَفَلَسٍ وَفُلُوسٍ (٢).

وَالْمِيعَادُ يَكُونُ مُصَدَّرًا كَالْوَعْدِ ، وَمِنْهُ : (إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) (٣) أَيْ الْوَعْدَ.

وَاسْمًا بِمَعْنَى الْمَوْاعِدِ ، وَمِنْهُ : (وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ) (٤).

وَوَظَرْفُ زَمَانٍ وَمَكَانٍ لِلْوَعْدِ كَالْمَوْعِدِ وَمِنْهُ : (قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ) (٥) أَيْ زَمَانٌ وَعَدٍ ، وَالْإِضَافَةُ لِلتَّبْيِينِ.

وَوَعْدَهُ فَاتَّعَدَ : قَبْلَ الْمَوْعِدِ ، كَوَعِظْتُهُ فَاتَّعَظَ.

وَوَاعَدَهُ مُوَاعِدَةً : وَعَدَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ.

وَتَوَاعَدَ الْقَوْمُ ، وَاتَّعَدُوا : وَعَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ التَّوَاعَدُ فِي الْخَيْرِ وَالْإِتِّعَادُ فِي الشَّرِّ.

وَوَاعَدَهُ فَوَعَدَهُ : كَانَ أَكْثَرَ وَعْدًا مِنْهُ.

وَتَوَاعَدَهُ : أَوَعَدَهُ وَتَهَدَّدَهُ ..

و - بِكَذَا : خَوْفَهُ بِهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

وَعَدَتْ أَرْضُنَا ، وَهِيَ وَاعِدَةٌ ، إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا ؛ كَأَنَّهَا تَعِدُ بِالنَّبَاتِ ، وَرَأَيْتُ شَجَرَهَا وَنَبَاتَهَا وَاعِدًا.

وَفَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِدُ بِالْجَرِيِّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَسَحَابٌ وَاعِدٌ : يَعِدُ بِالْمَطْرِ.

وَعَامٌ وَاعِدٌ : يَعِدُ بِالْخَصْبِ.

وَيَوْمٌ وَاعِدٌ : يَعِدُ أَوَّلُهُ بِحَرٍّ أَوْ بَرْدٍ.

وَأُوَعِدَ الْفَحْلُ : هَدَرَ عِنْدَ مَا يَهْمُ أَنْ يَصُولَ.

وَلَهُ وَعِيدٌ شَدِيدٌ ، أَيْ هَدِيرٌ.

الكتاب

(إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ) (٦) وَعَدَ الْحَقُّ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ بِتَأْوِيلِ

- ١- الصّحاح ، معجم مقاييس اللّغه ٦ : ١٢٥.
- ٢- انظر اللّسان ، والمحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٣٢٨.
- ٣- آل عمران : ١٩٤.
- ٤- الأنفال : ٤٢.
- ٥- سبأ : ٣٠.
- ٦- إبراهيم : ٢٢.

وَعَدَ الْأَمْرَ الْحَقَّ ، وَهُوَ الْوَعْدُ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدًا حَقًّا فَأَنْجِزَهُ ، وَوَعَدْتُكُمْ وَعْدًا بَاطِلًا - وَهُوَ أَنْ لَا بَعْثَ وَلَا حِسَابَ - فَأَخْلَفْتُكُمْ الْوَعْدَ ، جَعَلَ خَلْفَ وَعْدِهِ كَالْإِخْلَافِ مِنْهُ ؛ كَأَنَّهُ كَانَ قَادِرًا عَلَى إِنْجَازِهِ ، وَأَنَّى لَهُ ذَلِكَ.

(وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) (١) أَيْ وَعَدْنَا ، فَصِيغَةُ الْمُفَاعَلَةِ بِمَعْنَى الثَّلَاثِيَّ ، أَوْ هِيَ عَلَى بَابِهَا تَنْزِيلًا لِقَبُولِ مُوسَىٰ بِمَنْزِلِهِ الْوَعْدِ ، وَ « أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » مَفْعُولٌ ثَانٍ ل- « وَاَعَدْنَا » لَا ظَرْفٌ. وَقُرِئَ : « وَعَدْنَا » (٢).

(فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ) (٣) أَيْ فَأَخْلَفْتُمْ وَعْدَكُمْ إِيَّايَ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَى أَنْ أَرْجِعَ مِنَ الْمِيقَاتِ ، عَلَى إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « مَوْعِدَكَ » أَيْ وَعَدْنَا إِيَّاكَ.

الأثر

(جَمَلَانِ يَصِيرِفَانِ وَيُوعِدَانِ) (٤) « يَصِيرِفَانِ » مِنَ الصَّرِيفِ ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ. وَ « يُوعِدَانِ » مِنَ الْوَعِيدِ ، وَهُوَ هَدِيدُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصُولَ.

(وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتِطَعْتُ) (٥) أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ وَوَعَدْتُكَ مِنَ الْإِيمَانِ وَاخْتِلَاصِ الطَّاعَةِ لَكَ ، أَوْ عَلَى مَا عَاهَدْتِ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَمُتَنَجِّزٌ وَعَدَكَ فِي الْمُثُوبَةِ وَالْأَجْرِ عَلَيْهِ ، أَوْ مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتَنِي فِي الْأَوَّلِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِرَبُوبِيَّتِكَ وَأَنَا مُوقِنٌ بِمَا وَعَدْتِ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ ، وَ « مَا اسْتِطَعْتُ » أَيْ قَدَّرَ اسْتِطَاعَتِي ، فَمَا مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ.

المثل

(وَعِيدُ الْحُبَارَى الصَّفْرُ) (٦) يُضْرَبُ

ص: ٣٢٨

١- البقره : ٥١.

٢- حجه القراءات : ٩٦ ، كتاب السبعه : ١٥٥.

٣- طه : ٨٦ - ٨٧.

٤- الفائق ٢ : ٢٩٥ ، النَّهْيَاهِ ٥ : ٢٠٦.

٥- النَّهْيَاهِ ٢ : ٣٢٤ ، مجمع البحرين ٣ : ١١٥.

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٣٦٥ / ٤٣٦٥.

للضعيف يتوعد القوي ، وذلك أن الحبارى تقف للصقر تحاربه من شدة فزعها منه.

(الصدق ينبئ عنك لا الوعيد) (١) أى إن الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد ، وفى معناه : (الضرب يجلى عنك لا الوعيد) (٢) يقال : أنبئته عن نفسه ، أى دفعته ، ويقال : أصله الهمز من الإنباء ، أى إن الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول.

وعد

وَعَدَهُ وَوَعَدًا ، كَوَعَدَ : خَدَمَهُ.

وَالْوَعْدُ ، كَفَلَسَ : مَنْ يَخْدِمُ بَطْعَامِ بَطْنِهِ ، وَاللَّيْمُ الرَّذُلُ ، وَالضَّيْلُ الْجِسْمُ ، وَالْخَفِيفُ الْعَقْلُ ، وَالْعَبْدُ ، وَالصَّبِيُّ ، وَسَيِّئُهُمْ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ لَا حَظَّ لَهُ. الْجَمْعُ : أَوْعَادٌ ، وَوُعْدَانٌ ، وَالْبَاذِنَجَانُ ، وَهُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ.

وَوَعَدَ الرَّجُلُ وَوَعَادَهُ ، كَضَخَمَ ضَخَامَةً : صَارَ وَعْدًا مِنَ الْأَوْعَادِ.

وَوَاعَدَتِ النَّاقَةُ النَّاقَةَ مُوَاعِدَةً : سَايَرَتْهَا أَوْ بَارَتْهَا فِي السَّيْرِ وَليْسَ بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُوَاعِدَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا تُوَاعِدُ (٣) الْأُخْرَى.

ومن المجاز

وَاعَدَهُ : فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ.

وَهُمَا يَتَوَاعَدَانِ : يَتَسَارِيَانِ.

وفد

وَفَدَّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ - كَوَعَدَ - وَفَدًا ، وَوُفُودًا ، وَوِفَادَةً بِكسْرِ الْوَاوِ ، وَقَلْبًا هَمْزَةً نَادِرٌ : وَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَدِمَ مِنْ بَعْدِ مُنْتَجِعًا أَوْ مُسْتَرْفِدًا أَوْ رَسُولًا أَوْ زَائِرًا ، فَهُوَ وَافِدٌ. الْجَمْعُ : وَفَادٌ كَعُمَّالٍ ، وَوُفْدٌ كَرُكَّعٍ ، وَوُفْدٌ كَصَيْحِبٍ ، وَوُفُودٌ كَشُّهُودٍ ، وَأَوْفَادٌ كَأَصْحَابٍ ، وَهُمَا جَمْعُ وَفْدٍ أَيْضًا

ص: ٣٢٩

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٩٨ / ٢١١١.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٢ / ٢٢٢٧.

٣- فى النسخ : قواعد ، والمثبت عن حاشيه « ج » وهو من استظهار الناسخ.

كَوْرِدٍ وَوُرُوْدٍ وَوَعْدٍ وَأَوْغَادٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْوَفْدُ عَلَى الَّذِينَ يَقْدُمُونَ عَلَى الْمُلُوكِ مُسْتَرْفِدِينَ لَهُمْ أَوْ مُهْتَبِينَ لَهُمْ بَفَتْحٍ وَنَحْوِهِ .
وَأَوْفَدَهُ إِيفَادًا : حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَفِدَ ..

و - إِلَيْهِ رَسُولًا : أَرْسَلَهُ ، كَوَفَدَهُ تَوْفِيدًا .

وَمَا أَوْفَدَكَ عَلَيْنَا : مَا بَعَثَكَ عَلَى الْوُفُودِ عَلَيْنَا .

وَاسْتَوْفَدَهُ : طَلَبَ أَنْ يَفِدَ عَلَيْهِ .

وَأَوْفَدْتُ فُلَانًا (١) عَلَى الْمَلِكِ ، وَتَوَافَدْنَا عَلَيْهِ : اتَّفَقْنَا عَلَى الْوُفُودِ عَلَيْهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

بَيْنَمَا أَنَا فِي مَضْيِقٍ إِذْ أَوْفَدَ اللَّهُ عَلَيَّ بِرَجُلٍ فَأَخْرَجَنِي مِنْهُ ، أَيْ أَوْرَدَهُ عَلَيَّ وَأَتَاخَهُ لِي .

وَرَأَيْتُ وَافِدَ الْإِبِلِ وَالطَّيْرِ : وَهُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ سَائِرَهَا فِي السَّيْرِ وَالْوُرُودِ .

وَيُقَالُ لِمَنْ شَابَ وَهَرِمَ : غَابَ وَافِدَاهُ ، وَهُمَا النَّاشِرَانِ الْمُرْتَفِعَانِ مِنَ الْحَدَّيْنِ عِنْدَ الْمَضْغِ ، فَإِذَا هَرِمَ الْإِنْسَانُ غَابَا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

رَأَتْ رَجُلًا غَائِبَ الْوَافِدِينَ

مُخْتَلِفَ الْخَلْقِ أَعْمَشَى ضَرِيرًا (٢)

وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

وَأَوْفَدَ فِي سَيْرِهِ : أَسْرَعَ ..

و - الشَّيْءُ : أَشْرَفَ وَارْتَفَعَ ؛ وَسَنَامٌ مُؤَفَّدٌ : مُرْتَفِعٌ ..

و - الظَّبْيُ : رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ أُذُنَيْهِ ، وَأَوْفَدَهُ غَيْرُهُ ، لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ .

وَاسْتَوْفَدَ فِي قَعْدَتِهِ : ارْتَفَعَ وَانْتَصَبَ ، وَرَأَيْتُهُ مُسْتَوْفَدًا مُسْتَوْفِرًا .

وَتَوَفَّدَتِ الْوُعُولُ فَوْقَ الْجَبَلِ : تَرَفَّعَتْ وَتَعَلَّتْ (٣) .

وَعَلَوْنَا وَفَدَ الرَّمْلُ ، كَفَلَسِ : وَهُوَ ذِرْوَةُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ مِنْهُ .

١- في أساس البلاغه : وافدت فلاناً.

٢- ديوانه : ٨٨.

٣- في « ش » : تعلقت بدل : تَعَلَّتْ.

ونحنُ على أوفادٍ كما يُقالُ على أوفازٍ وعلى أوافضٍ ، أى على سَفَرٍ قد أشخَصنا.

ووَافِدٌ : حَيٌّ ، وابنُ سَلامَةَ ، وابنُ موسى الدَّارِعِ ؛ مُحَدَّثانِ ، ويقالُ فيهما بالقافِ.

ويَحْيَى بنُ عبدِ الرَّحمانِ بنِ وافرٍ اللُّخَمِيُّ : قاضى قُرْطَبَةَ.

ومُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ بنِ وافرٍ : مُحَدَّثٌ.

وأبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ يحيى الوافرِيُّ المُحَدَّثُ نسبةً إلى مازنِ بنِ العُضوبِ الوافرِ على رَسولِ الله صلى الله عليه وآله .

والقاسِمُ بنُ يعقوبِ بنِ وافرٍ الوافرِيُّ : نسبةً إلى جدِّه.

والأوفادُ : قَوْمٌ.

وبنُو وفدانِ : حَيٌّ.

ووفدُهُ ، كَهَضْبِهِ : حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ صَنعَاءِ اليَمَنِ.

الكتاب

(يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) (١) وافردين عليه كما يفد الوفود على الملوك منتظرين للكرامه والحياء عندهم ،

وعن أمير المؤمنين على عليه السلام : (ما يُحْشَرُونَ وَاللهِ عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ عَلَى نُوقٍ رِحَالُهَا ذَهَبٌ وَعَلَى نَجَائِبِ سُرُوجِهَا يَأْقُوتٌ) (٢).

الأثر

(الحاج وفد الله) (٣) لأنهم يقدمون عليه منتجعين غفرانه ورحمته.

(واجعل محمدًا صلى الله عليه وآله خطيب وفد المؤمنين إليك) (٤) أى كبير الوافدين عليك من المؤمنين والمتكلم عنهم ؛ لأنَّ حَاطِبَ الوَفْدِ على الملوِكِ هو عَقِيدُهُم الذى يُخاطِبُ المَلِكَ ويُكَلِّمُهُ فى حوائِجِهِم.

ص: ٣٣١

١- مريم : ٨٥.

٢- تفسير القمى ٢ : ٥٣ - ٥٤ ، مجمع البحرين ٣ : ١٦٣ بتفاوت.

٣- الغريب للخطابى ١ : ٤٥٢ ، الفائق ١ : ٣٠١.

٤- بحار الأنوار ٨٣ : ١٢ / ٨٩ ، مجمع البحرين ٢ : ٥١.

(حَقُّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ) (١) أَى وَفُودٌ عَلَيْهِ ، شَبَّهَ الصَّلَاةَ بِالْوَفَادَةِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِجَامِعِ الْقَصْدِ لَهُ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالْإِعْرَاضِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَالْخُضُوعِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْوَأْفِدُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْبَيْتِ : (كَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَادَتُهُ) (٢) ، أَى حُجَّتُهُ ، اسْتَعَارَ الْوَفَادَةَ لِلْحَجِّ لِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وقد

وَقَدَّتِ النَّارُ - كَوَعَدَتْ - وَقَدًّا ، وَوَقُودًا بِالضَّمِّ وَيَفْتَحُ ، وَوَقِيدًا ، وَقِدَّةً كَعِدِهِ ، وَوَقْدًا كَسَبَبَ ، وَوَقْدَانًا كَوَرَّشَانَ : سَبَطَتْ وَارْتَفَعَتْ لَهَا ، وَأَوْقَدْتُهَا أَنَا فَاتَّقَدْتُ ، وَاسْتَوْقَدْتُ - كَأَحْكَمْتُهُ فَاسْتَحْكَمْتُ - وَوَقَدْتُهَا تَوْقِيدًا فَتَوَقَّدْتُ ، كَأَدَّبْتُهُ فَتَأَدَّبَ .

وَاسْتَوْقَدَ نَارًا : طَلَبَ وَفُودَهَا ، وَطَلَبَهَا مِنْ غَيْرِهِ .

وَالْوُقُودُ ، كَسَبَبَ : النَّارُ نَفْسُهَا ، تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ .

وَالْوُقُودُ ، كَصَيَّبُورٍ : مَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَطَبٍ وَنَحْوِهِ ، كَالْوَقِيدِ ، وَالْوِقَادُ ككِتَابٍ ، وَلِغَةُ فِي الْوُقُودِ - بِالضَّمِّ - الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا غَالِبًا بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْوُقُودُ بِالضَّمِّ أَكْثَرُ (٣) .

وَالْمَوْقُدُ ، كَمَسْجِدٍ : مَوْضِعُ وَفُودِ النَّارِ .

وَكَمُعْجَمٍ : مَوْضِعُ اتِّقَادِهَا .

وَالْمُسْتَوْقَدُ بِفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعُ اسْتِيقَادِهَا .

وَزَنْدٌ مِيقَادٌ : سَرِيعُ الْوَرِيِّ .

وَالْمِيقَدَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعُ بِالمَشْعَرِ الْحَرَامِ عَلَى قُرْحٍ ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُوقِدُونَ عَلَيْهَا النَّارَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

وَقَدَّتْ نَارُ الْحَرْبِ - كَوَعَدَتْ - وَأَوْقَدُوهَا .

ص: ٣٣٢

١- من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٦٧ / ١٦٢٦ ، مجمع البحرين ٣: ١٦٣ .

٢- نهج البلاغه ١: ٢١ / ١ ، مجمع البحرين ٣: ١٦٣ .

٣- كتاب سيبويه ٤: ٤٢ .

وَأَتَقَدَّ الْجَوْهَرُ ، وَالذَّهَبُ : تَأَلَّقَ .

وَوَقَدَّ الْحَصَى ، كَوَعَدَ : حَمَى شَدِيداً مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ .

وَطَبَخَتْهُمْ وَقَدَّهُ الصَّيْفِ ، كَهَضَبِهِ : وَهِيَ أَشَدُّ حَرِّهِ ، تَكُونُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفَ شَهْرٍ .

وَرَجُلٌ وَقَّادٌ ، كَعَبَّاسٍ : ظَرِيفٌ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَشِيطٌ .

وَنَجْمٌ وَقَّادٌ : مُضِيٌّ .

وَقَلْبٌ وَقَّادٌ : شَدِيدُ الذِّكَاةِ ، وَهُوَ يَتَوَقَّدُ ذِكَاةً وَفِطْنَةً .

وَيُقَالُ لِلْأَعْمَى : هُوَ غَائِرٌ الْوَاقِدِينَ ، أَيْ الْعَيْنِينَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

رَأْتُ رَجُلًا غَائِرَ الْوَاقِدِينَ

مُخْتَلِفَ الْخَلْقِ أَعْمَى ضَرِيحاً (١)

على روايه القاف .

وَأُوقِدَ لِلْجَهْلِ وَالصَّبْوَةِ نَارًا : تَرَكَهُمَا وَارْعَوَى عَنْهُمَا ، قَالَ (٢) :

صَحَوْتُ وَأُوقِدْتُ لِلْجَهْلِ نَارًا

وَرَدَّ عَلَيْكَ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

وَأَصْلُهُ : أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُوقِدُونَ خَلْفَ الْمَسَافِرِ الَّذِي لَا يُحِبُّونَ رَجُوعَهُ نَارًا ، وَيَقُولُونَ فِي دَعَائِهِمْ : أَبْعِدْ اللَّهُ دَارَهُ ، وَأُوقِدْ نَارًا إِثْرَهُ ، وَكَانُوا إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْأَسْفَارِ أَوْ قَدُّوا نَارًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ الَّذِي يَرِيدُونَهُ ، وَلَمْ يُوقِدُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ تَفَاؤُلًا بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ .

وَوَاقِدٌ : مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاسْمٌ لِعَدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ .

وَأَبُو وَاقِدِ اللَّيْثِيُّ : صَاحِبِيٌّ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ وَمُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ ، فَقِيلَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَقِيلَ : عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ . وَقِيلَ : الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .

وَوَاقِدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : مُحَدَّثٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَاقِدِ الْوَاقِدِيُّ : صَاحِبُ الْمَغَازِي الَّذِي طَبَّقَ شَرْقَ الْبِلَادِ وَغَرِبَهَا ذِكْرُهُ ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ .

١- راجع ماده « وف د » وانظر أساس البلاغه : ٥٠٦.

٢- بشار بن برد ، ديوانه : ١٢٠ / ١٦٠.

وَأَبُو يَعْفُورٍ وَقَدَانٌ - كَشْعَبَانٌ - الْعَبْدِيُّ الْكَبِيرُ. وَقِيلَ : اسْمُهُ وَاقْدٌ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ كَبِيرِ بْنِ وَقْدَانَ الْوَقْدَانِيُّ الطُّوسِيُّ : مُحَدَّثَانِ.

وَالْوَقِيدِيَّةُ : مِنَ الْمَعْرِزِ.

الكتاب

(كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا) (١) أَى أَوْقَدَ كَاسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ ، أَوْ طَلَبَ وَقُودَهَا ، أَوْ طَلَبَ مِنْ غَيْرِهِ نَارًا يَسْتَضِيءُ بِهَا.

(فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (٢) بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَهِيَ مَا يُوقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَقُرِئَ بِضَمِّهَا وَهُوَ مُصَدَّرٌ سَمِّيَ بِالْمَفْعُولِ مَبَالِغَةً كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ فَحَرُّ قَوْمِهِ وَزَيْنٌ بَلَمِدِهِ ، وَالْمَعْنَى : اتَّقُوا النَّارَ الْمَمْتَازَةَ عَنْ غَيْرِهَا بِأَنَّهَا لَا تَتَّقَدُ إِلَّا بِالنَّاسِ وَالْحِجَارَةِ ، أَوْ أَنَّهَا تُوقَدُ بِنَفْسِ مَا يُرَادُ إِحْرَاقُهُ وَإِحْمَاؤُهُ ، أَوْ بِأَنَّهَا لِإِفْرَاطِ حَرِّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِمَا لَا تَشْتَعَلُ بِهِ نَارٌ اشْتَعَلَتْ بِهِ وَارْتَفَعَ لَهَبُهَا.

(فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطَّيْنِ) (٣) أَى أَجْجِ النَّارَ وَأَسْعِرْهَا عَلَى الطَّيْنِ ، أَوْ أَفْعَلِ الْإِيقَادَ عَلَيْهِ وَاصْنَعِ الْأَجْرَ وَاتَّخِذْهُ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْأَجْرَ فَهُوَ يُعَلِّمُهُ صَنْعَتَهُ.

(وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ) (٤) يَفْعَلُونَ الْإِيقَادَ عَلَيْهِ كَأَنَّ فِي النَّارِ وَهُوَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحَدِيدُ وَالرَّصَاصُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يُذَابُ بِالنَّارِ.

(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) (٥) كُلَّمَا دَبَّرُوا مَكِيدَةً وَخَدِيعَةً أَبْطَلَهَا ، أَوْ كُلَّمَا أَرَادُوا حَرْبَ أَحَدٍ غَلِبُوا ، أَوْ كُلَّمَا أَرَادُوا مُحَارَبَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَتَّبُوا مَبَادِيهَا وَأَخَذُوا أَهْبَتَهَا رَدَّاهُمْ اللَّهُ وَقَهَرَهُمْ.

ص : ٣٣٤

١- البقره : ١٧.

٢- البقره : ٢٤.

٣- القصص : ٣٨.

٤- الرعد : ١٧.

٥- المائده : ٦.

وَكَدَهُ - كَوَعَدَهُ - وَكَدًا ، وَأَوْكَدَهُ إِيكَادًا ، وَوَكَّدَهُ تَوَكِيدًا : قَوَاهُ ..

و - الرِّحْلَ والسَّرَجَ : شَدَّهُ ..

و - العُقْدَ : أَوْثَقَهُ وَأَبْرَمَهُ ..

و - اليمِينَ : شَدَّدَهَا وَعَلَّظَهَا بِالْعَزْمِ ..

و - باسم الله تعالى وَكَلَامِهِ : قَرَّرَهُ وَحَقَّقَهُ وَرَفَعَ احْتِمَالَ خِلَافِ المرَادِ مِنْهُ ، وَتُبَدَّلَ الواو هَمْزَةً فِي الْجَمِيعِ غَيْرَ أَنَّ الهمزَ فِي العَقْدِ أَجُودٌ وَالواوُ فِي اليمِينِ أَحْسَنُ اسْتِعْمَالًا ، تَقُولُ : إِذَا عَقَدْتَ فَمَا كَدُّ ، وَإِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدُ ، عَلَى أَنَّ كِلَيْهِمَا لَغَتَانِ فَصِيحَتَانِ مطلقًا ، وَقِيلَ : الواوُ أَفْصَحُ مطلقًا وَهِيَ لَغَةُ الحِجَازِ وَبِهَا جَاءَ التَّنْزِيلُ قَالَ تَعَالَى : (وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعِيدَ) تَوَكِيدُهَا (١) وَالهمزُ لَغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ.

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ كَوَعَدَ وَكُودًا : أَقَامَ بِهِ ..

و - الشَّيْءَ وَكَدًا : أَصَابَهُ ، وَقَصَدَهُ ، وَمَارَسَهُ ، وَأَرَادَهُ ، وَهَمَّ بِهِ ، وَانطَلَقَ إِلَيْهِ.

وَوَكَّدَ وَكَدًا فُلَانٍ : قَصَدَ قَصْدَهُ ، وَجَهَدَ جَهْدَهُ ، وَتَحَلَّقَ بِخُلُقِهِ ، وَعَمِلَ عَمَلَهُ ، وَأَعْنَى غِنَاءَهُ ، وَالاسْمُ : الوَكْدُ ؛ بِالضَّمِّ ؛ تَقُولُ : مَا زَالَ ذَلِكُكَ وَوَكْدِي ، أَيْ فِعْلِي وَدَأْبِي.

وَأَوْكَدَهُ العَمَلَ : جَهَدَهُ.

وَظَلَّ مُتَوَكِّدًا بِأَمْرٍ كَذَا : [قَائِمًا] (٢) مُسْتَعِدًّا لَهُ.

وَنَاقَهُ مَوَاكِدَهُ : دَائِبُهُ فِي السَّيْرِ.

وَالوِكَادُ ، كَكِتَابٍ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ البَقَرَةُ عِنْدَ الحَلْبِ ، كَالِإِكَادِ ، وَوَاكِدُ الوَكَاةِ ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا القَرَبُوسُ إِلَى دَفْتِي السَّرَجِ كَشِّمَالٍ وَشَمَائِلٍ ، كَالِأَكَاةِ وَالْمِيَاكِيدِ ، وَالتَّأَكِيدِ. قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا تُسَيِّمِي التَّوَاكِيدَ (٣) ، وَقَالَ غَيْرُهُ (٤) : المِيَاكِيدُ وَالتَّوَاكِيدُ وَالتَّأَكِيدُ وَاحِدٌ.

وَوَكَّدُ ، كَفَلَسٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، أَوْ جَبَلٌ صَغِيرٌ مُشْرِفٌ عَلَى

٢- فى النسخ : قاعداً ، صححناه موافقاً للمعاجم.

٣- العين ٥ : ٣٩٥.

٤- انظر القاموس « وكذ ».

(قَدْ أَوْكَدْتَاهُ يَدَاهُ) (١) أى قَوَّتَاهُ مِنْ أَوْكَدَهُ بِمَعْنَى وَكَّدَهُ تَوْكِيدًا ، أَوْ جَهَّدْتَاهُ مِنَ الْوَكْدِ وَهُوَ الْعَمَلُ وَالْجَهْدُ ، وَالْإِسْنَادُ إِلَى الْيَدَيْنِ مَجَازِيٌّ مِنْ بَابِ : (يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ) (٢) وَالْأَلْفُ لِلتَّشْنِيهِ وَليست بضميرٍ نحو : أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِطِيءٍ ، وَبَيَانٌ مَعْنَاهُ فِي « ع م د » .

(عَلَيْهَا مُوَكَّدًا) (٣).

المصطلح

التَّوَكُّيدُ : يُرَادُ بِهِ الْمُؤَكَّدُ - بِكسْرِ الْكَافِ - اطلاقاً للمصدرِ على اسمِ الفاعِلِ ، وَهُوَ تَابِعٌ يُقْصَدُ بِهِ كَوْنُ مَتَبوعِهِ باقياً على ظاهرِهِ ، وَيُنْقَسِمُ :

إلى مَعْنَوِيٍّ : وَهُوَ التَّابِعُ الرَّافِعُ تَوْهَمَ الْإِسْنَادِ إِلَى غَيْرِ مَتَبوعِهِ نحوُ : جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، أَوْ تَوْهَمَ الْخُصُوصِ بِمَا ظَاهِرُهُ الْعَمُومُ نحوُ : جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعِهِمْ .

وإلى لَفْظِيٍّ : وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِهِ التَّقْوِيَةُ ، أَوْ رَفْعُ تَوْهَمِ الْغَلْطِ أَوْ النِّسْيَانِ مِنَ الْمَتَكَلِّمِ بِإِعَادَةِ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ نحوُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، وَقَامَ زَيْدٌ زَيْدٌ ، وَنَحْوُ : (فِجَاجًا سُبُلًا) (٤).

الحَالُ الْمُؤَكَّدَةُ ، بِكسْرِ الْكَافِ : هِيَ الْمُسْتَفَادُ مَعْنَاهَا مِمَّا قَبْلَهَا كجاءِ الْقَوْمُ طُرًّا ، وَ (لَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (٥) وَزَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا ، وَ (أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) (٦) وَهِيَ مُؤَكَّدَةٌ لِلْعَامِلِ لَفْظًا وَمَعْنَى.

ولد

الْوَلَدُ ، بفتحِ التَّيْنِ : مَا وَلَدَهُ شَيْءٌ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَطْلُقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،

ص: ٣٣٦

١- الفائق ٣: ٤١٢ - ٤١٣ ، النَّهْيَةُ ٥ : ٢١٩ .

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٤١٤ .

٣- من شعر حميد بن ثور ، والمؤكَّد : الموثَّق ، انظر الفائق ٣ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، النَّهْيَةُ ٥ : ٢١٩ .

٤- الأنبياء : ٣١ .

٥- البقره : ٦٠ .

٦- النساء : ٧٩ .

وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَالوَاحِدِ وَالْمُتَنَّى وَالْمَجْمُوعِ ، كَالْوَلَدِ كَقُفْلِ وَيُثَلَّثُ. الْجَمْعُ : أَوْلَادٌ ، وَوُلْدٌ ، كَأَسِيدٍ وَأَسِيدٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ ، وَوَلَدَةٌ كَفَتَى وَفَتِيهِ ، وَتَبَدَّلَ وَأَوْهَا هَمْزَةٌ فَيُقَالُ : إِلْدَةٌ ، وَيَقَعُ الْوَلَدُ عَلَى الْوَلَدِ ، وَوَلَدَ الْوَلَدِ ، بِخِلَافِ الْمَوْلُودِ فَإِنَّهُ لَمَنْ وُلِدَ مِنْكَ .

وَالْوَالِدُ : الْأَبُ ، الْجَمْعُ : وَالِدُونَ .

وَبِهَاءٍ : الْأُمُّ . الْجَمْعُ : وَالِدَاتٌ ، وَهُمَا وَالِدَانِ عَلَى التَّغْلِيْبِ .

وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ، تَلِدُ لِدَةً - كَعَدِهِ - وَوَلَادًا (١) ، وَوِلَادَةً ، بِكسْرِهِمَا وَيَفْتَحَانِ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ : وَضَعَتْ .

وَوَلَدَ زَيْدٌ عَمْرًا ، إِذَا كَانَ وَالِدًا لَهُ .

وَوَلِدٌ فَلَانٌ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : وَضَعَتْهُ أُمُّهُ ، فَهُوَ مَوْلُودٌ .

وَأَوْلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَالْغَنَمُ إِيلَادًا : حَانَ وِلَادُهَا ، فَهِيَ مُوَلَّدٌ ، مِنْ مَوَالِيدَ ، وَمَوَالِدٌ .

وَشَاءَ الْوَالِدُ : حَامِلٌ بَيْنَهُ الْوَالِدِ .

الْجَمْعُ : وُلْدٌ - كَرَكْعٍ - وَوُلَادٌ .

وَاسْتَوْلَدَ الْجَارِيَةَ : أَحْبَلَهَا ، وَلَا تَقُلْ : أَوْلَدَهَا .

وَوَلَدَ غَنَمَهُ تَوْلِيدًا : نَتَجَهَا (٢) ، أَوِ التَّوَلِيدُ لِلْغَنَمِ وَالتَّجُّجُ لِلإِبِلِ وَذَلِكَ إِذَا وَلِيَهَا حَتَّى وَضَعَتْ ، قَالَ حَسَّانُ :

إِذَا مَا وُلِدُوا شَاءَ تَنَادَوْا

أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ غُلَامٍ (٣)

يَرْمِيهِمْ بِأَنَّهُمْ يَنْكُحُونَ غَنَمَهُمْ .

وَوَلَدَتْهُ فَلَانَةٌ تَوْلِيدًا : قَبَلَتْهُ ، فَهِيَ مُوَلَّدَتُهُ ، أَى قَابَلَتْهُ .

وَعُلَامٌ مُوَلَّدٌ - كَمُظْفَرٍ - وَجَارِيَةٌ مُوَلَّدَةٌ : وُلِدَا عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَنَشَأَ مَعَ أَوْلَادِهِمْ ، وَتَأَدَّبَا بِأَدَابِهِمْ .

وَالْوَالِيدُ : الصَّبِيُّ . الْجَمْعُ : وِلْدَانٌ ، وَوَلَدَةٌ ، كَصَبِيَانٍ وَصَبِيَةٍ .

وَالْوَالِيدَةُ : الصَّبِيَّةُ ، الْجَمْعُ : وَوَالِيدَاتٌ .

وَالْمَوْلُودُ ، كَمَسْجِدٍ : مَوْضِعُ الْوِلَادَةِ وَوَقْتُهَا ، وَالْمِيلَادُ : وَقْتُهَا لِأَغْيَرٍ .

١- ليست في « ش » وفي « ت » و « ج » : ولاده ، والمثبت عن معاجم اللّغه.

٢- في « ش » : انتجها.

٣- التكملة للصّاغاني واللّسان والتّاج.

وامرأة وُلُوْدٌ ، كَصَبُورٍ : تَلِدُ كَثِيرًا .

وشاةٌ وُلُوْدٌ : عُرِفَ مِنْهَا كَثْرَةُ النَّسَاجِ .

وتوالدوا : تناسلوا .

وَلِدَةٌ الرَّجُلُ ، كَعَدَةِ : تَزْبُهُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْدُوفَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمؤنَّثُ ، هُوَ وَهِيَ لِذَاتِي . الْجَمْعُ : لِذَاتٍ ، وَلِذَمُونَ ، وَالتَّصْغِيرُ : وُلَيْدَةٌ ، وَوُلَيْدَاتٌ ، وَوُلَيْدُونَ بِرُدِّ الْوَاوِ الْمَحْدُوفَةِ ، وَلَا تَقُلُ : لُدَيْتُهُ ، وَلَا لُدَيَّاتٌ ، وَلَا لُدَيُّونَ ، فَإِنَّهُ غَلَطَ .

ومن المجاز

اتَّخَذَهُ وِلْدًا : تَبَّنَاهُ .

وَعُلامٌ مَوْلُودٌ بَيْنَ الْوُلُودِيَّةِ - كَالْعَبُودِيَّةِ وَتَفْتَحُ - أَي صَغِيرٌ بَيْنَ الصَّغَرِ لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِالْوِلَادَةِ .

وَرَأَيْتُ وِلِيدًا مِنْ وِلْدَانِ فُلَانٍ ، وَوَلِيدَةً مِنْ وِلَانِيَّةِ : وَهُمَا الْعَبْدُ وَالْجَارِيَّةُ يَسْتَوْصِفَانِ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَا .

وهي وِلِيدَةُ فُلَانٍ : أُمَّتُهُ وَإِنْ أَسَنَّتْ .

وَوَلَدَ الْكَلَامَ وَالْحَدِيثَ تَوَلِيدًا : اسْتَحْدَثَهُ .

وَكَلَامٌ مَوْلُودٌ : لَيْسَ مِنْ أَصْلِ لُغَتِهِمْ وَإِنَّمَا أَحْدَثَهُ مِنْ لَا يُحْتَجُّ بِكَلَامِهِ ، وَكُلُّ لَفْظٍ كَانَ عَرَبِيًّا الْأَصْلِ فَعَبَّرَتْهُ الْعَامَّةُ فَهُوَ مَوْلُودٌ .

وَشَاعِرٌ مَوْلُودٌ : مُحَدَّثٌ ، وَهُوَ بَعْدَ الْإِسْلَامِيِّ وَهُوَ بَعْدَ الْمُخَضَّرِمِ وَهُوَ بَعْدَ الْجَاهِلِيِّ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ ، يَقُولُ : لَقَدْ أَحْسَنَ هَذَا الْمَوْلُودُ ، يَعْنِي بِذَلِكَ جَرِيرًا (١) .

ثُمَّ الْمَوْلُودُونَ طَبَقَاتٌ أُولَى وَثَانِيَةٌ عَلَى التَّدرِيجِ إِلَى وَفْتِنَا هَذَا .

وَكِتَابٌ مَوْلُودٌ : مُفْتَعَلٌ .

وَبَيْتُهُ مَوْلُودَةٌ : غَيْرٌ مُحَقَّقَةٌ .

وَتَوَلَدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : نَشَأَ مِنْهُ وَحَصَلَ بِسَبَبِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ .

وَتَوَلَدَتِ الْعَصَبِيَّةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : حَدَّثَتْ .

وَفِي فُلَانٍ وُلُودِيَّةٌ كَعَبُودِيَّةٍ : جَفَاءٌ وَقَلَّةٌ رَفِيقِي .

١- العمده لابن رشيق : ٩٠.

وَأَرْضُ الْبُلْقَاءِ تَلِدُ الزَّعْفَرَانَ : تُنْتُهُ.

وَأَبُو الْوَلِيدِ : الْأَسَدُ.

وَأُمُّ الْوَلِيدِ : الدَّجَاجَةُ.

وَأُمُّ الْوَلِيدِ : السَّرِيَّةُ.

وَأُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ : السَّرَارَى.

وَالْمَوْلِيدُ تَصْغِيرُ مَوْلُودٍ : من ملوكِ حَمِيرَ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : صَغَّرُوهُ لِكَثْرَةِ بَأْسِهِ وَشِدَّةِ هَيْبَتِهِ.

الكتاب

(وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ) (١) آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ لِكِرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) (٢).

أَوْ آدَمُ وَمَا وَلَدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

أَوْ كُلِّ وَالِدٍ وَوَلَدُهُ فَيَخْصُ الصَّالِحِينَ ؛ لِأَنَّ غَيْرَهُمْ لَا حُرْمَةَ لَهُمْ حَتَّى يُقْسَمَ بِهِمْ.

أَوْ الْوَالِدُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَلَدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ كَأَنَّهُ أَقْسَمَ بِبَلَدِهِ ثُمَّ بِوَالِدِهِ ثُمَّ بِهِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، وَالتَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ كَمَا التَّعْبِيرُ بِ- « مَا » دُونَ « مَنْ » ، لِأَنَّهَا لِشِدَّةِ إِهْطَامِهَا يُعْدَلُ فِي مَوْضِعِ يُفِيدُ الْإِبْهَامَ تَعْظِيمًا وَتَنْفِيحًا إِلَيْهَا وَنَحْوَهُ : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) (٣).

(وَوَالِدَانٌ مُخْلَدُونَ) (٤) جَمْعُ وَلِيدٍ ، وَهُوَ الْغُلَامُ الْوَصِيفُ ، أَي غُلَامَانِ لَا يَهْرُمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ وَلَا يَمُوتُونَ. قِيلَ : هُمُ الْأَوْلَادُ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ فَيَثَابُوا عَلَيْهَا وَلَا سَيِّئَاتٌ فَيَعْقَبُوا عَلَيْهَا فَأَنْزَلُوا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ ، وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنِ (٥). وَقِيلَ : هُمُ مَنْ خَدَمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ الْوَالِدَانِ خُلِقُوا لِجَدْمِهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (أَطْفَالُ الْمَشْرِكِينَ خُدَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ) (٦).

(أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا) (٧) أَي صَبِيًّا

ص : ٣٣٩

١- البلد : ٣.

٢- الإسراء : ٧٠.

٣- آل عمران : ٣٦.

٤- الواقعة : ٧١ ، الإنسان : ١٩.

٥- و (٦) الكشاف ٤ : ٤٥٩ ، وجوامع الجامع ٣ : ٤٩٢ - ٤٩٢.

٦- الشعراء : ١٨.

والمعنى أَلَمْ تَكُنْ فِينَا صَبِيًّا صَغِيرًا فَرَبَّنَاكَ.

الأثر

(فى الإنجيل قَالَ اللهُ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا وَلَدْتُكَ) (١) أَيْ رَبِّيَّتَكَ فَخَفَّفَهُ النَّصَارَى وَجَعَلُوهُ لَهُ وَلَدًا ، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوَلَّدِ ، وَهُوَ تَوَلَّى أَمْرَ الْوَلَادَةِ ، فَاسْتَعِيرَ لِمُطَلَقِ التَّرْبِيَةِ .

(وَاقِيَهُ كَوَاقِيَةَ الْوَلِيدِ) (٢) أَيْ كَلَاءَةً وَحِفْظًا كَمَا يُكَلِّأُ الطِّفْلُ الَّذِي لَا يَتَّقَى شَيْئًا وَلَا يَحْذَرُ الْعَاطِبَ وَهُوَ يَتَعَرَّضُ لَهَا وَيَحْفَظُهُ اللهُ ، أَوْ لِأَنَّ الْقَلَمَ مَرْفُوعٌ عَنْهُ فَهُوَ مَحْفُوظٌ مِنَ الْأَنَامِ ، أَوْ هُوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلْمِيحًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (أَلَمْ نُزَبِّكَ فِينَا) وَلِيدًا (٣) أَيْ كَمَا وَفَّيْتَ مُوسَى شَرَّ فِرْعَوْنَ وَهُوَ فِي حِجْرِهِ فَفَنَى شَرَّ قَوْمِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ .

(الْوَلِيدُ فِي الْجَنَّةِ) (٤) أَيْ الَّذِي مَاتَ طِفْلًا أَوْ سَقَطًا .

(وَوَلَدْتُ عَامَّةَ أَهْلِ دَارِنَا) (٥) بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ قَبِلْتُ الْمُؤَلَّدِينَ مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ وَكُنْتُ قَابِلَةً لَهُمْ .

(وَوَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ) (٦) بِالتَّخْفِيفِ ، أَيْ كَانَ لِي وَالتَّدَا مِنْ جِهَتَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

(وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ) (٧) أَيْ إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ كَذَا فُسِّرَ .

(شَرُّطُوا أَنَّهُا مُؤَلَّدَةٌ فَوَجَدُوهَا تَلِيدَةً) (٨) مَرَّتَ فِي « ت ل د » .

ص: ٣٤٠

١- غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٤٨٢ ، النَّهْيَةُ ٥ : ٢٢٥ .

٢- مسند أبي يعلى ٥ : ٧٦ / ٥٥٠٢ ، النَّهْيَةُ ٥ : ٢٢٤ .

٣- الشعراء ٢ : ١٨ .

٤- النَّهْيَةُ ٥ : ٢٢٥ .

٥- الفائق ٤ : ٨٢ ، النَّهْيَةُ ٥ : ٢٢٥ .

٦- تهذيب الكمال ٥ : ٧٥ / ٩٥٠ ، وانظر بحار الأنوار ٢٩ : ٦٥١ / ٦٩ .

٧- النَّهْيَةُ ٥ : ٢٢٥ ، مجمع البحرين ٣ : ١٦٥ .

٨- الفائق ٤ : ٨١ ، والنَّهْيَةُ ٥ : ٢٢٥ ، وفيه : فوجدها .

(لا- تَقْتُلْ مَوْلُوداً وَلَا شَيْخاً فَانِيًّا) (١) أى صغيراً سُمِّيَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْكَبِيرُ مَوْلُوداً أَيْضاً ؛ لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِالْوِلَادَةِ ، كَمَا يُقَالُ : لَبْنُ حَلِيبٍ وَرُطْبٌ جَنِّيٌّ لِلطَّرِيِّ مِنْهُمَا .

(مَنْ وَطِئَ وَوَلَدَهُ فَالْوَلَدُ مِنْهُ) (٢) أى أُمَّهُ ، وَتُطْلَقُ عَلَى الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ .

(مَا وَوَلَدَتْ يَا رَاعِي) (٣) بِالتَّشْدِيدِ مِنْ وَوَلَدَ الشَّاهُ تَوَلَّدَ إِذَا وَوَلِيَ وَوَلَدَتْهَا ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : مَا وَوَلَدَتْ - كَوَعَدَتْ - أَيْ الشَّاهُ وَهُوَ غَلَطٌ .

(الطَّاهِرُ لِذَاتِهِ) (٤) جَمْعٌ لِذِهِ كَعَدِهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَوَلَدٌ يَعْنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ وَمَوَالِدَهُ مِنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِ كُلِّهَا مَوْصُوفٌ بِالتُّهْمِ وَالرَّكَاةِ ، أَوْ بِمَعْنَى التُّهْمِ ، أَيْ الطَّاهِرُ أَتْرَابُهُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ وَأَسْلُوبٍ مِنْ أَسَالِيهِمْ فِي تَثْبِيَةِ الصِّفَةِ وَتَمَكِينِهَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جُعِلَ مِنْ جَمَاعِهِ وَأَتْرَابِ ذَوِي طَهَارَتِهِ فَذَلِكَ أَثْبَتُ لَطَهَارَتِهِ وَأَدْلُّ عَلَى قُدْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِثْلُكَ لَا يَبْخُلُ .

(وَوَلَوْ اشْتَرَى إِلَى الْمِيلَادِ) (٥) قِيلَ : الْمَرَادُ نَتَاجُ الْإِبْلِ . وَقِيلَ : أَرَادَ وَقْتُ وِلَادَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي أَطْوَلِ لَيْلِهِ مِنَ السَّنَةِ إِلَّا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَا يَعْرِفُونَ تِلْكَ السَّنَةَ .

(وَوَلَوْ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ يُوَلِّدَهَا) (٦) بِالتَّشْدِيدِ أَيْ يُنْتِجُهَا وَيَلِي أَمْرَهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

(لَا يَزَالُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْوِلْدَانِ ، وَالْقَدَرِ (٧)) (٨) أَيْ مُقَارِبًا قَاصِدًا مَا لَمْ يَتَنَازَعُوا الْكَلَامَ فِي أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ وَفِي الْقَدْرِ .

ص: ٣٤١

١- المغرب ٢ : ٢٦١ - ٢٦٢ ، وفي النُّهَيْه ٥ : ٢٢٥ : لا تقتل وليداً .

٢- المغرب ٢ : ٢٦١ .

٣- النُّهَيْه ٥ : ٢٢٥ .

٤- الفائق ٣ : ١٥٩ ، النُّهَيْه ٤ : ٢٤٦ .

٥- المغرب ٢ : ٢٦١ ، وانظر المبسوط للسرخسي ١٣ : ٢٨ .

٦- المغرب ٢ : ٢٦٢ ، وانظر المبسوط للسرخسي ١٥ : ١٦٤ .

٧- في النسخ : الولد ، والمثبت عن المصادر .

٨- غريب الحديث للخطابي ٢ : ٤٦٥ ، الفائق ١ : ٥٨ .

فِيهِ الصَّغَارُ وَإِنَّمَا يُنَادِي فِيهِ جِلَّةُ الْقَوْمِ.

وقال الفرّاء: هذا مثلٌ تستعمله العربُ إذا أرادت الغاية في الخير والشرِّ.

وقال الكلابي: هو مثلٌ يقوله القومُ إذا أخصَّبوها وكثرت أموالهم، فإذا قالوا: في الأرضِ عُشْبٌ لا يُنَادِي وَلَيْدُهُ، فمعناه: إن كان الوليدُ في ماشيته لم يضُرَّهُ أين صيرَفها؛ لأنَّها في عُشْبٍ حيثُ ذهبتُ، فلا يُقال: اصرفها إلى موضع كذا، لأنَّ الأرضَ كُلَّها مُخصَّبةٌ، وإذا قالوا: جاءَ بطعامٍ لا يُنَادِي وَلَيْدُهُ، فمعناه: لا يُبالي كيف أُفْسِدَ منه ولا متى أُكَلَّ.

وقيل: أصله في الغارِ، أي تذهل الأمُّ عن وليدها أي تُناديه وتضمُّه ولكنَّها تهرب عنه (١).

وقيل: معناه ليس فيه وليدٌ فيدعى كقولهِ (٢): على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى لِمَنَارِهِ أَي لا مَنَارَ لَهُ فَيُهْتَدَى لَهُ (٣).

(ما أذرى أي ولد الرجل هو؟) (٤) يعنون بالرجل آدم عليه السلام . يضرب للمجهول.

(إلا تلامد يولمد لك) (٥) يعنى إن الرجل إذا تزوج امرأة لها أولادٌ من غيره تعلَّقوا به. يضرب لمن يُدخِلُ نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى.

ومد

الوَمْدُ ، والوَمْدَةُ ، بفتحيتين فيهما : شِدَّةُ الحَرِّ أو مع سكونِ الرِّيحِ ، أو شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ ، أو نَدَى يَجِيءُ في صَمِيمِ الحَرِّ من قِبَلِ البَحْرِ ، وقد وِمَدَتْ لَيْلَتُنَا - كَتَعَبَ -

ص: ٣٤٣

١- في النَّسخ: بهرت محبته، والمثبت عن المصادر.

٢- (٢) امرئ القيس، ديوانه: ٩٥، وفيه: بمناره بدل: لمناره، وعجزه:

٣- انظر المثل والأقوال في أدب الكاتب: ٤٦، والمزهر ٢: ١٦٧، وإصلاح المنطق: ٣١٧، ومجمع الأمثال ٢: ٣٩٠ / ٤٥١٦، وجمهره الأمثال ٢: ٤٠٧ / ١٩١٧، وتهذيب اللغه ١٤: ١٧٧، والزاهر ١: ٣٢٢ / ٢٤٨.

٤- المزهر ٢: ١٧٠، المحكم والمحيط الأعظم ٧: ٣٧٨.

٥- ومجمع الأمثال ١: ٥٦ / ٢٤٨، وفيه: إن لا

فهي وَمِدَّةٌ ، كَكَلِمِهِ .

ومن المجاز

وَمِدَّ عَلَيْهِ ، أَى غَضِبَ ، أَوْ هُوَ لُغَةٌ فِي وَبَدَ بِالْمَوْحَدَةِ .

وهد

الْوَهْدُ ، كَفَلَسٍ : الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْمُنْخَفِضَةُ خِلَافَ النَّجْدِ ، كَالْوَهْدَةِ ، أَوْ هِيَ وَاحِدَتُهُ . الْجَمْعُ : وَهَادٌ ، وَأَوْهَدٌ ، وَوَهْدَانٌ ، بِالضَّمِّ كَبَطْنٍ وَبُطْنَانٍ .

وَتَوَهَّدَ : تَسَفَّلَ .

وَأَوْهَدٌ - كَأَوْحَدٌ - أَوْ هُوَ أَهْوَدُ ، أَوْ أَهْوَنُ بِالتُّونِ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ فِي لُغَتِهِمُ الْقَدِيمَةِ .

ومن المجاز

وَهَدَّتْ الْفِرَاشَ ، إِذَا وَطَّأَتْهُ ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَهْدًا .

وَتَوَهَّدَ الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا .

وَوَهَّدَ - كَفَلَسَ - فِي قَوْلِهِ :

أَيَا أَثَلْتَنِي وَهْدٍ سَقَى هَطَلَ الْحَيَا

مَسِيلَ الرَّبِيِّ حَيْثُ أَنْحَنِي بِكُمَا الْوَهْدُ (١)

: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

يهند

وَيَهْدُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالْهَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ بَيْنَهُمَا وَالتُّونِ بَعْدَهُنَّ : اسْمُ قَصَبِهِ الْقَنْدَهَارِ عَلَى وَادِي السُّنْدِ وَهِيَ أَحَدُ الْإِسْكَندَرِيَّاتِ الَّتِي بَنَاهَا الْإِسْكَندَرُ فِي الْأَقْطَارِ .

فصل الهاء

هيد

الْهَيْدُ ، كَصَيْعِيدٍ : حَبُّ الْحَنْظَلِ ، كَالْهَيْدِ - كَفَلَسٍ - وَالْعَرَبُ تُزِيلُ مَرَارَتَهُ تَغْسِلُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ثُمَّ يَرْضَخُونَهُ وَيَطْبَخُونَهُ بِاللَّبَنِ

والتَّمْرِ والدَّقِيقِ وَيَأْكُلُونَهُ فِيوَرِثُهُمْ

ص: ٣٤٤

١- (١) البيت لخالد مجالد الفزاري ، ديوانه ، صدره :

صِحَّةً ، ومنهم من يأكله بغيرِ طبخٍ (١).

وتَهَبَدَ الظِّلْمُ : كَسَرَ الحَنْظَلَ فَأَكَلَ هَبِيدَهُ ..

و - الرُّجُلُ : جَنَاهُ وَكسَرُهُ وَطبخُهُ ، كَاهْتَبَدَ ، وَهَبَدَ ، كَصَرَبَ.

والهَوَابِدُ مِنَ النِّسَاءِ : اللّاتِي يَجْتَنِينَهُ.

وهَبُودٌ ، كَتُّورٌ : اسْمُ فَرَسٍ عَمْرٍو بْنِ الجَعِيدِ المُرَادِيّ قَتَلَهُ عَلَيْهِ علقمَهُ بِنُ سَبَاحِ القَرِيْعِيِّ ، وَأخذَهُ مِنْ تَحْتِهِ ، وَقَتَلَ علقمَةَ يَوْمَ الكلابِ الثَّانِي وَهُوَ فَارِسُهُ.

وهَبُودٌ أَيضاً : عَيْنٌ بِاليمَامَةِ ، وَجَمَعَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

شَرِبْنَا بِعُكَّاشِ الهَبَايِدِ شَرْبَةً (٢)

قال ابن منصورٍ : عُكَّاشُ الهَبَايِدِ : ماءٌ يُقالُ لَهُ هَبُودٌ فَجَمَعَهُ بما حَوَّلَهُ ، وَمِنْ زَعَمَ أَنَّ هَبُوداً جَبَلٌ فَقَدْ أَخْطَأَ.

حَدَّثَ عَمْرٌو بْنُ كَزْكَرَةَ قال أَنشَدَنِي ابنُ مُناذِرٍ ، قصيدته الدَّالِيهَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلى قَوْلِهِ :

يَقْدَحُ الدَّهْرُ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى

وَيَحْطُ الصُّخُورَ مِنْ هَبُودِ

قُلْتُ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ هُوَ هَبُودٌ؟ فَقَالَ : جَبَلٌ ، فَقُلْتُ : سَيُخَنَّتْ عَيْنُكَ ، هَبُودٌ عَيْنٌ بِاليمَامَةِ ماؤها مَلْحٌ لا يَشْرَبُ مِنْهُ شَيْءٌ خَلَقَهُ اللهُ ، وَقَدْ وَاللهِ خَرْنَتْ فِيهِ مَرَاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ البَصْرَةِ وَهُوَ يُنْشِدُ فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا البَيْتَ أَنشَدَ :

وَيَحْطُ الصُّخُورَ مِنْ عَبُودِ

فَقُلْتُ : عَبُودٌ أَيُّ شَيْءٍ؟ قَالَ : جَبَلٌ بِالشَّامِ فَعَلَّكَ يا ابنَ الزَّانِيهِ خَرْنَتْ فِيهِ أَيضاً؟ فَضَحَكَتُ وَقُلْتُ : ما خَرْنَتْ فِيهِ ، وَلا رَأَيْتُهُ (٣).

هجد

هَجَدَ هُجُوداً ، كَقَعَدَ : نَامَ بِاللَّيْلِ أَوْ

ص : ٣٤٥

١- ومنه حديث عمر وأمه : « فرودنا من الهبيد » النّهايه ٥ : ٢٣٩.

٢- (٢) طفيل الغنوي ، ديوانه : ٨٣ ، وعجزه :

٣- انظر معجم البلدان ٥ : ٣٩١ - ٣٩٢ ، والتاج.

مطلقاً ، وصلّى به (١) ، ضدُّ ، فهو هاجِدٌ من هُجُودٍ ، وهَجَدٌ - كَسُجُودٍ - ورُكْعٍ ، وهي هاجِدٌ من هُجَدٍ .

وهَجَدُهُ تَهْجِيداً : مَكَّنُهُ مِنَ النَّوْمِ ، وَنَوَّمَهُ ، وَأَيْقَظُهُ ، ضِدُّ ، فَتَهَجَّدَ ، وَمِنْهُ : التَّهَجُّدُ ، لِقِيَامِ اللَّيْلِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ : إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ النَّوْمِ وَقَالَ الْمَبْرَدُ : هُوَ السَّهْرُ لِلصَّلَاةِ (٢) .

ثُمَّ كَوْنُ الْهَجُودِ مِنَ الْأَضْدَادِ نَصَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَثْمَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٤) : هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ هَجَدَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ ، وَهَجَدَ أَيْضاً إِذَا صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ .

وقال أبو زيد : الهاجِدُ النَّائِمُ ، والهاجِدُ الْمُصَلِّيُّ بِاللَّيْلِ (٥) كَالهَجُودِ ، كَصَبُورٍ .

وقال الجوهري : هَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَي نَامَ لَيْلاً ، وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَي سَهَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٦) .

وَدَهَيْبٌ آخَرُونَ إِلَى أَنْ الْهَجُودَ فِي الْأَصْلِ هُوَ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ وَلَكِنْ صَيَّغَهُ « تَفَعَّلَ » فِي « تَهَجَّدَ » لِلتَّجَنُّبِ نَحْوُ : تَأْتَمُّ وَتَحَرَّجَ إِذَا تَجَنَّبَ الْإِثْمَ وَالْحَرَجَ وَتَرَكَهُمَا ، فَالْتَهَجُّدُ تَرَكَ الْهَجُودَ لِلصَّلَاةِ وَتَجَنَّبَهُ ، أَوْ هُوَ مُطَاوَعٌ هَجَدُهُ تَهْجِيداً بِمَعْنَى أزالَ هُجُودَهُ ، نَحْوُ : قَرَّدْتُ الْبَعِيرَ تَقْرِيداً ، أَي أزلْتُ قُرَادَهُ ؛ فَكَأَنَّ الْمُتَهَجِّدَ يَزِيلُ الْهَجُودَ عَنْ نَفْسِهِ وَيُدْفَعُهُ . وَالْحَقُّ أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ لِتَسَاوِي الْمَجْرَدِ وَالْمَزِيدِ فِي الْمَعْنِيَيْنِ بِنَصِّ الْإِثْبَاتِ .

وَأَهْجَدَ الْبَعِيرُ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ يُحَاوِلُ الْهَجُودَ .

وَهَجَدَ هَجِدًا ، كَابِلٍ سَاكِنَتِي الدَّالِ : زَجَرَ لِلْفَرَسِ ، لُعُهُ فِي « إِجْدَ إِجْدًا » وَالْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ (٧) .

ص : ٣٤٦

١- جاء في حديث يحيى بن زكريا : « فنظر إلى متهجدي عبّاد بيت المقدس » النهاية ٥ : ٢٤٤ . ومنه أيضاً : « كان إذا قام للتهجد » الفائق ٤ : ٩٣ .

٢- عنه في مجمع البيان ٣ : ٤٣٣ .

٣- انظر مجازات القرآن ٣ : ٣٨٩ .

٤- عنه في البحر المحيط ٦ : ٦٨ .

٥- انظر المزهر ١ : ٣٩٠ .

٦- الصّحاح .

٧- ارتشاف الضرب ٤ : ٢٠٣٩ .

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً) (١) أى قُم بَعْضَ اللَّيْلِ فَصَلِّ فِيهِ ، أَوْ أَقِمِ الصَّلَاةَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِالْقُرْآنِ .

هدد

هَدَدْتُ الْجَبَلَ وَالْبِنَاءَ هَدًّا ، كَقَتَلَ :

كسرتُهُ ، وهدمته هَدَمًا بِشِدَّةِ صَوْتٍ ، فَهُوَ مَهْدُودٌ .

وهَدُّ - كَضِدٌّ - فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَالذَّبْحِ لِلْمَذْبُوحِ .

وَالهَدَّةُ ، كَهَضْبِهِ : الخسوفُ ، وَصَوْتُ مَا وَقَعَ مِنْ حَائِطٍ أَوْ صَخْرَةٍ ، أَوْ مَا وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ كَالصَّاعِقَةِ ، وَقَدْ هَدَّ يَهْدُ هَدِيدًا ، كَضَجِّ يَصْبُحُ ضَجِجًا ، وَمِنْهُ : الهَادُّ ، لَصَوْتِ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّاحِلِ مِنَ الْبَحْرِ لَهُ هَدِيدٌ ، أَيْ دَوًى ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْهُ الزَّلْزَلَةُ . وَإِذَا سَمِعَتْ هَدَّةً قُلَّتْ : سَمِعَتْ هَادًّا .

وَالهَادَّةُ ، بِهَاءٍ : الرَّعْدُ .

وَسَمِعْتُ لَهُ هَدًّا ، وَهَدَدًا - بَفَتْحِهِمَا - أَيْ صَوْتًا شَدِيدًا .

وَهَدَّدَهُ وَتَهَدَّدَهُ : خَوَّفَهُ وَأَوْعَدَهُ .

وَهَدَّ الْفَحْلُ هَدًّا ، كَمَدَّ : هَدَرَ .

وَهَدَّهَدَ فِي هَدِيرِهِ هَدَّهَدَةً : سَمِعَ لَهُ دَوًى ..

و - الطَّائِرُ : صَوْتٌ وَقَزَقَرٌ ..

و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ : حَدَرَهُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سَفَلٍ ..

و - الصَّبِيُّ : حَرَكَهُ لِيَنَامَ .

وَبِعَيْرِ هُدَاهِدٍ - بِالضَّمِّ - وَذُو هُدَاهِدٍ ، بِالْفَتْحِ : يُهْدِهْدُ فِي هَدِيرِهِ كَثِيرًا .

وَالهُدْهُدُ ، كَبَيْلٍ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ كَالهُدْهُدِ وَالهُدَاهِدِ كَعَلْبِطٍ وَعَلَابِطٍ ، وَالْحَمَامُ الْكَثِيرُ الْهُدْهُدِ ، وَكُلُّ طَائِرٍ يُهْدِهْدُ وَيُقْرِقِرُ فِي صَوْتِهِ . الْجَمْعُ : هُدَاهِدٌ - كَبَلَابِلٍ - وَهُدَاهِيدٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ : أَنَّ هُدَاهِدَ كَعَلَابِطٍ تَصْغِيرُ هُدْهُدٍ وَأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَلَامَةٌ التَّصْغِيرِ مَكَانَ الْيَاءِ .

وَسَمِعْتُ هَدَّهَدَ الْجِنَّ ، بِالْفَتْحِ : أَصْوَاتُهَا .

وَهَدَادِيكَ - كَحَنَائِكَ - أَيْ مَهَلًا وَرِفْقًا .

وَفِيهِ هَدَاهِدٌ ، بِالْفَتْحِ : رِفْقٌ وَطُفٌّ وَلِينٌ جَانِبٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

هَدَّتَهُ الْمُصِيبَةُ ، وَهَدَّتْ رُكْنَهُ : بَلَغَتْ مِنْهُ وَكَسَرَتْهُ .

وَتَهَادَى الْقَوْمُ ، وَجَاؤُوا مُتَهَادِينَ : مُتَسَائِلِينَ مُتَتَابِعِينَ ؛ كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَهْدِي بَعْضًا .

وَيُهْدَى إِلَى - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ - أَيْ يُخَيَّلُ إِلَى .

وَالْهَدُودُ - كَصَبُورٍ - مِنَ الْأَرْضِ : السَّهْلَةُ ..

و - مِنَ الْعَقَابَاتِ : الْكُؤُودُ ، وَمِنْهَا الْخُدُورُ .

وَرَجُلٌ هَدِيدٌ ، كَمَدِيدٍ : طَوِيلٌ .

وَرَجُلٌ هَدٌّ ، بِالْفَتْحِ : جَوَادٌ كَرِيمٌ ؛ كَأَنَّهُ يَهْدِي مَالَهُ وَيَهْدِمُهُ .

وَبِالْكَسْرِ : الضَّعِيفُ وَالْجَبَانُ وَالْهَرَمُ كَأَنَّهُ مَهْدُودٌ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ فَتَحَهُ . الْجَمْعُ : هُدُونٌ .

وَهَدِدْتَ يَا رَجُلٌ تَهْدُ هَدَادًا ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنَ الْمَاضِي وَفَتْحِهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ : جَبُنْتَ وَضَعُفْتَ ، فَأَنْتَ أَهْدٌ ، كَلِدِدْتَ تَلْدُ لَدَدًا فَأَنْتَ أَلْدُ .

وَهَدِدْتَ تَهْدُ هَدَادَةً ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِنَ الْمَاضِي وَكَسْرِهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ : صِرْتَ هِدًّا أَيْ جَبَانًا كَمَا تَقُولُ : غَرِزْتَ يَا رَجُلٌ غَرَارَةً ، أَيْ صِرْتَ غِرًّا ، وَمِنْهُ : رَجُلٌ هَدَادَةٌ - كَحَمَامَةٍ - أَيْ جَبَانٌ ، وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَهَذَا رَجُلٌ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهَدَّكَ رَجُلًا ، إِذَا وُصِفَ بِالْجَلْدِ وَالشَّدَّةِ ، وَهُوَ فَعْلٌ جَامِدٌ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَاضِيًا ، وَحَقِيقَتُهُ كَسَرَكَ وَغَلَبَكَ ، وَيَلْحَقُهُ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ وَالْمُنَّثَى وَالْجَمْعُ ، تَقُولُ : هِيَ امْرَأَةٌ هَدَّتْكَ مِنْ امْرَأَةٍ ، وَرَجُلَانِ هَدَّاكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرِجَالٍ هَدُّوكَ مِنْ رِجَالٍ ، وَامْرَأَاتِنِ هَدَّتَاكَ مِنْ امْرَأَتَيْنِ ، وَنِسَاءٍ هَدَدْنَاكَ مِنْ نِسْوَةٍ .

وَيَسْتَعْمَلُ اسْمًا بِمَعْنَى حَسْبُ فَيُوصَفُ

بِهِ النَّكْرَةُ وَلَا- يُنْتَى وَلَا- يَجْمَعُ وَلَا- يُؤَنَّثُ فَيَقَالُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَبِامْرَأَةٍ هَدَّكَ مِنْ امْرَأَةٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ هَدَّكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَبِرِجَالٍ هَدَّكَ مِنْ رِجَالٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، أَيْ هَادُكَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ إِنَّهُ لَهَدَّ الرَّجُلُ ، أَيْ لَنِعِمَّ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِجَلَدٍ وَشِدَّةٍ ، وَهُوَ يُهَدُّ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - إِذَا وُصِفَ بِذَلِكَ .

وَهَذَاهُ بَفَتْحِهِ فَيَكُونُ زَجْرًا لِلإِبِلِ كَهَلْ هَلْ ، أَوْ لِلِحِمَارِ وَالْفَرَسِ .

وَبكسر الدَّالِ مُشَدَّدَةً : زَجَرُ لِلِحِمَارِ الْمُرَدِّ لِيَشْرَبَ .

وَالهَدَّةُ ، كَبَطَّةٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ هَدَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَهَدَّةٌ ، كَطَّرَةٍ : جَدُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَدَّةِ الْهَدِّيِّ الْفَقِيهِ الْأَصْبَهَانِيِّ .

وَهَادُ ، كَرَبَابٍ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْدِ ، مِنْهُمْ : عُقْبَةُ بْنُ سِنَانَ الْهَدَادِيِّ ؛ مُحَدَّثٌ .

وَهْدَاهُدُ ، بِالضَّمِّ : حَيٌّ .

وَالِهْدَاهُدُ ، كَدَحِيْدَاحٍ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمَيْرٍ ، وَهُوَ أَبُو بَلْقَيْسٍ مَلِكِهِ سَيِّئٌ ، وَجَدُّ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْهَدَاهُدِيِّ الْمَرْوَزِيِّ الْمُحَدَّثِ نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَهْدَيْدٌ ، كَزَهَيْرٍ : اسْمٌ .

الكتاب

(وَتَخِرُّ الْجِبَالَ هَدًّا) (١) تَشْقُطُ مَهْدُودَةً ، أَوْ حَالَ كَوْنِهَا تَهْدُ هَدًّا ، أَوْ لِأَنَّهَا بَدَعَائِهِمْ لِلرَّحْمَانِ وَلَدًّا فَهَوَ مَفْعُولٌ لَهُ .

الأثر

(أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ) (٢) الْهَدُّ : الْهَدْمُ . وَالْهَدَّةُ : الْخُسُوفُ ، أَوْ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ؛ لِإِزْعَاجِهِ النَّفْسَ .

(ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ) (٣) مِنَ الْهَدَّةِ ، أَيْ رَعَدَتِ السَّحَابَةُ وَصَوَّتَتْ تَصْوِيْتًا شَدِيدًا .

قَالَ أَبُو لَهَبٍ : (لَهْدٌ مَا سَحَرَ كُمْ

ص : ٣٤٩

١- مريم : ٩٠ .

٢- الفائق ٤ : ٩٦ ، النَّهْيَةُ ٥ : ٢٥٠ .

صاحبكم) (١) يُريدُ أشدَّ ما سَحَرَكم من قولهم: لَهَدَّ الرَّجُلُ هو! أى ما أُجِلِدَهُ.

(جاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلَالًا فَجَعَلَ يُهْدِهْدُهُ كَمَا يُهْدِهْدُ الصَّبِيَّ) (٢) أى يُحَرِّكُهُ من هَدَهْدَتِ الأُمُّ ولَدَهَا إذا حَرَّكَته لِيَنَامَ ، قَالَ ذَلِكَ حِينَ نَامَ بِلَالٌ عَنِ إِيقَاطِ القَوْمِ لِلصَّلَاةِ.

هدب

الهُدْبِدُ ، بضمِّ الهاءِ وفتحِ الدالِّ المهملهِ وكسرِ الموحَّدهِ : اللَّبَنُ الخائِزُ الغليظُ ، كالهُدَايِدِ ، ومنه : الهُدْبِدُ للعشا فى العَيْنِ ، لأنَّ سببهُ بُخاراتٌ غليظةٌ تُغَلِّظُ الرُّوحَ وتُكَدِّرُهُ فيتعطلُّ البَصِيرُ ليلًا- حتَّى لا- يَرى الكواكِبَ ، ومن مذاهبِ العربِ : أَنَّهُم كانوا إذا أصابَ أَحدهم ذلكَ عَمَدَ إلى سنامٍ وَكَبِدٍ فَقطَع من كُلِّ منهما قطعهُ وقلاها ، وقالَ عندَ أَكلِ كُلِّ لُقْمَةٍ من كُلِّ قطعِهِ بعدَ أن يَمسَحَ جَفْنَهُ الأَعلى بِسَبَّابَتَيْهِ :

أَيَا سَنامًا وَكَبِدًا

أَلَا أَذْهبا بِالهُدْبِدِ

لَيْسَ شِفَاءَ الهُدْبِدِ

إِلَّا السَّنامُ وَالْكَبِدُ (٣)

فيذهب العشا بذلك ، وقولُ الفيروزِ آباديَّ : الهُدْبِدُ الخَفَشُ وضَعْفُ البصرِ والعشا لا العَمَشُ وغلطُ الجوهريِّ ، مدخولٌ لأنَّهُ إذا أُطلقَ على ضَعْفِ البصرِ مطلقاً فإِطلاقُهُ على نوعٍ من أنواعِهِ لا يكونُ غلطاً بل هو من بابِ إِطلاقِ الجنسِ على أَخِيْدِ أَفرادِهِ ، على أَنَّ الجوهريَّ لم يَتفرَّدَ بذلك بل وافقه عليه الفارابيُّ فى ديوانِ الأَدبِ فقالَ : بِعَيْنَيْهِ هُدْبِدٌ ، أى عَمَشٌ (٤). وقد يَطلقُ الهُدْبِدُ والهُدَايِدُ على الضعيفِ البصرِ نَفْسِهِ.

هرد

هَرَدَ الرَّجُلُ الثَّوبَ هَرَدًا ، كضَرَبَ : مَرَّقَهُ وَحَرَّقَهُ وشَقَّهُ ولا يكونُ إِلَّا لِلإِفسادِ ..

ص: ٣٥٠

١- الفائق ٤ : ٩٦ ، النَّهايه ٥ : ٢٥٠.

٢- الفائق ٤ : ٩٦ ، النَّهايه ٥ : ٢٥٣ ، بتفاوت يسير.

٣- شرح نهج البلاغه لابن الحديد ١٩ : ٤١٠ وفيه : فيا بدل : أيا.

٤- ديوان الأَدب ٢ : ٥٦.

و - اللَّحْمُ : بالغ في طبعه وإنضاجه حتى تَهَرَأَ ، فَهَرَدَ هو كَقَتَلَ ، لازم متعدُّ ، وَهَرَدَهُ تَهْرِيداً : مبالغهً .

وَالْهَرْدُ ، كَقَفْلٍ : الْكُرْكُمُ أَوْ أَصْلُ الْوَرَسِ ، أَوْ صِنْفٌ مِنْهُ ، مَعْرَبٌ « هَلَمَد » كَسَبَبٍ بِالْهِنْدِيَّةِ : وَهُوَ أَصُولٌ صُفِرَ صَلْبُهُ كَالزَّنَجَبِيلِ يَصْبُغُ بِهَا كَمَا يَصْبُغُ بِالزَّعْفَرَانِ يَجْلُبُ مِنْ جَزَائِرِ الْهِنْدِ .

وَهَرَدْتُ الثَّوْبَ ، كَقَتَلْتُ وَضَرَبْتُ : صَبَغْتُهُ بِهِ ، وَهُوَ ثَوْبٌ مَهْرُودٌ ، وَهَرْدِيٌّ ، كَتْرِكِيٌّ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : حَدَّثَنِي الْعَالِمُ مِنْ أَعْرَابِ بَاهَلَةَ أَنَّ الثَّوْبَ يَصْبُغُ بِالْوَرَسِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْحَوْذَانِ فَذَلِكَ (١) الثَّوْبُ الْمَهْرُودُ (٢) .

وَهَرَدَ الرَّجُلُ تَهْرِيداً : إِذَا لَبَسَهُ .

وَالْهَرْدُ ، كَعَهْنٍ : النَّعَامَةُ ، وَالرَّجُلُ الدَّنِيُّ السَّاقِطُ .

وَالْهَرْدِيُّ ، وَالْهَرْدِيَّةُ ، كَتْرِكِيٌّ وَتُرْكِيَّةٌ : قَصَبَةٌ بَاتَتْ تُضَمُّ مَلَوِيَّةً بِطَاقَاتٍ مِنَ الْكِرْمِ تَرَسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكِرْمِ ، لَعْنَةٌ فِي الْحَرْدِيِّ وَالْحَرْدِيَّةِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْحَرْدِيُّ وَلَا تَقُلْ : هَرْدِيٌّ (٣) .

وَرَجُلٌ أَهْرَدُ الشَّدَقِ : أَهْرَتُهُ .

وَهَرَادَةٌ يَهْرِيدُهُ - بَفَتْحِ الْهَاءِ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ - هَرَادَةٌ : أَرَادَهُ بِقَلْبِ الْهَمْزِ هَاءً ، وَنَظِيرُهُ هَرَاقَةٌ يَهْرِيْقُهُ هَرَاقَةً فِي أَرَاقَهُ يُرِيْقُهُ .

وَالْهَرْدِيُّ ، كَذِكْرِيٍّ : نَبْتُ ، وَقَوْلُ الْفِيْرُوْزَابَادِيِّ : وَيَمِيْدٌ غَلَطٌ لِنَصِيْهِمْ عَلَى أَنَّ « فَعَلَى » بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوْزَانِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ وَلَوْ مَدَّتْ لَكَانَتْ مِنَ الْأَوْزَانِ الْمَشْتَرَكَةِ بَيْنِ الْأَلْفَيْنِ .

وَالْهَبْرَدَانُ [الْهَبْرَدَانُ] ، كَحَبْرَانِ : اللَّصُّ ، وَاسْمٌ أَوْ لَقَبٌ لِرَجُلٍ ، وَضَرَبَ مِنَ النَّبَاتِ .

وَهَرْدَانُ ، كَعُثْمَانَ : مَوْضِعٌ ، وَاسْمٌ رَجُلٍ .

وَهَرَدَ النَّاسُ هَرْدًا ، كَضَرَبَ : لَعْنَةٌ فِي

ص: ٣٥١

١- في « ت » و « ش » : وقد ذلك .

٢- الفائق ٤ : ١٠٠ ، تهذيب اللغة ٦ : ١٠٨ .

٣- عنه في المغرب ٢ : ٣٨١ .

هَرَجَ ، إذا وقعوا في فتنه واختلاطٍ وقتلٍ .

ومن المجاز

هَرَدَ عِرْضَهُ هَرْدًا : مَزَقَهُ كَهَرْتَهُ وَهَرَطَهُ ..

و - القَصَارُ الثُّوبَ : أَخْرَقَهُ بِالذَّقِّ ..

و - الشَّيْءَ : قَدَّرَ عَلَيْهِ .

والهَرْدَةُ ، كَهَضْبِهِ : من بلادِ أَبِي بَكْرٍ ابنِ كِلَابٍ .

الأثر

(في مَهْرُودَتَيْنِ) (1) أي في حُلَّتَيْنِ مصبوغتينِ بالهَرْدِ ، أو في شَقَّتَيْنِ أَخَذَا مِنَ الهَرْدِ وهو الشَّقُّ ، والأوَّلُ هو الصَّوَابُ .

هرند

هَرْنِدُ ، كَسَيْمَنْدٍ : بلدٌ بنواحي أَصْبَهَانَ بينهما ثلاثَةُ أَيَّامٍ ، منها : عمرُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الهَرْنِدِيُّ الأديبِ الشَّاعِرِ صاحبِ كتابِ « الدَّرَّةُ وَالصَّدْفَةُ » وهو فصولٌ ومقاطعٌ ، سَمِيَ كُلُّ فَصَلٍ صَدْفَةً ، وكُلُّ مَقْطُوعٍ دُرَّةً .

هرمزجرد

هُرْمُزْجَرْدُ ، بضمِّ أوَّلِهِ وثالثِهِ وفتحِ الجيمِ وسكونِ الزَّايِ : ناحيَةُ كانت بِأَطْرَافِ العِراقِ غزاها المسلمونَ أَيَّامَ الفُتُوحِ .

هرمزغند

هُرْمُزْغَنْدُ ، كهَرْمُزْجَرْدَ : قريهٌ بَمَرْوَ ، منها : عبدُ الحَكَمِ بِنُ مَيْسَرَةَ الهُرْمُزْغَنْدِيُّ صاحبُ « أَحاديثِ الفتنِ » .

هسد

الهَسْدُ : الأَسْدُ ، أُبدلتِ الهمزةُ هاءً .

ورجلٌ هَسْدٌ : شجاعٌ . الجمعُ : هَسَادٌ ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ .

هفند

هَفَنْدِي ، كَسَبْتَنِي : قريهٌ قَرَبَ الكوفَةِ ماتَ بها العَمَامُ فرسُ أَبِي السَّرَايَا ، وكان

أَدَهَمَ فِدْفَنَهُ بِهَا ، وَقَالَ : يَا أَهْلَ هَفَنْدَى قَدْ جَاوَرَكُمُ كَرِيمٌ فَأَكْرَمُوا جَوَارَهُ (١).

هكد

هَكَدَ عَلَيْهِ تَهْكِيدًا : أَكَّدَ ..

و - عَلَى غَرِيمِهِ : ضَيَّقَ وَشَدَّدَ ، وَالْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ مِثْلَهَا فِي هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ وَهَثَّارَ وَأَثَّارَ.

هلد

هَلَدَهُمُ الْوَعْكَ وَالْمَرَضُ هَلْدًا ، كَقَتَلَ : أَصَابَهُمْ وَعَمَّهُمْ.

همد

هَمَدَتِ الْأَرْضُ هُمُودًا ، كَقَعَدَ : طَفِنَتْ وَذَهَبَ حُرُّهَا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَهِيَ هَامِدَةٌ.

وَرَمَادٌ هَامِدٌ : مُتَبَدِّلٌ مُتَغَيِّرٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

هَمَدَ الثَّوْبُ : بَلَى مِنْ طَوْلِ الطَّيِّ يَحْسِبُهُ النَّاطِرُ صَاحِحًا فَإِذَا مَسَّهُ تَنَاثَرَ مِنَ الْبَلَى ، وَهِيَ ثِيَابٌ هَمَدٌ ، كَرُكِّعَ ..

و - الْقَوْمُ : مَاتُوا ، وَأَهْمَدَهُمُ اللَّهُ : أَمَاتَهُمْ.

وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ : مَيِّتَةٌ يَابِسَةٌ قَدْ يَبَسَ نَبَاتُهَا وَتَحَطَّمَ (٢).

وَنَبَاتٌ وَشَجَرٌ هَامِدٌ : يَابَسَ مُتَحَطِّمٌ.

وَتَمْرَةٌ هَامِدَةٌ : اسْوَدَّتْ وَتَعَفَّتْ.

وَهَمَدَتِ أَصْوَاتُهُمْ : سَكَتَتْ (٣).

وَكَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ ، كَيْفَعُدَ : يَهْلِكُ.

وَأَهْمَدَ إِهْمَادًا : سَكَتَ عَلَى مَا يَكْرَهُ ..

و - الْأَمْرُ : أَمَاتَهُ ..

و - الشَّيْءُ : سَكَّنَهُ ..

و - بِالْمَكَانِ : أَقَامَ وَسَكَنَ ..

ص: ٣٥٣

١- معجم البلدان ٥ : ٤٠٨.

٢- جاء في الكتاب : وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً الْحَجَّ : ٥.

٣- وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةٌ » نهج البلاغه ٢ : ٢٤٦ / ط ٢٢١.

و - فى السَّيرِ : أسرع ..

و - فى الطَّعامِ : اندَفَع ..

و - القومَ : أتى عليهم فأهلكهم.

ومالٌ هميدٌ : مكتوبٌ فى الدِّيوانِ.

وهَمَدٌ ، كَسَبَ : ماءٌ لبنى ضَبَّه.

وهَمْدَانُ ، كَسَلَمَانَ : ابنُ مالِكِ بنِ زَيْدٍ ؛ أبو قَبيلِهِ من اليمنِ ، وفيهم يقول أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبى طالبٍ عليه السلام :

لَهْمَدَانَ أَخْلَاقٌ وَدِينٌ يَزِينُهُمْ

وَبَأْسٌ إِذَا لَاقُوا وَحُسْنُ كَلَامٍ

فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةِ

لَقُلْتُ لَهْمَدَانَ ادْخُلُوا بِسَلَامٍ (١)

وقيل : اسمُهُ أوسَلَه بنُ مالِكِ فأصابَهُ أمرٌ أَمَّهُه ، فقال : هذا هَمٌّ دانٍ فُلِقَبَ بِهِمْدَانَ.

هند

هَنَدْتُ فلانهُ قلبهُ ، كضَرَبَ : ذهبتَ بِهِ.

وهَنَدْتُهُ تَهْنِيدًا : أورتَهُ عشقًا بمُغازَلَتِها ومُلاطَفَتِها ، ومنهُ اشتقاقُ هِنْدٍ ، من أسماءِ النِّساءِ.

وهَنَدَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ تَهْنِيدًا : لاطَفَهُ ..

و - عن شَتَمِ شاتِمِهِ : أَمَسَكَ واحتملَ الشَّتَمَ ..

و - فى شَتِمِهِ : بالَغَ ، وشتمَ شتمًا قبيحًا ..

(و - فى الأمرِ : قَصَرَ وأَبْطَأَ) (٢) ومنه : ما هَنَدَ أن فعلَ كذا : ما كَذَّبَ ..

و - السَّيفِ : شَحَذَهُ.

و - فى صياحِهِ : حاكى صياحِ البومِهِ.

وهنْدٌ، كعهنِ : علمٌ جنسٍ للمائتينِ من الإبلِ.

وهنَيْدَةٌ، مصغرةٌ : علمٌ للمائةِ فلا يصرف للعلميِّه والتأنيثِ ولا تدخلها الألفُ واللامُ عند الأكثرِ؛ قال جريرٌ :

أَعْطُوا هُنَيْدَةَ تَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ (٣)

ص: ٣٥٤

١- ديوانه المنسوب له عليه السلام وفيه : أقول بدل : لقلت ، وانظر الأنساب ٥ : ٦٤٧ ، وتبصير المنتبه ٤ : ١٤٦٢ .

٢- بدل ما بين القوسين في « ش » : وفي الأرض : واطأ .

٣- (٣) ديوانه : ٢٩٢ من قصيده « هوى نجد » وعجزه :

أى مائه من الإبل وأجازة بعضهم ، وأنشد :

وَنَصْرُ بِنِ دُهْمَانَ الْهَيْئَةَ عَاشَهَا (١)

أى مائه من السنين ، وفرق بعضهم بين كونها مراداً بها المائه من الإبل فهي كما قال الأكثر ، وكونها مراداً بها المائه من السنين فتدخلها الألف واللام للفرق بين المعنيين .

وهند : من أسماء النساء والرجال ، ومنهم : هند بن حارثة ، وابن أسماء ، وابن الصامت ، وابن أبي هالة ؛ صحابيون .

وهنيئة ، كجهيئة : ابن خالد الخزاعي ، مختلف في صحبته ، وكانت أمه تحت عمر بن الخطاب .

وهناد ، كعباس : ابن السري الكوفي ؛ حافظ زاهد مشهور ، كان يقال له : راهب الكوفة لتعبده .

والهند : جيل معروف من ولد حام بن نوح ، الواحد : هندي ، وهم هنود ، وأهاندا ، وهنادك .

وسيف هندواني - بالكسر ويضم اتباعاً للدال - منسوب إليهم .

ومهند ، كمظفر : مطبوخ من حديد الهند .

والهندمند ، بكسر الهاء والميم وسكون التونين : أعظم أنهار سجستان ، يزعمون أنه تنصب إليه مياه ألف نهر ، فلا تظهر فيه زيادة ، وينشق عنه ألف نهر فلا يظهر فيه نقص .

وهندوان ، بالضم : نهر بين خورستان وأرجان .

وباب هندوان ، بالكسر لا بالضم - وغلط الفيروزبادي - : محلّه ببلخ سميت بذلك لأنها ينزل فيها الغلمان والجواري اللذين يجلبون من الهند ، وإليها ينسب : أبو جعفر محمد الهندواني الفقيه الحنفي ، وكان يقال له :

ص : ٣٥٥

١- (١) صدر بيت نسب إلى سلمه بن الخرشب الأنماري ، وقيل للعباس بن مرداس السلمي ، انظر اللسان (هند) والتاج (نصت) وعجزه :

أبو حنيفه الصغير.

وَدَيْرُ هِنْدٍ : موضعان بالحيه ، وقرية بدمشق.

وَبُنُو هِنْدٍ : بطن من بني شيان منهم : بشير بن عمرو الهندي جاهلي ، وإسرائيل بن موسى الهندي المحدث بصري كان ينزل بلاد الهند فنسب إليها.

هود

هَادَ - كَقَالَ - هَوْدًا ، وَهِيَادَةً : مَالَ وَرَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ وَمِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ ، وَمِنْهُ : هَادَ الْمَذْنُبُ إِلَى رَبِّهِ : رَجَعَ وَتَابَ ، كَتَهَوَّدَ ، فَهُوَ هَائِدٌ. الْجَمْعُ : هُوْدٌ ، كِبَازِلٍ وَبُزْلٍ.

وَهُدًى إِلَى اللَّهِ : أَرْجَعَ إِلَيْهِ وَتُبَّ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْعَلَامَةِ (١) :

يَا رَاكِبَ الذَّنْبِ هُدُ هُدًى

وَاسْجُدْ كَأَنَّكَ هُدُ هُدًى

وَعَابِدٌ مُتَهَوِّدٌ : تَائِبٌ أَوْ مَائِلٌ إِلَى اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ.

وَهَوْدٌ فِي مَشِيهِ تَهْوِيدًا : مَشَى مَشْيًا سَاكِنًا فَاتِرًا ..

و- فِي كَلَامِهِ : نَطَقَ بِسُكُونٍ ، كَتَهَوَّدَ ..

و- فِي صَوْتِهِ : رَجَعَ بِلِينٍ ..

و- فِي غَنَائِهِ : طَرَّبَ تَطْرِيْبًا وَأَبْطَأَ فِيهِ وَاسْتَرْخَى ..

و- بِهِ : أَلْهَى ..

و- الْجُنُّ : تَجَاوَبَتْ ..

و- الرَّجُلُ : نَامَ وَسَكَنَ ..

و- دَابَّتُهُ : سَيَّرَهَا بِرَفْقٍ ..

و- الشَّرَابُ الشَّارِبُ : أَسْكِرُهُ ، أَوْ نَفْسُهُ : خَثَرَهَا.

وَسَمِعْتُ لَهُ تَهْوِيدًا ، وَتَهْوَادًا : صَوْتًا ضَعِيفًا لِينًا.

وَهَاوِدَةُ مُهَآوِدَةٌ : وَادَعُهُ وَتَارَكَهُ الْعِدَاوَةَ.

وَالْهَوَادَةُ ، كَسَحَابِهِ : الرَّفْقُ ، وَاللِّينُ ، وَالْحَالَةُ يُرْجَى مَعَهَا السَّلَامَةُ بَيْنَ الْقَوْمِ ،

ص: ٣٥٦

١- الزّمخشرى ، الكشاف ٢ : ١٦٥ ، وانظر الهامش رقم ٣ منه.

والمسامحة ، والمداهنة ، والموادعة ؛ يقال : بينهم مُهاوَدَةٌ ، وهَوَادَةٌ.

والهُودُ ، كَقَصَبٍ : الأَسْنَمَةُ ، قال :

كُؤْمٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَادٌ (١)

واحدتها هَوْدَةٌ ، كَقَصَبِهِ.

وهَوْدٌ تَهْوِيداً : أَكَلَهَا.

وتَهَوَّدَ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ أَوْ حَرَمِهِ : مَتَّ وَتَوَسَّلَ.

وأهُودٌ ، كَأَسْوَدَ : قَبِيلَةٌ ، واسمُ يومِ الاثْنَيْنِ فِي لُغَتِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، وَقِيلَ : أَهْوَنُ بِالْتَّوْنِ . وَقِيلَ : أَوْهَدُ كَأَوْحَدَ .

وهوْدُ بْنُ شَالِحِ بْنِ إِزْفَحَشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَبِيُّ اللَّهِ الْمُرْسَلُ إِلَى عَادٍ ، وَهُوَ أَبُو قَحْطَانَ ، قَالَ حَسَّانُ :

وَمِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ هُوْدُ بْنُ شَالِحٍ (٢)

وهو عربيٌّ منقولٌ من هُوْدٍ جمع هَائِدٍ.

والهُودُ : الْيَهُودُ ، وَهُوَ إِمَّا جَمْعُ هَائِدٍ لِأَنَّهْمُ هَادُوا عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ ، أَيْ مَالُوا ، أَوْ هَادُوا عَنْ عِبَادَةِ الْعَجَلِ ، وَكَانَ اسْمُ مَدْحٍ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ نَسِيخِ شَرِيْعَتِهِمْ لَازِمًا لَهُمْ ، أَوْ هُوَ مَنْقُوصٌ مِنْ يَهُودَ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَيَهُودٌ مَنْقُولٌ مِنْ مُضَارَعِ هَادَ ، أَوْ مَعْرَبٌ « يَهُودًا » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ اسْمُ أَكْبَرِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُمِّيَتْ بِهِ الْقَبِيلَةُ فَهُوَ عَلَمٌ لَهَا مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ جَمْعَ يَهُودِيٍّ - كَزُومٍ وَرُومِيٍّ - جَازَ إِدْخَالَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَقُلْتَ : الْيَهُودُ ، وَمِثْلُهُ الْمَجُوسُ .

وهَادَ هَوْدًا ، كَقَالَ : دَانَ بِالْيَهُودِيَّةِ ، كَتَهَوَّدَ .

وهَوْدَةٌ : دَعَاهُ إِلَيْهَا وَحَوْلَهُ يَهُودِيًّا .

وَدَرْبُ الْيَهُودِ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ مِنْهَا : أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْبَيْعِ الْيَهُودِيِّ الْمَوْدُبُ (٣) ، مَحْدَثٌ كَانَ يَسْكُنُ بِهَا .

ص: ٣٥٧

١- الصحاح ، واللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ مِنْ دُونَ عَزْوِ فِيهَا .

٢- عَزَاهُ دَعْبَلُ الْخَزَاعِي فِي كِتَابِهِ وَصَايَا الْمُلُوكِ إِلَى عُلْقَمَةَ ذُو جَدْنِ وَالْبَيْتِ فِيهِ : أَبُو نَابِي اللَّهِ هُوْدُ بْنُ شَالِحٍ فَنَحْنُ بَنِي هُوْدِ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ

٣- فِي الْأَنْسَابِ ٣ : ٤٢٢ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ... يَحْيَى الْمَوْدُبُ الْيَهُودِي .

ويهوذا : أخو يوسف الصديق عليه السلام ، وهو أكبر أخوته بالذال المعجمه ، وغلط الفيروزبادي في ذكره هنا.

وأهوذا ، كأسود : ابن عياض الأزدي ؛ صحابي.

الكتاب

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ) (١) أى الذين آمنوا بعيسى عليه السلام قبل مبعث محمد صلى الله عليه وآله مع البراءة من أباطيل اليهود والنصارى كقس بن ساعدة ، وزيد بن عمرو بن نفيل ، وورقه بن نوفل ، وسلمان الفارسي ، وأبي ذر الغفاري ، أو الذين آمنوا باللسان دون القلب ، أو الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله حقيقة فيما مضى ، والذين تهودوا وكانوا على الدين الباطل لليهود والذين كانوا على الدين الباطل للنصارى والذين كانوا على الدين الباطل للصائبين كل من آمن بعد مبعث محمد صلى الله عليه وآله بالله وباليوم الآخر وبمحمد صلى الله عليه وآله فلهم أجرهم.

(وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا- مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى) (٢) أى قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا- من كان هوداً ، أو قالت [النصارى] (٣) : لن يدخلها إلا- من كان نصارى. فضم بين القولين ثقة بأن السامع يرد إلى كل فريق ما قاله ؛ لما علم من تكفير كل منهما صاحبه ، ومثله قوله تعالى : (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا) (٤).

(إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ) (٥) تبنا ورجعنا إليك أو سکننا إلى أمرک.

الأثر

(فَأَشْرَعَ السَّيْرَ وَلَا تَهْوَدُ) (٦) من التهود ، وهو المشي الرويد.

ص : ٣٥٨

١- البقره : ٦٢.

٢- البقره : ١١١.

٣- استظهر زيادتها ناسخ « ج ».

٤- البقره : ١٣٥.

٥- الأعراف : ١٥٦.

٦- الفائق ٤ : ٦٤ ، النهايه ٥ : ٢٨١.

(وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ هَوَادَةٌ) (١) لِينُ وَمَسَامِحُهُ وَمِدَاهِنُهُ فِي أَمْرِ الدِّينِ ، وَمِثْلُهُ : (لَأُبْعَثَنَّكَ إِلَى رَجُلٍ لَا تَأْخُذُكَ فِيكَ هَوَادَةٌ) (٢) أَي رَفِقٌ وَلِينٌ .

(فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ) (٣) يَعْلَمَانِهِ دِينَ الْيَهُودِ .

المثل

(تَهْوِيْدٌ عَلَى رِيْدٍ) (٤) مِنْ هَوَّادٍ تَهْوِيْدًا ، إِذَا نَامَ وَسَكَنَ . وَالرِّيْوْدُ : جَمْعُ رِيْدٍ كَصَيِّدٍ ، وَهُوَ الْحَرْفُ النَّاتِي مِنَ الْجَبَلِ ، وَمَنْ نَامَ وَسَكَنَ عَلَيْهِ كَانَ عَلَى غَيْرِ طَمَئِنِيْنِهِ . يَضْرِبُ لِمَنْ شَرَعَ فِي أَمْرِ وَخِيمِ الْعَاقِبَةِ .

هيد

هَادَةٌ - كِبَاعَةٌ - هَيْدًا ، وَهَادًا ، وَهَيْدَةً تَهْيِيْدًا : حَرَّكُهُ ، وَأَمَالَهُ ، وَأَزَالَهُ ، وَصَرَفَهُ ، وَكَسَرَهُ ، وَأَفْلَقَهُ ، وَأَزَعَجَهُ ، وَكَرَبَهُ ، وَزَجَرَهُ ..
و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ : أَصْلَحَهُ ..

و - السَّقْفَ : حَرَّكَهُ لِلْهَدَمِ .

وَلَا يَهْيِيْدَنَّكَ هَذَا الْأَمْرُ : لَا يَزْعَجَنَّكَ وَلَا تُبَالِ بِهِ .

وَمَا يَهْيِيْدُنِي ذَلِكُ : مَا يُفْلِقُنِي وَلَا يُحَرِّكُنِي وَمَا أَكْثَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِيهِ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يُنْطَقُ بِ- « يَهْيِدُ » إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ (٥) .
وَهْيِيْدٌ فِي السَّيْرِ تَهْيِيْدًا : أَسْرَعُ ..

و - عَنْ شَتْمِهِ : أَمْسَكَ .

وَيَا هَيْدَ مَا لَكَ - كَهَيْتَ - أَي مَا أَمْرُكَ وَمَا شَأْنُكَ؟

وَأَتَاهُمْ فَمَا قَالُوا : هَيْدَ مَا لَكَ؟ أَي لِمَ يَسْأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، وَلِمَ يَقُولُوا لَهُ شَيْئًا .

وَهْيِيْدٌ - بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالذَّالِ وَفَتْحِهَا بِلَا تَنْوِينٍ - وَهَادٍ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا : زَجْرٌ لِلإِبِلِ عَنِ التَّهْوِيْدِ فِي السَّيْرِ عِنْدَ

ص : ٣٥٩

١- الكافي ١ : ٤٥٥ / ٤ ، مجمع البحرين ٣ : ١٧٠ ، وفيه : عندك بدل : عنده .

٢- الفائق ٤ : ١١٩ ، النُّهَيْدُ ٥ : ٢٨١ .

٣- غريب ابن سلام ١ : ٢٢١ ، الفائق ٣ : ١٢٦ .

٤- مجمع الأمثال ١ : ١٤٦ / ٧٤٥ .

سَوِّفَهَا ، وَكَلَّهَا مَبِينَهُ وَقَدْ تُعْرَبُ إِذَا قَصِدَ بِهَا اللَّفْظُ كَقَوْلِهِ (١) :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ طَائِعَةً

فَمَا يُقَالُ لَهُ : هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

أَي لَا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُزَجَّرُ عَنْهُ.

وَرَجُلٌ هَيْدَانٌ ، كَشَيْطَانٍ : جَبَانٌ ، كَأَنَّهُ زُجِرَ عَنِ الْإِقْدَامِ فِي الْحَرْبِ.

وَرَجُلٌ هَيْدٌ ، كَصَيْدٍ : مُضْطَرَبٌ.

وَأَيَّامٌ هَيْدٌ : أَيَّامٌ مَوْتَانٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ ، قِيلَ : مَاتَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

وَهَيْدَةٌ ، كَبَيْضَةٍ : رَذَاهُ بِأَعْلَى الْمَضْجَعِ مِنْ بِلَادِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : هِيَ مَوْضِعٌ قُبَلٌ فِيهِ تَوْبَةُ بَنِي الْحُمَيْرِ وَفِيهِ هَضْبَتَانِ يُقَالُ لِهَمَا : بِنْتَا هَيْدَةٍ (٢).

الأثر

(قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ ، فَقَالَ : بَلْ عَرِشٌ كَعَرِشِ مُوسَى) (٣) أَي أَصْلِحُهُ ، أَوْ أَهْدِمُهُ ثُمَّ أَصْلِحْ بِنَاءَهُ ؛ مِنْ هَادَ الرَّجُلُ السَّقْفَ إِذَا حَرَّكَهُ لِلْهَدْمِ ، وَيُرْوَى (أَلَا نَهَيْدُ مَسْجِدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : بَلْ عَرِيشٌ كَعَرِيشِ أَخِي مُوسَى) (٤).

(كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهِيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُضِيءُ) (٥) أَي لَا- يَمْنَعَنَّكُمْ وَلَا- يُرْعِجَنَّكُمْ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ - وَهُوَ الصَّبْحُ الْكَاذِبُ - عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ.

(لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هَدَيْتُهُ) (٦) أَي مَا حَرَّكْتُهُ وَلَا أَرَعَيْتُهُ.

(مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا لِلَّهِ فَلَا تَهْدِنَهُ الْآخِرَةُ) (٧) أَي لَا يَحْرِّكْنُهُ وَلَا يَزِيلُنَّهُ ، وَالْمَعْنَى : إِذَا أَرَادَ بَرًّا وَصَحَّتْ نَيْتُهُ فِي فِعْلِهِ فَعَرَضَ لَهُ

ص: ٣٦٠

١- ابن هرمة كما في العين ٤ : ٧٩ ، والصحاح.

٢- معجم البلدان ٥ : ٤٢٢.

٣- الفائق ٤ : ١٢٢ ، النّهاية ٥ : ٢٨٧.

٤- المغرب ٢ : ٢٧٨.

٥- الغريبين ٦ : ١٩٥٥ ، النّهايّه ٥ : ٢٧٦.

٦- الفائق ٣ : ٣٣٦ ، النّهايّه ٥ : ٢٨٧.

٧- الفائق ٤ : ١٢٤ ، النّهايّه ٥ : ٢٨٧.

الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّكَ تَرِيدُ بِهَذَا الرِّيَاءَ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ .

(يَا نَارُ هَيْدِيهِ وَلَا تُؤْذِيهِ) (١) حَرَّكِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُؤْذِيَهُ .

المثل

(الْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ) (٢) مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هَيْدَانٌ ، أَيْ جَبَانٌ . وَرَيْدَانٌ : أَيْ شُجَاعٌ ، وَأَصْلُهُ الْحَرْفُ النَّاتِي مِنَ الْجَبَلِ شَبَّهَ بِهِ الْبَطْلَ الْمَقْدَامَ . يَضْرِبُ لِلْمُقْبِلِ وَالْمَدْبِرِ وَالْجَبَانِ وَالشُّجَاعِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَلَانٌ يُعْطَى الْهَيْدَانَ وَالرَّيْدَانَ [الرَّيْدَانُ] أَيْ مِنْ عَرَفَ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ .

فصل الياء

بيد

الْأَيْبُدُ ، كَأَيْهِمْ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ كَالشَّعِيرِ زُرْعًا تُسَمَّنُ عَلَيْهِ الْمَاشِيَةُ ، وَبِمَعْنَى الشَّرَارِهِ مِنَ النَّارِ فَارْسِيَّةٌ .

يدد

الْيُدُّ ، مَشْدَدَةٌ : لَعْنَةٌ فِي الْمُخَفَّفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَرِيفِ الْأَوْسِيِّ الصَّحَابِيِّ (٣) :

وَمِنَّا الَّذِي سَأَلَتْ عَلَى الْخَدِّ عَيْنُهُ

فَرَدَّتْ بِكَفِّ الْمُصْطَفَى أَيَّمَا رَدِّ (٤)

فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ لِأَحْسَنِ حَالِهَا

فَيَا لَكَ مِنْ عَيْنٍ وَيَا لَكَ مِنْ يَدٍ (٥)

يَعْنِي عَيْنَ قَتَادَةَ بْنِ التَّعْمَانِ وَكَانَتْ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْنَتَيْهِ فَرَدَّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَفِّهِ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ .

يرد

يَرُدُّ ، بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ كَقَلَسٍ : اسْمُ أَبِي إِدْرِيسَ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْرَةِ ، وَمَعْنَاهُ

ص : ٣٦١

١- الكافي ٢ : ١٨٩ / ٣ ، مجمع البحرين .

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٤٠٣ / ٤٥٩٥ .

٣- في نكت الهميان : ٣٨ : الخريف الأوسى .

٤- فى المصدر : أحسن بدل : أئما.

٥- (٥) فى المصدر :

بالعريه ضَبْطُ ، ويقال : يَارِدُ ، بفتح الرَّاءِ ، ومعناه : ضابطٌ ، وقال النَّسَابَةُ الحولانيُّ : هو بالدَّالِ المعجمه.

يزد

يَزْدُ ، كَفَلْسٍ : مدينه من كورِ إِصطَخَرِ بين كِرمانَ وإِصفهانَ.

ويَزْدوُدُ : بلدٌ.

ويَزْدابادُ : قرية بالرَّيِّ على طريق أَبهر.

ويَزْدَجِرْدُ ، بفتح الزَّاي وكسر الجيم : أبو بَهْرَامِ المَلِكِ من ملوكِ الفرسِ ، وكان يقال له : يَزْدَجِرْدُ الأَثِيمِ ؛ لشدِّه ظلمه ، وبه سُمِّي يَزْدَجِرْدُ سِبْطُ أنوشيروانَ وهو آخرُ ملوكِ الفرسِ.

يوزكند

يُوزَكَنْدُ ، بالضَّمِّ وفتح الزَّاي والكافِ وسكونِ النَّونِ : بلد بما وراءِ النَّهرِ ويقال فيه : أوزَكَنْدُ.

يقد

يَاقِدُ ، بالقافِ ، كياسِرَ : قرية بحَلَبَ قربَ عَزازَ كانت بها صَيِّئَةٌ تزعمُ أَنَّ الوحيَ يَأْتِيها وكان أبوها يُؤمنُ بها ويقولُ في يمينه :
وحي بِنْتِي النَّبِيَّةِ ، وإليها لَمَحَ الشَّاعرُ في قوله :

بِحياهِ زَيْنَبَ يا ابنَ عبدِ الواحدِ

وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيَّةٍ في يَاقِدِ (١)

يلد

يَلْدَا ، كَسَكْرَى : قرية بدمشق.

ويَلْدانُ : قرية أخرى بها يُنسَبُ إليها غيرُ واحدٍ من الرُّواهِ أو هما واحدٌ.

(آخرُ بابِ الدَّالِ من الطُّرازِ الأوَّلِ وَفَّقَ اللهُ لِإِتِمائِهِ صبيحةَ يومِ الجمعهِ (٢) لستِ بقينَ من ذى القعدةِ الحرامِ سنه ١١١١) (٣).

ص: ٣٤٢

١- معجم البلدان ٥ : ٤٢٧ ، ونسبه إلى عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي.

٢- في « ج » : الخميس بدل : الجمعة.

٣- ما بين القوسين ليس في « ش ».

باب الذال

اشاره

بَابُ الذَّالِّ

ص: ٣٦٣

أبوذ

أَبُوذُ ، كَسِبَ مُوَدِّ : بَطْنٌ مِنَ الصَّدْفِ - كَكَيْتِفٍ - وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ سَوَيْدِ الْأَبُوذِيِّ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْأَخْبَارِ .

أَخَذَ

أَخَذَهُ أَخْذًا وَمَأْخِذًا ، كَقَتَلَ : تَنَاوَلَهُ ، فَهُوَ آخِذٌ .

ومن المجاز

أَخَذَتْهُ الْحُمَى : عَرَضَتْ لَهُ .

وَأَخَذَهُ النَّوْمُ : اعْتَرَاهُ ..

و - اللَّهُ : أَهْلَكَهُ ..

و - الْعَذَابُ : حَلَّ بِهِ ..

و - بَدَّنِيهِ : عَاقَبَهُ ، كَأَخَذَهُ مُؤَاخَذَةً .

و - عَلَى يَدَيْهِ : مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ ..

و - بِيَدِهِ : أَمْسَكَهُ ..

و - بَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا : حَمَلَهُ عَلَيْهِ ..

و - بِرَأْيِهِ وَقَوْلِهِ : عَمِلَ بِهِ ..

و - عَنْهُ : تَحَمَّلَ عِلْمًا أَوْ رَوَايَةً ..

و - عَلَيْهِ حِينَ الْقِرَاءَةِ : ضَبَطَ قِرَاءَتَهُ ..

و - مِنْ شَارِبِهِ : قَصَّ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا ..

و - فِي الْعَمَلِ . شَرَعَ فِيهِ ..

و - فِي طَرِيقٍ وَنَحْوِهِ : طَفِقَ يَمْشِي فِيهِ ..

و - زيدا: أسره، فهو أخيد.

وما هو إلا أخاذ تباذ: لمن يأخذ الشيء ويحوزه حريصاً عليه ثم ينبذه ويتركه سريعاً.

والإخذ، بالكسر ويفتح: السير، والطريقه، والشكل، يقال: ذهب بنو فلان ومن أخذ إخذهم، أى سار سيرتهم وطريقتهم، وحكى ابن السكيت: ومن أخذ إخذهم بضم الدال (1)، على أنه فاعل أخذه ومفعوله ضمير محذوف، أى ومن أخذ إخذهم، أى عرضت لهم واستولت عليهم سيرتهم.

ويقال: لو كنت منا لأخذت بأخذنا، أى بطريقتنا وشكلنا.

واستعمل فلان على الشام وما أخذ أخذه، أى استعمل عليه وعلى نواحيه وما يتصل به ويكون خراجة كخراجة، والضمير عائذ إلى الشام، وتوهم الجوهرى أنه عائذ إلى فلان، فقال: أى لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السير (2). وهو غلط لم ينبه عليه الفيروزبادى مع حرصه على تتبع عثراته، وما ذكرناه هو ما ذكره العلماء فى تفسير هذه الكلمه.

وهو يأخذ أخذ فلان، وما أخذه: يفعل فعله ويسلك مسلكه.

والإتخاذ عند الكوفيين (3): افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزه وابدال التاء وعند البصريين: افتعال من تخذ كتعب كالاتباع من تبع، والتاء فاء الكلمه وليس من الأخذ فى شيء، وهو الأصح كما سيأتى فى فصل التاء.

والأخذ كغرفه: الزبييه يصطاد فيها السبع، ورقيه الساحر، أو هى كالمسحر وليست بسحر، أو خززه تحبس بها السواحر أزواجهن عن غيرهن، وقد أخذت المرأة زوجها تأخيداً.

وهو مؤخذ عن النساء، كمظفر:

ص: ٣٦٦

١- اصلاح المنطق : ٣٠.

٢- الصحاح.

٣- فى « ش » : التحوين بدل : الكوفيين.

مُحْبُوسٌ عَنْهُنَّ لَا يَصِلُ إِلَى جَمَاعِهِنَّ.

وَبَادِرِ بَزْدِكَ أُخَذَهُ النَّارِ ، بِالضَّمِّ أَيْضاً : وَهِيَ (١) بُعِيدَ الْمَغْرِبِ ، زَعَمُوا أَنَّهَا شَرٌّ يَقْتَدِحُ فِيهَا.

وَالِإِخْزَاذُ ، كِإِهَابٍ : الْغَدْرَانُ أَوْ مَصَانِعُ الْمَاءِ وَمَسْتَنْقَعَاتُهَا تَأْخُذُ مَاءَ السِّمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا بَهَاءٍ. الْجَمْعُ : أُخِذُ - كَكُتِبَ - وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفاً ، وَأَرْضٌ غَيْرٌ مَمْلُوكَةٍ يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ فَيَحْرِزُهَا لِنَفْسِهِ وَيُحْيِيهَا ، أَوْ الْأَرْضُ الْخَرْبَةُ يَدْفَعُهَا مَالِكُهَا إِلَى مَنْ يَأْخُذُهَا فَيَعْمُرُهَا وَيَسْتَخْرِجُهَا كَالِإِخْزَاذِ ، أَوْ هِيَ وَاحِدَةُ الْإِخْزَاذِ وَهِيَ اسْمُ جَنْسٍ. الْجَمْعُ : إِخْزَاذَاتٌ.

وَإِخْزَاذَةُ الثَّرَسِ : مَقْبِضُهُ.

وَمَا أَخَذَ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ : مَصَانِدُهَا.

وَبَعِيرٌ آخِذٌ ، كَقَاعِدٍ : أَخَذَ فِي السَّمَنِ أَوْ الْكَبِيرِ.

وَأَخَذَ اللَّبَنُ أَحْوَذَةً فَهُوَ آخِذٌ ، كَحَمَضٍ حُمُوضَةٌ فَهُوَ حَامِضٌ زَنَهُ وَمَعْنَى ، وَأَخَذْتَهُ تَأْخِذاً ، كَحَمَضْتَهُ تَحْمِيضاً.

وَأَخَذَ الْفَصِيلُ أَخْذاً ، كَتَعَبَ تَعَباً : أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ فَفَسَدَ بَطْنُهُ ..

و - الْبَعِيرُ : جُنٌّ ..

و - الْعَيْنُ أَخْذاً بَفَتْحَتَيْنِ ، وَأَخْذاً بِضَمَّتَيْنِ : رَمَدَتْ ..

و - نَظِيرُهُ : سَخَرَ مِنْهُ سَخَرًا وَسُخْرًا.

وَنَجُومُ الْأَخْذِ : مَنَازِلُ الْقَمَرِ ؛ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلٍ مِنْهَا ، أَوْ هِيَ الَّتِي جُعِلَتْ رَجُومًا لِلشَّيَاطِينِ.

وَالِإِخْذُ ، كَعِهْنٍ : سَمُهُ يَوْسُمٌ بِهَا جَنْبُ الْبَعِيرِ إِذَا خِيفَ بِهِ مَرَضٌ.

وَاسْتَأْخَذَ الرَّجُلُ : اسْتَسَلَّمَ لِلْأَخْذِ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ ، كَاتَّخَذَ ، فَهُوَ مُؤْتَخِذٌ ..

و - : طَأْطَأَ رَأْسَهُ مِنْ أَلَمٍ أَوْ رَمَدٍ ..

و - الشَّعْرُ : طَالَ ، فَهُوَ مُسْتَأْخِذٌ.

وَالْتَأْخَاذُ - بِالْفَتْحِ - تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ. تَقُولُ :

۱- فی « ش » : هو بدل : ہی.

يَعِجُّهُ تَأْخِذُ الْمِنَحِ ، أَى كَثْرَةُ أَخْذِهَا .

وَأَبُو الْأَخْذِ : الْبَاشِقُ .

وَأَخَذَ جَمَلَهُ تَأْخِذًا : بَالِغٌ فِي ضَبْطِهِ وَتَقْيِيدِهِ .

وَأُتُّخِذَ الْقِرْنَانُ فِي الْحَرْبِ بِهَمْزَيْنِ : أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

الأثر

(كُنْ خَيْرَ آخِذٍ) (١) مِنْ أَخَذَهُ بِمَعْنَى أَسْرَهُ ، أَى خَيْرَ آسِرٍ .

(وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ) (٢) أَى مَنَعُوهُمْ عَمَّا يُرِيدُونَ فِعْلَهُ ، مِنْ أَخَذَ عَلَى يَدِهِ إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ .

وَمِنْهُ : (أَيُّوْخِذُ عَلَيَّ ؟) (٣) أَى أَمْنَعُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي نَفْسِي وَمَالِي ؟ .

(ذَهَبَ يُنَاوِلُهَا فَأَخَذَ) (٤) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، أَى اخْتَنَقَ وَأَخَذَ بِمَجَارَى نَفْسِهِ .

(وَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَقَبِهِ أَوْ تَيْبِهِ) (٥) . طَفِقَ يَمْشِي فِيهَا .

(أَأَخَذُ جَمَلِي ؟) (٦) أَى أُقَيِّدُهُ ، جَعَلْتُ تَأْخِذَ الْجَمَلِ - وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي أَخْذِهِ وَضَبْطِهِ - مَجَازًا عَنِ الْاِحْتِيَالِ لِرُؤُوسِهَا بِحَيْلٍ مِنَ السَّحْرِ تَمْنَعُهُ بِهَا مِنْ غَيْرِهَا .

(مَا شَبَّهْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا الْاِخْأَذَ تَكْفِي الْاِخْأَذَةَ الرَّأكِبِ وَتَكْفِي الْاِخْأَذَةَ الرَّأكِبِينَ وَتَكْفِي الْاِخْأَذَةَ الْفِتَامَ مِنَ النَّاسِ) (٧) الْاِخْأَذَ - بِالْكَسْرِ - كَالْغُدْرَانِ تَأْخِذُ مَاءِ السَّمَاءِ وَتَحْبُسُهُ عَلَى الشَّارِبِ (٨) ، وَاحْدَتُهَا : إِخْأَذَةٌ .

وَمِنْهُ : (اِمْتَلَأَتْ الْاِخْأَذُ) (٩) يُرِيدُ تَفَاضُلَهُمْ فِي الْعِلْمِ ، أَى فِيهِمُ الْعَالِمُ وَالْعَلَّامَةُ وَالْأَعْلَمُ .

(تَأْخِذُ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ)

ص: ٣٦٨

١- الغريبين ١ : ٥٣ ، النَّهَائِيه ١ : ٢٨ .

٢- التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ ٣ : ٢٢٦ / ٩ ، النَّهَائِيه ١ : ٢٨ .

٣- الْبَخَارِي ٤ : ٢١٩ ، عَمْدَةُ الْقَارِي ١٦ : ٧٦ .

٤- فَتْحُ الْبَارِي ٦ : ٢٧٩ ، عَمْدَةُ الْقَارِي ١٥ : ٢٤٩ .

٥- الْبَخَارِي ٨ : ١٠٨ بِتَفَاوُتِ .

٦- الفائق ١ : ٢٨ ، النّهايّه ١ : ٢٨.

٧- الفائق ١ : ٢٨ ، النّهايّه ١ : ٢٨.

٨- في « ت » و « ش » : السّاربه.

٩- الفائق ١ : ١١٢ ، النّهايّه ١ : ٢٩.

قَبْلَهَا (١) بكسر الهمزة وفتحها وسكون الخاء ، وصَحَّحَهُ بعضهم بكسر الهمزة وفتح الخاء جمع إِخْذِهِ كِكِسْرِهِ وَكِسْرٍ ، والأوَّل هو المشهورُ ، أى يسلكون سبيلهم ويتخلقون بأخلاقهم وَيَفْعَلُونَ أفعالهم.

وفى حديثِ أهلِ الجَنَّةِ : (نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَاتِهِمْ) (٢) بفتح الهمزة والخاء جمع أَخْذِهِ ، أى حَصَلُوا كرامته رَبَّهُمْ وحازوا ما أعطوا منها ، أو سلكوا طُرُقَهُمْ إلى درجاتِهِمْ وحلُّوا مَحَالَّهُمْ.

أذذ

أَذَّهُ أَذًّا ، كَقَتَلَ : قَطَعَهُ.

وسيفٌ أَذُوذٌ : قَطَّاعٌ.

وشفره أَذُوذَةٌ : قَطَّاعَةٌ ، يَسْتَوِي فِيهِ المذكَرُ والمؤنثُ.

إذ

إذ - بالكسر مبنية على الشُّكُونِ - تَرُدُّ عَلَى أوجهٍ :

أحدها : أن تكون اسماً للوقتِ الماضى ، وإِذَا دخلتْ على المستقبلِ قَلْبَتْهُ إلى الماضى نحو : (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ) (٣) ، وتلزمها الظرفيةُ إِلاَّ أن يضافَ إليها زمانٌ نحو : (بَعِيدَ إِذْ نَجَّانَا اللهُ) (٤) ، والإضافةُ إلى جملةِ اسميِّهٍ نحو : (إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ) (٥) ، أو فعليةِ خبريِّهٍ فعلها ماضٍ أو مضارعٌ بمعناه لا شرطيةِ إِلاَّ فى ضرورهٍ نحو : أَتَذْكَرُ إِذْ إِنْ (٦) تَأْتِنَا نُكْرِمُكَ ، وقد تحذفُ الجملةُ فيعوضُ منها التنوينُ وتكسرُ الذالُ وتفتحُ نحو : وَأَنْتِ إِذٍ صَاحِحٌ ، و (فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ) (٧) ، وقد يحذفُ شرطُ

ص : ٣٦٩

١- البخارى ٩ : ١٢٦ ، فتح البارى ١٣ : ٢٥٤ .

٢- سنن الترمذى ٥ : ٢٧ / ٣٢٥ ، مشارق الأنوار ١ : ٢١ ، وانظر النَّهايه ١ : ٢٩ .

٣- الأنفال : ٣٠ .

٤- الأعراف : ٨٩ .

٥- الأنفال : ٢٦ .

٦- فى « ت » : أَتَذْكَرُ إِنْ تَأْتِنَا نُكْرِمُكَ ، وفى « ج » و « ش » : أَتَذْكَرُ إِذْ تَأْتِنَا نُكْرِمُكَ ، والصَّحيح ما أثبتناه كما فى همع الهوامع ١ : ٢٠٥ .

٧- الشعراء : ٢٠ .

الجملة فيظن من لا خبره له أنها أضيفت إلى المفرد كقوله :

هَلْ تَذْكُرُنَّ لَيْالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا

وَالْعَيْشُ مُنْقَلَبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْنَانَا (١)

والتقدير: إذ ذاك كذلك ، وأجاز الأخفش والزجاج وجماعه (٢) أن تقع مفعولاً به نحو : (وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً) (٣) وإذ (قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ) (٤) بتقدير « اذكرو » ، ويدلاً منه نحو : (وَادْكُرُوا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَتْ) (٥) ف- (إذ) بدل اشتمالٍ مِنْ (مَرْيَمَ) . والجمهور على أن الأول ظرفٌ لمفعولٍ محذوفٍ ، أي وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً ، ويؤيده التصريح به في : (وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً) (٦) ، والثاني : ظرفٌ لمضافٍ إلى المفعولٍ محذوفٍ ، أي وادْكُرْ قِصَّةَ مَرْيَمَ .

الثاني : أن يكون للتعليل نحو : ضربته إذ أساء ، والأولى القول بحرفيتها حينئذٍ ولا داعي لتأويلها بالوقت لتدخل في حد الاسم .

الثالث : أن تكون اسماً للزمان المستقبل نحو : (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) (٧) والجمهور على أنه من باب تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزله ما قد وقع .

الرابع : أن تكون للمفاجأة وهي الواقعة بعد « بئنا » و « بينما » ، كقوله :

فَبَيْنَمَا الْعُشْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ (٨)

وهل هي حينئذ ظرف زمانٍ أو مكانٍ

ص: ٣٧٠

١- نوادر أبي زيد : ١٨٤ وذكر ثلاث أبيات وفيه : يرجعن بدل : تذكرن ، ونسبه في الأغاني ١٠ : ٢٧٧ إلى عبد الله بن المعتز ذاكراً عجز البيت الثاني للأول ، انظر سر صناعه الاعراب ، وشرح شواهد المغنى ١ : ٢٤٧ .

٢- عنهم في همع الهوامع ١ : ٢٠٤ .

٣- الأعراف : ٨٦ .

٤- الحجر : ٢٨ .

٥- مريم : ١٦ .

٦- آل عمران : ١٠٣ .

٧- الزلزله : ٤ .

٨- (٨) نسب إلى حريث بن جبلة أو عثير بن لبيد العذري أو نوفيع بن لقيط الفقعسي ، انظر اللسان ٤ : ٢٩٣ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ١ : ٢٤٤ وصدوره :

أو حرفٌ لمعنى المفاجاهِ أو حرفٌ مُؤكِّدٌ أى زائدٌ؟ أقوالٌ.

الخامسُ : أن تكون للتأكيد بأن تُحمل على الزيادةِ قاله أبو عبيدة وتبعه ابنُ قتيبة (١) وحملا على (٢) آياتٍ منها : (إذ قال ربُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ) (٣).

السادسُ : أن تكون للتحقيقِ كـ « قَدَ » وحُمِلَ عليه الآيةُ المذكورةُ ، قال ابن هشامٍ : وليس القولانِ بشيءٍ (٤).

أزد

الآزادُ ، بمدِّه بعد الهمزة : نوعٌ من أجودِ التَّمْرِ ، فارسيٌّ معرَبٌ ، وهو من التَّوادرِ التي جاءت بلفظِ الجمعِ للمفردِ ، قال أبو علي (٥) : إن شئت جعلت الهمزة أصلاً فيكون مثل : خاتامٍ ، وإن شئت جعلتها زائدةً فيكون مثل : أفعالٍ ، وأمَّا قول الشاعر :

يَسُوسُ فِيهَا الزَّادُ وَالْأَعْرَافُ (٦)

فقال أبو حاتمٍ : أرادَ الآزادَ فخففَ الوزنَ (٧).

وجابرُ بنُ أزدٍ المقرئُ وأمُّ بكرِ بنتُ أزدٍ - كَسَبَ فِيهِمَا - كلاهما من تابعي الشَّامِ.

و (٨) آزادانُ ، بالمدِّ : قريه بهراه بها قبرُ الشَّيخِ أبي الوليدِ أحمدَ بنِ أبي رَجَا شيخِ البهاريِّ ..

و - : قريه بإصبهانَ ، منها : قُتَيْبَةُ بنُ مهرانِ المُقرئِ الآزادانيِّ الكبيرِ الشَّانِ في علمِ القِراءاتِ والقرآنِ ، كان يقول : قرأتُ القرآنَ كلَّهُ على الكسائيِّ وقرأ على الكسائيِّ القرآنَ كلَّهُ (٩).

ص : ٣٧١

١- همع الهوامع ١ : ٢٠٥ ، المغنى ١ : ١١٦ .

٢- كذا في النسخ وفي المصدرين : حملا عليه .

٣- الحجر : ٢٨ .

٤- المغنى ١ : ١١٦ .

٥- عنه في المصباح المنير : ١٣ و ٢٦٠ .

٦- (٦) كذا في النسخ وفي المصباح المنير والجمهره ٢ : ٧٦٦ و ٢ : ١١٢٠ و ٣ : ١٢٩٢ ، والتكملة للصَّاعاني واللَّسان « عرف » وكذلك التَّاج :

٧- عنه في المصباح المنير : ١٣ و ٢٦٠ .

٨- في « ت » و « ج » : « أو » بدل : « و » .

٩- الأنساب ١ : ٦٣ .

الأشْيَتَاذُ ، بِالضَّمِّ وَيَكْسَرُ : المَاهِرُ فِي صِنْعَتِهِ ، أَعْجَمِيٌّ ؛ لِأَنَّ السَّيِّئِينَ وَالذَّالِّينَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، وَهَمْزُهُ أَصْلِيَّةٌ فَوْزُهُ « فُعْلَالٌ » لِأَنَّكَ إِنِ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً لَمْ تَصَادِفْ شَيْئًا مِنْ أُنْبِيَتِهِمْ ، الْجَمْعُ : أَسَاتِدُهُ .

الأَصْبَهْبَهْدُ - بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة وسكون الهاء وضم الموحدة أيضاً - معرّب « اسْبَهْبَهْدُ » بالسّين والذال المهملة ، وهو لقب لكل من ملك طبرستان ككسرى لملك الفرس وقيصر لملك الروم .

وَأَصْبَهْبَدَانُ : بلد في بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية .

وَالأَصْبَهْبَهْدِيَّةُ : مدرسة كانت ببغداد .

والدَّرَاهِمُ الأَصْبَهْبَهْدِيَّةُ : نوع من دراهم العراق ، وتوهّم الفيروزبادي أنّ الهمزة زائدة في كلّ ذلك فذكره في فصل الصاد ، وذهب عليه أنّ الحروف الزائدة التي تلحق أوائل بنات الثلاثة لا تلحق بنات الأربعة إلاّ أسماء الفاعلين والمفعولين والأفعال المضارعة منها ، نحو : مُدْخِرٌ وأُدْخِرٌ وإذا لم تلحق بنات الأربعة كانت من أن تلحق بنات الخمسة أبعد ، فلا يجوز إذا أن تكون الهمزة زائدة وباقي الحروف أصولاً فتكون الكلمة من بنات الخمسة فثبت أنّ الهمزة أصل ، وتوهّم زيادتها غلط نشأ من قلة المعرفة بعلم التصريف .

بابشاذ : جدّ أبي الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي المشهور ، وهي كلمة عجمية تتضمن الفرّح

بتخذ

بُتْخَذَانُ ، بالضم وسكونِ المشاءِ الفوقيةِ وفتحِ الخاءِ المعجمه : قريه بَنَسَف ، منها : الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ البُتْخَذَانِي المَقْرِي.

بذذ

بَذَّهُ بَذًّا ، كَمَدَّهُ : عَلَبَهُ ، وَسَبَقَهُ ، وَفَاقَهُ ..

و - الرَّجُلُ - كَتَعِبَ - يَبْذَأُ ، وَيَبْذَأُهُ ، وَيَبْذَأُ ، وَيَبْذَأُهُ : رَثَّتْ هَيْئَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ ، وَهُوَ بَاذٌ الْهَيْئَةِ وَيَبْذَاهَا ، وَجَاءَ فِي هَيْئِهِ وَحَالِهِ بَذَّهُ ، وَقَدْ بَذَذْتُ ، كَتَعِبْتُ.

وهو ظاهرُ البَذِيذِهِ ، أَي التَّقَشُّفِ.

وَابْتَدَأَ حَقَّهُ : أَخَذَهُ.

وَبَادَأَهُ مُبَادَأَةً ، وَبَادَأُ : غَالِبُهُ ، وَسَابَقَهُ ، وَبَادَرَهُ.

وَالْبَذَّةُ - بِالْكَسْرِ - وَالْبَذِيذَةُ ، كَسْرٍ يَرِيهِ : التَّصِيبُ ، لَغَةٌ فِي الدَّالِ الْمَهْمَلِ.

وهو بَذُّهُ - بِالْكَسْرِ - وَبَذِيذُهُ : مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ ، وَهُوَ لَغَةٌ فِي الْمَهْمَلِ أَيْضًا.

وَاسْتَبَدَّ بِهِ : لَغَةٌ فِي اسْتَبَدَّ.

وَتَمَرُّ بَدُّ : مُسْتَبَدُّ.

وَالنَّاسُ فِي هَذَاذِيكَ ، وَبَذَاذِيكَ ، كَحَوَالِيكَ : مُتَفَرِّقُونَ مُتَقَطِّعُونَ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَي يُقَالُ فِيهِمْ : هَذَاذِيكَ وَبَذَاذِيكَ ، كَقَوْلِهِ :

جَاؤَا بِمَذْقِي هَلْ رَأَيْتِ الذُّنْبَ قَطُّ (١)

وَالْبَدُّ : كُورَةٌ بَيْنَ أَذْرَبِيحَانَ وَأَرَانَ كَانَ بِهَا خُرُوجُ بَابِكِ الْخَرَمِيِّ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْبَدَّانُ أَيْضًا بِالتَّشْيِيهِ ، قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

كَأَنَّ بَابَكَ بِالْبَدِّينِ بَعْدَهُمْ

نُؤَى أَقَامَ خِلَافَ الْحَيِّ أَوْ وَتِدُ (٢)

-
- ١- قيل للعجاج انظر ملحق ديوانه ٢: ٣٠٤، والخزانه اللغويه ٢: ٩٥ / ٩٦.
- ٢- معجم البلدان ١: ٣٦٠، وانظر معجم ما استعجم ١: ٢٣٥.

(البَذَاذَةُ مِنَ الْإِيْمَانِ) (١) هِي رِثَاةُ الْهَيْئَةِ ، يَرِيدُ التَّوَاضُّعَ فِي اللَّبَاسِ وَلِبَسَ مَا لَا يُؤَدِّي إِلَى الزَّهْوِ وَالخِيَلَاءِ ، وَمِنْهُ : (وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرَ فِيهِ بَذَاذَةٌ) (٢).

(يُبْذُ الْقَوْمَ) (٣) يَغْلِبُهُمْ وَيَسْبِقُهُمْ مَشِيًّا.

(إِذَا قَالَ بَذًا) (٤) أَى عَلَا بِقَوْلِهِ الْقَائِلِينَ وَسَبَقَهُمْ بِحَسَنِ الْقَوْلِ أَوْ غَلَبَهُمْ بِالْحَجَّةِ.

برذ

بَارُودٌ ، كَصَابُونٍ : قَرْيَةٌ بِفِلَسْطِينَ ، مِنْهَا : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَارُودِيُّ الْمُحَدِّثُ.

وَكَطَيْفُورٍ : قَرْيَةٌ بِالْأَهْوَازِ.

بسذ

الْبَسْدُ ، كَسَكَّرٍ : الْبَسْدُ.

بعذ

بَعَاذِينَ ، بِالْفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِحَلَبَ ، قَالَ الصَّنُوبرِيُّ :

شَرِبْنَا فِي بَعَاذِينَ

عَلَى تِلْكَ الْمِيَادِينَ (٥)

بغذذ

بَغْدَاذٌ : لُغَةٌ فِي بَعْدَادَ بِالْمِهْمَلِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بَعْدَادُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ (٦) ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : بِالذَّالِ وَأَمَّا بِالذَّالِ فَخَطَأٌ (٧). وَقَالَ الْبَطْلَيْوسِيُّ : لَا يَوْجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ دَالٌ بَعْدَهَا ذَالٌ إِلَّا قَلِيلٌ وَلِذَلِكَ أَبَى الْبَصْرِيُّونَ أَنْ يَقُولُوا : بَغْدَاذُ

ص: ٣٧٤

١- الفائق ١ : ٩٠ ، النَّهْيَاهِ ١ : ١١٠.

٢- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ١٨٨ / ٦١ ، الفائق ١ : ١٤٤ ، وفيهما : وجاءه.

٣- غريب الحديث للخطابي ١ : ٥٩٧ ، الفائق ٣ : ٣٧٦ ، النَّهْيَاهِ ١ : ١١٠.

٤- الكافي ٢ : ٢٣٧ / ٢٦ ، مجمع البحرين ٣ : ١٧٧.

٥- معجم البلدان ١ : ٤٥٢.

٦- عنه في المزهري ١ : ٥٤٥.

٧- جمهره اللّغه ٢ : ١١١٨.

بإهمال الدال (الاولى) (١) وإعجام الثانية، فأما الداذي ففارسي لا حجة فيه (٢).

بوذ

بأذ بوذاً، كقال: افتقر، وخضع، وتواضع ..

و - على الناس: اعتدى عليهم.

ويأذ: جد لعلّي بن عبد الملك الحفصي.

وابن بوذويه، بالضم: راو.

بهمذ

بُهَامَذُ، بالضم: لقب لبعض أجداد أبي الفضل محمد بن منصور الحنفي من بني حنيفة المعروف بابن بُهَامَذُ، روى عنه جماعة، وكان يميل إلى الاعتزال.

فصل التاء

تبد

توباذ بالفتح: جبل بنجد.

وتأياذ، بالمشناه التثنيه بعد الألف الأولى والموحده بعد الألف الثانية: قرية ببوشنج، منها: أبو العلاء إبراهيم بن محمد الثايباذي فقيه الكراميه ومقدمهم.

تخذ

تَحْذَهُ تَحْذًا، كجهله: أخذه .. (٣)

و - مالا: كسبه ..

و - فلاناً خليلاً: جعله، كاتخذته في الجميع، وهو « افتعال » منه.

قال البصريون (٤): التاء في تَحْذَ

ص: ٣٧٥

٢- عنه في المزهر ١ : ٢٧٢.

٣- ومنه ما ورد في حديث موسى والخضر عليهما السلام : « قال : لو شئت لَتَخَذت عليه أجراً » النَّهْيَهِ ١ : ١٨٣.

٤- انظر تفسير أبي السعود ٥ : ٢٣٧.

أصل كما في تَبَعَ وَاَتَّخَذَ « افْتَعَلَ » منه كَاتَبَعَ من تَبَعَ وليس من الأَخَذِ في شيء.

وقال أبو علي: ليس تَخَذَ من أَخَذَ لأنَّ الهمزة لا تُبَدَلُ من التَّاءِ ولا التَّاءُ منها (١).

وقال الكوفيون (٢): هو « افْتَعَلَ » مِنَ الأَخَذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بَعْدَ تَلْيِينِ الهمزة وإبدالها تَاءً ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ الافْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَنُوا مِنْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ فَقَالُوا: تَخَذَ يَتَخَذُ.

وَأَسْتَخَذَ فَلانُ أَرْضاً: اتَّخَذَهَا، عَلَى إِبْدالِ إِحْدَى التَّائِينَ سِيناً، أَوْ أَصْلُهُ: اسْتَخَذَ، « اسْتَفْعَلَ » مِنْ تَخَذَ كَأَسْتَبَعُ مِنْ تَبَعَ فَحذفت إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفاً كَمَا قَالُوا: ظَلْتُ مِنْ ظَلَلْتُ.

ترذ

تاروذ، كناموس: سبع قرى بين جبلين من جبال طوس.

ترغيد

تروغيد، بالضم وسكون الواو والغين المعجمه وفتح الموحده: قرية بطوس، منها: النعمان بن محمد الطوسي التروغيدي، محدث.

ترمذ

ترمذ، كزبرج أو عضي فر أو نوجس بكل قال قوم: مدينه قديمه من أمهات المدن على طرف نهر بلخ الذي يقال له: جيحون من جانب الشرقى، ينسب إليه جماعة من مشاهير العلماء، أشهرهم: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره السلمى الضرير صاحب الجامع، وهو تلميذ محمد بن إسماعيل البخارى صاحب الصحيح.

ص: ٣٧٦

١- انظر مجمع البيان ١: ١٠٨.

٢- انظر الصحاح.

تُرْنَؤُذُ ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ : قَرِيبُهُ بَيْخَارِيُّ ، مِنْهَا : أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمُؤَدَّبُ التُّرْنَؤُذِيُّ الْمُحَدَّثُ .

تلميد

التَّلْمِيذُ ، كَقَطْمِيرٍ : الْخَادِمُ ، وَغَلَامِ الصَّانِعِ ، وَمتَعَلَّمَ الصَّنْعَةَ ، وَإِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً فِيهِ ، وَوزنه « فَعْلِيل » لا- « تَفْعِيل » إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ « تَفْعِيلٌ » بِالْكَسْرِ إِلَّا مَا كَانَ أَصْلُهُ الْفَتْحُ ثُمَّ اتَّبَعَ كَ « تَنْبِيئٍ » وَ « تَرْعِيبٍ » . الْجَمْعُ : تَلَامِيذٌ ، وَتَحْدَفُ ذَالَهُ فِي الشُّعْرِ قَالَ (١) :

كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

فِيْمَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ مِنْ قَبِيحِ الضَّرُورَةِ .

وَاشْتَهَرَ إِطْلَاقُ التَّلْمِيذِ وَالتَّلَامِيذِ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ ؛ لِأَنَّهُمْ غُلَمَانٌ مَشَايخَهُمْ وَالْأَصْلُ فِيهِ غُلَمَانُ الصُّنَاعِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا

يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشْبَا (٢)

وَأَمَّا قَوْلُ أُمِيهِ بْنِ الصَّلْتِ :

صَاغَ السَّمَاءَ فَلَمْ يَخْفِضْ مَوَاضِعَهَا

لَمْ يَنْتَقِصْ عِلْمَهُ جَهْلٌ وَلَا هِرْمٌ

لَا كَشَفْتَ مَرَّةً عَنَّا وَلَا بَلَيْتَ

فِيهَا تَلَامِيذٌ فِي أَقْفَائِهَا دَغَمٌ (٣)

وَقَوْلُهُ (٤) :

وَبِهَا تَلَامِيذٌ عَلَى قُدْفَاتِهَا

حُسِبُوا قِيَامًا فَالْفَرَائِصُ تَرَعَدُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْخَدَمَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ .

وَتَلْمَذَةٌ تَلْمَذَةٌ ، كَدَخْرَجَهُ دَخْرَجَهُ : خَدَمَهُ وَاسْتَخْدَمَهُ ، فَهُوَ مُتَلْمَذٌ وَمُتَلْمَذٌ ،

- ١- وهو الطرمّاح ديوانه : ٣٣٩ ، وفيه : التّلامّ ، وما في المتن موافق للّسان « تلم » والتّاج « تلم ».
- ٢- اللّسان « قشب » والتّاج « قشب ».
- ٣- و (٤) نقلها جواد علي في المفصل (٨ : ٧٢٩) عن رساله التّلميذ للبغدادى ص ٢٢٢ ، وفيه : أقفائهم بدل : أقفائها.
- ٤- أميه ابن الصّلت ، ديوانه : ٢٨ ، وفيه : فيها بدل : وبها ، وانظر المفصل لجواد علي ٩ : ٧٥٧.

بكسر الميم وفتحها ؛ قال أمية بن الصلت :

فَمَضَى وَءَضَعَدَ وَاسْتَبَدَّ إِقَامَةً

بِأُولَى قُوَى فَمُبْتَلٌ وَمُتَلَمَدٌ (١)

يروى بفتح الميم وكسرهما ، يعنى : بأولى قوَى : الملائكة. والمُبْتَلُ : المفرد. والمُتَلَمَدُ ، بكسر الميم : الخادم ، وفتحها : المستخدم. والزوايه فيه بإهمال الدال لغه فى الدال لأن القصيده داليه.

وما اشتهر من قول الناس : تَلَمَدَ له بتشديد الميم خطأ منشؤه توهمهم أنّ التاء زائده وليس كذلك.

توذ

تُوذُ ، كهوذ : قريه بسمرقند ، منها : محمّد بن إبراهيم بن الخطاب التوذى ، محدث ..

و - : قريه بمزو ، ويقال فيها : توث بالمثلثه.

تهوذ

تَهُودُهُ ، كتنوفه : قبيله من البربر بناحيه إفريقيه لهم أرض تعرف بهم.

فصل الجيم

جأذ

جَأَذٌ فى الشرابِ جَأَذًا - كَمَنَع - إِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ فَعَبَّ فِيهِ عَبًّا.

جبد

جَبَذَهُ جَبَذًا - كَضَرَبَ - فَانْجَبَذَ : جَذَبَهُ ، كاجتَبَذَهُ (٢) ، وهو عند الكوفيين مقلوبه وعند البصريين لغه فيه.

قال النحاس : ما يسميه الكوفيون

ص : ٣٧٨

١- ديوانه : ٣٠ وقد سقط الصدر من الأصل ، والبيت فى المفصل لجواد على (٩ : ٧٥٧) عن رساله التلميذ للبغدادى.

٢- جاء فى الأثر : « فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي » لغه فى الجذب ، انظر النهايه ١ : ٢٣٥.

القلب مثل جَبَدٌ وَجَذَبَ فليس بقلبٍ عند البصريين وإنما هما لغتان (١). ووافق اللغويون الكوفيين.

قال ابن دريد: الحروف التي قلبت زعم قوم من النحويين أنها لغات، وهذا القول خلاف على أهل اللغة، يقال: جَبَدَ وَجَذَبَ (٢). فتوهيتم الفيروزآبادي للجوهري لا محل له.

والجَبَدُ، كَقَصَبٍ: لغه في الجَذَبِ أو مقلوبه؛ وهو جُمَارُ النَّخْلِ أو الخشن منه، وحدثه بهاء.

وَجَبَدَ النَّخْلَةَ: جَذَبَهَا، أي قطع جَذَبَهَا.

وَجَبَاذٌ، كَقَطَامٍ: عَلِمَ جنس للمتيه كانت في الأصلِ صفه عامه لكل ما يُجَبَدُ أي يُجَذَبُ ثم اختصت بالغلبه بجنس المتيه، وقيل: هي علم للمتيه الجاذبه، والأول هو المشهور.

وَالجُبْدُ، كَسُبُلٍ: في «ج ن ب ذ».

جذذ

جَذَذَهُ جَذَاً، كَمَدَّهُ: قَطَعَهُ، وَكَسَرَهُ، وَفَتَّهَهُ، وَاسْتَأْصَلَهُ قَطْعاً فَانْجَذَّ، فهو مجذوذٌ (٣) وَجَذِيدٌ. الجمع: جُذَذٌ، كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ.

وَالجُذَّةُ، بِالضَّمِّ: القِطْعَةُ. الجمع: جُذَذٌ، كَعُدَّةٍ وَعُدَدٍ.

وَالجُذَاذُ، مِثْلُهُ: اسْمٌ لِمَا جُذِدَ، أَيْ قُطِعَ أَوْ كُسِرَ، «فُعْيَالٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ»، فهو بِالضَّمِّ كَحُطَامٍ، وَبِالْكَسْرِ كِلْبَاسٍ، وَبِالْفَتْحِ كَشَرَابٍ، بِمَعْنَى مَحْطُومٍ وَمَلْبُوسٍ وَمَشْرُوبٍ، وَقَالَ الْفَارَابِيُّ: الجُذَاذَةُ - بِالضَّمِّ - وَاحِدَةُ الجُذَاذِ (٤). فعليه هو اسم جنس فيجوز أن يكون بالكسر والفتح كذلك، ويكون قد جاء مثلاً كالدجاج والرجاج. وقال الفراء (٥)

ص: ٣٧٩

١- عنه في المزهري ١: ٤٨١.

٢- جمهره اللغة ٣: ١٢٥٤.

٣- في «ش» زياده: وجدوذ.

٤- ديوان الأدب ٣: ٨٧.

٥- معاني القرآن ٢: ٢٠٦.

وَالزَّرَجَاجُ (١) ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَجَعَلَهُمْ جِدَادًا (٢) عَلَى قِرَاءَةِ الْكَسَائِي (٣) بِالْكَسْرِ هُوَ جَمْعُ جَدِيدٍ كَثْقِيلٍ وَثِقَالٍ وَالْجَدِيدُ بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : فَاقْتَضَى هَذَا أَنَّ (٤) « فَعِيلًا » بِمَعْنَى « مَفْعُولٍ ». قُلْتُ : وَمِنْهُ : رِيَاظٌ جَمْعٌ رَبِيضٌ بِمَعْنَى مُرْبُوطٍ إِلَّا أَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَلَا يُقَاسُ.

وَالْجِدَادُ ، بِالضَّمِّ : حِجَارَةُ الذَّهَبِ الْمَكْسُورَةُ وَفُتَاتُهُ.

وَبِهَاءٍ : الْقِرَاضَةُ.

وَالْجِدَانُ ، كَالْكَدَّانِ زَنَّهُ وَمَعْنَى ؛ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ كَالْمَدَرِ ، وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ.

وَالْجَدِيدُ ، وَبِهَاءٍ : السُّوَيْقُ ؛ لِأَنَّهُ يُجَدُّ ، أَيْ يُكْسِرُ ، كَالْجَدِيدِ بِهَاءٍ ، أَوْ هِيَ الشَّرْبَةُ مِنْهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ السُّوَيْقُ الْمَقْلُودُ.

وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ - بِالضَّمِّ - أَيْ مَقْطُوعٌ مِنَ الشَّيْبِ أَوْ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْهَا يَرِيدُونَ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَيُدُّ جُدَاءً : مَقْطُوعَةً.

وَسِنَّ جُدَاءً : مَتَكْسِرَةً.

وَجَدَّدَهُ تَجْدِيدًا ، وَجَدَّدَهُ : بَالَعٌ فِي جُدِّهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ : قَطَعَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

بَنَى الْمُهَلَّبِ جَدَّ اللَّهِ دَابِرَهُمْ

أَمْسُوا رَمَادًا فَلَا أَضْلٌ وَلَا طَرْفٌ (٥)

وَرَحِمٌ جُدَاءً : مَقْطُوعَةٌ لَمْ تَوْصَلْ.

وَلِهَذَا عَلَى هَذَا جِدَادٌ ، وَجَدَادَةٌ ، بَفَتْحِهِمَا : فَضْلٌ وَزِيَادَةٌ.

وَرَجُلٌ مَجْدُودٌ ، وَمَجْدُودِيٌّ ، بِيَاءِ النَّسَبِ : مَلَازِمٌ لِلرَّحْلِ دَائِبُ السَّفَرِ ،

- ١- معانى القرآن واعرابه ٣ : ٣٩٦.
- ٢- الأنبياء : ٥٨.
- ٣- كتاب السبعة : ٤٢٩ ، والحجه فى القراءات : ٤٦٨.
- ٤- فى « ت » و « ج » : هذان بدل : هذا أن.
- ٥- زاد المسير ٥ : ٣٥٨ ، وفى ديوانه (ص : ٢٩٣) : آل بدل : بنى. وفى البحر المحيط (٦ : ٢٩٨) : بنو.

قال : (١)

أَلَسْتَ بِمَجْدُودٍ عَلَى الرَّحْلِ دَائِبٍ

وَمَا لَكَ إِلَّا مَا رُزِقْتَ نَصِيبٌ

وَجَذَذَ الرَّجُلُ تَجْدِيدًا : اسْتَبَعِ الْقَوْمَ فَلَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ.

وَجَذِيدٌ ، كَعَقِيْقٍ : مَوْضِعٌ قَرِبَ مَكَّةَ.

وَجَذَاءٌ ، كَحَمْرَاءَ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ أَبِي جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ :

بَعَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ جَذَاءٍ وَالْحَشَا (٢)

الأثر

(جُذُوهُمْ جَذَاءً) (٣) استأصلوهم قتلاً.

(أَصُولٌ بِيَدِ جَذَاءٍ) (٤) مقطوعه ، يريد عَدَمَ النَّاصِرِ وَالْمَعِينِ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَيُرْوَى بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ (٥) وَبجِيمٍ وَدَالٍ مَهْمَلَةٍ (٦).

(يَشْرَبُ جَذِيدًا حِينَ أَفْطَرَ) (٧) أَي سَوِيْقًا ، وَمِنْهُ : (كَانَ يَأْكُلُ جَذِيدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو فِي حَاجَتِهِ) (٨) أَي شَرِبَهُ مِنْ سَوِيْقٍ.

(نَهَى عَنِ الْجَذَاءِ فِي الْأُضْحِيَةِ) (٩) أَي مَقْطُوعَةِ الْأُذُنِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ.

المثل

(جَذَّهَا جَذَّ الْبَعِيرِ الصَّلِيَانَةَ) (١٠) وَاحِدُهُ الصَّلِيَانِ عَلَى « فَعْلِيَانٍ » وَهُوَ بَقْلٌ إِذَا ارْتَعَاهُ الْحِمَارُ قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَالضَّمِيرُ فِي « جَذَّهَا » لِلْيَمِينِ ، أَي فَعَلَ بِهَا فِعْلَ الْحِمَارِ بِالصَّلِيَانَةِ. يُضْرَبُ لِمَنْ

ص: ٣٨١

١- هو أبي الغريب التصري كما في أساس البلاغه : ٥٥ واللسان « جذا » وفي الأساس : دائباً ، وفي التاج « جذو » : راتب بدل : دائب.

٢- (٢) معجم البلدان ٢ : ١١٦ من دون عزو ، وعجزه :

٣- الغريب للحربى ٣ : ١١٧٠ ، النهاية ١ : ٢٥٠.

٤- نهج البلاغه ١ : ٢٦ / ط ٣ ، النهاية ١ : ٢٥٠.

٥- النهاية ١ : ٣٥٦.

- ٦- رسائل الشّريف المرتضى ٢ : ١٠٨.
- ٧- النّهايّه ١ : ٢٥٠ ، وفي مجمع البحرين ٢ : ١٧٩ : يفطر بدل : أفطّر.
- ٨- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٤٤ ، النّهايّه ١ : ٢٥٠.
- ٩- مجمع البحرين ٢ : ١٧٩ ، بتفاوت.
- ١٠- اللّسان والتّاج ، وفي مجمع الأمثال ١ : ١٥٩ / ٨٢٧ : العير بدل : البعير.

لا يَتَلَعْنُمُ وَلَا يَتَمَهَّلُ فِي يَمِينِهِ إِذَا اسْتَحْلِفَ.

جرذ

الجُرْدُ ، كَصِيرِدٍ : ذَكَرُ الْفَيْرَانِ ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْفَأْرِ أَكْبَرُ مِنَ الْيَرْبُوعِ ، أَكْدَرُ ، فِي ذَنْبِهِ سِوَادٌ. الْجَمْعُ : جِرْدَانٌ بِالْكَسْرِ ، وَأَرْضُ جِرْدَةٌ ، ككلمه : كثيرتها.

وَأُمُّ جِرْدَانٍ : نَوْعٌ مِنَ النَّخِيلِ تَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْجِرْدَانُ فَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ فَسَمِّيَ بِذَلِكَ ، وَيَطْلُقُ عَلَى التَّمْرِ نَفْسِهِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْمُشَانُ بِالضَّمِّ ، زَعَمُوا أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْفُرْسِ رَأَوْهَا فَسَمَّوْهَا « مُوشَانٌ » ، وَهُوَ جَمْعُ « مُوشٍ » وَهُوَ الْفَأْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، ثُمَّ عُرِّبَ فَقِيلَ : « مُشَانٌ » ، وَهُوَ آخِرُ النَّخْلِ إِدْرَاكًا بِالْحِجَازِ ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّتَيْنِ .

وَالجِرَادِينُ : ضَرْبٌ آخَرٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَاحِدَتُهُ جِرْدَانَةٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَالجِرْدُ ، كَسِيَبٍ : انْتِفَاحٌ وَوَرَمٌ يَحْدُثُ فِي عِرْقِوَابِ الْفَرَسِ وَعَصَبِ قِوَائِمِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْجُرْدِ - كَصِيرِدٍ - لِأَنَّهُ يَصِيرُ كَهَيْئَتِهِ . وَقَدْ جِرْدَ الْفَرَسَ - كَتَبَبَ - إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ ، فَهُوَ جِرْدٌ ، ككَتِفٍ .

وَجِرْدَ الشَّجْرَةَ تَجْرِيذًا : شَدَّ بِهَا وَأَزَالَ عُقْدَهَا الَّتِي هِيَ كَالجِرْدَانِ ، وَمِنْهُ : رَجُلٌ مُجْرَدٌ - كَمُظْفَرٍ - مَجْرَبٌ مَحْنَكٌ قَدْ هَدَّبَتْهُ الْأُمُورُ وَشَدَّ بَتُّهُ وَيُوصَفُ بِهِ الْخُبُّ الْخَدُوعُ .

وَجِرْدَتِ الْقَرْحَةَ ، كَنْصَرَ : وَرِمَتْ وَتَعَقَّدَتْ فَصَارَتْ كَهَيْئَةِ الْجِرْدِ .

وَأَجْرَدَهُ : أَخْرَجَهُ وَأَفْرَدَهُ ..

و - إِلَيْهِ : اضْطَرَّه .

وَرَجُلٌ أَجْرَدٌ : أَفْحَجٌ (١) .

وَذُو جِرَادٍ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

وَأُمُّ أَجْرَادٍ : بَيْتٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ ، أَوْ هِيَ بِالْمَهْمَلِ .

ص: ٣٨٢

جَرَبَدُ الفرسُ والبَعيرُ جَرَبَدَةٌ ، وجرَبَادًا : عدا عدواً ثَقِيلاً .

والمَجْرَبِيدُ من الخيلِ : القريبُ الخطوِ في تنكيسِ الرَّأسِ وشَدّه التَّقَصُّيرُ في العدوِ مع بطءِ رجحِ يديه ورجليه ، أو اللدِي لا يرفَعُ قوائمهُ وحوافره عن الأرضِ إلاَّ يسيراً حالَ العدوِ ، ويقالُ له : مُجْرَبَدُ القوائِمِ .

والجَرَبَتْبَدَةُ ، كَعَرْنَدَسِه : اللدِي لأمه زَوْج .

وبهاءٍ (١) : الضَّخْمُ الغليظُ .

جُفْلُوذُ ، كعُضْفُورٍ : بلدٌ بصقْلِيَّه من جزائرِ بحرِ المغربِ فوقِ جبلٍ عالٍ على شاطئِ البحرِ .

الجلذَاءُ ، كحَرْبَاءِ : الأرضُ الغليظةُ .

وبهاءٍ : القطعةُ منها .

وجِلْدَانُ ، كسِرْحَانٍ أو بالدَّالِ المهملةِ : حِمَى قُرْبِ الطَّائِفِ سَهْلٍ لِيْنٍ مَسْتَوٍ كالرَّاحِ ، قيل : سَمِيَ بِجِلْدَانَ بنِ رَوَالٍ (٢) اللدِي اختطَّ أبوه صنعاءَ اليمنِ .

والجلدِيّ ، والجلَمَازِيّ ، كتُرْكِيٍّ وضمِّ هَابِيٍّ : السَّيرُ السَّرِيعُ ، وهى بهاءٍ ، والصَّانِعُ ، وخادمُ البَيْعَةِ ، والرَّاهِبُ لا- الرَّهْبَانُ وغلطَ الفيروزابادِيُّ . الجمعُ : جِلَازِيٌّ ، بالفتحِ .

والجُلْدُ ، كقُفْلٍ : الأعمى من الفيرانِ ، وليس بتصحيفِ الخلدِ .

والجلُوذُ ، كسَنَوْرٍ (٣) : الغليظُ الشَّدِيدُ .

واجلُوذَ اجلُوذاً : دامَ معَ السُّرعِ في السَّيرِ أو مَضَى أو أَسْرَعَ مجدداً فيه ، وهو

١- كذا في النسخ ، وفي القاموس : الجَرَبِيدُ كغضنفر : الغليظ ، وبهاءٍ : اللدِي لأمه زَوْج ، وفي المحكم والمحيط الأعظم (٧) : (٥٩٤) واللسان : الجَرَبِيدُ : اللدِي تتزوج أمه .

٢- (٢) في معجم البلدان (٢ : ١٥١) : أزال بدل : روال

٣- فى التّاج : الجِلْدُ ، كعِجْول.

من سير الإبل.

ومن المجاز

اجْلَوَذَ المَطْرُ: ذهب أو امتدَّ وقت تأخُّره وانقطاعه (١).

المثل

(صرَّحت بِجِلْدَانِ) (٢) بكسر الجيم ، وهو حمى بالطائف عُرِّي من الشجر لا خمر فيه يتوارى به ، والصَّمِيرُ في « صرَّحت » عائدٌ إلى القَصَبِ. يضربُ للأمرِ إذا بانَ واتَّضح. وقيل: هو بالدالِ المهملة.

قال الفراء وابنُ الاعرابيِّ ، يقال: صرَّحتْ بجذِّ ، وجذَّانٍ ، وجلْدَانٍ ، وجذَّا ، وجلِّدا ، إذا تبيَّن لك الأمرُ واتَّضح.

وقال الزَّمخشرِيُّ: بَطْنُ جِلْدَانٍ معجمه الدالِ وقولُهُم: صرَّحتْ بِجِلْدَانٍ مهملةٌ (٣).

(أسهلُّ من جِلْدَانِ) (٤) هو الموضعُ المذكورُ ضربٌ به المثلُ لسهولةِ ولينه.

جلوباذ

جُلُوبَاذ ، بالضمِّ ثمَّ السكونِ: قريةٌ بهمدان ، منها: إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الهمدانيُّ الجلوباذيُّ ، محدِّثٌ.

جنبذ

الجُبْنُذ ، كسْبُئِلٍ: ورْدٌ كلُّ شجره قبل أن يتفتَّح ، أو زهر الرُّمَّانِ البستانيِّ ، أو عقْدُ الرُّمَّانِ تطلع في الرِّبيعِ.

وكسْبُئِلُهُ والعامَّةُ تفتح الباء: القُبَّةُ أو شجْبُهُ الأزجُّ مدوَّرٌ كالقُبَّةِ ، معرَّبٌ « كُتَيْدٌ » بفتحِ الباءِ. الجمع: جَنَابُذٌ ، ومنه الحديثُ: (في الجَنَّةِ جَنَابُذٌ مِنْ لَوْلُؤٍ) (٥).

ص: ٣٨٤

١- ومنه ما جاء في حديث رقيقه: « واجْلَوَذَ المَطْرُ » النَّهايه ١: ٢٨٥.

٢- مجمع الأمثال ١: ٤٠٥ / ٢١٤٣.

٣- عنه في معجم البلدان ٢: ١٥١.

٤- مجمع الأمثال ١: ٣٥٤.

٥- غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٧٦ ، النَّهايه ١: ٣٠٥.

وَجُنَيْدٌ ، كَسْبِيلٌ : قريه بفارس وأخرى بنيسابور ، منها : مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجُنَيْدِيُّ ويعرفُ : بِأَدِيبِ جُنَيْدٍ (١) ..

و - : ابْنُ سَيْبِجٍ ، أَوْ سَبَّاحُ أَبُو جَمْعَةَ الصَّحَابِيِّ ، قَالَ : قَاتَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ كَافِرًا وَقَاتَلْتُ مَعَهُ آخِرَ النَّهَارِ مُسْلِمًا ، أَوْ كُنَّا ثَلَاثَةً (٢) رِجَالٌ وَسَبْعٌ نِسْوَهُ ، وَفِينَا نَزَلَتْ : (وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ) (٣) الْآيَةَ (٤).

وَجُنَابُدٌ ، كَسْرَادِقٌ : نَاحِيَهُ أَوْ قَرِيَّهُ بَنِيْسَابُورَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَصْرُ الْجُنَيْدِ : بِالْمَدِينَةِ .

وَأَبُو الْمُجْنَبِدِ : فَوْجُ الْمَرْأَةِ .

جود

الْجُودِيَاءُ ، كَلُوبِيَاءُ : الْكِسَاءُ بِالنَّبْطِيَّةِ ، أَوْ الْفَارَسِيَّةِ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ (٥) ، وَقِيلَ : مِدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ لِلْمَلَّاحِينَ .

وَالْجُودِيُّ ، بِالضَّمِّ : الْكِسَاءُ .

جوربد

جُورْبُدٌ ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ : قَرِيهٌ بِإِسْفَرَايِينَ مِنْ أَعْمَالِ نِيْسَابُورَ ، مِنْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْجُورْبُدِيِّ مُحَدِّثٌ .

جونينا باز

جُونِينَابَاذُ (٦) ، بِالضَّمِّ : قَرِيهٌ بِبَلْخِ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجُونِينَابَاذِيُّ مُحَدِّثٌ .

جهذ

جَهْوَذَانُ الْكَبْرَى ، وَجَهْوَذَانُ الصَّغْرَى :

ص: ٣٨٥

١- في الأنساب للسمعاني (٢ : ٩١) كُتِبَ بدل : جُنَيْدِ .

٢- في « ت » و « ج » : تَلِيهِ بدل : ثَلَاثَهُ .

٣- الفتح : ٢٥ .

٤- مسند أبي يعلى ٢ : ٨٤ / ١٥٥٧ .

٥- المعرّب : ١١١ .

٦- كذا في النسخ ، وفي معجم البلدان (٢ : ١٧٨) : جُونِينَابَاذِ .

قريتان بيلخ ، ويقال للصغرى : جَهُودَانِك ، والكافُ علامه التّصغيرِ في لغه الفرسِ .

جهربذ

جَهْرَبِذُ ، كَسَفَرَجَلٍ : ابن ريامِ بن مَعْوَلَه من بنى غنمِ بن دَوْسِ .

جهيد

الجِهْيَبِذُ ، كزَبْرَجٍ : الصّيرفيُّ الماهرُ في نَقْدِ الدَّنَانِيرِ والدَّرَاهِمِ وتمييزِ جيدها من رديها ، ثم أُطلقَ على كلِّ ماهرٍ في فنِّه . الجمع : جَهَابِذُ ، وَجَهَابِذَةٌ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللهُ يَسْمَى جِهْيَبِذَ الْعُلَمَاءِ ، ماتَ وما على وجهِ الأرضِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى عِلْمِهِ (١) .

جيد

جِيذُهُ ، كَرِيشَه : اسمٌ لجَدِّ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جِيذَةَ الرَّازِي الْجِيذِي المحدث ذكره السَّمْعَانِي (٢) .

فصل الحاء

حبذ

حَبْذُه تَحْيِيذًا : قال له : حَبْذَا ، والمسموعُ مِنَ الْعَرَبِ : لا- تُحَبِّذُهُ ، وبه استدلالٌ من ذهبِ إلى أَنَّ حَبْذًا بِجَمَلَتِهِ فَعْلٌ وَأَنَّ التَّرْكِيبَ أَزَالَ اسْمِيَّةَ « ذَا » فَصَارَ كَبَعْضِ حُرُوفِ الْفِعْلِ ، وَلَا دَلِيلَ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ النَّحْتِ كَحَوْلَقَ وَيَسْمَلُ .

حذذ

حَذَّه حَذًّا ، كَمَدَّه مَدًّا : قَطَعَهُ أَوْ أَسْرَعَ قَطَعَهُ .

وَالْحَذَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْحَذْذُ ، كَسَبَبٍ : السَّرْعَةُ وَالخَفَّةُ ، وَخَفَّه هَلَبَ الذَّنْبِ وَقَلَّه رِيشَه .

ص : ٣٨٦

١- انظر حليه الأولياء ٤ : ٢٧٣ .

٢- الانساب ٢ : ١٤٠ - ١٤١ .

والأخذ من السيوف : السريع القطع ..

و - من الخيل : الخفيف هلب الذنب أو المقطوعه.

وحماراً أخذ : قصير الذنب.

و (الحذاء) (١) من التوق : السريعه السير ..

و - من القطا : السريعه الطيران أو القليله ريش الذنب مع خفتها.

وقرب حذآذ ، كحشحات زنه ومعنى ؛ أى سريع.

ومن المجاز

أمر أخذ : منكر شديد منقطع الأشباه أو لا متعلق فيه لأحد وكأنه ينفلت من كل أحد لا يقدر أن على تداركه وكفايته.

وشيء أخذ : لا يتعلق به شيء ، وقال الخليل : الأخذ الأملس الذي ليس له مستمسك يتعلق به (٢). الجمع : حذ ، بالضم.

وسير أخذ : شديد السرعة منكرها.

ورجل أخذ : خفيف ذات اليد.

وعيش أخذ : منقطع عن الخير لا يتعلق صاحبه منه بشيء.

وهو أخذ يد القميص ، أى خفيف الكم ، ووصف الكم بالخفه ، والمراد خفه ما يشتمل عليه وهو اليد ، والمراد بخفه اليد : السرقة ، أو هو وصف لمن سرق فقطعت يده فكمه قصير خفيف.

وقلب أخذ : بين الحذذ ، وهو خفته وذكاه وسرعه إدراكه.

وحلف بيمين حذاء : وهى المنكره التى يقطع بها الحق ، أو التى لا يتوقف صاحبها فى الحلف بها.

وحاجه حذاء : خفيه سريعه النفاذ والنجاح.

وعزيمه حذاء : ماضيه لا يلوى صاحبها على شيء.

وقصيده حذاء : سياره أو مهدبه منقحه لا يتعلق بها عيب.

١- ليست في « ش ».

٢- عنه في المصباح المنير : ١٢٦.

وَوَلَّتِ الدُّنْيَا حَذَاءً مُدْبِرَةً (١): سريعه لا يتعلّق أهلها منها بشيء.

ورحمت حذاء: مقطوعه لم توصل.

المصطلح

الحَذُّ - كَسِبَ - في علم العروض: عبارة عن حذفٍ وتِدٍ مجموع وهو متحرّكٌ كانٍ وساكنٌ من عروضِ الكامل، وتسمّى عروضاً حذاءً، أو ضربُهُ ويسمّى ضرباً أحدًا، وصورته أن يُحذفَ «عِلْنُ» من «مُتَفَاعِلُنْ» فيبقى «مُتَفَا» فيُنقلُ إلى «فُعْلُنْ».

حرد

الحِرْدُونُ، كِبْرُذُونٍ وقد تهمل داله: ذَكَرَ الضَّبُّ، أو دابَّه كالوَرَلِ الصَّغِيرِ، أو دويته كالحرباءِ مليحه موشاةً بألوانٍ ونقطٍ تكون بناحية مصر، وعن الأصمعي (٢) وابن دريد (٣) وجماعه: أنه لا يعرف حقيقتها، ونونه زائدة عند بعضهم فهذا موضع ذكره، وأصلية عند آخرين فموضعه باب النون.

حرفذ

الحَرْفَذَةُ، كَعَرَفَجِه: لغه في الحَرْفَذَةِ - بالدال المهملة - وهي الناقه الكريمه، أو المهزوله الضامره. الجمع: حَرَفِذُ.

حمد

حَمَادَى الحَرِّ، بِالضَّمِّ وتشديد الياء: فورته وشدته.

حمشاذ

حَمَشَاذُ، كَبَهْرَام: أَحَدُ أَجْدَادِ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمَشَاذِ الحَمَشَاذِيِّ التِّيسَابُورِيِّ المَحْدَثِ.

ص: ٣٨٨

١- ومنه ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام: «ألا وإن الدنيا قد ولت حذاء» نهج البلاغه ١: ٨٩ / ط ٤١. وأيضاً ما جاء عنه عليه السلام: «وأدبرت حذاء» نهج البلاغه ١: ٩٦ / ط ٥١.

٢- المصباح المنير: ١٢٨.

٣- جمهره اللغه ١: ٥٠٧.

حَنَدَ الشَّاهُ وَاللَّحْمَ حَنْدًا ، كَضَرَبَ : شَوَاهِمَا عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحْمَاهِ أَوْ بَيْنَهَا أَوْ بِهَا فِي أُخْدُودٍ ..

و - الشَّاهُ : سَمَطُهَا ، وَهُوَ لَحْمٌ حَنِيدٌ (١) ، وَشَاهٌ حَنِيدٌ ، وَشَوَاءٌ حَنِيدٌ : مَشْوَى كَذَلِكَ ، أَوْ سَمِينٌ يَقَطُرُ دَسْمُهُ (٢).

ومن المجاز

حَنَدَتْهُ الشَّمْسُ : صَيَّرَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ : شَوْتُهُ وَطَبَخْتُهُ ، وَمِنْهُ : الحُنْدَةُ - بِالضَّمِّ - لِلْحَرِّ الشَّدِيدِ ، وَحِنَاذٍ - كَقَطَامٍ - لِلشَّمْسِ .

وَحَنَدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ حِنَاذًا : اسْتَحْضَرَهُ شَوْطًا أَوْ شَوْطِينَ ثُمَّ ظَاهَرَ عَلَيْهِ الْجَلَالَ لِيَعْرِقَ ، وَهُوَ مَحْنُودٌ وَحَنِيدٌ ، وَهُوَ فِي حِنَاذِهِ - بِالْكَسْرِ - وَأَلْقَى عَلَيْهِ الحِنَاذَ - كَكِتَابٍ - وَهُوَ مَا يُحْنَدُ بِهِ مِنَ الْجَلَالِ الظَّاهِرِ .

وَاسْتَحْنَدَ الرَّجُلُ فِي الشَّمْسِ : اسْتَعْرَقَ ؛ بَأَن أَلْقَى فِيهَا عَلَيْهِ الثِّيَابَ حَتَّى عَرِقَ .

وَإِذَا سَقَيْتَهُ الخَمْرَ فَأَحْنَدَ لَهُ إِحْنَادًا ، أَيْ أَسْقَاهُ صَرَفًا قَلِيلَ المِزَاجِ يَحْنَدُ جَوْفَهُ .

وَمَاءٌ حَنِيدٌ : مَسْحُونٌ .

وَغَسَلَ حَنِيدٌ : مَطِيَّبٌ .

وَرَجُلٌ حَنْدِيدٌ ، كَصَنْدِيدٍ : كَثِيرُ العَرِقِ .

وَحِنْدِيَانٌ ، كَعِنْدِيَانٍ : كَثِيرُ الشَّرِّ .

وَمُحْنَدِي : كَثِيرُ الشَّتْمِ ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ حَنْدَى بِهِ ، أَيْ شَتَمَهُ ، وَأَصْلُهُ حَنْدٌ - كَضَرَبَ - فَرَادُوا الْبِيَاءَ الْمُنْقَلِبَةَ أَلْفًا فِي الْمَاضِي لِإِلْحَاقِهِ بِبَابِ دَخْرَجَ فَقَالُوا : حَنْدَى ، كَمَا قَالُوا فِي سَلَقَ : سَلَقَى ، وَفِي جَعَبَ جَعْبَى ، كَأَنَّهُ يَحْنَدُ النَّاسَ وَيَشْوِيهِمْ بِكَثْرَةِ شَتْمِهِ .

وَلَقِيَ مِنْهُ حِنَاذًا مَحْنَدًا - كَمِثْبَرٍ - أَيْ شَدَّةً وَبَأْسًا ، قَالَ :

ص: ٣٨٩

١- في « ج » : أَحْنَدُ بَدَلُ : حَنِيدٌ .

٢- وَمِنْهُ الْأَثَرُ : « أَنَّهُ أُوتِيَ بِضَبِّ مَحْنُودٍ » النَّهَائِيَّةُ ١ : ٤٥٠ .

لَاقَى النَّخِيلَاتِ حِنَاذًا مِحْنَدًا

شَرًّا وَبِيلاً لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا (١)

وَحَنَدٌ ، كَسَبَبٍ : ماءٌ لبني سليمٍ ومُزَيْنَةَ بالحجازِ ، وقريه لأجيحَه بنِ الحلاجِ من أعراضِ المدِينَةِ .

والْحِنِيدُ كَأَمِيرٍ : ماءٌ في ديارِ بني سعدٍ بوادي السُّتَارِ ، ككِتَابٍ ، قال مَنْ رآه : كُنَّا نَرْفَعُهُ حَارًّا ، فَإِذَا حُقِنَ فِي السِّقَاءِ وَعُلِقَ فِي الْهَوَاءِ طَابَ (٢) وَعَذُبَ .

الكتاب

(بِعِجْلِ حِنِيدٍ) (٣) مشويٌّ بالحجاره المحماه في حفره من الأرضِ ، أو سمينٍ يَقْطُرُ وَدَكَهُ .

حود

حَادَ الْإِبِلَ حَوْذًا - كَقَالَ - وَأَحَادَهَا إِحَادَةً : ساقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا ، كَأَحْوَذَهَا إِحْوَادًا ، وهذا جاء بالواوِ على أصلِهِ كَأَحْوَجَهُ وَأَعْوَزَهُ ..

و - الحمارُ العانَةُ : جمعُها وساقُها غالبًا لها .

والْحَوْذِيُّ ، كَصُوفِيٍّ : الطَّارِدُ الْمُنْكَمِشُ ؛ قال العجاجُ يصفُ ثورًا :

يَحْوِذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِيُّ (٤)

يعنى أَنَّهُ يَطْرُدُ الْكِلَابَ وَلَهُ طَارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ مِنْ نَشِاطِهِ .

وَحَادَ عَلَى الْأَمْرِ : حافظٌ عليه بجَدِّه .

وَأَحْوَذَ الْأَشْيَاءَ : ضَمَّهَا وَجَمَعَهَا وَلَمْ يَفْتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ ..

و - ثوبُهُ : جَمَعَهُ .

وَالْأَحْوَذِيُّ : الرَّاعِي الْمَشْتَرُّ لِلرَّعَايَةِ الضَّابِطِ لِمَا وَلِيَ ، وَالْخَفِيفُ ، وَالشَّرِيعُ

ص : ٣٩٠

١- (١) الرجز لبخدج كما في المحكم والمحيط الأعظم ٣ : ٤٩٧ ، واللسان ، والتاج في المواد : « حذ وحوذ ورذذ وشقد وشمذ

ونحل » وفيها :

٢- في « ت » و « ج » : طال .

٣- هود : ٦٩.

٤- (٤) تهذيب اللّغه : ٥ : ٢٠٧ ، معجم مقاييس اللّغه ٢ : ١١٥ ، وفي ديوانه :

من كل شيء ، قال يصف قطاه :

عَلَى أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا (١)

يعنى على جناحين خفيفين .

وماء أَحْوَذِيّ : سريع الإسهال .

وَأَحْوَذَ الصَّانِعِ القَدْحِ (٢) : جعله أَحْوَذِيًّا ، أى خفيفاً .

وَأَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ : غلبه واستولى عليه ، وهو أَحَدُ ما جاء على الأَصْلِ كَأَسْتَصَوَّبَ وَأَسْتَنَوَّقَ .

وَالْحَاذُ : موضع اللبّد من ظهرِ الفرس .

وَالْحَاذَانِ : موقعا ذنبِ البعير من فخذيّه ، يقالُ : بعيرٌ ضخم الحاذين .

ومن المجاز

هو خفيفُ الحاذِ كما يقال خفيفُ الظهر ، أى قليلُ المالِ والعيالِ .

ورجلٌ أَحْوَذِيّ ، وَحَوِيدٌ : خفيفٌ فى الأمورِ لحذقيّه وعلميّه بها ، فهو يسوقُ الأمورَ أحسنَ مساقٍ .

وهما بِحَاذِهِ واحِدِهِ ، أى بحالِهِ .

وَالْحَاذُ : شجرٌ أو نبتٌ ، واحِدَتُهُ حَاذَةٌ .

وَالْحَوْذَانُ ، كَحَوْلَانَ : نبتٌ له نورٌ أصفرٌ ، واحِدَتُهُ بهاءٍ .

وذاتُ الحاذِ : موضع فى شعر العجاج (٣) .

الكتاب

(أَلَمْ نَسِخْ بِحَوْذِ عَالِيكُمْ) (٤) أَلَمْ نَغْلِبْكُمْ وَنَتَمَكَّنْ (من) (٥) قَتَلْنَاكُمْ وَأَسْرَبْنَا عَلَيْكُمْ وَلَمْ نَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، أَوْ أَلْسِنَا غَلْبَانَكُمْ عَلَى رَأْيِكُمْ فى الدُّخُولِ فى الإِسْلامِ وَمَنَعْنَاكُمْ مِنْهُ وَأَرْشَدْنَاكُمْ إِلَى مِصَالِحِكُمْ فَادْفَعُوا (٦) إِلَيْنَا نَصِيحاً مِنْ وَجْدِكُمْ .

ص : ٣٩١

٢- في « ج » : قدحه.

٣- (٣) إشارة إلى قوله :

٤- النساء : ١٤١.

٥- ليست في « ت » و « ج ».

٦- في « ت » و « ج » : وادفعوا.

(اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ) (١) غلبَهُمْ واستولى عليهم وملكَهُمْ لشدهِ اتِّباعِهِمْ له وطاعتِهِمْ إِيَّاهُ في كلِّ ما يريدُهُ منهم حتَّى جعلهم رعيَّتَهُ وحرَبَتَهُ.

الأثر

(عَمَّ الإِيْمَانِ الصَّلَاةَ فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَادَ عَلَيْهَا بِحُدُودِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ) (٢) أى حافظَ عليها بجدٍّ ونشاطٍ.

(أَعْبَطُ النَّاسِ الْمُؤْمِنُ الْخَفِيفُ الْحَادِ) (٣) الظَّهْرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ وَلَا عِيَالَ ؛ لِقَلِّهِ تَعَلُّقُهُ بِالدُّنْيَا الشَّاغِلِ لَهُ عَنِ الْآخِرَةِ وَالسَّعْيِ لَهَا.

حيد

الْحَيْذَوَانُ ، كَنْهَرَوَانٍ : الْوَرِشَانُ ، وَهُوَ سَاقُ حُرٍّ ، وَمَنْ جَعَلَهُ كَطَيْلَسَانَ فَمَوْضِعٌ ذَكَرَهُ (٤) « ح ذ و ».

فصل الخاء

خذذ

خَذَّ الْجَرْحُ خَذِيذًا ، كَبَجَّ بِخَيْخًا زَنَّهُ وَمَعْنَى ، أَى سَأَلَتْ مِدَّتَهُ.

خذاداد

خُذَادَادُ بِالضَّمِّ وَذَالٍ مَعْجَمِهِ ثُمَّ دَالٍ مَهْمَلَةٍ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ثُمَّ مَعْجَمِهِ : اسْمٌ لَجَمَاعِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ « خُذَادَادُ » يَاهِمَالِ الدَّلَالَةِ جَمِيعًا ، وَمَعْنَاهُ : عَطَاءُ اللَّهِ.

خربرد

خَرَّبُوذُ ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً وَضَمِّ الْمَوْحِدِ وَسُكُونِ الْوَاوِ :

ص: ٣٩٢

١- المجادله : ١٩.

٢- الفائق ١ : ٣٣٣ ، الغريبين ٢ : ٥٠٧ ، النَّهْيَةُ ١ : ٤٥٧.

٣- الغريبين ٢ : ٥٠٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٥١ ، النَّهْيَةُ ١ : ٤٥٧.

٤- فى « ش » زياده : فى .

والِدٌ مَعْرُوفٌ بِنِ خَرْبُودِ الْمَكِّيِّ مَوْلَى آلِ عَثْمَانَ ، الْعَلَامَةِ الْمَحْدَثِ الْأَخْبَارِيِّ .

خردذ

الْخَرْدَاذِيُّ ، كَبْعَدَاذِيٍّ : الْخَمْرُ ، أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ .

خرماباذ

خُرْمَابَاذُ ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ : قَرْيَةٌ بِبَلْخَ ، مِنْهَا : نَصْرُ بْنُ سَيَّارِ الْخُرْمَابَاذِيِّ الْفَقِيهِ ، وَأُخْرَى بِالرَّيِّ .

خرماروذ

خُرْمَارُودُ ، بِالضَّمِّ : عَقْبُهُ وَنَهْرٌ بِسَطَّامَ وَجَرَجَانَ .

خندذ

خُنْدَاذُ ، بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بَيْنَ هَمْدَانَ وَنَهَاوَنْدَ .

خندرد

خَنْدَرُودُ ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلِ وَضَمِّ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ بِفَارَسَ .

خند

خَنْدَى بِه خَنْدَاءٌ ، وَخَنْدَى بِهِ ، وَخَنْطَى بِهِ ، وَخَنْطَى وَعَنْدَى بِهِ ، وَعَنْدَى بِهِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمِهِ وَعَنْطَى بِهِ وَخَنْطَى بِهِ بِإِعْجَامِ كُلِّ مِنَ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ وَاهْمَالِهِ ، كُلُّهَا أَخَوَاتٌ ، أَيْ فَحَشَ عَلَيْهِ وَشْتَمَهُ وَأَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا .

وَرَجُلٌ خَنْدِيَانٌ ، وَخَنْدِيَانٌ ، وَخَنْطِيَانٌ ، وَخَنْطِيَانٌ ، وَعَنْطِيَانٌ ، وَخَنْدِيْدٌ : فَحَّاشٌ بَدِيٌّ كَثِيرُ الشَّرِّ .

وَالْخَنْدِيْدُ ، كَصِنْدِيْدٍ : الشُّعْبَةُ (١) مِنَ الْجَبَلِ ، وَالْعَالِي مِنَ رُؤُوسِ الْجَبَالِ ،

ص: ٣٩٣

كالخَنْدِيدِ ، والفحل والخصى من الخيلِ ضدُّ ، والكرِيمُ منها ، وشاهدُهُ بمعنى الفحلِ قولُ بشرٍ :

وَخَنْدِيدٌ تَرَى الْعُرْمُولَ مِنْهُ

كَطَيِّ الرَّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ (١)

وَبِمَعْنَى الْخَصْيِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ فِي الطَّرْمَاحِ : كَيْفَ يَقُومُ خَنْدِيدٌ طَيٌّ بِفَحْلِي مُضَرَّ (٢) يَعْنِي نَفْسَهُ وَجَرِيرًا ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَخَنْدِيدٌ خِصِيَّةٌ وَفُحُولًا (٣)

فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَا الْكِرَامَ مِنَ الْخَيْلِ مُطْلَقًا .

وَالْخَنْدَوَةُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ : الشَّعْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، لَغَةٌ فِي الْخَنْدِيدِ وَلَا نَظِيرَ لَهَا ، وَهِيَ لَغَةٌ قَبِيحَةٌ إِذْ لَا تَجْتَمِعُ كَسْرُهُ وَضَمُّهُ بَعْدَهَا وَأَوْ لَيْسَ [بَيْنَهُمَا] (٤) إِلَّا سَاكِنٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

قَوْمٌ خَنْدِيدٌ : سَادَةٌ كِرَامٌ ، قَالَ :

خَنْدِيدٌ مِنْ سَعْدٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ (٥)

وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ كِرَامِ الْخَيْلِ كَمَا تُسْتَعَارُ الْقُرُومُ الْمَصَاعِبُ لَهُمْ .

وَيُوصَفُ بِالْخَنْدِيدِ : الْبَلِيغُ مِنَ الْخُطْبَاءِ ، وَالسَّخِيُّ الْجَوَادُ ، وَالسَّيِّدُ الْحَلِيمُ ، وَالْعَلَامَةُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ كَمَا يُوصَفُ بِالْفَحْلِ ، وَمِنْهُ : شَاعِرٌ خَنْدِيدٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ إِلَى جُودِهِ شِعْرَهُ رِوَايَةَ الْجَيْدِ مِنْ شِعْرِ غَيْرِهِ .

وَتَخَنَّذٌ : صَارَ خَنْدِيدًا .

وَهَذَا خَنْدِيدٌ مِنَ الرِّيحِ ، أَيْ إِعْصَارٌ ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِخَنْدِيدِ الْجَبَلِ لِارْتِفَاعِهِ .

ص : ٣٩٤

١- ديوانه : ٧٦ .

٢- أساس البلاغة : ١٢١ ، وفيه : بفحل ، وانظر التاج ٨ : ٦٦ .

٣- (٣) نسب إلى التابغة الدبباني وهو في ديوانه : ١٧٠ ، وكتاب العين ٤ : ٢٤٤ ، ونسب إلى خفاف بن عبد القيس في اللسان والتاج ، وفي الحيوان خفاف بن نديه السلمى ، وصدرة :

٤- في النسخ : بعدهما ، صححناه موافقاً للمعاجم .

٥-٥) نسب إلى العيسى كما في البيان والتبيين : ٢١٨ ، وصدرة :

خوذ

الْخُوذَةُ ، كَصُوفِهِ : الْبَيْضَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . الْجَمْعُ : خُوذٌ ، كَغُرْفٍ .

وَمَاوَذَةٌ مَخَاوِذَةٌ ، وَخَوَادَاً : وَاقِفُهُ وَخَالَفَهُ ضِدٌّ ؛ يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ خَاوِذُونَ إِلَى الْمَاءِ .

وَخَاوِذَتُهُ الْحُمَى خَوَادَاً : أَتَتْهُ لَوْقَتٍ غَيْرٍ مَعْلُومٍ .

وَأَمْرٌ خَائِدٌ لَا يُدْ ، وَمَخَاوِذٌ مَلَاوِذٌ : مُعَوِزٌ .

وَخُوذَانُ النَّاسِ : خَدَمُهُمْ ، وَمِنْهُ : (ذَهَبَ فِي خُوذَانِ) (١) يُضْرَبُ لِلخَامِلِ ، إِذَا أُخِّرَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ .

خيد

خِيَادَانٌ بِالْكَسْرِ : قَرِيْبُهُ بِشَهْرِ سِتَّانَ (٢) مِنْ أَعْمَالِ إِصْبَهَانَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ التَّمِيْمِيُّ الْخِيَادَانِيُّ ؛ مَحْدَثٌ .

فصل الدال

دبذ

الدِّيَابُودُ بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ مَوْحِدَةٌ مَضْمُومَةٌ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ عَلَى نِيرَيْنِ مَعْرَبٍ « دُوبُودٌ » وَليْسَ هُوَ جَمْعُ « دَيْبُودٌ » كَطَيْفُورٍ وَلَا هُوَ مِنْ أَوْزَانِ الْجَمْعِ بَلْ هُوَ مَفْرُودٌ ، قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرُبَلُ تَحْتَهُ

أَرَنْدَجٍ إِشْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمًا (٣)

وَمَا وَقَعَ لِلْجَوْهَرِيِّ وَالْفَيْرُوزَابَادِيِّ مِنْ أَنَّهُ جَمْعُ دَيْبُودٍ فَوَهُمْ صَرِيحٌ .

درذ

دَرُودٌ ، كَجَدُولٍ : مَوْضِعٌ بِنَعْرٍ أَدْرَبِيْجَانَ أَوْ جَبَلٌ بِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي شَعْرِ

ص: ٣٩٥

١- فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : ذَهَبَ فُلَانٌ فِي خُوذَانَ الْخَامِلِ ، إِذَا أُخِّرَ ... إِلَى آخِرِهِ .

٢- فِي « ت » وَ « ج » : بِشَهْرِ مَسْتَانَ .

٣- دِيَوَانُهُ : ١٩١ .

أَبِي تَمَّامٍ (١).

دَبَاذ

الدَّبَابُذُ ، كَطَيْلَسَانَ وَيَكْسُرُ أَوَّلُهُ : قَرِيهَ بَمَرْوَةَ عَنِ يَاقُوتِ (٢).

دَوذ

الدَّاذِيّ : الدَّاذِيّ بِمَعْجَمَتَيْنِ ، هُوَ شَرَابٌ يَتَّخِذُهُ أَرْبَابُ الْفَسَقِ شَدِيدُ الْإِسْكَارِ ، وَهُوَ عَجْمِيّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ فِي كَلَامِهِمْ دَالٌّ بَعْدَهَا ذَالٌ إِلَّا قَلِيلٌ نَادِرٌ.

فصل الدّال

ذوذ

الدَّاذِيّ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَلَى لَفْظِ الْمَنْسُوبِ : نَبْتُ أَوْ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ مِثْلُ الشَّعِيرِ أَغْبَرُ يَكُونُ بِجِبَالِ فَارِسِ ، وَالْأَطْبَاءُ يَقُولُونَ : دَاذِيٌّ بِإِهْمَالِ الدَّالِ الْأُولَى.

فصل الرّاء

ربذ

رَبَذَتْ يَدَاهُ بِالْقَدَاحِ رَبَذًا ، كَتَبَعَتْ : خَفَّتَا.

وَهُوَ رَبَذُ الْأَصَابِعِ وَالْيَدِ فِي عَمَلِهِ ، كَكَتَفٍ : خَفِيفُهَا.

وَفَرَسٌ رَبَذُ الْقَوَائِمِ : خَفِيفٌ فِي مَشِيهِ.

وَلَهُ قَوَائِمٌ رَبَذَاتٌ : خَفِيفَاتٌ فِي الْمَشْيِ.

وَالرَّبَذَةُ ، كَقَصَبِهِ : وَاحِدَةُ الرَّبَذِ وَالرَّبَاذِ - كَقَصَبِ وَرِقَابٍ - وَهِيَ الْعُهُونُ

ص: ٣٩٦

١- اِشَارٌ إِلَى قَوْلِهِ : فَلْيَشْكُرُوا جُنْحَ الظَّلَامِ وَدَرُودًا فَهُمْ لِدَرُودِ الظَّلَامِ مَوَالِ دِيَوَانِهِ : ٢٣٢.

٢- مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ : ٥٤٥.

الَّتِي تُعَلِّقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَأَذَانِهَا ، وَعَلَى الْهَوَادِجِ وَنَحْوِهَا ..

و - : قَرِيهِ مِنْ عَمَلِ الْمَدِينَةِ عَلَى نَحْوِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ مِنْهَا ، بِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ السَّكَنِ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ..

و - : عَذْبَةُ السَّوْطِ .

وَالرَّبِيدَةُ ، كَكِسِيرِهِ : صَوْفَةٌ يُهْتَنُ بِهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ ، وَخِرْقَةٌ يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الْحَلِيَّ ، كَالرَّبِيدَةِ كَقَصَبَةٍ فِيهِمَا ، وَصِيَامَةُ الْقَارُورَةِ ، وَخِرْقَةُ الْحَائِضِ ، ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى كُلِّ قَدِيرٍ ، الْجَمْعُ : رَبْدٌ ، كَكِسِيرٍ .

وَالرَّبِيدِيُّ ، كَعَجَمِيِّ : الْوَتْرُ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي تَعَلَّقَ عَلَيْهِ الرَّبْدُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ عَامًّا .

وَالسَّوْطُ لَهُ عَدَّةٌ رِبْدَاتٍ ، أَيْ عَذَبَاتٍ .

وَأَرْبَدٌ إِزْبَادًا : اتَّخَذَ السَّيَاطُ الرَّبِيدِيَّةَ ..

و - الشَّيْءُ : قَطَعُهُ .

وَبَيْنَهُمْ رَبَادِيَّةٌ - كَثْمَانِيَّةٌ - أَيْ شُرٌّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

فَلَانٌ ذُو رِبْدَاتٍ ، كَرِقَابَاتٍ : كَثِيرِ السَّقَطِ فِي كَلَامِهِ .

وَرَجُلٌ مِرْبَادٌ ، وَرِبْدَانِيٌّ ، كَمِقْدَامٍ وَغَطْفَانِيٌّ : كَثِيرُ الْكَلَامِ مَهْدَاثٌ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ رِبْدِ اللِّسَانِ ، أَيْ خِفَّتُهُ .

وَفَرَسٌ رَبْدُ الْعِنَانِ ، كَكَيْفٍ : مُنْهَزِمٌ .

وَلِثَّةٌ رَبِيدَةٌ ، كَكَلِمَةٍ : خَفِيفَةُ اللَّحْمِ قَلِيلَتُهُ .

وَالرَّبْدُ ، كَسَبَبٍ : جَبَلٌ عِنْدَ الرَّبْدَةِ قَرَبَ الْمَدِينَةِ .

وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رُبْدَةَ ، كَغُرْفَةٍ : مَحْدَثٌ .

وَالرَّبْدَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : بِنْتُ جَرِيرِ الْخَطْفِيِّ الشَّاعِرِ .

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبِيدِيِّ ، كَعَجَمِيِّ : نَسَبُهُ إِلَى الرَّبْدَةِ مَدْفُونُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الْأَثَرُ

(إِنَّمَا أَنْتَ رِبْدَةٌ مِنَ الرِّبْدِ) (١) هي

ص: ٣٩٧

١- الفائق ٢ : ٣٢ ، النُّهايه ٢ : ١٨٣ .

صَوْفَهُ الْهَائِي وَخِرْقَهُ الصَّائِغِ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَكِ لِتَعَالِجِ الْأُمُورِ بِرَأْيِكَ وَتَجْلُوهَا بِتَدْبِيرِكَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالزَّبْدِ خِرْقَةَ الْحَائِضِ ، فَيَكُونُ مَرَادُهُ ذِمَّةً وَالنَّيْلَ مِنْ عَرْضِهِ . وَأَنْ يُرِيدَ الْعِهْنَةَ تَعَلَّقَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَعَلَى الْهُودِجِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الشَّارِهِ (١) الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمْ جَدْوَى وَلَا طَائِلٌ .

رذذ

الرِّذَازُ ، كَرَبَابٍ : مَطَرٌ دَقِيقٌ ضَعِيفٌ فَوْقَ الطَّلِّ (٢) ، وَقَدْ أَرَدَتْ السَّمَاءُ وَرَدَّتْ رِذًّا - كَمَدَّتْ - وَهِيَ مُرْدَّةٌ ، وَرَادَّةٌ . وَبَاتَتِ السَّمَاءُ تُرْدُنَا إِزْدَادًا ، أَوْ تُرْدُنَا رِذًّا ، أَوْ هِيَ أَرْضٌ مُرْدَّةٌ ، وَمَرْدُودَةٌ ، وَمُرْدٌ عَلَيْهَا ، وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : لَا يَقَالُ : مُرْدَّةٌ ، وَلَا مَرْدُودَةٌ (٣) ، لَا عِبْرَةَ بِهِ .

ومن المجاز

يَوْمٌ مُرْدٌ وَرِذَازٌ .

وَأَرَدَتْ الْقَرِيبَةَ وَالْعَيْنُ بِمَائِهَا ، وَالشَّجَّةُ بِدَمَائِهَا : رَشَحَتْ أَوْ سَالَتْ .

وَرَضِيَ بِرِذَازِ نَيْلِهِ : بِقَلِيلٍ مِنْهُ .

رزاباذ

رزاباذ ، بِالْفَتْحِ : سِكَّةٌ بِمَرَوْ .

رود

رَادٌ رُودًا - كَقَالَ - وَرُودَةٌ : لَغَةٌ فِي رَادٍ رُودًا بِالْمَهْمَلِ ، أَيْ جَاءَ وَذَهَبَ وَالْمَهْمَلَةُ هِيَ الْأَصْلُ .

وَرُودَةٌ ، كَصُوفِهِ : قَرِيبَةٌ بِالرَّيِّ ، دُفِنَ بِهَا عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ تَرْتِيهِ :

لَقَدْ غَادَرَ الرُّكْبَانَ حِينَ تَحَمَّلُوا

بِرُودَةٍ شَخْصًا لَا ضَعِيفًا وَلَا غَمْرًا (٤)

ص : ٣٩٨

١- في « ش » : الشَّانُ .

٢- جاء في الأثر : « ما أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وآله يوم بدر إلا رذاذٌ لبَدَ لهم الأرض » النَّهْيُ ٢ : ٢١٧ .

٣- عنه في الصَّحاح .

وإليها ينسب الحارث بن مسلم الرُّوذِيُّ الرَّازِيُّ المحدث ، ومحلَّة بالرِّيِّ أيضاً يقال لها : سِررُودَه ، يُنسب إليها الحسن بن المظفر الرُّوذِيُّ محدث أيضاً.

والرُّوذُ ، كطُورٍ : ناحيَّة بالسند.

وبلا لامٍ : ناحيَّة من طُشُوجِ إصبهانَ تشتملُ على قُرى كثيرة.

ورُودانُ ، كطُوفانَ : قريه بخوارزم ، وبلد قُزبَ بَسْت ، وبُلَيْدَه قريه من أَبزُقوه أو ناحيَّة من نواحي كِزمان.

ورُودَوِيه ، بالضم : أحدُ أجدادِ إبراهيم بن أحمد الشَّيرازيِّ الرُّوذِيِّ المحدث المعروف بابن رُودَوِيه (١).

وراذانُ : قريه بنواحي المدينه ، منها : أبو سعيد الوليد بن كثير المديني الرّاذانيّ المحدث الساكن بالكوفه.

وراذانُ الأسفلُ وراذانُ الأعلى : كورتانِ بسوادِ بغداد ، ينسب إليهما جماعة من العلماء.

فصل الرّاي

زربذ

زُرَابادُ ، بالضم : موضع بسرخس.

وزُواربُدُ (٢) ، بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الموحده : ناحيَّة بها أيضاً ، وقريه بنيسابور ، منها : محمّد بن أحمد بن الحسن التميميُّ الزُّواربُدِيُّ (٣) المحدث.

زرنباد

الرُّزُنبادُ ، بضمّتين : عُروُق كالزَّنَجِيلِ تُجَلَبُ مِنَ الهِنْدِ ويعرف بعِرْقِ الكافور.

زمرذ

الرُّمُرذُ ، بضمّاتٍ وتشديدِ الرّاءِ ،

ص : ٣٩٩

١- في الأنساب ٣ : ١٠٣ - ١٠٤ : روزويه اسم لبعض أجداد أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن منصور الشَّيرازيِّ الرُّوزويِّ المعروف بابن روزويه.

٢- في الأنساب ٣ : ١٧٥ ، ومعجم البلدان ٣ : ١٥٧ : زورابذ ... والمنسوب إليها : الزورابذِيّ.

- وفتحها لغه حكاها أبو حيان في الارتشاف (١) - : الزبرجد ، ومنهم من يطلقه على ما دون السلقى أو الریحاني المشبع الخضره الكامل الشفاف اللون ، ويسمى هذا الزبرجد ، الواحده زمردة بهاء.

زمرده

الزمردة ، والزمردة ، بكسر الزاى وفتح الميم وبالعكس : لغه في الزمردة بالدال المهمله حكاها أبو منصور في كتاب ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي (٢) ، وهى وصف للمرأة التى تشبه الرجال خلقاً وخلقاً ، وقد مرّ الكلام عليها فى باب الدال.

زندروذ

زندروذ ، كعصر فوط : نهر مشهور بإصبهان ، أطيب مياه الأرض وأعذبها ، هذا موضع ذكره وغلط الفيروزابادى فذكره فى « زرد بالمهمله.

زود

الزاد ليس لغه فى الأزاد من التمر ، وإنما خففه الشاعر للوزن فى قوله :

يسوس فيها الزاد والأعراف (٣)

ووهم الفيروزابادى.

وزادان بن منصور وابن أخيه مسرور ابن المغيرة بن زادان ، وعمر بن عبد الله ابن زادان القزوينى ، ومحمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زادان الإصبهاني الزادائيون : محدثون.

ص : ٤٠٠

١- فى ارتشاف الضرب ١ : ١٢٨ : زمرد لغه فى زمرد.

٢- انظر المعرب : ١٦٨ - ١٦٩.

٣- (٣) كذا فى النسخ ، وفى تهذيب اللغة ٢ : ٣٤٧ ، والجمهره ١ : ٧٦٦ ، واللسان (عرف) ، والمصباح المنير : ٢٦٠ :

وَتَلُّ زَادَانَ : موضع قرب الرُّقَّةِ.

فصل السنين

سبذ

السَّبْدُ - كَسَبَبٍ - وبهاءٍ : وعاءٌ كالمِكتَلِ ، معرَّبٌ « سَبَدَ » بالمهملة.

وَسَبْدُيُونَ ، بفتحيتين فسكونٍ : قريهٌ على نصفِ فرسخٍ من بُخَارَى ، ينسبُ إليها بعض الزواهِ.

وَأَسْبَدُ ، كأحمدَ : قريهٌ بالبحرينِ ، وقريهٌ بعمانَ.

وَالْأَسْبِدِيُّونَ ، وَالْأَسَابِذَةُ : قومٌ من الفرسِ كانوا مَسْلِحَةَ الْمُشَقَّرِ - كمظفرٍ - وهو حصنٌ بين نَجْرَانَ والبحرينِ. وقيل : الْأَسْبِدِيُّونَ : قومٌ من بنى تميمٍ بالبحرينِ.

وقيل : هم أهلُ البحرينِ كافَّةً.

واختلفوا في سَبَبٍ تسميتهم بذلك : فقيل : لأنَّهم كانوا يعبدونَ فرساً والفرسُ بالفارسيَّةِ اسمه « أُسْبُ » فعربوه بالفارسيَّةِ بزيادِهِ الدَّالِ المعجمه.

وقيل : لأنَّهم كانوا يسكنونَ مدينهَ أَسْبَدَ بعمانَ [فنسبوا إليها.

وقيل : أسبذ اسم [(١) قائِدٍ من قَوَادِ كسرى ملكه على البحرينِ فاستعبدَهُم وأذلَّهُم فَسَبَبَتِ العربُ أهلَ البحرينِ إليه على جهه الدَّمِّ فليس يختصُّ قوماً دونَ قومٍ ، وفيهم يقول طَرْفَةُ بن العبدِ :

حُدُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا

عبيدَ أَسْبَدَ والقَرَضُ يُجْزَى مِنَ الْقَرَضِ (٢)

وميمونُ بنُ سَبَادٍ ، بالكسرِ : صحابئِيٌّ.

سند

الاستاذُ : في فصلِ الهمزهِ وذكره هنا وهم ؛ إذ لا يصحُّ كون الهمزه فيه زائده كما بينا هناك.

ص : ٤٠١

أَسْفِيدَبَانِ (١) ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ السِّينِ وَكسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَّةِ : قَرْيَةٌ بِإِصْبَهَانَ ، مِنْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْقَسِيَامُ الْأَسْفِيدَبَانِيُّ ، مَحْدَثٌ ، ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ (٢) (٣) ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ : قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ ، مِنْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، غَلَطَ .

السَّمْدُ - كَحِمِّصٍ وَقَنْبٍ مُشَدَّدَاتٍ - وَالسَّمِيدُ : لُغَاتٌ فِي السَّمِيدِ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلِ - وَهُوَ الْخُبْزُ الْحَوَارِيُّ الْمَتَّخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ النَّقِيَّةِ الْمَغْسُولَةِ الْمَطْحُونَةِ (الْمُنْخَوْلَةِ) (٤) بِمِنْخَلٍ ضَبِّقٍ ، وَإِلَى عَمَلِهِ بِلَفْظِ الْأَوَّلِ نَسَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادِ السَّمِيدِيِّ ، وَكَانَ جَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ مِنْ أَهْلِ الدَّوْرَقِ ، وَرَدَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَاهِرٍ إِلَى نَيْسَابُورَ ، وَكَانَ يَتَّخِذُ لَهُ السَّمْدَ الْبَغْدَادِيَّ مِنَ الْحِنْطَةِ ، فَبَقِيَ الْأَسْمُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَوْلَادِهِ وَحَفَدَتِهِ .

سُوذَانَ ، كَطُوفَانَ : قَرْيَةٌ بِإِصْبَهَانَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ حَمَدِ السُّوذَانِيِّ ؛ مَحْدَثٌ .

فصل الشَّينِ

شَبْدٌ ، كَسَبَبٍ : مِنْ قَرْيَةِ أَبِيوْرَدَ ، مِنْهَا : الْحَافِظُ رَشِيدُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَحَفِيدُهُ الْعَلَّامُ

١- فِي النَّسْخِ : أَسْفِيدَبَانِ ، وَالْمَثْبُتُ مُوَافِقٌ لِلْمَصْدَرِ .

٢- فِي « ت » وَ « ش » : ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

٣- الْأَنْسَابُ ١ : ١٤٧ .

٤- لَيْسَتْ فِي « ش » .

شمس الدين إبراهيم بن محمد ، وابنه المعظم محيي الدين بن إبراهيم الشبديون.

شبرد

شَبْرَدٌ شَبْرَدَةٌ : أَسْرَعُ.

وبعيرٌ شَبْرَدِيٌّ كَسَبْتِي ، وناقَةٌ شَبْرَدَاءٌ : سَرِيْعَانِ ؛ قَالَ :

عَلَى أُمُونٍ جَسْرُهُ شَبْرَدَاهُ (١)

وَمِنْهُ : شَبْرَدِيُّ الثُّعْلَبِيِّ (٢)

شجد

أَشْجَدَتِ السَّمَاءُ إِشْجَادًا : ضَعُفَ مَطَرُهَا أَوْ سَكَنَ ..

و - الْأَمْطَارُ : أَقْلَعَتْ وَقَلَّتْ.

وَأَصَابَتْنَا شَجْدَةٌ ، كَهَضْبَةٍ : مَطَرُهُ ضَعِيفَةٌ.

وَأَشْجَدَهُ الشَّيْءُ : ضَرَّهُ وَأَذَاهُ وَلَقِيَ مِنْهُ شِدَّةً.

وَرَمَاهُ بِالْمَشْجَادِ ، كَالْمِقْلَاعِ زَنَّهُ وَمَعْنَى.

وَشَجَادٍ - كَنْزَالٍ - أَيْ أَرْمَاهُ بِالْمَشْجَادِ.

شحد

شَحَدْتُ السَّكِينِ وَنَحَوَهَا شَحْدًا كَمَنْعٍ ، وَأَشْحَدْتُهَا إِشْحَادًا : حَدَدْتُهَا (٣) وَشَحَدْتُهَا تَشْحِيدًا مَبَالِغَهُ.

وَالْمَشْحَدُ ، كَمِثْبَرٍ : آلهُ الشَّحْدِ ، وَهُوَ الْمِسْنُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

شَحَدَهُ (٤) : سَأَلَهُ مَلِحًا عَلَيْهِ ، وَهُوَ شَحَادٌ ، كَعَبَّاسٍ.

وَرَأَيْتُهُ يَتَشَحَّدُ : يَتَكَلَّفُ الشَّحْدَ وَالسُّؤَالَ أَوْ يُكْرِرُهُ فِي مَهَلِهِ.

١- (١) الرّجز لمرداس الزّبيرى كما فى لسان العرب والتّاج ، وقبله :

٢- كذا فى النسخ ، وفى القاموس (شبرذ) : الشّبرذى : رجل من تغلب ، وقال فى (شمرذ) : الشّمردى : لغه فى الشّبرذى التّغلبى.

٣- جاء فى الأثر : « هَلْمَى المُدْيِه واشحذيهها » انظر النّهايه ٢ : ٤٤٩.

٤- فى « ت » : شَحَذَه بالتّشديد.

وَشَحَذَهُ بِيَصْرِهِ : أَحَدًا إِلَيْهِ النَّظْرَ وَرَمَاهُ بِهِ ..

و - الشَّىءَ : قَشَرَهُ ..

و - الرَّجُلَ : طَرَدَهُ ، كَشَحَذَهُ ..

و - الإِبِلَ : سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا ، وَهُوَ سَائِقٌ مَشْحَدٌ ، كَمِثْبَرٍ : عَنِيفٌ ..

و - الْجَوْعَ الْمَعِدَّةَ : أَضْرَمَهَا ..

و - الْغَضَبُ : اسْتَفْزَهُ .

وَالشَّحَذَانُ ، كَرَمَضَانٍ : الْخَفِيفُ فِي سَعِيهِ ، وَالسَّائِقُ الْحَثِيثُ ، وَالْجَائِعُ ، كَالشَّحَذَانِ ، كَسَكْرَانٍ .

وَالْمِشْحَاذُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَالْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ وَالْأَكْمَةُ الْفَوْرَاءُ ، وَجَبَلٌ شِمَالِيٌّ قَطَنَ .

وَوَائِلُ شَحَاذٌ ، كَعَبَّاسٍ : مِلْحٌ مُلْتُ .

وَهَذَا الْكَلَامُ مَشْحَذَةٌ لِلْفَهْمِ : يَشْحَدُ الْفَهْمُ وَيَحْدُهُ بِالتَّأْمُلِ فِي دَقِيقِهِ وَعَوِيصِهِ .

وَأَشْحَدَتِ النَّاقَةُ إِشْحَاذًا عِنْدَ الْمَخَاضِ : رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَحَرَكَتَهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا .

وَمَحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الشَّحَاذُ الْإِصْبَهَانِيُّ ، وَمَحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ بْنِ حَمَدِ الصَّائِغِ الشَّحَاذُ ، كَعَبَّاسٍ فِيهِمَا : مُحَدَّثَانِ .

شخذ

أَشْحَذْتُ كَلْبِي إِشْحَاذًا : أَشْلَيْتُهُ لِلصَّيْدِ .

شذذ

شَذَّ عَنْ الْجَمَاعَةِ يَشْذُو ، وَيَشْذُو شُذُودًا ، وَشَذَاذًا : انْفَرَدَ عَنْهُمْ ، فَهُوَ شَاذٌ (١) . الْجَمْعُ : شُذَّانٌ ، وَشُذَّادٌ ، كَشَابٌّ وَشُبَّانٌ وَحَاجٌّ وَحُجَّاجٌ .

وَأَشَذَّهُ ، وَشَذَذَهُ : جَعَلَهُ شَاذًا ، كَشَذَّهُ شَذًّا ، كَمَدَّهُ لَا غَيْرَ ، وَأَبَى هَذِهِ الْأَصْمَعِيُّ (٢) وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ إِلَّا شَاذًا ، أَيَّ مَنْفَرِدًا .

ص: ٤٠٤

١- ومنه الحديث: « الشاذ عنك يا علي في النار » مجمع البحرين ٣: ١٨٢.

٢- انظر التاج.

وهو من شَذَاذِ الْقَوْمِ ، كَحُجَّاجٍ : من الَّذِينَ يَكُونُونَ فِيهِمْ وَلَيْسُوا مِنْهُمْ .

وَجَاءَنِي شَذَانُ النَّاسِ ، كَحَسَّانٍ وَخَطَّانٍ (١) : مُتَفَرِّقُوهُمْ ، وَمِنْ شَذَّ عَنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِمْ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

أَصَابَهُ شَذَانُ الْحَصَى : مَا تَطَايَرَ وَتَهَافَّتَ مِنْهُ .

وَجَمَاعَةٌ شَذَاذٌ ، بِالضَّمِّ : قَلِيلُونَ ؛ لِاسْتِلْزَامِ الْإِنْفِرَادِ الْقَلَّةِ .

وَأَشَدُّهُ : نَحَاهُ وَأَقْصَاهُ ؛ كَأَنَّهُ أَفْرَدَهُ عَنْ جَمَاعَتِهِ .

وَالشُّذَانُ بِالْكَسْرِ : السُّدْرُ ، كَأَنَّهُ شَذَّ عَنْ جَمَاعَةِ الشَّجَرِ بِنَبْتِهِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَالتَّرَابِ وَالرَّمْلِ .

وَشَادُ بْنُ قِيَاضٍ : فِي « ش وَذ » ، لِأَنَّهُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَذِكْرِ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ لَهُ هُنَا ، غَلَطٌ .

وَفَلَانٌ بَطْلٌ لَا يَدْعُ شَادًّا وَلَا فَاذًّا ، أَيْ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ وَأَتَى عَلَيْهِ .

الْأَثَرُ

(مَنْ شَذَّ شَذًّا فِي النَّارِ) (٢) أَيْ مِنْ شَذَّ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ وَانْفَرَدَ عَنْهُمْ فَقَدْ شَذَّ ذَاهِبًا إِلَى النَّارِ وَ « فِي » بِمَعْنَى « إِلَى » نَحْوُ : (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) (٣) .

(لَا يَدْعُ نَسِيمَهُ شَادَّةً وَلَا فَاذَةً) (٤) أَيْ لَا يَدْعُ نَفْسًا إِلَّا قَتَلَهَا وَاسْتَفْصَاهَا . وَقِيلَ : الشَّادَّةُ : الَّتِي أَنْفَرَدَتْ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِيهِمْ . وَالْفَاذَةُ : الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ وَلَمْ تَخْتَلِطْ بِهِمْ أَصْلًا .

(ثُمَّ أَتْبَعَ شَذَانَ الْقَوْمِ صَخْرًا مَنُضُودًا) (٥) بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا ، مُتَفَرِّقُوهُمْ الَّذِينَ شَذُّوا عَنْهُمْ وَخَرَجُوا

ص : ٤٠٥

١- كذا في « ت » و « ج » ، وفي « ش » : حطان ، وفي المعاجم : شذان وشذان .

٢- المستدرک للحاکم ١ : ١١٥ ، کنز العمال ١ : ٢٠٦ / ١٠٣٠ .

٣- إبراهيم : ٩ .

٤- انظر عمده القارئ ١٧ : ٢٣٩ .

٥- الفائق ٣ : ٣٣٥ ، النہایہ ٢ : ٤٥٣ .

من بينهم.

المصطلح

الشُّدُوذُ : مخالفة اللفظ أو (١) الكلام ما عليه بقيته بابه ومفارقة له وانفراده عنه إلى غيره ، وهو على ثلاثه أَضْرِبُ :

أحدها : شاذ في الاستعمال دون القياس كالماضي من « يَدَع » و « يَذَر » واستعمال مفعول « عَسَى » اسماً صريحاً.

الثاني : شاذ في القياس دون الاستعمال نحو : « اسْتَصَوَّبْتُ الشَّيْءَ » ولا يقال : « اسْتَصَبْتُ ».

الثالث : الشاذ في القياس والاستعمال معاً كتنميم مفعول مما عينه واو نحو : « ثوبٌ مَصُونٌ » و « مسكٌ مَذُوفٌ ».

والشاذ من الحديث : ما له إسناد واحد يشهد بذلك شيخ ثقة كان أو غير ثقة ، فما كان غير ثقة فمتروك ، وما كان عن ثقة فيتوقف فيه ولا يحتج (به) (٢).

شرد

شَرَّدَ به تَشْرِيداً : لغه في شَرَّدَ بالمهملة ، أو معناه فَرَّقَهُ ، ولم يسمع هذا التركيب إلا في قراءة ابن مسعود : (فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) (٣) بالذال المعجمه ، فقال ابن جنى : لم يمر بنا تركيب « ش ر ذ » ، وكان الذال من الدال (٤). وقال الزمخشري : هو بمعنى فَرَّقَ وكأنه مقلوب « شَذَر » من قولهم : « ذهبوا شذر بذر » ومنه : الشذر الملتقط من المعدن ؛ لتفرقه (٥).

شريد

الشَّرْبِيدُ : الشَّرْبَيْتُ ، وهو الغليظ الكمين أو مطلقاً ، والذال بدل من الثاء.

ص : ٤٠٦

١- في « ج » : « و » بدل : « أو ».

٢- ليست في « ت » و « ج ».

٣- وقراه المصحف : فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ الأنفال : ٥٧.

٤- المحتسب ١ : ٢٨٠.

٥- الكشاف ٢ : ٢٣٠ ، وفيه : المتلقط بدل : المتلقط.

الشَّعْوَذَةُ ، كَالهَرَوَلَةِ : حَفَّةٌ فِي اليَدِ ، وَأَخَذْتُ كَالسَّيْحِرِ ، وَتصَوِيرٌ كَالْبَاطِلِ بِصُورِهِ الْحَقُّ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ شَعْوَذَ يُشَعْوِذُ ، وَهُوَ شَعْوِذِي ، وَمُشَعْوِذٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَرِيدِ ، وَلِلرَّجْلِ يَخْتَلِفُ لِلقَوْمِ فِي مُهْمَاتِهِمْ : الشَّعْوِذِيُّ ، لِحَفَّتَهُمَا ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَالشَّعْوَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ (١).

وَشَعْوَذٌ ، كَجَدُولٍ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْأَزْدِيِّ ، وَابْنُ خَلِيدَةَ ؛ وَغَالِبُ بْنُ شَعْوَذَ ؛ مُحَدِّثُونَ.

الشَّعْبَذَةُ : الشَّعْوَذَةُ ، وَقَدْ شَعْبَذَ فَهُوَ مُشَعْبِذٌ ، قَالَ التَّعَالِبِيُّ : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ : مُشَعْبِذًا إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ (٢).

شَقِدَ شَقْدًا ، كَتَعِبَ : قَلَّ نَوْمُهُ حَتَّى لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَصَارَ عَيُونًا يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ، فَهُوَ شَقِدٌ كَكَتِفٍ ، وَشَقْدَانٌ كَسَرَطَانٍ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ شَقِدٌ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَغْلُبُهُ النَّعَاسُ أَوْ كَانَ خَبِيثَ الْعَيْنِ . وَقِيلَ : هُمَا مُتَلَازِمَانِ فَكُلُّ مَنْ لَا يَكَادُ يَنَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَيُونًا .

وَأَشَقْدَهُ إِشْقَادًا فَشَقِدًا ، كَتَعِبَ وَضَرَبَ : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ فَذَهَبَ وَبَعُدَ ، وَمِنْهُ : شَاقِدَةٌ مُشَاقِدَةٌ ، إِذَا عَادَاهُ ، كَأَنَّهُ بَاعَدَهُ .

وَمَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ - كَسَبَبٍ فِيهِمَا - أَيُّ مَا بِهِ حَرَائِكٌ ، أَوْ مَا بِهِ خَلَلٌ وَعَيْبٌ .

وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ .

وَالشَّقْدَانُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِرْبَاءُ وَالْحِرَابِيُّ أَوْ أَوْلَادُهَا ، وَاحِدُهُمَا شَقْدَانٌ - كَكَرْوَانٍ وَكَرِوَانٍ - وَشَقْدٌ ، كَصُرْدٍ وَعِهْنٍ وَفَلْسٍ ،

١- معجم مقاييس اللغة ٣: ١٩٣ حكاها عن الخليل.

٢- عنه في التاج.

تكون مفرداً وجمعاً.

والشَّقْدُ ، كَفَلَسِ : الذُّبُّ ، كَالشَّقْدَانِ كِسْرِحَانٍ وَسَرَطَانٍ.

ويقال للحشراتِ والهوامِ كلُّها ولِفراخِ القِطَا والحِجَارِي : شِقْدَانٌ ، بالكسرِ ، واحدها شِقْدٌ ، كَعِهْنٍ.

والشَّقْدَاءُ ، والشَّقْدَى ، كَحَمْرَاءَ وَجَفَلَى : العِقَابُ الشَّدِيدَةُ الجُوعِ.

شمد

شَمَدَتِ النَّاقَةُ - كَضْرَبَ - شَمَدًا ، وَشَمَادًا بالكسر ، وَشُمُودًا : شَالَتْ بِذَنبِهَا بَعْدَ أَنْ لَقَّحَتْ لِيَعْلَمَ الفحلُ أَنَّهَا لا تَقِيحُ فلا يَقْرُبُهَا ، فَهِيَ شَامِدٌ مِنْ شَوَامِدَ ، وَشَمَدٌ ، كَرُكْعٍ.

ومن المجاز

شَمَدَ الرَّجُلُ إِزَارَةَ : رَفَعَهُ.

وَشَمَدَتِ النَّخِيلُ : تَأَبَّرَتْ ..

و - المِراةُ فَرَجَها : حَشَّتْهُ بِخِرْفَةٍ فَرَفَعَتْ بِها رَحْمَها لِئَلَّا يَنْدَلِقَ (١).

والشَّامِدُ : العَقْرُبُ لَرَفْعِها ذَنبِها.

والشَّمَدَةُ ، كَقَصَبِهِ : شَجَرَةٌ تَدْنَى (٢) إِلى أَصْلِ الكَرْمِ لِتَرْتَفِعَ عَلَيْها ، يَقالُ : الحَبْلَةُ في شَمَدَتِها.

واشْتَمَدَ الكَبشُ اشْتِمادًا ، إِذا ضَرَبَ أَلْيَهُ الشَّاهِ (٣) لِتَرْتَفِعَ فِيهِ فِدٌ ، يَقالُ : مِنَ الكَباشِ ما يَشْتَمِدُ ، وَمِنْها ما يُغْلُ - كِيَمُدُّ - وَهُوَ أَنْ يَسْفِدَ ولا يَرْفَعُ الأَلْيَةَ.

والشَّيْذَمَانُ ، بضمِّ الذَّالِ : الذُّبُّ.

شمرذ

الشَّمْرُذَى : لُغَةٌ في الشَّيْرُذَى بالموحده.

وناقه شَمْرُذَاهُ ، بِالذَّالِ المِهمَلِ والمِمعِجِمة : سَريعَةٌ.

شمهد

شَمَّهَدَتُ الشَّفْرَةَ شَمَّهَدَةً : حَدَّدْتُها ..

١- كذا فى النسخ ولعل الصّواب : ينزلق.

٢- فى « ش » : تدلى بدل : تدنى.

٣- فى « ت » و « ج » : إليه الشاه.

وسيفٌ شَمَهْدٌ ، كَسْرَمَدٌ : حديدٌ.

ومن المجاز

كَلْبُهُ شَمَهْدٌ : خفيفه حديدُه الأنيابِ.

شند

شَنْدَانٌ ، كَشَعْبَانٌ : صقَعٌ مَتَّصِلٌ ببلادِ الخزرِ ، فيه أجناسٌ مِنَ الأُممِ الَّتِي فِي جَبَلِ القَبْقِ ، وكان مَلِكُها قد أسلَمَ فِي أَيَّامِ المُقْتَدِرِ.

وَأَشْنَدٌ ، كَأَحْمَدَ : قريهٌ ببلخَ ، منها : أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُعَيْمِ الأَشْنَدِيِّ محدثٌ. وقيل : هي بالدَّالِ المهملة (١).

شبنذ

شَبْنَدٌ فِي قولِ أَبِي مَهْدِيَّةَ :

يَقُولُونَ لِي شَبْنَدٌ وَلَسْتُ مُشْنَبِدًا

طَوَالَ اللَّيَالِي مَا أَقَامَ نَبِيرٌ (٢)

مِنْ قولِهِمْ : « جُونُ بُوذِ » (٣) بالفارسيَّةِ « كَانَ ». ومُشْنَبِدٌ ، اسمٌ فاعِلٌ ، بناه مِنْ شَبْنَدِ.

وَشَبْنَدٌ ، كَجَعْفَرٍ : ابنُ عمرَ بنِ الحسينِ القَطَّانِ ؛ محدثٌ ، وأحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَبْنَدِ قاضي الدِّيَّورِ.

وَشَبْنَبُودٌ ، بفتحِينِ كَبْرَهُوتٍ : جدُّ أَبِي الحسنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ أَيُّوبَ المقرئِ المعروفِ بـ « ابنِ شَبْنَبُودِ » وإليه يُنسَبُ أبو (٤) الفرجِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ ، وأبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفِ الشَّبْنَبُودِيَّانِ المقرئانِ ؛ لأنَّهُما قرأا عليه ، ويعرفُ كُلُّ منهما بغلامِ ابنِ شَبْنَبُودِ ، وغِلَطَ القاضي أحمدُ بنُ حَلْكَانَ فِي تاريخِهِ فِي ضَبِطِ شَبْنَبُودِ فقال : بضمِّ الشَّينِ المعجمِ (٥) وسكونِ التَّوْنِ وضمِّ الموحَّدهِ وسكونِ الواوِ

ص: ٤٠٩

١- انظر تبصير المنتبه ١ : ٤٥ ، ومعجم البلدان ١ : ٢٠١.

٢- الخصائص ١ : ٢٣٩ ، المزهر ١ : ٢٩١ ، وانظر المعرب ٩ :

٣- في المعرب ٩ و ٢١٠ : شون بوذي ، وفي المزهر : شون بوذ.

٤- في النَّسخ ، أبي والمثبت استظهره ناسخ « ج ».

٥- في مطبوع وفيات الأعيان ٤ : ١٢٠ : بفتح الشَّينِ المعجمِ والتَّوْنِ ...

وبعدها ذالٌ معجمه ، وهو تحريفٌ قطعاً وصوابه ما ذكرناه كما ضبطه ابنُ السَّمْعَانِيّ وغيره (١).

وشَنَابَذُ (٢) : قريه ببلخ ، منها : عبدُ الرَّحْمَانِ بنُ مُحَمَّدِ البَلْخِيّ الشَّنَابَذِيّ (٣) الرَّاهِدُ المَحْدَثُ.

شوذ

المِشْوَذُ ، والمِشْوَاذُ ، كَمِرْوَدٍ ومِشْوَاكِ : العمامه. الجمع : مَشَاوِذُ ، ومَشَاوِيدُ.

وشَوَّذَ به تَشْوِيداً ، فَتَشَوَّذَ ، واشْتَاذَ : عَمَّمَهُ فتَعَمَّمَ واعتَمَّ.

وهو حسنُ الشَّيْذِه - كَشِيمِه - أَي العِمَّه.

ومن المجاز

شَوَّذَ السَّحَابُ الشَّمْسَ : عَمَّمَهَا وصَارَ حَوْلَهَا رَقِيقاً لا غَيْثَ معه.

وشَوَّذَتِ الشَّمْسُ : جَنَحَتْ للمغيبِ.

وأشَوَّذُ ، كَأَسْوَدَ : ابنُ حَامِ بنِ نوحٍ عليه السلام .

فصل الضاد

صبهذ

أصبهذ (٦) فى فصلِ الهمزة لأنَّ همزته أصلٌ ، وتوهمَّ الفيروزابادى زيادتها فذكره هنا ، وهو غلطٌ نشأ من قلة معرفته بقواعدِ الصِّرفِ كما يتَّناه هناك.

فصل الطاء

طبرزد

الطَّبْرَزْدُ - كزَبْرَجِدٍ - من السَّكْرِ

ص : ٤١٠

١- الأنساب ٣ : ٤٦٠ ، ولب الباب ٢ : ٦١.

٢- و (٣) فى النسخ : شاباذ الشاباذى ، والمثبت عن المعاجم وضبطها السِّمعانى فى الأنساب بالكسر ، ويقوت فى معجم البلدان بالفتح.

٣- و (٥) و (٦) فى النسخ بالضاد والتصويب عن ما مرّ فى « أصبهذ ».

والمَلْح: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَإِذَا أُطْلِقَ يَرَادُ بِهِ السُّكَّرُ الأَبْلُوجُ، مَعْرَبٌ «تَبْرُزْدُ» وَ«التَّبْرُ» بِالفَارِسِيَّةِ: الفَأْسُ، كَأَنَّهُ نُحِتَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِفَأْسٍ، يُقَالُ: سَكَّرْتُ طَبْرُزْدًا، فَيَكُونُ صَفَةً تَابِعَةً لَهُ فِي الإِعْرَابِ.

قال الأَصْمَعِيُّ: سَكَّرْتُ طَبْرُزْدًا، وَطَبْرُزَنَ بِالنُّونِ، وَطَبْرُزَلَ بِاللَّامِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ مَعْرَبَاتٍ (١) وَبِهِ سَمِّيَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ لِحَلَاوَتِهِ.

قال أبو حاتمٍ: الطَّبْرُزْدَةُ: نَخْلَةٌ بُسْرَتُهَا صَفْرَاءٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وَالتَّبْرُزْدُ الثَّوْرِيُّ: بُسْرَتُهُ صَفْرَاءٌ فِيهَا طَوْلٌ (٢).

وفى التَّدْكِيرِ لِلْبَصِيرِ الأَنْطَاكِيِّ: الطَّبْرُزْدُ مِنَ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ مَا طُبِّخَ بِعُشْرِهِ مِنَ اللَّبَنِ الحَلِيبِ حَتَّى يَنْعَقَدَ (٣).

وابنُ طَبْرُزْدٍ: عَمْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ المَوْدُبِّ؛ مَحْدَثٌ مشهورٌ.

طخرذ

طَخْرُوذُ، بِالحِجَازِ المَعْجَمِ كَطَرُطُوسٍ: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا: يَحْيَى وَأَحْمَدُ ابْنَا عَبْدِ الوَهَّابِ الطَّخْرُوذِيَّانِ، مَحْدَثَانِ.

طرخذ

طَرَخَاذٌ بِالفَتْحِ وَالحِجَازِ المَعْجَمِ: قَرْيَةٌ بِجَرَجَانَ، مِنْهَا: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرَخَاذِيُّ؛ مَحْدَثٌ.

طرمذ

طَرْمَذٌ طَرْمَذَةٌ: قَالَ مَا لَا يَفْعَلُ وَتَمَدَّحٌ وَافْتَخَرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ..

و- عَلَيْهِ: تَكْبِيرٌ بِأَدْعَاءِ مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ مُطْرَمَذٌ، وَطَرْمَذَةٌ، وَطَرْمَاذٌ، وَطَرْمَذَانٌ، بِكسْرِ الطَّاءِ وَالمِيمِ فِيهِنَّ قَالَ:

ص: ٤١١

١- عنه في المعرّب: ٢٢٨، وفيه: طبرزد باهمال الدال ضبط قلم.

٢- عنه في المصباح المنير: ٣٦٨.

٣- تذكره أولى الألباب ١: ٢٢٩.

طَرَمَذَةٌ مِئِي عَلَي طِرْمَاذٍ (١)

قال الجوهري: ليس هي من كلام أهل البادية (٢).

طفذ

طَفَذَهُ طَفْذًا ، كَصَرَبَ : قَبْرَهُ.

وَالطَّفْذُ ، كَفَلَسٍ وَسَبَبٍ : الْقَبْرُ. الْجَمْعُ : أَطْفَاذٌ.

طنبذ

طُنْبُذٌ ، كَعُنْصِرٍ وَيُقَالُ : طُنْبَذَهُ (٣) بِالْهَاءِ وَبِفَتْحِ الْبَاءِ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَهْنَسَا (٤) مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، مِنْهَا : أَبُو عَثْمَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارِ الطُّنْبُذِيُّ رَضِيْعُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، مَحْدُثٌ تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ.

وَطُنْبَذَةٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا مَنْصُورُ بْنُ نَصْرِ الطُّنْبُذِيُّ الثَّائِرُ بِهَا عَلَى السَّيْلَطَانِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ حَتَّى أُسْرَ وَقُتِلَ صَبْرًا وَحَمَلَ رَأْسَهُ عَلَى قَصْبِهِ.

فصل العين

عشجذ

عَشَجَذَتِ السَّمَاءُ : أَشْحَذَتْ ، أَيْ ضَعُفَ مَطَرُهَا ، وَالْعَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ.

عند

الْعَانِدَةُ ، بِالْتُونِ : أَصْلُ الْأُذُنِ وَالذَّقْنِ. الْجَمْعُ : عَوَانِدٌ ، قَالَ :

عَوَانِدٌ مُكْتَنِفَاتُ اللَّحَى (٥)

ص: ٤١٢

١- (١) الصَّحاح ، وَالتَّاج (غَذذ) ، وَرَوَى :

٢- الصَّحاح .

٣- معجم البلدان ٤ : ٤٢ .

٤- فِي النَّسَخِ : الْبَهْنَسِيُّ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

٥- (٥) الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ ٢ : ٨٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَفِيهَا : اللَّهَا بَدَلُ : اللَّحَى ، وَعَجَزَهُ :

وَعَنْدَى بِهِ عِنْدَاءٌ : أَغْرَى بِهِ وَأَفْسَدَ ، أَوْ سَخِرَ مِنْهُ وَشَتَّمَهُ .

وَرَجُلٌ عِنْدِيَانٌ : شَرِيْرٌ مُعْرِ مُسَمِّعٌ .

وَامْرَأَةٌ عِنْدِيَانٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ .

عَوذٌ

عِيَاذٌ بِهِ - كَقَوْلِ - عَوْذًا ، وَعِيَاذًا بِالْكَسْرِ ، وَمَعَاذًا ، وَمَعَاذَةً : لَجَأٌ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ ، كَأَعَاذَ بِهِ ، وَتَعَوَّذَ بِهِ وَاسْتَعَاذَ بِهِ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَنَظِيرُهُ : طَافَ بِهِ ، وَأَطَافَ ، وَتَطَوَّفَ بِهِ ، وَاسْتَطَافَ بِهِ ، نَصَّ عَلَيْهِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَيْمِهِ اللَّغَةِ فَلَا عِبْرَةَ بِإِنْكَارِ بَعْضِ الْمَتَأَخِّرِينَ كَوْنِ تَعَوَّذَ وَاسْتَعَاذَ بِمَعْنَى عَاذَ ، مُحْتَجًّا بِأَنَّ التَّاءَ وَالسَّيْنَ مِنْ شَأْنَيْهِمَا الدَّلَالَةُ عَلَى الطَّلَبِ فَالْقَائِلُ : أَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ وَأَسْتَعِيذُ بِهِ ، لَيْسَ بِعَائِدٍ إِنَّمَا هُوَ طَالِبُ الْعِيَاذِ بِهِ (١) ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ « تَفَعَّلَ » وَ « اسْتَفَعَلَ » كَمَا يَكُونَانِ لِلطَّلَبِ يَكُونَانِ لِمَعَانٍ أُخَرَ مِنْهَا : مُوَافَقَةُ الْمَجْرَدِ كِ « اسْتَقَرَّ » بِمَعْنَى « قَرَّ » وَ « تَعَدَّى عَلَيْهِ » بِمَعْنَى « عَادَ عَلَيْهِ » ، وَمِنْهُ مَا أَنْكَرَهُ ، وَمَا الْعَجَبُ إِلَّا قَوْلُهُ : وَقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : عَذْتُ بِفُلَانٍ وَاسْتَعَدْتُ بِهِ ، أَيْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، مُرَدُّوْهُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَيْمِهِ اللِّسَانِ ، وَهَذِهِ كُتِبَ أَيْمُهُ اللِّسَانِ طَافِحُهُ بِمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ خَالِيَهُ عَمَّا زَعَمَهُ هُوَ .

وَأَعَاذَهُ اللَّهُ ، وَعَوَّذَهُ : عَصَمَهُ وَمَنْعَهُ .

وَمَعَاذَ اللَّهِ ، وَمَعَاذَةَ اللَّهِ ، وَعِيَاذَ اللَّهِ ، أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ .

وَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، أَيْ أَعُوذُ بِهِ مِنْكَ .

وَاللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيْ عِيَاذًا بِكَ ، فَهِيَ صِفَةٌ قَامَتْ مَقَامَ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ قَائِمًا أَيْ قِيَامًا ، أَوْ هِيَ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ لِعَامِلِهَا الْمُلتَزِمِ إِضْمَارُهُ ، وَمَنْ قَالَ : عَائِدُ بِكَ - بِالرَّفْعِ - فَعَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ ، أَيْ أَنَا عَائِدُ .

ص : ٤١٣

والمَعَاذُ - بالفتح - والعِيَاذُ بالكسرِ : المَلَجَا ، كالعَوَظِ بفتحِينِ ..

و - : من يُعَاذُ به ، كالمُسْتَعَاذِ ، واللهُ مَعَاذِي ، وَمُسْتَعَاذِي .

واستَعَاذَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُعِيذَهُ .

وتَعَاوَذَ القَوْمُ : تَوَاكَلُوا وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وافْتَتَحَ قِرَاءَتَهُ بِالاستِعَاذَةِ ، أَى بِقَوْلِ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

والمُعَوَّذَةُ بِالضَّمِّ ، والمَعَاذَةُ بِالْفَتْحِ ، والتَّعْوِيذُ : الرُّقِيَةُ يُرْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ جُنُونٍ أَوْ فَرْعٍ ؛ لِأَنَّهُ يُعَاذُ بِهَا .

المُعَوَّذَتَانِ بِكسْرِ الواوِ مشددةً : سورتا الفلقِ والنَّاسِ ؛ لِأَنَّ مُفْتَتِحَ كُلِّ مِنْهُمَا : (قُلْ أَعُوذُ) ، أَوْ لِأَنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَوَّذَ بِهِمَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

والمُعَوَّذَاتُ الثَّلَاثُ : هُمَا وَسُورَةُ التَّوْحِيدِ عَلَى التَّغْلِيْبِ .

وَطَيْرٌ عَائِدَاتٌ ، وَعِيَاذٌ ، وَعُوْذٌ ، كَرُكْعٍ : لِأَجْلِئِهِ إِلَى جَبَلٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَمْنَعُهَا ؛ قَالَ لَيْبَدٌ :

والمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمْسُحُهَا

رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنَدِ (١)

أَقْسَمُ بِاللَّهِ الَّذِي أَمَّنَ الْحَمَائِمَ الْمَلْتَجَاتِ إِلَى مَكَّةَ مِنْ أَنْ تُصَادَ أَوْ تُنْفَرَ بِحَيْثُ يَمَسُّ حُجَّهَا الرُّكْبَانُ بِأَيْدِيهِمْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، وَالْأَصْلُ : الطَّيْرُ الْعَائِدَاتُ لِكُنْهَ قَدَّمَ النَّعْتَ وَأَبْدَلَ الْمَنْعُوتَ مِنْهُ .

ومن المجاز

نَاقَهُ عَائِدٌ : حَدِيثُهُ النَّتَاجُ ، وَكُلُّ أُنْثَى إِذَا وَضَعَتْ فَهِيَ عَائِدَةٌ إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَمَا فَوْقَهَا إِلَى خَمْسِ عَشْرَةٍ أَوْ نَحْوِهَا ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ك- (مَاءٍ دَافِقٍ) لِأَنَّ وَلَدَهَا يُعَوَّذُ بِهَا ، أَوْ عَلَى حَقِيقَتِهِ لِأَنَّهَا لِلزُّومِهَا وَلَمَدَهَا وَأَنْضَمَامِهَا إِلَيْهِ وَحَدِيدِهَا عَلَيْهِ كَأَنَّهَا لِأَجْلِئِهِ .
الجمع : عُوْذٌ - كَبْرُلٌ - وَعُوْذَانٌ ، كُرْكَبَانٍ . جمع الجمع :

ص: ٤١٤

١- هذا البيت من قصيده للنابغة الذبياني التي ألحقت بالمعلقات فما في النسخ من التسببه إلى لبيد خطأ ، انظر خزانه الأدب ٥ : ٣٤٧ / ٧١ ، وشرح المعلقات العشر : ٤٠٢ وفيه : السعد بدل : السند .

عُودَاتٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهَا وَمَتَالِيَا (١)

وهي بَيْنَةُ الْعُودِ - بَضْمَتَيْنِ وَإِبْدَالِ الْوَاحِ هَمْزَةً جَوَازاً وَهُوَ الْأَحْسَنُ - وَقَدْ عَادَتْ عِيَاداً ، وَأَعَادَتْ ، وَأَعُودَتْ ، فَهِيَ عَائِدٌ ، وَمُعِيدٌ ، وَمُعُودٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ فِي عِيَادِهَا ، أَيْ بِحَدَثَانِ نَتَاجِهَا .

وَالْعُودُ - بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْوَاحِ مُشَدَّدَةٌ - مِنَ اللَّحْمِ : مَا عَادَ بِالْعِظْمِ وَلِزْمِهِ ..

و - مِنَ النَّبْتِ : مَا نَبَتَ فِي أَصُولِ الشَّوْكَ أَوْ الشَّجَرِ أَوْ فِي الْمَكَانِ الْحَزَنِ ، كَأَنَّهُ يَعُودُ بِهَا وَيَعْتَصِمُ مِنْ أَنْ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا ، وَهُوَ جَمْعُ عَائِدٍ - كَصَائِمٍ وَصُومٍ وَنَائِمٍ وَنَوْمٍ - وَلَيْسَ بِمَفْرَدٍ إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

خَلِيلِي خُلْصَانِي لَمْ يُبْقِ حُبُّهَا

مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عُودًا سَيْنَالُهَا (٢)

فَأَعَادَ الصَّمِيرَ مُؤَنَّثًا بِاعْتِبَارِ الْجَمْعِ .

وَالْمُعُودُ ، كَمُحَدَّثٍ وَمُظْفَرٍ ، بِمَعْنَى : الْعُودِ مِنَ النَّبْتِ ، يُقَالُ : أَرَعُوا مَا شِيتَكُمْ عُودَ هَذَا النَّبْتِ وَمُعُودَةً .

وَالْعُودُ ، كَسَبَبٍ : مَا عِيدَ بِهِ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ ، وَرُذَالُ النَّاسِ ، وَمَا سَقَطَ وَتَحَاتَّ مِنَ الْوَرَقِ .

وَمَا تَرَكَتْ فَلَانًا إِلَّا عُودًا مِنْهُ ، وَعُودًا - بِفَتْحَيْنِ فِيهِمَا - أَيْ كَرَاهَةً .

وَأَفَلَّتْ مِنْهُ عُودًا أَيْضًا ، إِذَا خَوْفُهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ ، أَوْ ضَرَبَهُ مُرِيدًا قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ .

وَمُعُودُ الْفَرَسِ ، كَمُظْفَرٍ : مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنْهُ ، وَدَائِرَةٌ تَكُونُ فِيهِ وَتَسْمَى : دَائِرَةُ الْمُعُودِ ، وَالْعَرَبُ تَشْتَجِبُهَا .

وَالْعَوَائِدُ : أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ مُخْتَلَفَةِ التَّرْبِيعِ تَتَوَسَّطُهَا كَوَاكِبُ تَسْمَى الرَّبِيعَ ، كَصُرْدٍ .

وَعَادُ : قَرْيَةٌ أَوْ مَاءٌ بِنَجْرَانَ .

ص: ٤١٥

١- في اللسان : به بدل : بها. و صدر البيت كما في اللسان والتاج :

٢- الصحاح ، ونسب في اللسان والتاج إلى الكميت ، وفيه : خليلاي بدل : خليلي .

والعَاذُ : موضع بِلَادِ هُدَيْلٍ ، وَآخِرُ بُتْهَامَةَ .

وَمُعَاذُهُ ، كَمُدَامِهِ : مَاءٌ لَبْنِي الْأَقْيَشِرِ وَالصَّبَابِ فَوْقَ قَرْنِ ظَبِيٍّ وَالسَّعْدِيَّةِ .

وَسَكَّةٌ مُعَاذٍ ، كَمُدَامٍ : بَنِي سَابُورَ ، نُسِبَتْ إِلَى مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمِ الْهَرَاءِ شَيْخِ الْكَسَائِيِّ ، مِنْهَا : أَبُو الْفَيْضِ مُسْلِمُهُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّهْلِيِّ الْمُعَاذِيُّ الْقَاضِي الْمَحْدُثُ .

وَعَائِدُ بْنُ شُرَيْحٍ : صَاحِبُ أَنْسٍ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ : صَاحِبُ الْمَعَازِي .

وَعَائِدُ اللَّهِ : حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ ، وَاسْمُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ .

وَعَائِدَةُ قَرِيشٍ : بَنُو خَزِيمَةَ بْنِ لَوْيٍّ .

وَبَنُو عَائِدَةَ : مِنْ بَنِي صَبَّهَ .

وَعَيْدُ اللَّهِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَسَيْدٍ : ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ خَفَّفْتَ لَيْلًا (١) ثَلَاثُ يَأْءَاتِ .

وَبَنُو عَوْذَى ، كَمَوْتَى : بَطْنٌ .

وَعَوْذٌ ، كَطَوْدٍ : ابْنُ سُودٍ ، بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

وَعِيَاذُ بْنُ عَيْدٍ : أَزْدِيُّ بَصْرِيُّ ؛ لَهُ صَحْبَةٌ .

وَإِبْنُ التَّعَاوَيْذِيِّ : الْمُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ السَّرَّاجِ الْجَوْهَرِيُّ الرَّاهِدُ نَسَبُهُ إِلَى كِتَابِهِ التَّعَاوَيْذِ ، وَسَبْطُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ عَرَفَ بِابْنِ التَّعَاوَيْذِيِّ نَسَبُهُ إِلَيْهِ .

الكتاب

(وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ) (٢) أَعْصِمُهَا وَأَمْنَعُهَا بِحِفْظِكَ .

(وَإِنِّي عُيِدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ) (٣) أَيْ إِنِّي عَائِدٌ بِرَبِّي مَتَّكِلٌ عَلَى أَنْ يَعِصِمَنِي مِنْكُمْ وَمَنْ كَيْدُكُمْ فَأَنَا غَيْرُ مِبَالٍ بِمَا تَتَوَعَّدُونِي بِهِ

ص: ٤١٦

١- ليست في « ت » و « ج » ، وحكى ابن حجر قول أبي حاتم في تبصير المنتبه ٣ : ٩٠٦ وفيه : « تجتمع » ، واستظهره ناسخ (ج

.)

٢- آل عمران : ٣٦.

٣- الدخان : ٢٠.

مِنَ الرَّجْمِ وَالْقَتْلِ.

(وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) (١) كَانَ الرَّجُلُ مِّنَ الْعَرَبِ إِذَا سَافَرَ فَأَمْسَى فِي وَادٍ قَفْرٍ وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ (٢): أَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذَا الْوَادِي مِّنَ سَفَهَاءِ قَوْمِهِ يَرِيدُ الْجِنَّ وَكَبِيرَهُمْ ، فَإِذَا سَمِعُوا بِذَلِكَ قَالُوا : سُدْنَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَذَلِكَ رَهَقُهُمْ ، أَي زَادُوهُمْ كُتْبَرًا وَكُفْرًا وَعَتْوًا ، أَوْ زَادَ الْجِنَّ الْإِنْسَ رَهَقًا بِإِغْوَائِهِمْ وَإِضْلَالِهِمْ لِاسْتِعَاذَتِهِمْ بِهِمْ.

(فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) (٣) فَالْتَجَى إِلَيْهِ وَاعْتَصِمَ بِهِ.

الأثر

(عُدَّتْ بِمَعَاذٍ) (٤) أَي بِمَكَانِ الْعِيَاذِ ، وَبِمَنْ لِلْعَائِدِينَ أَنْ يَعُوذُوا بِهِ ، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقِيقَتُهُ عُدَّتْ بِمَعَاذٍ أَي مَعَاذٍ ، وَبِمَعَاذٍ مَنْ عَاذَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُ.

(مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ) (٥) أَي مَنْ سَأَلَكُمْ وَطَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تُعِيدُوهُ وَتَمْنَعُوهُ مِنْ شَرِّكُمْ أَوْ شَرِّ غَيْرِكُمْ مُقْسِمًا عَلَيْكُمْ بِاللَّهِ فَأَجِيبُوهُ وَلَا تَتَعَرَّضُوا لَهُ.

(وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ) (٦) جَمْعُ عَائِدٍ يَرِيدُ النِّسَاءَ أَوْ النَّوْقَ الْحَدِيثَاتِ الْوَلَادَةَ ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ عَلَى أَوْلَادِهِنَّ) (٧) يَرِيدُ النَّوْقَ الْحَدِيثَاتِ النَّتَاجِ ذَوَاتِ الْفِصْلَانِ ، شَبَّهَ إِقْبَالَهُنَّ عَلَيْهِ طَالِبِينَ يَبْعَتُهُنَّ بِإِقْبَالِ النَّوْقِ الْقَرِيبَةِ الْعَهْدِ بِالنِّتَاجِ عَلَى فِصْلَانِهِنَّ ، وَوَجْهُهُ

ص: ٤١٧

١- الجن: ٦.

٢- في النسخ: وقال، انظر تفسير الكشاف ٤: ٦٢٤.

٣- النحل: ٩٨.

٤- الغريبين ٤: ١٣٤٢، الفائق ٣: ٣٦، النهاية ٣: ٣١٨.

٥- مسند أحمد ٢: ٩٩، مع البحرين ٣: ١٨٤.

٦- الغريبين ٤: ١٣٤٢، النهاية ٣: ٣١٨، الفائق ١: ٣٤٦.

٧- نهج البلاغه ٢: ٢٨ / ط ١٣٣، النهاية ٣: ٣١٨.

التشبيه شدّه الإقبال والحزص على مباعته. ومن زعم أن العوذ جمع عوذِه وهي النّاقه المسنه فقد أبعد عن الصواب بمراحل.

فصل الغين

غذذ

غذّ الجرح غذاً ، كضرب : سال فلم يزقاً ، أو ورم فلم يسكن ، كأغذّ.

وغذّ يذته : مدته.

وبه غاذ ، أى جرح لا يزقاً.

ويقال للبعير إذا برئت دبرته وهي تندى : به غاذ ، وللعين إذا كانت تسيل فلا تنقطع دموعها : بها غاذ ، كما يقال : بها غوب.

والغاذة : ما اضطرب من يافوخ الصبي ، كالغاذيه ، كجاريه.

وغذه شيئاً : نقصه ، كغذغذ منه.

وأغذ السير ، وفيه : أسرع ، فهو مغذ.

والمغاذ - بالضم - من الإبل : العيوف للماء.

وتغذغذ : وثب.

الأثر

(جَاءَتْ كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأَغَذَهُ) (1) أَفْعَلُ تَفْصِيلٌ مِنَ الْإِغْذَاذِ وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّوَائِدِ ، يَرِيدُ : إِسْرَاعَهَا مِنَ النَّشَاطِ ، أَوْ مِنْ غَذِّ الْجَرْحِ إِذَا لَمْ يَزُقْ ، يَرِيدُ : غُزِرَ أَلْبَانِهَا.

غلذ

الغليذ : الغليظ ، أبدلت الظاء ذالاً.

غند

غندى به : غنطى به ، والدال بدل من الظاء.

١- الفائق ٣ : ١٧٢ ، والغريب للخطّابي ١ : ٣٢٤.

الغَيْدَان ، كَشَيْطَانٍ : الصَّائِبُ الظَّنُّ .

وَاعْتَاذَ عَلَيْهِ : اغْتَاظَ .

فصل الفاء

فخذ

الْفَخْدُ ، كَكَنْفٍ وَفَلْسٍ وَعَهْنٍ : مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالرُّكْبِ مَوْتَتَهُ . الْجَمْعُ : أَفْخَاذٌ .

وَتَفَخَّذَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وَفَخَّذَهَا تَفْخِيزًا ، وَفَاخَذَهَا مُفَاخَذَةً : جَلَسَ بَيْنَ فَخْدَيْهَا أَوْ فَوْقَهُمَا ، وَرَبَّمَا اسْتَمْنَى بِذَلِكَ .

وَأَمْرَأَهُ فَخْدَاءً ، كَحَمْرَاءَ : تَضَبَّطَ الرَّجُلُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا .

وَرَمَاهُ فَفَخَذَهُ ، كَضْرَبَهُ : أَصَابَ فَخْدَهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

هَاشِمٌ فَخَذٌ مِنْ قُرَيْشٍ - كَفَلَسٍ هَكَذَا قَيْدُهُ ابْنُ فَارِسٍ بِسُكُونِ الْخَاءِ (١) وَأَطْلَقَ غَيْرُهُ - وَهُوَ دُونَ الْبَطْنِ وَفَوْقَ الْفَصِيلَةِ أَوْ الْعَشِيرَةِ (٢) وَهُوَ مُدَكَّرٌ ، وَتَقُولُ : أَنْسَبُهُ إِلَى الْفَخْدِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ وَلَا تَقُلْ : اللَّتَى هُوَ مِنْهَا فَإِنَّهُ غَلَطَ . الْجَمْعُ : أَفْخَاذٌ .

وَفَخَذَ قَبِيلَتَهُ تَفْخِيزًا : جَعَلَهُمْ فَخْدًا فَخْدًا يَسْأَلُهُمْ فِي حِمَالِهِ أَوْ غَيْرِهَا فَلَمْ يَعْطُوهُ (٣) ..

و - الْقَوْمَ : فَرَّقَهُمْ وَخَذَلَهُمْ .

وَتَفَخَّذَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ .

وَاسْتَفْخَذَ لَهُ : اسْتَخَذَى وَخَضَعَ .

فذذ

الْفَذُّ ، كَفَجِّجٍ : الْفَرْدُ ، وَأَوَّلُ سِهَامٍ

ص : ٤١٩

١- معجم مقاييس اللغة ٤ : ٤٨١ .

٢- ومنه ما ورد في الحديث : « وجاء فخذ من الأنصار » مجمع البحرين ٣ : ١٨٥ وفيه : الفخذ بالكسر فالكسر فالتخفيف .

الميسر ، وثانيها : التَّوَامُ. الجمع : أَفْذَاذُ ، وَفُذُوذٌ.

وَأَفْذَتِ الشَّاهُ : وَلَمَدَتْ وَاحِدًا فِي بَطْنِ فَهِي مُفْتَدٌ ، فَإِذَا كَانَ عَادَتُهَا ذَلِكَ فَهِيَ مِفْذَاذٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ : أَفْذَتٌ ، لِأَنَّهَا لَا تَنْجُ إِلَّا وَاحِدًا.

وَجَاءَ الْقَوْمُ فُذَاذِي ، وَفُذَاذًا ، وَفُذَاذًا ، كَفُرَادَى وَرُمَانٍ وَغُرَابٍ : مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

وَتَمْرٌ فُذٌّ ، كَفَلْسٍ : مُتَفَرِّقٌ.

وَسَهْمٌ أَفْدٌ : لَا رِيْشَ عَلَيْهِ ، أَوْ هُوَ بِالْقَافِ.

وَفَذٌّ عَنْ أَصْحَابِهِ يَفْذُ ، بِالْكَسْرِ : شَذَّ وَانْفَرَدَ.

وَشَيْءٌ فُذٌّ ، وَفَاذٌ : مُفْرَدٌ قَلِيلٌ الْمَثَلِ فِي بَابِهِ ، وَهِيَ بَهَاءٌ فِيهِمَا.

وَمَا يَدْعُ فُلَانٌ شَاذًا وَلَا فَاذًا إِلَّا قَتْلَهُ ، إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُلْقَى أَحَدًا إِلَّا أَتَى عَلَيْهِ.

وَفَذَّهُ فَذًّا ، كَمَدَّ : طَرَدَهُ طَرْدًا شَدِيدًا.

وَاسْتَفَذَّ بِالْأَمْرِ : اسْتَبَدَّ بِهِ.

وَتَفَذَّذَ بِهِ : تَفَرَّدَ.

وَفَذَفَذَ فَذَفَذَةً : تَقَاصَرَ لِيَثِبَ خَاتِلًا.

الأثر

(هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةُ) (1) أَيْ الْقَلِيلَةُ الْمَثَلِ الْمُنْفَرَدَةُ فِي مَعْنَاهَا الْجَامِعَةُ لِكُلِّ خَيْرٍ.

(إِنْ كُنْتَ تَرَدُّ فَاذَتْهَا) هِيَ الَّتِي بَقِيَتْ فَذَّةٌ مُنْفَرَدَةٌ عَنِ الْقَطِيعِ ، أَوْ انْقَطَعَتْ عَنْهُ.

فرهد

فَرْهَازٌ ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : اسْمٌ رَجُلٍ مِهْنَدِسٍ حَجَّارٍ كَانَ عَشِيقَ شِيرِينَ خِطْبَةَ كِسْرَى أَبْرُويز.

وَفَرَاهَاذَانُ : قَرْيَةٌ بِنِيسَابُورَ مِنْ أَعْمَالِ خُرَاسَانَ ، مِنْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارِ الْفَرَاهَاذَانِيِّ ؛ مُحَدِّثٌ.

١- مسند أحمد ٢ : ٢٦٢ ، النّهاية ٣ : ٣٢٢.

وَفَزَهَاذُ جَزْدٍ ، كَفَلْسٍ : قَرِيهِ بَيْلَخَ .

فَطْدُ

فَطْدُهُ عَنْهُ فَطْدًا ، كَقَتَلٍ : زَجْرُهُ .

فَقْدُ

فَاقُودٌ ، كَفَانُوسٍ : وَالِدُ حَنَّةَ امْرَأَةِ عِمْرَانَ أُمِّ مَرْيَمَ الْبَتُولِ عَلَيْهَا السَّلَامُ .

فَلْدُ

الْفِلْدُ ، كَعَيْنٍ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ ، كَالْفَلْدَةِ بِهَاءٍ ، أَوْ هُوَ الْكَبِدُ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى الْقِطْعَةِ مِنَ الْمَالِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللَّحْمِ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُ الْفِلْدِ أَفْلَادٌ - كَحِرْبٍ وَأَحْرَابٍ - وَجَمْعُ الْفَلْدَةِ فَلَمْدٌ - كَفِرْقَةٍ وَفِرْقٍ - وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَفْلَادُ جَمْعًا لَهَا أَيْضًا كَلِقْوِهِ وَأَلْقَاءِ .

وَفَلَدَ لَهُ (١) فَلْدًا ، كَقَتَلَ : قَطَعَ لَهُ .

وَأَفْلَدَهُ الْمَالَ : أَحَدَ مِنْ مَالِهِ فَلْدَةً ..

و - مِنْهُ حَقُّهُ : اقْتَطَعَهُ وَانْتَرَعَهُ .

وَفَلْدُهُ تَفْلِيدًا : قَطَعَهُ تَقْطِيعًا .

وَالْقَالُودُ : حَلْوَاءٌ تُطْبَخُ مِنَ النَّشَاءِ ، وَالذُّكْرُ مِنَ الْحَدِيدِ (٢) كَالْقَوْلَادِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ ، وَكِلَاهُمَا مَعْرَبَانِ ، وَجَمْعُهُمَا : قَوْلِيدٌ .

وَسَيْفٌ مَقْلُودٌ : طُبِعَ مِنَ الْقَوْلَادِ .

الْأَثَرُ

(وَتَقَىءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا) (٣) كُنُوزُهَا وَمَعَادِنُهَا الْمَدْفُونَةُ فِيهَا شَبَّهَهَا بِقِطْعِ الْكَبِدِ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُشَوَى وَيُؤْكَلُ مِنَ الْجُزُورِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ : (هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتُكُمْ بِأَفْلَادِ كَبِدِهَا) (٤) أَرَادَ صَمِيمَ قَرِيشٍ وَلُبَابَهَا وَأَشْرَافَهَا .

ص : ٤٢١

١- فى « ت » و « ج » زياده : من . وفى المحكم ١٠ : ٧٢ : وفلذ له من ماله فلداً .

٢- فى القاموس : ذُكِرَ الحديد.

٣- الغريبن ٥ : ١٤٧٢ النّهايه ٣ : ٤٧٠.

٤- النّهايه ٣ : ٤٧٠.

الفَنْدُ ، كَفَلَسٍ : الفُدُّ ، أى الفردُ فى لغهِ عبد القيسِ ، وهى عُنَّةٌ وكذالك يقول أهلُ الشَّامِ .

والفانيدُ : السَّكْرُ المصنَّى المبيَّضُ المضروبُ على وتِدٍ أو مسمارٍ مكرَّراً ، وحلواً تُتخذُ مِنَ السَّكْرِ ودقيقِ الشعيرِ معرَّبٌ « پانيد » .

فصل القاف

قُبَادُ ، كَعْرَابٍ : ابنُ فيروزَ والدُ كسرى أنوشروانَ .

وقُبَادِيَانُ ، بالضَّمِّ وكسرِ الدَّالِ : ناحيهُ ببلخِ بها مِنَ العربِ قومٌ مِنْ تميمٍ ، وإليها يُنسبُ الحسين بن وداعٍ (١) القبادانيُّ ، محدِّثٌ .

وقبادُجرد (٢) : كورةٌ بفارسٍ .

وحِنَطَةُ قُبَادِيَّةٌ : قديمه رديته .

قَذَّ الرَّجُلُ الرِّيشَ قَذًّا ، كَمَيْدٌ : حَذَفَ أطرافَهُ وقَطَعَهَا مِنْ أصولِهَا ، ومنه : [القُذَّةُ] (٣) - بالضَّمِّ - للرَّيشِ المَقْدُودِ يُرَاشُ بها السَّهْمُ . الجمعُ : قَذَّذُ ، كَعَرَفٍ .

وللسَّهْمِ ثلاثُ قُذَّذٍ : وهى آذَانُهُ .

وقَدَّ النَّبَالُ السَّهْمَ : رَاشَهُ ، وألْزَقَ القُدَّةَ به ، فهو سَهْمٌ مَقْدُودٌ ، ومَقْدٌ .

والمَقْدُ ، كَمِقْصٍ : ما يُقَدُّ به الرِّيشُ والسَّكِينُ .

وسهْمٌ أَقْدٌ : لا قُذَّذَ عليه ، قال الرِّياشِيُّ : هو كما يقالُ للملْسُوعِ سَلِيمٌ (٤) . الجمعُ : قُذَّذٌ - بالضَّمِّ - وقَدَاذٌ بالكسْرِ .

وزعمَ الجوهريُّ أَنَّ قَدَاذًا جمعُ قُذَّذٍ

١- فى النَّاجِ : رداع بدل : وداع .

٢- فى معجم البلدان ٤ : ٣٠٣ : قباد خزه .

٣- أضفناها للتصحيح .

٤- انظر تهذيب اللغه ٨ : ٢٧٤ .

فهو جمع الجمع. وليس كذلك بل هو جمع أقد أيضاً كأعجف وعجاف وأبطح وبطاح.

وعن ابن الأعرابي: الأقد من السهام: المستوى البرى لا زيغ فيه ولا ميل (١).

والقذاذة، بالضم: ما سقط من قذ الريش ونحوه.

قال الليث: يقال أن لى قذاذاتٍ وجذاذاتٍ، فالقذاذات: قطع صغارٍ تُقطع من أطراف الذهب، والجذاذات: من الفضه (٢).

ورجلٌ مُقذذُ الشعرِ: مُقَصَّصٌ حوالى قصاصه كله، وهو حيثُ ينتهى نبتته من الرأس.

والقذان، بالكسر: البراغيث، واحدها قذة بالضم، وقذذ كصرد؛ قال:

أشهر ليلى قذذ أسك

فبت ليلى كله أحك (٣)

ومن المجاز

فرسٌ مؤلُّ القذتين، أى مُحدِّدُ الأذنين، تشبيهاً بالقذ من الريش، ومنه: القذتان، لجانبِ الحياءِ.

وله أذنانٍ مقذوذتان، ومُقذذتان: حُلقتا على مثالِ قذذ السهم.

ورجلٌ مقذذ، ومقذوذ: مزينٌ نظيفُ الثوبِ حسنُ الهيئه.

وشيءٌ مقذوذٌ: مسوَّى قد ألطف وزين.

والمقذذ، كمرذ: أصلُ الأذن، أو ما خلف الأذنين، أو هو مغرُزُ الرأسِ من القفا، أو مقصُّه من خلفٍ وقدامٍ أو (٤) مجرى الجلم

من مؤخرِ الرأسِ، وليس للإنسان إلا مقذذ واحد ولكنهم قالوا: إنه لحسن المقذذين وإنما هو واحد؛ قال:

ساقٍ إذا ماءً مقذذيه سجم (٥)

ص: ٤٢٣

١- انظر تهذيب اللغة ٨: ٢٧٥.

٢- انظر العين ٥: ٢٠، والتهذيب ٨: ٢٧٣.

٣- فى النسخ أشك، والمثبت عن الأساس: ٣٥٨ واللسان والتاج وغيرها والرّجز بلا نسبه فيها.

٤- فى «ش»: «لا» بدل: «أو».

٥- المخصص ١: ١٣٢، الأساس: ٣٥٩.

وَقَدَّهُ : ضَرَبَهُ عَلَى مَقْدِهِ ، ورمَاهُ بِحَجَرٍ وَنَحْوِهِ ..

و - الشَّىءَ : سَوَّاهُ.

وَلَمَعَ قُدَّانٌ فُودَيْهِ ، بِالضَّمِّ : بِيَاضِهِمَا مِنَ الْمَشِيبِ .

وَمَا أَحْسَنَ قُدَّانَ جَنَاحِي هَذَا الطَّائِرِ : وَهُوَ الْبِيَاضُ فِيهِمَا .

وَقُدَّهُ - بِالضَّمِّ - وَقُدَّانٌ ، بِالْكَسْرِ : كَلِمَتَانِ يَقُولُهُمَا صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ ، يَقُولُونَ : لَعَبْنَا شَعَارِيرَ قُدَّهُ قُدَّهُ وَقُدَّانَ وَقُدَّانَ مَمْنُوعَتَيْنِ ، وَالشَّعَارِيرُ : لَعِبُهُ لِهَمٍّ لَا تُفْرَدُ ، وَيُقَالُ : ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بَقُدَّانٍ وَقُدَّانَ - بِالْقَافِ وَالْفَاءِ - أَيْ مُتَفَرِّقِينَ (١).

وَمَا يَدْعُ فَلَانٌ شَاذًا وَلَا قَاذًا ، وَلَا شَاذَةٌ وَلَا قَاذَةٌ ، إِذَا كَانَ شَجَاعًا يَقْتُلُ مَنْ لَقِيَهُ ، وَيُزَوَّى : فَاذًا وَفَاذَةٌ بِالْفَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَأَمَّا بِالْقَافِ ، فَقَالَ الْأَصِيلِيُّ : لَا وَجْهَ لَهُ وَهُوَ تَغْيِيرٌ (٢).

وَتَقَدَّقَدَ الرَّجُلُ : رَكَبَ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحَدَهُ ..

و - فِي الْجَبَلِ : صَعَدَ ..

و - فِي مَهْوَاهٍ : وَقَعَ فِيهَا .

وَمَقَدُّ كَمَعَدُّ : مَوْضِعُ جَاءَ فِي الشَّعْرِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَدَائِي : بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، غَلَطَ .

الأثر

(لَتَرَكِبَنَّ سَيِّئًا مَنْ قَبْلَكَمْ حَيْذَوِ الْقُدِّهِ بِالْقُدِّهِ) (٣) أَيْ الرِّيشَةَ الْمَقْسُودَةَ الَّتِي تَلزُقُ بِالسَّهْمِ ، يَعْنِي : كَمَا تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى قَدْرِ صَاحِبَتَيْهَا وَتُقَطَّعُ ، وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلشَّيْئِينَ يَسْتَوِيَانِ مِقْدَارًا وَلَا يَتَفَاوَتَانِ .

(فَظَنَّرَ فِي قُدِّهِ) (٤) جَمَعَ قُدِّهِ ، أَيْ رِيشِ سَهْمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ أَنْقَدَ سَهْمَهُ فِي الرَّمِيهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَغْلُقْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ دَمِهَا لِسُرْعَةِ مُرُوقِهِ .

ص: ٤٢٤

١- فِي الْمَحْكَمِ وَالْمَحِيطِ الْأَعْظَمِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : ذَهَبُوا نَقْدَانِ وَقُدَّانِ ...

٢- عَنْهُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ ٢ : ١٥٠ .

٣- الْغُرَيْبِيِّ ٥ : ١٥١٥ ، النِّهَايَةِ ٤ : ٢٨ .

٤- الْغُرَيْبِيِّ ٥ : ١٥١٤ ، وَفِي الْفَائِقِ ٣ : ٣٥٥ ، وَالنِّهَايَةِ ٤ : ٢٨ : فَيَنْظُرُ بَدَلَ : فَظَنَّرَ .

(مَا تَرَكَ لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشًا) (١) أَلَأَقْدُ : السُّهُمُ الَّذِي لَا قَدْدَ لَهُ ، أَى لَا رِيشَ عَلَيْهِ وَالْمَرِيشُ : الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ ، أَى لَمْ يَتَرَكَ لَهُ شَيْئًا ، وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ : « مَا أَصَبْتُ لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشًا » (٢) بِالْفَاءِ مِنَ الْفَدِّ وَهُوَ الْفَرْدُ.

قشد

الْقَشْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ لَعْنَةُ فِي الْقَشْدَةِ ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلِ.

أَوْ - : الزُّبْدَةُ الْمَذَابُهُ الْمِضَافُ إِلَيْهَا لَبَنًا وَسَمْنًا ، بَأَنَّ تُذَيَّبُ فِي قَدْرِ ، فَإِذَا نَضَجَتْ أَفْرَعَتْهَا ، وَتَرَكَتْ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ صَبَبَتْ عَلَيْهَا لَبَنًا مُحَضًّا قَدَرَ مَا تَرِيدُ ، فَإِذَا نَضَجَ اللَّبَنُ صَبَبْتَ عَلَيْهِ سَمْنًا بَعْدَ ذَلِكَ ، تُسَمَّنُ بِهَا الْجَوَارِي.

وَاقْتَشَدُوا قَشْدَةً : أَكَلُوهَا ..

و - سَمْنًا : جَمَعُوهُ ، وَمِنْهُ : أَتَيْتُ بَنِي فَلَانٍ فَسَأَلْتُهُمْ فَاقْتَشَدْتُ مِنْهُمْ شَيْئًا ، أَى جَمَعْتُ.

قلذ

الْقَلْدُ ، كَسَبَبٍ : دَوْدٌ كَالْقَمَلِ يَلْتَقُ بِالْبَهَمِ فَلَا يَنْجُو مِنْهُ حَتَّى يَهْلِكَ. وَقَدْ قَلِدَ السُّهُمُ كَتَبَبٍ ، فَهُوَ قَلْدٌ كَكَيْفٍ ، وَهِيَ بَهَاءٌ.

وَقَلْوَذِيَّةٌ ، كَعُمُودِيَّةٍ : حَصْنٌ قَرَبَ مَلَطِيَّةٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا بِطَلِيْمُوسِ صَاحِبِ الْمَجَسِطِيِّ.

قنفذ

الْقُنْفُذُ ، كَسُيْبِكٍ وَحُنْطَةٍ : مِنَ الْحَشْرَاتِ مَعْرُوفٌ وَيَسْمَى : الشَّيْهَمُ ، وَهِيَ بَهَاءٌ الْجَمْعُ : قَنَافِذٌ ، وَرَبَّمَا أَبْدَلُوا الذَّالَ ظَاءً مَعْجَمَةً فَقَالُوا : الْقُنْفُظُ.

وَيَطْلُقُ الْقُنْفُذُ عَلَى الْمَوْضِعِ الْكَثِيرِ

ص: ٤٢٥

١- تهذيب اللغة ٨ : ٢٧٥ ، وانظر المستقصى ٢ : ٣٣٠.

٢- عنه في تهذيب اللغة ٨ : ٢٧٥ ، واللسان.

الشَّجَرِ ، وَالْمَكَانِ يَنْبُتُ نَبْتًا مُلْتَفًّا ، وَالْمَجْتَمِعُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالشَّجْرَةُ فِي وَسْطِ الرَّمْلِ ، وَذِفْرَى الْبَعِيرِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَقُنْفُذُ الدَّرَاجِ : قَرِيهٌ بِالذَّهْنَاءِ.

وَالْقُنْفُذَةُ : مَوْضِعٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ بِالْقَرْبِ مِنْ حَلِي نَمِيرٍ.

وَالْقَنَاذُ : أَجْبُلٌ مِنَ الرَّمْلِ غَيْرُ طَوَالٍ ، وَمِنْهُ : قَنَاذُ الذَّهْنَاءِ ، وَأَكَمُّ مُحَدَّدَةٌ الرُّؤْسِ تَكُونُ فِي الطَّرِيقِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

فَلَانَ قُنْفُذُ لَيْلٍ ، أَيْ نَمَامٌ ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى اللَّيْلِ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ لَا يَظْهَرُ وَيَدْبُ إِلَّا لَيْلًا وَلِذَلِكَ قَالُوا : (أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ) (١) ، وَقَالُوا : (ذَهَبُوا سَرَى قُنْفُذٍ) (٢) أَيْ لَيْلًا.

قيذ

أَقْيَاذٌ ، كَأَجْيَادٍ : مَوْضِعٌ.

فصل الكاف

كبذ

كَبُودٌ ، كَصَبُورٌ : قَرِيهٌ بِسَمْرَقَنْدَ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا : سَعْدٌ وَمَوْسَى ابْنَا رَجَبِ الْكَبُودِيَّانِ ، مُحَدَّثَانِ. وَكَبُودَا : اسْمٌ تَوَآمَهُ هَابِيلٌ فِي قَوْلِهِ.

كذذ

الكَذَّانُ ، كَشْتَانٌ : حِجَارَةٌ فِيهَا رَخَاوَةٌ كَأَنَّهَا الْمَدْرُ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ نَخْرَةً ، وَاحِدَتُهَا بَهَاءٌ.

وَأَكْذَّ الْقَوْمُ إِكْذَادًا : صَارُوا فِي كَذَّانٍ مِنَ الْأَرْضِ.

وَكَذَّ الشَّيْءُ كُذُودًا ، وَكُذَاذَةً : خَشُنَ.

وَكَذَّ كَذَّةَ الشَّفَقِ وَنَحْوَهُ : شَدَّهُ حَمْرَتَهُ.

ص: ٤٢٦

الكَاغِذُ وَتَهْمَلُ دَالُهُ : الْقِرطَاسُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ.

وَالكَاغِذِيُّونَ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ نَسَبُهُ إِلَى عَمَلِهِ.

الْكَلْوَادُ ، كَسِرُوَالٍ : تَابَوْتُ التَّوْرَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (١).

وَأُمُّ كَلْوَادٍ : الضَّبْعُ ، وَالذَّاهِيَةُ.

وَكَلْوَادٍ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ بِأَرْضِ هَمْدَانَ سَكَنَهُ بَنُو دَاعَةَ وَانْتَسَبُوا فِي هَمْدَانَ.

وَبِهَاءٍ ، وَتُعْرَفُ بِاللَّامِ : أَرْضٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَهِيَ مِنَ السَّوَادِ.

وَكَلْوَادِي ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورَةٌ : قَرْيَةٌ قَرِبَ بَغْدَادَ بَيْنَهُمَا فَرَسَخَانِ ، وَزَعَمَ الْحَاتِمِيُّ : أَنَّ الصَّوَابَ فِيهَا كَلْوَادُ كَسِرُوَالٍ وَانْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ الْعَبِيطِ الشَّاذِي

زَيْرُ الْمَهَارِيقِ عَلَى كَلْوَادٍ (٢)

قَالَ : وَفِي بَعْضِ الزُّوَايَاتِ أَنَّ الْكَلْوَادَ وَهُوَ تَابُوتُ تَوْرَةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدْفُونٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَمِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ كَلْوَادًا. وَهُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ (٣).

وَكَلْوَادَانُ ، كَزَعْفَرَانٍ : قَرْيَةٌ أُخْرَى بِبَغْدَادَ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : كَلْوَادَانِيٌّ ، وَكَلْوَادَانِيٌّ ، بِإِشْبَاعِ

ص: ٤٢٧

-
- ١- عنه في معجم البلدان ٤ : ٤٧٧.
 - ٢- في النسخ : كأَنَّ أَصْوَاتَ النَّيِّطِ الشَّاذِي زَبْرُ الْمَهَارِيقِ عَلَى كَلْوَادٍ وَالْمَثْبُتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ٤٧٨. وَفِي كِتَابِ الْجِيمِ ٣ : ١٥٢ : قَالَ الْمَرَارُ. كَأَنَّ آثَارَ اللَّيْبِجِ الشَّاذِي دَيْرٌ مَهَارِيقِ عَلَى الْكَلْوَادِ وَفِي اللِّسَانِ : كَأَنَّ آثَارَ السَّبِيحِ الشَّاذِي دَيْرٌ مَهَارِيقِ عَلَى الْكَلْوَادِ وَفِي التَّاجِ : كَأَنَّ آذَانَ اللَّيْبِجِ الشَّاذِي دَيْرٌ مَهَارِيقِ عَلَى الْكَلْوَادِ
 - ٣- انظر معجم البلدان ٤ : ٤٧٨.

فتحه الواوِ فَتَبَّتْ فِيهَا أَلْفٌ أُخْرَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَلَوَاذَى وَكَلَوَذَانُ وَاحِدٌ.

كَبِنْد

الْكُنَابُذُ ، كَعُطَارِدَ : الْكُنَابُثُ ، وَهُوَ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ وَالشَّدِيدُ الصُّلْبُ أَوْ الْجَهْمُ الضَّخْمُ الْوَجْهِ الْقَبِيحُ مِنَ الرِّجَالِ.

كُوذ

الكَاذَةُ ، كِرَاحِهِ : لِحْمُ الْفَخَذِ أَوْ لِحْمٌ عَلَى الْفَخَذَيْنِ ، أَوْ مَا نَتَا مِنْهُ فِي مَوْخَرِهِمَا ، وَهُمَا كَاذَتَانِ.

وَكَوْذَ الْإِزَارِ تَكْوَيْدًا : بَلَّغَ الْكَاذَةَ ، وَهُوَ مُكْوَذٌ ..

و - الرَّجُلُ زَيْدًا : ضَرَبَهُ بِالْعَصَا فِي دَبْرِهِ ..

و - النَّكِيحُ : طَعَنَ فِي جَوَانِبِ الرُّكْبِ.

وَالكَوَاذَى ، بِسُكُونِ الْيَاءِ مَخْفَفَةً : شَجَرٌ كَالنَّخْلِ لَهُ طَلْعٌ ذِكْرِي الرَّائِحَةِ جَدًّا ، وَهُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ : الْكَدْرُ (١).

وَكَاذَهُ : قَرِيئُهُ بِيغْدَادَ.

وَرَجُلٌ كَاذَانٌ ، وَكَوَذَانٌ : ضَخْمٌ سَمِينٌ.

فصل اللّام

لجذ

لَجَذَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ - كَقَتَلَ وَنَعَبَ - لَجَذًا ، وَلَجَذًا : لِحْسُهُ.

و - الْفَصِيلُ أُمَّهُ : رَضَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ..

و - الرَّجُلُ : سَأَلَ بَعْدَ الْعَطِيئَةِ فَأَكْتَرَ السُّؤَالَ ..

و - زَيْدًا : أَلْحَحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ..

و - الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، وَأَخَذَ سِيرًا ..

و - الدَّابَّةُ : لَسَّتُهُ وَأَخَذَتْهُ بِطَرْفِ

١- ومنه ما جاء في الأثر: « أَنَّهُ أَذْهَنُ بِالْكَاذِبِ » النُّهَيْه ٤ : ٢٠٨.

لسانها ومُقَدِّمِ فِيهَا ، وهى ملجأذ ..

و - الماشية : رَعَتْ أَوَّلَ رعيها.

واللجأذ ، كلجأم : الغراء.

لذذ

اللذذة : إدراكُ النَّفْسِ وَنيلها ما تؤثره وتشتهيه ..

و - من العيش : الأكلُ والشربُ بنعمه وكفايه ..

و - من المأكولِ والمَشْرُوبِ : طيبُ طَعْمِهِ . الجمع : لَذَذَاتٌ ، وقد لَحَذَ الشَّيْءُ يَلْحُذُ - كَتَعَبَ - لَذَاذًا ، وَلَذَاذَةً - بفتحهما - فهو لَذٌّ ، وَلَذِيذٌ ، وهى بهاءٍ فيهما ، كالتَّيذُ التَّيذَاذًا ، أو هو فى لَحَذٌ من العيش ، وله عيشٌ لَحَذٌ ، وأطعمه لَحَذٌ ، جمع لَذِيذٍ - كَنَذِيرٍ وَنَذِيرٍ - وَلَذِذُ الشَّيْءِ - كَتَعَبْتُ - وَلَذِذُتُ به ، وَالتَّذِذْتُ به ، وَتَلَذَّذْتُ .

وهذا ما يَلَذُّنى ، وَيَلَذُّنِي ، وَأَسْتَلِذُّهُ : أراه لَذِيذًا .

واللذذ : التَّوْمُ .

ورجلٌ لَذٌّ : طيبُ الحديثِ .

وخمرٌ لَذَّةٌ : لَذِيذَةٌ ، وهى خُمورٌ لَذٌّ - بِالضَّمِّ - وَلِذَاذٌ ، بالكسرِ .

واللذذيدُ : الرَّمْحُ الْمُثَقَّفُ كَأَنَّ اليَدَ تَسْتَلِذُّهُ ؛ قال مالكٌ بنُ حَطَّانٍ :

بِكُلِّ لَذِيذٍ لَمْ تَخُنْهُ ثِقَافُهُ

وَعَضْبٍ حَسَامٍ أَخْلَصَتْهُ الصَّبَايِقُلُ

ولَذَّ الرَّجُلُ امرأته ، مُلَاذَةً ، وَلِذَاذًا ، وهما يَتَلَاذَّانِ عِنْدَ التَّمَاسِّ .

والمَلَذُّ ، كَمَحَلٌّ : اللذذةُ ، وموضعُ اللذذةِ . الجمع : مَلَاذٌ .

وقومٌ أَلَذَّةٌ ، كَأَشِحَّةٍ : يأخذونَ لَذَّتَهُمْ .

وأبو اللذذةِ : الشَّوَاءُ .

ولذذهُ لَذًّا ، كَمَدَّ : قَرَنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَلَذَلِكَ لَذَلِكَ : أَسْرَع.

وَاللَّذَلُّذُ ، كَصَلِّصَالٍ : الذُّبُّ ، وَالسَّرِيْعُ الْخَفِيْفُ فِي عَمَلِهِ.

ص: ٤٢٩

وَمُلْتَدَّ : موضعٌ في شِعْرِ عروه بنِ أُذَيْنَه (١).

الكتاب

(بِنِضَاءِ لَدَّهِ لِلشَّارِبِينَ) (٢) أَي لَدِيدَهُ ، تَأْنِيثٌ لَدَّ كَطَبٌّ ، أَوْ وَصَفٌ بِالمصدرِ كَأَنَّهَا نَفْسُ اللدِّهِ وَعَيْنُهَا كَرَجُلٍ عَدَلٍ.

الأثر

(إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَلَاذِهَا) (٣) جمعُ مَلَمَدٌ : وهو موضعُ اللدِّهِ ، أَي على الجِدَدِ ودماتِ الطَّرَائِقِ اللَّيْنَةِ الَّتِي تَشْتَلِدُهَا اللدَّوَابُّ دونِ الوعرِ والحزونهِ الَّتِي يَشْتَدُّ فِيهَا السَّيْرُ.

(قَدْ مَضَتْ لَعْدَاوَاهَا وَبَقِيَتْ بُلُوَاهَا) (٤) أَي لَعَدَّتْهَا ، قالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ : تَوَبَّعَتِ البُلُوى بِاللَّذوى لِلانزِدواجِ كما يقالُ : الغدَايا والعشايا ؛ لِأَنَّ اللَّذوى لا تُوخَدُ مِنَ اللدِّهِ.

وقالَ الرَّمْخَشَرِيُّ : كَأَنَّهَا فِي الأَصْلِ لَعَدَى عَلَى « فَعَلَى » مِنَ اللدِّهِ فَقَلِبَ أَحَدُ حُرْفِي التَّضْعِيفِ حَرْفَ لِينٍ كَأَمَلٌ وَأَمَلَى وَتَمَطَّطَ وَتَمَطَّى (٥).

(لَصَبَّ عَلَيْكُمُ العَدَابُ صَبًّا ثُمَّ لَدَّ لَدًّا) (٦) بالبناءِ للمجهولِ ، أَي قُرِنَ بَعْضُهُ [إلى بعض] (٧).

المصطلح

اللَّذَهُ : إدراكُ الملائِمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مَلائِمٌ ، كطعمِ الحلاوهِ عندِ حاسِّهِ الذَّوقِ ، والتَّورِ عندِ البصرِ ، وحصولِ المرجوِّ عندِ الوهميهِ ، والأُمُورِ الماضِيهِ عندِ القوَّةِ الحافظِهِ تَلْتَدُّ بِتذْكَرِها ، وقيدُ الحَيْثِيهِ لِلانحِرازِ عن إدراكِ الملائِمِ

ص: ٤٣٠

١- اشاره إلى قوله : فَرَوْضُهُ مُلْتَدُّ فَجَنَّبَا مُنِيرِهِ فَوَادِي العَقِيقِ انْسَاحَ فِيهِنَّ وَأَبْلَهُ معجم البلدان ٣ : ٩٥ و ٥ : ١٨٩.

٢- الصِّفَات : ٤٦.

٣- الفائق ٣ : ٣١٤ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢٤٧.

٤- الفائق ٣ : ٣١٤ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٢٤٧ ، وفيهما : بقى بدل : بقيت.

٥- الفائق ٣ : ٣١٤.

٦- النَّهْيَةُ ٤ : ٢٤٧.

٧- عن المصدرِ ومما مرَّ في شرحِ المادهِ بقوله : ولَدَّ لَدًّا : قرنَ بَعْضُهُ إلى بعضِ

لا من حيث ملائمتِه فإنه ليس بلذّه كالدواءِ النَّافعِ فإنه ملائمٌ من حيثِ إنه نافعٌ لا من حيثِ أنه مُرٌّ.

لكذ

لُكذَه ، كغُرفِه : لقبُ الحسنِ بنِ عبدِ اللهِ الأصبهانيِّ اللُّغويِّ.

لمذ

لَمَذَ لَمَذًا ، كقَتَلَ : أَكَلَ بِأَطْرَافِ فَمِهِ ، لَغَهُ فِي لَمَجٍ بِالْجِيمِ.

والتَّلْمِيذُ : فِي « ت ل م ن » لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيهِ كَمَا بَيْنَ هُنَاكَ ، وَقَوْلُهُمْ : تَلَمَّذَ لَهُ تَلَمَّذًا أَيْ صَارَ تَلْمِيذًا غَلَطَ.

وَابْنُ التَّلْمِيذِ : مَعْتَمِدُ الْمُلْكِ أَبُو الْفَرَجِ يَحْيَى النَّصْرَانِيُّ الطَّبِيبُ ، وَلَمَّا تَوَفَّى وَقَامَ مَقَامَهُ ابْنُ بَنْتِهِ أَمِينُ الدَّوْلَةِ هَبَهُ اللَّهُ ابْنُ صَاعِدِ النَّصْرَانِيِّ الطَّبِيبُ نُسَبَ إِلَيْهِ وَعُرِفَ بِابْنِ التَّلْمِيذِ أَيْضًا حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ فَإِذَا أُطْلِقَ ابْنُ التَّلْمِيذِ الْآنَ فَلَا يَرَادُ بِهِ إِلَّا هَبَهُ اللَّهُ لَا أَبُو الْفَرَجِ.

لاذ

لَاذَ بِهِ - كَقَالَ - لَوْذًا ، وَلِيَاذًا ، بِالْكَسْرِ : عَاذَ بِهِ ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ ، وَاسْتَتَرَ بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَرَاهُ غَيْرُهُ كَالْأَذَى بِهِ وَ [لَوَذَ بِهِ] (١) لَوَاذًا مِثْلَتَهُ.

وَالْأَذَى بِهِ : جَعَلَهُ لَائِدًا بِهِ ، لِأَنَّهُ مُتَعَدٌّ.

وَلَوَذَ الْقَوْمُ مُلَاوَذَةً ، وَلَوَاذًا ، وَتَلَوَذَ : لَازَ بَعْضُهُمْ [بِبَعْضٍ] (٢) ..

و - الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ : دَانَاهُمْ وَطَافَ بِهِمْ ، كَلَاذَ ..

و - زِيدًا : خَالَفَهُ وَرَاوَعَهُ ، وَالْأَسْمُ : اللَّوْذَانِيَّةُ.

وَاللَّوْذُ - كَطَوْدٍ - مِنَ الْجِبَلِ : جَانِبُهُ ..

و - مِنَ الْوَادِي وَالْبَلَدِ : نَاحِيَّتُهُ.

الْجَمْعُ : الْوَاوِذُ ، يُقَالُ : اعْتَصَمَ بِلَوْذِ الْجَبَلِ ، وَبِالْوَاوِذِ ، وَنَزَلُوا بِلَوْذِ الْوَادِي وَبِالْوَاوِذِ.

ص: ٤٣١

١- فِي النَّسْخِ : لَازَ بِهِ ، صَحَّحْنَاهُ مُوَافِقًا لِلْمَعْجَمِ.

٢- الزِّيَادَةُ يُقْتَضِيهَا السِّيَاقُ أَنْظِرِ الصَّحَّاحَ وَالتَّاجَ.

وهو يطوفُ في أَلْوَاذِ البلادِ : فى نواحيها.

والمَلَاذُ : ما يَلَاذُ به ، والحصنُ ، كالمَلَوَذِهِ ، كَمِرْوَحِهِ.

والمَلَوُذُ ، كَمِثْرَرِ زَنَهُ ومعنى . الجمع : مَلَاوِذُ.

وَاللَّاذُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَحْمَرُ صِينِيٌّ وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ.

ومن المجاز

لَاذَ الطَّرِيقُ بِالذَّارِ ، وَالْأَذُ ، إِذَا اتَّصَلَ بِهَا.

وَاللَّاذِبِ النَّاقَةُ الظِّلِّ بِخَفِّهَا ، إِذَا قَامَتِ الظَّهِيرَةَ.

وَخَيْرُ فُلَانٍ مَلَاوِذُ : مُرَاوِغٌ : لَا يَأْتِي إِلَّا بَعْدَ كَدِّ.

وَلَوْذُ : جَبَلٌ بَيْنَ نَجْرَانَ وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ جَبَلٌ يُعْرَفُ غَيْرُهُ.

وَلَوْاذُ الحَصَى : مَوْضِعٌ.

وَلَوْذَانُ : أَرْضٌ فِي شَعْرِ الرَّاعِي (١).

وَابْنُ لَوْذَانَ : شَاعِرٌ.

وَلَوْذٌ بِفَتْحِ الواوِ : ابْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَلْوُذُ ، كَأَحْمَدُ : لَقَبُ مَلِكِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ أَوْدٍ ، أَبُو بَطْنٍ مِنَ النَّخَعِ لُقَّبَ بِهِ لِأَنَّهُ لَأَذٌ بِأَخِيهِ.

الكتاب

(يَتَسَاءَلُونَ مِنْكُمْ لَوْاذًا) (٢) من لَمَاذَ بِكَذَا لَوْاذًا إِذَا اسْتَتَرَ بِهِ ، أَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا مُسْتَتَرِينَ . قيل : كان بعضُهم يُلَاوِذُ بِالرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ بِالْإِذْنِ فَيَنْطَلِقُ الَّذِي لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ مَعَهُ يَرى أَنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِهِ .

وقال الرَّجَّاجُ : اللُّوَاذُ ههنا المخالفةُ بدليلِ : (فليحذرِ الَّذِينَ يُخالفُونَ عَن أمرِهِ) (٢).

ص : ٤٣٢

١- إشاره إلى قول الرّاعى : فَلَبَّثْهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا يَلُوذَانَ أَوْ مَا حَلَّتْ بِالْكَرَاكِرِ مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَم ٤ : ١١٦٦ .

٢- انظر معانى القرآن وعرابه ٤ : ٥٦.

مَيْبُذٌ ، كَحَيْزِمٍ : بِلَدِّ بَنَوَاحِي أَصْبَهَانَ.

وقيلَ : من نواحي يزد ، نسب إليها جماعة من أهل العلم.

مُذٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَسُكُونُ ذَالِهَا ، قَبْلَ مَتَحَرِّكِكَ أَعْرَفُ مِنْ ضَمِّهَا ، وَضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنِ أَعْرَفُ مِنْ كَسْرِهَا ، وَمَطْلَقاً لُغَةُ غَنِيِّ ، وَكَسْرُ مِيمِهَا لُغَةُ عَكْلٍ أَوْ بَنِي سَيْلِيمٍ ، وَهَلْ أَصْلُهَا « مُنْذٌ » فَحَذَفَتِ النَّونُ أَوْ هُمَا أَصْلَانِ أَوْ إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَأَصْلُهَا [مُنْذٌ] (١) أَوْ حَرْفًا فَهِيَ أَصْلٌ؟ أَقْوَالٌ ، وَهِيَ وَ « مُنْذٌ » أُخْتَانِ.

قال الأَخْفَشُ : « مُنْذٌ » لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَ « مُذٌّ » لُغَةُ تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَيُشَارِكُهُمْ فِيهَا أَهْلُ الْحِجَازِ (٢).

فإِنْ وَلِيَهُمَا اسْمٌ مَجْرُورٌ فَهُمَا حَرْفَا جَرٍّ بِمَعْنَى « مِنْ » إِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًا ، وَ « فِي » إِنْ كَانَ حَاضِرًا ، وَ « مِنْ » وَ « إِلَى » مَعًا إِنْ كَانَ مَعْدُودًا نَحْوُ : مُذٌّ أَوْ مُنْذٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَمُذٌّ أَوْ مُنْذٌ يَوْمَنَا ، وَمُذٌّ أَوْ مُنْذٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَإِنْ وَلِيَهُمَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذٌّ أَوْ مُنْذٌ يَوْمَانِ ، أَوْ جَمَلُهُ فَعْلِيهِ أَوْ اسْمِيَّةً فَهُمَا ظَرْفَانِ.

وقيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : مُذٌّ كَمْ قَعَدَ فُلَانٌ؟ فَقَالَ : كَمُذٌّ أَحَدْتُ فِي حَدِيثِكَ.

وَمَذْمَذٌ مَذْمَذَةٌ : كَذَبٌ.

وَهُوَ رَجُلٌ مُنْذِيذٌ ، كَصِنْدِيدٍ : كَذَّابٌ.

وَرَجُلٌ مَذْمَاذٌ ، كَسِمْسَارٍ : صَيَّاحٌ.

وَمَذْمَذِيٌّ ، كَعَبْقَرِيٍّ : ظَرِيفٌ.

مَرَذُ الصَّبِيِّ الْوَدْعَةُ مَرُذًا ، كَقَتْلَ : مَرَثَهَا.

١- في النَّسخِ : مَبْتَدَأُ ، وَالْمَثْبُتُ مِمَّا اسْتَظْهَرَهُ نَاسِخٌ « ج » .

٢- عَنْهُ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ٣ : ٢٠٩ .

والمرذُ والمرذُ والمرثُ والمرسُ أخواتُ.

ممشذ

مِمَشَاذُ ، كِمِصْبَاحٍ : رَجُلٌ كَانَ مِنْ كُبَارِ الصَّالِحِينَ الْمُجَاهِدِينَ اسْتَمَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَنَامُ.

ملذ

مَلَذَ مَلَذًا ، وَمَلَذَانًا ، كَقَتَلَ : أَسْرَعَ الْمَجِيءَ وَالذَّهَابَ ..

و - الْفَرَسُ : أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ وَمَدَّ ضَبْعَيْهِ ..

و - الرَّجُلُ : كَذَبَ ، وَقَالَ مَا لَا يَفْعَلُ ..

و - زِيدًا بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ ..

و - عَلَى يَدِهِ : مَسَحَ.

وَذَنْبٌ مَلَّاذٌ ، كَعَبَّاسٍ : خَفِيفٌ.

وَرَجُلٌ مَلَّاذٌ ، وَمَلُودٌ كَصِيحُورٍ ، وَمَلُودٌ كِمَيْتِرٍ ، وَمَلْعَدَانُ كَرَمَضَانَ ، وَمَلْعَدَانِي كَرَمَضَانِي ، وَمَلْعَدَانِي كَرَمَضَانِي : كَذَّابٌ مُتَصَيِّعٌ مَظْهَرٌ لِلنُّصْحِ مَضْمَرٌ لِخِلَافِهِ ، أَوْ لَا قَوْلَ لَهُ وَلَا فِعْلَ ، وَهُوَ بَيْنَ الْمَلَّاذِ ؛ قَالَ لَيْبَدٌ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَافَهُ وَمَلَّاذَةً (١)

وَمَلَذَ الظَّلَامُ مَلَذًا ، كَتَعَبَ : اخْتَلَطَ بِالضُّوءِ.

وَأَمْتَلَذَ مِنْهُ شَيْئًا : أَخَذَهُ مِنْهُ مُنْحَهُ.

مند

مُنْدٌ ، بَضْمٌ أَوْلَاهَا وَآخِرُهَا ، وَكَسْرٌ أَوْلَاهَا لَغُهُ بَنِي سَلِيمٍ ، وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي « مُنْدٌ ».

وَمَوَانِيدُ الْجَزِيرَةِ : بِقَايَاهَا جَمْعُ مَانِيدٍ ، مَعْرَبٌ « مَانِدَةٌ » وَهِيَ الْبَقِيَّةُ بِالْفَارَسِيَّةِ.

مود

الْمَادِي ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ ،

١- (١) كتاب الزهد : ٩٢ / ١٨٣ ، وغريب الحديث للخطابي ٢ : ٥٨٦ ، النّهايه ٤ : ٣٥٦ ، وعجزه :

وأصله مَوْدَى بفتحين فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقيل: هو منقوص رباعي جاء على لفظ المنسوب فهو كقَاضِي نسبة إلى القاضى وب حذف الياء في أحد الوجهين ولذلك ذكره بعضهم كالزمخشري وابن فارس في المعتل (1).

وِدْرَعٌ مَازِيَّةٌ : بيضاء.

وَحَمْرٌ مَازِيهٌ : سهله في الحلق.

وقد يطلق المَازِي على السَّلاحِ كُلِّهِ.

ورجلٌ مَازٌ : حَسَنُ الخلقِ فَكِهِ النَّفسِ.

ومَازٌ مَازٌ : اسمٌ نَبِيِّنا صلى الله عليه و آله في الكُتُبِ السَّالفِ ، ومعناه : طَيِّبٌ ، وهو غير منصرفٍ للعجمِ والعلمِيَّةِ.

ميد

ميدميد : اسمٌ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بالعبرانيَّةِ ، ولعله لغة في مَازِمَازٍ.

فصل النون

نبد

نَبْدَةٌ مِنْ يَدِهِ نَبْدًا ، كضَرَبَ : طَرَحَهُ ورمى به لقله الاعتداد به ولذلك يقال : نَبْدَتُهُ نَبْدَ النَّعْلِ الخَلْقِ ، فهو مَبْدُودٌ. وَنَبْدَةٌ تَنْبِيدًا : أَكْثَرُ نَبْدَةٍ.

وصبى مَبْدُودٌ ، وَنَبِيدٌ : رَمَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، فإذا أُحْدِ سَمِي مَلْقُوطًا وَلَقِيطًا وَيَطْلُقُ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى الآخِرِ.

والمُنَابِيذَةُ ، وَالتَّبَادُ - بالكسر - فى البيع ، أن تقول : انبذ إلى المتاع ، أو أنبذ إليك ، وقد وجب البيع ، وهو أن تنبذ حصاءً إلى أثوابٍ ونحوها ، وتقول : أى الأثوابِ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الحِصَاءُ فهو المبيع ، ويسمى بيع الحِصَاءِ ، وَيَبَعُ إِلقاءَ الحِجْرِ ، وهو عَزَزٌ مِنْهُنَّ عنه.

ص: ٤٣٥

١- أساس البلاغة : ٤٢٤ « مذى » ، ومعجم مقاييس اللغة ٥ : ٣٠٩ - ٣١٠ « مذى » .

والمُتَبَدِّءُ ، بالكسرِ : الوَسَادَةُ ؛ لِأَنَّهَا تُتَبَدُّ أَي تَطْرُحُ لِلجُلُوسِ عَلَيْهَا. الجمعُ : مَنَابِدٌ.

ومن المجاز

نَبَدَ أَمْرِي وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، أَي أَهْمَلَهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ ..

و - العَهْدُ : نَقَضَهُ ..

و - إِلَى العَدُوِّ : رَمَى إِلَيْهِ بِالْعَهْدِ وَنَقَضَهُ ..

و - إِلَيْهِ السَّلَامُ : سَلَّمَ عَلَيْهِ ..

و - العِرْقُ نَبْدًا ، وَنَبْدَانًا : ضَرَبَ ..

و - الحَفَارُ التُّرَابَ نَبْدًا : نَبَثَهُ ..

و - النَّيِّدُ : أَلْقَى تَمْرَهُ فِي الجِرَّةِ حَتَّى يَصِيرَ نَبِيدًا كَأَنْبَدَهُ ، وَانْتَبَدَهُ ، وَتَبَدَّهُ تَنْبِيدًا ، وَمِنْهُ : فَلَانٌ نَبِيدٌ عَلَيَّ ، أَي يَغْلِي كَالنَّبِيدِ ، وَهُوَ التَّمْرُ أَوْ الزَّبِيبُ أَوْ العَسَلُ يُنْبَدُ وَيَطْرُحُ فِي جِرَّةِ المَاءِ حَتَّى يَغْلِي وَيَشْتَدُّ.

وَلِلَّهِ أُمَّ نَبَدَتْ بِهِ ، أَي وَضَعَتْهُ.

وَنَبَدَتْ فَلَانُهُ قَوْلًا مَلِيحًا : لَفَظَتْ بِهِ.

وَفَلَانٌ مَبْهُودٌ : وَلَدُ زِنَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نُبْدَ فِي الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مِمَّا وَضِعَ خَاصًّا ثُمَّ اسْتَعْمِلَ عَامًّا.

نَحَرَ لَنَا مَبْهُودًا ، وَنَبِيدَةً : جَزُورًا لَا تُؤْكَلُ مِنَ الهِزَالِ.

وَنَابَدَهُمْ مُنَابَدَةً ، وَنَبَادًا : خَالَفَهُمْ ..

و - الحَرْبُ : كَاشَفَهُمْ إِيَّاهَا وَجَاهَرَهُمْ بِهَا.

وَانْتَبَدَ : اعْتَرَلَ نَاحِيَةً ..

و - مَكَانًا : اتَّخَذَهُ بِمَعزِلٍ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ القَوْمِ ..

و - كُلُّ مِنَ الفَرِيقَيْنِ فِي الحَرْبِ : تَحَيَّرَ وَتَنَحَّى عَنِ الآخَرِ.

وَجَلَسَ مُتَنَبِّدًا : مُنْفَرِدًا.

وهو مُتَّبِدُ الدَّارِ : نازِحُها.

وفى مُتَّبِدُ الدَّارِ : منترِحُها.

وجلس نَبَذَهُ - بفتح النونِ وضمِّها - أى ناحيةً.

والنَّبَذُ ، كفَلَسٍ : القليلُ اليسيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كالتَّبَذِ ، بالفتحِ والضمِّ ؛ لأنَّ القليلَ يُتَّبَذُ ولا يبالي به.

والنَّبِيذَةُ ، كالتَّبِيثِ زَنَهُ ومعنى ، وهى

ص: ٤٣٦

تراب الحفر يَبْنِيهِ الحَفَّارُ.

وقومٌ أَنبَادٌ (١) : أوباشٌ.

وَنَوْبُدٌ ، كَجَوْهَرٍ : سَكَّةٌ بنيسابور.

وَنُوْبَايْدَانٌ : قريه بهراه.

الكتاب

(فَأَنبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ) (٢) فاطرَحَ إِلَيْهِمْ ما بينك وبينهم من العهد ، وأَعْلَمَهُمْ بِأَنَّكَ قد نَقَضْتَ ما شَرَطْتَ لَهُمْ وقطعت ما بينك وبينهم مِنَ الوصلِ ، ولا تُناجِزُهُم الحربَ وتبدأهُم بالقتالِ وهم على توهُم بقاءِ العهدِ لئلاَّ ينسبوكِ إلى الغدر. ومعنى (على سَوَاءٍ) على طريقِ مستوٍ ، قصد بأن تُظهِرَ لَهُم النِّقْضَ ، وتخبرُهُم به إخباراً مكشوفاً أو على اسْتِواءٍ فى العلمِ بنقضِ العهدِ بحيثِ يستوى فيه أقصاهم وأدناهم أو تستوى فيه أنتِ وهم.

(فَأَنْتَبَذْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا) (٣) فاعتَزَلْتُ ملتبسهً به ، أى وهو فى بطنها.

(نَبَيْذَ فَرِيقٍ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) (٤) مثل تركِهِم وإِعراضِهِم عنه بما يُرْمَى به وراءَ الظَّهِيرِ استغناءً عنه وعِدَمَ التَّنْفِاتِ إِلَيْهِ ، يريدُ اليهودَ الَّذِينَ كانوا على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله . و « كتابُ الله » التَّوْرَةُ ، قال السُّدِّيُّ : لَمَّا جاءَهُم مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله بالفرقانِ عارضوه بالتَّوْرَةِ فَاتَّفَقَتِ التَّوْرَةُ وَالْفُرْقَانُ فَتَبَدُّوا التَّوْرَةَ وَأَخَذُوا بِكِتَابِ آصَفٍ وَسِجْرِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ فلم يوافقِ القرآنَ (٥). وقيل : « كتابُ الله » القرآنُ نَبَذُوهُ بعد ما لَزِمَهُمْ تَلْقِيَهُ بِالْقَبُولِ (٦).

(فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ) (٧) بَأَنَّ أَمْرنا الحوتَ فَقَذَفَهُ بالسَّاحِلِ.

ص: ٤٣٧

١- فى « ج » و « ش » : وقوم أنباش أوباش.

٢- الأنفال : ٥٨.

٣- مريم : ٢٢.

٤- البقره : ١٠١.

٥- تفسير الطبرى ١ : ٣٥٢ ، وتفسير ابن أبى حاتم ١ : ١٨٤ / ٩٧٧.

٦- تفسير التسنفى ١ : ٧١.

٧- الصافات : ١٤٥.

(لَنَبِّدَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ) (١) أى لو لاتداركهُ نِعْمَةُ مِنْ رَبِّهِ وَهِيَ التَّوْرَةُ لَكَانَتْ حَالُهُ حِينَ نَبِّدَ بِالْعَرَاءِ عَلَى الدَّمِّ ، فَالْحَالُ هُوَ الْمُعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي جَوَابِ لَوْ لَا ، أَوْ لَوْ لَا هَذِهِ النِّعْمَةُ لَبَقِيَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ نَبِّدَ بِعَرَاءِ الْقِيَامَةِ وَعَرَصَتْهَا مَذْمُومًا .

الأثر

(فَتَبَدَّتْهُ الْأَرْضُ) (٢) أَلْقَتْهُ وَطَرَحَتْهُ عَلَى ظَهْرِهَا .

(انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَثْبُودٍ) (٣) يَرَوَى بِنُتْوِينَ الْقَبْرِ أَيْ قَبْرِ مَنْفَرِدٍ عَنِ الْقُبُورِ بَعِيدٍ عَنْهَا ، وَمِثْلُهُ : (مَرَّ بِقَبْرِ مُتَّبِدٍ) (٤) .

وَبِالْإِضَافَةِ أَيْ قَبْرِ إِنْسَانٍ كَانَتْ أُمُّهُ تَبَدَّتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ .

(نُهِيَ عَنِ التَّبَاذِ) (٥) بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ نَابِذَةٌ نَبَاذًا وَمُنَابِذَةٌ يَرِيدُ الْمُنَابِذَةَ فِي الْبَيْعِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهَا فِي اللَّغَةِ .

(وَإِنْ شِئْتُمْ نَابِذْنَاكُمْ عَلَى سِوَاءِ) (٦) أَيْ كَاشَفْنَاكُمْ الْحَرْبَ وَقَاتَلْنَاكُمْ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَمِنْهُ : (أَفَلَا تُنَابِذُهُمْ) (٧) .

نجد

النَّجْدُ : آخِرُ الْأَسْنَانِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ضِرْسُ الْحَلْمِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكِمَالِ الْعَقْلِ ، أَوْ هُوَ النَّابُ ، أَوْ السُّنُّ بَيْنَ الضُّرْسِ وَالنَّابِ ، أَوْ كُلُّ ضِرْسٍ ، وَقَدْ نَجَدَ نُجُودًا : إِذَا نَبَتَ وَارْتَفَعَ . الْجَمْعُ : نَوَاجِدُ (٨) .

ص : ٤٣٨

١- القلم : ٤٩ .

٢- سنن ابن ماجه ٢ : ١٢٩٧ / ٣٩٣٠ ، المعجم الكبير ١٨ : ٢٤٣ / ٦٠٩ .

٣- الفائق ٣ : ٤٠٠ - ٤٠١ ، النِّهَايَةُ ٥ : ٥ .

٤- سنن النسائي ٤ : ٨٤ - ٨٥ .

٥- المعجم الأوسط ٣ : ٣٩٢ / ٢٨٤٤ ، مشارق الأنوار ٢ : ١ .

٦- النِّهَايَةُ ٥ : ٦ ، مجمع البحرين ٣ : ١٨٩ وفيهما : أَيْتَمُ بَدَلُ : شَتَمَ .

٧- صحيح مسلم ٣ : ١٤٨١ / ١٨٥٥ ، مشارق الأنوار ٢ : ٣ وفيهما : نَابِذَهُمْ .

٨- ومنه الأثر : « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتِ نَوَاجِدُهُ » الفائق ٣ : ٣٠٣ .

وَأَبْدَى نَاجِدَهُ ، إِذَا ضَحِكَ أَوْ غَضِبَ .

نَجَدَهُ نَجْدًا ، كَقَتَلَ : عَضَّهُ بِنَوَاجِدِهِ شَدِيدًا .

ومن المجاز

أَبَدَتِ الْحَرْبُ نَاجِدِيهَا ، أَي اشْتَدَّتْ .

وَعَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ : بَلَغَ أَشَدَّهُ وَاسْتَحْكَمَ (١) ، وَعَلَى الْعِلْمِ بِنَاجِدِهِ : أَتَقَنَّهُ .

وَنَجَّدَتْهُ التَّجَارِبُ تَنْجِيدًا : أَحْكَمَتْهُ ، فَهُوَ مُنَجَّدٌ - كَمَعْظَمٍ - أَي مَجْرَبٌ .

وَنَجَّدَتْهُ الْمَصَائِبُ أَيضًا : أَجْهَدَتْهُ .

نَجَدَهُ نَجْدًا ، كَقَتَلَ : أَلْحَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ عَضَّهُ بِنَوَاجِدِهِ ، وَمِنْهُ : النَّجْدُ مِنَ الْكَلَامِ - كَفَلْسٍ - وَهُوَ الشَّدِيدُ .

وَالْأَنْجِدَانُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَضَمِّ الْجِيمِ : وَرَقُ شَجَرِهِ الْحِلْتِيَّةِ ، مَعْرَبٌ « انكدان » .

نخذ

النَّأْخَذَاهُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ : رَيْسُ السَّفِينَةِ وَمَالِكُ أَمْرِهَا ، فَارَسِيُّ مَعْرَبٌ : « نَأْوُخْدَا » ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ : أَي رَبُّ السَّفِينَةِ ، فَ « النَّوْ » : هُوَ السَّفِينَةُ ، وَ « خْدَا » : الرَّبُّ ، عَلَى طَرِيقَتِهِمْ فِي تَقْدِيمِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ غَالِبًا ، الْجَمْعُ : نَوَاحِيدٌ ، وَنَوَاحِدَةٌ .

وَتَنَخَّدُ : إِذَا صَارَ نَأْخَذَاهُ ، اشْتَقُّوا مِنْهُ الْفِعْلَ كَمَا اشْتَقُّوه مِنَ السَّبِيحِ وَهُوَ الْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ ، مَعْرَبٌ « سَبِي » (٢) فَقَالُوا : تَسَبَّحَ أَي التَّفَّ بِهِ أَوْ لَبَسَهُ وَلَهُ نِظَائِرٌ .

نذذ

نَذَّ - كَمَدَّ - نَذِيدًا : بِالْ .

وَنَذِيدُ الْأَنْفِ وَالْفَمِ : مَا سَالَ وَخَرَجَ مِنْهُمَا .

نقد

نَقَدَ السَّهْمَ فِي الرَّمِيهِ - كَقَعَدَ - نُفُودًا ،

ص : ٤٣٩

١- ومنه حديث العزيباض : « عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ » أَي تَمَسَّكُوا بِهَا ، انظر النَّهَائِيَّةَ ٥ : ٢٠ .

٢- فى المعرّب : ١٨٣ : معرّب « شبه ».

وَنَفَاذًا : خَرَقَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا ، أَوْ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ وَسَائِرُهُ فِيهَا ، وَأَنْفَذْتَهُ أَنَا كَنَفَذْتَهُ تَنْفِيذًا ، وَمِنْهُ : نَفَذَتِ الطَّعْنَةُ ، وَهِيَ طَعْنَةٌ نَافِذَةٌ ، أَيْ خَرَقَتْ .

وَالنَّفَذُ ، كَسَبَبٍ : اسْمٌ مِنَ التَّنْفُوزِ وَالِإِنْفَاذِ ؛ يُقَالُ : طَعْنَهُ لَهَا نَفَذٌ ، أَيْ نَافِذَةٌ ، وَقَامَ الْمُسْلِمُونَ بِنَفَذِ الْكِتَابِ ، أَيْ بِإِنْفَاذِ مَا فِيهِ .

و - : الْمَمْرُ وَالطَّرِيقُ يُنْفَذُ مِنْهُ ، كَالْمَنْفِذِ كَمَسْجِدٍ ، تَقُولُ : هَذَا نَفَذُ الْقَوْمِ ، وَمَنْفِذُهُمْ ..

و - مِنْ الْجَرْحِ : حَيْثُ نَفَذَ مِنَ الْبَدَنِ . الْجَمْعُ : أَنْفَاذٌ فِيهِمَا ..

و - مِنْ السَّقَاءِ وَنَحْوِهِ : خُرْزُهُ ، وَاحِدَتَهَا بَهَاءٌ ، تَقُولُ : قَارَبَ الْخِرَازُ بَيْنَ النَّفْذِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

نَفَذَ أَمْرُهُ وَقَوْلُهُ : مَضَى وَلَمْ يَتَوَقَّفْ ..

و - الْكِتَابُ وَالرُّسُولُ : مَضَيَا ..

و - الْعَتَقُ وَالْبَيْعُ : وَجَبَا ..

و - الطَّرِيقُ : عَمَّ مَسْلُكُهُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، فَهُوَ نَافِذٌ . أَيْ عَامٌّ ..

و - الْمَنْزَلُ الطَّرِيقَ : اتَّصَلَ بِهِ ..

و - الْبَصْرُ الْقَوْمَ : بَلَغَهُمْ وَجَاوَزَهُمْ ، كَأَنْفَذَهُمْ ..

و - الرَّجُلُ عَنِ الْمَكَانِ : مَضَى وَجَارَهُ ..

و - مِنْهُ : خَرَجَ .

وَهَذَا الطَّرِيقُ يُنْفَذُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا : يَخْرُجُ وَيَفْضِي إِلَيْهِ .

وَأَنْفَذَهُ : أَمَضَاهُ وَأَرْسَلَهُ - كَنَفَذَهُ تَنْفِيذًا ..

و - بَيْنَهُمْ : حَكَمَ ..

و - الْقَوْمَ : خَرَقَهُمْ وَمَشَى فِي وَسْطِهِمْ فَإِنْ جَاوَزَهُمْ حَتَّى خَلَقَهُمْ قِيلَ : نَفَذَهُمْ ، كَقَتْلَهُمْ .

وَرَجُلٌ نَافِذٌ ، وَنُفُودٌ ، وَنَفَاذٌ : مَاضٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، وَلَهُ نَفَاذٌ فِيهَا .

وَأْتَيْنِي بِنَفْسٍ مَّا قَلتْ ، كَسَبِيبٍ : بِالْمَخْرِجِ وَالْمَخْلَصِ مِنْهُ .

وَفِيهِ مُتَّفَقٌ ، أَي مَتَّسَعٌ .

ص : ٤٤٠

وَنَوَافِتُ الْإِنْسَانِ : كُلُّ سُمْ فِيهِ يُوَصَلُ إِلَى نَفْسِهِ فَرِحًا أَوْ تَرَحًّا وَهِيَ ثُقْبَا الْأَذْنَيْنِ - وَهَمَا الْأَصْرَانِ تَثْبِيهُ أَضِيرُ كَفْلَسٍ - وَالْأَنْفُ ،
وَالْفُؤْمُ ، وَالْإِسْتُ وَهِيَ الطَّبِيخَةُ بِالْجِيمِ كَسْكِينِهِ ، وَاحِدَهَا نَافِتٌ ، وَالْفَقْهَاءُ يَقُولُونَ فِيهَا : مَنَافِتٌ ، وَلَا - يَمْتَنَعُ قِيَاسًا لِأَنَّ الْمَنَفِتَ -
كَمَسْجِدٍ - مَوْضِعُ نَفُوزِ الشَّيْءِ .

وَالنَّافِذَةُ فِي الشَّجَاجِ : الَّتِي أُنْفِذَتْ بِرَمْحٍ أَوْ خَنْجَرٍ .

نَافِذَةٌ مُنَافِذَةٌ : حَاكِمَةٌ .

وَتَنَافَذُوا إِلَى الْحَاكِمِ : خَلَصُوا إِلَيْهِ فَإِنْ أَدَلَّى كُلُّ بَحِجَّتِهِ قَيْلٌ : تَنَافَذُوا ، بِالْمَهْمَلِ .

وَنَفَاذُهُ ، كَنَعَامِهِ : مِنْ أَسْمَائِهِمْ .

الكتاب

(إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) (١) أَيْ إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنْ قَضَائِي
وَتَخْرُجُوا (مِنْ) (٢) مَلَكُوتِي وَمِنْ نَوَاحِي سَمَاوَاتِي وَأَرْضِي فَانْفُذُوا مِنْهَا وَاخْلُصُوا مِنْ عِقَابِي ، لَا تَقْدِرُونَ عَلَى التَّنْفُذِ إِلَّا بِسُلْطَانٍ
وَقُوهِ وَقَهْرٍ وَلَا سُلْطَانَ لَكُمْ فَلَا مَفْرًا لَكُمْ وَلَا مَخْلَصًا .

الأثر

(يَنْفُذُكُمْ الْبَصْرَ) (٣) مِنْ نَفَذَنِي بَصْرُهُ إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي يَرِيدُ يَنْفُذُكُمْ بَصْرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّكُمْ ، أَوْ بَصْرُ النَّاطِرِ
لَا سِتْوَاءَ الصَّعِيدِ وَهُوَ أَوْلَى . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَزْوُونَهُ بِالْمَعْجَمِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمَهْمَلِ أَيْ يَبْلُغُ الْبَصْرَ أَوْلَهُمْ وَآخِرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ
وَيَسْتَوْعِبُهُمْ مِنْ نَفَذَ الشَّيْءِ وَأَنْفَذْتَهُ (٤) .

(حَتَّى يَنْفَذَ النِّسَاءَ) (٥) يَمْضِينَ

ص: ٤٤١

١- الرَّحْمَنِ : ٣٣ .

٢- لَيْسَتْ فِي « ت » وَ « ج » .

٣- الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٩ : ١٠٠ / ٨٥٣١ ، الْفَائِقُ ٤ : ١٣ ، النَّهَائِيهِ ٥ : ٩٠ .

٤- عَنْهُ فِي النَّهَائِيهِ وَفِي اللِّسَانِ .

٥- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢ : ٢٠ ، النَّهَائِيهِ ٥ : ٩١ .

ويخلُصَنَ مِنْ مزاحمه الرِّجالِ.

(يَنْفُذَانِ لِوَجْهِهِمَا) (١) يَمْضِيَانِ عَلَى حَالِهِمَا وَلَا يُبْطَلَانِ حَجَّهُمَا.

(انْفُذْ عَنْكَ) (٢) أَي امْضِ عَنْ مَكَانِكَ وَجُزْءِهِ.

(انْفُذْ بِسَلَامٍ) (٣) أَي امْضِ سَالِمًا.

(أَلَا رَجُلٌ يَنْفُذُ بَيْنَنَا) (٤) أَي يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَيَمْضِي أَمْرَهُ فِينَا.

(لَأَنْفُذَنَّ حِصْنَيْكَ) (٥) بَضْمُ الهمزة أَي لِأُخْرِقَنَّهِنَّ مِنْ طَعْنِهِ فَأَنْفُذَهُ.

المصطلح

النَّفَادُ فِي القَوَافِي : حركه هاء الإِضْمَارِ الَّتِي تَلِي حَرْفَ الرُّوِيِّ نَحْوِ ضَمِّهِ الهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ (٦) :

وَبَلَدِهِ عَامِيهِ أَعْمَاؤُهُ

وفتحتها مِنْ قَوْلِهِ (٧) :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فُمُقَامُهَا

وكسرتها مِنْ قَوْلِهِ :

تَجَرَّدَ المَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ (٨)

وسُمِّيَتْ نَفَادًا لِأَنَّ الصَّوْتِ نَفَذَ فِيهَا إِلَى الخُرُوجِ.

أَوْ هُوَ الحَرْفُ الَّذِي يَتَّبِعُهَا وَهُوَ : الواوُ بَعْدَ الضَّمِّ ، والألفُ بَعْدَ الفَتْحِ ، والياءُ بَعْدَ الكَسْرِ.

وبعضهم يَقُولُ : النَّفَادُ بِالذَّالِ المَهْمَلِ بِمعْنَى التَّمَامِ ؛ كَأَنَّ هَذِهِ الحَرَكَه تَمَامُ الحَرَكَاتِ.

نقد

أَنْفَذَهُ مِنَ البُؤْسِ وَاسْتَنْقَذَهُ ، وَتَنَقَّذَهُ ، وَنَقَّذَهُ تَنْقِيزًا : خَلَّصَهُ وَنَجَّاهُ فَتَقَدَّ نَفْدًا ، كَتَبَ : تَخَلَّصَ وَنَجَا.

ص: ٤٤٢

- ٢- الفائق ٤ : ١٣ ، النّهايّه ٥ : ٩١ .
- ٣- الموطأ ٢ : ٩٨٥ / ١٧٨٠ ، النّهايّه ٥ : ٩١ .
- ٤- سنن أبي داود ٣ : ٣٠٠ / ٣٥٧٧ ، بالنّهايّه ٥ : ٩١ .
- ٥- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٦ : ٢٨ ، وفي تاريخ الطّبري ٥ : ٥٥٠ والأغاني ٧ : ٩١ : حصينك .
- ٦- رؤبه بن العجاج ديوانه « مجموع أشعار العرب » : ٣ .
- ٧- (٧) ليبد بن ربيعه ، مطلع معلقته ، شرح المعلقات السّبع للزّوزني : ١٧١ وعجزه :
- ٨- الرّجز في اللّسان ، والتّاج من دون عزو .

وتقول العربُ : نَقَدًا لَكَ ، إِذَا دَعَا لَهُ بِالسَّلَامِ.

وهو نَقِيدُهُ ، وهم نَقَائِدُ بُوْسٍ ، إِذَا اسْتُنْفِدُوا مِنْهُ.

وَالنَّقْدُ - كَسَبَبٍ - وَالنَّقِيدُ ، وَالنَّقِيدَةُ : مَا أَخَذَهُ الْعَدُوُّ وَتَمَلَّكَهُ مِنْ فَرَسٍ أَوْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَخَذَتْهُ مِنْهُ.
وَاسْتُنْفِدْتُهُ مِنْ يَدِهِ.

ومن المجاز

تَنَقَّدْتُ مِنْهُ حَدِيثًا : أَخَذْتُهُ مِنْهُ وَاسْتَخْرَجْتُهُ.

وَامْرَأَةٌ نَقِيدَةٌ : كَانَ لَهَا زَوْجٌ.

وَالنَّقْدُ : الْقُنْفُذُ أَوْ ذِكْرُ السَّلَاحِيفِ ، لَغُهُ فِي الدَّالِ الْمَهْمَلِ.

وَنَقْدُهُ ، كَقَصَبِهِ : مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ (١).

وَمُنْقِدٌ ، كَمُحْسِنٍ : مِنْ أَسْمَائِهِمْ.

وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ : فِي « ش ق ذ ».

نهد

نَاهِيْدٌ ، وَأَنَاهِيْدٌ ، كَهَابِيْلٍ وَأَبَابِيْلٍ : اسْمُ الزُّهْرَةِ بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَهِيَ النَّجْمُ فِي السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَعَرَّبَ بِإِعْجَامِ الدَّالِ.

فصل الواو

وبذ

المُؤَبَّدُ ، والمُؤَبَّدَانِ ، بضم الميمِ وفتح الموحدهِ فيهما : عالمُ المجوسِ وقاضيهم وسادنُ نارِ عبادتهم. الجمع : مَوَابِدَةٌ.

وجذ

الوَجْدُ ، كَفُلْسٍ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ. الجمع : وَجَادٌ ، وَوَجْدَانٌ ، كَعِيَادٍ وَعِيدَانٍ.

ص : ٤٤٣

ومكانٌ وَجَدُ : كثيرُ الوجودِ.

وأَوْجَدَهُ على الأمرِ : أكرههُ.

وذذ

وَذُوذٌ وَذُوذَةٌ : أسْرَعَ في مشيه وعدوه.

[و] (١) وَذَوَاذٌ ، بالفتحِ : سريع المشى.

وذئِبٌ وَذَوَاذٌ : خفيفٌ سريعُ العدوِ.

وزذ

وَازُذٌ ، بسكونِ الزَّاي : قريهٌ بسمرقندَ ، ويقال فيها : وَيَزِدُ ، بإمالةِ الألفِ.

وقذ

وَقَذَهُ وَقَذًا ، كَوَعَدَ : أَثخنهُ ضرباً ، فهو وَقِيدٌ ، ومَوْقُودٌ. وقال أبو سعيدٍ : الوَقْدُ : الضَّرْبُ على فاسِ القفا فتصيرُ هَدَّتُهُ إلى الدِّماغِ فيذهب العقلُ (٢).

وشاهٌ وَقِيدٌ ، ومَوْقُودَةٌ : ضربت بالعصى أو الخشبِ حتَّى ماتت ، وكان أهلُ الجاهليهِ يَقْدُونَ البهائمِ.

والمَوْقُودُ - كَمَسِجِدٍ - من البدنِ : الموضعُ الَّذي يشتدُّ عليه الضَّرْبُ كالمرفقِ والركبِ والكعبِ ، تقول : ضَرَبْتُهُ على مَوْقُودٍ من مَوَاقِدِهِ.

ومن المجاز

وَقَذَهُ المرضُ : أَدْنَفَهُ وَأَضَعَفَهُ ..

و - النَّعَاسُ : غَلِبَهُ ..

و - : صَرَغَهُ ..

و - الحِلْمُ : سَكَنَهُ ووقَّرَهُ.

ووقَدْتَنِي كلمه سَمِعْتُهَا : كَسَرْتَنِي وشَقَّتْ عَلَيَّ وحرَنْتَنِي.

وفي قلبى وَقَذَهُ مِنْ ذلك ، كَهَضْبِهِ (٣) : أثَّرَ باقٍ من مَسَقَّتِهِ.

رجلٌ وقيدٌ، وموقودٌ: شديدُ المرضِ مشرفٌ على الموتِ.

وهو وقيدٌ، ووقيدٌ الحوائج: محزونٌ القلبِ، كأنَّ الحزنَ وهنه وأضعفه.

ص: ٤٤٤

١- الزيادة يقتضيها السياق، وفي التاج: ورجلٌ وذوآءٌ.

٢- عنه في الفائق ٤: ٧٦.

٣- في «ش»: كقصبه بدل: كهضبه.

وَوُقِدَّتِ (١) النَّاقَةُ تَوْقِيدًا ، بِالْمَجْهُولِ : حُلِبَتْ عَلَى كَرِهِ حَتَّى قَلَّ لَبْنُهَا فَهِيَ مُوقَدَةٌ كَمُعْظَمِهِ ، أَوْ هِيَ الَّتِي أَثَّرَ الصَّرَارُ فِي أَخْلَافِهَا ، أَوْ الَّتِي لَا يَخْرُجُ لَبْنُهَا إِلَّا نَزْرًا إِذَا رَضَعَهَا وَلِدَهَا لِعَظْمِ ضَرْعِهَا فَيُوقَدُهَا ذَلِكَ فَيَأْخُذُهَا لَهُ دَاءٌ وَيَرْمُ ضَرْعَهَا .

وَالْوَقَائِدُ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ .

ولد

وَلَدٌ وَوَلْدًا ، كَوَعَدَ : أَسْرَعَ فِي حَرَكَتِهِ وَمَشِيهِ .

وَرَجُلٌ وَوَلَدٌ مَلَاذٌ : كَذَّابٌ مَتَّصِعٌ .

ومذ

الْوَمْذَةُ : الْبَيَاضُ النَّاصِعُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ وَمْذَةً فَزَقِ كَوْمَضِهِ بَرَقِ .

فصل الهاء

هبد

هَبَدَ هَبْدًا ، كَضَرَبَ : عَدَا ..

و - الماشى : أَسْرَعَ فِي مَشِيهِ ..

و - الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ ، كَأَهْبَدَ ، وَاهْتَبَدَ ، وَهَابَدَ .

وَنَاقَةٌ هَابِدَةٌ : سَرِيعَةٌ .

وَالهَبْدَةُ : الهَبْتَةُ - بِإِبْدَالِ النَّاءِ ذَالًا - وَهِيَ إِثَارَةُ الْفِتْنَةِ ، وَالنُّونُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، فَهَذَا مَوْضِعُهُمَا وَذِكْرُ الْفِيْرُوْزَابَادِيِّ الهَبْدَةَ مَعَ ذِكْرِهِ الهَبْتَةَ فِي الثَّلَاثِي خُلْفٌ . وَزَعَمَ الزَّمْخَشَرِيُّ : أَنَّ الهَاءَ هِيَ الزَّائِدَةُ (٢) . وَالْجُمْهُورُ عَلَى خِلَافِهِ .

هذذ

هَذَّهْ - كَمَدَّهْ - هَذَّأَ (وَهَذَا) (٣) ،

ص : ٤٤٥

١- في التاج : وَقِدَّتْ ضَبَطَ قَلَمٌ .

٢- الفائق ١ : ٦٦ .

٣- ليست في « ش » .

وبعيرٌ وناقَهُ هَمَازِيٌّ ، كَنَجَاشِيٌّ : سريعان ، يستوى فيه المذكور والمؤنث.

وهو ذُو هَمَازِيٍّ فِي عَدْوِهِ ، أَى سِرْعِهِ.

وَهَمَازِيٌّ الْمَطَرِ وَالْحَرِّ : شَدَّتَهُمَا.

وَهَمَذَانُ ، كَرَمَضانَ : بَلَدٌ وَسَطٌ بِبلادِ الجبلِ مِنْها إِلى حِلْوانَ أَوَّلِ مَدِينِ العِراقِ سَبْعَةُ وَسُتُونَ فَرَسَخاً وَبَيْنها وَبَيْنَ قَمِّ خَمْسِ مَراحِلَ ، سَمَّيتَ بِهَمَذَانَ بَنِ الفلُوجِ بِنِ سَامِ بِنِ نوحِ ، وَهَمَذَانُ وَأَصْبَهَانُ هِما أَخَوَانِ بَنَي كُلِّ مِنْهُما مَدِينَةً وَسَمَّاهَا بِاسْمِهِ.

هوذ

الهُوذَةُ ، كَرُوضَةٍ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَذَةٌ عَلَّمَ جَنسٍ لِلقِطاهِ لا تَدْخُلُها الألفُ والألامُ ولا تَصْرَفُ لِلعَلَمِيَّةِ والتَّأنيثِ ، وَبِها سَمَى الرَّجُلُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِسَبْعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَهُوذَةُ بَنُ عَلِيِّ الحَنَفِيِّ : رَئيسُ اليَمامَةِ.

وَهُوذُ ، كَهُودٍ : ابْنُ بَهرِ بِنِ عَمروِ بَطْنِ مَن قِضاةِ ، وَابْنُ عَمروِ بِنِ لَاحِبِ (١) بَطْنِ مَن عُمْدَرَةَ ، مِنْهُ : بُتَيْنَةُ صاحِبَةُ جَميلِ ابْنِ مُعَمَّرِ الشَّاعِرِ.

والهَازُ : شَجَرٌ واحِدَتُهُ بِهَاءٍ.

فصل الباء

يرذ

يَارِذُ ، كَقالِبِ : ابْنُ مَهلائيلِ وَالِدِ ادريسِ نَبِيِّ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ : بِالذَّالِ المَهْمَلَةِ.

يزدذ

يَزْدادُ : اسْمُ رَجُلٍ مَعْرَبٌ « إِيزَدادُ » وَمَعْنَاهُ : هَبَةُ اللهِ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ المَتَنبِيِّ

ص: ٤٤٧

١- كذا في النسخ واللباب لابن الأثير ٣: ٣٩٥، وفي الأنساب للسمعاني ٥: ٦٥٦، والتاج: الأحب.

فى قوله :

هَبَكَ ابن يَزْدَاذِ حَطَمَتْ وَصَحْبُهُ

أُتْرَى الْوَرَى أَضْحَوْا بَنَى يَزْدَاذَا (١)

هَذَا آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ فِيمَا عَلَيْهِ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ الْمُعَوَّلُ ، الْجَامِعُ لِلصَّيْرِيحِ مِنْهَا وَالْمَوْوَلِ ، الْمَغْنَى عَنْ كُلِّ مُخْتَصِرٍ فِيهَا وَمَطْوَلٍ ، مَنْنَ اللَّهُ بِإِتْمَامِهِ ، وَاجْتِنَاءِ نُورِهِ مِنْ أَكْمَامِهِ ، صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (لَثْمَانِ بَقِيْنَ مِنْ ذَى الْحَجَّةِ الْحَرَامِ آخِرَ شَهْرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّيْلَانِ وَالسَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ . بِقَلَمِ مُؤَلِّفِهِ عَلِيِّ الصَّدْرِ الْحُسَيْنِيِّ وَفَقَهُ اللَّهِ لِإِكْمَالِهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وَكُتِبَتْ هَذِهِ النُّسخَةُ مِنْ نُسْخَةِ مَنْوَرِهِ نُورَهَا الْمُصَنَّفُ بِيَدِهِ دَامَ ظِلُّهُ عَلَى يَدِ تَرَابِ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ الْمَحْتَاجِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْغَنِيِّ عَلَى بَنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَحْرَانِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ لَوَالِدِيهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ بِالسَّيِّئَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّلَى مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ هَجْرِيَّةِ عَلَى مَهَاجِرِهَا وَآلِهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) .

ص: ٤٤٨

١- ديوانه : ٦٩ ، من قصيده يمدح فيها مساور بن محمد الرومى .

٢- بدل ما بين القوسين فى « ش » : السِّدَّاسِ عَشَرَ رَبِيعِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ وَالثَّلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى مَهَاجِرِهَا أَلْفِ سَلَامٍ وَثَنَاءٍ وَتَحِيَّةٍ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ الْمُقَرَّبِ بِالذَّنْبِ وَالتَّقْصِيرِ عَلَى ابْنِ مُحَمَّدِ الرِّضَا بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْغُرَوِيِّ النَّجْفِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ كَشْفِ الْغَطَاءِ تَعْمُدُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً بِرَحْمَتِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩